كتاب شرح اسباب وعلامات

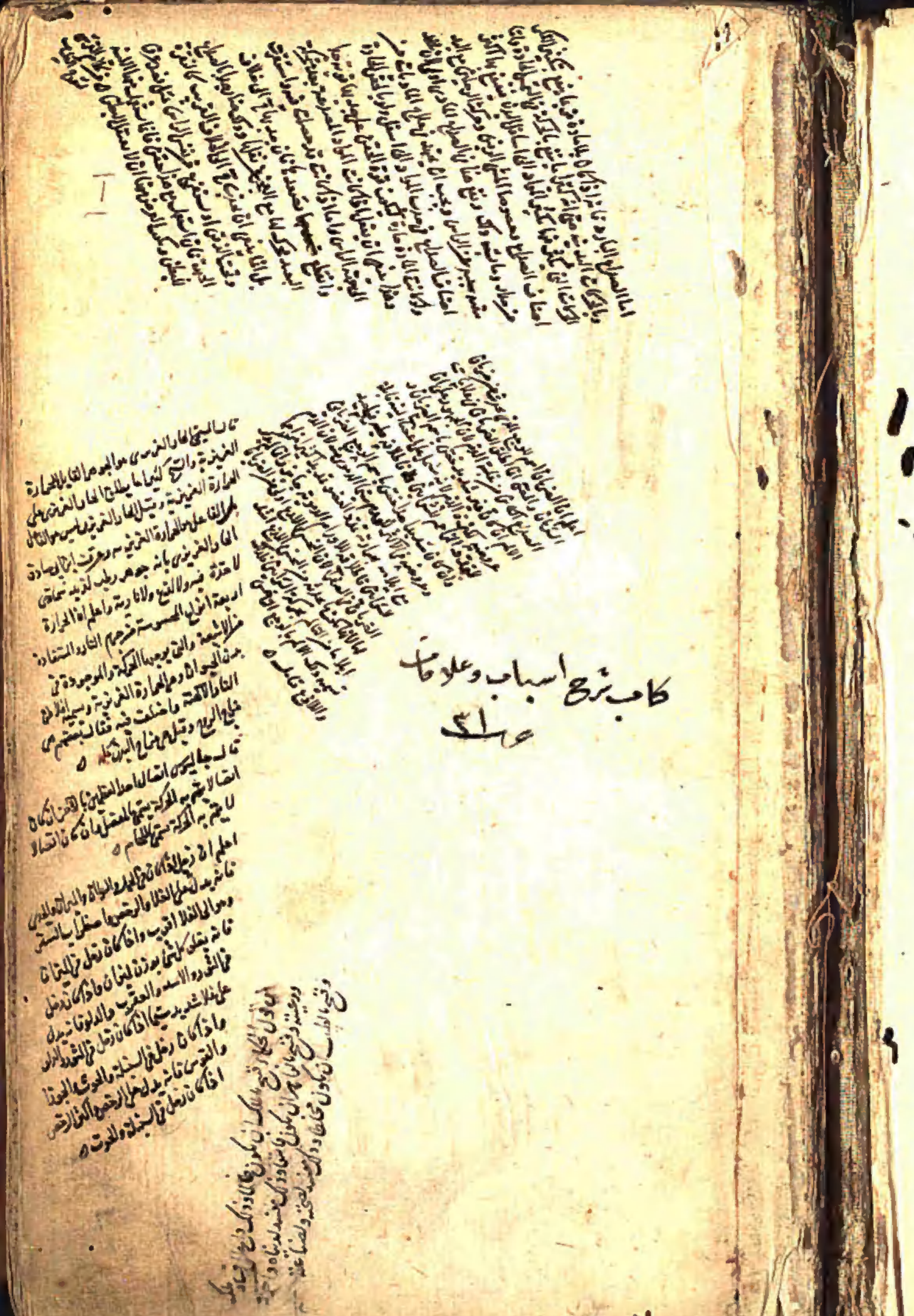

معما

دو دریا در دو چشمم تا بدیدم
حدیث قلزم عمان مکاوم
بخشم روز ماتم شد بلا دل
بجای جاغ دل خون یافت کوی کوم کاوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح
بطب الحقيقة ويزكي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة
الطريقة ابي القسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق لما هو هدى ونور
وشفاء لما في الصدور وعلى اله واصحابه الذين كشفت الظلمة عن العيون
الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون عاطفا حاذقون
يعالجون على قانون الحكمة المصلحة ويداوون على منهاج النبوة
وبعد فان الفقير الى الله تعالى نفيس عوض الطبيب يقول اني قد
كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة واتبليت في عنفوان
الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي
بتعلم رؤس المسايل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان نسيم
الامراض الجزئية من هذا القبيل لم يتصد احد من الافاضل الى الان لتفسيره
وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوايل بحل معضله وتوضيحه الا لما
ترد ليس له قدر مما اورده الامام بقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن
وجوه فرايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون
غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين دموزه واظهر ذخايره وكنوزه
بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده
واخترت هذا الكتاب لان املي عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واشوقد
النار للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ويبذ من
معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة
عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق
الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل تجاوز وعفو فاني في
هذا الامر كبين مبيح في شعاب المسالك المتوعرة ومقرر قاعدة في كشف
المدارك المتعسرة مع ان ذهول العلايق وكرور العوايق قد بلغ الى حد
المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا
مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيحمد من حسن خيمه وسلم عن الحكم
ادبه ما اودعت هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل
باب وانا اسال الله للهداية واعوذ به من الغواية قال المصنف رحمه الله
رحمة واسعة الصداع الم وسيخرج من حال طبيعية الى غير طبيعية على ما
عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل والى سهل المسيحي صاحب

صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي حيث هو منافي وهذا هو الصحيح
لان السكاكي ربما قطع منهم عضوا وجرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد
حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من
التبذل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشي قد ينال من وجه دون
وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والاعراض
من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدث للاوجاع
وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو
ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس وهو مما اختص به
وللا فاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في
موارد استعمالها وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي
مولم او تمزقي كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشي باسم لازمه
في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين
ونحوها من اعضاء الراس والا كان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم
الغشاء الجارح والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء
تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كما لفروع
فظاهر ان المراد ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ للحس
بهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة
غرقرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه
كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا اخر وهو بكل معه للحواس ليخرج الوجع الحادث
منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في
اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الراس غير سوء
المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين
جميع الاعضاء مع انهما لا عين له في الكتاب ولا اثر وللحق ان السوال ليس بوارد
اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج
او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا
وصرح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع من سوء مزاج اي
مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج ممكن ثم يعرض عليها مزاج غريب
مضاد للممكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحساسة ح بالمنافي لان
المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المعاني
لا يكون عنه اذى كما في المذكور حاد ساذج وذلك يكون اما من سبب خارجه
عن البدن والتسبب عند الاطباء ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال

الثلثة متفقة ما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها
كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن
يزيد فيها اذ لا مزيد لابدن وان يفيد الاضعف قوة فيسخن السطح الذي يلقاه
من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد
اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة وتسخن الباقي ويفور فيزيد
حجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين وتحمى
الدماغ ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم
عند القوم بالاحتراق وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس تحدث
من شمس الغيظ مثلا اذا سار وانما طويلا بحيث يثبت تلك الحرارة في الراس
لا يثبت في جميع الناس بل فهداء في البعض قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب
واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان مادة او ساذجا
يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولابد له
من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس بهما تالم ويولم بتفرق
الاتصال ايضا اما المادي فظ واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء
ويتميز الجوهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع
ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث
ينجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة
هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول
فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال
اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم
الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملاء خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق
في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم
الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج
متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم
غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة
يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على
المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان
العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب
وهو الحرارة الغريبة او تقدمه لانها من الاسباب المخلفة التي يبقى اثرها في
المنفعل مدة بعد مفارقتها فارقل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب
لعدم المسبب هذا هو الفرق بين السبب المعد فكيف يبقى الماثر بعد مفارقة المؤثر
قلنا

قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد بقي بعد مفارقة السبب
ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع
والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب لبيوسة الاعضاء فانها لكونها
غير مايعة ولا سايلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله
بسهولة فبقيت متفرقة وحرارة ملمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء
مزاجا مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص
موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة فيتاذى على اعتدال اللايق
به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال
الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال
والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة
فان استسخنها اللامس المعتدل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب
الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك اذا استبردها او استلانها
او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واعتدال البول والبراز
بان يكون البول ارجيا صافيا معتدل القوام والرايحة والترسيب والمقدار
عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النادية معتدل القوام والقدر والوقت
والرايحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض واشتفاء مادة
موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات
التي تنجذب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد
منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ وانعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد
الرطب وسببه تهيج زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت
لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ
فان من شان الحرارة اذا اقترن في جسم ان يتميز بين اجزايه الرطبة واليابسة
بان تحيل الاجزاء المايلة الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية
فتنفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فتنفصل عن الرطوبات التي في
الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضايه فتدرك القوة السامعة
حسيتها والسكون بالاشياء الباردة لان البها الحرارة الراسخة بالمضادة
وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان
الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع
عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه
واما الهواء فان تاثيره دايمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والعلب فانه
يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسايط ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف سايرالبدايس

والموت الدائم وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والابوال الى
المساكن الباردة لتحليل الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها
تخفف الحرارة وتقهرها وتطفيها فتضعف الطيبة بالطيوب وتقويتها المزاج
الباردة كالصندل والورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها
للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريله الراس بالشمومات الباردة
كالبنفسج والكافور والتفاح والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على
العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ فالـ صاحب المفتاح
ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون هنا بالاشياء الباردة
بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفئ البخارات
الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة فلا يستعمل
الاشياء الشديدة البرد بالفعل والا بالقوة لئلا يسد المسام بشدة القبض والتكثيف
فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها من التحليل بل تخلط بها دهن البابونج
الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث ولذلك في الابدان التي
لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفية
التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج في
المعرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف
المخلل لزج يطلي التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملائم للطبيعة موافق
لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقاة اثباتا ولذا قال الفضلا
ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا
مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها بشدة لطافتها
تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها يحفظها ووضع الخل ليكون
التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذلك
ودقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك اذا
الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى الثمانات تلك الاجزاء
وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة
فصارت نفاخات ولمع ذلك قوة قابضة تقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب
اليها ولكن الخل ذبح الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريد
الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه
الاعاوحدة وتهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح والقوى
بالطبع فيكون تاثيرها اقوى فالـ الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي
لدواء آخر في قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء

تقبلها

تقبلها اشد ولطافته شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة جفاف
ودقه وعدم لزوجته وان رائحة دهنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانه يغوص
في الخياشيم ويملأ المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن
الورد فانه بارد ورطب ويسكن الوجع المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد
والقبض والجودة والحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار واجود
منه مما اتخذ بدهن حلو طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على
الراس بل على امه المسمى بالبافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة
الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي
ان يبرد مؤخر الراس لانه يضر بمنشاء العصب ايضا العظم الذي يحيط به في غاية
الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاختراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلف
البافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بجبين او صوف كما يبرد على
التحديق الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه ويستوفي الدماغ منه الانتشال في
ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي الاعتدال
الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ
والخس والكرنب الرطبة وحليب لبن اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر
واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه
الى الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية القيصوم
علميا واما من اسباب داخلة في البدن كالكائن عن احتقان الادوية الحارة
مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر
تولد الابخرة الحادة منها والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء
لان بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لتمديده بكثرة كميته
واما لحدته ولذعه برداوة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس بغلبة
وتخلخلها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير
الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة
الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس المخياشيم وهي اقصى
الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والبلغم وهو
ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي يكون عليه اشتهى ان ينتقل الى شكل آخر
وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبل الحركة
والحركة من الحرارة وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي
بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان
النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث مزاج الروح فتحدث لها قلق في الحركة

وميل الى الظاهر **وعلاجه** تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من
الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس ماء
الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبنج فانها ربما اورثت
بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى
طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت
الجنين واسكنت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة **الاعند الاضطرار** لو بالاقراص
الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير
وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين **والاشربة** مثل شراب النيلوفر والبنفسج و
العناب والتمر الهندي **والاطلية** المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض
والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد و
دهن ورد والطلاء ما يحمل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد
اليد **والنطولات** المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة
والخلاف **والادهان الباردة** التي ليس فيها قبض لئلا تحتقن الابخرة
بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف **واخذ ماء الشعير** فانه في عشر خصال
صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد
منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع
البدن لكن يذلل بالنشج والغمص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يفسخ
الاخلاط الفاسدة لا ينتفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير
الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه
ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات
فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي
وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي **والاغذية الباردة** مثل مزورة الماش
والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او النيشوق
او الرماني الحامض **واما من سوء مزاج بارد ساذج** مختلف وذلك
يكون اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء
ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها
وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله **وفي مياه الحمات** وهي
جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان
هذه العيون لا تخلو من قوى لاجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق
والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى

ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كما لا تون اذا فتحت زواياه وح تبرد
الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم
بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ ولما
معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها
وبسها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن
البخار **ويسمى هذا الصداع الخبطة** لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة
والغيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد **ويؤول الى
الزكام** لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل
من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة
غليظة فتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع **وعلامته وجود السبب** او تقدمه **وتبلد الحواس** اي
كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث
الروح فيها الى مظاهرها ~~وكسل من الحركة~~ ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة الجميع
الحركات ولانه يغلظ الروح ويعلظ المادة التي تتولد عنها فتنبلد عن الحركة
وميل الوجع الى موخر الراس لا للزكام حتى بل الى البرد اقسام الدماغ
فيكون تاثير البرودة هناك اقوى **واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التسخين**
اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع حتى يصل الحرارة الى غور الراس و
يزيل الجمود الحادث من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه
الحارة وكالخرق المشربة منها او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل
المسخنة **والاستحمام** فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وينفوذه
اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة المحتقنة
ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين للاعصاب **والاكباب على المياه الحارة المسخنة**
بتنويلها فانها للابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام
والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
يسخن ويصب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة وتوضع على
اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل **وتقليل الغذاء** لئلا
يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء تصيب الدماغ وهو
لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء و
الجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية **وتليين
الطبيعة** بطبيخ البنفسج والسفستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع
الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف وينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل

وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ **واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من**
شرب الماء الشديد البرد لما يأذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين
المعدة **ونحوه** مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من البرد
بالقوة يتأخر عنه قدرا يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة
الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله
وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون اما البارد بالفعل فلانه لو لم
يؤثر عند اشتداد برودته لم يكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية
واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا وتغير
عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم تتغير عن البدن آخرا الامر وبطل
قوته واذا امضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان
الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه
وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير
بعد ذلك قطعا **وبرودة الملمس والانتفاع بالتدفئة** لانه يمنع الهواء
البارد من ان يصل الى البدن والاخرة المندفعة عن المسامات من ان
تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالفرق **وعلاجه التسطيل بماء طبخ فيها**
الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والتمام والمرزنجوش والصعتر والفودنج
والشيح الارمني **وشم الطيوب الحارة** مثل النسرين والسوسن
والمسك **والتضميد بالاضمدة الحارة** المتخذة من الخزامى وحب الغار
والقسط والكبابة بماء السذاب والماورد **والانكباب على ماء الحشائش** الحارة
كما ذكر **المطبوخ في القمقم** لتبقى فيه الحرارة مدة والخروج عنه الابخرة
سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تحلل اجزاؤها اللطيفة
السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش فلا تأثيرها
في البدن **وقد يحدث نزف الدم الانف والاذن** متزملا بمنديل كثيف
حتى تصل الحرارة الى مكامن الراس **ويكون الصداع من سوء مزاج حار**
مع مادة وذلك يكون اما بغلبة الدم فانه يولم بالكيفية والكمية **وعلامته**
حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر
فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برض وانما حمرتهما لهو احمر اللون لا غير وهو
الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يفد ذلك
وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة
الدم على الراس **مع انتفاخ** انما يتبع في الوجه واجفان العين لضعف الهضم
باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية **او مع دروز** في عروق الوجه والعين

لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخالطة **وثقل عظيم** في
الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اثقل مقدارا من سائر الاخلاط
في البدن ولان الدم يفتر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل
الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمحبوس الممنوع بحمل شيء ثقيل بالنسبة الى
قوته **وضربان** اي حركة شديدة للشرايين سيما المحاذي الراس وذلك لشدة
الحاجة الى جذب الهواء البارد **وظهور حاله شبيهة بالنوم** لان الدم
لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر
البدن ويخلط قوامه ايضا فلا ينفذ فيما على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية
فيعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي **مع قلة الرقاد** لانه
بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم
باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية وتوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك
يغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به **وعظم النبض** اي ان يكون
طويلا عريضا شاهقا وذلك لين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى
الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة يلقى
في تعظم النبض ادنى قوة **وتحن القارورة** اي غلظها لكثرة ما ينحدر في البول
من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانفراد
تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويفسدها غلظا لانه اثخن منها
وعلاجه فصد القيفال لتنجذب المادة من الراس خصوصا وتستفرغ فان
القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مؤلمة مع الابطي والقيفال عندهم
طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع **وحجامة الساق** بالشرط
ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل **وتليين البطن** لا
لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم منا الاعالي عوضها
لضرورة الخلاء **بمطبوخ الكواكب** المتخذ من الخشخاش والاجاص والنيشو
والسعنتان والتمر الهندي والتفسح والشاهترج مع الترنجبين **وسقي**
ماء الشعير ان كان معه سعال **والاشربة المطفية للدم** مثل شراب
العناب والنيلوفر والاجاص **والتغذي بالمزورات** وهي الشوربات
التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم **الحامضة** المتخذة
من الاجاص والقشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من الحد
المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ
بماء الناريج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود

وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة
وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الخموصات هي الجوهر اللطيف وفاعلها
البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية
المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة
لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط
القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد الشقيقة
التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الراس بفرط التبريد ويزيد في الصداع
فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن ح من
ان ينصب منها شيء على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج
بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير
من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة
ورق الخس والحمقاء والقرع مع دهن الورد ولبن النساء والنخالج الباردة
المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل السيرة
مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الرأس واما من الصفراء وعلامته
شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى
الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش لان ما ينزل من الدماغ
الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس
الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر
وسرعة النبض اي تجويز امام الحركة فيه في زمان اقصر مما جرت به العادة
فيكون سكوناته متقاربة وسببه هنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة
لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها
المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض
لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لسرعة
المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من
الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لان الصفراء يسيل لطافتها فتنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اي
ماذكر اللون في غلبة الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه
لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما
القارعة وعلاجه استفراغ الصفرا بطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي
والآجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسفستان مع

الصداع الصفراوي

مرارة الفم

الترنجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج باذكرنا
في الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالج وغيرها من التدبيرات
المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد هنا اكثر والتحليل هناك
واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع
لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون
اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين
وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة
بلا حرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس
لزيادة وزنه بالامتلاء ولانتفاء الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة
بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولضعف الاعصاب لرطوبتها
وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فيعجز عن حمل
الراس والنعاس اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد
مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ
فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بالخالطه من اللبخرة المنفصلة من الملاة
الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح
وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان
فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين
وصداءه واسع ثم يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي ثم يندفع الى العظم المشابه الذي تحتهما المسمى بالصفاة وينزل منها
الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك من الجزء المقدم والجزء المؤخر
وهو ايضا واسع ثم يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الصماخ
الصلح للحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر
اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة او
المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض او المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها
لا تنضج بسرعة وبطؤ النبض اي يكون امام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد
لكون سكوناته متباعدة وسببه هنا قلة الحاجة الى الروح لبرودة وضعف
القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة
وغلظها لانسداد المادة اما لكثرتها او لرفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول
يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور
ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا
بمثل ابارج
فيقرا والسفرجلي المسهل المقوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك ليلا يخلف ما في البدن

الصداع البلغمي

من الفضول الى الراس او ابتدى بتنقيته او لا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى والسنونا والملح الهندى معجونة
بالعسل على قدر الحمص لينعل القليل فعلا كثيرا بطول المكث ويطرد الاخلاط والايارجات
ومعنى الايارج الدواء الالهى وانما نسب الى الله تع وان كان الكل من عنده لان نعلم من
الخواص والمنافع والقوى من عالم الذى هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل بضاه
الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات لم يكونوا يجترون
على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشيارات
المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندى والانيسون
معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بالماء القراح والشيبار لفظ فارسى سمى المركب
به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه ليتلافى بضعف الحركة والتفطة فعله وفى
المصلح الشيبار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الغلبة فيه الصبر والخارج
المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر
والعسل والمرى بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء
الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقض
من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة والمزوجة مانع من سهولة الدفع اما
الغلظ والمزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يدخل خلل ما هو
محتبس فيه بعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت
ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع فى الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة
عن دقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان المعتدل القوام اطوع فى الاستفراغ
تبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والتمومات المذكورة فى البارد
الناضج والعطوسات وهى ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر و
الفربيون ماء السلق او ماء المرزنجوش او شموما كالكندر والتربد والجندبيدستر
المسحوقة للضرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية
وينقيه ايضا بانه ينزع الرطوبات التى فيه ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ
والنطورات وهى ما يقطر فى الانف التى فيه ويستاصلها ويقطعها والاذن وغيرهما
مثل طبخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكادات
المذكورة واما من السوداء وعلامته نضج الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها
لكن اقل من البلغمى كيفيتها وقلة مقدارها فى البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة
اجزائها الارضية وبرودة المجمد المكثف لها وسمرة وكمودة اللون لما يشاهد
الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء يبردها ويسمها يكثف الدم والروح والجلد

والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وتخرج من ذلك
امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما فى خلالها من الاجزاء الشفافة الهوائية
كما نشاهد هذا فى العضو المختلط بالزاج فان فى الزاج قوة نافذة وفى العفص قوة
قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فى خلل اجزاء العفص لقوة قبضه فخرج ما
خلله من الهواء العفص للشف فاسود المختلط وايضا انه لا ينفذ فيها
الابخرة والاشعة فانها اذا نفذت فى خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها
الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة
وجفاف البدن ان كانت فى البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اى لخفته من الاصبع
فى العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هنا صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف ولا
يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض وبطؤه لقلة الحاجة
الى الترويح وبياض الفارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شئ
منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون سود
غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج
الاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون
مع التربيين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج
والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات
ثم تبديل المزاج بعد التنقية الثانية بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل
والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل
والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والخالة والتمومات مثل النرجس
والمسك والعنبر والادهان الحارة والرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن
والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل
بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها
قليل واما ان كانت حرافية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها
كما فى الرماد وليلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذى الاغذية الجيدة
الكيموس مثل البيض النيم وشت وما يقرب من الطيور كالدراج والفراريج والطيا
المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة
المفرحة والنوم الطويل على البساد فانه يعين على الهضم لاشتمال الكد على المعدة
وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة فى الراس لا يتحلل
لغلظها ولم يلم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت فى مادة غليظة
ارتفع منها بخار ان غليظة عسيرة التحلل فاذا ارتفعت منها الحرارة وازداد غلظا
صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلظة الاجزاء الهوائية عليها تورم الانفصال والخروج

الصداع الدموى

الصداع الرمى

عن العضو فتتحرك وتحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من
تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت
على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها
من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت
الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى اخر بانتقال الريح فان الريح
انما تطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك منزعجة عن
مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره كالماء
المنتفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء ولحدة الضربان
فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون
في الصداع ان كان مع الوجع تمدد لا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي
فيه ان كان العليل يحس بتمدد الرأس من غير ان يكون معه ثقل وضربان فبين ان
العلة من ريح نفسها قد يكون الصداع من بخار غليظ في الرأس كما قال الرازي في الهاذر
ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنفيذها
منها فينبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح
بالنطولات للتخذه من طبيخ الشيح والبرنجاسف الصعتر والمرزنجوش والاكليل و
الكرفس والشبت وما اشبههما والسعوطات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش ودهن
الزنابق والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر مما ينفع به الرياح واللاتي
الغليظة من الدماغ قال بقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح
غليظة والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء
المرزنجوش وبحر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بالخصر
والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لتندفع المادة المولدة للرياح
ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها
له وما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث
له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء بارد الجنس بذلك البرد في دماغه وهو يتادى اذيته
الى المعدة الثرما يتادى للمعدة بادنى تموجها محاذيه للدماغ يرتفع منها البخارات اليه
وتندفع مع الثقل عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي بالسوء مزاجها
المفرد واما لاقتلابها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف
احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء
مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يقظ مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع
سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكل عليها ويشتد

الاذى على المعدة لذلك يتادى نفس الاذى منها الى الدماغ والمانع ان كون الابخرة
اذ عند امتلايها منه يكثر تصاعد الابخرة بسيط الغذاء ويخف عند نقصها
لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في الحاد الساذج على العكس نضيج على الهواء
والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما
ينبغي موقوف على اعتداله اللايق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة
وبدن بالمزاج على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها
فيكون بالمجاورة في فم المعدة وعلامة الغشي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القيء
هنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتادى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها
فتروم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وتصفر العين لاتصال المرارة
لطافتها وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع ماصه وتعفن المعدة
لحدة المادة ولدبعها وعدم تنفذها الى الامعاء لسهولة للطافتها وميلها الى الاعالي
ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش لتحلل رطوبات المعدة
لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يعين
ويقتضي لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرفعها ويطفيها بالهوائية التي حصلت لها
بالتقطير ويرخي جوهر المعدة فتزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها
فيندفع بسهولة والخل مع الصفراء ويعقلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها
عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل
عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتان يفتحان المسام
ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده على سائر الخواص
فان لها قبضا يمنع جوهرها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية
ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على
تاثيره حيث تصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها
ثم التطفية اي تسكين حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا يقبل المواد
الفاسدة وتستولي على دفعها بالقوى القابضة مثل دب السفرجل والقصب والرمان
والزعرور والرب ما يطبخ من الشيء لم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل
فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها من الطباشير والطين الارمني والورد لزيادة التبريد
والقبض وتقوية الرأس ليدفع الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع
الصفراوي واما البلغم لزج يجتمع في المعدة قد تشبث ولج جوهرها فلا ينفصل
عنه بسهولة وعلامته تقدم التخمة فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب
ضعف الهاضمة تسبب لتولد البلغم في المعدة والقيء الحامض اما القيء وهو حاله
تحدث عند اندفاع الابخرة الغليظة الرياحية من المعدة الى طرق الفم فكثرة هي تولد تلك الابخرة

الرياحية لضعف الهضم و دفع من طريق الفم واما الحموضة فلتصور عمل الحرارة وعدم
استيلائها على هضم الطعام فانه ح يصير حامضا كالثمار التي انضجتها
الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السودا التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بالبلغم
المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من خلل الحرارة الضعيفة في المادة
الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب
الذي يتولد من اللحم الغدي الذي عند موخر اللسان لا يجذب به المعدة لاستغنائها
عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتقيؤ وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير
ان تصحبها حركة الموذي وسببه هنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها
مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع لزوجتها ونشبتها بها والسكون بعد
القي البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والعجل واصل السوس مع
الكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم
بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة ليلا يتولد البلغم واما الجلد اسودا وي
في المعدة وعلامته حرية المعدة لحدته وحموضته وكثرة التجشؤ لرغد غنه ولذعه
فم المعدة سيما اذا لم يكن ردئيا بحسب كيفيته فالى الاشتاق ح الى الدفع يكون اكثر من الجذب
والخفقة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة
بالادوية المنقية للسودا مثل الحب المتخذ من الصبر الاسود والسقمونيا والافتيمون
والافتيمون ذو الغلايتون وحجر اللازورد والسقمونيا باء البادرنجبويه واما الرياح حادثة
في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة اما توجب الصداع
اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس لا تتحلل في تلك المسافة وح لا يتولد
وجع في المعدة لنفذها بها او يكون ان يكون المتادي الى الدماغ مجرد الادنى ويكون تقدم
وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ
او لا لحدة المعدة وايصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر
وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن وجع المعدة
لتحليل تلك الرياح ويتبع هذا الطبقة الثانية لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية
المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكمونية والنوتنجي والجوارش حديث
كواشر ومعناه الهاضوم واما الضعف فتم المعدة وشدة حسه قد بحث لان شدة
الحس الجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله حتى تنفذ المواد
الفاسدة فيه وتبدله الكيموسات الصالحة بالفساد ما ينصب اليه لو لضعفه
وعجزه عن الهضم والصرف فيما ينبغي والصواب ان يقول لتفسد فيه الكيلوسات
فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها وضعفه فان الهضم الضعيف يكون سببا لقبول
للرديات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يصح بالغذاء ات بعد الانتباه

من النوم عند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح تدفع فضولها الى
المعدة لتعلق غذاء الاعضاء رافة عليها والمعدة لتعلق غذاء الاعضاء رافة عليها والمعدة
تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء ح وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم معجونة
في ماء الحصرم او الريباس او السماق او رب [illegible] فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن
الاخرة ويجمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا
كانت معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا لا تنصب اليها
فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوجد لقم الخبز المخمرة مبزرة
بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والناخواه مفوحة بالافاوية وهي الادوية
الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة وان كان الحموضة
لا توافق لسبب الحادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوجد الخبز مع الدبس
المحلول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته
[illegible] من غير ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات
والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها [illegible] على دفع ما يتادى اليه
وان كان يسيرا او لشدة الحواس وجود الالم في الاحوال البلغمية من الفكر
والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ [illegible]
المطبوخة فانها اكثر تعديلا وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة
ليقل فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطيهوج
المطبوخة مع القصر والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطعمة مثل
وهذه الادوية والاراييج العطرية الحارة المذوقة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل
مزاجه ان كان سوء مزاج بايضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ردئيا
ويكون مرقوة حس الدماغ تبديل كل ادنى شيء ينافيه وتاذي منه وعلامته
سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكر الحس وتقاعده من الرصاص والوسخ و
المخاط وغيرها لنقاء الدماغ منها لفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال
الدماغ وعلاجه تبديل الحس بالاغذية اللطيفة مثل الروس والاكارع المطبوخة
مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية
فانها تضعف الحس لوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج و
يتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء
ايضا على ما ينبغي فيقل الحس وثانيهما انها يقل تولد الروح عنها لسبب تحجر الدم
اللطيف الذي هو مادة الروح اي وان لم يكن الهضم قويا فالبقول البادرة مثل
ورق الخس والفرفخ والكرنب الرطبة فانها ترد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ
لكن سفا الكاثف قليلا لا يجي الا بعض برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المجففات

اعلم ان الاستفراغات [illegible] بطبيخ الزنجبيل والعاقرقرحا والبابونج واكليل الملك وورق
الغار ونحو ذلك والغاطات [illegible] والتنقية [illegible] وتحليل البلغم
وان لم ينجح يتاج الى قطع الشرايين في الصدغين [illegible]
خلف اذني الصدغين واتم الراس ونحوه و

مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مألوف ماكول لانه قد يكون للطبيعة اصلاحه
ودفع مضارّه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها لاسهل فان لم يكن ذلك فالفلونيا
وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب وماء
ورق اللفاح لكنها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك
كما حكى الطبرى ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت
احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر
ويكون من الخوابى والبيض وسمى الخفقة تسميته له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب
الاستفراغ الحار اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلل الرطوبات الى المزاج
وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقىء و
الاسهال والفصد والاحداد وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ
كما فى الصوم قال الرازى اكثر ما يصيب الخفقة النساء قبل الكثرة خروج دم
النفاس بعقب الولاد ودم الحيض ايضا او بعقب الترف وهو انفتاح عروق
البثور فانه يخفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الغادية عن حركة الارواح الى جهة
الظاهر وعن حركة الحواس فى احداكانتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره فى الدماغ
يكون اكثر لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتحليل الرطوبات تشتعل
الحرارة بالحمى فيزداد اليبس الجفاف بازدياد تحليل الرطوبات ولصرافها اذ النوم
والحمى كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من
الهواء الواقع لتكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة
الانقباض والاحتباس تتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل
من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف
بالضرورة وايضا الحرارة تعرض لها فيما ان تعود برجعة الى داخلها على طريق الاجتماع
والاحتقان فتفنى الرطوبة التى هى مركب لها فانها تنشط او بالتفشى فى ازدياد الصح
مع تكون محلها للجفافات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشاء ودهن اللوز والشكر والفراريج المسمنة و
اللحم من دقيقة الجزء الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال
الشعوط بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والاضماخ مثل مخ جناح الفرخ
والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراج ويكون الصداع عرضا للحمى بسبب ارتفاع
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته الحمى معها ويكون عندها عياء وعلاجه
علاجها ويكون لورم حار او بارد فى الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام
ورم فى الدماغ لورم اغشية الدماغ من ان يكون حارا او باردا وعلامة ورم الحس بعلاماته
وسيجىء ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ابراء ابليس

الصداع العرضى

من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد
تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من
النوع المسمى بالخفقة وعلامته ان يسبح بعد الاكثار منه اي عند التقليل المعروض
منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة
لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس
والانغسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي
بين الاعصاب والدماغ فمن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل
البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد
والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا ولترطيب البدن بالمشاركة ولما
تسبب
تسبب البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة
للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن وفي
علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا
يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيمال الدماغ عند تعبهم
بحركة الجماع لمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشباب المقوي بالتنشق وعلامته الالتهاب
في البدن سيما في الرجلين لضعف اعصابهما من هذا البدن وبعد الجماع لان الاعصاب
من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والتكون المتصل فيختلط حركات
وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا الحركات غير ارادية بالسكون الارادي
وظهور ضعف الحركة لضعف آلة الحركات شيا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام
او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد
واقوى فينقبض في نفسه هربا من المؤذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف
مثلا في المقدم وانقبض في نفسه ليجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ
وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويته بالتمريخ بدهن
القسط مع المزميان والتغذي بمثل لحوم الغزلان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ
للاستغناء عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وتجنب شرب الشراب القوي
الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا يضعف المعدة عن هضمه ويبقى
فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع
لترقي البخارات المادة الردية منها الى الدماغ فيحمي مزاج الدماغ والاغشية و
يضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك ويؤدي بالتسخين وردائة الكيفية قال
ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات
حادة ترتفع الى الراس سو اي الصداع المذكور يحدث من الخمار لانه الخمار نفسه فان الخمار
سواء لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة وهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة اورثت

ثقله في الراس وصداعا واذا خالطها الصفرا اورثت القيء والتهوع واذا خالطها
البلغم اورثت النشاط وعلامته ان يمتد بعقبه ويكون الراس ثقيلا في
الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان يستطيع ان يتعد
منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستقرارها
هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما في المعدة
من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرارا او بالاسهال بالجمع بين اسهال
البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا
بحسب المزاج لتنحدر تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب
للصداع ولا يطول بشما فيما فيصير غروية لزجة لا تنحل ولا تنزل ولا تستعد
للهضم فان لم تندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام الحمو يخلط
بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وقد يحدث عند التهوع قذف خلطا
وبالجملة تعتقل لسانه وفمه ومات من يومه ولحق بالتهوع معنى تعتقل لسانه
وتورم ثم ذبحت ومات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها الطوارئ ويتحرك
عند التهوع والقيء وتقويتها بالشراب مسطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخار
مثل شراب الرمان والنعناع والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن علتها النعناع المتخذ
ولا فادية مثل السيل يعطر المعدة ويقويها كشكل التمر فان من خاصيته
غسل المعدة من بقايا الشراب خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو
ويسير من الملح لتلطيف النعناع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة
فتنهضم خاصة لانه يغسل المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن
الاجرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لمنع الابخرة بالتحليل والتروح وتبريده
في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد
شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل
دهن البابونج ودهن السوسن فايترن وذكر القديس في ما طبخ فيه السفرجل والبابونج
مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل وكان الرازي كان رجل به صداع فزال
رجله يوما وليلة دايما فبراء ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتولد المجرد
الاذى والنكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على التجويف ابتداء ثم في الحجب
بالمشاركة واما بما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في
الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم تمدد معها
الاغشية او تنغرز في الدماغ توجب الهلاك الا نادرا وسيجيء علاجه في الاستدراك قبل
حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يورم الدماغ والاغشية فان الطبيعة
تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويجتمع الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع

مع ما فيه من تطفية الحرارة والابخرة ص

وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى
موضعه وكلما حارة يسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه يسبب ضعفه
تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز عن هضم غذائه الذي يرد عليه
يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة قد يجمع اي الثلثة ينبغي ان يكون
بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودهن
العدس والحضض والقاقيا والصندل بماء لسان الحمل باستعمال دهن الورد في هذه
الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته
الى داخل التجويف بدقة به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان
الخل يزيد في الوجع حدة وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال
او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ
ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ويتجزء المواد
الى اسفل ثانيا بدلا ويسخن فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى
واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل الفرايض القوية ليمنع من ازدياد
الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والشرود وقاقيا اكندر والورد واما اذا كان
معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل الخارج فيعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء
المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى بالنجس فعلاجه
عسير وبالم يلتحم وبقي قرحة تؤذي وتصلح دايما وان كان في جوهر الدماغ او في غلافه
بحيث كانت العلة اصعب العلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة
فطريق العلاج ما ذكر واذا كان معها كسر في العظم فقد يجيء علاجه في اخر الكتاب نوع
من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط
وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاوسع
وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس
خاصة ولتحتقنها تحت الغشاء المجلل للتجويف او الغشاء الداخلين في
التجويف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة الموذية ويعجز عن
دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وهو صداع
شديد لان التمدد في الاغشية العصبانية القوية المحيطة القريبة من الدماغ مشتمل على جميع
الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ
عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلذذها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل
وتبقى وتستحكم فيه ثم تنفذ في جواهرها وتدفع على سبيل التشنج واعلم ان القوم قد اختلفوا
في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ حذرا من التطويل من غير طايل
وهو انه صداع مشتمل لاشتباهه من مبدء صعوبته كل ساعة ولا يؤذي شيء حتى لا صاحبه

اكل البنا للثقل ما دام ومتحمل ملاء ه الاطلاق الاسراف مع الكثرة ه

البيضة

بغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال
بعد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البصة على كل
وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وهذا اخطأ هذا واتفقوا على ان سببه قد
يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية دم او صفراء او بلغم
او سوداء او فلغمون في نفس الدماغ او جبيه او حجرة او ورم بارد او ريح غليظة
والملص لم يذكر من اسبابه غير البخار وتشبيه انه طار اي في كلام بعضهم ان
نوابب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات
راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل
عليه كلام الشيخ قال انه لابث ثابت مزمن بسبب صعوبته كل ساعة على ان
النوائب انما تكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج
من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول بخور او ملاقات مسخن او
استماع صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة
فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه الابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما
عرض منها صداع شديد حتى تدفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب
المهيج ويتادى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اي
الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية
وشدة صدمتها يفرق اتصال عصبة التجويف وبولها وتتادى الاذى منها الى
الغشائين الداخلين لاتصالهما بهما ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالها به
بشظايا العصب المرتقية والمتحدرة من الشؤون فتتهيج صورة الوجع لذلك سواء
كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة النور لانه
يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما
متصلتان بالغشائين وسببه ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية
في الصفاء ملائم للضوء والانوار فعند مشاهدته لها يتوزع بكليته الى القارح شوقا
اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وبتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه
وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها له فيقوى
مالم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حرارات والحرارة من شانها التخلخل و
التبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثف ويحس الظلمة
والوحدة هربا من الضوء والكلام والسكون لان الحركة بتسخينها
تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتادى الدماغ لضعفه منها ولو كانت يسيرة كالحركات
الخفايفة والبطيئة ومن نفس الحركة ايضا ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة

لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لالات التنفس عن التنفس الذي هو ضروري
في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتادي منه او لما قلنا من ان صداع الوجع بالحركة
ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في العشاء المجلل وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف
من الحركات البخارية ولكون الوجع مع الضربان هذا مبني على ما تقدم فان سببه اذا كان البخار
محتقنا تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة
كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا لشدة تمدد الاغشية بان كان السبب الحجاب
الداخل حتى الوجع والتمدد في اصول العصبتين لاشتمالها على العصبتين
وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة من طبقات العين وان كان في الحجاب
الخارج المجلل للقحف لصة اي العليل الوجع يمس اليد عليه ويكرد المس لازدياد
الوجع ويحمر كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الاخلاط الحارة
او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثرما يجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم لان
الحمرة لحرارتها تناسب الدم الذي في الراس والوجه وتزقه وتنشره فيبرز الى الظاهر
ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع
بيضة حوذة تشبيها ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه وعلامة التمدد
انه من بخارات اي خلط يحدث ذلك لحرقة علامات غلبة الاخلاط وما يستدل به عليها
اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية تحمي اي
شدة يقال حمي التنور حميا اذا اشتد حره في الراس مع تلهب لغلبة الحرارة الغريبة و
خروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الخبر
الناصع المشرق لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات
الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى ما يخرجها الرطوبة
عن حل الراس والتمدد لزيادة جمعها عن تجويف الاعضاء والتهيج اي الاسفاح مع الثقل
في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها
فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى الباهت ويستدل على البخارات
السوداوية بالتشقيق والبيس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم لبس السوداء
مع خبث النفس لان السوداء يبس طبيعتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة
منها توحش الروح والتوحش مولد للغضب وخبث النفس ويجي بحقيقته ان شاء الله تعالى
وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرارة
كانه وطئ عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لانها سبب لطافتها
سفل الى ظاهر البشرة فتصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد
يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغييرا لكونهما باردين غليظين ويشقق الجلد العارض
بعد التقدم والتوقد بغلبته ثم ينوي الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وهو يهيج

الصداع في الامراض الحارة للعفونة عند البحران لتصاعد اللفوه الى الدماغ بسبب هيجان
الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها
عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في ايام
الحوبحي وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم بالحوبحي
كانه منسوب الى الحوبحي وهو شدة الحرقة ولذلك ربما يكون معه اي مع هذا
الصداع انبعاث البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف
في البائنة ولهذا ربما يحبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة ولانصراف
المواد الصابغة للملتطة للبول الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة نجمت
اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة وتصول اللاحرة الى القلب
وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي المادة
اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا او تقلب نفس وهو الغثيان اللغم
او الم الكبد شديدا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها
بالقي اما الغثيان فظ واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة للدماغ
الجزء منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر الى المعدة
من الدماغ على جانبي القنا الاسلة او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة
الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث بنا ونحوا واضطرابا او حرقة في المراق
والمراد به هنا باطن البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما
القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت فيها بطول الاحتباس فيها الفرة غليظة
رياحية على ان الامعاء اي في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وخرقتها
في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت حركة تلك الجزئي و
الاصطكاك بالضرورة قراقر واما التخم فلنقصان القوة على تلك الاجزاء الهوائية و
عجزها عن اختراق الاخلاط فتحتقن الاخلاط فيحتبس العليل منفوخا وتدبيها للامعاء فيحترق عند
خلالها منها الى ان تدفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها
او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات هي الوصفراء قدام البصر فانها تدل على ان الطبيعة
تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم المنصعد اذا صعد الى الاعالي وانفصل عنه الفرة صلوة
بلونه واختلاطه بالروح بالصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمرا او صفرا
وصفرا لظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يترطب الروح ويغلظ بطوبة الدم ويحمل
له اجزاء رشية تحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في المرآة وتمر قرح فيخيل انها
وجوه في الخارج او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخاصرة فانها تدل على
ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم ان الطبيعة عاجزة عن دفعها من تلك الجهة فان
كان دفعها بالقي تعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الفاذ والتلي

وان

وان كان بالاسهال تعان عليه بنضيج الاجاص والعنابي السفرجلي والزعرور الحلو والتمر
الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او التمر الهندي او الورد المكرر مع الماء البارد او
بالحقنة اللينة من طبيخ العنابي السفرجلي والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر
والبنفسج والشونيز مع التنجبين ودهن الحلو وان كان بالرعاف تعان لحكه الانف الاكياب
على بخار الخل والتطر الى الاشياء الحمر وضع خبيلة من النوشادر وقفاح الاجرة والكندر مجعونه
بمرارة الثور وان كان بالادرار تعان بحليب بزر البطيخ والخيار السكنجبين او شراب المنضج
وقد يكون الصداع من رائحة الرأس بالاستنشاق وبالتعود من جهة المسام وذلك
الرائحة تكون اما طيبة حارة تصدع بحدتها وذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا
لانها تكون اكثر تهيجا بسبب الطبيعة العضو تكون قوية للسيد اما المزاج البارد
فانه يبطل التسبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة
مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كانت مع اليبوسة فالعلاج تشقيق
ادهانها وانما منتنة حارة كالمر والحلتيت ومنه الاراح المنتنة تصدع اذا صادفت
مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لشفقته عما وقع
على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملائمتها المزاج الدماغ يجذبها الى نفسه
بقوة وعلاجه تطييب الروح الطيبة المضادة لها المزاج فان كانت بابسة فيقاوم
بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل والماورد وتبطيل الرائحة
المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الاجزاء وكسر عاديتها والاشتاق
بالادهان المضادة وتقوية الراس بما ذكر واما رائحة المزابل والمستنقعات كالجلود التي
يستنقعها الدباغون فتلك محتقن في الدماغ تصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمراض
فان اللفرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في
الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص في العجاب الموضوع وعليه لغلظ
اللفرة واحتباس العضو وانقباضه في نفسه من شدة النفور والاستكراه لا يجتمع الكيفية
مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس
لتلطيف تلك اللفرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفو
بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الاراح الطيبة حارة وباردة على
فان كان شخصا فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من خلط تحدث من اخلاط
غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الجنب او شرايينها و
علامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء
لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة
المحتبسة ومانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا يدار يجري
فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام

فان الاكثار منه يوجب نصوب الهضم فيكثر تولد الفضول وتقدم الرائحة لان الحركة تسخن البدن
وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن
وينضج الاخلاط البادرة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط المغلظة
وتمطيرها بمثل طبيخ الزوفا والماشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالاربكا
والشبيانات وقد يكون في النتدة عن التدود المتولد في الدماغ ما يلي اقصى المتحرك
عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت
عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاضت عليها ضرورة انه لا يخلو من حمة
المبداء الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يدفع
بها الوباء باستحالة العفونات اليها وتتغذى بها العفونات الشاكلة كذلك تنتفع
بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له عرض من قبلها
لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومضا
وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء المتاخرين التدود قد يتولد في نواحي الراس عند
جيب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وكذلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اي تمزيقها
اتصال الاعضاء وعلامة حكاكه لحركة التدود وتمزيقه ولخبثها بقي من مادة العفنة
الردية التي لم تستحل بعد الى التدود فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكله شديد لقوة
السبب ولذكاء حس العضو وقربه من الدماغ وتنتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة
الباقية ولتعرض التدود واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه
لاستلزامها حركة التدود وهيجانه وهيجان المادة وثوران بها بسبب الحرارة والتخلخل
وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا باسعاط ابارج فيقرا فانه ينقي الدماغ
ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة
اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح لقرح الانف كالسيكر
ويكون من نزعة الدماغ اي لحركته وذلك النزع يحدث من هزة شديدة من الملاكمة
او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع
الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاستدعاء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع
بعض اجزاء الدماغ وربما لا يخفى ان يتبين العليل وعلامته الاحساس بحركة الاعصاب والعروق
القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فتمتد الروائح المتصلة
منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية
ورجوعها عن بعض التصرفات وتمايلها الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات
ربما عرض لصاحبه ان يجد عند شم الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما تنصب مادة
الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة لا سيما
رائحتها على الروائح الخارجية واصلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل

بتوجه

بتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فيحدث فيه ورم وحمى الطبيعة لما ذكرنا
وليستفرغ ما في الاوعية وتنقطع الجرية المتصاعدة عن الدماغ ويؤمن من حدوث الورم المحقق
الليثه وسقي ماء الهندبا مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والانبا الحلاة وسقي حب القوقايا
وتشم الروائح الطيبة المشاكلة لمزاجها لمزاج العليل والضمد بالاضمدة المقوية مثل
الصندل والعفص والطين الارمني والراوند والطحلب وفي الشعير والباقلي ان كان معه
ورم وحمى والا بمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة
والشب اليماني والتبخير بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن
النساء وان يقطر فيها حضض وتفريق الراس والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي
الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر ووجع من الصداع يقال له الشقيقة
تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشأن الممتد في الراس طولا
جالينوس بانها التابعة المتوسطة اي هي التي تسير الراس الوجع الى الوسط فاذا بها لالم
الغشاء المنصف للدماغ طولا انتفخ وهي في الاكثر يكون مضاد الازمان اذا وانما لا يعم
الراس كله لان مادة مسف الصداع قليلة يعني اشار الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح
به المحققون وانما يكون قليلة لانها لو زيد اكثر الامر في شرايين الراس وتمدد ما حولها
اي متولدة فيها او مزيقة لها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاعلى
والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لانه يحيلها لا ينصرف الى تعفنها البدن بل يعطي
دم الاوردة قوة فتقطع على مذهب بقراط وجالينوس فهو يحتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا
ينقص الا عند الامراض وانواع الاسفار غاية على هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة
جدا واما عند من يقول انه كالبزاز الذي لا يتم النبت لانه لا ينصرف الى الجذاء يكون يسيرا
وفضوله يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين تم الخلط وقال الطبري عن ابن سيناء انه قال
انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها الفضول
منها دون ان يتولد في نفسها وتصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد
كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل
القحف مستندا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه
وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجبهة قوية فيدفع ما فيها من طريق الزوز الى الخارج
وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المادة الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون
من الشرايين وقد يكون منهما وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع
البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حادة
حادة او باردة وطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة اي بهذا النوع
من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يحلل ساخر
عنها الجزء ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيحصل حركة الشرايين لعظم

عنه فسكنها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان
بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر واذا انضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع
الوجع لان العضو الملتهب اذا ضغط وكان يقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان فالم
يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه واذا امنع منه سكن الوجع بالكلية وايضا اذا
ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ
وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه
ان يتحرف انه من اي خلط ينبغي ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم يقال
الرابع مياه طبخ فيها النانخواه الباردة مثل البنج والفتن وقشور اصل الفاغ والافيون او الحلبة
الحلبة ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الفتن وقشور اصل الفاغ والافيون او الحلبة
مثل الحنا المعجون بماء الملح ومثل الشافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والمرزنجوش معجونة
بشراب يحاف ويذر بالمروحة جانب الواقعة حالة كانت لو باردة على ما علمت وينبغي ان يكون
العناية في النظرات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك بنخر الشرايين بان
يلتزق عليها الاطلية الازقية الافيونية المطيبة على ما عرفه مثل ادم الافيون والزعفران
والفتح العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الفتن وبزر البنج والمر الصافي
والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى اي الامساك والتسكين
الوجع فهو المراد والا ينبغي ان سقفه الشريانان اللذان على الصدغين في الذان
حلق الاذنين بابرة او حجامة اشد نبضا واكثر انحاحا فانه بنى راد الاخلاط مرسوم منه الى
الدماغ بشرط اي قطع لئلا يصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالكلية ولتسلم
العين من الانفجار فان شرايين الراس اذا امتلات امتلات الشعب التي تخدم العين
وتنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحتها عن موضعها فانتفخت
الشقية وعند البتر تسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن
لنزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم تحلل لتضاعفها وصغاقها
ترد فيها الى ان تصل الى اطرافها سيما التي في العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من
شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق وقال القرشي ان حدث
الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتنوع الرطوبات الى خارج فيتفرق تحلل
العنبي عند التقيح فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح المؤذية بسبب
ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب الرطوبات الفضلية تكثر
بسبب ضعف الهضم الجالب الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات
وفي كلامه بحث وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه الجامع الكي اذا البتر المصطلح
هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم
ثم يقطع بالمقص ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ولو كان فقد بقدر الراس حتى ينقطع
الدم

وقوله ايضا كون لا منها ص

الدم فان الشريان اذا انقطع فتحا يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة
جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام
لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يومن عليه الفتق
وحدوث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء
الذي بينه وبين الجلد لم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة
واما التسل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع
الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الخامس
ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص المعروف وينطبق
عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل دم الاخوين ودواء الكندر
ثم الضمادات الملحمة وان كان عظيما شق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط
ابريسم في موضعين فيهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدتين لم يعالج بالتدريج
والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر
الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالتسلة وهي حديدة طولها مدملجة الراس في وسطها
شبه الدواير فيلقى الشريان في دايرة منها وتلوى الالة الى ان تقطع احد راسي الشريان
وعلى التقديرين فيجبر ما هو عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث
ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري
اني رايت خلقا سلت شريانه فحدث به الحول البشوم يومه وذلك لاتصال شعب
هذا الشريان بالعين واقول سببه ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة
بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين
انفسها لاتصال شظايا عصبية بها يفسدها الحشر على ما نص عليه جالينوس في
النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك
لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاطنه لحقه التشنج
فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما
اللذان خلف الاذنين فما رايناه ولا سمعنا احدا سلهما واما بتريهما فهو يوجب العقبة
وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجي بيانه انشاء الله وقد يكون الصداع من ورم في الرحم
من لمشاركتهما الدماغ لما بينهما من الشبكة العصبية ولكونهما مادية ولذلك متى تحرك رحم
المراة بمثل المر والكندر ولطخت نفطتها بالثياب بحيث الدخ شيء من ذلك الرايحة
تحتقن بها في منخريها وكذلك اذا استعملت ثومة وعنزروتها تصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت تادي الدماغ
باذيتها او بمادة كيفية ردية او الخرة ردية من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس
فيجتمع في الرحم وتغتذي كيفيته وتادي الكيفية الردية الساذجة حارة ردية
الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما

متصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما بينه اطباء الشرع ويجاب بانه ايضا
قال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد
ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمرارة
والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب رشح العصب والمحاذاة و
لكل واحد منها علامات مثلا انه الذي يكون من قبل الرحم يكون اوجع في مقدم الراس
بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين
والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي
من المرارة في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من العلة
يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لهما منفذ والاوردة والشرايين فيهما
ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطاء حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها
بعدها من المعدة فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل
وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة وايضا اي الاقسام التي بالمشاركة
جيدا ان تظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اي لم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه
الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة
لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد
عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه
ايضا متقدما وهذا فرق الكبرى اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو
الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر له الى ان يشتد المرض وعضو الشركي كذلك
الحس يتالم في بدو المرض كالكلية ولعشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة
وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء
الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر
ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما تكون بتحلل رطوبات البدن وهو
يحتاج الى زمان طويل لعجمانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضو
ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه
علاج هذه الاعضاء وقد حكى كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد
الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالمسهلات وشد الرجلين من الاربية
الى القدم ودلكهما بالملح والخردل وهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها الترسام
قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام عندهم
هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي
القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لتضمن ذاته وحقيقته
ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة

تعلق

فضلية تولده بحيث اضر بالفعل وهو احتجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور
للقحف او منهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل
وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض القدمين ان الورم انما يعرض
للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يورم لعدم
استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته الملتحمة
من غير ان يجزم بالحدوث والمحدوث وجزم بوحنا بن سرافيون بالمحدوث حيث
قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحسه
فانا قد علمنا ان كل عضو ورم ينبغي ان يكون متمددا للتمدد فلا يورم اللين جدا مثل الدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي
وكتابه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي
ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي و
الاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها
ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج والتي للزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان
فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس
وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد
بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة لفضل
لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة للزيادة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك نفوذ
وكذلك نفوذ الفضول الممددة للزيادة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك نفوذ
الفضول فساد الاسنان والعلامة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الثالث فبان التمدد
الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية و
في الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ملائمة وفي الثاني الدافعة وان الملتحم في الاول
صالحة ملائمة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على السواء
الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واما عن الاول فالفرق بين التمددين
بحسب الذات فان التمدد الطبيعي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والفرق بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن
اي مادة كان وفي اي جهة كان واما عن الثاني فبانه اما ان يعني بالزوجة الدسومة او يعني
بها لفظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل
التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول
الزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشيء بها مثل
متصلا ولما انتظم كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك وان العصب
لما كان محتاجا الى ان يصير صلابته لينة وجب ان يكون مبدأه ومنشأه جوهر الدماغ الزجاج

الترسام دمع

كما صرح به الشيخ واما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول
تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول لا نم ان تمديد الغذاء يسير تمديده فان
للعضو مزيد اضعاف ما كان عليه نعم يكون تمديدا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل
الا ان التمديد في الغذاء في ابطاء وفي الفضل اسرع على انا لا نم ان تمديد الورم لا بد و
ان يكون كثيرا كثيرا ما يكون تمديدا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان
وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها و
لذلك يتدقق جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او
يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ
الفضل الغير المورم كذلك نفوذ الفضل المورم اونفسها اي في الحجابين وجوهر الدماغ
جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض
مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو
شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب
يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجبهة وان كان
في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية لين هذا
الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى فرانيطس بالقاف على ما صحح الراوي
سواء كان الورم في الحجابين او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا
يجوز اطلاقه الا على ورم الحجابين سمي به لانه فرنيطس وهو الذهن والرأي وعلامته حمى
لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة
المتعفنة في موضع الورم الى القلب فتنبعث فيه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لدوام
سبب الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو
بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فتورات بالنبض مع ثقل الراس وجمود تمديده في
العنق والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ يسخن الدم ويرققه ويزيد في حجمه ولو
كثر فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما يوفيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فلحساس
بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلجاذبتها له وتمدده
بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الالة ان كانت في مقدم الدماغ فسدت
الحس المشترك والخيال فعن يديك الطلب ما ليس بحضرتك ولا يستحضر ما في خزانة خياله
وان كانت في وسطه فسدت الفكر والتخيل فلا يميز ما ينبغي وما لا ينبغي على المجرى الطبيعي
وان كانت في مؤخره فسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو
خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة فان كانت في الحجاب
فيها المجاور فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الخلط الدموي اكثر غورا
من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولم يذكر حمرة ونورانية واشراقا

تمديده

ما فيهم

فيعرض لصاحبه عند توتره استعداد تام للفرح كالسكران فيزاد في صبيته عند
اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل اياصورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح
منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وتفتح مناقذ مسامه وتنبسط فضيتها
فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك
والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث
للذين يكثر قنيتهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجفف رطوبته
فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها الدفع وبعضها الخفض لضرورة الخلاء واختصاصه
بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل
بنيته ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة ورطوبتها
فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان المادة اذا
سودم ملتهب فتحترق سريعا وتسود ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض
وتبايتهم العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها و
سيلانها الى رقيقها وتلطيفها بسببا فراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف
بنيتها وقرب ضعفها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فتتحلى عن
امساكها وتسيل هي نفسها منها وهذا ردي جدا لانه ما يكون آفة قوية في الدماغ واذا كان
من عين واحدة فهو اردى لدلالته على فناء الرطوبات وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى
التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا
واقرب ضعفا من الدماغ فيها من الضعف المشاركة ما لا ينال غيرها اولان العين اذا ضعفت
بالمشاركة لم تقو على نفع غذائها فتصير فضلة وهي اتقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير
ارادة واذا كان من عين واحدة فهو اردى لدلالته على فناء الرطوبات ويكره الضوء لما يتالم حاسة
البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسببه بوجيه الضوء المفرق لجوهره وينظر الدم من الانف
اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة
كيفيته ولعتراقه فيسيل الدم في الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد
القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب
القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه
اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان
تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي
والترنجبين والمقل اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الرياح بوضع المخدر دهن الورد
والماورد عليه فان ذلك يرد الدماغ ويرطبه ويقويه بنفع البخار ويردعه عنه وبالمخالف
المحمول من ماء الفرع والخيار والكوزة الرطبة والخردل دهن الورد والشرابات الباردة الرطبة مثل
البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء على اذا كانت القوة قوية

وفتنهى المرض قريبا لان المرض من الخداء في المرض هو تعوية القوة بحيث يكن لها دفع المرض
عند البحران وكما انه يزيد بتلك في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها
بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة
وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على لحالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف
تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة للمرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض
وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء القطيف فيها والا
فزورة من الشعير والماش المقشر والفرخ والاسفاناخ مع لب القوزد اما من الصفراء
وهو الفرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تسكن الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة
مخالف الدم فانه لرطوبته لا يتكيه كاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه و
الصفراء مضرة من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
ويبسها وللحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والتهور وخفة الراس لحدة
المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمخرج واصفرار الوجه والسازر وسرعة النبض
لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الى الجحاد
يكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف تتحرك اما الحرارة كجميع
الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب
فيخف عليها الحركات والصفراء خفيفة على القوة لا يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والنعاس
والغضب وهو كيفية نفسانية تحصل بحركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة و
صفائها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجا
لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع نفعا لالطافتها فيبرد بسرعة وهو الذي
كثرة الغضب فساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل
بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل هنا احضار الصور المخزونة في الخيال واستحضارها
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال بالتركيب والتفصيل
لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر
سبيلين كما عرض لديوقليس الطبيب وكان يتخيل ان في بيته قوما يزعمون ويلعبون ولا يفهم
ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم فيصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من دخل عليه وهذا
انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل ما في الاجزاء بالمشاركة
واذا كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا وحال لذلك اختلاط العقل
كما عرض لرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسار الناس هل يحتمل ان يرمي
اليهم بشيء فاذا سمع له شيء رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل المحبوس ويعرف كل شيء
يرمى به لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع وان كان في مؤخره وهو محل الذكر

والتوثب م

ومعانيها الحرية ص

من الصديق والعدو م

افسد الذكر بالتشويش ايضا وقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة
في الاكثر يكون من البرد واذا كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة مما بطلت هذه الاوائل
كلها وعلاجه اسهال البطن بالمسهلات مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والتيشوق والسفرجل
مع الترنجبين والشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء اللحاص اي
نقوعه وماء الغياث المستخرج بالعصر وماء الفرخ المستخرج بان يطبخ عليه الخبز الخشن و
يوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي
المستخرج بان يرفع من راسه ويضرب بالسكين ثم يشد على اجانة حتى يسيل ماؤه ودهن الخل
ودهن الورد على الراس مثل دهن البنفسج والفرخ والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر
من التبريد ولا يخاف في هذا النوع كما يحذر في الدموي واستحلال سياه طبخ فيها الشبانث
البابونج الرطب مثل البنفسج وقشور الفرخ والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الشبت
وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او برقه الرؤس والاكارع واما من السوداء
فعلامات الهذيان والتفرق والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد
المضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته
فيبقى في وحشة دايمة وسيجي بيان الخوف فيه اشاء الله والبكاء لان السوداء يغلظ الدم
ويبرده ويسوده فينولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستحق صاحبه
للغم فيغتم ويتفرع من ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته
وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن وتضيق افضية الدماغ والعينين والصدر فينحصر
منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج ح بالفض ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع
والمخاط كالخرج الماء من الاسفنجة عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات
هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب فتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن بولجيه
ح الحرارة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبردها فتنصبها
وتغلظها حين وقوفها وتصير رطوبات فلا تنفذ في الاعين لغلظها ولانها تصعد دفعة
وهي كثيرة والامكنة لصغائرها لا يتخلل شيء فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ
بالعصر المجمعة العين لاتصال الاعين بها فيخرج من الدموع الى عند الحاجب ويكون
حارة لبقية الحرارة الحادثة لها بالغليان في القلب وكلما كان الوجع اقوى كان الدمع احر
والسهر وذهاب العقل والمراد به هنا قوة بها يحصل الانسان عن كثرة تجارب الامور وطول
مشاهدة الاشياء المحسوسة متحاش يمكن بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يجتنب
في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما تكون عند سلامة القوى الداعية
وسبب المناظر والتهورات وكثرة التفكر كانه يخنقه اي يكون التفكر متواترا وهو الذي
يتصور ما في التكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى
النسم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد

اسباب الوذي فيعدد الاعصاب

المعروسة فيه

ح رداءة الفرخ والجبا ادعى الى تعليل
الخلاف عليه والنقص من الادهان
المادة الرطبة م

الاعصاب اليابسة اليه من الدماغ بالورم وبالسبب اللازم للسوداء والصلابة ويشبه
الحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل
تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة متهورة
اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية
وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد وحمى
يابسة ان شاء الله ويلزمه صداع خفيف لقلة الملاة وبردها وحمى لينة لان
السوداء بسبب برودها ويبسها لا تحتقن تعفنا شديدا فان هلاك العمر في العفونة
هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر فهو نقصان
في الاقطار الثلثة والصلابة الالتواء قلة الملاة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز
الاصابع الرد اخل بسهولة كالوتر الممدود فيلبس الآلة وتندحها وانضغاطها لورم الدماغ
فلا تغزو واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة
بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه
بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق البادرنبويه والسبستان
مع الترنجبين الا مما لا يلحق والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذ من الهليلج
الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والبادرنبويه ولسان الثور والبسفايج
والزبيب الشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار جنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب
المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر الازورد
المغسول وحب البسفايج ماء والهندبا وسقي ماء الشعير والسكنجبين لتطبيع
للمادة وتلطيفها ثم بعد النقية تضميد الرأس بحب الفرنج ودهن الورد والهندي
والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج وحده فعل
النام والورد والاكليل وورق الشخاش وورق السلق والبرهين بالادهان الفاترة
لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن الفرنج والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما
البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم
يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيحتقن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب
ابو الفرج والمفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المخفي وغيرهم من مشاهير القدماء وفي
كلامهم بحث لانهم لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس
جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو رأيهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون
الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون في قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم
في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثاني عشر
من النفس ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ وكان البلغم
لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في تلك الحجاب الصفيقة وقال صاحب الكامل السرسام البارد

للترطيب والتبريد

ليثرغس

هو فساد يعرض للذكر وحده وانه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية
تغلب اجزاؤها على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج
بارد رطب في مقابلة الباردي يدل على انه ساذج فلا يكون مورما وهو يعط. وقوله يعرض
للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث
معها حمى ضعيفة ليس عفن البلغم مخالفا لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج
والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثرغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل التجويف
وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب البطون وجرم الدماغ
لان البلغم قلما يحتبس وينفذ في الغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم لجوهر
صفاق عصبي صلب الى انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفراء
معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السيلان الرقيق فيه لا يكون الا لذلك وهو
الحقائق الثالثة من جوامع الاعضاء الملمومة وان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون
في المرورق لان في الدماغ بعد السدد والتوارم منها ما يكون في الغشاء الذي فيه هو
بطونه بمنزلة البثر غير ورم ما حققه الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا
الكلام بحث لان المجاري منها كل خالية يفقد فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما
يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب لا في
جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستسقاء والتشرب لا على سبيل النفوذ
دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية
التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وينفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او سعد فيها الروح النفسي
ليست بخالية ولا مسالك معدة لنفوذ الارواح بل نفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة
والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور
الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست
على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نم ان السدة في هذه المجا
يوجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق السادس
ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد
المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام الصمة لا يمكن
ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستسقاء فهو في غاية الركاكة
فانه لو دق جلد صلب صفيق وشيء غليظ القوام مثل العسل المثلث مدة مديدة لم يمكن
ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس الفاعل والقابل صلاحية الفعل والقبول وهذا الاعتراض
من السيد مشعر بانه مع استحالة مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها
ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا

نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان كمون قليلا ويمنع انتفاخ الروح النفسي عن الدماغ ويحدث بين ذلك نوع من السكتة اصعب اذا كان الورم في شعبة او لم يكن ساذا التام الحري

وكذا لا يحدث الاستسقاء عند انصباب بلغم خلطا في الاعضاء بل الشيء لعدم تخلخل الاعضاء الم

المرض ولا على كيفيته حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا وقال ايضا
النسيان قال صاحب الملخص ليس ذلك هذا اي النسيان سنا عند الاطباء كذلك
عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعتنون به عدم الذكر وليس على
ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تتخيل الاشياء التي انطبعت
في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان للمتخيلة قوة تتصرف في استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال
خزانة للحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة
في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض
المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما
في مقدم الرأس وهو مؤخر الدماغ المستقيم الى نحو الجبهة والاخر في مؤخره وهو تحت الزرد الدالي و
وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عظام تسمى الدالي من اللحم الجافية يحيط
احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط
في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ
من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيحتقن فيعرض من ذلك العفونة في دقيقة
ويعرض منها النسيان لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يعمل افعالها الطبيعية وانما
سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل والحس
ما يكون في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والقرشي تحير في هذه المسئلة فقال في
موضع الدماغ ينقسم باثنين اول وآخر ملتحمين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر
انهما كالمتساويين في المساحة ليست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحسب يكون المقدم
بحيث مساويا للمؤخر بحيث اذا لم يوجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر اصغر
كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف
من طول المقدم وقال في موضع آخر انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر بحيث ان يكون
هذا الجزء آن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من
العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب
التشريح وليس للقياس والتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد
والتشريح ~~من الشيخ على بيان التخمين ونتيجة من الرأس الآن تسمى بتسمية~~
~~بعض ورم بلم الكون اللحم~~ وعلامته ايضا هي كما في الدهوى السبات الادبي وهي
حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق
في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتفق عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم
في مقدم الدماغ وهو يسبب رطوبتها تعوق الحواس الظاهرة عن افعالها العادة وتوجب
السبات ويسبب حرارتها الحادثة من العفونة بسطها الحرى ويوجب الارق

لان النسيان اي بطلان التخيل او بتضاؤله من اعراض اللازمة فسمي به تسمية الملزوم باسم العرض اللازم صح

وتفرع وذلك لسبب الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر صح

حر

مع حر طبيعة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة
من عفونته يصطلحها الحرى ويوجب الارق شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد
الاجسام الحارة فتأثر الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة
مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فيطول الحمى
وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والمشاوب لثقل عضل الشدقين
والفك وتمدده بالفضل البلغمي تروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكلام
عن الجوان وعسر حركة البعض بل جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة يعسر
عليها تحريك الاعضاء او لازدحامها الاعصاب برطوبتها فلا يتأتى منها التحريك الا بعسر
واختصاص الساقين والجفاف بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة
جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة
من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبخ اصل الرازيانج
وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والرنسك مع الجلنجبين
والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج
والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمرتى والسكر الاحمر
وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة
من الصبر والمقل والشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي والرازيانج ويوضع على
الرأس الخل والماورد ودهن الورد الى ان الامر الى اليوم الثاني لمقوية الدماغ ومنع المادة
عن التوجه اليه بتحليل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في
الرابعة من قوى الادوية ان الخل تصلح الحرارة الطبيعية التي الحرو التسبب حرارة اخرى من
العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذ لعفن
التسبب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت لكون الخل مركبا من اجزاء
متضادة غريبة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة
الحر بارد وبحرارته العرضية حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويشفه
وكذلك دهن الورد والماورد قال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد
اشد برودا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته بردة فاترة ولفتور حرارته
يطفئ ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه الشمس ويسخن الرأس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا
واما الورد يعلم الطبيب فانه لا يقر بانه دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله
في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم تناقض قوله
من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبداء هذه العلة هذا لا يكون الا بالبرد
العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يضر لا يبرد
قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا يسيرا لانه مركب من ضدين

حادثين فانى قد جربته مرارا كثيرة على نفسى وعلى كثير فانه يبرد اذا اصاب البدن
حر شديد ويسخن اذا اصابه برد شديد وكذلك الكلام فى الماء وجد وحاصل كلامه مرجع
الى ان الورم يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه
فعلى هذا ليصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برد والبدن البارد اذا عولج به سخن ثم
اى بعد يومين من الابتداء يجعل معها شئ من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة
وتحليلها ثم اى عند الامتلاء وخاصة فى آخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة
الصرفة من غير ورادع مثل الجندبيدستر والعاقر قرحا والقوتج والقاشا والنطرون بماء
التمام او ماء المرزنجوش مع شئ من خل العنصل والزيت ثم عند انحطاط يعطش بالكندس
والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقى منها وقس آخر
من هذه العلة اى من السرسام لا من الورم المذكور لان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الطبى
الصناعى على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامى على العرض الذى يلزم ذلك الورم وهو الهذيان
واختلاط العقل حتى يحرقه فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن فى الخيالات والكائن
للخلط محترقة فى فم المعدة والكائن للاورام فى نواحى الراس الخارجة والكائن بشركة ورم حجاب
الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى فى العرف العامى سرسام
حقيقة بل تعرف بالاختلاط والحقيقى هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد نص صريح
كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقى ورم جوهر الدماغ نفسه وهو توتم يعرض من صفراء
او ورم دقيق صفراوى للحجاب الذى بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول حارضا بين
المعدة والكبد يتصل بالحجاب المفترض الذى بين الكبد والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصلا
بالحجاب الموضوع على التجويف من داخل المسمى بالنخس والمص قد خالف القوم فى تصوير هذا المرض
فانهم تطابقوا على انه ورم حار فى الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فمما
لم ينقل به احد من الفضلاء غير الطبرى فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغى طرف فيحيط
ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس فى هذا الحجاب
كلاما فيطرأ فى الدماغ اعراض السرسام لانه يشاركه الغشاء الخليط
من غشائى الدماغ المسمى بالنخس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة فتملأ الدماغ وتولد
اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير
لكثرة ارتفاع الابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اى هيجان الوسواس واختلاط العقل فى
وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون فى وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها
عن الدماغ بمثل الاطلية وكذلك الرجلين وسقى الاشربة المطفئة وغيرها فان هذا العارض
حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده واسقاطه بحسب اختلاف احوال الاصل
لان الورم يجرد الغشاء النخاس عرضا كانه يفترق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة
فى الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحرارة فى الشرايين هذا الصحيح على مذهبه وانما يصح

اذا كان

اذا كان الورم فى الحجاب الحاجز لانه متصل بالشرايين فينتقل منه المادة الحارة اللطيفة الى
ظاهر الجلد ويلون بلونه واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فتصل الحرارة
الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خالى عن الشريان فتصل الحرارة منه الى ما يجاوره و
بالرية ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب
والباسليق فى لغتهم للملك العظيم ولان هذا العرق الموضوع على الجانب الانسى من مفصل المرفق شعبة
كبيرة من شعب الابطل مختلطة بشعبة من القفى وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله
بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر سمى به تشبيها بالملك الابطل وهو عرق موضوع
على الجانب الوحشى من الذراع وسمى به لانه من الابط وشرط السابقين والحجامة عليهما بحسب
الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع
مثل البابونج والشبت والفطى ودقيق الباقلى ونوى الكتان مع الماء الحار وتليين المبطن
بطبيخ الشلوفور والشبت وبزر الفطى والعناب والسفستان مع الترنجبين ونوع فى هذه
العلة يقال له سقافلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث فى خاص تجويف راس
الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فتفسد ويحتبس الروح الحيوانى عن الدماغ فيفسد
مزاجه ويموت بالآخرة وسقافلوس فى الحقيقة هو موت العضو فسد بالعفونة
وقال القرشى لفظ سقافلوس يقال على معنى حقيقى وهو موت العضو ومجازى وهو
ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرا يا مقدمة اى مقدمة سقافلوس وذلك
انه اذا انحط العضو فيفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب دم فى مادة عفنة
غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذى يجرى الروح من بلك
المادة وذهب نصارته كبدنا الموتى ويسكن ضربانه الذى قد كان من قبل بسبب الورم
لان الحس اذا انحدر سبب امتناع الروح الحيوانى يعدم العضو لقبول الروح النفسانى واذا تغير
مزاجه الى الفساد لم يكن الاعداد على المجرى الطبيعى فينحدر للعضو ولم يحس بحركة الشرايين
مع ان حركتها انما تكون ضعيفة يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد
بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى سقافلوس لكن الاطباء لا يفرقون
بينهما مالك جالينوس العلة التى سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها
سقافلوس ومادة هذه العلة فى غاية الفساد والخبث والالم لكن تفسد
العضو وتميته وفى غاية الغلظ ايضا والا لانفجرت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم
انه فى شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ
لاعدمهما وفى هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك تمتد فيها الروح الحيوانى الى الدماغ
وتستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به تستعد لقبول النفس التى هى مبدا الحس والحركة
وعند انسداد تلك المسالك الورم لا يصل الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة
بالكلية عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم فى بعضها دون بعض

وفى بعض النسخ والحرارة فى الشرايين وهو اول وان كان فيه شئ ايضا

وهو الوجه

سقافلوس

وبطلان جسمه

غانغرايا

وايضا كانت ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة
كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي سقاقلوس في اي عضو
كان قلما تبرأ بل ليس ممكنا ان يتمادى رجوع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ
فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا تحرابا الذي هو مقدم متابل الموت بسبعة
وتوهم قد يعرض في الدماغ سقاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرينا على ان سقاقلوس
كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الورم
المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج
الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة
قاتل بقراط في السابعة من العضول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس
فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس ممكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو
مطلب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على ان لا يعدان
يكون حيث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده تغير مزاج القلب ايضا
ويفسده لما يتادى اليه تكيفه بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال
القرشي لانه يلزمه الاضطرار بالقلب لتضرر النفس فان حركة التنفس ارادية ومبدؤها
الدماغ فان كان حادثا مع هذه الآفة لم يمكن من التحرك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء
الى القلب ومثل هذا قد يحتمل اقصر العلاج فان جاوزه بحا العليل وفيه نظر لان حركة
النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال الغفلة في امر غافلين عن تدبير
ابدانهما بل انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري المطلق للنفس وانما يتعلق
بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن الوقت
تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية
غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة
التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد
فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية وان جاوزها اي سقاقلوس الثلثة الايام
الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وا
قهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والالم يصير
هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والالم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا
لشرفه وعلاماته علامات السرسام الحار على ما شرحنا منها لحيث المادة وشدة نضجها
وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس
وغير ذلك وقد يحدث الخمرة هي بالخاء ورم من دم حاد مختلط بالصفراء
وسمي بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتفاع الدم الفاسد المنشيط
اي المنشق بالمختلط بالصفراء والخمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة اتضح

المعنى الحقيقي

الخمرة

العروق

العروق الاكاف التي فيما الغليان مادتها فاذا اخرج الدم منها اما ان تنبسط
تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا
لطيفا حارا ويظهر في الجلد الخمرة واما ان تنفذ في اللحم اذا كان غليظا محترقا اسود او يا
لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حمرة بالضم تشبيها له بجمر النار
في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد
مادته وخبثها فيقتل قبل ان تنفذ فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط
ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الخمرة
والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين
وهذه العلة لا يكون معها تخلوا عن الورم الحمى وفي هذه المسالة قد اقتفوا اثر الطبري
واما الجمهور فعلى ان الخمرة ورم في نفس الدماغ تلازمه عن زوال العقل ولا عن الحمى
الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل
فانما يكون عروضها عندهم لسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه
نفسه قال الرازي قد يعرض عرض شبيه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد
وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من
اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر
العين ثم تفتر الحركات وتسقط النبض ويموت الجسد وجميع حرارة البدن الى الراس قال
الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذكر مشاركة من الدماغ لعضو آخر كورم مثل عضل النفس
اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر نحو نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده
ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه
من الورم بل يحس في راسه نبادر تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس
الوجه كان باردا لكون الحرارة تبعا للطبيعة لمقاومة الموذي ولونه الى الصفرة ما
لذاك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب عن الحاجبين وعرق
المنخرين وموضع فصده المنشق من طرف الاذنية الذي اذا عمز بالاصبع تفرق باشن
واكثر ظهوره في البالغين والعرق الذي تحت اللسان وعلى اللسان نفسه
على باطن الذقن على حسب الامكان مطاوعة القوة عسوقا من هذه العروق
بعد اراض ثم يسقى ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات
والشومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا
وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء
وهو قريب من الخمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا حدث
الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والاذن
وحوالي العين دون ما استحكم اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ

وربما يرجع الدم من الفاسد الى الباطن

الماشرا

والجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشؤن انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر
والعضد ويكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة طبعه ولعموم داخل الرأس
اقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنقطه بالسرخ لمدة سمها ويشتد الوجع
معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتمرسها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد
الرأس يصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويتحرك العينان لذلك وعلاجه
علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء المحمرة ليجذب الدم بالمشاكلة
الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار سمي باسم الالم وهو ان يخيل لصاحبه
ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يكاد يثبت قائما او قاعدا بل يسقط
وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما تتم اذا تأدى الروح
الى البطن الاول الطبخ فيه انطباخا تاما فانه اول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى البطن
الاول وينطبخ فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه
الى المؤخر وكل في الانطباخ وكلما كان نفوذه في اجزاء الطابخ على هذا الوجه تمت الافعال
النفسانية والا انتقصت وبطلت وعند دورانه في اقصية الدماغ لا يمكنه النفوذ على
هذا الوجه كما ينبغي فلا يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا ادراك
صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيحصل لذلك
جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما انحلال دقيقة
في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة
لها وتفييد الرقيقة بالصفراوية خطأ فان القوم قد صرحوا بان سبب انتفاع الروح في
الدوار اخلاط بلغمية غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها
حركة من الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستدرة حول
الدماغ حتى تمنع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا وتتحرك
حركة دورية كالرياح اذا انحصرت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم
في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها
اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاجزاء واما الكثيرة وان كانت
لطيفة فلانها لا يتحلل في الاجزاء ما تحلل الى زمان طويل لغاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط
فلانها وان كانت دقيقة في نفسها لكنها لا تكون اغلظ من الرياح وان لم تجد تلك الاخلاط
والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك بغير طبيعتها وتقابلها
الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الغليظية والريحية فيتدافعان ويتصادمان
اي من الحركتين المتضادتين المتماسكتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت الدافعة
بينه وبين الاخلاط الرقيقة فان الروح لطافته يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في
الروح والاخلاط معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما مرتفعتين كانزى

الدوار

ظلام الدماغ

صح به صاحب الكامل
٢

في الزوبعة سفلا هو الذي الصرع وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت
في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شأن
الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه
لا يلزم من اتباعه لها في الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه
ان الاشياء تدور عليه لانه سواء اختلف نسبة لجزاء المحسوس في التقدم
من جهته للمحسوس او من جهته للحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذاة
وتغير النسبة التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب
حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح
استبدل لما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان المحسوس له دار على ما يعرف به عادته
وكون الاخلاط والرياح لها حاصلة في الدماغ راسخة فيه او من تقيه اليه من الاعضاء
الظهر والتي في الدماغ نفسه فكذلك اما اخلاط باردة تعقد على راس العصب تحرك وتحرك
الروح مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها
مرتفعا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة البصق وقلة العطش وكدورة
الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون لسهوله وسببه
كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض الفارورة والهدوء اي سكون الدوار عند استحمام
الرأس لانقطاع المسام وانتفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها الثبات
في الخطرات الماضية والحاضرة والمستقبلة وكذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما تصور
من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها بالبرودة والبرودة
مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والتسمر وتخيل الاشياء متحركة لان الفضلة السوداوية
السوداء تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض
وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة وينبسط بادنى غمز وهو على نوعين
احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الشرايين كما في هذا
المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت نفسها غير ضعيفة
واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل
هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي اذ بصدد ذكر الاسباب الواصلة السابقة
وقد اشار هنا واما رياح بادية وفيما بعد هذه الوجعات حادثة لكان اولى بادية حادثة في الدماغ
كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط البادية الموجودة فيه
مع عدم الثقل فيه فتطرد لان الخلط الاخير من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ
بعد النضج بالحقن والنخور والغراغر المستفرغة للمواد البالغة وتحليل الرياح بالشمومات
مثل المسك والغالية والخزامى والياسمين والعطوسات مثل الكندر والجندبيدستر
والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصعتر والزعفران والجندبيدستر والماء

ص

بل قول واما اخلاط رياحية حاد

للزرنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل الماء القرحا والخردل والقرنفل والماء القمام
وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشايش الملطفة مثل
البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه التدابير كما يوافق
نوع الاخلاط الحارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يحل ويسكن
سريعا لانه الطف من البلغم والسودا [illegible] في دن [illegible] اي
وقت حدوث الدوار [illegible] الدم [illegible] وزيادة حمى [illegible]
[illegible] من الدم [illegible] وزيادة حمى [illegible]
[illegible] الدم [illegible] عضو حتى تصل [illegible] الى [illegible] الاخرة الحارة
منه الى ظاهر الجلد [illegible] لا يسكن الدوار الا الاخرة المتصلة
من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات وينبعث شيء منها الى [illegible] العينين حتى لا يتخلل
سريعا من العين ويسلى منها الدماغ وعلاجه فصد الصفال وحجامة الساق وتلطيف
الدم بمثل لعاب بزر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشل والمزورات
الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر
وتعقيب القيء الدائم بمرارة [illegible] المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون
اي سكون الدوار وما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والاسطوخودوس
ومربى الخيار شنبر والشيرخشت واما اخلاط رياحية حارة فيه شيء وعلامتها
تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار لان حركة الاخرة المتولدة من
الاخلاط الحارة تكون بالمس اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء
النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها
بالنسبة غير لابث لسرعة تحللها للطافتها وبخطيس بالسين المهملة صاحبه دائما
مالك للفرق [illegible] اذا ما تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع
الخالية منه عرض منها الذي لبعض الناس الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا ما يحتاج الى
ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المتنشق ليتمكن به الرية فيرتفع منها اليه دفعة [illegible]
الصدر كما يفعل بالانسان الذي شم فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس [illegible] هواء اكثر
وتلك الدفاع تلك الاهوية انما تكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت لعدم تحلب الرطوبة
اليه من الدماغ ويصرعه الدوار اي يسقطه على الارض لشدته ويعرق عند ذلك دائما
عرقا خفيفا رقيقا لما ينبعث حتى يصل الى الاخرة الى المسامات فيتحلل منها بعضها بالعرق الخفي
ويبرد الباقي ويغلظ ويمتزج بالعرق وعلاجه تنقية الدماغ [illegible] وحمل الطبيعة [illegible]
بما ذكر في الصفراوي والحقنة [illegible] تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في تصحيحه
ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة والمجوز استبدالها
هنا لما ارتفع عنها الجرم حادة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى

يكون شديدا

ويجف انفه

والادوية

والارواح ولانها يسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم يتكسر عاديتها بفعل
المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن البينة فلا يتأتى منها المقصود
لضعف قوتها وبعدها عن الاخلاط المطلوبة اكثر منها عاينة واتم فايدة لانها اقرب
الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كثر الفصد [illegible] الطبيعة فذاك والا عولج ايضا مجتمعا
بالتمومات والنطولات والاطلية وغيرها على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت
الاخلاط والرياح مرتفعة الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة فتكون
اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في
الراس مع وجود الغثيان لان المعدة تزيد في المودي فعله الهضم لان الخلط
البارد يضر الحرارة ويخرج من جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها عن اجادة
الهضم وللجشاء الدائم من غير تربيب وغير ارادة [illegible] وسببه ان المعدة اذا ضعف
عن الهضم التام يفعل التبخير ومع صداع يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف
حال الدوار تارة يسكن وتارة يعود بحسب خلاء المعدة اي يسكن الدوار عند خلائها ويعود
عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء
وسبوق النجم المتولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن
المعمولة من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الزراوند وأصل الكرفس والتربد المرضوض
والغطوريون المدقوق والسنا وحشيشة الغافت ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ومن
الفودنج والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الفودنج والنجل والشبت
واصل السوسن وأصل السوسن مع العسل واما الكنكرز والخربق والبسباسة وجوز القيء فيها
خطر عظيم لكنها تستأصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن
في الشرب منها من الدانق الى الدانقين وبالاباريجات في تقويتها لئلا تقبل ما يصب اليها
من الفضل الردي وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها
الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واخلاط رياحا باردة وفي كلتي
النسختين شيء اما في الاولى فلما يناقضها قوله ليخرج معه بالقذف شيء واما في الثانية
فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة
من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع
واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج
بالتقيؤ شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع تردي في المعدة وهو الوجع الذي يحس
معه تمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها الى اطرافها واما يكون ذلك اذا كان مقدار
الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون
في المنقيات والمقويات المستعملة هنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به هنا شرب النبيذ

وامتلائها

[illegible]

المغلى فيه الكمون والسعتر كسر الرياح. ان احتمل المزاج شربه ببرده واما
اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة
الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون
باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويحمها فيعرض لها عند ذلك ما
يعرض عند مص العروق واما الحرارة فمزعجة للمعدة منسلة لمولد البخار المالية
لها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة
لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك
حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وانتفاخ قبله
اي قبل الدوار غثي لان عروضه هنا يشركه المعدة وحدوث اعراض المرض
الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والقي الصفراوي لما يتاذى المعدة من كل
الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القي وكل الاخلاط
ايضا لطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب الحشيان والقي اكثر من سائر الاخلاط الذكاء
حتى فم المعدة ولان سبب الدوار عند خلاء المعدة لما ينزع من كل الاخلاط ابخرة
حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه
تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار بالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته
ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيشوق والسفستان والتمر الهندي ويزد
الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسكر ويسقى ماء الجبن فان فيه منافع
ليست للادوية المسهلة منها انه يرقق قوامه ولطافته تبلغ قوته في العضو المخصوص ومنها
ان فيه وسومة بها ترخي الاعضاء ويليق الجاري ومنها ان الفضلة التي تبقى منه
في البدن يتغذى بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان الجبن مركب من مائية ودهنية
وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة للطفه والدهنية المنضجة الملينة
ولا يكاد يوجد فاتان الخصلتان معا في شيء من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي
ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حرارة صحيحة ولبن من اربعين يوما واكثر من ذلك
يسير وقد خلط بالخيار والكزبرة الرطبة والخس ورقا لبزر قطونا ويغلى في قدر
جديدة نظيفة شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق
الحموضة او ماء الحصرم ويحرك حتى تختلط ثم يلقى في كوز بارد صفيق ويعلق حتى يصفو
ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى
ويشرب مع السكنجبين وقال ابن الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ كل يوم خمسة
ارطال من لبن ماعز طيبا فيسخن ويرمى فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن
ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا ويشد عليه درهمان من ملح دراني مسحوق فاذا ذاب
بقي حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كيس او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف

الزنبيل الذي يعمل من الخوص

الزنبيل بالنون والتحتية معروف الدائم يتخذ من الخوص

فتلت بزنبيل

ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى تنفصل
عنه الثور كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف واما
اختيار لبن الماعز لاخذ ماء الجبن دون الضان والبقر لان المقصود منه الاسهال
وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية
من غيرها وماء اللحاء اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها
واما الخلاط الريحية حارة تنفع منها الخرء الريحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تنحل مع
كونها حارة اما لانها منحلة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا اصعدت
الى الدماغ بردت وغلظت ولما يتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة
ويتولد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكر في الخلاط
المرية النحس الذي يجده العليل في معدته لان للابخرة الريحية لذعها عرضا
كانها سفرق اتصالها ووجع الشرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة
لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع
الى ريح دخاني يخرج بالجشاء او بطريق آخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج
وهو الذي لا يلقى عليه الشرطاروج للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة
وسقي ماء الشعير واما صاعدة اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين
التي في الصدغين وخلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا ويصعدان صعود
الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات
لما يتصاعد فيهما من البخار رطوبة عروقية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه
فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة
ما فيها من الاخلاط والابخرة الريحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ
لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة والابخرة ريحية حارة فيتحرك الشرايين
لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر
العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل
رائحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرية
منها عن الدماغ وبهذه يتبين الشريانان التي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ فان لم
توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه
بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة فصد الاكحل
سقط الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب فان اكثر الروح الحيواني
ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شريانين ولا يكن ان يندفع عند القطع ولا يمكن كتمهما

الرابع

ويطلع ايضا القوة الرافعة عند دفعها اياه

الى قعر البدن وتفرق

وفي المواد

كلاوس من المسهلات فانها انما تدفع الى القعر المقصود قدرها ودونها

لان بين العهد بالولاد يكون لبنها عامة طفل الناس وقرب العهد بالولاد لطافتها الباء

بقضيب رطب من شجر التين مرضوض مأخوذ خلال بتعلق بمار الكمين من التين والبيتوعية الى ع نخب قرن تعينت على الاعمال

ومراج العلل

حتى يسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصير الانسان حاله كالمغشي ولذلك
نهي عن حبس اليد عليهما قدرما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعود
هذه الفضول في الوداجين معا عرقان موضوعان على الحلق ناتئان من الاجوف
الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا فقد يصح فصد احدهما صالح جدا وان كان صعودها
من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين والساقين او المنخرين او المرافق
وعلامة ذلك الاحساس بصعودها فتفطن لذلك الفضول وبردها بالتبريد بعدها
عن منبوع الحرارة وتضييق المنافذ الى الدماغ وانه تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء
وجذب مواده الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن الذكر
وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من
سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني السكن فيطبعه اي هذا التحرك حركات دائرة
متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير
متموجة ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف واطيب لا في علاجه
علاج السقطة والضربة فان كثر ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم
يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برؤهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج
في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان تفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج
ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي
الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة
متوثر في الروح هو تأثر المتأذي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها
اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء الحركة
جسمانية من بخار لزج او خلط وعلامته خفقة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم
الاسباب الاخر ودوي برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقات
شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من المنتاولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه
بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر سمي باسم
اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا
عظيما لضعف القوى الدماغية عن ادراك الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة
يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني
لا يلائم قوله فيما بعد زهاذ الى حيث عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل
من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد
طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان
حركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن في تجاويفه وربما زال معها اي مع تقدم
الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر الملولي فالخلل

اما حار كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما بارد كما في الرطبين والتاقين والمخدرين صح

سوء المزاج

السدر

اما

افعال الدماغ ويخرج عما عن التصرفات اصلا لتأذيها وعند ذلك يبقى الانسان عاديا للحس
والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار
هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون عقيب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن
تبعه ان السدر هو ان يكون اذا كان تام الحلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه
امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيورد الدماغ ويخدر
كما يرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما
الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها لسبب
التعود عليها او لسبب الشد برباط لتضييق العصب ويسد منافذ الروح فيصار سبب
امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة عند كيوه يسد
بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم
يذكر فيها الا انه يحدث من رياح مخارية تتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار
ونحوه كما قال الاطباء من هنا حدس انه يكون من خلط بارد في الراس يحمل عند ما يسخن الراس الى
مخارات التي ان زادت تكيفتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ فيهما
وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي والى رقة وحدثت فيها حركة موجة من
الروح حركة تحدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر لما فيه الخدر وعلامات اجتماع الباردة
الغليظة في الراس المذكورة في الدوار المواد الباردة الرقيقة اذا فرق من الاخلاط
الغليظة والرقيقة في كل العلامات وفي الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول
اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ
بالاربياجات والغرغرة والعطوسات والشيرمات والسعوطات المذكورة في الصداع
واما سقوط الشيء على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر لانه يعرض كسر في بعض
القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عاديا للحس والحركة
او سدة تعرض هناك او من توجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والرياح
بقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك
الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر الملولي وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف
وتغرغر الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو ورجوع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق
والدلك وتضميده بالاضمدة المنضجة بالشحم والسكنجبين وحلق الراس من الشعر والجبار ليتبين
سبب ما ينال بعض الآلات الشعر من الذبح والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة لو رث
الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر لصبيانا
اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في تجويف
الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع
ولعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية وبفارقه

الخدري صح

والطولاني صح

الدماغ صح

انتقاض الدماغ واجماعه صح بغيه مرارا من المؤذي

السبات

من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوى في البدن والحركات مضطربة كما في الصرع
وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع
قد يكون بغتة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد لا غير السبات سمي باسم الملام
نوم مفرط يشبه يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون تعلله
في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وانتبه بالعنف
والنوم حال يعرض للحيوان يقف فيه التصرف عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات
الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الافاعيل الى المبدأ لا بالكلية بل ينبعث
منه شيء يسير الى ما وحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي
على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق والطبيعي منه هو الذي
يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح
جسم لطيف سهل التحلل فلو استمر اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم بالعمال
القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما تكون بحركة الروح والحركة
محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما
يفتدي ما يفنى وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الفعل نقص التحلل من الروح
ومورد لها في الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلب الهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس
في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك بتصحيح
الهضم الواقع فيهما وتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما
يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك تجتمع
الرطوبات التي تحللت في اليقظة وترتفع الى الدماغ لحرارة رطبة غريبة دهنية فيستولي
بها الاعصاب في ينطبق حتى لجزء انها على بعض ويمنع الروح من النفوذ فيها لذلك لكثافة
الغمرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء
والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما الكدر كالضباب في الهواء
في الهواء وكالغشاوة والعكر في الماء امتنع ونختلط قوامهما وتعسر نفوذها في مسالكها وغير
الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير عرض للروح
كما في جلال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفي الحس فلا ينبسط فيجتمع في
الدرن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا عيي الانسان نام اقتبه وقد
قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد
استغراقا في النوم للحاجة الى رجوع الروح الخ وقت الطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول
لطلب بدل تحليل طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتحلل عن التحلل الطبيعي
والثاني لطلب بدل تحليل مرضي طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المتعب بالاسهال الغذاء
المتحلل عن التحلل المرضي غير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه لمادة مزاج

ايضا كما الغمرة بالارواح
وغلظ فيه

بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني
من الموذي المضاد لجوهره غايرا الى الباطن ثانيا قبضه وتضييقه منافذ الروح من
الآلات وثالثا افاضته لها مزاجا ضاغطا لمنفوذ الروح فيها ولتبولها له ورابعها تبريده
وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض برد شديد
يصيب الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة
مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية
بالخاصية المضادة لها فلا تستعمل القوى وتبلد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا ضاغطا
لمنفوذ الروح الحيواني فيها مخدرا لقسط الحاصل فيها من الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول
الروح النفساني فيعود منها غايرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا
لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تشنج لان سبب السبات هنا ليس الا سوء مزاج ساذجا
والتشنج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والتشنج انما يتولد من فضول غليظة
رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجوده يوجب سواد اللون
من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته
الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة
كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط
بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تعبس العضو وتكثفها فيخرج جزء ما في خلالها
من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود
او اكثر ما في خلالها ان لم تكن تلك الغلبة فيحمر ولا ينفذ ايضا في خلالها عند كثافتها الانوار
والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة
من نقصان الدم فيخضر وكون النبض متمددا الى صلابة لانطواء الانحاز بسبب
لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال
مع تفاوت اي كون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك
لقلة الحاجة الى الروح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمرزنجوش
يطرح ويدلك الرأس بماء الرياحين الحارة والشذاب ويخرج دهن البان والفستق الجندبيدستر
بماء الحصرم ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها
كما هو مذكور في اخر الكتاب اما الجماع وطوله فجمعا اي مفرطة البرودة عدمية النضج وتقدم
الدماغ متولد في كونه عضوا باردا للمزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضول
تجتمع فيه الرطوبات الغريبة وكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فتكثر فيه
الرطوبات الفضلية وكونه مجللا بالغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة
يعسر تفرق ما يتحلل منها من الفضول او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر
الجهة

البدن في عروق السبات بخار ان غليظه يتبخر فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة
جرمه وصفائه بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك فيمنع
الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتعلله ولانها ترطب الاعصاب
وتزجيها فينطبق بعضها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في
مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت
الحركة والحس اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسببه اجتماع الرطوبة فيه هو
انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما
يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه و
يلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة
وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ يعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وسببه
بالاختلاج في جانبيه لما يتكدر من تلك الرطوبة الى الدرور التي عند الحاجبين فيخ غليظ
عن التحلل لكن لحلوة عن الحرارة لشدة برده وكثرة غلظه كان يعطل الحركة غير متحرك بالحركة
الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لانفتاح شيء من تلك
الرطوبة الى طريق المنخر ورطوبة عنوديه اي لزجة تكب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة
شيء الى الحنك ويرتكب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان
فيه شيء لان الشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها
وغلظها وتشربها الاثر الحواس والاستحكام بها كل الاسترخاء حتى تنطبق فتنسد
مسالك الروح فيها فلا يكون منه فهم غرق ولتعذر استيلاء المرض العلة قريبة من
السبات وعلاجه تنقيه الدماغ بالحقن والجنوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل
المزاج بما ذكر في البارد التابع واما ارتفاع بخارات رطبة ردية الى السبات تعلل
عن الرطوبات المتعفنة بسبب اثر الحار الناري فيها فيغلظ الروح وتسد المنافذ
خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل يرطب بالماء ايضا لماء الدماغ بكثرتها
ايضا تلك الاخلاط ويضعف القوى تحتها ويتبعه الروح النفساني فتعسر عليه الحركة
الى باردة خصوصا عند اشتداد التوابع واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه
علاج للحميات وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن نعم
اذا الغرة وغسل القدمين بدهنهما وشد الاطراف وتحريك الاعضاء واما ضربة تقع
على الصدغين لان على الصدغين يلتقيان جدا غشيان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين
الدماغ الا العظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من خارج
من صدمة او ضربة وتضرر هما موجب الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه
فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث
يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض اعتدادكم من الضعف الشديد والتحلل

التوى

التوى او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة ان يضطرب افعالها الروح
عن التصرفات التي هي اجتماع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن الموذي
او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والسكتة وقد يؤول الى السكتة او ضعطة تعرض
للدماغ لكسر الفخف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم الفخف المكسور وينسد منه
اي من الانقباض مسالك الروح للتماس انسداد ايعسر معه حركة الروح الى بارز
على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر
اما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم اسبابه ما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي
في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيتبع الانسان تحيرا عديم العقل والتدابير
لما لا تتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بحلاوتها الروح والقوى لادراك حاسة السمع بالصوت
الحادث من تلك الحركة والبيانات امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما تنفصل
هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها
واشكالها كما المحسوس من الخارج والخفة اي خفة السبات عند الخوا اي خلاء المعدة من الغذاء
لقلة الابخرة او من الحرية والتبريد وعلامته علامات خارج الرئة وذات الجنب والبحران
يذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المتشابه
والسعال او من اعضاء اخرى مثل الجماع عند ما يتولد فيه ابدان يرتفع منها
الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة فيكون
لمجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الابخرة فينسد منه الدماغ لما ذكر
وتنسد مسالك الروح وعلامته ان تلك الاعضاء وتقدم عليها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتنوية
الرأس بما ذكر غير مرة لما يقبل البخار واما بخارات حادة رطبة ارتفعت الى مقدم
الدماغ بعرق السبات من جميع البدن فيبرد مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت
الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك ولو دمها فلم يفشه النوم الثقيل و
يسمى السبات الارق والسهري تسمية له باسم عرضيين لازمين وليس في كل الارق
مكان السهر كثيرا دائما وليس كل من يقال له ارق او سهري ما كان خاليا عن
الوهم [illegible] وعلامته ان يكون متبرع العقل
لتغير مزاج الدماغ بطي حركة الجفنين فيبقيان مفتوحتين لانضمامهما للكل
ولشغلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يخلل الرطوبة لحرارة تلك الابخرة
وترق وتسيل الى العينين من انسكابها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان
العين متى بقيت مفتوحة للنظر زمانا طويلا تقلصت القوة التي في الماق الكبير
لتنشف الهواء وتجفيفه لرطوبة الخارج المدمع من غير ارادة وهذه من ارداء العلامات
ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة المادة يلذع اقاصي الانف وبعض الات الفم فتنتهض
الطبيعة لاتلافها باستنشاق هواء كثير يجتذبه ثم يدفعه دفعة وتكرار الافكار الردية من غير تغير صحيح

وتسكن عنها وتكن

فكورة

عضلتين

عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما
يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينفر فلا يمكن له الحركة الى خارج
يغمو غمرة اي سبته وهو النوم الثقيل لم يتنبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن
فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تنحل بحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران
الفضول كما يتزعج من النوم قلقا مضطربا لكن راى احلاما هائلة فيتوا الصرد لما يكثر الابخرة
ويحتبس في مجاري النفس وبطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء
وتختل حركة آلات التنفس فيبحث القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه
النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالخنوق بالهمز فيتزعج من النوم
لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب لتنقيص الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب
احتقان تلك الابخرة لها وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الاسافل ولطيخ الاغذية
بمثل الفراريج والطباهج ولحم الجدي مجزرة بالكزبرة اليابسة لما تتولد منها الفضول
واما الجماع اسباب السائلة هي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر هي
سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ دعي
السبات السهري والارق ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندر امين في التبصير حيث
قال الورم في الدماغ يسمى سرسامات اذا خالطه مرار وسرسام بارد اذا خالطه بلغم
فاذا خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا اذا تركبت المادتان وورم فيهما
الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرابيطس وليثرغس وقد يجتمع الخلطان وقد يغلب
البلغم فيسمى سباتا مستحيا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون كل واحد منهما
كرة على الآخر فاذا كانت البلغم يغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا
كانت الصفراء تغلب الهذيان والارق وساير اعراض قرابيطس السهر انيون قد يسمى
قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع
قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض لهما اي
السباتي السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم
وتربيط العصاب في تغليظ الارواح وارق متعلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار
وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة
البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات دقيقة ولخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب
النوم مائلا الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن
وجمود الدم المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات
وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم وتغلب للاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة
فتحمر ويكون مستلقيا على ظهره واما لضعف القوة المحركة وعجزها عن ايقاظ البدن وخلطه

على جنبه وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة
وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا
على الازدراد على النهج الطبيعي لان انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى
الجاذبة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية
مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي تبقى منه في فضاء الحلق برد النفس من
منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانتفاخ من غير تحرف
والحمى فيه يكون احد ويفارق قرابيطس بالسبات وثقل الهذيان ويفارق اختناق الرحم
بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بالحال
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدم الادوية على حسب غلبة الخلطين
فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء
يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية
بالاطلية والشمومات والغلولات وغيرها بحسب الواجب نوع منه اي من السبات في نظر
يسمى الصرد بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يروح تنميته له بالجيم لازمه والشخوص لان صاحبه
شاخصا اي مفتوح العين لا يطرفها وهذه علة مني عرض للانسان بني على الحال التي ادركت
عليها اما جالسا واما نائما واما قائما واما ميتا وهو يعمل عمله والذكر اي ولانها تعرض الانسان
بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الآخذة والمدركة وقاطوخس اليونانية
ومعناه الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه آخذا ومنهم من يسميه ادراكا
وسبب عروضه بغتة هو ان النسيم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل
ان يتاذى بشيء من البرد والحر المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فجأة وفي ضرر لحقه
وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس والحركة
الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية الشجاع وساير الاعصاب افضل من افعال
باقي الاقسام اعلى التخيل فانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين
الذين ليس عندهم شيء من المعاني المنتبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب
معاني معلومة محفوظة فتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا
القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال الكل الاعضاء المركبة
والبسيطة واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط ولعل
قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقائق الاشياء وتحصيل المعارف
فكل منهما اشرفية من وجه وسببه شدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ
في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب الناشئة منه ومن انحلاله فيبطل الحس
والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي
والحركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء

وانه علم ان آفة في البطن المؤخر لان اول آفة يعتدبها في هذه العلة انما تقع في حس اللمس
والحركات الارادية المتعلقة ثم يألم البطنان المتقدمان بالاشتراك فيبطل بالحس
الحواس والحركات الارادية التي يكون من العصب النابت منها لكن اذا كانت السدة في هذه
العلة في بطن واحد تقوى القوى الروحانية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرأ منه العليل
برأ تاما من غير اسقام الى مرض اخر كما لسكته من خلط بارد يابس غليظ ولذا اقبله
مؤخر الدماغ لانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذه المادة عن
انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه وتجمد وتفسد اكثر حركاته وتعطيل الحركات
الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان
لا يعي اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون الحس مفقودا
وفيما نكون منتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات تتقدمه نوم ثقيل يتدرج
منه الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة
اقل وان التنفس في السبات يكون ليتنا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم
بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الخندري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون
من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فعل الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق
بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين السكتة
البالغة ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب
الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن المقدمة التي فيها
الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون
ان احتمل العليل والا فبالحقن المحولة من ماء الخيار وورق السلق ودهن الخروع شيء من
البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من المحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود
اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية فان كانت ضعيفة يجاد الحقن على قدر القوة
وتضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس
والاكليل والشبت مطبوخة مع خل الخمر وتدلك بالادهان الحارة مثل دهن
الخيري والشداب والحوز بجوش مفتوقا فيها جند بيدستر السهر سمي بالسم القاتل افراط
في البقطة واليقظة مطلقا تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة
الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي لحال
الصحة واما مرضي اما الاختياري فثلاثة احدها ان يتشاغل بالامور الضاحكة مثلا سيما
ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي
من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتاب
في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا
قد رايت اقواما يكتفون في كل اعدادهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات

وان السبات يكون من البرد والرطوبة وما من البرد واليبس

وفي هذه العلة يكون حميا عرضية

السهر

اوثلاث

اوساعة

او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي
النهار ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخفف فيخف الدماغ ويقل النوم و
ثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فتضعف عن حمله وينقلب من جنب الجنب
حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف
والغم والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس تساويا
فانها قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحدث مزاج الدماغ وذلك مما يوجب
خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بحاجة عن تدبير البدن واصلاح احواله التي
منها النوم واما الاسباب العرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ
ويجففه ويجفف الادواء فيشتد حركتها الى الدماغ فان كان اليبس ممكنا في الدماغ كان
السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الرأس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة
المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الرأس بحر وعلاجه ترطيب
الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ
وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد
الحرارة يفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يحتبس بسام الرأس فلا ينفذ الماء الى باطنه
فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر
البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ النيلوفر والنيلوفر وورق الخس والكزبرة
الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة رأس الحمل واكارعه واحشائه على
اليافوخ من بليلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل
البنفسج والنيلوفر والشمومات مثل دهن حب القرع ولبن النساء والبخاخ مثل ماء ورق
الخس وماء الكزبرة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون بالدعة فانها يوجبان
الترطيب بالعرض حيث تبقي الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج
يحرك جلبة الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته
علامات اليبس من الخفة والجفاف مع الهمات وحركة في الرأس وعطش وعلاجه استعمال
كل المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج
بارد يابس مادي وهي السوداء وهو يوجب السهر لما يجفف الدماغ او لما يتوحش الروح النفساني
من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام ويفزع في النوم فيزعج منه قلقا
ويتصل بسببه وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه اشتراكهما فيما ذكر غير مرة ثم ترطيب
ويجب تلطيف الروح والدماغ واما سوء مزاج حار يابس مادي وهي ما يجفف الدماغ ويتوحش الروح
وعلامته علامات في الدماغ وهو رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسك بها سبيل النضج بل تحدث
فيها ضربا من الاحتراق والرقاد والغشية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها تحدثها
وهو افتها بلدع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين وفرض

غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما ترطيب الروح

الرطبة

لما نسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين والحساس يثقل بسببه في
الرأس لما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مايلة الى المرارية ومقتضى الحرارة
للفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة المحرقة تعود عند النوم الى الباطن
ويتصرف في تلك الرطوبات البورقية وينشرها وتهيج منها المخرة كثيرة لذلعة للدماغ
من جهة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيلا بعد النضج التام
بطبخ اصل الراز بايارج واصل السوس ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تغرغر الراس بالادهان الورد
المخدرة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال اللعوقة الرطبة لتسكن حدتها ولذعها
مثل السكر الرضراضي والذرج للتمنة ولحوم الحملان تشوى باجة مع الاسفاناخ والقرع
واجتناب كل حريف ومر وملح ما تولد منه لحظ حادة لذاعة ومن النوم ما يحدث
الحمى حيث ترتفع عندها المخرة حادة لاذعة عفنه الى الدماغ او الرئة لانه يمنع الاعضاء
من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع
المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها
حتى يمنع لعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا
وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن
ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما سالم للمعدة
من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من فضول الهضم فيتقطع النوم او لاحتمال
الطبيعة في اليقظة وترك النوم ليزيل تلك الرياح ليدفع ضررها بالمشاء وغيره او للدفع
نفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او لما تكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ
فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة ويشرع من النوم او لما يتادى الالم من القوة
الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه
ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والخزل القوي والتدبير المشترك بين الجميع
ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالقيد ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه
سراج ويجمع عنده جماعة يقرأ الاشعار التي تهيج العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج
ويسكت النوم وذلك كما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره ليتنبه
القوة لدفع الموذي المحسوس فيدفع الذي اغشاه فيفيق ومنها يخلفون القوة التي تكلها
السهر زيادة كالال بالحكاكة والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان التزام
القوة ممتنعا عن السهر على لقدامها في المغشي عليه وان اختصاصه بالقيل لانه يعم القيل
انفع للبدن من النهار لثلثة لوجه احدها الطلبة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل
تعوض الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل ظلمة تسكن
الهواتس كما ان النهار يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تعوض الى الحس وتستريح و
عوارضه ايضا يحدث الخارج المخرج الى الظاهر لمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان

النسيان

باسم الالزم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار
الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها وهم الحس المشترك واما فساد
خزانتها الحافظة لها وهي الخيال اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي
انحلاله او نقصانه وسببه اشتداد البرد والرطوبة على القسم المؤخر في الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما
يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني
الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذاب
الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة
اعانتها على ذلك وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه
ان حربا كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب المنجنيق رجل من بني
الجنيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا لحتى اسماء آبائهم ولا يعرفون
انفسهم واصدقاءهم وسببه ذلك ان تلك الرواح العفنة غليظة تقبل كثيرة الرطوبة
البالغة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها فزالت النقوش المنطبعة
فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد انعفن بحيث يكل
اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس
الهذيان النوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن
الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط ان هو آفة في البطن المقدم
من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس حاصة في مؤخره
ورطوبات تنبعث ايضا من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالمنقيات الحادة التي فيها
الفنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان يقرأ ما ذكر في هذه العلة
من الاستفراغ بالدواء من قوي فيه نظر لان مراده بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق
انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية ممنوع عنه
لتصعيده المواد الى فوق والحض على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من
المسهلات وهذا خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالمنقيات اتبع سقي الايارج
الغفر او الغزاغ المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا والعسل والعطوسات
مثل الترب والجند بيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق
والجند بيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمرهمات
مثل دهن السوسن مدافا فيه الجند بيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج
وهذه نسخة معجون جيد للحفظ ابولنس بلاذر اوقية صبر ستون مثقالا غاريقون
اربعة وعشرون مثقالا اسلجفه ووج وزراوند زعفران ... مصطكي
كل ستة مثاقيل قسط ... السرابة فلفل ابيض مكل ... مثاقيل افتيمون

اما فساد القوة المسترجعة
فهاه
واما فساد التخيل الذي هو التصرف في الصور
فالمحاكي الحس فهو داخل في
فساد التذكر لان القوة المفكرة هي المحللة
والمفرقة فيهما انما هي بالاعتبار
ص

لما منعها عن العليل

اسماء انفسهم و

الوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض النقي
ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها
ببعض ثم يجعل العنصل في زنبيل خضراء ويطرح على كل من ثمانية عشر رطلا
من الخل ويوضع في الشمس تهرئ اذا كانت الشمس في جوزاء والسرطان والاسد
وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين
درجة من العقرب فيكون استعماله اكثر وسكنجبينه وهو ما اخذ من العسل و
الخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها
بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الثلج
الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض
والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية
وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق
صلبا ليعسر تخليته عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه
عن البرد واليبوسة ولكن القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه فلا
بد ان يستطرد لانا وجب تاخيره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا فتنا لما يستولي
على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة من برد وجفاف نحو نحو
التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في جفن الاذن
عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط
وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن عنه ذلك
او تجذب راسه الى خلف لانقباض التشنج وانعصاره من الجفاف والجمود و
الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة
مثل لحوم الدجاج والفراريج والجداء السمينة باجود والمرقات مثل مرق ساق البقر
ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج
وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء اي لا يمكنه
ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الخزينة وما حصل له في العقل الفعال من الصور
الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر
فيه بفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى
وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل
الفكر فتبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة
الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة
ولذا جعل مزاج هذا البطن مائلا الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان
الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية منتوشة متفتتة وقد يكون سببه استيلاء

من الشهر الى ان يصل عشرين درجة

البرد

البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كان آلامه اشد
لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا
بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من
المقدمتين المستورتين عنده لما فاته والعقل الفعال اشبه حاله حال من نسيهما ولم
يذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما
يتعلق بتدبير منزله واهله ولخلاقه وغير ذلك من الاشياء الجزئية وبلادة ان كان في العلوم
والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة
الا انه اثقل منه يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج
بدوام مراعاة موضع العلة في الاطلية والمؤثرات واما فساد التخيل فاما ان
ينتفي ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في
الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا
والاحلام الا قليلا ويفساها وكلما كان الحس المشترك مطموح التنقوش التي لا امكنت
ولا تسمى فيه صارت في حكم المشاهد وكانه تسم التنقوش فيه من الحواس الظاهرة
ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثلها وترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك
من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعكس المرايا المتقابلة والصادق عن انتقاش الحس المشترك
من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج
واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنية وثانيهما
ما يمنع الفاعل عن الالقاء وذلك النفس الناطقة والوهم فانهما اذا اخذا في التصرف
في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما بطلبانه بالاجبار فشغلت القوة
الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول
الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وبطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة
للاعياء فتنجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها بل تشغلها في اعمال
نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على
تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة
لان حالة تعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في
المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن كما اتهنا فلا تفرغ لشغلها الخاص
من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي التسلط والحس
المشترك معطل الغير ممنوع عن القبول فلو حصلت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا
قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يرجعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول
المانع الثاني لما ذكر ويزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة
الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها

وهو القوة المتصرفة م

التصور الحادث في النفس على الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها
المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيظن النائم انه يرى رؤيا قطعا او تذكر شيئا ما فرب كل الصور
للمعاني النبج المنظوم المضبوط ولم تذكر البولي تحقيق رؤية المنام وبيانه او تبطل الخيال
اصلا فيلتبس صور المحسوسات كيفما كانت اي سواء كانت مرتسمة في اليقظة او في النوم
والا تخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات
الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة
المعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس
الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه عن الرطوبة المفرطة
واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور
واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب في معتدل منهما
الا ان هذا يتم من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب
البين والموخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه
الاصلي باستيلاء اليبس عليه فيبرد فعله وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل
المقدم ارطب والموخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم قبل التصور
التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول
وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة موارد الموخر بقبل المعاني الجزئية من مورد
واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت المقبول كما في الخيال وليس للتصور ايضا من الترويح
فلذلك جعل الموخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلامتهما وعلامتهما
سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الرأس وعند استعمال
المروخات والنظولات وغيرها فيقصد منها الى المقدم وفي فساد الذكر في الموخر واما ان يتخيل
ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من التصور
الاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وذلك
لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بالمادة فان البرودة تجمد الروح
وتميت القوى فتنعدم التصرفات فتبطل الافعال او تضعف على حسب قلتها وكثرتها و
اما الحرارة فعند غلبتها تستخف الروح فتتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن
على الوجه الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت فتغيرت عن نهجها
الطبيعي فيدركها الاشياء على خلاف اوضاعها التي عليها وعلامته سخونة مقدم الرأس
الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتحلل المتصعد والتبرز اما في سوء المزاج الحار الساذج فلا
يستعمل الروح وتحدث له تلاليه واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج
على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الخرقة حارة صفراوية او لون
البخار يكون بلون المادة التي تنفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن

الحقنة

الحقنة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في الترسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية
وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنظولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في
المالنخوليا سمي باسم سببه فان معناه بالرومانية الخلط الاسود وهو السبب وهنا بزرافيون
معناه الفرح فيكون التسمية ج باسم عرضه المالنخوليا هو تغير المقدمون والعلو على المجرى
الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى داخل هربا من احد
واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير بكون بحسب الحادثات والاوضاع المرتسمة في
الخيال حال الصحة كما ظن رجل فقال انه صار حزنا فيحدث الحزن من الناس والغيظ ان لا يذكر
وظن اخر كان يشتري الديوك ويتهمها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة
ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصفق وظن اخر كان يحضر حلقة الحواء من كثير الان
حية وخطت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش بروح الدماغ
وينزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني تولد من
امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك قيل لها انها جوهر نوراني والروح
الباصرة انما شعاع ونور ولذلك يوحش النفس اذا ابصرت المتوحد ويستوحش في الظلمة
لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من
الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب الملاءة
المنفعلة فكلما كان الروح القلبي وكميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويقع منه قسط وافر
في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته
لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة
في المبدا ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق
القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم فلما كان صاحب المالنخوليا
روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان
مستعدا للغم وكيفيته ج اضعف الاسباب المفاجئة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل
تذكر الاخطار والالام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير
منهم يخاف من الموت وقد يفزع من اسبابه في الظاهر لكنه يتجاوز الحد فيذكر ويستولي ذلك
المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني و
جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتوثر تلك الظلمة
في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فتبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان
مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كان الحرارة والرطوبة
كمزاج الدم ملائم مقوله وهذه تكون اما من امتلاء البدن كله عن المرة السوداء وترقى
بخارا تصعد المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن المذكور من ان الجلد عصبي ابيض
اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء وغلاسته اي جرد
وخشونة الكلام

المالنخوليا

وتجافته لان السوداء يبسها وغلبة اجزائها تمنع الرطوبات وتجفف البدن وتقدم
ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالكمثرى والسمك المالح وتقدم الكد والتعب
لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان للاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين
بسبب غلبة اليبس واختلاف لصبيان الآلة عن مطاوعة القوة عما تحركه المستوى
وصفاء القارورة لحفظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فكان من هذه
المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط لما ذكر من ان للفاد
القموي اكثر تجفيفا ومعه رطوبة تغيبه على الانحطاط ولون صاحبه آدم الى حمرة مشرقة
لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق ببقايا الحرارة الاصلية واما الاشراق فالحرارة اذ اللاذ
التي تكون من البرد وجود الدم فهي مع كمودة وعروقه واسعة لما يتخلخل الدم ويزيد
عن الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان وبصره عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة
الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتداركا السرعة
ما فات من العظم وان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مولدا
للدم وكان من اعتياده خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الخلفة او
البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اولى في الدلالة على انه من
احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما يتبرهان لان
ما كان عن احتراق الغذاء الطبيعي هو الجنون لا المالنخوليا وسنبين الفرق بينهما
فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان
حدوثه ويرجو فراقه فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون مما مضى
وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعد
لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر التسخين على الجسم يستعد للسخونة او لان الهم يتبعه امران
ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها
ولانقباضها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة
القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا ما يقبله من التغوص وكثرة الفكر والخوف في النوع
وهو مرادف الخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ لغمزة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع
الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب
في الاوساط كما حكي جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بما سمعه فكر ان الله لا يمسكه
السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصاب
من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسألوه
عما دعاه الى ذلك فذكر انه رأى رجالا ونساء قد اجتمعوا يحولون منزله منهم من يقول احفظ الى
الصباح ليلا يهرب ومنهم من يقول انا لم يجرس لنفسه في الليل ويقول الآخر الرأي لهذا ان يقتل
نفسه ويستريح فقام الى سكين وقطع نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعض

الى حد

الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر ما يكون بعد كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء
اذا استولت على الدماغ او هيئة التخيل وحلت النوع المنصب في وسط الدماغ الذي هو
آلة تسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفزع
النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند
سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالآلة فتتصل بالعوالم العالية القدسية لسهولة
فيفيض عليها سائح خيوط ما تلقى لها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد
والبلد وذلك غير ممنوع وهذا يشبه تعاكس الصور من مرآة في مرآة اخرى مقابلة
عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السائح تحرك التخيل اليها وتلقاها وذلك بسبب
امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منبها
تنبه لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل
التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا قبلها التخيل وكان التوا
زائله عنه بسبب المرض وضعف الحس انتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم
المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه
فتبطل المقاومة التي هي من العقل لتطرق التخيل حتى لا يكاد يزعن الحس وقد يضعف الحس
ايضا بفساد المزاج فلا يمانع التخيل لتبدد صانعة والتخيل لا يمانع النفس هو تحيل عن الاتصال
بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشتغل شاغل من الحس واذا تبع النفس واجاب
اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع وقد يكون
منه في النوم وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد هذا
الدماغ وكذا العقل عن مقاومة التخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور
المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعقبه النفس لقبول الغيب كما يعدها
الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر
ولا ظاهر هان على ان الفكرة تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ في بعض الى حد يظن
انه صار ملكا وقد يبلغ في بعض الواعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك حب الوحدة
لتوحشه عن الناس ومواظبته بهم فقد رأيت من الادباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب
ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم المقتله قال تيا ذوق الكرهم ودنا ثم يلزمون التقوى
وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي المالنخوليا عن احتراق
الصفراء فيكون هذا الجنون وهو هذا النوع عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون
معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك لغلبة الحرارة والحدة
والهذيان اي التحير وتيه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة
واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة النوم وكثرة الغضب لغلبة دم الغضب واشتعال
الروح ومادته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا محدثة وحرارة ملحة المبرزة صفرة

اللون لقلة الدم ونظر كنظر اليساع من شدة النصب فان كان ثابتة بيرز فيما تقدم حارا
يابسا كان او كدرا في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق استعداد الخلط الحار اليابس
فان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس
فيكون بالاعراض اللازمة لمزاجها الاصلي باقية بعد الاحتراق دلالة حرارة في الملمس د
علاج الدموي القصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع تركيب من الفيفال
والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يتمونه باليونانية اكحلا وشي
ماشق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقلت قوم لانه شديد الضبط على
اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين من الباسليق ان لم يكن قصد الاكحل
لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن
هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء وقصده سهل ان كان سبب اي سبب المادة
اختبار العلة لانه بها يجذب الدم من العضو العاليه الى السافلة بعد الطرق ايضا وسقي
طبيخ الافتيمون وصفته يطبخ ثلثه ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم
من الافتيمون وهو حار يترك حتى يبرد ثم يصفى ويدلف فيه درهم من الخلاقوني ودرهمان
من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات
اللينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها وسقي كثيفها ومشتد
النكاية فانها الغاظها وغلبة ارضيتها لا تطاوع المدفوع بجزء الدواء الا بعد اعتدال القولنج
ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة
والبط والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه
البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضج وبالجملة ينبغي ان يكون
طعامهم دسما حلوا او فيها الذين يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة
للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون و
تعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب الدهن على الرأس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه
البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج
في الحمام المعتدل وتطلي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والفرح بها
وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء و
السوداء وصفته اهليلج اصفر ثمر هندي شاهلوج مكي عشرة دراهم اجاص عشرون
عددا سفرجل خمسون عددا ورد احمر نزر الهند بامكي خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق من
سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من التوبجين
وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاغذية والاشربة المرطبة والاغتذاء بلحوم الدجاج
المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاحتمام بالمياه

ولا تجد شيء

مدبج كابلي اسطوخودوس
زنت شقر مكي هليلج هندي
شاهترج بسفايج سنا مكي
خرم

العذبة

العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والسطيل ماء
الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة
المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا والاسهال بمطبوخ الافتيمون د
مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه
وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على
اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى الانحلال
بشرب المسهل القوي والاسهال الزديد وبالجوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج و
حجر اللاجورد المغسول والخاربقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا
والايارج ويبتدئ ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح
في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس ودوقس ولوغاذيا بعد استفراغ الاصول
لتلطيف والتليين ونضج الخلط وصفته اصل الراوند وانيسون واصل الهندباء واصل
السوسن والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى و
يمرس فيه الافتيمون ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويدلف فيه درهم من الخلاقوني ودرهمان
من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد استفراغ ترطيب البدن بالاغذية
المذكورة والاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وساير التدابير
وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا تقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب
فلانه لا يمكن ان يكون ما يتخيل بلا شركة من القلب والسبب الشبه لا يجب ان يكون مبدأ ذلك
المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا
ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما
ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي
ومن جوهره فيجب تقوية القلب لهذه العلة لتندفع عنه الخوف والفزع والغم فان
كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كالجلاب وان
كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ثم
احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكى اسارون ثلثة ثلثة قرفه زرنب زعفران
درهمان درهمان بسباسة قاقلة جوز بوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل عسلا ويطبخ حتى
يسبحه ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطبخ عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى
يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بجد خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك وصفته
زرنباد درونج لولوكهربا يابس فكل عشرة دراهم ابريسم خام سمهان سنبل سادج
قاقلة مكي خمسة دراهم اشنة دارفلفل دبجيل مكي اربعة مسك درهمان يعجن بالشهد
النقي وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزنجبيل المتروع
الجمر والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والخاربقون وحب الاصطمخيقون
وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتخذية بلحم الجدي من الضان والفراخ

ان السوداء عكر الدم ووجوده
ومع ذلك كان ملتئما
ما في فيه طلاك كان الطبوخ
المزوج بالفصد مع الدم لشدة كان
يكون الفصد في العروق الواسعة لانها
غليظة الجرم لا يسهل خروجها الا
بكثرة الجرى

سنبل ه

النواصف والطبوح وإما لامتلاء الرأس وحده منها أي من السوداء دون أن يكون
منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لأن نفس المادة السوداوية منها موجودة
في الدماغ خلاف القسم السابق لكونها عرضا شديدا وأزيد دوام الوسواس لدوام السبب بخلاف
الأول فإنه يختلف بحسب تصاعد الأبخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور
العين لانقباض الرطوبة المائية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ وتفرد دائم إلى الشيء لافراط
الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه لبيس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فإن الطبيعة متى
اشتغلت بالكلية إلى شيء يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الأفعال الإرادية
كالهائم الحيران وإلى الأرض لاستيلاء المواد الانفعية على الدماغ وأنها تطلب الهبوط إلى
أسفل ولأن المتفكر في شيء ينظر إلى الأرض بالطبع كأنه يطلب بذلك اجتماع حواسه وقلة الرأس
والوجه بكثرة الجفاف ع اعتدال اللحم على بلسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم فكر لأنه
حركة الروح من أوسط الدماغ إلى مؤخره ثم منه إلى الأوسط والحركة مسخنة فإذا الفرطت
لعرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما إذا كان في الأشياء العميقة و
المسائل الدقيقة لأن النفس إذا فكرت فيما لم تقدر على حله وبلوغ علمها حزنت واغتمت
وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس وقد يعرض هذا المرض لكثير من أهل
كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رأيت جماعة من الأفاضل تفردوا بأنفسهم
وتركوا الاشتغال بفنون العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت أخلاطهم وحدث لهم المالنخوليا
منهم الفارابي فإنه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم وإذا عاب إنسانا عابه بأنه يجالس العامة
والسوقة فحدث به ضرب من المالنخوليا كان يخرج إلى السوق ويتعمد بهذه المنطقيات
ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني أنه نظر يوما إلى إنسان يبيع شيئا من الملاذ
فما الكيف بيع هذا فأجابه الغوغاء بأنه قال دطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس
عليهما وترافعا إلى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال أنا السائل عن الكيفية وهو يجيبني
عن الكمية فضحك وأمر بتخليته سبيله وتزايد أمر علته لامتناعه من المعالجة إلى حد منعه عيسى
بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من
ملاهي الدنيا فكتب إليه أبو ماهر من بغداد هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الأيام يسيرة
حتى حدث به ضرب من المالنخوليا وكان يفزع من خياله وجبرائيل وينبوا فلان حتى
البارحة يقتلني وأخذ مالي وتزايدت علته حتى حقنه لخلاطه واحترقت وهكذا بذلك
وتقدم سمر لأنه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الأرواح
فإذا قلت الرطوبات اشتعلت الحرارة واحترقت الأخلاط وتمرس لتنبيه خصوصا إذا كان الرأس
مكشوفا لأنها تسخن الدماغ وتفرق الأخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالأمر
ما يحدث كثير من الأغذية للحارة القاتلة بالدماغ مثل الثوم والبصل فإذا أكلهما
الدماغ ويحقنه محرق الأخلاط الموجودة فيه عند الكثير وبطء النظر لسوء المزاج البارد

وصغره لقلة المادة وصلابة الآلة واختلاف لما لصلابة الآلة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز
القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الإعياء فيستريح ساعة ثم يعود إلى التحريك أو لافراط
الفكر والغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوي إلى أن يشتد الحابلة ثم تتوجه إليه
وهكذا لا يزال ينتقل من أحدهما إلى الآخر ورقة الفارورة لتحجر المادة وعلامة نتفه الدم ع
وبيانا إن كان هناك امتلاء الدم فصدا نفيا ويستكثر من إخراج الدم إن كان أسود
لأنه يدل على أن المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويجتهد منه
إن كان ثانية الحمرة ويحبس على الإمكان إن كان أحمر صافيا لأنه يدل على أن المادة
في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن وح يخرج من عروق الجبهة وفصد القيفال
أولى من القيفال ليكون الانجذاب إلى مكان أبعد وخاصة في النساء لأنه يدل على الطمث
ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق منه الدم أو البلغم أو الصفراء أو السوداء
بحبوبات وحبوب يوافق كل نوع من أنواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط
ليسهل خروجه بالأغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة و
الجداء والحملان والتمكن الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والمشمش
ودهن اللوز وتفريق الرأس بالأدهان المفترة لكون نفوذها أسرع وترقيقها
وتليينها أكثر حتى يطير الترطيب والبلة في المسام ويستعد المادة لقبول أثر الدواء
ثم أي بعد الإسهال وتنقية الدماغ يعاد إلى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث
من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطول المطبوخ فيها الشجير المقشر والبنفسج والنلوفر
ودوق الخشخاش والخطمي والصابونات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الزرقي وزهر النلوفر
والبنفسج مع لبن الجواري وسائر الأدوية من سقي الأطعمة والأشربة المرطبة والنوم الكثير
والاستحمام الكثير بالمياه الحلوة والإيواء إلى المساكن الباردة وقرب المياه وتلك الرياحين
والتكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من أن الروح الدماغي متصل
بالقلب وأنهما متشاركان في العلل والأمراض ونوع من المالنخوليا يسمى المراقي
قال سرافيون لأن ابتداءه يكون من المراق وهذا أولى والعلة النافخة لأنها تنفخ الخيال
بطريق أنه تتخلل منه بخارات غليظة وقال جالينوس سببه أن في هذه العلة يفسد منفذ
المعدة المتصل بالمعا بسبب الحدم فيمكث الغذاء في المعدة أطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ
وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لأن تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد
من جهة الأرضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والأكلاس يجمع في المعدة
يحدث فيها ورما باردا في الأكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى وانطفاء العطش والغثي المرادي
واختلفت الأوائل في سبب اجتماعه فيما بين قراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس
متفقون على أن الخلط المحترق يصل إلى الشرايين التي ترد فم المعدة والمراقي
[illegible] ثم ينصب إلى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونا والمتأخرون من شيعة جالينوس

ومن تشديد الغشاء المستطن للأحشاء من خارج وقال بوحنا لأن نفخ المراق

الأكلاس كل ما يحرق بعد احتراقه بالأنبيق

على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها الخونا وقال بعضهم انه يحتبس في المعدة
من انصباب اليها اكثر مما يحب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب وهو طرف المعا الذي
عشري المتصل باسفل المعدة وقال الرازيون وهم قوم اطباء من الجزيرة في هذه الامكنة
يحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين فيا الاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة او
منها الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة و
اوردها احدثت الاعراض التي ذكرت لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا او الى الدم
باقي يكون فيحرها الى الاوراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الدم بخارات سوداوية الى
المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس اشد
ثم قال بان سبب هذه العلة هو دم المعدة بان العليل يجد وجعا من الكتفين الى اتصال
رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فان انتقلت المعدة بالدم لعذبت فتالم ذلك الموضع
بطريق التمدد واستدل على ان الدم في قعرها بانتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة
ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء وفي ذلك المتمدد
اجتياله فيه وللجشاء الذي يحدث بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الدم الى
فم المعدة وللجنبان انما ينتفخان من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها و
تعقدها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية المتولدة من ارتفاعها الى الدماغ
او تحتبس وتحتبس كل المخلط المحترق في الماء ريقا وتحدث ضجرا شديدا لغلظه قال كانت
المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيث ما حصل الدرد وتعلق
تخلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الاطباء
يحدث منها ورما حارا يحترق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد
فيتحير في قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بان
الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او
يجتمع في الطحال ويحدث ورما كاموداي ثابت في قرة او سدادا ويزداد حدة وعفونة
لا دافع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة او يحدث الافكار الردية والوسواس وافسد
الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق وتراكم ويزداد
غلظا ولحترقا كاحرارة الكبد والاعضاء ويحدث ورما حارا كاموداي بولس او لا يحدث
كاموداي سرابيون ويرتفع منه بخارات الى الدماغ لانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق
في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار اردا صيا السوداء وتصاعد منه بخار
اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح النفساني فاظلمه فحدث الفزع والغم والحزن
ويتلوس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها
الكبد فتحترق الدم وتجعله سوداء وينبعث الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث الفزع
والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا

كانت

وكان الشيخ يميل الى هذا قال
اكثر ما يكون تشنج حوالي المعدة
وانسداد طرق الغذاء الى البدن
فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة
ويحدث جشاء ويحدث قيء
لاستمرار مشاركة الطحال ويكون
البراز رطبا ويحلق الفم وربما كان
هناك دم محترق ماموداي يحدث
الماليخوليا

ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس
انه قال هذا المرض المعروف
في المنفذ المسمى بالبواب

كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتتولد منها الرياح ثم اذا وصل
ذلك الغذاء الى الكبد وهو بعد غير مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق
وصار سوداء احتراقية ثم انصب منها الى الطحال ومنه الى المعدة وهي مرض الى الحامض
الخلياني والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم وتكثر الفضلة
ويحدث سايرا للعوارض الاخر وقال قوم سببه دم حار في ابواب الكبد يحترق حتى
المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما وتسببوا هذا الراي الى جالينوس
وقال قوم سببه دم في المعا الصائم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت الجوع لو التمل
عنه واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع الخونا اما في قعر المعدة او في
البواب لو في المعا ما ريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك دم حار
لاتجه هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدماء
لم يوجد الا لفظ الخونا مكان الدم ولفظ الخونا في لغتهم يطلق على معنيين
احدهما الدم وثانيهما الالتهاب والمراد به هنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما
تحدث عن الخونا اذا عفنت مادته ولم تتعفن هنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء
ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الدم الحار لا يمكن
ان يستمر زمنا متطاولا لتعذر ان يجمع او يتحقق او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب
عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجمع ولا تحدر بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالسوداء
الغير الخالص وعلامة الجشاء الحامض الدخاني للعلم وقلة الاستمراء لضعف
المعدة وقصور الهضم اما من دم المعدة او من كثرة انصباب الفضول اليها سدة اليها
او من شدة حرارة الكبد او حرارة الدم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة
تبطل الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرز
لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس
فيها فثم يقذفون في اليوم الثاني طعاما بتالم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من
تمدد الرياح الناخة والقيء للذع السوداء وحموضتها والتمدد في ما دون الشراسيف
وانتفاخ البطن لكثرة الرياح الناخة وقلة الاستمراء ويبسه اي ان البطن والمراد به
البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين ذكر ان الكبد الجذب
الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماسارقا وورمه او لضعف الكبد الماسك
او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها القوي الى الضعفة
عنه ما يكون الاجتماع عنه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وضيق الصدر وهو
حالة بالنسبة الى الامر الوحشي هو الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وهو
يحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف

مشاركة المرئ لنا

القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون بقبل الحركة الى
خارج والكرب المعدة لحرقها المعدة وتاذيها لذكاء حقيقتها من بكل المادة للحادة الذاتية
والكرب بفتح الراء وسكونها القلق والجزع بالخرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة
بعفوسها وتزغدغه كحموضتها فيعرض لحالة شبيهة بحرق المحرقة المتقاضية
للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة
محترقة الى الخنكد والبلاة من المعدة وفي المالنخوليا الذي من انتحال كون هذه الحالات
المذكورة موجودة فيه لما سنبينه من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه
من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع
المراقي ترك الاستفراغ بالدواء الكائن في المعدة او الماساريقا او المراق واما الكائن
في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية ودوكل ليئلا يتخلب المواد الكائنة
الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا
يزداد التفتغ واليبس في البدن ويحدث النشج ثم الموت كاحكاما لتطبيق لا عند
الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها
وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض اشياء
لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين يوما او اول مرة كل اكثر بحسب
المزاج ان كان الدم غالبا من ابا سنين واخراج الدم بقدر القوة والحاجة ونبغي
ان يوسع الفصل ليخرج غليظ الدم وعكسه ترطيب المزاج وتبريده بمثل ذلك الشرب
وليزول اليبس الجفاف الحاصل في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب
للشعاشر وغيرها كان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين
ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالايوذي الاشياء من الادوية
الحادة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر المرو وسرة الماء المغلي فيه
البادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يقوى بامر الطحال
اي يصير والعناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال ليبقى بعد
الطحال يدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر من المالنخوليا يسمى القطرب قال
الشيخ القطرب اسم لدويبة يكون على وجه الماء تحرك عليه حركات مختلفة سريعة
بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستقر من الحركة وكي
به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تولد به حينا
وبرقده حينا وقيل هو الذكر من السحالي جمع سحلاة وهي اقبح المخلوقات وقيل
هو الذئب الاسحم ولذلك يسمى الذئب وجملة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في
الصحارى ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقلب الوجه حالة قلب

قال ان مثل هاشكل الفل
اطول الرجلين

وجهه

وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة
لان حدة ذلك من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة
في غاية الحدة والثورات بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه
لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يخالطه اي يخالجه وذلك لرداءة
ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بدنه نحيلا وتواريه نحاريا في المقابر والمواضع
الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وسوء قصد لمن يخالطه عن الناس عقله
وربما تغطى لما يدركه اغلاظ الروح النفساني وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة
السوداوية ولذلك يمنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي حتى النفوذ في الاعضاء
على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع مثل رد فس ان احدا منهم لم يحس بالجوع
والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحيث حديدة بالنار
ووضعها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زدني كيلك فان نارك باردة
حتى احترق منه بقدر صالح ثم رائحة الغبار اسرا بتنه على ان دمه كاذب
مع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته
مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته
يكون غامر الغلظ فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة
ايضا لانها اغلظ واقبل للتغير فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين حاف
اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي
في الليل هاما لا يدري اين يطا برجليه فكثر له التعثر ومصاكة الحق من الاشياء
الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه
الغبار لكثرة الاكتراث وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب
من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها
فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين
وايضا مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب سبب للانصباب لحدة اليه وبقاء
صاحبه على هذه الحال لا يندمل تلك القروح قال الطبري رايت حالا بالكوفة
عرض له هذا المرض على ساقيه واكثر بدنه بثور كبار بشعة تترشح بالصديد
وعلاجه اخراج الدم ان وجد الاستفراغ ممنوع الافتيمون بعد
النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالمطولات والادهان
المبردة المرطبة وغيرها وبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس سبب الاستفراغ وحدة
الادوية المسهلة وتغذى بالملطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويترطب
دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيضرب راسه ووجهه وكوي بالنار
فانه ينفع ذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع آخر من المالنخوليا يسمى ماليا لشبهها

قال الشيخ الادوية القلب حالة التي تقتضي
القلب كانها شغلا فيكون سببا لمرض كي
القلب صاحب بالقلب مثل هذا الصحيان

لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية للجنون السبعي وغالب المرادي
وبعض المتأخرين ترجمته للجنون الهائج ودواء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون
يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق وتطرحاة لا يشبه نظر الناس
ودواء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء
مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الروحية كما هو من طبع الكلب ولذا
سمي به لشبهه لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه
في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب
ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية وعلامته ان يكون سبعي
مع فكر وسكون بتدمة كثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يتحرك بنفسه ولا بادنى
سبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا ذاكر ورد الجواب لم يكن الملاحي
منه والاشكال لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف لا يلابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا
قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون بخيف البدن الى اسود واما عن سوداء محترقة
عن صفراء وعلامته ان يكون الاشتعال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في
بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع لضعفها بالنسبة والتحرك وهو الغالب من الهم
والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى
وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه حمى وعلاجه تنقية البدن
من السوداء في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما
بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ بالدهون
والادهان ولبن الجواري والتنعيم بحول الشعاشر والتصدع بالقرع والاسفاناخ و
الخس المسلوق والمطبخ بدهن ما يوز للحلوا اذا كانت الحرارة شديدة والا فبلحوم
الجداء والفراريج المسمنة والشمك والرضراضي والكارع المخدر ولا يترك الطبيعة بمنعقلة
لئلا يرتفع من الثفل بخارات مؤذية الى الدماغ ونوع آخر من المانيخوليا يقال له صفراوي
وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوي هو جنون فيه مرة تكون مع سوسام حار
صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مستقيم يهذي بجنون ناشئ عن اضطراب كانه
القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون وانما يكون معه
حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء المحترقة مندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون
والورم معا لسببه احدهما سببا للآخر وعلامته اذا اخذ يتدي سهر طويل لحرارة الدماغ
ويلمه لسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثبه فيه
ما ينفصل من كل الماهية الحرة سوداء ظلامية ومختلطا بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها
من الاشياء المظلمة الهائلة وتقل نوابه لعدم انبساط الحجاب الحاجز العظم لصلابته بيبوسته
مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتداركها الطبيعة بالتواتر

ما فانها

ويشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان السوداء الغليظة
ورمى الدم المحترق فيكون لما فيها
من الرطوبة موجبا للاستعطاف
واللعب وما يكون عن احتراق
الصفراء سببا للاسنان المطلق
ص

الصفراوي

ما فانها من العظم وتيبس لاختلاف التحلل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم
والمؤخر او بالمشاركة ان كان في المؤخر الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ
فلا يطيع فيه شيء وجنون غير شبيه بالسوال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره و
ضبطه له حتى يجيب بما يناسبه ولهزال الجنبين واضطرابهما في الحركات لغلبة
الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الاخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء
من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انتقالهما من التمريقبلان ما يتوجه اليهما
من هذه الفضول وكانهما قد يتثاقلان لامتلاء العروق وحدورها وسيلان الدم من غير ارادة
تنقص القوة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف الحس عن امساك رطوبة تجلب
اليها ولتحلل العروق المنتشرة المتلية لها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي
من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة
في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف هنا ازيد منه في السرسام للاحتراق وزيادة
يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب انه يدام
ترطيبه ايضا لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب الحاد و
الابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك او ليلا يخفى على نفسه وغيره قال الطبري
رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار
ونوع آخر من المانيخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرض اللازم
وهو آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فتكون
من الحرارة لا غير ويكون لما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة لطنه
الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة اي السوداء
المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ
في الكليات ان الاشياء الرطبة الخالطة للارضية تميز الارضية منها اما على جهة الرسوب
وتمثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان تخلل اللطيف وتبقى
الكثيف وتمثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته
ان يكون مع تخوم وظن سيئ كما مر في المانيخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان
يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك
ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق
والمصرح هنا اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخلط فيه حيث جعل الخوم و
الظن السيئ علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية
وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها
او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وفجر واضطراب وصفرة
لون او من بلغم قد عفن واحترق وانما اشترط فيه التعفن والاحتراق لان الاختلاط

عن قوة حس كما شاكر
الامراض

السوداوي

من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد عالضة من
العفونة لم يوجب ذلك بل الحق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط
مع رزانة وان يشبلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة
الى ناحية العين ويخرج من الدرور التي عند الحاجب ولا تحتمل من الجلد لغلظه فيقف
هناك ويحدث عنه فيها ثقل وتسفل لكثرة ارضيته فيشبلوها لاختلاط
عقولهم وعدم تعلقهم بان اشالها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤسهم ويسبتون يزيد
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب
وتطفيء جزء اجزاء الهاء بعضها ما من حر اي على الدماغ فيعدم الدماغ لبس الحيف
مادة روح غريزته وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة فكن ان يحفظ طريقة العقل
المولد به هنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبر به امر المنزل والمدن
وجودة المعاش وقيل الخيالات ولا تتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله
واستقاشه بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزي يستمد من الروح القلبي وكما ان عند
ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها
لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية على القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرم
قال نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزي
وقد يعرض هذا الضرر ايضا لاستيلاء الحر والبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزي
نعم قد ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طريقة العقل
وعلامته عدم التشكل عدم وعلامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء
مثل المعدة والمرافق والرحم واوعية المني وغيرها فينادي منها الى الدماغ اما بجودة
كيفية ردية واما بخبرة حادة فتغير افعاله عن الواجب وعلامته الرد لكل العضو
اي آفته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ
ابخرة حارة علاج جميع ذلك مذكورة فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة
في الافعال الفكرية في الاشياء الجزئية ما يتعلق بتدبير منزله مخالطته مع الناس
بحسب انتقصان او ابطلان وحالة شبيهة بالخرفية يتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية
انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فكون اولا ما يشاهد صورة
ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله المشهورات يكون سليما والغايات التي يهوى ويشوق
اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رؤيته وفكرته في الاشياء الجزئية يكون فاسدة وسببه
اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية
لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في بطون الدماغ
تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه
وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج

الرعونة حيث القدماء
والصبوية م

البارد

البارد اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه
الحمامات وافراط الهم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام
المسخن المرطب وصب الماء الحار على الرأس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين
الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمتفقات المتوليلة
بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات المسكرة بدهن
اللوز وبالتمرخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتطيل بمياه الشايلين الحارة الرطبة
ويقصد بهما اي التسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع البلغم علامة
نسيان الفكر المذكورة في النسيان وكذلك وفي جعل المص للاختلاط الكائن من الصفراء
الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من
الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان تغير الظنون فيه
لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحر واكثر انواع الاختلاط لا يكون
خاليا عن الحق بل هي من اقسام الشرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم
الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة
والحمق ايضا من اقسامه لما ذكرنا من [illegible] الخوف والفزع بل هو من فساد
الفكر الذي ذكره في النسيان وتقرر منها اي من المالنخوليا العشق وهو مشتق من العشقة
وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض من جهة التشبيه به
لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال الشيخ محي الدين بن العربي في الباب
الثامن والتسعين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق مأخوذ من العشقة
وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب واشكالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يحجبه عن
النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان
بعض الصور والشمائل التي يكون له اي المعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة
الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ومن حدة مزاجه كما في قوة التيبس للسبب وهذا حتى
يعظم الامر ويؤول الى ضرب من المالنخوليا ثم ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان
وتمام تعيينه وقال ارسطاطاليس هو عمى العشق عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهيام
الشر المحبوب وعلامته الثبوت لاستقراره في خيال المحبوب واتصال الفكر في تمثيله
فيبقى ساكنا لا يحتمل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها
بالحفظ والقبول ولغلبة الصفاء على الدماغ والاطراق اي انحناء الرأس الى تحت وذلك
لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق برأسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل بالارواح
الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل
المحبوب واستحضار صورته لانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات
الى كل جهة وحالة شبيهة بالمالنخوليا من انعدام الفرح وحب الوحدة والسكون وقلة مباشرة الاعمال

انواع م

قال الشاعر
اذا التف بالنقصان جفف ظلها

وغور العين لقلة الروح النفساني المالي لها شرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة
الغذاء وكثرة السهر ويبسها اي ذهاب رطوباتها وروحها لقلة الرطوبات
التي بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها كثرة
لارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها
لاشتغال الروح ويكون فيها غنج وذلك كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا
سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب عينيه
واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة متوجهة الى تخيل المحبوب
واستحضار صورته والتفكر فيه فتنصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة
ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف او لان
العاشق واثبا بين اليأس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل
نبض المسرور عظيما لتنبه الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه اليأس
صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وحقن الصعداء
اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس
والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة
الى تنفس الهواء الرخاني بسبب تراجع الروح الى القلب فالسرور وقوع علامة المغموم
بسبب الطبيعة بسبب البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن الجلد
بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم تخصص سببه اذ الغم
مع قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومساعدته فانه يدل على انه عارف بدائه
ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او لاشياء
من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق هذا ان يبعث حال العليل في نبضه ونفسه
ولونه فما يسمعه او يراه فاعلم انه لم تعلقا بذلك الشيء وبعض الوجه فهم حال
امرأة المرأة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسألها عنه ثم انه اتفق
ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم تتغير ثم امرت بذكر الرجل
الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامور للمخنثين والفتيان
اي المخنثين من النساء والمختلطين بهما من الرجال والفتاة من الامور المهمة لما قال
الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها
بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة و
لهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد والمرهقين بالفقر الى الضرورات والمغموم
الهم من الرجال والنساء فان ارباب الهم العالية لا تكاد تنسم تعلق بالدنيا وما فيها
فكيف بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتبار لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج
لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر

والفكر

والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن
بالاستحمام بالمياه العذبة والتمرخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر
ما ذكر في علاج مالنخوليا من المرطبات وذلك لئلا يحصل له بدنهم فيصير الى ما شرحه
واشتغال النفس بالاشتغال للشاغلة التي تلهي المحبوب كاستماع الغناء
والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع
الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات ليشتغل افكارهم بذلك
ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم بغتة احيانا وفي
الجملة ينبغي ان لا تتركهم فارغين للدماغ بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الكدر
النفس ويشغلها بغيره وما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المتصعدة عن
المني ويكثر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع
وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه
ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يعرض فيه للانسان عند دخوله في النوم
خصوصا على الظهر لان الحرارة تنحلل وتتفرق من الجبة المتخلخلة وهي جرم مقدم
البدن ولا تنفذ في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها
فتحتبس هي في البدن ما لم ينضج وما كان من هذه في الرأس كان احتباسها اكثر لانها
تبعد عن مدافعها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه
يحقق الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة لا تنحلل من مؤخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل
البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره
ويكبسه ويحبس نفسه تسقط صوته وحركته لامتلاء او عبه الدماغ بالابخرة
الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب
كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق
لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انتفض عنه ذلك
الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة وليس هذا مما يسمى الكابوس مرضا ولا
يكون هناك مرض من قبل انه يبتدئ بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او لا
وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن حادث مواد غليظة كالدم والبلغم
والسوداء تتبخر عنها الحرارة مصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والالم يقبل
كل الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم
يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الطبائع الغليظة
النجة في حال سكون حركة اليقظة واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف
الحواس للنجاره

الكابوس

القوى الطبيعية في المواد الغليظة فهذه الاسباب تحاد بكل للحرة غلظا وكثافة
وتقدرا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل واعلم انه في مقدم
الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلان حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصير ويعلم
غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يحرف في بكل الحال
معنى الغثاثة واللعاثة ممن نام بجنبه وقد يصح عليه فاذا التفت اليه زادت هناك
غلظا لبرودة الدماغ وعادت منبسطة تقع على جوهر الدماغ والعضلات
مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة
للاجفان ويتلى الصدر والرئة بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها
وكثرة غلظها فيتخيل كان شيا وقع على النائم وكذلك لبطلان القوة المحركة
او ضعفها عن ايقاظ الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن
الحركة وتخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب امتناع
الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وكذلك لبخارات ادموية وعلامتها
حمرة اللون والعين لغير الغرف وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتحليل الدم والصرف
الى الجانب المخالف وتحليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق
والمخاط وكسل البدن لان البلغم لرطوبته تزحي الاعصاب وتوهنها لان قوتها بالرطوبة
باليبوسة ولاستزخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم من
البدن بالقي بطبيخ الشبت وبزر الخيار مع العسل وبالاسهال بسلاقة الزرباج و
العود والورد والمصطكي مع الجلنجبين ومحب القرفا وابارج تيقرا ومن الكوامن
بالمطبوخات في السعوطات والغراغر والاطلية وكذلك الرجل واما سوداوية وعلامتها
علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل الشولد
في ذلك الخيال الذي اقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لعلتها وقتها
ولخفتها وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس في نومة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ
فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا
تتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فتجتمع فيه وتغلظ وتكثف الروح وانضاطا يمنعه
الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من
الدماغ لعجز سببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة
بالكلية مع الدم والروح والخارج المعز نوى الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد
دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة العابقة مثل دهن السذاب ودهن
المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته
ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في المعصوم من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية الكافية

القوية منه

وغلبة النوم

واستوحاده

يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة وتنصرف عنه وليس كل من الاوجاع
والعلل يمنع الاحساس فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة تنحسر
الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري
النفوذ والازحاء في مجاري التحليل والضمادات المحرة لتفتيح الدماغ وتزيل اثر البرد
مثل الفرفيون والجند بيدستر والخردل مع خل الفصل الصرع وهو في اللغة السقوط
سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى الصبيان الذي اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادماغهم
ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى بالبوانية تارة وزاي الصبيان
ويسمى ايضا قيسا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان بعض الناس
من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن
ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء الغيبية كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات
القانوني بعلل لكنه كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابرا قلسا
واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا في الغاية علة تمنع الاعضاء النفسية اي
التي تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه
شدة تعرض في بطون الدماغ لا بحسب انها عارضة في جميع البطون وفي بعض البطون وفي بعض الظهور
ضرر ابطال القوى جميعا بل بحسب انها عارضة في جميع البطون وفي بعض الظهور ضرر ابطال
القوى جميعا بل بحسب انها عارضة في جميع البطون كلها غير تامة اي غير مانعة لها مانعا تاما
وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي
تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء وحدوث هذه الشدة عند البلوغ
من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء
فالدم انما يوجب الشدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها
وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانصباب الدماغ في الجوف
وحية يصيبه فيمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب
فينتشج جميع البدن واما على راي ارسطو طاليس فانما تكون من رياح غليظة تسد منافذ
بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف عن ان ينفذ الى الاعضاء وقال ابن الهرجري في هذا المرض
مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة تحدث نفخة ونزول نفخة واحتج جالينوس في
هجومه بغتة وسكونه بغتة بان النساء الطبيعة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه لذلك
دخولها وخروجها بسهولة وسرعة وقال الرازي لا يجب ان نسلم العلة لارسطو طاليس كل
وقت بل نسلم لجالينوس في امور الطبيعة وهذه كلها دالة
بنفسها ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من الحس الذي يصيبه هذا الداء
فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ
الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح

الصرع

والمؤدية بالجس الدماغ

النفساني كالتفكر في نفوذه [illegible]

سر في الاعضاء يحدث رعشة اي رعشة وحركة غير وحركة غير منتظمة في الاعضاء
هي حالة تسمى التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب الرعدة التي تحدث فيه والتشنج على عبيه
يتحرك لها العضل الى مبادئها فتنتهي ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى
الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه بالدفع
اما بالانقباض والانحصار فينقبض ويتقلص مادة الدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد
للحركة الانقباضية قوية دفعية اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ
تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب
فيتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي ويضيق العليل
قالب الشيء واما التشنج الناشئ الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى لحق الدماغ بحق الاعصاب
ايضا لثلثة اوجه احدها انباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما تاذى به وثالثها امتلاؤها
من الخلط المندفع الى مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها
الاصلية في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تابع لها كان يجري مجرى التشنج
دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار
على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الآخر حركة مشكوكة اما من الجسمين كما في الغدد والى
تعلق فان الحرارة تحركهما معا وتجمعهما على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالنموج الحادث
من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالنموج الحادث من شيء يحتضنه وسببه هنا غلظ
الرطوبة التي حبست الحدة في الصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعد
من الرئة بعد استنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فتزداد حرارته
ويتادى منه الى الرئة ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها غثيا كما يعرض للخيل عند الركض
واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مشكوكة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه سبب
ضعف عضلات التنفس لقلة ما يصل اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة
للخلط المحدث له اي للصرع لان كثرة العضلات حاجة للاشتراك بالاختيار ودفع الطبيعة له
الى مجاري النفس تنقية للدماغ بمختلط بالهواء ولذا طال حالينوس الزبد الحادث وفم المصروع
كان تنقية لهم وسبب التحير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة
والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج
قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث التحير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس
وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لا ذعا يصل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لا تخرج من ثقل
لكنه يتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشوش
والتحير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والازدياد

لما يتحرك بكل الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت بخيفة او لما ينفصل عنها الغرور يتحيله
تحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي كون حركته مضطربة غير مستوية بحيث
تعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجاري اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا
الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان
فلو عرض له ادنى ضعف تعجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون
اي لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية كما في البدنية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر
ولما ان يكون لتشركه مع الاعضاء لا في الراس فاما ما كان فعلا خاصا بالراس فهو اما بلغم
وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية
وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة
الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء العصب وغمر الحرارة والروح
النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيفرا مع الغاريقون
والصبر والشيا والبوسر بعد النضج بالحلت ثم تنقية الدماغ بالجوارش المتخذ من الصبر والمر
والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والقراريط المعمولة
من طبيخ الزوفا والفودنج مع العسل والمري والايارج الفيقرا والمطبوخات مثل الفلفل والجند
بيدستر وتكييف التدبير بان يغذى بماء الجبن مع الدراج والطيهوج والدجاج والحملان
والخبز المختمر والنقل المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والحك من اعلى الى اسفل
لتحلل المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم
واستعمال البقليات والجبنيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك الاغذية
الاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وعلامته ثقل البدن
وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وهنا شيء فانها تبين العلامتين
للبدن ان الاعتدال امتلاء البول من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط
الابخرة السوداوية المحدثة بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة
اختلاجية لدفع المؤذي وهمومية الرئيس بحيث يخلي منه الارض لاتصاله من الخلط الى حس
وتقدم الخلوس الكاذبة مع الصرع على الصرع وهذا الصنف لاجاء من البلغمي لان البلغم مناسب
لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به من حيث انهما باردان رطبان والمناسب لا يقل خطرا من غيره
لان غير المناسب للحدث الاسيسقوي وقوة المسيح ليل على قوة الآلة وقتل البلغمي
اردا لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم لبينه
ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بحث النفوذ ولذلك يصحبه
الاعراض الاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها
لغلظها وكثافتها وارضيتها يصلب العصب ويبيت مسالك الروح الكثير فيقل معه الاضطراب
ويخاف منه ان يتصل سرعا [illegible] فاذا كان مع الصرع انتعاش واضطراب فالبلغمي لانه لا يكون

في البلغم ان يلتبس جميع مجاري الروح فاما من صرع واستسقطت اعصاؤه كلها فانه من الموت
وهو شر من القتل لانه يخاف منه ان يسد المسالك الكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ
زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل
نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به وعلاجها الاستفراغ بطبيخ
الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس كالعنبر والمادرد ليقوى على دفع المادة
المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباج
الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الظباء واما دم وعلامته وجود علامات غلبة
الدم مما ذكر غير مرة وانه يتلى الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ ويرد عند امتلاء
الدماغ فيمتلئ ويرد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عنها فيها وانه يمتلئ الوجه كله والاعضاء
الدم وهيجانه ثم يصرع وربما ورد الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من
الدماغ وعلاجه فصد الاكحل وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل
الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان يشركه الاعضاء فتولدها بشركة المعدة
اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية يتاذى بها وتتاذى
الدماغ فينتفخ او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاه وتسده
منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ وتتحرك بتلك الحركات المختلفة
وعلامته اختلاج المعدة وجنتاها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
او سوداوية ولما اذا كانت بلغمية فلا تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه بتصور الهضم
فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية
لطلب الخلاص من تلك المواد خاصة اذا جاعوا لتفاء المعدة وصفاء حسها او لاختلاط
ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد دعاديها التي
تكسرها الاغذية ويتلى فيهم من الماء الذي يشرب طعم الطعم الشيء العفن لاتصال
سطح الفم بسطح المعدة فتكيف الرئة بطعمها في المعدة ويجتنبون تمدد الاوداج
عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اي انفتاحهما
لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق
تستحيل آلات التنفس المنخرين فتحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء
الصدر وقصبات الرئة من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب فلا يمنع عنه
الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ و
امتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صرعوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الخناق
لكثرة اجتماع الابخرة وترامها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك
الابخرة كما يضطر اليه المكروب ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول
وسيلان المني عند النوبة وذلك لسبب ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة الثانية التي

بالسموم

بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والباقي الاوعية ونقصان
القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند انفراز البدن والحركات المضطربة مع
الى ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء
يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه
القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله
عقيب استعمال القيء لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يخرج الى الدماغ ويوجب الصرع
كزيادته او تقدمه على النوبة بعقيب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع
من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل بكل الصرع بذاته لا بتبريزه
اذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصاحبة للمادة ثم المعدة خاليا ثم
المتزادة تخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد بها ويشتد ما دام في المعدة
منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا له وتبعه سائر الاعضاء
في ذلك ويتبعه مع الغذاء الموافق المحمود لما يتلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة
الردية بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وتكسرها
عادتها وبداءتها واما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او
يغلظ اذا تحلل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في ابتداء
الحركات الارادية التي لا يمنعها الا سبب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس
تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من زيادة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك
لان السدة التي تكون من انقباض الدماغ وانفصاله في نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان
كان دليل التنبيه المعدة بالقيء ماء العسل والتنبيه مع السكنجبين العسلي في البلغمي
او بالعسل المكرر فيه الفرنج الاسود ثم المنقوع في السكنجبين وكذا العسل ويشرب السكنجبين
بماء الترنجبين الاحمر في السوداوي او ماء بزر الشبت وبزر الطبيخ وبزر الفجل وشيء من طبيخ
جرش السكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال
بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج
وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشاد
الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب والمادرد ويسقى ترياق الاربعة والجوارشنات
الحارة والبلنجبين السكري وبالتغذية بالمطبخات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي
السوداوي بالتضميد بالصندل والمادرد والتغذية بالفراريج ولحوم الحلال الرضيع والماء
ولب القرع والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الفرنج والنعنع
واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع
التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال الدب المستفرغ مع الطباشير والكزبرة اليابسة
واما ما كان يهيج على الخواء فعلاجه بما ذكر في الصداع اركوى يشركه القدمين والساقين والبدن

مذكور او زواله

ثم تبسط للاستراحة على كلا القدمين

وذلك عن ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح
فيها ان تلج مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن
تروح الحيوان النفوذ في ذلك المكان الذي قد لجمت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء
لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب التنفس عنها والسدد مسالك القسم المادي وبرد
اذ تلك المادة اللجمة والدم الذي في تلك الاعضاء ان برد كلا في اجزائه الموقي وكلما تمادى
بها الزمان يتزيد ذلك البرد الى ان يصير باردة بالفعل بحيث يجاوز برودها عن العضو
الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه
وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني لبرده
بالفعل ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين السببين واعلم ان هذه المادة لا تفعل هذا
الفعل ببرودها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا يتميز عنها الدماغ وينقبض
وينحصر في نفسه فيمنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري ويمنع الحركات المختلفة
قال الشيخ وقد يحدث الصرع بسبب ما يتادى الى الدماغ مما يؤدي الجوهر والكيفية سيما اخلاط
دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن
ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة حارة او كيفية سمية
ثم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات
على سبيل النضج والتجفيف عن ان تستولي عليها الحرارة الغريبة وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا
تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة الغريبة وتصرفت فيها لا على نحو ما تتصرف
الغريزية فحدثت فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي
عنها او لمفارقة الحار الغاذي عنها ايضا بالاخرة لان الفاسد على حفظه في البدن انما هو
الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه وكل العضو اذا لم يتعفن
رطوباته بالحار الغريب الحاد ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية ويحدث هنا اي تولد
هذه الكيفية السمية بالاطراف وغيرها هذا جواب سؤال سؤاله روفس وهو انه كيف
تتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء والاغذية الباردة التي تبرد عليها غير مستحيلة ولا ترد على المرء
والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق وان هذه الاعضاء لا تجذب الا الجزء
الرقيق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الطرق من جهة منافذ الروح ودقة
منافسها اي مسامها التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن منبع الحرارة
وعسر خروج ما يحتبس فيها من الاخلاط المحتقنة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فلتجاويفها
واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع
انه قد يرد عليها مواد مختلفة لتكسر حرارتها تلك الاخلاط وعلامة ان يحتبس الانتفاخ تلك الريح
بالمادة ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو وسبب جالينوس ان صبيا اصابه

برودة فعلية

هذه

هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشبه سهام باردة تصاعد الى دماغه وتشخص عيناه
عند قرب النوبة اي يبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتتشنج الاعصاب
انقباضا الى جهة المبدا وتأخر لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره
الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلمها الى الحرارة الغريزية
نحو الباطن وانطفاء الروح والدم الذي بها لانضارة الهواء وحركته لها واستيلاء البرد والجمود
على الظاهر ويأخذه التمطي والتثاوب قبل النوبة عندها يظهر ما شركة البرودة وهما
الاحرة في البدن ولحبسا في عضلات الفك وغيره واختناقها فيهما الطلها وكثافة
المسام لسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة وقد حكوا وفسرت رجلا كان ظهر هذه العلة من جراد
باردة في شطايده فكان يقول كانت بدني مدفون في الثلج وهي تضعف القوة الدافعة الطبيعية
عنه فعما فتستعين بالقوة الارادية ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من
البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ ويتقلب اصابع قدميه ويديه كما يتقلب عند العيضه
لتشنج الاعصاب وتمدها عضلاته لذلك وعلاجه اما في خلال النوبة فشد ما فوق
ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو
ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فتقوى الطبيعة على دفعها
ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع منها بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والفلفل
والفربيون ودهن البلسان ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج ليلا يحل
ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة تنقية الراس وتسخينه
لان المادة المتزحة التي تلج في العروق وتسددها هي البلغم ليس الا وتنويم الراس وتسخينه
بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم الصعتر والمسك والعنبر و
الفرنج ودهن الفوتنج ثم بعد تنقية البدن لتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن
ان يمنع المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التشنج فيجب ان تقدم التنقية لتقوية
الدماغ لما يقبل ما يصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة
تشتغل بالدفع وان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان انجح اقرب بالاطلية
مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع و
السذاب والغرى والقسط وتفريغه بعسل البلادر وخردل الحمام ولبن التين والكبر
او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك ليتوجه عنه المادة الفاسدة على الهمام والحجامة
عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط الجذب والمنع عن الحركة
الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب الجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع
يقال له ابيليمنيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ازدياد
انواعه واقسامها هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن مختلف في الاقسام فان التشنج
فيما يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب من الاخلاط الغليظة

يمتد طولها عرضا ويقصر طولها فينجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة
لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر
لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة
في عدم الحركات المضطربة لكثرة البلغم وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما
بخروج الزبد في الصرع وكل الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكورة
وقد يكون الصرع في النزلة من صفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة المقدار في البدن
ولا يمكن ان يحدث منها سدة تامة في بطون الدماغ التي هي الانفية الوسيعة الا اذا
كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة
ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت
الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة جدا لا يحتاج ودفعها الى انحصار قوي واعتصار
كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها
للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا يستبحاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة
من النفوذ ولا سدا كثيرا حتى يمنع النفوذ وايضا يدل عليه التي بان يكون من الطعم
اصفر اللون والاثنايات وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها
الافعال الفكرية بتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع
المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي في صرع مع
حمى حادة محرقة يابسة تشفيه ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من
الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم ان هو الذي عده الشيخ في الكليات
برج الصبيان وسماه نجيره بام الشياطين ويفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال
في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله وكلام المص
وهم على ما سماه الشيخ برج الصبيان لانه علاجه يستعمل التحتر والجند بيدستر والكون للعلى
ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج
يكون في مسند كلامه لا يعرض بالشباب والا بالغير الا مع الحمى وكان المص وهم زعم ان
الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يحم فهم عن الحمى على ما رأى زعم انه
يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي والبيس
يعم ذلك كليا لانهم تصوروا بان الصرع يصيب الصبيان لكثرة ابيس كثرة رطوباتهم وكلام بقراط
من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له الصداع وقت انباته صرع في ان
حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس الى المرض كذا كلام فحول الاطباء
ولا تظن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان هو الصفراوي على رأي بعض الاطباء
ولا تظن ان كل صرع يعرض للصبيان وقال صاحب الاخوة انه ام الصبيان هو الصفراوي
على رأي بعض الاطباء ولا تظن بان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل تعتمد في ذلك

لغلط الغلط ص

سهلة التحقق

ام الصبيان

على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند
بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالانزال والسعوطات الباردة الرطبة وحلب التين على الراس و
استعمال الترطيب القوي وان كان صبيا فانه يامر ان يشتى موضعه ما يبرد لبنا ويامر ان يسكن
موضعا باردا الحرارة ايضا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عنده ذلك البعض ليس مخصوصا
بالصبيان وعلى ان عند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس
على ما ينبغي لانها في الاكثر تكون من الهيئات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات
المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما
ويزول بالمبردات لانه لا يبعد كيف ان يكون ذكر في علاجه دم الضبيعة المحرجاء ودم
الفنزع ومرارة العقاب مخلوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وحده في
الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال
العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان تعلم ان
الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يعتقدون
بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم
بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد
وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات الاطلية الباردة الرطبة وحلب التين على الرأس
وذلك للاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا
ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالتفرق الماء الفاعل
للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف فقد يحدث الصرع من لسع العقرب
اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها تكون ان تجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة تحاكي
لسعة مثل الزنبور فانها لا تتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب
الى الدماغ فتؤذيه فينقبض فيها وتتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعصاب في
التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور
في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان
صغار كدود الخل يتولد في الحالب المستقيم والقيات وهي ديدان طوال كبار تكون قد الزراع
تتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض تشبه حب القرع يتولد في الامعاء
الاعور وتتصل بالدود المالقولون لارتفاع بخاراتها الردية الفاسدة المعفنة
الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب
من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد فيه كان الموارد في
بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات المعفنة المتولدة عن سوء الهضم
وتشنجها احيانا شيئا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم ولسيما عند اكل الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة

تبلغ ص

زيم البدن من الغذاء والاحساس ببعوضها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت
اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تحتق
الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها ما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع يشاركه
الرعم اذا احتبست فيها الفضول الطرشية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية
فانتفعت بها الخزنة ردية الى الدماغ او تاذت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير
ادوار ويدل عليه احتباس الحيض في وقته وترك الجماع واكثره اي اكثر الصرع الذي
يشاركه الرعم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطرشية واستحالتها الى الكيفية السمية
ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطرشية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع
يشاركه الكلال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه وترتفع عنه الابخرة ردية
الى الدماغ وعلامته نخمة الكلال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه الخزنة غليظة
رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء
المحيط به لما يسببه الرياح المحتبسة تحته ولما يسببه ثقله بكثرة المواد الغليظة وقد يكون
الصرع يشاركه الرعاف بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن
بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ تخزنه ردية الكيفية وعلامته جشاء ما عن ضعف المعدة
وقصور الهضم وتفخ في البطن بالاغذية المالخوليا المراقي والهذيان واضطراب في المراق
لحرقة ملاقاة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الهضم وعلاج هذه الانواع
من الصرع الغاية بامر سدة الاعضاء التي تحدث الصرع يشاركها السكتة سمي
المرض باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس والحركة هي اعضاء التنفس لان
حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة
تتحرك فيها لتجمع من حركة جميعها جملة لها قدرة الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة
تتعطل بكل الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا الاعضاء
الرأس وقد يطلق على استرخاء عنق منه وقال جالينوس ان حدوث السكتات في النعاج الذي
في العنق وثبت جميع اعضاء الوجه بتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي
التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النعاج استرخى ذلك الجانب وجاء ذلك
في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها
وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتعطل افعال الاعضاء
الرئيسة ولعني بالشريفة البطون التي داخل القشايين اي الرقيقتين الغليظتين
بين اقسام الدماغ الثلثة ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح بحيا بل يفلج لان الطبيعة
لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الايمن
الى الايسر بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك
تعرض معه حركات مضطربة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الاعضاء ولذلك يسهل على الطبيعة

السكتة

دفعه

دفعه ويبرأ منه العليل براءة تامة وتعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته
رقة البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية
ما يكون معه غطيط اي غمير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الآلات المتنفس
وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها للانجماد
شديد حركة ضعيفة وح يعرض الهواء المستنشق كالمعتبر في الدخول والخروج كما يعرض
للمحتبس عند النوم وعلى ما ذكره المص اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من
الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا بطل التنفس في الحس
وزبد هو اصعب لانه يدل على اختناق للهادي الغرزي وغليان للحاد
النادي انه اذا تعبر التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على
ما ينبغي اختنق الغرزي واذا اختنق عرض للنادي استيلاء واشتعال لضعفه فيفاد
وهو الغرزي ولذلك لا يحدث التوادد والنساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب
في الجسام الغير الانبات الا بعد مفارقة الغرزي ونساد اجزاء الدماغ ونساد
جوهر الرية لغليان الحاد النادي فتقبل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى
التنفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية فيحدث الزبد والغطيط
وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتحللهما ولين جوهرهما ويحتمل ان الزبد
انما يحدث اذا احترق القلب باشتعال التنفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انقلبت
لغلبة الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوثه آفة
في بطون الدماغ اذ انضم اليه آفة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مجنونا
والاغلب ان لا يعيش من ظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الحاوي
على ما رأيت من اسكت فان زبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان
كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة
المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سببه كما ان الهادي الغرزي يغيم ليس هو
بشديد الانسداد في الترويح ونقص اتحاد الروحاني الى تنفس كبير لما عرض له من البرد ويكون
كمنيت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب
السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وملوقة اقتصر المحاورين وقال كثير من الروم
دفنوا الاحياء منهم وفساء منهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه الافاقة ومن دفن منهم من غير
حمى ولا علة الا من قبل ثلثة ايام يخشى عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته
بان توضع صوفة منفوشة في غاية النعومة او ريشة على منخريه او يوضع
اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء فهو حي والا فهو
ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالبين او على ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في كل المواضع شرايين تنبض عند الحيوة فان

وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق
فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويغمز النظر فان رأى الخيال فيهما فهو حي
او يدخله بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان رؤي مثاله في الناظر فهو حي واما اذا
تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه
التنفس ابرد مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي ودو بان
جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال
التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا يتألم مؤلما
اي من السكتة الضعيفة ان يفيق اي يفوق ويفيق ويلتهب معا بحسب قلة المادة وكثرتها
وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فتدفعها الى باطن الدماغ
وعلاجها تسخين الرأس بالشموميات مثل المسك والسواب والقرنفل
والعطوسات مثل الكندش والفلفل والجند بيدستر والكاذي مثل الماء المغلي فيه
البابونج والبرنجاسف والصعتر والفودنج والاشنة والعاقرقرحا وتبخير الفرج
بادخال ريشة مغطى بدهن السوسن في حلقه لان التبخير وتكلف القيء يسخن الرأس
ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار
المتخذ من الحديد على رأسه فوق القلنسوة من لبد حتى يسخن الرأس ويرق البلغم
ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة والجاورشير الكبير والمتردد بطوس
بقيء او غيره فان لم توجد اي هذان المركبان فماء الزنجبيل والابيسون والكمون
ممروسا فيه الجلنجبين وجذب المادة من الرأس بالحقن الحادة المتخذة
من الماشا والبرنجاسف والشيح والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخردل المرضوض
وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع سرد اروج من المقل والترمد والبورق
الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر
بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب
المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا فيه عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان
والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد هيجها للتحرك
والتسخن ويقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت
لجاءة واما من خلط دموي بلاء التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها متسعا
للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس لم يطفئ كما سطفئ النار اذا عدمت الروح
وعلامته حمرة الوجه اي الكمودة حتى كانه يختنق ودمدمة الاوداج والعروق ان تعرق
جبينه لما سخل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة وينتفس بغير غطيط اذ لا يسترخي
عضلات التنفس ههنا كما يسترخي في البلغمي ان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة
مجففة فيصلح للحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برأ ولم ينحل الى الفالج

لانه اما يبرأ باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤدي الى الاسترخاء وعلاجه
فصد القيفال بن لينوع للآفة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ان يكون
الانجذاب بسبب المص والم الشرط اثم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة
المحللة لتنزل المادة من الراس ثم التمويج بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد
البابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حار كان او بارد فيسد مجاري الروح
من الدماغ فتحدث الامتلاء ومن جهة التمدد والضغط وعلامته التي لما عرفت انها من
لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع
والسكتة التي تتبع السقطة على الراس مما من هذا القبيل اي من قبيل الورم
لانها اي السقطة تغير شيئا للسكتة بسبب تورم الغشاء والصلب او الرقيق
وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة ويجلب المواد للالتهاب وفي
الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة لطافتها وخفتها يسبق غيرها اما الحادث
السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه
عن التصرف فان سبب الاذى اوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا
الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه
ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها
بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد فيمنه الانسان
بعظم الورم وتجاوزه عن حد الترسام الى ان ينضغط المجاري وتعطل الحواس وتحدث السكتة
وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في الترسام الفالج سمي به لانه
ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته
نصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة على الاكثر ان يؤول الى الفالج وجب
ان نتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا
من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء
لاحد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه
وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زدت الاقسام
في كيفية حدوث هذه العلة بلحد شقي البدن دون الآخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء
والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تنفذ عند نصفه
الا بالقطع فاما بالطبع فلا قال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة نفي الرابعة من جوامع الاعضاء
الآلمة ان حدثت الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في سطحه
حدث السكات قال الرازي اعني ان حدثت الآفة بغير جوهر الدماغ في نصفه الا بالتجويف
اعني النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء
الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن بعيد النخاع من غير ان يكون في اليسر شيء وهذا

يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الآفة في
شعب كثيرة من العصب فاما النخاع سليم قال الرازي كانه احترز انه من البديع ان يعتل
النخاع في نصف طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء بتة لانه ان كان ضغطا او ورم
فيجب ان يبلغ من كليته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء
مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب شق
ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة ولحدة وقال
في الثالث من الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشاء النخاع انه استرخى جميع البدن
خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشائه حدث فالج في ذلك الجانب
وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وقد علم ان الآفة في الدماغ
فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشاء النخاع وقال في الرابعة اذا
اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث
الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى او ان الآفة انما هي في نصف الدماغ
فيكون ما ينبت منه مادونه وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كل جانبي
الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى
وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة تكون
بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون
صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع
بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه كلها تتبين في الوجه منه شيء فان ذلك
لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يقرله على انه
لابد ان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين الحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر ظاهرا
كليا لان القوة تخور متى بعد عن الاصل والينبوع واقول ليس يعجب الرازي من جهة
انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق
بينهما خط مستوى ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين
والاذنين وعلى الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام
في كناشه المشهور بالفاخر فلا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه ليست
الشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير
الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث
قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يتميز و
كيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تخلط الطبيعة احد شقيه
وتدفع المادة الى الشق الذي هو الضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة
بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز باعضاء ادق من هذا وسببه فصل طولي

بلغي

بلغي وقد يكون موضوعا وفيه بحث ينقص من بطون الدماغ الحس جميعا
اعصاب احدى الجانبين من البدن فيجري في عظمها او يقف في مباديها بحسب
ضعفها وقوتها فان كان الفصل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصبت
الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفصل
كثيرا انصبت اليهما جميعا وهذا الفصل قد يكون مختلف القوام فاكان رقيقا ينتشر به
العصب ويسترخي وما كان غليظا لا ينتشر به بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله
ويتلبث فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها
لانسداد طريق الروح الحامل لها او سد القوة فيها لكن الاعضاء لا تتأثر منها لفساد
مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويحدده ويقبض منافذ الروح والرطوبة
تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة في هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على قوله يمنع
وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في العصاب وقد ثبت ان نفوذ
الروح النفساني في العصاب على مثال شعاع الشمس لمنعه ادنى كثافة تحصل في طريقه
بل انما تعوق النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج
وهذا كما قال الشيخ لانه لا يكون متابعة اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان
ولابد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها اما لفساد المزاج
باستيلاء البرد المجرد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء وانسداد
مجاري الغذاء بالتبخر والتكثيف كما تضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر
علاجا لان تأثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها
واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها ولذا اضعفت وعجزت
في عضو لم يكن تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المتلوح شديد
الهزال اضعف العلاج لو لم يكن خصيصا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفصل
ينصب الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم التشنج جميعا كان
البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة للعضلات الوجه دماغية المنبت
ويسمى هذا ابو بلقسيا ولو كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه
ولو كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل وهذا لذلك
الفالج والتقوة معا وهو المسمى بالخلع وعامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق
اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترخاء لانسداد بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان
حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عم آفة كما قسم العصب لحدوثه
فيه لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي
فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد والرطب
التشنج فانه يخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان يغلب ذلك المزاج والتحكم عليه وافسده

لسر في هذا العدد كثير فائدة

اذ لا يمكن حدوث فالج على اصطلاح المص الا بغتة من سبب داخلي

مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر العيدان
للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المص بغتة من غير سبب
خارجي ذبياض العاورة وبخاجشهنا بان يكون بياضا كدرا غير مشرق
قوامها غليظا فذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد كما اذا
كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بمثل الجلنجبين ماء
الزوزن مثل الانيسون وبزر الشبت والناخواه والفودنج وبزر الكرفس او ماء الاصول
مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع
وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون نضجة غير منقادة للدواء ولا
مستعدة للاستفراغ وتتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاخراج
يندفع من الفضول ارقها وسقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب
ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل و
التفريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا انطبخت جدا لان الناضج لا ينفذ المفلوج شيئا
من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لانى رايت سقى الادوية في اول الامر
كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن المادة للجوف
من الشبت والمرزنجوش والاكليل والغلية والفروع المرضوض والتين واصل السوس
والفنطوريون الدقيق مع العسل والمرى والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب
مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب الغار ثم بعد التنقية يسرج البنفسج والاعضاء
العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المتقوية للاعصاب مثل دهن الخروع
والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون
القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة
المزاج اولا لان كفاية سوء المزاج للمادة اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد وانه ربما احس
البلغم باستحالة الشيء الحارة وحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ارتياد
التسكين بسقى السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها و
الزيرباج لانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم ومنعتها ان يدخل بصلة فيتدرج الكزبرة
اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليها الماء ويغلى غليتين ثم يقلى من الخل والسكر
الابيض ويسير من المرى ويطبخ بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ودهن الورد الموكد
المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب
ولا يزاد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متعادلان
في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل
في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة

ما هو

رسب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج

ما هو بارد كالدماغ وبيوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انطلت
الرطوبات من الدماغ بطلت المعاونة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج
الروح النافذ اليه من القلب وثبات الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية و
الخيالية ويحفظ الدماغ من استيلاء الغفلة عليه بسبب سخن الروح والابخرة المتصاعدة
اليه من سائر البدن وسخن كثير الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد باثر الحرارة
فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك
الرطوبات المتحلبة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها للانهاء رطوبات الجزء بالدماغ
ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة
فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحلبها منه وقد ثبت ان الرطوبة الغريبة البالغة ما بلغت
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالفصد الغض الصغير المنقوع في الماء فانه اشد
مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى
والثانية عند تحلبها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب
والكبد وهي حرارة استطقسية غير غريزية على الدماغ فحمى المزاج والسهر والينوس
اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى العصاب في الفالج والتقوية اعقبت حرارة في الموضع
وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط فالشيخ قد يعرض للشق الذي يكون مشتعلا كانه في نار
والآخر المفلوج كانه في ثلج وذكر لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ
في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لضعف
عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا بعد
ان يكون الادوية المسخنة التي عالج بها مدة فذكر فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون
بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه
يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض
منه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكثر راجعا الى خلف فلا تمكن الاتصال
بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع
لما تحت العضو بما فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في العضو
والحمى لوصول الابخرة المادية المتحقنة الى القلب وعلاجه الفصد وضع الاضمدة الموافقة
على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد الى الانتهاء
ثم يوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الخرفول والصندل والاقاقيا والماميثا وعنب
الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن
الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع
دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه
ان يوضع عليه حب الغار والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجندبادستر والشب

السلم م

السلم ا

اليابس مع الشحم المذاب بدهن السمسم وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة
فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه وما
كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تهدم العصب وانصباب المواد اليه بسبب
الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها
ووضع الادوية المحللة والمفوتة مثل المر والبادشير والجند بيدستر والفربيون مع الشحم
ودهن الزنبق على موضع الورم وهو موضع التدريب لاعطاء العضو المسترخي كما حكى جالينوس
ان رجلا سقط من دابته فتمسك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على
رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم الما يحصل عند
الانتباه وقد يكون الاسترخاء عن الخلاع العضو عن مفصله بسبب طوبة لزجة تبل
الرباطات التي بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب
الآتي من ذلك الجانب وتخدر مسالك الروح وقد يكون الاسترخاء لزوال القفاز
موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة ذلك انتفاخ الظهر اي دخول الظهر وخروج
الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلف من تحت الحنق الى القطن
او تنقص الرقبة ان زالت القفاز الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة
ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال القفاز الى داخل او خارج لا يوجب
ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي القفاز لسلامة البدن سمر كاتب الاصل
الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الحد
جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مال القفاز الى احد جانبي
اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج منه الى تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض
منه في الاكثر تمدد لا ضغط لان النقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج
العصب وايضا التقعر انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة
من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف مما لا يطلقان اصلا على زوال
فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي اخراجها المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة
المقابل وعلاجه علاج الخلع وبرد القفاز الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء
سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في
الثلوج والنيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت عنه المواضع
التي على ظهره ومثانته فيعرج بوله وبرازه من غير ارادة بحيث ذلك فساد مزاج العضو فلا
يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يتم دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى
من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان تجده باردا لينا وعدم
الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج
اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء

وبرا وانما ينبغي ان يكون الادوية
محللة قبل الاطلاع على الورم
صح

وتخدر العصب ايضا
وتعطل ويلزم ذلك ايضا
لعضو اخر الى بعض
في العرض صح

ومن خلف لعدم الوفاء
مستكر ولا من قدام

اي علاج الاسترخاء الذي من
الخلع والزال صح

متن

مثل الامعاء والرحم على سبيل الجران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي
تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تنحل بالتعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فينصاعد الى
الرأس تنزل على الاعصاب وتلجج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من العالج لان الطبيعة تدفع
الفضل عن عمق البدن الى الاطراف لجنسا سما بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي
الى خلع المتكئين والوركين اذا قبلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج
شديدا لا يزال يخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تهدل حركته كتقبيه
وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد
يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب و
علاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي لبست بشديدة الحرارة لئلا
ترقق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها واتصال العصب بها ولئلا يحدث
اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن الزنبق والسوسن والخروع وما يقوي العضو ويمنع
المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمورد نجوش مخلوطة بالقنة او في تبريد مثل دقيق الشعير
وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو فيكثف ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج
هو بالضم التقلص علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك لها اي لاجلها العضل الى مبادئها
فيعدي في الانبساط ضعيفا اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتشاوب فانه تشنج حادث في عضلات
الفك يزول بسرعة لان حدوثه من الخزة وباجتيه سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه
في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى الغثال وقد يكون حادثا
كالتشنج المصروع والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت في فروع الاعصاب
وتمددها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما ان يحدث الاسترخاء
من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهر الياتها
فلا تنتشر لها الاعصاب بحيث ينتفع فيها ويمتلئ بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا التشنج
من التفتح التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب
المادة في الاعصاب يزداد عرضا وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل
على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم
من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء
الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي البلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة
التكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا يرفق اي
في دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان حركة العضو للتشنج تتعين على تحليل
المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية للاستفراغ
جدا بعد الانضاج يلطخ بسائر بسقياء الاصول مع الطلاء بالمنجيين كل غداة اي بعد التنقية

مالك الشيخ بعد ما ذكر في القولنج ان القولنج مع
غلبة الاخلاط من حمة الامعاء ثم سمى مع
ذلك ان سوء الامعاء بالمعالجات لا تنحل
الاخلاط التي كانت مولدة في الدنيا كما تولد
في الاعضاء والكبد فالمعدة ردي كما تولد
من القولنج فيسهل نقل الاخلاط الى
الاخرى فان صعدت الى الدماغ احدث
العالج والسكت والتقرح وان انصبت
الى بعض الاعصاب احدثت الاسترخاء
واذا صفيها المفاصل حدث الوجاع
المفاصل صح

التشنج

كما المادة وليست في نفس العصب حتى ازيد
عرضه ويحدث التشنج لا يحل سريعا ولو
كانت المادة كثيرة لكن وقتا طويلا صح

التدهن بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين المداق فيما جنده سنر
وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة
في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وتنقص في طولها وعرضها وتجذب الفضل الى منشائها
فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا دنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص
من طولها وعرضها وكالوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتنقلص بحيث تنقطع
وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القي العنيف والتعرق الكثير
والخلفة الرديئة والسهر فانه يجفف بوجه التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف
الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فتحلل
بعضها وتصيرها في غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة
لها فيكثر التحليل والجفاف وانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة
لانها تفني الرطوبات المغروزية وتجفف الاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا
قليلا لانه التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للذة الاعصاب بحيث
تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته
لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة
الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يشرب
ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا
النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية
ما لا يمكن اصلا والا لكان الدفع التشنجوشه بل الدفع الموى سبيل ذلك لان هذه الرطوبة
الاصلية عبارة عن رطوبة تنضج في اوعية الغذاء او الام في اوعية المني ثم في الرحم حتى
صارت جزء لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم تنضج
الا في اوعية الغذاء فلا يمكن تصيرها الا المتحلل من الرطوبات الاصلية والا تقوم مقامها
كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة
بل فنيت الرطوبات الثانية فقط امكن خلافها وكان في مدة طويلة وحدة المرض وشدته
قليلة لشدة الوجع بل يجيء موتا سريعا كما صرح به جالينوس لان في الصبيان والشبان
لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لذيذة وقوتهم النامية التي تولد الغذاء على البدن اقوى
من المتحلل لم تقف بعد ولان الرطوبة التي بها يصل التيام الاعضاء ما تتم لها ايضا كثيرة في ابدانهم
فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يكفي سببا لكلا في ما فنيت الا نادرا لما ذكرنا من عدم
امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب
الداخلة والخارجة اما ممكن في مدة يزداد الورود على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان
من الرطوبة ما يقاوم وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات
من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب النعنع وشراب
السكر

الغير المتفرقة (الاولى)

المتفرقة في جواهر اعضائهم

٥٤

النيلوفر ودهن حب القرع والتوز الحلو والشعدي بمقادم الخلاف والجداء والاسفاناخ
المطبوخ بدهن اللوز والتمكة والرصاصي والسا المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد
ودهن اللوز والتنطيل بطبخ النعنع وورق الختمي والشعير للقشر وورق الاعلى والخلاف
والقرع والنيلوفر والتمرخ بدهن النعنع مع شحم ساق الفيل وشحم الدجاج والشحم الابيض
ولبن البنات والتضميد بالنعنع اليابس الحطر ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع
وقد يكون التشنج لورم يعرض العصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع
الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب الى المبدأ ويجتمع في
ذاته لا نفسه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى
مقر العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال اي له
كيفية حريفة او ملحة تذيب كالاوكال في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة
دالية يادي الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب
او لقيته على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وسم البنج الهندي وافضله ما جلب من
يقال له تفت من اعمال بزرجمهر مع انهما يوجبان التشنج باجلاء الرطوبة ويكثفهما لها كيفية
سمية مضادة للبدن يتادى منها العصب تادي شديدا فينقبض فانه ويتمر نحو مبدائه
او كيفية غير سمية مثل برد شديد فيجمع العصب فان العصب سبب ايذاء البرد
وشدة نكايته له يجمع وينقبض في نفسه هربا منه مما ايضا يجمع وينقبض من شدة البرد فيورده
الفناء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل جمها ويتكاثف جدا واذا اجتمع جواهر الاعصاب
ضاقت وزادت في عرضها فيتشنج وينتفخ العضو ومن هذا القبيل اي الحادث
بسبب الدود تشنج من وباء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة
فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من
كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه الحرارة وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن
لعلة في المعدة كما يحدث لمن يصيبه هيضة بسبب ما يادي المعدة من الغذاء الفاسد
ينقبض عليه على جهة التشنج وتتشنج معه ما يتصل من البدن خاصة عضلة الساق والساعد
لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة قاد لذلك تبرد الاطراف
ويبرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول
باخراج الغذاء من المعدة وسكون المعدة ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن بعلة في الرحم
والاعضاء العصبانية كالمثانة والاوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الكائن
بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتوجعها فينقبض تشنج
في نفسها هربا منها وتشاركها العصب او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها المحتقنة
المتعفنة اليها فيتشنجان معا وينقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم
فظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع

الخبيثة

والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما التسخة وشرب الافيون
البرد الشديد والتي اثر تجاري فلتقدم السبب واما انصباب المواد الى المعدة فلطلوع التي
المرارى والغشيان وحرقة المعدة واما على المعدة والرحم والاعضا العصبية فلوجود آلام
في كل الموضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلامة ما يمنع الاذى عن العصب اما في
الورم والقطع فما يجي في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فيا الاستفراغ وتبريد
العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في التسخة وشرب الادوية الحمية فما يجي
واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكادات الحارة وما يجي في دفع ضرر البرد واما
في الشوكي فبعلاج كل الاعضا وتمرخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها
واخراجها التمدد مو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو
ولا يمكن الرجوع فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان
كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط
من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي
ويكون اخف من التشنج البسيط والطبيعة لا تحمل تعيا التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع
فعوض التشنج فيه يحصل عقيب التشنج التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضا التي من شانها ان تنقبض وهذا الحكم من ان يمنع عن الانبساط اولا فعوض التشنج
من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص فلا يكون ضدا له
بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن امتلاء
الاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم الاثم اذ الكزازة في اللغة الانقباض والبس قد يقال
على تشنج يبتدي من عضلات المتر قوة فيمددها طولا الى قدام او الى خلف او الى
الجهتين جميعا تقدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل
تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد يجمد
الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من
مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سوا كان التمدد في جانب فيه
تطويل ان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج
من قبل برودة شديدة حدثت لسببا في العصب شبه الجمود ما الذي هذا هو الكزاز وقد
يعرض جمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز هنا هو التمدد
الذي يقابل التشنج كما عرفه التشنج اما المادي منه فان يجري الرطوبة الباردة
الكائنة اي الفاعلة للكزاز خلال القيف اي ليف العصب ثم حدث اما بنفسها او لبرد لحقها
من خارج او داخلة بقيت على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو واعضا
من غير تفاوت في الطول فيخرج اما لامتلاء الدماغ يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل العصب
العصب نفوذ مادة الاستحاء الانحاد قيمة مرخية وهذه جامدة صلبة لا يتشربها العصب ولا يتسع

في التمدد والكزاز

مشاركة مثل نفوذه

العضوان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب
نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت
المادة في اصل العصب وبدائه فتمزقه اي وقعت المادة من العصب طولا الى خلاف المبدا
فلا يقدر على الانقباض او لا ذي يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة
او غيرها كما يعرض الى العنيف لما يتادى عن المعدة فتضرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة
واما سبب الياس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانفصال
الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها
اي في المنافذ لتنقبضها فيضعف اي العضل عن تقدم الاعضا الى الانقباض و
خصوصا اذا اعانه اي القبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصبان وكل الاعضا
او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين
في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين هما ارداء من التشنج البسيط لان التشنج
المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط بالضرورة لذلك يقضيان على صاحبهما
في اليوم الرابع اما بموت او بموت الا التشنج اليابس فانه ارداء منهما وان كانا يابسين
لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة
ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم ينقص التمدد
والكزاز الا من العرض لان لكن يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد
قصر وذبل وقد يكون في سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة تكون حدوثه دفعة وزواله
بسرعة وهو مع ذلك يكون على صحبة وقد يكون من جراحة او حرق نار فتاذت العضل
وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم تحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع
وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مايلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب
امتداد آلات التنفس وتوتر عضلاته مثل الجفاف وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير
ضيقا فيعود الهواء الذي خرج بالنفس الى الاعضا مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي
الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بتدبير او للحمرة اذا بلغ
امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافذ فيعدم الحادث
الغرغرة الروح فيتلطى ويختنق ويستولي البرودة على الرطوبات فتجمد تكاثف تنقبض
الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فتزول عن الوان الزرق
والاشراق والنضارة ويتحيل الى الخضرة او الكدورة والسواد عند الخروج جميعا في الخلل
من الاجزاء المشفة والعينان ثابتتان لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل
كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والجبين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع
لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد
الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات

عقيب م

والقباض على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر ويتمايل بالارادة طلاقيلا لان
على فم المثانة عضلا فيمسك البول بالانقباض فاذا دخل تحت العضلة المطوقة لم ينقبض الامساك
البول فيسيل قليلا قليلا وربما يلزم الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات السبب التمدد والكزاز
من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك العلاجات
الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحمى بالخنق
الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسميته باسم اللازم علة آلية
اي واقعة في الاعضاء الالية وهي التي الصدق اسم الكل وحده على جزئه تحدث بعجز القوة
المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل
على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي تعجز القوة عن مقاومة المقاومة او
حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المتاصل
بتحريكه العضو الى اسفل تحريك الارادة او اثباتها وهذا على ذلك ما يحدث للاقوياء
من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط
ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية
بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل او ثباتها ارادي للعضو
بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا تستقل من المرض
ان يمسكه زمانا ما قد ويجب العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من احد ان
فيما بقية وللازال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حال سكونه وحركته وسبب
الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب وتغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح
النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به العالج اي الاسترخاء
التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر
على امساكه للضعف فيستقل بهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات متضادة
كما يعرض للمشالج ولمن يشرب الماء البارد بافراط لو في غير وقت كما على الريق والرياضة
بعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن بد من شرب الشراب فان الاكثار منه بدل
جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغيرها كالخطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب الروح عن تحريك الاعضاء على الجري
الطبيعي وتحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يجب هذه
الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب امتلاء بطون الدماغ بهذه الابخرة فاسدة لا تنحل
عنها لكثرتها ولصفاقة الاعين فتتراكم فيها وتصير رطوبات تتحدر الى الاعصاب فتنتشر
فيها فتشربها وتبتل بها وتسترخي بالاشبال كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة وغيرها
او تسبب الصيرورة خلطا حادا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعتري

وقد يعرض لذلك الماء المتبلد الموجة للهبوط كالحجر الهارب لطبعه وتقوم فاسرع ص

الصفراء

الصفراء عند تصرف حرارة ضعيفة فيما فيجمد ويصير الى طبيعة خلية و
اما كون حادا فلان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حادا فاكثر مع تصرف
حرارة البدن او يسبب الخيل ورد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الخلية سيما
اذا كان مائيا والخل من اظهر الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة تحدث من
اخلاط نزجة غليظة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ
ولا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق
العضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج
البارد والامتلاء السادة مذكورة في الفالج وعلاجهما نفض الخلط في الامتلاء
بالاستفراغ وتلطيفه بماء الاصول ثم حبس الشيطرج فان كمر والا فبالايارجات محترزا
عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحل القوة وتضعفها وتزيد في
الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس
في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمامات والفرد والدلك
فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فتعود اليه الحركة وقد تكون بسبب
عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح
فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من حصول شيء مفزع كالنظر من
موضع عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية
بالاحتقان فتضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات
القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت
الوجنة دل على قوة القلب والتحرك مصدر رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت والخجل فانهما
تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى
الخارج تارة والداخل اخرى ويتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فتعجز عن
حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والخوف
بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتخرجها الحرارة المتولدة من الغضب
الفرح ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ابهام القوة كثرة الجماع على الامتلاء
فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي
بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوة فتحدث الرعشة
واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذكر يجذب الى الاعصاب فضولا غير منضجة لتخلخل عرض
المتحلل والحركة تعينه كذلك فتبرد هناك بالاخرة وتجمد الا ان كان سبب في البدن
قبل الا ان الحرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعود اشد بالاستفراغ الروح
والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ابهام القوة ايضا
تعاسة الامراض كما يعرض للسافقين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس

الى ص

المحرك

مثل

وقد يعرض من حدة الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح مخالف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ص

وتطبيبها في الاعراض النفسانية والتوجع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل و
ضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجمع وقد يكون سببها
جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوعه مطاوعة مسترسلة بسهولة
كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في العصب مشروط باعتدال من الرطوبة ليتكون
الآلة مطيقة للانبساط والانقباض فاذا حصل فيها جفاف خارج عن هذا الحد فلا بد وان تضعف القوة
التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو واما اذا لم يبلغ به
الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا ترتعش الا في الانتهاء و
علامتها تقدم السبب المجفف وغاية العضو للرعشة والعضلة التي فيه باشتدادها
التمدد بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب ما ذكره في المنع اليابس
وقد تكون الرعشة بسبب ذي يصيب العصب من خارج وتفيده مزاجا منافيا لقبول
الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك
الاعضاء وضغطها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما
ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او اختلاف يضعف القوة بتغيير
مزاج العصب بالاستحالة بجفاف جوهره تجفيفا مبرا فيفسد المسالك لا بالكلية لانتفاع اللين فانطباقه
ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسبب حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلا
وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ
بالزيت العاقرقرحا او الحلتيت او الجند بيدستر ولعاب الاشراق فيلعاب بزر قطونا
وبياض البيض والادهان البادرة ولعاب اللسع نما يجي في اخر الكتاب الخدر سمي باسم
لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس لمعرفة التعريف شيا من كلام الشيخ وشيا من كلام
صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس يشبه دبيب النمل فيكون بعض انواع الخدر ولما
صاحب الكامل فانه انما جعله علامة الخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج
البارد والتخمة وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس المسمى بعلة ما ان
كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان
الحس فقط وحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغيره ان كغمز
الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويمنع الروح
ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان
عند حركة تلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء
الحساسة شبيه بدبيب النمل وغمز الابر للاذى البرد كما يحس عند الرياح البارد في المبدان
الثمالية عن ابانة الجلد شيئا بغمز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموي من
ضربة او غيره يخنق المجاري العروقي بانسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه
فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة لبرودة العضو الخدر على المجرى الطبيعي

للسدد فانها اذا حبست واتصلت عن نفوذ الروح وبقي ذلك لا يكون الا ايضا مطاوعة تامة

ان القوة تكون مشروطا باعتدال

مزاج الروح وتغيره

في الخدر

يكون

مكروها معه اما رعشة فيما ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة
التي تحرك المسببة انتظار من التوجع العضو الآلة المحركة ايضا تبطل معها لان الحركة انما تتم
بقوة قوية جذابة حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لاسيما الثقيلة منها وحمل الاثقال
وضغطها والمسببة تتم بادنى قوة وذلك لان الاعضاء لانتقال والحركة فعل فيكون احتياجها
الى القوة الفاعلة اشد والخفي انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لابد وان يمتنع
قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة في حدوث خدر في
الحس الذي لا يعسر حركة ووداءة الحس لما بالنقصان او بالبطلان وهذا القسم سيذكر
في الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من التسلوك
في الاعضاء بل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض
من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط
العصب الذي في ذلك الجانب ويمنعه من مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها و
علاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط
واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية
من التسلوك فيه او فضل رطوبة يابسة يتشرب به العصب ويثقل به فيهترئ
وينحل وينسد مجاري النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها
وعلامته دهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب
وفتورها من حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس
ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة وعلاجه علاج الفالج الذي
من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى العضو
الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع يصب الى العضو كثير فيمتلئ به الشرايين
بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق مادة لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي
او نقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه
لان الخدر ركود العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا توفر فيه
اكثر ما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا بقي وضعه
ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى
السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو
وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف يجمد جوهره
ويلزمه لا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد في يابس
الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعضاء
وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب
بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاغذية والطلاء المسخنة والاكل المحمر

وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف بتيبس المسالك لاجتماع القيح وانطباقه
لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الملاء
وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة
كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها
فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه
عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في آخر الكتاب اللقوة
تعرف باسم العقاب وانما سميت لقوة [illegible] لشدة اشتباهها فعلى هذا يشبه ان يكون
سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في
منقارها وقيل في انها لا تزال تراها وراءها في جانب على الآلية في الوجه تجذب لها شق
من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيأته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين
معجز عن المص والمضغ النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين
من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين جميعا بخلاف
التشنج والفالج وسببه كل ما تصاب البدن تشترك في ابتدائه واحد وهو النخاع فاذا عمت
الآفة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرر اما الوجه فيبتدأ الذي تشترك فيه اعصابه
هو الدماغ ومتى عرض له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما
عروض الآفة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت
جميع اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الحجم فدرت
به القوة لم يتعوج منها فيه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية
قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة
كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من
القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خطأ من الملقوين بهم
فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب
المستوي وقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد
وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب
الى شق من الوجه مع ما انضمت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون بحيث تكثر
التي تبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الآخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة
انها الاسترخاء في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها
في الجانب العليل فانقلب ذلك الثقل على الجانب الصحيح واماله وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية
قطعا بل انما يصح في الاسترخاء اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة المقابلة
من الوجه فالتي تعلو على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية الجهة المخالفة للجانب العليل
فيتغير هيئة ويتوهم ان العلة فيه [illegible] كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة

اللقوة

الاماراة

الوحشية

الوحشية تتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب
الصحيح اليه ويميله الى جهته الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخاء فيه
ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وثقله الى ان يميل
الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المادة
وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فتنقبض
في نفسه ويحتمل مايلا الى الجانب المخالف المادة ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر
فيه الاعوجاج فاسد يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والفرق ان الجانب المائل
صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما بطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف
قوة المضغ وبان الشق العليل اذا لمس باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق
الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب
بحس الذوق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى العضلات
جانبي الفكين واقول انما من ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تمضغ
ونصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف
وليس كلامنا فيهما لانهما لا يكاد يكونان الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلب
اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة
لا تورث الا دفعة ويكون قبلها اختلاج وتدبير رطب واما من امتلاء اعصاب احد
الفكين من كيموس بارد غليظ يتحلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر
التسليم الى نفسه تزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته
شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وعدمها الى فوق بحيث
سطح عضو الجبهة من ملكي الملتحية وتحدث في جلدة الراس غضون لم تكن قبل ذلك
او الى ناحية الرقبة وذلك الترقوة والبنراق اما في التشنج اليابس فخط ولما في التشنج
الامتلائي فان مادته غليظة فجة لا يتحلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء
فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح
لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس والانجذاب الجفن
الاسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا يفترق
بين التشنجي والاسترخائي في الاسترخائي يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا
النوع يتحرك بارادة اذ الجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا يحرك
المفلوج بالعلاج الى الشرايح ان لم تكن العلة قوية والشايع ان كانت قوية وكان معها
ثقل في الراس والبدن فكذلك وفي الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب
ان مادتها هائجة ثائرة لم يستقر وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء
فاذا تحرك بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان تنصب الى بطون الدماغ وتحدث السكتة
الفجر

فلا يكون الاطلاق

والشيخ اليابس

وهذا التشنج اليبس

اما مكرر من نفس الدماغ

فاذا امتلأت رطوبة

اصناف ولا تحدث فيها التشنج اليبس

واما ثم رطوبات الدماغ

عند استيلاء حرارة تفرط عليه تنشوي

بالكلية فتنقبض الاعصاب اليابسة لا تحدث

التشنج وخطر قبل الاقوى اليابسة لا تحدث

الاقلا طبيا

قال الرازي في الحاوي الكبير رايت عددا

لقوة وكان جلد الجبهة من الجانب المجموع

امتدادا شديدا الى فوق ناحية الراس حتى

ان اشتر الجبهة تنطل الشد في كل الناحية

وتحدث في جلدة الراس غضون لم تكن قبل

ذلك ولا يمكن ان يطبق الجفن الاعلى وذلك لقصر

وامتداده في فوق

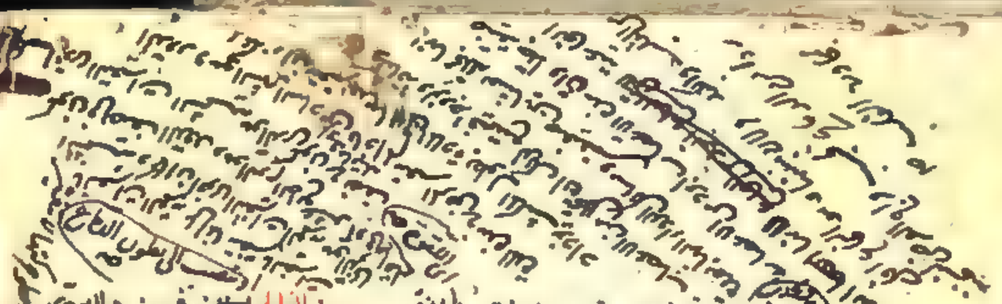

اي نوع الامراض لانها اما تحدث من
انصباب فضول بالغة الى اعصاب سوق
من الرض وانما منعت تلك الفضول
اليها من الدماغ لانها دماغ المنفذ واما
تنصب من الدماغ اليها اذا كان كثرة
وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا او لو
كان قويا لكن الفضول وكم تتركها
تجتمع فيه بهذا القدر عند ذلك يمتنع
ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ
ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان
الدماغ شديد الضعف او سبب
الى شق من النخاع اذا كان به قوة
تحامر بالاحس من الاشرف او
سبب الى الصدر ويصل منه
الى القلب اذا كان القلب ضعيفا

الموت فجاة او يندفع منه الى شق من النخاع ويحدث الفالج او لا ينفتح منه والا يموت
الى الهلاك ويحدث السكتة الحقيقية لانها تبرا ما ينزرها فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط
ولعداه للاستفراغ باء الاصول مع السكنجبين البروري او العنصلي او الزنجبيل وفلفل والقاقلة
وهو الزاذية ذكره في الجامع الكبير انها اي ان القوة اذا اعتدل ستة اشهر لا يرجى ردها
ونقل ايضا فيه كل ما جاوز منها شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرا وعلاجها علاج التشنج اليابس
او الامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالكادي المرخية مثل الفرق المبلول بالماء
الحار والمثانات الملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك
بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل الاياس ان لم
تميز بينهما فاتق العلاج واحد واما من استرخاء الشق وعلامتها استرخاؤه وتموج حركته
انسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد
لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله
الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك
ولاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل استرخاء نصف هناك
المنكل الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان تفتح فم المفلوج ويغمز القسان الى اسفل فيرى
ذلك الغشاء المستبطن للانف للمنكل نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسببه
اتصال هذا الغشاء بالغشاء الجامع من طريق الشان القاطع للمنكل طولا بالانفين والايسر
فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر و
استرخاء القوة التي فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ
من الرطوبات الرقيقة والريح ينفخ فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة
اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للطفيل ان يعقه
الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كروزة للرواس
لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها
تلطيف التدبير ونقص الفضول بعد انتقائها النام بالجبوب والايارجات المذكورة في الفالج
وبالغرغرة بطبيخ الزوفا نجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل فقشور اصل الكبر
وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا وماء العسل و
بالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوس الرطب والتطيل والتكميد
بماء طبخ فيه الصعتر والشبت والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج وكلل
الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل
فانه يلطف البلغم ويحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعكر البطم والوج على الريق
ولا يستعجل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق الغلظ
والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج

ماثر

وماثر الدواء فيه والغرغرة والمضوغات ماثر فيها ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء
تصل الى موضع العلة ولم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء ضار جدا لانها تحرك الرشح الذي
ولا يحلل الى الغليظ فالى حالينوس قد يكون القوة من تشنج واسترخاء معا ويستر
احد جانبي الوجه ويتشنج الفم وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ
يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه لعال اختلج العين
اذا طار تحركه غير ارادية يحدث في موضع من البدن اي تلك الحركة تكون
لذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح خادي وهو
خفيف سريع الحركة ثم يسكن سريعا لما يحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة
البخارية عليه او لما يزداد غلظا فيسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه
فتسكن الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تحلل الريح المحركة
الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة
اذ لو كانت دقيقة مائية لتبخرت وتولد عنها بخار لطيف تحلل بسهولة يتحلل
فتصير ريحا بخاريا غليظا تعصى في الخروج من المسام ولا يمنعه اللحم الذي يعلوه
سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف ثم اول القوة الدافعة فيقع بينهما
مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانه يلطف بالحرارة الحادثة
من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان تحلله ينحلل
وانما قلنا من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها الارادي
ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها
لا حركة لها والنها لا يمكن انصبابها وتخللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون
من هواء لو تخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما
تحلل حتى ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد من
نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا
الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة
وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح غلظ وتكاثف فلا تحلل لذلك
ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد ولم تمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا
لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الصلبة
جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا ولا لا تمشي وتحلل بادنى حركة ولم
تحتج الى تكرر الحركة وتكثرها فلما كان لا ينفع الا بالاشياء المنخنقة المخلخلة للمسك لذلك
والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع والتشنج ونحوهما من السكتة والتشنج و
التمدد والما يخولبا وذكر لما بينا من ان حدوثه انما يكون من ريح غليظ وهي انما
تكون من مادة غليظة بالضرورة لا بد ولذلك يكون هناك حرارة بلطف تلك المادة حتى

في الاختلاج

كالتغير والحمرة والاختلاج
وما يحصل بها من الجلد
يبرز من بالاذنه ان يتحرك

لغلظه

بيان سبب الاختلاج
ولان العضو اذا برد

تصير رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والاحالتها بالتمام واذا كان كذلك
فلابد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهو اما ان يكون
باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث
يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما
ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها
تسد سدة ناقصة وان كان الاول فهي الا كثر تدفع المادة الى الاعصاب لاتصالها
بالدماغ وقد تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه والتشنج او التمدد
ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان
تكون رقيقة حتى تنتشر لها الاعصاب وتتخلل لها ولا تمدد عرضا والا قصر طولها
فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكادات المحللة مثل
الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري
والشبت متدبا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل
المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ
وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة
من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش
كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو
يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم و
ان الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الركام هو تحلب فضول رطبة
من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة
بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص الركام ما كان نازلا
من الانف فيقعا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يصفي
منه شيء لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر
فضول منه والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء
المؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك ولما البطنان
المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر فظهر
من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين الدماغ
وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس
او وضع الادهان الحارة على الرأس ونحوه مثل دليك المسك والزعفران
فيسخن الرأس ويرق الفضول التي فيه ويتجذب الفضول اليه الى
الرأس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ

ما

ما في الرأس من الرطوبات فيتجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدخان
الى الاناء ينزل بعضها عند امتلاء الرأس ورقته فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع
في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن
ان كان امتلاء بالفصد والاسهال ليلا يتصعد المواد منه الى الرأس والاستحمام بالماء الفاتر
لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام
كالماء البارد فاتق القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقق الفضول مدة للزكام ونشق
الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع
السيلان الى الطاري بالتبخير بالكافور بان توضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يبرد
الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف
الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش وشراب الخشخاش والسكر والمنخذ من ماء
النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه
فتعرف بان تصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فتصعد منه اليه
ابخرة كثيرة تملأه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير
النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير الناظرة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا
لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتبريد البدن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس
والخطمي والسفرجل والعناب مع الفانيذ والشعير وخشخاش وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج
بالنطولات والشومات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ
من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الرأس فيستحصف الجلد ويلتصق المسام
وتنقبض البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتركم فيه وتصير رطوبات وتنعكس منه الى
المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من الشرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ وسكانه
لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه وخلوه بنيته يسرع اليه الجمود
والتكاثف وقد يحدث فيه ما يصل اليه من الغذاء المنحف فيصير فضلا وينزل وعلامته ان كانت
بعقبها اي بعقب السبب الخارجية المبردة وعلاجه ان يدلك بالجاورس ويخرق مسخنه
حتى يصل حرارته الى غور الرأس ويدخل الحمام فيفتح المسام وينقي الفضول ويقطع السيلان الى
الانف بالتبخير بالعود الفج ونحوه ما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل الكاذي والقسط والشونيز
المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل
اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم
النضج ويتركم فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين فيحدث
فيه الزوائد وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الرأس من غير سخونة والاسترواح
الى ما يسخن الرأس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة و
علاجه تسخين الرأس بالكادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش

مع ان الفضول المحتقنة من الدماغ في الاكثر يكون حاره مرة على ما قال بعض لان الماده من الواصلة اليه لبعده يكون اكثر المراد ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يعتدي بالاجزاء الحارة من تلك المادة دون الاجزاء الباردة فخالطها فضل عن عدالة ربع

والتمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون ولما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الدماغ
عبرات ما في الراس اكثر وتدفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا ينوع
اربعة انواع فالاول ما يغلب بخاراته المحتقنة المحتقنة وعلامته ان يجد العليل فيما
يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه ينشيطان منه اي يحترقان ان كان عليهما شوائط
من النار وان يجد ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا و
تغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى
غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والمنكب ثم منها الى المنكب فيجد التهيج والمرارة في
لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين يتقدم
الوجه يندفع شيء منها الى العينين وتدريجا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة
وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي
ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والاكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج
والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ
فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه
وتسكن لذع المادة وتزيل دقتها وتعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل
رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين
ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدثت سدة في الصفاق ولم يبرح الخلط
الى الانف فحر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير بها نفع للسدة
ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة
البخارات الدموية وعلامته ان يجد الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدة
من ثقل الرأس كدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة
الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فتضيق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه
يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز
الى الظاهر فوجب الاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا وما ينام لانها بسبب حرارتها
تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يتأتى منه النوم الفرق يجد في لهواته وعموده يهم
الفم المحمل تجمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك
لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فتحدث حرارتها الحكاك
واللذع ويجد فيما يستفرغ اي يستنزل من الانف لونا اي لونا شبيها بلون الورد وفي
حلاوة ونوسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغيرها وعلاجه
فصد القيفال وحل الطبيعة والزلم ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان فصد
سدة ولم يجد الخلط تحريك البخور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل
والسندروس والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في النضج الى ما هو اسخن وتكبب
على

على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على بخاراته المحتقنة
البخارات الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل
خطرا من غير الملائم لمزاج العضو ~~لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم~~ لان
المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذا لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والامتلاء
عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن ادلال الراس وثقل الحواس
اي كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي
وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه
واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما تنحلب اليه من
الدماغ ولا يجد لشيء ماكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتثقل اللسان
بالرطوبة المزوية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند ما ينام او ياكل شيئا
يعض لسانه اما عند النوم فلاجتماع الرطوبات والابخرة التي تتخلل في اليقظة في عضلات
الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد فتحركها الطبيعة عند النوم لتتخلل منها تلك
الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين
الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده
الى ما بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل
السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء للحنطة من
خواص الخطمي لب اللوز والعسل او الماء الطرية والعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفتح المادة
وسقي النضج ويزيد في البلغم والاكباب على ماء الحشائش الحارة مثل الكبب
والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرض
بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والدرهل والمراق او احراق الخرق او الصوف
او الثوب الذي يتم صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان والسندروس
والرابع ما تغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اول حدوثها
لتقلبها في العروق ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء
لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع يبس
في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لما تحلب شيء من المادة
المحترقة الى المنكب وان تم تبيانه لحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة
المحترقة الى المنكب الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فتكيف جميع الروائح المشمومة
بكل الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والجرزة المتخذة بالنشا
والسكر وهذا لتوز والاكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس
والخشخاش والقرع والسنبل لعدم المراس وان وقعت سدة تبخر بالسكر والمبعة و
السندروس في العصابة سمي الوجع بها تشبيها لها بالاشتمال على الموضع الذي يشد عليه العصابة

واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان صح

بالحنب والعاد بعول بالسندروس م

مكذا في معالجات النفراطية صح

في العصابة

هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في جانب واحد متصلا باعلى الحاجبين اى بعضل
الجبهة ويعظم الحاق فيتألم ما على العظم من اللحم والعضل والعشاء لا العظم نفسه ويعرض
اطراف اربع عضلات اثنان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات
التي تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها
واثنان موربان تحركانها الى استدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنان
كاتبان من جهة الموقف تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى
وتنقلصها تنفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاثنتان اللتان تحركان
صفحتي الوجه الى خلف قدام واطرافها يتقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة
المحركة للوجنة عضلة عريضة يأتيها اللحم من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني
من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنة الفقرة الثانية من فقرات
العنق وعلى هذا يتبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة
تكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمص دم انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية
معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه تعود الاخلاط البخارية الحارة
احتقانها الى هذه المواضع كثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب
مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان
يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه
لئلا تطلع الغرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضل
وعجزها عن التحرك ولازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه
ان يرخي صاحبه لحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ ويفصد
القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار
ويدلك الساقان والقدمان منه اى من صاحبه لجذب الاخلاط والغرة الى الاسافل
ويعزى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار
ويبرد المزاج واما السكر فلان يعتدل الطبيعة لسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير لتبريد
وتليين ويخاف من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعنق وعلامته انه ياخذ عند طلوع
الفجر ويزيد ارتفاعها ويحتد بالخطاط ويرتفع بالقيل وسببه المشي للكثير في الشمس
الزائل الحاتم كشف الراس في هواء بارد فيفسد المسام وتبقى الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد
والفصد وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد حتى يظهر في الدماغ
وان يغتسل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضغط
راسه لما يسكن حنو بان الشرايين ويسد مسالك الغرة وان يضرب بشيء ثقيل
لما يتبدد الغرة الموذية وتزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن اذاها
وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام

وعين

وعين على تحليل الابخرة ونزل عنها الدخان وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها
كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اى لطيفة دقيقة تتخلل خرزة الدماغ
قليلة المقدار لم تبلغ الى الحاب الصداع تصعد الى الدماغ تتحلل في بطون الدماغ
وتلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انحبست وصارت
تخرج بالعرق من المسام او رئت الحكاك وان غلظت او رئت الجرب اليابس ولا يكون
ذلك الا عن احتدام الاخلاط وغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها
من الابخرة يكون شكيفة تلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات
وسقي ماء الجبن والرايب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المروح وشراب الخشخاش و
التفسخ وترطيبها باطعمة الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء
البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرقة والنفخ
عن تلك الاخلاط ويستحقان ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي
والافسنتين والافتيمون او بصبر الشاهترج مع السكر وبما يدر البول والدم ان كثيرا
وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات
المبردة

في امراض العين

اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف الشاء
الصلب الدماغي الذي على العصبة المجوفة وبعضهم يعدونها الاغشية طبقة بل غشاء وعلى
هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او
يشركها الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم
ولضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اى عمق العين كان
هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان الجحوظ
والالم اشد وحكة ما متصل عن تلك المادة الدموية المورمة الحرة غليظة متعفنة لا تنفك
بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للدماء ودغدغتها لا يدري اي موضع
من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة
الظاهرة وهو لا يجدي نفعا وان بالغ فيه فيتحمر ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد
السفال وحل الطبقة الخفيفة المتخلفة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب
والسفستان والشعير المرضوض ويطرح فيه دهن الخل والسكر الاحمر المطبوخ الخفيف
المتخذ من العناب والسفستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الثرنجبين
لان الخفيف والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها
الازدياد الورم لضعف العين وتستدعي اجتذاب المواد وان يجعل في العين بعد
انقطاع المادة عن الانصباب التبان الابيض المحول من النشا والصمغ والكثيرا مثل
رماد من الاسفيداج سته دراهم ومن الافيون ثلث دراهم محموقة بلياض البيض
المذاق في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وغب التغليب المغلي المصفى

امراض العين

الاطباء

لئلا تقوى ويسدد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام العارضة يقوى البصر وايضا عند
انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال كل المحزونات المسددة لان
العين تمتد بسببها بسبيل اليه وربما حدث فيها الشدة للامتداد شق وان كان
الورم صغيرا وبا كان فعهما اي مع الجحوظ والالم اختراق ولهيب وعلاجه استفراغ
البدن من القتمراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الذي
قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتقوية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج
الغير المقشر لان لحابه الذي ينضج ويقوي في القشر والجشيرج المجرش لان
له خصوصية بالعين ويسير من العنزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة
السائلة اليه واما الكثير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين بحدته في اناء
مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ طبخا جيدا
ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد
التنقية وان كان ذلك ورما اي بلغميا كان مع ثقل واستوخاء في الاجفان
لاشتمال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي
بالمحزونات المطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفا والتغطيس
بفتح المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقه كل ذلك لتجلب الرطوبات
وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة البثر وعلامته ان يجد مع الالم والخدر
بسيان اليبس مقبض الاجزاء وجمعها فيحدث الغرف من حيث يتجذب منه كانها
اي كانها الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها
في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية
الاشربة وجلب اللبن على الراس والتسعيط بدهن البنفسج وشد العين لئلا
يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة
الحجاب الداخل في الدماغ المسمى ما يتجنس لاتصالها به في العلة المعروفة
بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للتخم
وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج
من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة
وقد مر ومن علاجها الالتواء وسببه اما سمائم صادفت العين فتشف الرطوبة
الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فيتكلى الجليدية لضرورة
الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب الانف
لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء يكون الحجم تحدث هذه العلة واما شد شديد
يضغط العين فينكبس جميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فتلتوي الى الانف
وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب

٦٢

مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول
فقط واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتلطيف وهي
بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي المنطول والحمام والتمرخ وغير ذلك من الاطلية
والتعوطات والقطورات وضماد الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد
الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب
ضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف
لضعف الاعصاب عن امالتهما الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من
غير مادة لان سوء المزاج الرطب لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين
المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابطال تمدد اي ان كان سوء
المزاج مادة يتمدد ويفترق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والقماح بالحبوب
والاياريجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضمضات كالمصطكي والراتنج
والتوج اما مفردة او مركبة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والطيخات
بلحوم الطير فان كان مع الم تكون بالضم مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت
المادة دموية فالفصد تين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج
والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن
والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم
يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك
المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنفسح من اطراف الغشاء
الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية
اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين فيها
على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية
تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتضعف الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ
نصيبها وتضعف الباقي وتؤدي الى الجليدية فيصيب الهادم ويفسد مزاجها ويتبعه
فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط
العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامته ان المريض فيها ان ترى الحمرة في مؤخر العينين
عند اقطارها لان باقي اجزائها غايبة عن الحس ويكون الالم بسبب التردهما
اي عمل المشيمية في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل
ذلك لازالة المادة وتقليلها والتنظير فيما من ورق البزرقطونا وبسان الحل وعنب
الثعلب المغلي غليا صالحا المراتي فيما للتغضن ويسير جدا من الشياف الابيض
لسكن حدة الدم ولا يكثر منها ولا يلح في المسام وتضميد العين بطلي مدقوق معروف
مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الخل يقوي الاعضاء ويمنع انصباب

المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب
المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس
انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة مشابهة
لطراق العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي
بين الجليدية والبيضية لاحتواء الشبكية على الصبغ ولذلك سميت شبكية وقيل انها
سميت بها لما ينفذ اليها من انصباب الرقيق عروق كثيرة وتتسع فيها انسباج الشبكة بعض
الاطباء لم يجدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تؤتى ما عليه مطبقة والشبكية ليست
كذلك لكون الطبقات على دابهم انصباسا ليس في الرمد شيء اصعب من اعلالها
لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية تركيبها لحبس
كثرة العروق والشرايين ترصيلها للمواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبية المجوفة
التي تجري الروح والنور فيها تختص بها اعلال اربعة احدها البرقان الذي يظهر
في العين مع الدموع ان البرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة
الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على سائر
البدن وانما كان خاليا عن التقيح لكونها كسورة القوة لمخالطة الدم ولكونها خالية عن
العفونة ولذا لا يكون معه للحمى واذا كان البرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا
من الصفراء تحلبت الى الطبقة الشبكية وانما لذكاء حسها وشدة نادرتها
كل الصفراء الى الجليدية كما تنفذ الغذاء اليها فلذا عن التيقان وصيغتها لكونها
تتوشح منها الى سائر الطبقات ويسبب التقيح بالتهاب الدماغ وحرقها وعلاجه فصد الباسليق
ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف
الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويتمد بنور قطونا وماء
الهندباء وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض البيض مفضل
على جميع الادوية المقررة بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويلبس العين من الخشونة مع
انه لا يلحج في المسام والثقب الدقاق مثل كل الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب
الوجع ويمال وينكب على ماء الشعير المطبوخ لتحلل المادة المرطبة لئلا
يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة
الثانية سدة تقع فيها اي في ادراجها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية
لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليها اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين وعلامته
غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة العدائية المائية اليها
مع الم يجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات وعودها الى داخل لخروجه الى الماء
اللائم لخلية اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما ينفتح السدة مثل
السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح بادراج اليبس

والخمار

البرقان مع الدموع

سدة تقع فيها

والنشاف قطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس والكيفية وتدبر سائر البدن بالتدبير
المرطب ليقطر العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء ولما قبل انفتاح السدة فالترطيب
لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق و
تمددها لكثرة المادة السادة الحلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان
الورديج وفي الكبار البثرة وهو ورم عظيم في الملتحمة وقد يكون في جفن واحد و
قد يكون في كليهما حتى لا يقدر الحليل على فتح الجفن مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض
على الحدقة او التوادد فيغطيها وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك
بعضهم عدة من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عدة من امراض الشبكية باعتبار
ان السبب فيها فقد فيه مانه وليست المادة منصبة الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما
كان البياض يغطيهما وقد يكون الورديج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة
تنصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول
وانتفاخ ايضا انها وانقلابها الى خارج حتى تمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم
الورم ولا يمكن ان يبقى العين اصلا وتشقق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة
الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد يتشرف فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد هم لرطوبة امزجتهم وكثرة الحلم وقصور
هضم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي اقدر على دفعها وليس يكون الورديج
عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والتوادية
وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتربجبين
في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشياف
الرادعة والمحللة مثل ذرور طكبا او الذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر
الذي ومثل الشياف المحلول من اخلاط كل الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام
او اربعة على تقطير الدم الشياف المتخذ من ذرور طكبا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا
فاذا زال الورم والروح انضجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل
الذرور الاعلى الجفن ولا يندفع في العين البتة ويضمد بضماد الفستق الظاهرة لانها تبرد
وتمنع المادة عن الانصباب والعنب فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين ويمنع
الاورام الحارة فيما ينفعها عن الانصباب لما فيه من القوة القابضة والمنفعة لما فيه من التحليل
بقبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمد وكذلك
قشره وورق الصفرا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة
وشقيقة العين وهي ضربان احدهما الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها
من طرق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يخس لان الشبكية من قبيل الاغشية

الورديج

شقيقة العين

فاذا انصب اليها فضل ممدد لها عرضا كالعرق اتصالها حدث مثل التحرف فيها او يضغط
ما يعرض لكانها مثل الضيق فيحتبس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان
الضربان دايما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع
اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك وتحلل عنها
المرة ردية حادة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الرفع منها بتعظيم حركة الشرايين
وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فتنفصل عنه
ايضا المرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما
من فضل غذاء الغليظ من الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين الشرايين لضاعفها و
صفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان يصل اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في
الراس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا
كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول الشيء منه الى الاطراف وعلاجه
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين
او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فايدة بالتخصيص ان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد
او الاسهال وبتبريد الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ والذي
خلف الاذن وانما يتحرف بالتحريك كل منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه
ويبادر الى ذلك اي الى التبريد لانه عند انصباب الفضل الى العين ربما يتولد الحدقة وبدها اي
فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يتادى ذلك الى نزول الماء او
الى الانتشار على ما يتبين في الشقيقة او الى كدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف
الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية
والزاد الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقل يسلم منه المريض لذلك
صب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان ينظر في العين ماء عصى الراعي وشياف مامينا
وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك
لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لازاق الصدغين ليمنع
الشريان من الضربان ومنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذ كان الصعود فيه
وصفته بزر الهندبا بزر الخس كل درهمان مر درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم
يسحق ويعجن بحب بزقطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين وترك
حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فيبثث النور المحصور فيها في جميع اجزاء
العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة وتسمى هذه العلة انتشار النور في جميع
اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام
يصلا التصويب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذلك سميت بالزجاجية لتشتمل على النصف الموخر
من الجليدية الى اعظم دايرة منها لتحددها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور لا يمكن

استحالة

استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب
الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تتخلص الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر
الدم واما غلظها فلانها تتفرق واما انحرافها عن الجليدية الى مدها باقي من الدماغ
بتوسط الشبكي فوجب ان تكون من ورايها لتكون الى مبدا الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض
العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج فان الاطلاع عليها متعذر جدا
لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بعرضين لضعفها عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق
التي توتد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئيه من الخواص
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل جبوار
سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان
المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب
المحركة في الانعطاف وربما كان في حدقته شوكا او قشات حجر اذ عند استيلاء
اليبس على الزجاجية واطلاع الغذاء عنها تجف الجليدية ايضا وتنقبض للغذاء ها
هنا ويزول هنا اللين والرخاوة فتصكك الحنكية وهي صلبة جافة خشنة فتحس بها مثل
الشوك وقشات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لتمدد الروح وتحلها
لتمدد غذايها فينبسط في ضوء الشمس فيتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فتقل الرطوبات
المائية فيحدث ويابس لعلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة يقع على غير سبب
لامتلاء العروق فيسيل الى تلك الرطوبات المحتبسة الى العروق اما من الشعب الغير المنسدة
او من الانسداد على سبيل الترشح وربما انجرت اذنيه شيء شبيه بالمدة ويجد في عينيه مسيح
اي نقيه يتحلب الى فمه وذلك ان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس نفيها في الدماغ
ويتخلى منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المناطق وما كان من خلاء العروق فانه تولد
مع جفاف وغور في العين ولا يكون مع ذلك اي من الدمعة وانجذاب الرطوبة وتحلبها
شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يشمل مع تفتيح السدد على حسب
المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الزنجبيل واصل الاذخر والافسنتين وبزر
الكشوث مع شراب الرمان وان كانت حارة ومنها دم فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب
والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الشاهترج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي
ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعوط
بدهن البنفسج كذلك الترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق
فتنصب اللبن اي حلبه على الراس والتسعوط بدهن البنفسج والتوتيع في الاغذية
اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي
يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يعتري العليل يعلو حركة من العين للقلبها

عدم الغذاء

للعين وانطباع الصور المحركة

جحوظ

وينبغي له كان العين تنفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من
خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعكاس الفرطة في الحدقة وسببه اما انتفاخ العروق
الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقيء والطلق الشديد
وغيرها مما يوجب حصر النفس فينفذ من الزفير اكثر مما يجب فتمتلئ هذه الرطوبة
الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان تدفع العين دفعا فيما غلظ وادنى
لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتخلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من
الطبقات التي حواليها لكثرة البخار كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحبل او غيره
ولنذكر هذا القسم الاخير بعرض شديد وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالحمر والمجوسة
وسقي الادوية المسهلة والمقيئة الحادة والتكحل بما يقبض العين ويقطعها اي يجففها ويمنعها
ليستفرغ الرطوبات المجتمعة لها من نفسها كالصليخ والدار فلفل ونحوهما مثل ماء الحبل
وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف التمائم ويتلقى من ذكر الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط
تنحدر الى العين من الوجع الحادث من الكحال المحرقة اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الاولى
من رطوبات العين سميت بها لجودتها وصفائها وسميت ايضا البردية وشكلها الى الاستدراج وقد اما
الى تنشج فيه المرئيات يميل الى التخروط لتقع الاشباح في جزء كبير منها وموخرها يميل الى
الطول ليتقدم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون
البصر وباقي اجزاء العين يحفظها اما بان تدفع عنها آفة او لتودي اليها منفعة والوسط
اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد
فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الوضع واصنافه ستة لانها اما
ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها
عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسنة وقعت في الشبكة وقد ذكر
في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او
لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء
واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل ذهابها عن موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل
وهذا ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه اما ان كانتا مختلفتين بان
يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى على الضد تلك الجهة او تبقى على الحال الطبيعية
عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين
هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة
لها مركز وان الخط الذي يمتد من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان
قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند
النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى البصر فاذا كان البصر اشبه احدهما
اقرب والآخر ابعد وجب ان يبصر على الاقرب وفي التمادي عليه ووقع طرف المخروط على الابعد كذلك

وهذا لا يضر بالابصار

ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه
الاسماجة للحول وان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان
زوالها الى فوق او اسفل يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يصيبهما المخروط غير طبقيين
على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة ان تختل الى الناظر
انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا منه بالاخرى الضعاف تساوي النور فتتوهم
انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لا لتقاء التميز على الشيء المرئي لرآه واحدا وهو الحول
وذلك يجيء وذكر هذا مع علاجه من نوع مفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة
منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط
فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية
وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه
الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها
اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي تودي اليها اي
الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء
والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتقرم
وانما تخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها
وسببه خلط لذاع قباض جريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة
المجوفة فيحدث اولا التهيج للذعه وحرقته ثم تحدث خشونة في الجليدية
لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها انه يجد في حدقته عندها بدرها
لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد تفرق العنكبوتية ويتفتق لحدة تلك
المادة والعلاج له وعلاج ما تنقية الراس بالاشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة
تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولا يكثف الروح الباصرة ولا يعلظ بالاشياء الباردة
وذلك مثل الانسنين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن
البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الزفائد المبلولة بدهن الورد والماورد
على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله
ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط
في الحدقة وسببه اما ورم في الغرائب مع خلاف وهو باطن الاجفان واما ورم
في الطبقات وضيق المكان الذي على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع
جهاتها او من بعضها وتضم اجزائها على بعض فتحس بالضغطة وربما زمه الورم ولا يستطاع
عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العصب بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند
زيادة جمع العضو بالورم يمتلئ الفضاء الذي تتحرك فيه العضو ويعرض وجعه سببا لانقطاع
شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام وسيجيء في الرمد حديث فيما التفرق لتفرق

وكذا تنقبض اجزاء العين ولا تجمع

الضغطة

اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكيه وهو صنفان
احدهما ان تصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر
مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها ويتشتت بها ويضعف عن الخروج على المجرى
الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه
وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها
فهي الجفاف واليبس تصيرا ليس مما هي فيتكدر فعلها والاجتماع لاجزائها
بعضها الى بعض فيذهب صفاء لبها واشفافها ويتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح
الى المصبية وتكدر النور كالمرآة اذا صدئت فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله
وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى اليبس اما لصوم كثير او استفراغات ردية
وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمرخ والاستحمام
وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما لجفاف العين دون
سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في التجفيف والشمس الحارة وملاقات
الغبار وغيرها وعلاجه ترطيب المزاج لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب
العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالبة والالبان والشحومات
المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من الطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة
العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف
الظاهر من الجليدية ومنشاؤها اطراف الشبكية وتنفذ فيما شعب دقاق من المشيمة
تحجز بين الجليدية والبيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة النضول على الدوام لا شك انها
مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية وبعضهم يعدونها
ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة وكذا هذه فتكون
الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته
ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية لم انها اي ان الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية
فيه اي في الورم ان البصر يبقى جدا ويضعف ان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة
الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى
الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الفضل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات
لعدم الدلائل المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي
الطبقات في الورم ان ينضغط البصر لمزاحمة حجم الطبقات لسبب الورم فيضيق على المضو
المكان وينضغط ويصير العليل يبصر قليلا ويسرة اكثر مما يبصر بالمسه لانه
العنكبوتية قصيرة كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة
الثقبة وتمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم
ويكون حاليا في عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل

وعلاجه

وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تختص بها فعدة
واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا
وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز من البيضية والجليدية وتمتص منها الغذاء اليها
من المشيمة الى الجليدية تعادل الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنبة الجليدية حتى لا يقع
عليها الضوء القوي فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا
تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة اقل
تلاقيا ووقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيفرق الروح ويتحلل ويضعف البصر
لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب
رقة وتفريق الضوء تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل يعرضها
الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية
لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل قوة عند الجوع وحضور الشمس وفي انصاف النهار
وكثير اخرى بعد الاكل وفي المواضع القليلة وفي الخلاء ويحتركان في عينيه شوكة
يحسها لا يمتد ذلك الشيء المتكيف الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله اشياء تمتد
وذلك ظ وعلاجه التعويط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البقر ودهن البنفسج
والصرع وكذلك الاكحال على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية سلاء البنفسج
وورق الخطمي والقرع والتمر والجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس
والاستفراغ والتخفيف بالايارجات والخمر لعروق الاكحال المرخية ان كان التشنج
من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفا
وقوما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الضوء او القوة دفعة بل
تكون وقوعها عليها تدريجيا ظلا تغليها ولا تؤذيها وليلا يجفها الهواء بسبب تندية هذه
الرطوبة لها وكي يكون حائلة ايضا بينها وبين العنبية فلا تتاذى بصلابة العنبية وخشونتها
اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء
وتذهب بالبصر وتظلم الماء الخرز واما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تثقل اشفافها
فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فانه
يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من القطاع الى الحدقة للتجمع فيها لا ينفذ من الثقبة
سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان
الجليدية تجف لقلة البيضية لانها تندبها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا
او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته ان كان يسيرا لم يرصاحبه ابعد ولم يستقص
النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها ظلمه كان في
اجزاء متصلة في الوسط يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العضو ان يرى لصغر كثرة
دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طرف الشبح

الناقد ص

اعلال الرطوبة البيضية

اعلال الطبقة

لان السفيد ص

تكدر مظلم ص

وفي نسخة الشيخ نظر ص

اعلال الرطوبة البيضية

اي اعلاله ظاهرا وحشوه باطنها

او لا يخرج الشعاع على الخرق الطبيعي

وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب
فيظهر كما كان يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا ابيض واما التي من
البيضة يكون مدتها طويلة ولم يعد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من
الماء لانزال تتدفع في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا طرف
اي طاطا راسه يرى كانت قدامه ما ادركه ذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متموجة
اي متحركة فاذا طرف راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فان كانت على الطبقة
العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء تاما فاذا خرج النور
من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فتاما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد
بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين الرطوبة كانه
ما قريب واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم ويخف
عند الجوع وفي انصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الجوع
يسيب كثرة الرطوبة البيضية فيغلظ ويتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد
تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بالجوع
سادج ليكون معه سرد ادوح لعدم الاحتياج اليه ويحيا الايارج والغرغرة بالمري
المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان
اذا طرف كان قد لم يعينيه بيرا ووهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت
ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا طرف راى شيئا شبيها بالماء
فيظنه بيرا ووهدة وفي هذا التعليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد
الرطوبة في قعر بيرا ووهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح
او بخروج الشعاع اتصل على هيئة مخروط زاويته في الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما
كان سطح المرئي وهو قاعدة زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاذن زاوية اصغر فظاهر
ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خطاء لا قطر له لا على
مثال بئر او حفرة واما ثالثا فانه لا احتياج الى الاطراف في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت
البيضية عرض لها انجماع من ليس اما في موضع واحد من اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه
انتساب البدن المخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الدم المرطب
وغيرها من الشرابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر
وكعوب الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها
فهو من نزول الماء اي منه تنزل الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث سيمر الاشارة
وقد يجيء نزول الماء مغرقا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها
صلب لانها تلاقي القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو فضل وخشونة وغايته ذلك ان يجد
الماء المتدفع خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان كان زمانا ينفذ الى العين من الفضول

بالتشبيه اي الراسي لا التشبيه اي الحقيقي

الهدف اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاعظم زاوية

او مواضع مغرقة تشف ... اوكون متقدمة ... الى ... اجزائها

يمنعه ذلك الخلل من الوصول الى الحدقة وان يسكن البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي
عند ارسطو هو الاكحل لانه يجمع البصر ويقويه ويعتدل الضوء لان الاكحل يكثف الروح
ويخلخله ويزيد في مادته فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه خلط الحق بالهزل لان
ارسطو جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو
اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب
عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعتد بها مع التكبية والعنكبوتية
على ما بيناه ومع الملتحمة على ما بيناه طبقة ويستدل على انها بانها نابتة من المشيمة
فيكونان معا طبقة واحدة وتكون الطبقات عندهم ثلاثا وهي تحتوي خمسة اعلال احدها
الفرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون ولا بثرة اي مولد العين لان العنبية
لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة اي في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في
القرنية فانها تكون الى البياض لخفاء لون العنبية تحتها لها عروق حمر منتسجة
لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها اجزاء من المشيمة وهي اذا امتلأت من الدوا
الحارة انتفخت وظهرت حمرا منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا غلظت ومدت
القرنية فتخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج الفرحة
مفردا وربما انجرت منه وخرقت العنبية فتسيل منها البيضية وتحدث عنه اعراض
ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وما يتبعها كما ذكرنا في نقصان
البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد
في تخلخلها بسبب الحر فتمتد حتى تكاد الحدقة تنسد وقد تنفتح كما صرح به الشيخ ويكون
العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فتضعف البصر اما عند الانسداد فظاهر واما عند
عدم تلطيف الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورد اي مزاج الطبقة
واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذكر اذا كان الامتلاء
مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى وتجد في عينه شبه
البندق لامتلائها وتعرف بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير تولد
الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثخانة شيء قليل وفي المصيبة
للجوف والماء انما ينزل عند اتساع المصيبة وعلاجها الاستفراغ بالجوب والايارجات والغرغرة
وغيرها والزلم الحية لتقليل المادة سيما من الاطوية الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والتمر
من الضان والبكول ابيض العين ويجلل ما فيها مثل ماء الرانج والعسل والدبيقي
والنطول والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بورم الذي يحدث فيها
او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد وتزول عن موضعها بانضغاط الورم وعلامة ذلك
انه يجلب الالم والدمعة لسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول فلا يرى الشيء
على غير استقامة لزوال الشبه عن محاذاة الجليدية ويسيء بصره لضعف القوة الباصرة

وعند ارسطو هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمد جمعا مستكرها ويغلظ والازرق لما فيه من الصفاء يبسط الروح

بازاء الحدقة

وثانيها تفرق الروح لاستدارة بهيئة عن الضوء الشاطع وثالثها يبس الحكيبة وجفافها لعدم

واعوجاج الطريق ودمع العين احيانا مدة المخالفة لما ذكر من قبل ولا ينطبق جفناه
لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينه وجدت القرنية كانها قد قسمت
نصفين نصف منها صافيا وهو النصف الذي بقيت الغيبية تحته والنصف الآخر فيه
كدورة ظاهرة لزوال الغيبية عن تحته فمتى زالت الغيبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة
في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة
المورمة والفصد من الوجه الرابع ثم التكحل بالنشوق العين ويدمعها لتدفع
المادة التي قد بقيت من العين وترفد العين برفايد فيما الاشربة للجوهر بالشكل
للعين ليدفع المادة جوفها وتحفظها على الشكل الطبيعي ومنعها من زيادة الميل
والزوال واما موافقتها لشكل العين قليلا يضر العين من صلابتها لو كانت كروية
او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك
الثقبة فتعود العين الى الصلاح وتمنع العين من الحركة والنظر للمختلف لان
ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول الغيبية عند التوء من القرنية
ويسمى العلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وفيه ثلاثة
مفردات الاعلال الطبقة القرنية هي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق
بالتحت ولذا سميت بها وغشاؤها اطراف الطبقة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات
والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات حتى لو اصابت احديها آفة سلمت
الاخرى واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند
ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها
من الجلبدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا
يحجب النور عن البروز ويضم الابخرة ونهاية العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدقة
بان نبيانها من الصلبة فتكونا معا طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات اثنين
وما اختصا من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن اما لتشقق وبيس يوجب تشققا و
لذلك فان سطحه بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو
وتوجب الملاسة فيسلخ عنها القشر ويذهب صفائها التي بها تقبل الضوء والاشباح
واما لانصباب خلط حريف او مالح يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج
بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان
جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانقباضها على شيء جاف يخشه فيلتصق العين لذلك
ويظهر جفافها للحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام
لانها تزيل الجفاف والخشونة وتمكن القلع والحدة وان كان الاجتماع خلط يجفف
فاستفراغ ذلك الخلط بالسفنج وملوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في
هذه العلة دمع الاسرب المتخذ بان يذكى الاسرب بالبيض مع دهن السفنج فانه

يجلو

يجلو القشر التي في القرنية بخاصيته فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن السفنج
وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تنتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين
او يشد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق
من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهو ان تنتو
القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة حتى يعلو الملتحمة على القرنية فالوجع
وذلك يكون من مداخلة الحس لاخلاط الرياحي تحتها ويربحها ويضغطها الخارج
وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة الرجية لانها مادة لتولد الرياح
وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف احمر والاكباب على بخار الماء
الحار وغسل الوجه بها وقد تخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها
الغيبية ويسمى الورم وقد يكون مفردا وقد تخرق في بعض قشورها الظاهرة فتبرز نفسها
ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت
الميل والبثر تتبعه وجعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث
فيها القروح والبياض وجميع ذلك يكون من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم
صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد يحدث المادة
ورداتها وشدة تمديدها وتخاف العضو وذكاء حسه وكثرة بحركته وقربه من الدماغ
وتتردد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق
وبعضها خارجها وحدة الى سوداء مكروهة اما الحرارة فلان الوجع يجلب الدم الى العضو واما
السوداء فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي يتمدد غرضا وبسط
الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب
المحيط بجميع الدماغ لاستيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تفتح الحرارة وتثير المواد
وتخلطها فتزداد حدة وحرارة وهيجا ويعرض معه صداع لاتصالها بالمحجاب الصلب واشتراكها
وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما مر يمنع الطبيعة عن جواذبها حتى انه
يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري وهذه الحمية كيف عن جلب الغذاء ولا برء لهذه
العلة فالتحمل على رجاء انه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاستفراغ
فمن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر
بقاء القوة وتمشية الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الانجبوني وكحل العين اذا اشتد
المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض وماء الكزبرة واستعمال الادوية فانها تثير وجعا
لا يطاق ويضمد العين بورق الخس وورق الخبازى وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج
وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون
والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداتها اما في الكيفية بان تكون حارة حريفة او
لحمة بورقة او عذبة واما في القوام بان تكون رقيقة او غليظة وفي تسلسلها وكثرتها فانها ان كانت

سرطان

للمادة

تحدث الامتداد والحدة

قليله عذبة وتعالى الدواء بان تكون رقيقة او غليظة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة
حادة كان الوجع اشد والالم اعظم لان الكثرة تحدث اللذع وموضع حصولها فلكان تحت
القشرة الاولى التي هي سطح الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث
كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويمنع البصر على
الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف
القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من سطح
التقاع فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد
قال صاحب التذكرة هنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء
لسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون منه لقرب النور الخارج منها والتي في
الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة
يكون اسلم لانه متى انحرفت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تآكل عن حدتها
انحرف جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصلات
وغيرها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن بحاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة
الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون ارداء لانه متى انحرف منه الاجزاء لين ليكون شبيهة
بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد
اللين ولا يومن انحراف على البواقي فيحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى اندملت منع اثره
البصر وعلاجه علاج الاورام في التفريح من تعليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد
والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر
في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن علاماتها اللذع الكائن تحتها وطروءها
اما من لرجة تحدث هناك فلم تنفجر حتى تنفجر المادة واما من رمد شديد لم تحلل
فضلته بل تستحيل مدة وتنفجر هناك واما من عفنة تدفعها الطبيعة اليه فتسكن فيه
كما في الصداع الشديد وتشبه القرحة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية
ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما عظمت المدة السواد كله وهي ردية
علاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالاذن والاصفر وصفته انزروت واصبر
وعنزران وحضض كل مرا يسحق اعاد يخل بحرمة ويتحل بلبن جاديه او ماء الملية
ولعاب بزر الكتان ويكحل العين بماء الملية والاكليل ماتوا ساعة بعد ساعة وربما تشق
المدة وبجملتها المادة فتشبه النضجة واقليما النضجة اذا فان لم تحلل تعالج بالحدة
تشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج المدة
ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب
عضو في صلب مشف ثخين مختلط بعضل حركة المقلة يتلى لها ابيض مما يلي العين
والجفن ايضا فلا يحس لكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشاؤها عند شراء هو الغشاء

اعرقت

الصلب الذي فوق التحف تحت جلدة الراس فان الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته
يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجا انه يورد وفي هو الغشاء الصلب
الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء
الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس تتغير من الم الغشاء الخارج
لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن القرحة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما
تغشي ساير الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعتد بها مع الشبكية والعنكبوتية
طبقة لانها انما شبيهة بالرباط للعين من خارج ولسن تغشي الطبقة التي تلتحم بها كساير
الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص
بها اعلال احدها الورم الظاهر العين وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا
على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني
الودق لانها الودقة لا تكون الا فيها والثالث التبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا
باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها واشلاؤها
اي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان
الدمعة لانتفاخ العروق وتحسسها عند الانتفاخ كالتوكد الفتاق من غير ورم وسبب
غليان الدم وغلظه فيعسر تحلله ولتمدده فيرداد حجمه بالتخلخل وشخ منه العروق
وانما يكون بسبب ورم حار تاذ الحرارة في الغشاء من غليان الدم وكثف الجلد و
الحكم وهذه العلة بالحقيقة نوع من التبل كما يجيء بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
والتكحل بالشياف الابيض [illegible] لا كما يؤمن استعمال ما يلطف
الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشناي والتوتيا الرمادي وقد
يعرض لها اي للملتحمة الحر والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر
الى الاشياء الشديدة الضوء ويزيد لزوما لها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يعرض
له شيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد المجازي قال لها التكلد وعلامته وجود
احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها
وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع
وحرقة قليلة لاحتقان الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد
لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج واللجاج
والغيار شبيه بالترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض لما لم يزل بزوال السبب
الرمد [illegible] ودم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على رأي الشيخ ومن
تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون
الاورام الاخر التي تحدث فيها كلدا او مثلا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك
الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة

سبب تحلل الحرارة ما يرق ويلطف منه من الحرارة

في الرمد

التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تحلل سريعا ودرور العروق وضربان
الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين
ولذلك يتأثر عند نزول الماء فاذا حصل فيهما ورم حاد تألم الصدغان وسخن مزاج
الشريان ولحد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب المعليل او الشديد الالم ليكون النجع
اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا ولين الطبيعة بمطبوخ
الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما الماء عن العين
والكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا
خشونة والاذع مدافا في بياض البيض لانه يحلو الرطوبات اللذاعة و
يغسلها ويلين الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك
ماعون ان يزيد في الوجع ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين فالرازي
ولولا ذلك لاستحب الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس و
السكن يحلل باعتدال مثل اللين ولكن فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء
لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب ويلحج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة
ويحبسها خشونة فيها القبض ولا يمكث الدواء لزوجته فيحتاج ان يزيح كل ساعة وكل
ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا ولذلك لا يستعمل الشياف الابيض في الاشياء
المحرقة قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل لا يبلغ نوتها الى منع انصباب
المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث
فيه لشدة الامتداد نتوء في الطبقات وتكلل وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل
والكفضر والفاقيا وماميثا وماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين
ودفع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المسرة لقلة الدم المائلة
الى الحلاوة كالرمان والاترج بالسكر والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة
ضارة له لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصفائه التي بها يقبل
الصور ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للانحلال
واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة
والرمص وسيلان الدموع اقل لقلة قوتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم
ان النتوء في الرمد يكون بارد الا انه غير منضم وفي حال الصحة حار لانه منضم والوجع
والنخس في الالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البدن بطبيخ الهليلج
وتضميد العين بالصندل البارد مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق عنب الثعلب
والكزبرة الرطبة وتقطير البعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا
والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني اذا اشتد

الوجع

الوجع والتعب لامانة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع
لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله تضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف
العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة تشتغل بالوجع فتذهل عن دفع المرض
ورابعها ان الوجع تجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه
لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس اعرف قوما الح عليهم الاطباء بالمخدرات فطرحت
ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم
فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سيل
الغمر واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة رطوبة المادة وغلظ
قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع
والالتواء عند النوم لزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة
بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ
كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر
بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ الزرنيخ ويجعل طين الاثار او طين البناء ويوضع على
عيدان الطرفاء ويدخل في تنور ها دية يوما اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء
ومن النشادر جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه كثرة القدى والنصاف الجفص جزء من
الجزء ويسحق من يسحق الزرنيخ باللبن ويجففه في الشمس فعل من الغبار ثلث مرات
ثم يؤخذ في المركب بعد يومين او ثلثة بحسب امتداد المرض ويكحل
الذرور تكحيلا قويا ويجوز استعمال المحللات في الاورام الابعد الانتهاء ويطلى على الجبهة
والاجفان بعسير قال جالينوس الصنوبر نافع من اورام العين غير لذع ويجلو ساضها و
ظلمتها واما فيا وزعفران لانه منع الرطوبات التي تنزل الى العين لما فيه من القوة
القابضة ويجلو عشاوة البصر واما من السوداء وتسميه الكحل لون الرمد اليابس
وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج و
غورها في العين فمنع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة النصاف لقلة ما يتحلل من
المادة بالرمص بعد ذلك المتحلل من الزوجة وربما تقرحت الملتحمة واما الابخار فلا يتم
ان يحتمل الجرم الاجفان لما في تخفيفه الجذب اليه المتم بسبب الحرارة الحادثة
من الوجع قبله وعرض له الاحراد واما الملتحمة فهي حجاب يحصر في صلب وتغير عند
انصباب السوداء اليها صلبة ولحيف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد
الا مع الصداع لانه يسببه خبث مادته وطول مدته بفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها
من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع وتألم اغشية الدماغ بالمشاركة وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية المرطبة اللينة الكيموس على ما ذكرنا في الماليخوليا وماء الشعير وصب الآبزن

المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الرأس والاكباد
على اختلاف ادهان للحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات
مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر
والكحل بشبافة الزنجار جوشن وصفته اسفيداج اوليبا فكل عشرة دراهم انبوب
درهم نشادر درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات والتخمة قبل ترطيب
الخلط لئلا يبقى غليظه جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون مقدمه
بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حرة وعلاجه القطورات
من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والكمادات اليابسة مثل النخالة
والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الورد بخ وقد ذكر في اعلال الطبقة
الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع ومن يبس يجد العليل في عينيه وخز ابر
يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد
راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه
المتروبجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع
بخارات حارة يابسة الى الراس فيلم منها انشاء للدماغ المبلل التخمي لسبب الحرارة واليبس
وسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس
الجفاف عليه ينقبض وتتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسامات فلا تنحدر منه الابخرة
وتتراكم الطبقة الملتحمة مع الدماغ والتمدد لاتصالها به فتنسحق الملتحمة وتنشف
رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين باوفق
من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي قبلها من انواع الرمد نظر
ونوع آخر يسمونه باكانه وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم
فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخار اي غليظ تحتبس في طبقات العين عند النوم
لغلظها ولعدم حركة المحللة وتحتقن بحركة العين عند اليقظة من النوم والاستلقاء
والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار واما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية
على ان يكون النوم باقيل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المولدة
المنجزة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يؤمنها ليتحلل ما فيها من الابخرة مثل
الاقراص الفلفلية والاقراص الحادة والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر
ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراويا او بلغميا ان كان سوداويا او اسمر بنفسجيا ان كان
مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة يبس المادة
غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة
قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد اذا لحم الطبقات الخارجة والثاني
ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة يبس ما ينصب

كذا رسم صح

اليها

فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكثافة لون هذه المادة فيرى الاشياء بلون
الغالب عليها واما الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون الذي هي عليه او تتغير في بعض
اجزائها فيرى بين يديه لطخا ما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة ولونها وشكلها او تتغير
في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات تصاعد من المعدة فيرى الظلام على حسب
ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء
كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سببها البطن المقدم منه
حتى يكون النور الخارج مشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون
وعلاجه الاستفراغ ان كان المخدوم مزاج ما دمويا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه
عن الاعتدال تماما غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن مع الرمد
استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن
منخرطا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشكلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة
مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى فتح العين اما يكون بعضلة واحدة عظيمة
تنبت من اعلى الحجر وتتصل مائلة الى وسط الجفن وتنبسط طرفه وتمر على حرف الجفن وتتصل
مستعرضة بحرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا انتفخت فتحت العين واذا
استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك
العضلة ثم قد يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل
وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان
بقي الاسترخاء بعد الرمد فعمد عروقا المنخرين ومما عرقان داخل المنخرين فتقان
وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها حتى
يظهر الفاصد ثم يشرطهما الفاصد بتمامها البيضاء وبالة معمولة لذلك كالمبط فايدته استفراغ
الرطوبة من الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف
ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والمامثيا
والزعفران والمر معجونا بماء الآس الرطب ويكحل بما يؤمن العين ويستفرغ
ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان يقطع
الجفن الاعلى من الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان
الاسترخاء في موضع اكثر جعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم خاط الجفن في مواضع تشتق
حتى تتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الدور الاصفر وتقطر في العين ماء الملح والكمون المضيء
للمرور في خرقه فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج وتعالج
بالمرهم فيرتفع الجفن ويبقى الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق العلاج
والنفوذ وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق
الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لابن ملخشرجين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت

فيرى الجسم كله باللون صح

استرخاء الجفن

الماق صح

عينا منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى التصاق
الجفنين قد يحدث وقد يجر معه العين جرا والجفنان لم يصيرا ان كانا قد اعتقرا
اى تشققا وتشنجا العظم الورم او الليف بشوة الجفنين ورخاوة بنيتهما فيلتحمان ويجرهما اليسير
الاسباب مثل القيح بجلايه ثم مندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا
يمنع العين بشدة اذا كان فى احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان
فى احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب فى ذلك الرمد
حار كالدم يرخى العضلات ويلين الاعصاب ويرقق الرطوبات ويسيلها فيدوم بذلك
انطباق الجفن على الجفن ويحدث فى الجفنين هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق
ثانيا وهو اى الخلط اما ان ينجذب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من ساير الاعضاء وغالبا
ما يكون من انجذاب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اى حرارة شديدة فى راسه بسبب
تلك المادة الحارة والتبخير يحدث لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط
من البدن وانه يجد الالم اى المرض فى العضو الذى عنه تنفصل البخارات مثل الحدقة
والرحم والمجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه هنا غير مناسب والاولى
به ان يذكر الرمد وعلاجه الخصوصا الاشتراع وتبديل مزاج جميع البدن والراس
بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقى من الخلط الفاعل بالمبردات ثم تكحل العين قبل
حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والاباد وصفته اقليميا الذهب وقوقيا و
اسفيداج وكحل وكندر وكل حد سمانى دم الاخوين افيون وكل درم اندروث درم ونصف
والاردود الابيض المرقى عنزروته باللبن بان يصب عليه لبن الجوارى ويترك
فى المنقد حتى يجف ذلك فى الاندروت حدة بها يتقب العين ويجردها ويجلوها من
بذلك على الالتصاق فاذا ادبر باللبن لا يفعل شيا ما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق
بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصفته اندروت عشرة دراهم نشادر سماق سكر
طبرزد صمغ عربى افيون كل درم مدق وينخل بخرقة وبعد صنع الدواء فى العين
وتنقيته منها يكحل بدهن الورد لمنع من التزاق الجفنين ثم يؤخذ صوف بالمقلا
يتصل احدهما بالاخر ويلتصق وليس فى انواع الرمد شى يستعمل فيه الدهن الا هذا
النوع لانه يكحل بيسير فى كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما
بالمتحة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن
عليها واما خرق الكحال للقرنية او المتحة او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط
الظفرة او حك الجرب اذا لم يكو بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك
ما يجب مراعاته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويدق به
لو بصنارة او بصنارتين ثم يبلغ الالتزاق بالمبضع موكيل مثلث املس كاحل بالظفرة
حتى ينزل عن الاشياء الملتصقة به فان لم يكن بالمبضع يبلغ بالمقراض ويتوقى القرنية من الخرق

فيعرض

فيعرض نزو العنبى لم ينظر فى العين ماء الكمون والملح الممنوع ويوضع تحت الجفن قطن
مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين الا انه يدخل
الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر وما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل
الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن
ويحذر من معاودة الالتصاق فى الشترة سمى بالقمر حتى كما مر تنقص الجفن واكثر
ما كان هذا فى الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج واكثر ما يكون فى الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى
على الاسفل فاعجب ولا يغطى البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب فيضعف منه
البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالجاء عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة جمع
النور فيتفرق دائما بالضوء ولتاثر الهواء للسخن المجتمع فى طوباتها وذلك اما لطفيه
من نقصان المادة التى يتكون منها الاجفان ولا يزل واما لقطع اصاب الجفن كما فى
عن الشعر الزائد واما فى غدة تنبت فى الاجفان او من لحم زائد ينبت ابتداء او من ترقرحه
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغى وعلاج ذلك كله بالحديد
اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ودفعه اكثر مما ينبغى فبان يشق الجلد فى الموضع
الملتحم ويترك حتى ينسد ويصلح فيما بين الشق قدر ما لم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت
فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع
بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد يجرى عن علة فى الغشاء
الموضوع على الجفن للجلالة لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث هذا
الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن التى احدها التى
تبتدى من اعلى الحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن تشبه على امر والثانى نبات ادمساس
داخل الحجر وتاتى منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهتى الموقين ويتصل كل واحدة منهما
بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا مختلفا فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة
لا تنجذب كذلك اذا استرخت واحدة منهما بقى طرف الجفن الذى من ناحية هذه العضلة مفتوحا
فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المعينة للجفن علامته علامات التشنج من عروضه دفعة
وثقل الجفن وتقدحه وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج مادة او من عروضه قبل ورم جمود
الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان
الحالة والتنطيل بالجاب الملينة فى الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والطوا
الرطبة والتلميد بمثل البنفسج والخطمى ولبن الجوارى والتفرق بالادهان المرطبة الملينة
مثل هذا البنفسج والتوع فى النوعين لان الامتلاء لخلط مادته يحتاج ايضا الى الترطيب
والتليين وقد يحدث من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك بليهما
الرخاوة وانتفاخ جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فيبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث
من ذلك الى القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان ينقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاج

ان ينطرفان الزرقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال ويبقى لذلك منتشيا منقلبا الى خارج
وترى بتربية ذلك في تجنيبه على ما مر في الانتصاف وان حدث شيء كالعقدة جهد في
تحليلها بالادوية مثل العاب الحلبة وبزر الكتان والدرياخليون فان تحللت
بذلك والا قطعت بالحديد وتتحدث الشترة بعقب ضربه نقع على الراس والجبهة
لا سيما اذا خرج شيء من العظم ناتيا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان
هذا مع كلامه السابق وقد يحدث من علة رغشاء القحف فيدفع مكرها ولا حيلة فيه فيجب
التم الا ان يقال للحيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال
بالليين اي ليين الجلد وادخاله بالادهان المرخية لو كان بعد الاندمال او تليين البطن لجذب
المواد الى اسفل ولا تنصب الى الموضع العليل شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان
عند الابتداء ومنع العين مما يدفعها لئلا يتوجه اليها مادة وتقبلها الضعفها وتحدث
فيها مرض اشد واسوأ والشترة التسبيل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للجفن من انتفاخ
عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تاتيها
من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الناحيتين وحمرة في الخدين وضربان
شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته
ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتفاخ شيء فيما بينها
اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشنج والمعرف ما دعليه قوله فيشبه للغشاء الرقيق
الابيض وفيه نظر لان التسبيل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فترى على
العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فترى عليها
غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض
واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان التسبيل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الغضاء
الدنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعضهم تاب الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار احدا منهم
على صحة ما ذكره شيئا فضلا عن حجة ولئن سلمنا انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج
بان العروق متكونة من المادة الدنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة بانها لو كانت حادثة
لنشئت جلدة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولئن سلمنا انها عروق
حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضررت وهزلت وليس
كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذلك
فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتنتزع عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية
لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والذي عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنبت
في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون
غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضله الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا
عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على

السبل

سطح العروق استعد لقبول الصورة العروقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية
كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا تخطى
الدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي
هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتخلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه
يسخنها ويعكس عليها ما تحلل من الفضلة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يداخل الجوهر
المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه
شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد
هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف رأي المتقدمين والمتأخرين ولكن الجواب عن
الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضرر
الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما تقطع بعض
من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت
بل انما اذا لم يستقص في قطعها وتنبت منها شعبة صغيرة من الفضول الغليظة فسد
الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية
وبقي في العروق فتنتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ من قبل وعن
الثالث بان تربية هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط كونها من العروق الظاهرة
والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق
حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها الا انشطابا دقيقة
بها اتصال هذه العروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق
من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وتوثلث انواع احدها
يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تنفخ ورطوبة مفرطة في الجفن لان مادة هذا
النوع تكون الطف فارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان
في قعر العين وذلك لا يعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطعه بانه يعلق بالصنارة
ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء هما في العروق والبخارات التي في باطن الملتحمة
والصنارة آلة من حديد على شكل المخرز محوجة الراس كالتي يخاط بها التمك والثاني
يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين يابسة ولا تسيل منها الدمعة ولا تنبت
فيها رطوبة لغلظ المادة وتكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون
مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ وشوه البصر وبيض الحدقة وعلامته
الرقيق المبتدئ منه ان لا يمنع البصر كثيرا مع لرقة الغشاء ونزاه اذا فتحت العين مسبلا
على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد
من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الدم بعد التنقية على الخلاء لعلاج المادة

لتبلد

بالعروق

والاكتحال بالاكحال الحادة للجلاء كالباسليقون ومعناه الملوكي وصفته زبد البحر
اقليميا الفضة مكل عشرة دراهم نحاس محروق ملح دراني ساذج اسفيداج الرصاص طفل
دار فلفل سنبل اقوسيا مكل درهمان فرفيون اشنة مكل درهم ماميران عروق مكل
ثلثة دراهم نشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكل خمسة دراهم سكر نصف درهم
ونحوه بعد التنقية ايضا ليلا يميل الفضول الى العين لسبب حدة الدواء وهيجان الوجع
وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى كل العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم
مقدارا وعلاجه اللقط بان تشد خيوط كثيرة تحت كل العروق وتجذب الى فوق لتشال
ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون المطبوخ
ويؤمر بادارة عينه دايما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في
الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احدا في الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم
الطاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلو بين طاقيه لما يخاف ان يفرط على الجفن
التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك
كالسلعة لتشبث الجفن عن الانفساخ على التمام ويجعله كالمستوي ولكون المتجمعة
بالجفن غير متحركة تحرك السلعة او لا يكون متبرئة عن العضو كالسلعة بل يكون
متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض
للصبيان والمرطوبين وعلامته اذا لمست الاصبع لم فرقتها انا الانسان
في وسطها لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه استنصراغ البدن بالفصد ان وجب ويستعمل
اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون غذاؤه لحم طير وتعديل الهواء ودخول
الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والكحل
بالباسليقون الاكبر بان يحلل وهو المتصوصداي صلابة لا تحلل بصرف الحدة فان الحشائش
والسرطانات تحلل بالحدة فالشيخ علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد
لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والتدرور الاغبر فبرا تاما وهذا الولي من اخراج
الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جفت
الجفن فلا يمكن المبالغة في الانشقاق عند الاحتياج اليها والاخراج باليد بان يسوى وسط
موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة
فانه يتبالغ الى باطن الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة
الكتان لئلا تزلق من اليد لزوجتها وحركتها ويسره والى فوق برفق الى ان يجمع بالكلية
ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي منها شيء اخذ عليها شيء من الملح
المسحوق ليأكلها ولم يمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لا يحدث منها
وجع شديد ودم حار وتصير البقية صلبة مانعة من فم الجفن فالعلة المروقة بابو التوف
هي ان تنقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع

الشرناق

اعلى الطبري ولاجل ذلك سمي البواتيق وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى يمنعه من الدخول
اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الخفيفة للشحمة عند الاطباق
دمعت العين بالاحتكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم بكاؤه عند الامتلاء اي امتلاء البدن
من المواد او امتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما ترتفع الابخرة غليظة كثيرة
الى الراس يزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وذلك النتو والشر لكثرة تصاعد الابخرة
بكثرة الرطوبة اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان
الجفن مخيفا وذلك النتو يسيل الدمع العين لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحجامة
من الاذن الغليظة المجتمعة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا تتولد الفضول
والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران
وكحل العين بما يذيبها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة
ستر بها شبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة
الظاهرة المحتقن في الاغلب وسببها رطوبة غليظة صعودا وتنزلا من الراس الى الجفن
فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب زحاة جلد الجفن وسخافته ويصير لبا في صلبا متحجرا
وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك وينزل من موضعه منه ويسيرة وفوق وتحت سلسا لا تصعد
من العضو في غشاء خاص محيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر ان كانت غائرة اخذت
من نابع بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب تنفه الشق بالصنارة ويبلغ ثم يخرج الغشاء
الذي هو فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقصي الكشط
وبعضهم يتقونه مطلقا وان كانت غائرة اخرجت بعد ان يقلب الجفن ويشق من اعلاه
ثم يحشى بماء الكمون المصنوع لحفظه لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة
من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الدمل
وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو وليس له كيس خاص كالنوع الاول
فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب عودة من المرض فالمعتمد من هذا العلاج
الاتعذب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء المادة
والقيروطي ويحلل بعد التليين بالمرخيون والالعبة مثل احاب الحلبة وتبرد الكتان
فان لم تحلل ترك ولم يتعرض لها بالحديد ولا بالادوية الحادة ويجوز بعضهم الى وخذ المقراض
بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة وتمسك الدم بجزي ساعة لئلا يصل الى العضو ورما
والنوع الثالث منبسط فيسمى سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر
او يظهر لونه ارجوانيا لان تولده من السوداء المحترقة من الدم وله عروق متشبثة
بالعضو لان من مادته فلا يبقى شيء في داخل العروق له بعد ان يتعرض لهذا النوع المبتدئ
بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها
وتتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح

العقدة

وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا تكثر اجتماع المادة والجبيرة في الاطوار الخليظة

في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام

القص والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار بكون رأسه

منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن تخسر ذلك الشعر المقلة وسل عينها الدمع فيضعف العين

لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه التبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد

مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان

كان مستقيما كان يخص العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا

محسوسا بل يكون مسببا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا وقال بعض الاوائل

ان الاشعار اذا كانت زائدة على ما يجب كان نباتها في غير موضعها الطبيعي فتنظر صاحبها

الى الغمر في جميع عينه راى الشعاعات الخارجة من الغمر المتصل الى الشعار عينه متفرقة

متبددة منجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير

لذاعة ولا حريفة كالحالة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر

الطبيعي فضلا عن ان تنبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالكحل الحاد

المنقية للجفن من الفضول مثل الاسليمون والاحمر الحاد والاخضر ثم التنقية والكي بعد

ذلك اي بعد التنقية وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة وتترك حتى يرا

ثم تنتف وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا تحرق العين وبعضهم يحشو العين بالجبن المبرد

ويطلي عليه بعد الكي ببياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع

الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وموحيوان يتعلق باذان الكلاب اذا

شرب ما كثيرا سقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال الصين في اختيار انه

يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف للخناج الوغيره وقد تبرز انكانت شعرة

او شعرتين الى خمسة يدبق وهو حب مثل حب الآس وفيه عسل الزرع في الغاية او سكر

او الرانج مع ساير الشعرات الطبيعية وقد تنطح بالابرة بان يدخل الشعر

في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس شعرة او خيط

ابريسم دقيق وقد الراسان ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد قليلا قليلا حتى

يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة عاد موضع اخر لئلا تمسح الثقب فلا ينضبط الشعر وقد يعالج

بقطع الجفن وتشهيره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له مع غير الشهر بان يشد الجلد الذي

في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى

فوق على مقدار ما ترى ان الشعر يزال عن العين شيئا فشيئا عند الاغمر كثير فتصير العين

بلا شعر ثم يقص ذلك الجلد بقرب الخرز ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة بعقد في مواضع شتى

ثم يلقى عليه الزرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويحرج ثم يعالج بالمراهم

او بان يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالجانه وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم

زايد

الودقة

زايد فينقلب الشعر الخارج ويقصر الجفن فلا تمس الشعر العين ولا تدمع العين لعدم

تحسسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الودقة قرنبو

اي ورم في الملتحمة شبيه بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لكن في

اللين والرخاء فانها لا تكون الا صلبة جامدة وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية و

مواضعها مختلفة تحدث تارة في ناحية الانف الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن

وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسيع

ان المورسيع يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان يخرقها وسببها فضول غليظة

خرقتها في القدرة عند ازدياد حجمها وكثرة تددها وسببها فضول غليظة

حصلت في الملتحمة فردتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنعوت بطبيخ

الافتيمون وحب الايارج والبنفسجية والكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين

وصفته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا مكل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم

نبت لولو كهربا اسفيداج الرصاص شحر فرنكي مكل درهم دم الاخوين زعفران مكل نصف

درهم يحل ما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فصب الاكتحال

بالشياف الابيض في تنوم العليل مرفوعا الجفن بالرفادة المبلولة بماء الورد فربما رجعت

بالرفادة وضعطها فان لم ترجع راجعت وقلعت ليشيف بالشياف الابيض اولا

الطرفه

شياف الاباء والكندر بعد الانجاز وصفته اشق انزروت كل خمسة دراهم كندر عشرة

دراهم زعفران درهمان يحل بماء الحلبة الطرفه اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة

تقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة فسمي كل حمرة تحدث فيها طرفة فمن نقطه في

الملتحمة نزف دم فرقي احمر او عنبي مائل الى الاسود فيسال عن يمين العروق الملتحمة

الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق وخرج

الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلا في العروق فتجر

لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل

او انجاز دم قبل النضج ومن اسبابها التخمة لما تصدع منها العروق بسبب توترها

وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والسكر العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للطيان

والتحلل وزيادة حجم الخلاط وكذلك التنوع القوي لما يلزمه من التوتر وحصر النفس

وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السنا

دون الايارج والحقنة لجود وان يقطر فيها اللبن واللعبة وهي حارة لتسكين الوجع

ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد

وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مداقيه

الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين فيوليا في الاشداء باجاد

واما في اخره عند الانحطاط فيحلل ما فيه اي الدم المحتبس مثل الكندر والمر ولا

اسم السبب ثم سمي

الكهبة لونا لبيض يخالطه الحمرة

والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب
الثعلب والعين الحديث وشرابه منزوع طبرزد وكذلك بماء تطبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي
ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر فكل الدم وبقي لا ينحل ابدا ويقبح في المنظر وربما
عفر ما جاوره فيصير قرحة وتتعدى الى سائر الطبقات وانتثار الاهداب اي يضر العين
من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء الموذية فلا يؤمن على صاحبه ان تكل
بصره عند ضمور الشحم وان يذهب بالكلية عند انتثاره ليرى متلاشيه لما فساد غذائها
بسبب ميله الى المدة والمرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند نبتها والاكال
عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المزاجين مع حرقه وحكه وكثيرا ما لا يظهر
في المبتدئ علامة محسوسة غير الانتشار فاذا كانت كل المادة في باطن الجفن لعلاجه استفرغ بما
وتبديل المزاج ثم الكحل بالاكحال المنبتة مثل الزاجات والزرد والحجر الارمني وذوي القمر المحرق وحجر
الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق ويعد
سقوطها لا نبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب امراض الحادة الصعبة
كالترسام والهيات المحرقة وعلاجه التدبير المعتدل لقوة المرطب للبدن من الاغذية
المبتدئة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات داخلا
المجففات ثم الكحل بالاكحال الحر لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما
يحمي اصول الشعر اي يسخنها ليقوى على جذب غذائها كالسليخون والمر وشياف
وصفته سليخون محرق شادج مكل نفسه درام زلوحار فلفل زعفران شحم للتطل مكل نصف
درهم تجاوصبر يورق ارمني كل درهم افيون درهمان نعم سحقها واما الزرقة الرطوبة المرضية
المرضية المرضية
المرضية لمخالطتها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه استفراغ
بالايارجات والحبوب ثم التدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتعليل الغذاء وكحل العين
بما يذيب معها ويبيضها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع
الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لج في المسام فيسد اصول الشعر ويمنع
اللذة التي هي مادة الشعر فان تنفذ فيها وبقيا من جنسه اي الشعر وعلاجه ان يطهر
اي خلط مو بلغم او سودا او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف كل من لون الاجفان خصوصا
بعد الدلك من علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب ما يزيله ثم يطلى بالطلية
ذات الثعلب حسب الحال كما يجي في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع
من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انجذابها بسبب اندمال الجدري
او الجراحة او حرق النار وحينئذ لا ينبت على الجراحات بعد الاندمال اما موتشي صلب
صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر النزوح تخرج في سائر
الطبقات الا ان المتخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يكثر لحتى لكن يظهر
في العين فيساء منكر بنيته الطبيب رمدا فلا كثر الفساد والقبح خرجت المدة الطبقات

النزوح

وتقدت

وتقدت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة
ظاهرة وسببها انحلال المادة محترقة لذاعة تنصب الى الطبقات فتقرحها بتقرف
اتصالها وعلامتها شدة التحس لان التقرف تدفع في تقشاء لطيفة كالمس والقرنية
كثيرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها
وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء
زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين بالرازي اذا اثلت الجفن وجدت في بياض العين
مكانا قد احتد ووجدت البياض كلطخ احتر وموضعه له فصل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة
كثيرة الدموية لكونها الخاتية بخلاف سائر الطبقات فان فصل ان الحمرة اسفل قلت
كن كالكتب لما ضعفت لسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المعتدي بقي على حمرته
واحترت الملتحمة بتمامها او عند دفع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة
تسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى ازاء الحدقة
نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لتجاعرف في حمر منتشبة لكثرة معروفها لما ان منشاءها
اطراف الشريانية ومنه اي الترقي في العنبية ربما جرت القرحة اذا كانت المادة لثيرة الكمية
ردية الكيفية لا تنحل بسرعة بل تتقدم الى القرنية وتحدث فيها ناكلا والحراقا لسحر
منها وربما لم تخرقها بل تحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية
من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة
بيضاء لمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبع انواع اربعة
في سطحها الظاهر وتسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوايل مثل كسا ثوفيون حشونة
وجربا وقد جعلهما بن اسحق الخلاف بينهما في المعنى لا في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس
انحلال القرد ومعناه الشيء الذي يشق الجلد فتحدثها قرحة وخاصة عند عروضها العين
لم يكن خطيا احيثها الطبيعة في لونها بالدخان يا غذه موضعا كثيرا وتسمى تنتاما
وهو الغياد باليونانية لخيلوس اي الظلمة والثانية احمق واصغر موضعا وابيض
من الاولى ويسمى السحاب وباليونانية نفوكا ناليون اي الغمام والثالثة تحدث على الاكليل
السواد اي بحرق سواد العين وتاخذ من بياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليل وباليونانية
ارخيمون اي خاتم لونه لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان
منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية
تشبه الشعر والتوى كانها قطعة سوداء صغيرة عليها بياضا وتفرقها متشعبة ويسمى
الصوفي والاحتراقي ايضا باليونانية ابيقوما اي الشعبية وهيقاذما اي الاحتراقي وهي
غائرة في عمقها احدبها ضيق عميقة صافية اللون قليلة التشكر بيئة وهي شبيهة بالجاورسية
ويسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اوسع عمقا واوسع اخذا وتسمى الغائر وباليونانية
قرلوما اي الحبة والثالثة وسخية ذات خشكر بيئة وتسمى الاحتراقي وباليونانية

ابيضوما ء هميقا دما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا اشتد
وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند
بعض وقد يحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف
بذات العروق وهي تاتي موضع من العين خرجت الظهرت شعبا وعروقا منتشجة كانها
شبكة وتاخذ لكثرة مادتها ومادتها من الشبكية ولا تخلع العين منها ومن كثرة
مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم
القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحاف ودسم وتسرع
اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن المناظر ولسلامته عن النتو والالم والتلوث
والرمدة ولبعده فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ودخانها والانطباق ممكنا
لعدم النتو وبالعكس اي اردا القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا
في القرنية وتكون الالم والتلوث والتعفن كثيرة واردا منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان
النتو الى هذا اسرع وتضر الجمع ما كان على الحدقة بل ما كان ناظرا فانها تنفع وتمنع من فتح العين
تبطل الانطباق وتغشي العين لتكثر ولسلامة الجمع بياض وعلاجها اي علاج القروح جميعا
الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وسقيه
الدواء والدواء بطبخ الصليخ وشي من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع
القرحة وجع شديد محلولا بياض البيض او لبن النساء اذ فيهما التلطيف وتسكين الوجع
جلاء وانضاجا بالا تعبية مثل اجاب الطبة المغسولة واجاب نزد الكتان المغسول من
الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور
العنزروت وصفته نشا مثله دراهم اذروت مرقى اسفيداج الرصاص مثله درهمان
يسحق ناعما ثم اذا جاها وادمالها بعد النقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت
اي صارت القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الغائر الجامد كحلتها بالجلاء والعسل
لتلطف الوسخ وترققه ليخرج بسهولة في البياض هو بياض رقيق في ظاهر القرنية
ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث
اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول المرتية الى العين لضعفها عن جذب
من رجع ما انصب اليها ويجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تتفرق الفضول
من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزد بتمامه بل
يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية
اذا تفرقت في اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد والطبع
في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة متى صلب صغيرا شبيه بالغشاء وهو
كثافة وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة
وتغليظ المادة ومنعها من العفن واياما الطبيعة اي المعالجة الردية سببا لحبس الفضول فيها

تعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق
الموجب لاجتماع الفضول واما بعد الشقيقة والصداع المولم للانطباق المبين
من شدة الوجع والاذى من الضوء واما بعد الفتح الذي يقذف العين فضولها
بكثرة الدمع وحرارة الضوء والهواء وعجزها عن تحمل من شدة الوجع فتصب اليها
فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول تركها بتمامه التكحل
بالكحال المالية مثل الندود المسك بعد الاستحمام والاكباب على بخار الماء الحار
وانضاج العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحتر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها
واعداد الماء الجاليات والمرهم التنمر وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء
الحار ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالعرق ثم يصب
عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وهكذا تفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف
ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكلبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد العنب
البالي ورماد الصدف واللولو والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة
واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد لجزاء متساوية حجر المغنيس
ربع جزء والشيرزق وهو زبد الخفاش نصف جزء ويسحق الدم والمقل و
هو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبسد
وحجر الغطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركي و
يجفف ويسحق ثانيا ويذاف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان ضرورة
غليظا في ابدان غليظة عبر عنه في المورسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره
اي راس النملة موضوع الطبقة العنبية عند احتراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جرب
تمنع فيها هذا اي المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فانها
اذا كانت بالخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبية تسمى وان لم يكن تلك الزيادة وكان
ازيد من المورسرج يسمى الذي باتي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك
اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويصاكي الاشفار ويمنع الانطباق يسمى الشاهي فاذا
ازمن هذا اعني الشاهي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له بمسمار
والفلكي تشبيها بفلكة المغزل المحدبة بالمغزل والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في
القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية وسوادها اي ان كانت العنبية
سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما الشاهي وان خارج
لون العنبية فلا التباس فيه وان يطيف باصلها اي باصل العنبية الناتية من
شيء ابيض كالبثر اذا كون ذلك البياض حاقة خرق القرنية لما يشاهد على لونها
الاصلي وان الحدقة عند النتو تكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر
كذلك بل يكون لونه مخالفا لون العنبية ولا يكون في اصلها اثر بياض ولا تكون الحدقة معه

الكبير الكرم والصحيح

المورسرج

العنبية

البياض

الى الباطنة

معوجة وقد يتبين ان يخرق بعض قشورها المستبطنة دون قشرها الظاهر فيكون
الثاني منها يشبه البثر لانه يكون وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة
من القرنية يكون الثاني لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية
لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فيكون الرابع
قال الشيخ ويكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الثاني منها نفسها ويكون
عند تآكل بعض قشورها ويشبه التفاحة وبيانها بان التفاحات يكون فيها
بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكيس تحت الليل وليس كذلك هذا ظاهر
هذا الكلام يدل على ان الخرق اما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الثاني نفس القرنية
اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الثاني
القشرين الاخرين او معه مع القشر الثالث فيكون الثاني ج نفس القشر الرابع ويكون
لون الثاني في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه منع عنا ادراك العنبية
تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثرة ولا تنكيس تحت الليل
لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتوء القرنية نفسها وبين البثر اي يكون
مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب
الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي جدا بالرباط
الخليطة المدورة على ان يغلظ شقتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يكن الاندمال ولم
ينجح العلاج وقد يوضع في الرقاب صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة وللاولى
اي يوضع فيها خريطة من الاشد المسحوق ليلينه وتقويته للعين بالخاصية والكحل الكبير
قال الرازي هذا اسم جامع للنفاذ والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شادنج على النواء
مسحوقا ناعما وبالاشياء العابضة التي لا خشونة لها لمنع من ازدياد الخرق وخروج
العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول
واقليميا الفضة والشبج والودع المحرق والمسمارى والعنبر اذا ازمنا ولم
يرجحا بالزايد بحاجا الى التنقيح ليحسن شكل العين ويزول عنها تخيل المنظر في الظفرة
بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر
في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية من الملتحمة
يبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدي من المصغر وقد يبتدي منهما جميعا
وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دايما على الملتحمة وربما
بلغت القرنية وتفرقت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول الرجة الحاصلة
هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تحمل من المادة الغير الموافقة
شيئا بل تتركها على حالها ولا تصرفها في شيء وليس صرفها لها الى عضو غير
طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها

على لون القرنية

الظفرة

غشائي رقيق ابيض غير عايق للبصر يبتدي من جانب الملتحمة اي جانب كان ولا يكتفي
بتزايده الى الموق ولذلك تشبه التبل فان التبل غشاء رقيق لا يختص بتزايده نحو
القرنية والفرق بينهما التبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية و
الظفرة يبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من
اسفل ثم يجري اصلها من اي جانب بدا وانتشارها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر
وعلاج هذا النوع القصد والاستفراغ بالايارج والكحل بالشيافة الدبيج
وهو الشيافة الاسود وصنعته كحل زنجار سادج مكلد درهم ونصف اقليميا درهمان
اشق سكبينج دار فلفل مكلد نصف درهم كحل الاشق والسكبينج يشرب عشق ويعجن
الادوية مسحوقة والدينار حرف وصنعته شيرف روتنج كندر زنجبيل اصر سكر
طبرزد اشق مكلد درهم مر زعفران عروق مكلد نج درهم يعجن بماء سرية لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب الاكبر
بعد الطعام ويمسح الظفرة ليكون باشر الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثاني يبتدي
من لحم الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد التوليد فينقف
هناك من الانبساط ويغلظ ويتجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط
جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يعطل الناظر لكنه يضر العين بالحدث فيما من الانقلاب
ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالكحال المذكورة كيلا يتجاوز
التزايد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه
الاكحال حادة لا تفيد الا اضعاف القوة الباصرة والنوع الثالث يعتني السواد
يضر بالبصر ويبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان تشال بالضبابات ثم يكتب
غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا الى ان يجذب الى فوق بسهولة فتدخل تحتها الملتحمة او اصل
ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عاد ثانيه ولا يتعرض للحمة للوقي عند
القطع فتعرض للدمعة وتماسك البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق من الظفرة
والحق بان الظفرة يكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء ليينة تعرف بتعدد الدرب
من الفضول ليلا يتوجه بسببها الوجع شيء منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن
الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا سقط الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة
بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون منبرية عنها وهذا يكشط بادنى تعليم والاول
يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة لكون حدها للآلة التي تسلخ بها ويدخل
تحتها الميت وتسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها
ظهارة وبطانة تكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها و
البطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على الغير
من داخل فيظهر اطرافها في هذا النوع الذي يبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان تعرض
لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه

اي ص

تحدث عند قطعها الكزاز لان منشاء هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي
وعند ما يتعرض لها بالقطع يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيشمئز عنه وينقبض
ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من الدماغ وقد غشيت
اغشية الشجر بالغشاء الذي يحيط بالاصل وتعظم الكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض
الحادة التي تقضي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما
حادثا بعد أن لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة
قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث معهم فتمتد اغشية ادمغتهم وتنقبض
لنفع الموضعة بحدب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب وللطبقة
المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف
فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ باحتواء الغشائين عليه وتميل العين في الواحد
الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى
على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير النظر في التنويم والارضاع
بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا عند
الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم اي يحركهم و
رجعهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر
المفزع فتنقلب العين الى تلك الجهة وتسترخي الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دايما
لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة
لما تمدد الاعصاب والاغشية وتالم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف
الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب باسر الطفل النظر اليه
مثل ان يلصق بانفه عند الملتقى الاكبر او يصدغه لو اذنه شيء لحرير ان كان الحول الى الواحد
الملتقى او يلبس على الوجه برقعة شفوفة بازاء حدقته ويوضع للسواح مقابل عينيه
ليتكلف النظر المستوي فتعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملتوي اليه
عند نظره الى المراة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم
رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد نشاهد الغالبة تجعل راس الطفل المستدير
مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخاد على جوانب راسه لو وسط راسه واذا كان
العظم لاسيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة
اولى به منه ويغذى الطفل بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة
الطبيعية فتقوى العضو ويمده على ما يجب وتنجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث
الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة
فيميل المقلة ويمال الى تلك الجهة وسببه ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في
عقيب الامراض الحارة و في قد ينبطس لخلط الثقيل وانشوار الاعصاب والعضلات

الحول

وعلاجه

وعلاجه الترطيب بالطلاء والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتفطير لبن الاتن
ولبن النساء في العين واما رطوبة تملاوها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع
وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات
والمقاعد وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات
فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة
عسرة التحلل تزعجها وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات وعلامته ان تحرك
العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للاتصال وربما سالت الدمعة
منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ
من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد
بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح تدلفي منها
الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال
الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل في العروق
وتؤدي الى الشبكية فتربوا وتزاحم الزجاجية وهي الجليدية وتزيلها عن موضعها تزاحم

الجرب

الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية و
علامته ان تكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويبسها وحدتها
وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها تدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه
الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى
من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت
الغشاء من الجفن بحيث لم يتعلق باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال
والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والحلو بالمرو شنائي والشاف الاحمر اللين
والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها
العروق والادم خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعقد والكثيرة الغلظ وحك
بالميل حتى تذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم كحل بالمادر
والكحل اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم كحل بالكحال
المذكورة ان بقيت منه بقية ويشتمل دايما ليعين على تحليل الخلط ويحتاج العضو للبقاء
التام وتاثير الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير
رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات
اخلاط حارة عفنة تتشكل هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من
داخل لغلظها وتحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا
النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت

كثرة حركتها الى جهات مختلفة

تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حارة رقيقة يتبثر الجلد عنها بثورا صغارا تنتشر عنها
تنتشر حقيقة رقيقة فاذا امتلأ بها الجلد دمعت العين لزيادة حدة تلك الخارات
ولذعها واصطكاك تلك الحبات المتشنة الملتهبة وتخصها بها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان
الفضولات الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم واشتبكت لما تنتفخ
العين وتمتلئ وتتولد فيها اغشاء تشد ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والتسلخ في الاكثر
يلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على
الطبيخ ايمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه يسطح الغشاء ولا يعمق
في غور البدن لانه انما حدث من الحرة حارة وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة
لذلك لا يغلظ معها البدن فان حك الحرف الصفاق وفسد البدن ولا ينبغي ان يشتغل
الحاك في الجرب الا عند الضرورة واليابس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا لو يجلب
الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يحك هذا النوع بالشياف لحارة جدا سيما اهل استفراغ
البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة المعفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد
في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج
وكالحل بشيافة مادة اتبع بعدها البورد البنفسجي ليسكن الحرارة من المادة الادوية المادة
ويعدل امزاج العين وصنعته ورد البنفسج كبير محرقه صمغ كثيرا مكلدرهم نشا ثلثه يسحق
الجميع ويرقى بالخل حتى يراق ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة
حب التين لتفرقه بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الروس ولذا سمي به
وايضا تيون بتمويه سوقوسيس اي التيني قال سوقي في نعتم والثاني ابن سرافيون من التيني
لما يحدث معه في البدن تشقق تشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض الاطباء لتشقق
كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب خشونة
جنس العيد تشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون
التيني بالياء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا الحدث من فساد الدم
واحتراقه بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة
وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها
والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الجرزد
والحديدة المعروفة بالورقة وهو مبضع له راس كراس الدينار يرفق حتى يعود للبدن الى حال
الصحة من الرقة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاثمد والدبيخ
لتسكين الحرارة وازالة القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع اسود تعلوه خشكريشة
وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طوخسيس اي المحتيب ولا يكاد ينقلع بسرعة
لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن

لنساد الجلد بلوحة تلك الرطوبة وتورقها وشدة حرارتها وتنتشر وينتشر

ما يعمل

ما يعمل السوداء ثم سقيه الاثماغ بالحبوب والايارجات وتلطيفه التدبير والحك بورق
التين او بالحديد كما استقصاء البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتحتقن في باطن
الجفن الاعلى واكثر ما تتولد في ظاهره يكون الى البياض يشبه البردة وهي
حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها البثرة حريفة لذاعة ولذلك تولم
في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب الاسباب
الواردة او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها لا تنبذ تلك المادة وتفرق وتحلل
مارق ولطف منها وعلاجها ان يبرد بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والسماق
على الاجفان مثل ان يدق الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت ثم
يتملل لشدة صلابتها الفتر بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة
بالخرقة الميل لانها متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر والكاس
في داخل الجفن يثقب الجفن ويشق بالعرض من داخل في صلابة الاجفان وغلظها
صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى عن الانفتاح
يعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان وغلظ
يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه الجرب فاذا قلب الجفن الاعلى حتى يتوهم انه الجرب
في داخل الجفن راى نقيا وسببها الخارات غليظة يابسة كثيرا تكون في الصلابة
اليبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا تنفع معها والحدث منها التلاق ويحدث كل واحدة
منها بعد المشي والعرق اذا ضربهما اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد
والاخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت
من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسد المسامات او
بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لاسفاء حركة
اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة
وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها ببرد الهواء وكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها
وجودة الهضم فيها وقد تحدث بعقب الجرب اذا انحلت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة
البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا تنفع معها ورياضة ادوية تحللها وجمع الاطلية الباردة
على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وكثف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بطبيخ
الافتيمون والطبيخ الكابلي بعد اعداد الطبيعة الاستفراغ بالمطبوخات المسهلة والكباب
بالماء الحشايش المرطبة لتسيل المادة وترققها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه
وتفتح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق القطن وفركه بالبيد
بعد الاستفراغ لما يجلب اليه مادة قبله اذا الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة
والبخارات الغليظة المسكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة
اكالة اي خريفة او مالحة بورقية تحرقها الاجفان لما يجذب اليها الدم بسبب لذع المادة

البردة

صلابة الاجفان

السلاق

وحدتها ويبيّتم الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها
وتؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لماكل المادة البورقية لها
وتتبعه فساد العين اذ لا زمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة
وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذ الرمد يثيره بفرط استعمال المبردات خفلظت المادة
واختبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو
وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء
لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بتلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما
هو اقوى منه والكحل بالماورد المنقوع فيه التمائم لقمع المادة وتسكين حدتها
وتضميد الاجفان ليلا بقلة للحنا، وورق الهندبا برهن الورد للخام او مع
البنفسج برهن الورد لمحرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها
وتسكين الحكة واما من غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة
علاجه الفصد من القيفال والجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ
الهليلج والمعاريقون والكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والاكتساب
على محاره لما قلنا والتضميد بعدس منشر وشحم الرمان ينفخ
وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وشح العين لشدة
المنع والحكة وكثرة الاهداب لخبث المادة ورداءتها كحل بعد السنة والجبهة
بالديرج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لما ترطب المادة حدة و
رداءة باستعمال الادوية المارة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل الكمنة وهي
بالاشراك اللفظي تطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة و
صاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض
الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرت وثالثها من
امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس
يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة
فترى الاشياء كانها في ضباب ودخان وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة وتصير
كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها وتجد صاحبها كان في عينيه اعظم جسما
مما كانت قبل الامتلاء بها وامتناعها من تكاثف الابخرة الغليظة وتعرض معها الحكة لان الابخرة
السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسببها الاحتراق الا كما لهداء الا بالماء الحار لانه
يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها بسبب
تكمن البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتقانها تحت الطبقات
ولسرعة حدة شديدة فالم او تدمع العين بها بلا فيما يسير حدة توجب الحكة وعلاجه
الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عن الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون

كشف العضو وقشفه وتغلظ المادة فلا تجري في العروق على ظاهر الجلد وتسكين حدتها

في الكمنة

والزراغ

العشا

والمراغر وان تدر بذر الكمنة وصفته دار فلفل وانيسون عليج اصفر درهم زبد البحر
درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق ونصف مر حضض مكي درهم يدق
وينخل ويكحل به العين فيزيل الوداء وقد يعجن بماء الرازيانج ويحقن وان كمد بالمياه المنطفة
المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الخلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا وهو
الشبكورة هو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في
آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة الزايدة المتناهية
التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لكثيفها
اياها وفي النهار لطف تلك البخارات وتحلل تغليظ الشمس والضوء وحركة اليقظة
لها اي لتلك الابخرة فيلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي الليل
لا يبصر لاسباب يعتادها وهي برودة هواء الليل ورطوبته وغلظها والظلمة و
السكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة في الدماغ او مرتقية
اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حاله واحدة لا يتغير في
وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف نقصانها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح
ويكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح وتبقي غليظها ويتكاثف في الليل
واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي
استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والمراغر والنطليس
والفلفل والكندش والجند بيدستر والصبر قال المعاس يلطف الابخرة والرطوبات
وقلعها يعنف ويبقيها والاكتحال على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت
والبابونج والتصوم والموزنجوش والتمام والسذاب وان طبخ كبد النيس في قدح
شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل واكتحل بماده نفع جدا وكذلك الاكتحال على بخار
الكبد اذا شوي والحمام الاطيف للرقة مثل بخل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل
الصعتر وله بخار لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار بلفل للدقوق مع
الرازيانج المنثور على كبد النيس او البقر المشوية في حالة الانشواء لينشف
الصديد الذي يخرج من الكبد ويشربه المسوق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل
والوج في كبد النيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأ العشاء وهذا علاج
عجيب فوق الوصف في الجهر وقال له الزوزكوري ايضا هو انه لا يبصر نهارا وسبب
ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا وتحلله من ضوء الشمس
وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد
يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي
ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والترع وسقي الاطعمة المبردة وماء الرمان
مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغلظ الدم بالحرائس

الجهر

والرؤس وخصوصا المطابق ولعموم الجلان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ لا يحتمل مثل
ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** سمي باسم لازمه بيان بعينه غرب اذا كان يسيل
ولا ينقطع وقد اورد حكاية عما ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خروج اورام
حارة مجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه فيلزمه النفخ او ثبر اي ورم صغير يظهر بالموضع
المذكور من مادة حارة ردية الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من
خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في النقبة التي بينه
وبين العين ويعسر التيامه لان العضو رطب رقيق الجوهر ضعيف فيتطلب القرحة ويدخل
دايما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فينزعج كل من شفتي الجرح ويزول
عن الاخر فلا يندمل **فيتنصر** اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية
عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها **وعلامته** ان العين لا تطرق لان الانفجار
الى كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يطرق العين وان
كان من خارجه يندفع الفضل من هناك فيجف العين **وتقطع رمصا** شبيها **بالمدة**
اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل **واذا اغمر على الجفن الاسفل**
تتروى منه مدة وصديد هنا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتملا العين مدة ويخرج
بالفتر او يخرج من نفس الجوبة التي تجتمع فيها **ويظهر الغرب** شبيها بالورم اليسير عند
امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فتخرج المدة من المنخر او الفم
وافسدت صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها **وعلاجه استفراغ**
البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما مر القاعدة في علاج القروح وذلك لتقليل الفضول و
الرطوبات في البدن فيسهل الاندمال **وان ينظر فيه شيافا الغرب** وصفته صبر وكندر
وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية ويجاد بلبع واحد يتخذ اشيافا
ويتيافى في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوسخ
بان يكحل بالقطن الحنيق **واللحم الفاسد** باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان
غايرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مايلا عن الاجفان غير غايرا فاذا هذا
التدبير دبرا براءه او جفنه اشهرا حتى يكون كالصحيح **فان كفى والا كوى** بكاوي صغار
مدورة الرؤس كمي حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم المحترق و
تجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبتل بالشيح او خرق مبردة او يوضع مرهم الاندمل
ويمكن اسفل موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصير المحيل عليه
قد ما يعلم ان الكي تقدم اثره ثم تحتي القيح فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور
ثم عولج بمرهم الاسفيداج **والانتشار والانساع** الانتشار هو ان تصير النقبة العينية
لوسع ما هي في التطبيع حتى انه ربما بلغ الانساع الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور

الغرب

الانتشار

ويدخل لضرورة الغذاء ولذا سمي به ولا يجمع على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب
طبقات العين بينه وبيرة وفوق وتحت بعض خروجه من النقبة **ويتبدد** ويخرج عن القوام
الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به
وان لم يكن الانساع من هذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع
عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال
التفاوت فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه **والانساع** بمعنى
ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المتاخرون وكذا ان يصطلح
وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم يسمون الانتشار الى العصب الى الحدقة وقصدهم
في ذلك الاصلاح لانه لما اخر علاج الانساع الحادث عن العنبية والفرق الحقيقة بينهما هو ان
الانساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالانساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام
القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين
انساع العصبة وانساع النقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا
يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسود لان النور يخرج على
استقامة ولا يلبث في العين لانساع النقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مانع
عن العين كالضربة والتكلة وهو مما يسوء لان هذا السبب لا يؤثر في العصب المجوف فلا يصل
الى الحدقة لانساع فيها بل يمد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفسدها فيتسع النقبة
كالواخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب فحاقوبا
لانسحت الثقبة بالمس **وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين والتكحل بالحفن**
اللينة اذ المادة تتبع الاخلاط وتثورها فيتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى
الجانب المخالف للعضو المؤلم لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم **ولا يسقى الدواء**
من فوق هذا مبني على علة الاستفراغ بالدواء من فوق فكلام بقراط على سقي الدواء دون
القيء والاقلاع مانع من سقي الدواء هنا بل من القيء بسبب توجه المواد الى الراس وسبب
ازدياد الانساع من حصر النفس اللازم له **وان يحتمي من الاطعمة الغليظة** لئلا يكثر تولد
الفضولية البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها
وللعلة دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل
للهيج فيها فضلا **والجماع** لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس
سيما البصر والتمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الماء الغريزي ويسكن القوة
والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مداخلها التي هي الى قدام مثل المجرى
والمنخر وقد لا يوصل اليه بندفع شيء منها الى العين لضعفها **والنظر الى الضوء** لانه يفرق النور
ويضعف البصر **وينظر في العين لبن امراة ترضع ذكرا** لانه معتدل القوام تام
النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم ويسقي للعضاء من الكيموسات

الانساع

الرديّة بفعله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدّة الاخلاط الحرّيفة اليها ويضمد
العين بذنب الباقلى والبنفسج والخطمى بصفرة البيض ليكن الروح ويحلل المادة المنصبة
اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والنيروطى ليزداد التحليل وبعد زواله
الورم يكحل بالروشانى والباسليقون لتلطف ما بقى من المادة وتحللها واما من
داخل من خلط غليظ او بخارات حادة تغلظه فى العصبة فيمددها عرضا ويوسعها
او فى عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فينتشر ويمددها فيتسع الثقبة وهذا
يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا اذا حصل فضل فى الشرايين ولم يحلل
منها لتضاعفها واكثار جوهرها فيترقد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التى
ينقسم فى العين فيزيد لها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل
الماء لا يتناول الشقيقة وانما يكون هذا بعقب كل الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار
الذى قد عرض للدماغ يمدده ويزداد سخونة فيغلى ويتخلخل ويكثر حجمه وتندفع شئ منه الى
العين لضعفه وينتج منه العروق فتمدد فيتمدد تمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا
يرجى صلاحه لان بالحدث فيها لا تنشار لسر هذه العلل يكون مع الاتساع اى اتساع العصبة فى اكثر
الامر لان الفضل كما يحصل فى شعب الشرايين ويبلغ الى حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من
كثرته يحصل فى الاكثر فى جميع المجارى ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ويحيله فى برئه حيث لا
يمكن علاجه باليد وليصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وسقيه الدماغ بالاسهال
النوتى لينفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين فى شعب الشرايين والعصب المجوف والانحال
بشيا فى المرارات ان بقى شئ مكن البكر كيلا يبطل واما بقى اذا كانت العصبة صحيحة
ولم يبلغ الاتساع فى الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل
البصر بالواحد كذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان انتشر
من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومراحمتها العنبية
وتحريكها لها الى الاتساع بسببها فترفعها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان
او لورم فى العنبية يمدد لها وقد ذكر علامتها وعلاجها من قبل فى امراض الطبقات
وقد يحدث الاتساع ايضا لليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع لحرارتها بعضها
الى بعض وتباعد حول الثقبة عن المركز كما تمدد الجلود المتقلوبة عند اليبس فيتسع ثقبتها
وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة
والاستفراغات مع ضمور العين كما سبق وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر
جالينوس جميع ما يعرض فى العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس
وكذلك ان يبيس العضو جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية
اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويكاثف ويحتد البصر ويضعف فى هذا الكلام
تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حدته فكيف يجتمع مع الضعف

وصنعه مرارة الكركى مرارة الشبوط
مرارة التيس مرارة البازى مرارة الحمل مرارة
العقاب بجفنه من كل واحد اوقية ثم
تؤخذ لكل عشرة منها وزن ثلاثة
درهم من صمغ الحنظل ودرهم من السكبينج
ودرهم من الفرفيون سحق ويشف فى
الاوراق على ان لجميع اصناف المرارات
خاصية فى النفع من ذلك صح

الضيق

اعلم ان جالينوس قد صرح فى كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه مع
فى فضل حس البصر وتمدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى
الانسان اذا اراد ان يحدد بصره جمع عينيه وضيق حدقته ليحتد بصره فعلى هذا
يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن
يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان فى الافعال
من غير شك وتبعهم جنين فى اختيار هذا الجواب وقال فى رسالته فى تركيب العين
ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النورى وحفظه وان كان بالعرض
فانه ردئ للنفس الضيق بل العلل التى يكون منها الضيق وخاصة اذا كان
من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبرى ان قوما منهم ارجحانس ناظر جالينوس
فى انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلى والعرضى فى باب النور فاجاب جالينوس
بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما
والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضى
نقصان فى العضو فلا يكون عظامه تمام الطبيعى الصحى والآخر ان الضيق الحادث
انما يكون عن تبيين رديئة عرضيتين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطب
جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما نرى الجلدة
الرطبة اذا ثقبت ووضعت فى الشمس انتشرت الثقبة واذا رطبت تردت وضاقت
الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى
قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضئ فيعرض من ذلك الجليدية من الكلال فى
لحظة ما يعرض لمن تثبت فى عين الشمس فيقصانها سببا لقرب الجليدية من الهواء
المنير والضوء الساطع كان ورودها سبب لحجبها عنه ولعدم المسافة فيما بينها وبين الهواء
تلبس الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذى
يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان يبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازى فى الخص المقال الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا هنا
ما السبب فى ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان كان الحادث من ترطيبها الا ضيق الحدقة
وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب فى ضعف البصر هنا ثم قال ولحسب ان
فى هذا الموضع سؤالهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل
للاتساع وكذلك لا يبس فيها وان صح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عندها
بحق العنبية فى نفسها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان
الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة او لم تبين
السبب فى ذلك وقال بعضهم ان الضيق الحادث يضر لانه يضر بقوام الروح ويخرجه عن
القوام الذى به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعضهم انه يضر لان الروح يكا

عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع المقاطع انبسط عائدا الى مقداره
الطبيعي لسعة المكان هناك وكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا
نظر والشيخ عدل عن ذكره وقال واسبابه اما يبس من القرنية يجمعه فيضيق الثقبة ويحدث
الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل
ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية
ينقل وتساعدها الطبقة الى الضرر والاجتماع للمخالف لحال المجوف واقول سبب ضعف
البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية
ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تضيق ثقبة
العنبية بانقباضها او تضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرض لها اي
للقرنية عضول وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النفوذ فيها ورؤية
صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من
القرنية فان جميع افاته تضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها
او في غيرها من الطبقات يتمدد ويضغط فتزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة
عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بعد زوالها اي زوال العنبية
عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة
نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على
استقامة بل في بعضها الذي قد جرى على المحاذاة الجليدية لا ينفذ النور فيه فيكون خروج
النور كما من مسكل ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علاقة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض
الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع العنبية والجليدية تنقلب
العنبية على نفسها وتلتف اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما يملأها ويدفعها فتضيق الثقبة
بالقص او تنجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وتتموج اي الجليدية عن محاذاة
الثقبة الى جهة او تتموج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة فيه البحث
السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما
ابصر على شكل الالتفاف الى الجهة التي مالت العنبية اليها الحس ما ابصر عند
المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من الفطورات والسعوطات
والمطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال
ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل فيقوى بتوتر عضلات
الصدر والبطن كالمتوجع لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في
العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يتحلل من الفضلة والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ و
جلديه وتتمدد فتتسع المصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال الحس في الوجه
الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل ذلك على رأيه عن محاذاة الجليدية والحصر لا يسع فيه

الحس

الثقبة

الثقبة

في الماء نزول الماء مرض سدي اي ينسد منه المجرى حتى لا يتخلل الثقبة وان جعلها
مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة لضرارة تنسب الى
جالينوس من انه قال ان غلظ الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي
للشماة نزول الماء منعتا البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة
من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح في تجويف العنبية
كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ان تحتي الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه
الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء
رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب
العنبية في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن
ان يحدث سريعا كما في المعز اذا تناولنا ثم قد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه
يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول
الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفيته رطبة غلبت
على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع
البصر لكن حيث ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو هو من حيث
وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين
لم يكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر
اقل شرفا منه نقل اليه كما ينقل الماء المجتمع في العين لان الرطوبة البيضية
متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية
فلا سبيل الى ازالتها والحرج جماعة عن العين ولا تمكث الحدقة ويبس العنبية وبطل
الابصار اصلا ولذلك يلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العين
خشن فيتعلق باحد الجوانب ويعود الى البصر الى حاله وكلامه هنا صريح في انه هو
الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في
العين هنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على
جالينوس تفقد في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق الفوقاني وسكوع لكلام
المرتي وماء المحرم هذا على رأي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون وكثير
من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
على الثقب الذي في الجليدية واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان من القرنية
والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذ كان خلفها في داخلها ورد بان العنبية
اذا ضغطت ضغطت وكبست المهت اتسع الثقب فذلك الماء من ظاهر العنبية
الذي هو امس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالجمل فاذا انجذب الى الداخل وزال
عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الانساع عند الولادة

لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيها ان الماء لو كان بين
القرنية والجليدية لرأى الميت تحت القرنية عند الفتح لانطباقه شفافة ونحن لا نراه الا
عند الثقبة ورد بشاهد التشريح انه يظهر التماس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين
القرنية والعنبية حيث تكون المقلة الكامنة خلف القرنية ومن هذا الظن بعضهم وان كان من بعض
الظن ان الماء عند الفتح لا يتعلق بالخلل بل يخرج حيث تخرج المقلة واختاره صاحب المذكرة
واستدل عليه بوجود الالوان الناشئة في الماء في بعض الاعين واسماعها حيث لا يتبين من العنبية الا اليسير
من هذا الماء واذا ازيل بالفتح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة والجواز ان تتسع
الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد الفتح من غير توقف وهذا الوجه يرد
على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة تردها الى الاطراف
لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كانت العنبية بالمتسعة زال الماء الى داخلها وتعلق بالخلل
عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المرد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من
غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فينفصل عن العنبية بحيث لا يتبين
من العنبية الا اطرافها فيتخيل ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية ثابتة من الشحمة
ملتصقة بها ولا يحتمل عند ارسال الميت انه يثقب الطبقة الخرى غير المتحمة الثالث ان الميت لو
ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية بعد اخراج الميت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه
بان البيضية في غشاء رقيق بينها من التيلان وان كر جعل راس الميت مقدما ليلا
يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين ثانية او تسعة وهو خلاف
التشريح بل انما جعل راسه متقدما لئلا يخرق العنبية ولا يبقرها ولو كان الماء بينها وبين
الجليدية لجاز اخراج الراس ليكون ارساله الى الرأي الى جالينوس قال في العاشرة من منافع
الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين التصاق القرنية والرطوبة الجليدية وقيل
ان هذا [illegible] يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية او بين العنبية والجليدية
اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف
هذا القول الثاني على ذي فطانة والحق الذي لا ريب فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين
العنبية والقرنية كما اختاره صاحب المتذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون
اخراجه منها اولى من حقنه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي حتى تعذب العليل
بالتأليم على قفاه مدة كيت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج
من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالميت المجوف وهو ميل
مجوف على هيئة الميت فانصب من آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه
في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب كل الماء
الخارج من الثقبة بتمامه الى مجوف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذكر الميل حتى ينحط

والقرنية صح

لخط للارتباسات العنبية صح

والعنبية صح

الى

الى داخل العنبية ويتعلق بالخلل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين
فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول
بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين
وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل
مخروط راسه على العين وقاعدته على المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع
سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان
قليلا يسد جملة وبقي الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره والانتقال
الدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى في وسط كل شيء
كوة وسببه يكون اما من خلاج مثل ضربة تقع على الراس فتزعزع الدماغ وتجري وقف هنا
شيئا ما كان مختفيا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة ومنه الى العين اي
في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل مواراة الثقبة فيمنع النور
عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة
العين واذا فحصت العين الصحيحة او الماؤفة لم تتسع الحدقة منها الاخرى وان لا يحس العليل
بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عرق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء
البدن من الرطوبة تنحل عنها غازات غليظة وتحصل هناك وتعبر رطوبة غليظة
اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء المائية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم
في ذلك الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة
ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها تورم الاخلاط وحركتها
وكدر الرطوبات لتورم الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف
الهضم اللازم للوجع فتختلط بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها
اي لتمديد الاخلاط لزيادة حجمها بالطبيعة والثوران واختلاط الرطوبات الفضلية
معها وبما يتولد هناك من الرياح المحدثة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيزل الرطوبات اي يسدد
من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف نفسهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف
العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء
الماء ان يرى للانسان خيالات امام البصر مثل الذباب والشعر على حسب اختلاف
اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوفها على غير شفاف من الجليدية ومن المتعارف
تنبه الناظر ويرى كانه ظله على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ومن الناس انه موجود في الخارج
لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ
وتنفذ الى العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء
فليس تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا بحيث لا يحتمل الخفوة
الخفايا التي لا يحس بها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات

في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصول اولا في عين واحدة ثم في
الاخرى ولم يكن في احدهما اكثر وفي الاخرى اقل فتنتفي عين واحدة ولا يكون لذلك
دائمة بل اكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة وقد يعرض عند الجوع
والحدث في العين كدورة بل تكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل
الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بتربيب الايارج واستعمال القيء وما يعرض
بسبب نزول الماء تكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فتكون الخيالات في عين واحدة
في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف فان كانت في
العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما
متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دايما على حالة واحدة ولم
يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا تزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند
سقية المدة وقد يحدث ايضا عن ازمان تروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الانمال
غير شفاف لكثافته ولا ينفذ بالماء ويستدل عليه بان الخيالات هنا تكون غير متبدلة
بالاشكال بانية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس
بالايارجات والحبوب جدا النفع والتكحل بالاكحال الجلاء الملطف للماء المبتدئة
له كتبناها في المراهم فان لجميع اطلاقها خاصية في ازالة الماء الباسليقون واما الماء المستحكم
الذي منع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء
من موضع الى آخر بالكيس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق
لا في الصافية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغلظة فلا ينتقل عن مكانه الى داخل
العينية واما الرقة فلا يثبت في خلالها ولا يتشبث بالجلد بل يعود الى العنبية بل الرقيق
الذي يتفرق عند القرع عليه بالابرة سريعا لعدم اشتداد غلظه لم يجتمع لعدم استداد
رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء
الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل
لما يتفرق الماء لرقته فوامه بتحرك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع
المستطيل ثم يعود ويجمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء
في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون
اعلى منه جلوسا معتدلا وتشد عينه الصحيحة ليلا يتحرك فيساعدها العليل او لان القدح
اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يمكن انه ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر
مع نظر اليك يشبه الالتفات ويحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق
الوحشي ما يلي فوق ليسيرا بذنب الميت ليعود العليل القبو ويصير الراس الحاد مكانا
يثبت فيه فلا يزول عنه عند التقبيل ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه
عليه بقوة حتى تفرق الملتحمة فان كانت رخوة لا يتقدمها الميت ترسل قبله جفنا مدورا من

ثم تدخل الميت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت الميت في موضع الثقبة
تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق المخيل
ثم تلزم الميت مكانه زمانا صالحا لئلا يميل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه
ثانية وثالثة الى ان يستقر لان المخيل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج الميت قليلا قليلا
بانفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء
الملح والكمون المصوغ وتشد العينين بزايد قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على
قفاه وتامره ان يكون كيت لا يتحرك الى اليوم الثالث وتحذره من العطاس والسعال
وما يحرك هذا المجرى لئلا يعود الماء عن المخيل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء
انما هي العينين لا على التعيين انتفاخ حدقة الاخرى في الماء
اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى
العين المغمضة الاخرى فتنتفخ الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج
الروح او يمنع رقبة انتفاخ الحدقة وراء الماء في الاثم هذا الاستدلال ولم ينتفخ حدقة
الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الانتفاخ لاندفاع الروح الذي كان في العين
المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة يمتلئ منه العين
والعصبة وينفذ الباقي الى المفتوحة او لانه حيث سقط عن المغمضة ياخذه المفتوحة
او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصابت سدة من وراء لم يمتد
كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا اغمضت العين اليسرى اندفع الروح ضباطا
السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تنتفخ الحدقة وهكذا اذا اغمضت اليمنى لم تنتفخ
الحدقة من اليسرى اذا لم يكن منفذ لها فسقط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتنتفخ حدقتها
بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهرة الفوقانية
فاذا اغمضت احداهما اندفع الى الاخرى واملاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت
الثقبة بالضرورة او افتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس ممكن ان يكون
سرعة هذا الامتلاء والتقدم من طرية تجري اليه لم يخرج عنه راجعة بل من جوهر
الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا انتهاء
بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة
معه فان الذي معه سدة لا ينجذبه القدح الا بعد تنقيح السدة فانه لو ان بل الماء بالقدح
نفس السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا انتحاب العليل وعلاج الماء الذي
من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة وتنقية الرياح وتفتيح
السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من المافق والقاء الغلق على الصدغ
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا ينقدح خمسة انواع الغمامي وهي
رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنفرج ولا تتحرك ولا ترجع عند

اذا غمضت م

ولا فايدة في هذا الاستدلال بطريق آخر لان الغرض من الفرق ان نعلم ان الروح هل يحدث منفع ام لا وظاهر ان الروح في الماء المحيط غير ممكن م

وقوفه في عين الشمس والزئبقي وهو رطوبة مستديرة تشبه الزئبق تخرج في
العين والعتق وهو الذي يبدو كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع
ولا يتحرك ولا يختبر عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسما نجولي وهو الذي
يصرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السما لا يتحرك في الاكثر ولا يحدث فيه
القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل
بعد ولم يستحكم ولم يتجمد بالاعتدال ويصير صاحبه نصرا ضعيفا يزيد وينقص في
الاوقات لانه لا يتعلق بالمت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام شيء وكانه رحمه الله
ان الماء يتعلق بالمت ويخرج باخراجه كالخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك
بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمت ويتعلق بالجمل في جوانبها وينزل عن قدام
الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تحريكها
بالمقدحة ولو كان لعدم قصبة جدا لا يتعلق بالجمل ويعود ثانيا والماء انواع اخذ
لا يحدث فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي و
الازرقي والاسود وكلما يمكن ان يصير في جنس ما يقدح يحسن التدبير
من لطيف الغذاء وقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والبيض
والعدس وترك الشرابات الجامع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذنجان
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك نهى الاطباء اذ الزاد والى
يجتمع الماء سريعا ما يروز للمريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل ماء
المرارات وجميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك
الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة
فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا اكثرت قاومت لون
الطبقة الجليدية وستره وثالثها لون العين الى الزرقة وثانيها صغر جرمها
ونورانيتها ليقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية
ومع ذلك يحل الروح الباصرة الشبيهة فيتلألأ العين عند عظمها ويستنير فيخفى لون
العنبية لرابعها قوة الجليدية ظن قربها الى الخارج بفعلها بفعله عظمها وحاسها
قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح بين العنبية ولا يمنع
الروح الشفاف عن البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا
يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة
والزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن سببها اما قوة الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت
في الرطوبة الزجاجية فتسقط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة و
المشيمية والشبكية فيزاحمها الورم ويدفع عن موضعها فتنتقل الجليدية بالضغط
معالجة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج ويتبع منه اي من النوع

الزرقة

اذا كان لزيادة الزجاجية التسقط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخردل
والغار والكحل مثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر
ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالتوتيا والتوتيا و
الطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك
التسعط بدهن الورد ينفع في الباردة والحارة واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة
الغليظة فلا تظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة
الرطوبات وميلها الى الجلاجة ثم اذا قويت الحرارة تحللت تلك الرطوبات وتصبح الباقية منها
وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون نظامه الصبغ بل يكون
الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره
الاسكندر في كتابه برص العين والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق
بين هذه الزرقة والتي له من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح في ابكانه
الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالاباريجات القوية
مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات
وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من
اي سبب كانت زرقتها ولذلك ان ادخل الميل في خنفلة رطبة ويكتحل به حتى قيل
انه يسود حدقة المقلوب وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي تتبعها الصبغ
مثل النبات عندما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف الخضرة التي تتبعها الصبغ
فانه يبيض ولذلك قيل اعين المرضى والشاخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فهم و
هذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون
القرنية وان كان في التحقيق جفافا كما يعد اسفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء
وليس هناك ماء وفرق بينهم وبين الزرقة الحادثة من الماء بروزها الخيالات والتطرح وبان
الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سل العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو
ان لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من بعيد او يخطئ في الابصار كما يرى الشيء اصغر
او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج
بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجادها
وباختلاط الحزة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتحلب الاجزاء المائية الكثيفة
على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتضر الآلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها
بالبرودة ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتنظر رمصا قليلا
لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين وتوجد العين اعظم
مما كانت في ايام الصحة لزيادة جمعها بالامتلاء في سوء البصر من حيث انه لم ينتقص
حقيقة المبصر كدورة الروح وتضر الآلات كدورة لشاهد [illegible] في القرنية وفي

في ضعف البصر

البيضة لا يرى فيها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة فان كانت
الكدورة في بعض اجزاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت في سائر اجزاء القرنية
فهي قمأ وفي البيضية ايضا وزيادة الضعف بعد الاكل والنوم وعند التخم خاصة
لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالجلوب والخردل
والمنضجات مثل الزنجبيل والمصطكي والكحل بالباسليقون المسك والروشاني
الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نتوء مائل
الى الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جمع الاجزاء وتقبضها فتصغر حجمها
جدا لانضمام المادة المرطبة وبطء حركة المطلقة من الحرارة المجمع القوى المحركة وما يعرض
للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وتحدر لها وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية
مثل الطباهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الخمر والدارصيني والتمر هندي بالسكر
الياسمين والاكتحال على ماء الشابشت للمادة والكحل بالشياف الاصفر والاخضر
وصفته زنجار ثلثة دراهم تقطر عليه ماء محرق ستة دراهم لجوز وزبد البحر زنجار احمر كل درهم توتيا
نضوح درهم اشق مثال عمل بماء الشبت واما السوء مزاج حار مع مادة تنتج ثلاث العين
اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة للمادة والعضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه
بالغليان وازداد حجمها وعلاوها فضولا لانصباب الحاد للمادة النفلية اليها ولان الحرارة
جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا
والاستفراغ بطبوخ الهليلج ولزوم الجبهة من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المتجوزة مثل
الكراث والبصل والباذنجان والكحل بما يبرد ويدمل ليستفرغ المادة بالدمع كالمصرمي وماء
التوتيا المسحوق المذوب بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محقق من غير مادة
يحمي اعضاء البصر ويجفف رطوبتها لفرط التحليل فيتعلل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته
ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لا يجتمع مقدم الدماغ بالمشارك
والى تشنج عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انحطاط النهار عند اشتداد الحر
ويتعقبه الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد
وعلاجه التبريد المرطب فان الحرارة تطفى عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يبرد ويدهن
الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر ودهن
دهن اللوز الحلو في العين وحليب التين لبن النساء فيها اي في العين وشرب السكر
الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من
المحدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون به ايضا بل يقوى عند التخم لكثرة الانتفاخ
الكلوة الخانقة وتبطل الشهوة عند الجوع لانتفاخها وعلاجه تنقية المحدة ان كانت ممتلئة
وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث الشلل لفساد رطوباتهم لضعف جوارحهم
الغريزية عن التصرف في رطوباتهم النفلية واصلاحها ونضجها فيفسد ويتعذر تصرف الحار الغريب

وكثرة

وكثرتها مثل ما يعرض للمرئ وماء الصدر وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات
النفلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة
فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الدلالة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك
لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات النفلية
المتكرجة والكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر
لتجرد الرطوبات ونقصانها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد
يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية
الى الدماغ وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك
المرئيات على ما هي عليه تخيل انه على غشاء اسود وينظره الى السماء يكون اصفى
من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء المخلطة الارضية
وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره
الى السماء يكون اصفى وذلك الرطوبة تنكدر اما من اشتداد الاخلاط السوداوية على
البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويتخيل فيه الى الاخلاط
السوداوية وسفه الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية
بالاخلاط والسوداء او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن
سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من الاطباء ان جمهور مادة
المني من الدماغ وقال السنج ان خيرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا
كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاؤها من غذائه
فتجف البيضة وتجمع وتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا
ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا لانه يضعف البصر ويجعله
لخروج هوائه يجفف الجليدية وبرده ايضا يزيد اكثر لتحليل الحرارة الغريزية فلا
فيه لجماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر ويجعله
اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا
يسبب القوة وتحلل الحرارة الغريزية وتمكن القوة وتبيح لخرة دخانية غريبة او من
سوء التدبير في الماكلة والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة
من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء ويتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء
بطبوخ الافتيمون والعاقرقرحا ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى
التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية ولكن يتكدر من
اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فتسيل منها شيء
الى العين وعلامته انها تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا يطلع فيها بشكل
المحسوسات من غير ان تبيض الماء اثر ولا الانتشار وتجلى الرطوبة وتزول الظلمة

التخيلات

بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير
لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة النادرة قد تتخيل الى الناظر كان
اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا غلظت تلك الاسطوانة تشعبت
وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشرايين فيرتفع عنه
الابخرة الى الدماغ فتخالط الروح وتترقى ثم تنشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك
الابخرة السوداء في اللون والشكل وقيل ان لبخارها لذكا لانها تستر بعضا ما يجاذي
البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه تنقية
رأسه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين لينسد طريق تلك الابخرة
الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى
الدماغ بطريق الشرايين الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يتولد اي كان شظايا من
نار من جنس شظية وهي ما تفرق من الشيء تخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل
على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة تكاد تخنق
صاحبه بدم الشرايين اذ اسال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويف القلب و
الدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدث السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء
الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه الابخرة حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح
مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من
العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرض للدم حرارة شديدة محرقة تصير بسببها
شبيها بغبار الزبد اذا احرقته النار فاذا انفذ تلك الغبار الى العين من الشعب المتصل
بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد
الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء
مثل الحلاوى والتجاني وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فتح العين اشياء
بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك
يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من
رطوبة متصلة عما ذكرناه بلغمية الا انها حارة صافية تنفصل عنها الابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا
من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها وتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل
عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عندما حصلت لها الطافة ما وانما يكون هذا
عند العطاس وفتح العين لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها الطافة حركة و
حرارة بسبب العطاس والفتح والتحريك والدليل على ان مادتها حارة صافية انها لو لم
تكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء
وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء

بدل الدرج المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا او المدى الاغاية
بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان المدى بعيدا لكانت رؤيته الكبير
صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه
عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتفاوت مقدار المرئي صغيرا وكبيرا بحسب صغر
زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول مسافة او ذا زاوية اصغر
فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان تتقارب الخطوط الشعاعية جدا وتصير كان بعضها منطبق
على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة جرمه فيصغر
الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة
فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح
الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج خط النور من العينين و
فساد التقائهما حتى يصير اخطا ولحولا فيه بحيث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد
التقاء العصبتين ~~فتكون الشبح الواقع فيه هناك~~ خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم
منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها
من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منهما بالمقدار الطبيعي بل يتدفق بحسب ضيق
المنفذ وعلاجه التدبير ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب
وانقبض وانسد بجوفه سدة ناقصة والتحفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث
من رطوبة اما مورمة او غير مورمة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض
بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء
الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي
اقصر ساقا فاكثر زاوية اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى المتاخم كالشعر او عند قربه من العين مع ان
او بعيد وشبيه جسم رطب غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي كما في
البصرة المبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير
كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي
تنعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم تصل الى المرئي فتكون زاوية راس المخروط
منها اكبر منها في الصورة التي تكون المتوسط بين الرائي والمرئي فتشابها في الرقة مع وحدة
المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل ~~كما~~ العينين فالخطان الواخلان
هما الواصلان الى العينين اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت
في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه
فادرك العينين مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن
الفصل بين المدركين لا انها ادركت العينين عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج
الصافي لا ينعكس النور كما قال المص فلا خطا فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل

القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من
سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبته فينعطف
الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى الكواكب كذلك الدم في قعر الماء والخطوط تحت
البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع
الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة
من الرطوبات لئلا تنحدر منها الى الدماغ الحرارة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات
والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة ثم الباه بالفتور وقد يعرض للعين ان
يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المرئي جنبها بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من
الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها وما ورائها
من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام
وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصرات لم لا يكون
المرئي بعيدا كذلك يستره اذا كان المرئي قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاقتصار
على التدقيق وترك العشاء ليلا لئلا تتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والتهزز ليلا
بحث الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة بتحليل دقيقها وقد يعرض للعين ان يرى
صاحبه كان على عينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك
حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما
لسوء مزاج بارد رطب مخلط او بارد يابس مكتنف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او
لحرارة تحدث فيها غليانا فتنحل عنها الغرة هوائية لا تنفصل عنها لزوجتها فيختلط
بها ويعرض زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبتيها لا في
الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان مادية الاستفراغ واصلاح الغذاء وكذلك العين
بما يولد الرطوبات مثل شيا في المزاجات وقد يعرض للعين ان ما يرى كان شيا يسقط
من موضع عال قدام عينه حتى يجزع منه وعلة ذلك شيء يتحلب من راسه وقد يعرض
الى الطبقات عينه فيتخيل انه في الخارج ويجزع منه على حسب لون ذلك الشيء للتخيل
يقضي على ما يتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط
وشرب شراب التفاح ليغلظ المادة وينفعها من الاضباب المانعة بالاستنشاق الدائم
لينفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان تبصر شيا قريبا اكثر مما هو
من بعيد والاخرى ان تبصر من بعيد احسن مما تبصر من قريب والاول يكون
لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فتخلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد
يدرك شيا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شيء فجمع حدقتيه اي يكون روحه قليلا فيها
ولذلك يجمع الحدقة ليلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن
بالاغذية الرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومخ البيض الغير شديد باستعمال

الحمام

الحمام والماء الفاتر العذب وتمسح الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر
والثاني يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة
المتهيئة الى المكان البعيد وترقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب لكثافته
فلم يبصر شيا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا
قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويحوج في طول المسافة ولم يرا لامكان قريبا واذا لطف استقصى
النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال

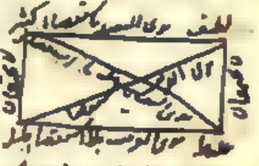

وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالابارج وترك ما يرطب
والاكتحال بالروشنائي ونحوه مما ذكر في علاج العشي والمص
رحم قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية
بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان
الخفش علة الكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية تنقبض
اي دقيقتين بعد فيهما شعاع الشمس والضوء او تكون البيضية قليلة في اصل
الخلقة فلا يبصر نهارا كما يبصر بالنهار لما تكثف الجليدية وتقصر وتتفرق الروح
وتنحل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع
وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى الخيال في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع
فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة صغر العين والاعلاج له
وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر من رداءة تكون في الاجفان فان كان للامر على ما
ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس فان رداءة الاجفان
تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم بتنقية الراس
ثم كحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الكرنب والاشنان ورماد الجلنار
فانها تقوي العين وتجفف الرطوبات وتضيق الطبقات وتذهب بالرداءة وقد
يكمل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بجلاء دهن البنفسج لتسويد الاجفان
الطبقات لتجمع النور بسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء واختصاص
دهن البنفسج باتخاذ الدهان لانه بارد رطب فيكون دهانه لطيفا في الغاية قليل
الحدة والتادية ملائما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دائما
رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن
او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والسلاوة
وسائر دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما تتحلل رطوبة العنبية
فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن
دفعها فتحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الاثار الردية وقد تحدث منها السلاق ايضا
بسبب كثرة حركة الاجفان وميلها لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد

الخفش

الدمعة

سخنة من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد وتميل الى البورقية فيحدث فيها ما كل
وانتثار اهداب وهي تحدث ايضا النقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي يعقب
قطع الظفر اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة
راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى البيع الرطوبات ان تسيل الى العين كما انها اذا
عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الخزب وعلاجه النزور الاصفر
يعالج النزور ومنه زعفران سنبل الطيب كل درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض
دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلث دانق كافور نصف دانق والكحل بالصبر والكندر
والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن بكل اللحمة
بالكلية واما اذا فنيت فلا ينفع بالادوية قطعا [illegible] يقطع لامتلاء الراس والعين
ضعف الماسك عن امساك كل المادة وضعف [illegible] عن احالتها الى قوام و
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بعضها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي
خارج المنخر او بطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على امساك ما يتحلب اليها والعلاج
فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بجميعه الدماغ فرشح بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاج
الاسهال والعطش ان اوجب الرأي لسقيه الدماغ والمكحل بالشونيز الهندي المغسول
لما فيه تقوية للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل
الذي وصفه ابن الجليد في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ومنع من الرمد
وتناهندي وحكاك الصليخ بالسويق يحقنان بماء الصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون
الدمعة لانصباب طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض لشيوخ في
الشتاء بالمقدمات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يحك لما تسبب اقتضية الراس والصدر
وتمدد لعصابها فيعصر الرطوبات بالضغط وتسيل الدمع ولذا تكون بادرة بخلاف الدمعة
التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة
من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابقراط انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة
مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء
ويكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرته في ذلك فان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء
نارا فكيف يستحيل دمعة هنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل ماء ثم بعد ذلك
اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب ان كان قد نقله عن ابقراط فهو لا يستحق ان يلتفت اليه
في القذى وللحيوان الذي يقع في العين [illegible] البرد والريح ولم يكن فيه
[illegible] من المواد فان القذى [illegible] في العين خصوصا عند
الانفراد والتحريك فتسيل منها الدمعة [illegible] ان يغسل العين بالماء [illegible] حتى تستخرج فيسهل
اخراج القذى منها ثم يكتحل [illegible] فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا [illegible]
ارضا العين من باطن الاجفان باستعمالها ويوجد [illegible] العين بقطنة توضع عليها [illegible]

فيصير ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او يدير بالجوز [illegible] الكثير الشبه
بالبيض لما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد هضم النزور وظهور غروية بيضه فيزوجه [illegible]
فان القذى يتعلق مع النزور والرمص الحادث فيما بعد وان لم يظهر في ارض العين لقلة
على الاصبع خرقه كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان فان [illegible]
في العين فيوجد ان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا فالصغر له اجنحة [illegible]
يلتزق بالسواد ويجرف العين ويضها ويحدث فيها الماشديد الذاعا فتحمر لذلك و
تخدره علاجه جميع اما ان يكحل بالبقل الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فيمنه
ابيض ومنه مائل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة ومنه ما سواد الاجود وفيه لزوجة وغروية
كثيرة ويبقى العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث فيتبعض
الطين عليه بلزوجته فيوخذ دفعة او يكحل العين بالماء الحار لتسترخي ويوخذ
الميل المثقوب في الاضلاع فيخرج به في العين تخافوما فيخرج الحيوان ويقلعه عن موضعه
ويحكك باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا حتى يخرج من العين في النزور هو كلال يحدث للبصر
من ادامة النظر في الثلج بسبب جموع شعاع الشمس الى العين لمفرقة الروح واضعافه
لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان النزور انما يحدث لتفرق الروح الباصرة من داخله النظر
الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع
انما ينعكس من السطح المقبل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث
ان الانعكاس انما يكون من السطح المقبل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين
الشعاع الممتد والسطح المصقل فلو لم يعرف الشخص عن الحادثة بحيث يزول مساوي الزاوية
فيغير ان الحدوث به النزور وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه البيض
مختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح
به الشيخ وذكر ان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تورم ان تنفذ الروح الباصرة
الى مثل اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما تبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى
صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان
تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض وروحه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه
وعلاجه اسبال خرق سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة
سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله
الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده
يجمع النزور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين
لانه يغلظ الروح ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها
بالخرز المدقوق خصوصا المزمنة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتضميدها
بالماء الحار لتسكين العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات

النزور البياض الذي يعرض للعين [illegible] الرجل [illegible] الثلج [illegible] البياض

فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات
وانسداد مسامها من البرد وسبقاء الاخرة المحتقنة فيها مواد ردية موذية فينبغي ان
يعالج باجتلابها بما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الاكتحال على
البياض الملطف التي طبخ فيها الشلجم وورق التوم وتشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل
واليابوخ وعلى بخار الخمر المقطور على جلدة الدجاج محماة فان حجر الرحى يسبب تخلخله
تسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت تلك
الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة
ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس
بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه
بخار حاد يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس
والقرنة الاجفان مادة الفضل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة
لعفونتها ولما فيها الطبيعة رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر
لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان تتولد من الصفراء
لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج الصلي ولذلك تقتل الاشياء المرة
ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصنون به عند الطبيعة
والقوة المبينة لنوع الحرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تحفظها بسبب اعراض
الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة الغليظة
لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت
غريبة صارت سبب الحيوة وهي اذا استحدثت لها لم يحرم عنها اذ لا خلو من المبدا الفياض
علاجه الاسهال لو تنقية البدن والمراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بعد سقي
ماء الاصول ولطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري
مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحل بالاكحال
الجلاء الفائدة لها مثل الشبث مع نصفه مويزج وكذلك البورق مدقوقا ويمر بالميل على الجفن
فانه يطهر القمل ويزاد في قوة الدواء وينفض بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك
بطوله حركة الحيوان وسرعتها ولو غمر الميل في الزيبق حتى يلحق رائحته ومسح بعد ذلك مسحا
نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ذكرها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة
لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك الشعيرة ودم سنطيل تظهر على حرف
الجفن اي طرفه عند منبت الشعر تشبه الشعيرة في شكله ولذا سميت بها وقيل سميت بها لشبهه
في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل في ما يدخل من السيف والسكين وبعضه
ليكون متساكا للنصل وهي حديدة التي يدخل في ما يدخل من السيف والسكين ايضا قريبة في
شكلها من الشعر صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ولوح عنه

الفضل

الشعيرة

منه اجر يشبه العروق ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والنجوع بالشفان
الغذاء وترك الغشاء وان يبطل في الابتداء بالصبر والمضغ والماميثا والطين
الارمني وماء الهندباء ثم بالشمع الفار والدياخلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين
واما النوع الاول فانه لم يحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكسر اصلها بالظفر
ويقطع او يوخذ بالمقراض وترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين
العين هو هزال العين هذه العلة تحدث للشايخ على الاكثر وربما حدث لنقصان
رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدث بالشبان في عين
ولمة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو
في الندرة يكون مشتركا وان الطبيعة باذن خالقها كالحامي عن الاشرف بالنقص بحامي
باحد المتساويين عن كليهما فيما تعدد وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او
البيضية اما الاستعمال لغذاء كثرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسد نفخ في عروق
المشيمة او السبكية فلا يرتشح الغذاء اليها والضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض
عند استعمال المخدرات بسبب البرد الجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال
في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات
فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ذهول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات
لعلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لاسقاء
ما منعها وقناء البيضية او قلتها جدا سبب من الاسباب المذكورة او يبسها بتحرف
الطبقة خرقا فاذا تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملاء الافتية لان النور اي
الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر
اذا غلب البرد وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات جميعا الجليدية فلا تقبل الاشباح واما ضعف
البصر فهو لا يختلف عن هذه العلة لصلاة وعلاجه اذا حدث للشبان لاستفراغ البدن وتنقية
الدم ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها
فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس
والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها
ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير هي الحفر التي
يتمتع فيها الطعام والحبوس لظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة
وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تفعلها
واذيتها غريبا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحرارته
ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط الهواء الروح ويزيد في مادته بالتحلل
والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلق والحرقة ويحلل
البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور ماسقاء للسبب الملطف

سل العين

رطوبات البصر

المحلل ونسد المجاري اجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف
الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في اخفائه بجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه
وربما غلظته الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وكدرت واسودت و
منعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيما طويلا بغتة فيشتد
النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فتتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الانتشار
وتسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه ان الاجتماع المفرط جدا
كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد
حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا وحينئذ كان يقله ويضعف ويستعد
للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من كدر النور او السدة
في المجاري او انسداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون
والشياف المرارات وغيرها من الاقتبة والمحاجين الملطفة واما كان من الخروج بغتة
من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس وعلى الوجه برقع مصبوغ بلون
السماء لان النور الاسمانجوني لا يفرق النور مفرق الابيض اللماع والجسم جمعا مستكرها كالاكحال
للكل والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد يحصل له من الكل بياض ولمعان
مفرق يتركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة
الغليظة فتثقل الروح ويضعف للنوم والهاج لما تحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري
لانه يحتاج في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والتقيئة
اللينة كل ذلك لاماتة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالسورنجان
وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التحريك وسبب الاخلاط واما اذا ورمت مع وجع بالعين
مع صفرة لما على العين بعض الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا يمنع معه ونشد الاعضاء وتمنع انصباب
المواد اليها وتفتح الاورام المادة وتحللها وتسكن الما فان تقيحت في العين خضرة بسبب الدم
الذي قد خرج من عرق ليفي اما انفصد لعنه او انفتاح قوهته واحتقن تحتها على الجلد في موضع
يتادى لونه وجمد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد دفع المادة تطبيب بالكزبرة فانها
قوة حارة ملطفة وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفرنج فانه يلطف ويقطع ويجر النفل وهو
حجر يوجد في النفل والزرنيخ في البياض بعد صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعادة ثانيا
مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يكون علاج البياض المتقدم لانه صلابة تعرض في العين كلها بحيث يصير مسها
حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها للمصل فما شبه تمدد بسبب خلط يابس او عن تاج
مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لاتي عن تدلي
دمعة يابس صبيحة كانه مادي واما اذا كانت كلها بالمادة تنصب اليها الى الاجفان
من رطوبة ملتهبة بورقية فيسمى بوسة العين وسببه لفارات حادة غليظة تصاعد اليها علاجه

التر

الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والاطرى والبابونج
وزر الكتان والشعير والعام وتفريق الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والفرنج والنيلوفر ومقدمه الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع
بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع
الشحم ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان مادية لانها تخلطها وتدمعها
بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها
في حكة الاماق والاجفان سيما رطوبة ملحة بورقية ينصب اليها ولذا يلزمها
دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة
قروح فيها علاجها ان اضمدت العين بالعنبا المدقوق المدهون بدهن الورد ويكتحل
بالحضض ليمنع العين وحلب الدم فيستفرغ الرطوبة الردية فان كفى هذا العلاج والا
ينبغي ان يقدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويمسكه
بالتين والزبيب وترطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية
والاشربة المرطبة لتنبيه المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم بعد ان كانت
الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال
المدمعة المنقية كالباسليقون والغرض لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ
المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلاجه ان يكون مع
الجحوظ ونتو المقلة عظم حجمها وعلاجه التنقية بالمحقن للمادة والمسهلات
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والكحل بشياف السماق لما فيه من التدمع
قبض وتشديد به يمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلي
السماق في الماء ويصفى ويتوم بالطبخ ويوخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن
الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انتفاخها
الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء
الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع
الى الشرايين والاوردة ويستصحبه المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد
لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة تجذب المواد الكثيرة الى الراس فتحتقنها وتزيد
في حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم
طلبا لان تشفيه فيمتلئ منه العروق والاوعية والغثي لانه يحرك المواد ويدفعها
الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الاختناج وكما يكون للنساء بعد
الطلق الشديد وعند التوجر لاحراج الجنين بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس
وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بتمدد دافع للعين من خلف الى
خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه

الشق برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة اشد والنوم على القفا وضع
الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والقاقيا والعفص وعصارة لحية التيس
وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد انه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه
القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الشماش ليزداد بها القبض والتكثيف
وما يحدث من الجوف للنساء عند الطلق ينفعه نفاخ الجنين لزوال التزحر
واذا زال الطلق ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد التزحر و
الانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة
لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب النوري وتشده
وتمنعه من الانسياح ومن الاسترخاء الخبط المعلة وتنع المعلة ايضا من الجحوظ واضطرابها
عند التحرك والتقوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا ينطبق
العين بحيث لعدم مادة ملئها ولا يكون فيها شد بل من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها
الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تمسكها وتشدها وتحفظها من
القلق واضطراب الحركات وعلاجه الابارحات الكبار لاستفراغ الرطوبات المؤذية
والمغراغرة والشربات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على
العين بعد التنقية مثل ماء التمر المحرق بالورد والجلنار والكندر والسنبل في
التوتة هي لحمة حمراء صنادية الى السواد رخوة عجيبة شكلها شبيه بالتوتة ولذا سميت بها
متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد تعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في
الملتحمة مبتدئة من الملتقى الاكبر على مثال الطفرة وربما كانت دامية يسيل منها
دم احمر واسود وربما كانت هباء وحدوثها من دم فاسد محترق علاجها التنقية
والتنقية بالجمعتات الكحالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشبت اليماني والمرتك
والكندر والنوشادر والشبافات الحادة مثل الاخضر والروشاني والكركم بالسكر
المديد ودم الاخوين الاصفر والشباف الاحمر والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة
من الادوية الحادة بان تعلق التوتة بالصنارة وتنطع وتستاصل ان امكن ان يقبض منها
بقية عادت ثانية لم ينظر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها فينبغي ان
يمد الجفن ويحتشى العين بحجر لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم تذر بالادوية الحادة
المذكورة على بقايا التوتة وتترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل بالخل فعاد الملاكمي
في الغدة هي زيادة لحم المسافة الاكبر فوق الغدد الطبيعي وهو اعظم منه فضلا
العين وان تدفع الى المنخرين وان تحلل بالرصاص والقرعة مصنفين فيكل وسعفي وعرض
الغريب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ودم
مرهم الزنجار او شباف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار كل
درهم ان يشف بماء السداب فان قبلت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الطفرة و

تستأصل فتحزت الرقعة بلب يترك على الغدد الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع
الذي رود الاصفر ويشد البيض ودهن الورد ليأمن من جذب المواد في التحجر وفضله
غلظه سوداوية اغلظ من فضلة البرد تجمده بتحجر في الاجفان بسبب انه تنحل
لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض للخنازير والاورام الصلبة
في العنق والابط والاربيتين لما تنحل لطيف المادة من كل الاعضاء سريعا لسخافة
بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ تحت الابارح وطلي الموضع بنحو عظام
الجرد والشيح ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فتنحل لسرعته او برهم البرباطين
حتى تحلل فان لم تنحل تقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر الظفر
حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يؤخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطئ
التئامه فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب
المادية واما من دم حار يجتمع ويتقرح يستولي عليها صلد من عدس قشور الرمان
قشور القنبيط مطبوخة بالخل لزيادة التحفيف ازالة الرطوبة المانعة من التئام
اللحم وتبعد سفوف الشكر شبه يستولي صفرة البيض مع الزعفران للادمال اوجع شباف
الكندر او شباف الاصطفطيقان وصفته اقليميا الذهب طلق افيون زعفران كل درهم
ملح هندي بورق ارمني زنجار احمر كل درهم يسحق عزى شباف ماء شيا ازروت كل ادهم
يعجن بماء الرازيانج الابنجاح ورم بارد يعرض للعين اي للملتحمة مختلفة في الاكثر وهو اما
ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا ذلك لان الريح لخفته
تتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المآق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله
ابر قبل الاسفاج في المآق مثل ما يعرض من خرض الذباب والبق من حرقة قليلة
وحكة لحدة هذا الريح واختلاط الحرارة حادة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان التوي يضعف
فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية
في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الفضلة الرياحية فيه وهي الفضلة عن الهضم
وصرفه بسبب تصرف الحار الغريب فيها والمشايخ لان تولد الرياح الحادة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات
الردية البلغمية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب
ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا مثل معه لخلو مادته
من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشباف الابيض بغير الافيون ليسكن
الوجع والحكة من غير تغليظ المادة وتبريد شديد والزور الاصفر والطلاء من الصبر
وشباف ماء شيا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروائح وفي اخر الامر
الزور الاصفر الصغير مركب مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران
ماء عنب الثعلب وبحر المنخاف وتجفيف الغذاء واستعمال الطريفل دائما بالخمر وعلامته ان يكون
ابرد واثقل من الريحي ويحدث اثر الخرساعة لزيادة مادته وبطوء حركته فاذا ازدحم

التحجر

قروح الجفن

الانتفاخ

النوتة

علياء

الغدة

لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء بسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين
والماء الحار او المستحق مع فلوس الجبار وشبرم وماء طبخ فيه الزرنباخ والاكتحال بالاحمر اللين
اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته سادج زاج محرق كحلة دم دوسخ
زعفران خاصل مكل نصف دم يشف ماء العناب وربما ماء وعلامته انه لا يبقى اثر الورم
بل يرجع الى الموضع الذي فارقه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا
ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ
بالمطبوخ المقوي بالايارج ثم التكحل بكل الكحال المذكورة لكن الترتيب والدثار جون
نافع وهذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبخ البابونج في الاكليل والصعتر
والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والتبن والبابونج واكليل
الملك مجبولا بماء الزرنباخ واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا يتحرك تحت الصبع
لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الناحيتين والوجنتين
ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه
التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كدرا على حسب لون
السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد
الترهل المزمن والدوري اذا سقط اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق ليس حرارة التوقد والحمى
وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وتلطيفها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك
الضمد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة فان التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها
بعض الشعاع بدل ذكر على تسخن الدم واستعماله وزرنقه غير خاد يبس حر الشعاع و
ضوره اشتعالا ورقه فيتكسر عنه ويغضه ويفسد كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود
مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتعل الدم لحرارتها وتهاوي الاسنان يحدث من ورم في الدماغ
الا ان يكون البعض بسبب علة في العين كالرمد والتسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه
لا ينفذ بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مرة مرة في تهيج اللجفان من ورم
ربحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يتهيج حرارة وقيقه ينفصل عنها رياح غليظة
سفد في جرم اللجفان فتداخل جوهرها لتخلخلها وسخافته بنيها بخارات غليظة تراكم
في الرياح تنفصل بنيها الاجزاء الدقيقة الحادة فتصير رياحا ولضعف الهضم وسوء
يكثر تولد الرياح الغليظة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة
المسخنة واعلم ان للعين ورم قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف
فيما بل ذكرها ناقصا مخلطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن جعلها على ما هو المصطلح عليه في
امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان للعرض الخاص على ما اختص بعضو
لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق والغيبة والشرك على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم
ثم ذكر بعضا من امراض العين مخلطا من غير ضبط ولا ترتيب فانا ارى ان اعتد جميعها على الترتيب

بعض الشعاع

تهيج للاجفان

والمواد الرقيقة

فامراضها ما له اسم خاص وعلاج خاص
وعلاج خاص كالشرطان ما له اذا عرض
للعين لاحقة امراض الازمة عند عروض
سائر الاعضاء مثل الوجع واشتداد
العروق والحمى والنخس والصداع
وسائر شهوة الطعام ولا على المعنى الثاني
بان يكون الخاص

والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء
لقلة الغيرة والبرد والتحجر والانتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والتلاقي والشرافة
ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اثنان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثال
الشعر وبياضه والقمل واما الذي يشاركه فيها الملتحمة وهي الورم والجرب والبثور والاكلة والانتفاخ واما ان
يشاركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت القدم والتنوء واما ان يشاركه
فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والتعفن والنملة والشولول والتآكل والتلع والصحيح واما ما هي
الاثنان ثلثة ولعدة منها مشتركة وهي التيلان والخربان مختصان بهما الغدة والخرب واما من
الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والنظرة والودق والتيل والطرفة ومنها ما يشاركها
فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والبساء والدمعة والدبيلة والنتوء والحم الزائد وتفرق الاتصال
والكلف والاسترخاء والغلظ والبثرة والبرقان واما امراض القرنية منها ما يختص بها وهي الشبه
والشرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والخفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي الغروب والبثرة
والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنمو والرطوبة واليبس
واما امراض العنبية منها ما يختص بها وهي الانساخ والمضض والزرقة والماء ومنها ما لا يختص
بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال واما امراض الرطوبة
البيضية فمشركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ
واما امراض العنكبوتية ثلثة احدها هو التشنج مختص بها والآخران وهما الورم وانحلال الغرد
مشركان واما امراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي
تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس
والجمود وتفرق الاتصال واما امراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس
والصغر والكبر والجمود والتفرق واما امراض الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط
والمركب والتشنج والماء والسدة وانتفاخ افواه العروق والورم والانخراق ويعرض
عنه انتشار النور في جميع العين واما امراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج
الورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ واما امراض الصلبة ايضا مشتركة وهي
اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ واما امراض الصلبة
ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء
في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حادة حادة تحاكه لم تفارقها
الاجزاء النارية بالتمام تستكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا
من التمدد في العصب المتشابك يكون كالمفرق الاتصال وتحمر الموضع لانجذاب الدم اليه
بسبب الوجع المبرح وفي الاذن عصب ذكي المتر قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد
لهيبا يرتفع من اذنه الى الراس لارتفاع شيء من كل الحرة الحادة الى الراس يحس لهوانه
وطوبا لها بالحرارة وكل الرياح اما ان ترتقي من العينة لوجود مادة منفضة منها

وعلامته حرقة فم المعدة وعطش يبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة
الى تجريب الماء البارد وتدمع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة والتلذع بسبب حدة تلك الابخرة
الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن المشاركة وعلاجه اخراج الدم
بقدر الحاجة من الباسليق لا وجب والاسهال بطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة
والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة الياباسة لتغليظ الابخرة ومنعها
من التصاعد وتقطير دهن الورد المخلوط بثلثه امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
في الاذن فيسكن وجع الاخرة بالايوب اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن
او من المغشى باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة لزوجته
ولا يلزم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل
الصندل والماميثا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او تعرض اى الرياح الحادة الحادة من المشى
في الشمس في يوم سيما مع فيؤثر الحرارة في بطون الدماغ وتحل منها الفرة تستحيل رياحا
عند انفصال الاجزاء اللطيفة منها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه
وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بمضمضة الماء البارد لان الحرارة اذا حلت في
اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه تقطير
دهن الورد المدبر بالخل مبرده اى للطبوخ معه كما ذكر فيما ووضع الخرق المبرقة
عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والمنطولات والمروخات وغيرها على ما مر
في التصدع الاحتراقي او تحدث الرياح الحادة من صب الماء الحار او مياه الحارة عليها
او من الغوص فيها وايجابها الرياح الحادة كالماء الشمس لما مر ان الماء لانه من قوى اجسام
معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الراس ويعاون حرارتها التعطيه في احداث
الرياح وعلامته ان يجد في راسه حكة خلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام
الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه او صداع في مؤخر راسه او
وسط راسه بشاركه الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم
والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك
ويقال لكل قسم جزء فاذا اختلفت الرياح تحت غشاء الدماغ ما يلي الاذن او
فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى
حدث التمدد للورم فيها وفيما يجاورها بالالم وعلاجه الفصد ان وجب لحمل المواد
الى اسفل وتشكن الاخرة وشرب المسهلات وذلك لا تقدمين لذلك وتقطير الادهان
الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب العنع وكذلك التسعط بها
ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة او تحدث الرياح الحادة من وضع الادوية الحارة عليها
وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وعلى الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية
عليها واما من رياح باردة غليظة تنسكب في الصماخ ولا يجد مخلصا لخروج تلك الرياح

الادهان م

اما ان

اما ان ترتفع من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتادى المعدة
وتحرك لرفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح واما لظهور الورم من الماء
لرطوبة المعدة لرفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما
يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين يستلزم يصب الماء الحار على
الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ
البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن
الخارد ودهن السداب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسداب والمفتق فيها حرمان
وهو صندل ابيض وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او تنحل الرياح الباردة
من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه
يحدث في الاذن من الثقل والدوي والطنين لاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ
بحدوثه في الراس فيه شيء لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير
التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه
تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اى في الاذن بما ذكرنا قبيل
في علاج المعدة او تتولد اى تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا
الكلام وكلا في قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس تطرا لان الريح لا تتولد من
البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتقن
الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء اللطيفة فتصير
رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كالخرة المورودين والمرطوبين و
علامته انه يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لطافتها وبرودتها تكون لطيفة
الحركة تتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع
لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو منه الى طرفه الجذاب عنيفا كما يكون
عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح
لطافة قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير متحركة ولا تلقيه بل يكون الوجع على
صورة شيء يدتر فيه اى يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح
تكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يتفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا
وعلاجه استخدام الاذن من خارج بالادهان الحارة والتطيل عليها بالمنطولات المتخذة
من طبخ الشبت والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم
ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وعلى
بخار طبيخ التفسد واستخدامها من خارج بالخرقة بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع
منه فتيلة فيها او بالكادي المتخذ من الماء المذكور او من قطنة مغموسة في زيت عذب فانه
او من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن

فيحتقن م

وجع مؤخر الراس لانه برد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصبتي التمع
حتى انه لا يقدر ان يطأطئ راسه لتمدد اعصابه ومؤخر الراس من القبض و
الكثيف العارض لها من البرد فلا تطاوع لانكسار الراس وامتحانه وعلاجه تمريخ
الراس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او تولد الرياح من
وضع الادوية الباردة فيما اي في الاذن وعلاجه المقابلة بابيضاذ لك الادوية
واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس والجبهة عند السجود
ليل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد
وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المبرد
بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة
الوجه والراس مع صداع وخفقه وطيران واستراحة الى الهواء البارد و
علاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضماد
البارد مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والعنب و
تليين البطن اما في الصفراوي فلازالة المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه
المواد الى الراس بسبب الريح وتحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته
ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل
وبالقوة الضا اللذ الانتفاع بالعطلي يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه
ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الجلد و
الناردين والزنبق وهو دهن السمسم المرى بالياسمين الابيض ووضع الكادات المحللة
عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم يكن
هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من دم يحدث
فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والتمدد في الراس والجبهة والتمدد
والتهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو واحد الثقوب وفي الاعضاء الخارجة
منه من الثقب نظير المحتقن ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الدماغية
المتمدد لا كثير خطر لانه لا امن من ان هناك عصبة التمع عند انجذاب الدم وعلاجه الاعتنا وتحدث
المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع التمر
العتيق وما كان غائصا في الثقب تشترك فيه العصبة المؤدية للتسمع بالمجاورة فهو
اصعب واشد اوجاعا واشد خطرا واقل احتمالا الى ان ينتج كثرة حتى العضو ولحقه الغشي
من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما
يؤدي الى التوسام وربما نقل في التسامح سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد الاورام اعتد
كيفية واشد اوجاعا واقل احتمالا الى ان يتجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة المؤدي

لان الوجع بسبب المجاورة لا يكمل صحة من العلة اكثر من ثلاثة الايام

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

٩٨

التسمع ولا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم ما يلي قعر الاذن لمكان الورم و
بعده في اذنه صوت انقطاعه وتباعده وقت لما ينفصل من المادة الورمية الحارة حارة لطيفة وتحدث
من حركتها طنين الى ان تتحلل اللطيفة فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى فتتحلل والى ان كذلك
حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت بالبخار الابرجيب فكلما عند كثرته وهو اذا كثر نعمته
الطبيعة انقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما صعب العين او سال معه من
مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس من ضبط الرطوبات ومن
التصرف الواجب فيها وفي نصيبها من الغذاء فتصير كلا عليها ويندفع عنها الجمع سواء اندفاع الفضول
وان يكون وجعه حمى لازمة لما تصل اللذة المتعفنة بجاورة الدماغ لما القلب واما مكان خارج
الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيما دون
يطلى بالشرد وهو طلاء تركه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض
والاسفيداج والبوش وبزر الهندبا والطباشير والكافور المدقوق المعجون ببعض العصارات
الباردة المحولة كالبنادق المستطيلة المرققة للروس المطبقة الاصول المسدسة الاضلاع
على شكل الترد ليكون حكمها على الصلابة اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
وحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى
تنبيج و يسكن الوجع وتسيل المدة واما بارد رطوب اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد
من غير ضربان الى الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع
معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الراس لتعفن
نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج ويكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك
سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج
بخلاف ما اذا كان الدم من الفضول فانه لا يكون من الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته
وشدة اشتغاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها الباطنة او في داخل الدماغ او
فيما دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غايات الصلابة فلا يكون منفعلة عن قروح الهواء
الماس للصوت لها ولان الصلابة تمنع على الصوت ايضا وهو مع ذلك قد تشبث بشيء
الدماغ بقعه وغليظه والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيما الصلبة بجوهرها وصفاقة
الغشاء فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والعوذة
وتقطير الادهان الحارة فيما لتحليل الورم كدهن السوسن ودهن الخل والحضيض
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والبرشياوشان مع النمر والزيت واما من
قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجعه وتنقيه وعلاجه ان كان القرحة
حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وطلقه بوخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على التوالي والدهن على الضعف فيهما وذلك الشمع مع الدهن بتدليته ويضرب جزء منه
الاسفيداج في الدهن ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالتسخين في الهاون ويحرك اولا فاولا

حتى يتردد مع التحريك لئلا يرسب الاستدراج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية
والوضرة التي تنبع من الاندمال بماء العسل فانه يحلو وينقي والقطن المبلل لانه ينقي
ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة متلطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ومرهم الرازيج والتوتيا المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة
لحية التيس وان كانت القرحة عميقة ونحن ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار
والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزيد فيها الشمع
والدهن ومرهم البابنليون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت لدبغة آواق مر ورانج
الانباط مكلا وقيثاني زيت رطلان والمرهم الآخر وصفته مرداسنج زيت مكلا جزآن خل
عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يحل منه درهم من عروق الصباغين وخل خثث الحديد
وصفته ان يوخذ خثث الحديد ويقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او يوخذ
الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف جميع مرات ثم يطبخ بخل بقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل
ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفن المسحوق بالخمر
العتيق لانه يجفف ويحلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومتى يسكن الوجع فيها ونفع القرحة
رماد الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرمبان لدفع عادية الافيون
واما من دود يتولد فيها من فولاذ عفنة تتحلب الى الاذن وقد تتولد اي الدود في القرحة
واذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاسنان الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والاذى
بسبب حركة الدود وتفريقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها
الى خارج احيانا اما بيضاء سود الرائحة دائم الحركة والاضطراب واما غبراء يشبه بالكلب
بحسب المادة المتولد عنها وعلاجه غسلها بالخل والبورق او القصر او عصارة
الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الحديد
المغموس في الدبق او الخوخ او بالتطبيس بالكندر وتشديد الفم والاذن عند الغسل
واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر جرمها ويصير الوجع حين
عندما يتحرك ويسكن حينما يسكن وعلاجه علاج الدود فمن قتلها واخراجها واما من ريح يدخل
فيها فيؤذي ويورم اصل الاذن ويدلي الخلط بالوسخ وسخن وغلو وعفن الاذن حينما اذا
كان مدة بالكيفية دواية وعلامته ان يصير بعقب السباحة او دخول الحمام يوم او يومين
ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع رأسه على صماخه ويقوم
على فرد رجليه ويميل بالرأس الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمتص رفق
بالسوية او بالفم او بالشفط ويحتال بان يوضع في الاذن طرف قصبة الزرنباج او الشبت
او البردي ما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدور حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل
الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن وتجذب الماء الى الخارج وتنقيه كما تفعل
بالدهن في السراج بعد ان لف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت

لتشبث

الطرش

تتشبث بها النار ويدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج
الاسفنج وقد نشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه
والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز
وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد من الطرش وما يكون قريب العهد حديثا
يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسد خلقيه
وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما
للزوم ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون
اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن
لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة تمنع
العصبة المفروشة على الصماخ وتمنعها ولا علاج له ايضا لان الانصمام اما يكون انضمام
شفتي التفرق وضمها تماما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه هنا وقد يعرض
في الامراض الحادة الصفراوية في الاثنا عشر ان يصعد الخراج الى الدماغ على سبيل
البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها
ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره
بان يوخذ قانة حامضة وتنقى حبتها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرضها الى القشر
مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمع حتى لا ينفذ
فيه مادة ويسكن حدة الحرارة ويقع مادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج
في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصبة ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه
على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالتبريد والتكثيف والرطب يرخي قوامه
فيقع بعض اختلاله على عيض وفساد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه
الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لخواص العضو عن الاعتدال الموجب للتحفظ
وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العين عند العصبة المفروشة
على الصماخ الا اذا كان رطبا بالاتساع والتمدد فان كان باردا تأذى بالبارد ان واشتد
في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد تأذى بالمسخنات واشتد في الظهر
والحس بالتهاب ونفخ في الاذن وما يجاورها وما كان من سبب فيكون بعد تعب
صوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع دمور الوجه والعينين وان كان رطبا
تأذى بالمرطبات واشتد بالمجففات ولا يدوم هذا القسم ما دام جدا بحيث لا يكاد يوجد
ترك الشيخ وكبره وتبعه المصرع علاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج بتبديل المزاج بالادوية
والاغذية والمطبوخات والسعوطات والقطورات وقد يحدث لاجلاط غليظة فجة
انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه

الروح النفساني ونزول منه للحس الآني وعلامته علامات وجع الاذن البارد من
الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس
لان المادة اذا انصبت منه الى العصب خاصة عند السجود فح يكون الاحساس بالثقل
اردى وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه
مادة وكان الطبيل مع ذلك منتصبا لم يحتمل ثقلها على حسب مقتضى العادة المبصرا
واما اذا انتكس وزالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه ثقلها احتمله احساسا
ما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مركبة
على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا تحتمل ثقلها الا يسيرا وعند السجود تنكب وتنسل ثقلها
على جوهر الدماغ ولعشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات و
الخولنجان وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبت والسذاب فالكمد
بالادوية الملطفة اي طبخها وهي مثل الجند بادستر وورق الغار والمرزنجوش والنمام
والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ الكمد بجلى الادوية الملطفة و
هو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل بخاراته
عليها فح وذلك النفع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول
الهواء الحامل الصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر
لحس البصر اذ لحودي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالاكثار ويلين بالدهن
الحار لتنعب فيسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما لحصاة او سبب آخر
كرمل ونواة تنقذفها من خارج وعلاجه ان تقطر فيها الدهن ليوسع للجري الاخراج
والتكيس ويعطس بمثل الجند بيدستر ويسكب الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس
الى الجانب الذي وقعت فيه الحصاة او يخرج بالجذب بالزرافة وهي انبوبة
صغيرة المسك وفي جوفها عود على قدر تخويفها يضع راسها في الصماخ ويملاء
حولها قطنا لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسك رفق فينجذب الحصاة
الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويمال راسه ويقعد
الطبيب تحته او يجذب بخيط من الصوف يلطخ عليه الدبق نحو مثل عزى السمك
على نحو ما ذكرنا في الزرافة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج و
اما النبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او نولولول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي
ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غائرا يحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم تلقم قبلة ضد عليها
قطعا او نحوه مما يمنع الانمال او يستعمل عليه الادوية الآكلة ان لم يمكن القطع اصلا مثل
الفطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم عالج القرحة بالادوية المدملة
في التنزد الدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان
لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي ابين لعظم

والصوت

والصوت امر يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب لمماس عنيف من جسمين
متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه
لو كان ذلك بهدوء لم يحتمل له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون
بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي يوجبها مخارج ذلك الصوت وقرعاته
وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى آلة الحس اسه حصل الادراك
به واذ ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي وهو من الهواء الداخلي وهو
البخار المحبوس في التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجها وسببه اما رياح الخلط
تنحل عن فضول تكون في الراس تحرك وتحرك او فضل نسبت الى الاذن
فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كانضيق من الورم الذي يحدث
في آلة السمع وعلامة الريح تردد بالانحلال فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول
الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند
حركة الريح من المحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة
الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه
ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان مزاجا
خلط لم يتبين لي من اين غرض المصنف هذا الشك ثم بعد التنقية الاكباب على
تكاد مياه الادوية مثل الافسنتين والمرزنجوش والنوفنج والصعتر فتنقطر الادهان
الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والبزر وادهان الخام ليتحلل ما بقي من الرياح
والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاحتراز عنها ومن الحركة
العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول المحتبسة في الراس
وتثير عنها الحرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والهواء وذلك لاضطراب
في الرطوبات المنبثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء
اذا فقد البدن الغذاء عند انتهائها الطبيعة عليها وتحريكها لعوز الغذاء
فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المنحلة عنها
والاحساس به في مثل هذه الحالة التي لم تحدث الطبيعة الغذاء القوي لخفة الراس
وذكاء حاسة السمع وهباء الدماغ من الرطوبات المكدة للذهن المبلدة للحواس و
علامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل
في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة
المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج ليلا لحس السامعة بالطنين يكون
من ضعف القوة السامعة فتنفعل عن ادنى محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا
عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن الحركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء
عند الهضم كما يعرض للنافض وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة

بخار المياه

الملطفة

عليها

تموج

الطنين

وبالمشومات الطبيعية التي لا يكون معاجحة وذفاره وتقوية الاذن تنطير دهن
الورد المدبر بالخل ودهن اللوز في انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق
التجربة مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف الفيل ولم يخف
عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عروق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة
يؤدي ايضا الى انشقاق عروق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها
اذا لدغت الجوف المسلم والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان
يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور او طبيخ العفص في
ماء لسان الحمل او الفرفخ مع ماء بنفسج وقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا
في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماءه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من
الكافور عند الاعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك
عند خوف عود الدم في الاذن وصيرورته قيحا علقا في انكسار
الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا
يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر
الاذن الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر فما انكسر لانه انما
يقبل ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف له عظام
عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق
الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق
الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة تصيبه او فركة قوية او ضربة فينخسف
اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد
عن موضع الوجع المضمد بالصبر والمر والمغاث وقاقيا ورانج وحنا وان كان
الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج
حتى يحف عليه وتشد الجلد ورده الى داخل وان كان من خارج الى داخل ضمد من داخل
فان كان الانكسار مع القيح وتبيرا الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح
منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط
حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة
يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة
في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي او آفة تصيبها من ورم ضغطها
ويزيلها عن موضعها او نحوه كالرباط الضاغط وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد
والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها المدة
ايام حتى تستوي وتستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد عرفت بالتغير وطي
المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازى وورق مرزنجوش

انفجار الدم

لانه يحبس الدم تحدره له
نفوذ برودته

انكسار الاذن

انقلاع الاذن

جرادة الفرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتليينه فيزول عنه الالم
في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ربما تحدث
خطرا لانها واقعة في عضو ذي غدد وعلى قابل الفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك
كثيرا ما يؤدي الى الترسام واختلاط العقل بشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان يقتل من
شدة الالم لذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة
واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كانت معه علامات جيدة وعلامة
الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للجنب لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته
وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو لتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة
ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما
المتانة فلما تحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وللحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة
وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة
الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بالتمل لالتهاب الصفراء وغلبتها ولا تضيق المجاري
لصغر حجم الورم لقلة وجوده في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق
والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في العضو والاكثر بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها
ضيق وعلامة البلغمي سوء قبل اي استنقاع مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية
وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من
الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة
يوجب لها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له بغلظه لتورم العضو مكنه له
ولا سيما فيه الروح على الجري الطبيعي علاجا لخلطه تها وكثرة يبوستها وتنقيته جميعا بعد
الاسهال والفصد ان يجب ان يوضع عليها ولو في الابتدا الاضمدة المرخية المسكنة للوجع
ليلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع لمادة الرطبة مثل الكرنب المطبوخ دقيق الشعير
والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفتتة ومثل حدق الكرنب المطبوخ مع السمن
غير البارده الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة
اليه فضل عضو رئيس وعند الرد يخاف ان يرجع اليه في المشي الذي يجب في الاذن
جميع ما يجب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيوتي اذا لصقت فيها تزداد
سالكا كانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الدماغ وعرضت
اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والسقل العظم في ذلك الجانب وربما ادى الى
الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطبا اخبر في انه شاهد من حدث به غير
صرع ثم سكتة قال التشنج وذلك لما ادى جوهر الدماغ ببرده وجرحيته وثقله ورد تبريد
لانه يركب على العصب المخروشة وهو قليل جدا فيمدده تمددا شديدا بحيث كاد ذلك العصب
قرب من الدماغ فينبغي ان يجنب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالانحناء والتليين

الاورام

الاذن التي تجب

الكرة وهو عصب غ

ويقلب الراس ويمطس بالكندس والجنك بيده استرو ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيهما
الميل المتخذ من الرصاص والزيبق ويترك ساعة زمانيه فان الزيبق يتعلق بهما
بالخاصيه بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصداء فيكون تعلق الزيبق به اتم
ويقطر بعد الخروج بالدق بعض الزيبق بفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه
شئ بالـ الشيخ والذى يريد ان يلقطه يعمل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا
كان فى تلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الى ان يترجح ويجعل فقط وان كان الغرض من ذلك
لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس يستقيم بل يلتوى فى تعاريج فلا
يمكن ان يدخل فيها الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقيه ويحدث من رياح الاسنان
ويجتب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش والكوز المر او يغلى الافشنتين
بالخل ويقطر فيها هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة
النفسانية بحلتها او القوة الفايضة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة
والمادة وبتاتم منها تبقرق اتصالها لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة
السمع نسبة القوة الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات
والمروخات وغيرها فى قلع الاذن هو شقاق يظهر فى اصل الاذنين يرشح بالمدة ولها
الاصفر كما فى سايل القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين
بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين
ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فى مائيته من الجلاء مع
انه يسكن حدة الماده وحرافتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل وغيرهما مما
يقوى العضو ويجفف بلته فى امراض الانف فى الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا
ولا علاج له واما لسدة تمنع وصول الهواء المتكيف بالدماغ الى الزايدتين الشبيهتين
حلمتى الثدى اما لحم نابت فيه ويسمى الهواسير فى الانف وهو لحم غددى ابيض
وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكدرا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة
اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم
الزايدة على اللثة وقد عده بعضهم من جنس الاورام وتبتلى منه قصبة الانف حتى
يرى اغلظ وبتاطلا حتى يخرج من الانف او الفك ويسمى العلق وعلاجه بعد القمد
والحجامة وسقى حب الايارج ان يدخل فى الانف فتيلة من مرهم الزنجار والشبادر
النفطا رين ومر بالتوتية واما قبل النقية فان استعمال الادوية المادة عليها يوجب
زيادة فى العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء وتمرا بالكلية والا عولج
بالدواء المادة فى الغاية مثل توتيا النحاس والقلقدس والزرنيخ الاحمر والخل لا يجرم مجرد
البوق كالمبرد وخيط من شعر باب يعقد عليه عقد يصير مثل المنشار ويدخل فى الانف
بمرود من سرب مثل ذلك ويخرج من الفك ثم يحرك كالمنشار حتى تقطع ذلك اللحم كله ثم يعالج بالمرهم

الزنجار

الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او تقطع بالحديد بان يتعد
العليل على كرسى قبالة الشمس ويفتح الجراح بمنخره باليد اليسرى ويدخل كيتا دقيقا فى
الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيا فان بقيت منه بقية فى العرق يجرد
بالمنشار الغليظ المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل
ريشة طلوفير مخرقة ويدخل فى الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير
الارجل والبسفاج تنبيها بالرو بيان لانه سمك لين رخو كثير الارجل وقيها
على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وليس له شوكة الاعظم
مالـ صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يسد منخريه بارجله كذلك هذا
اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه فى داخل الانف خارجه عروق حمر وخضر من تراكم
الدم وجموده فتبلى منه فيه اى دقيقه كارجل الرو بيان وربما تقرح وسال منه صديد
وبلة وذلك اذا حلت فيه حرارة غريبة محقنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما
تنصرمان وانسد شكل الانف اذا افرط على الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وبقى كثيفها
محترقا متوهدا وعلاجه اى علامة الشرطين الكبير الورم اصلب مما كان وتعالج بالمرة
بما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة وتصير الباقى باردة غليظة ميتة للعضو مبطلة
لحسه ولما فى الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة وتصير عروقه خضرا
لاحتراق الدم ثم تمرد لحلط المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويكتسى العليل مع هذا الحال
تمرد فى حاليتى عينه لان العضو العليل اسيب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع
فى ذاته فيتمرد ملحوله وعلاجه تنقيه الدماغ بالجوب والايارجات الملائمة
منه المواد الى موضع الدم وطليه اى طلى الورم بالحضض والمر او بالمر والزوفا الرطب وعكر
الزيت والمرداسنج مع بعض الاشياء مثل ماء الحلبة وبزر الكتان حتى تليين لم يسرط
بالمضغ او يطرح عليه العلق للاجتذاب المادة من نفس العضو اغور من جذب الحجر لقوة
جذبها وشدة غوصها فى اللحم ولانها ادبا وقعت على نواحى العروق انتفخ بحيث لا يمكن ان يدفع الحجم
عنها على نفس العضو متعقد ويحتبس ما تمدد فى الحرية على ان فيها سمية وهى عظيمة الروس
كثيفة القوى سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحرى المسمى بالمار ماهى او كان
عليها نطوس او خطوط الازورد بة فانها مورثة ورما وخشيا وترفع دم دمى واسترخاء
دفر وصارة به بل يصلا منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور فى المياه الجارية ثم ما كانت
فى المياه الجليدية او الصفر جدا او كانت ماشية اللون بعلوها حضرة وعتد عليها خطان
نر سحيلان او شقر امستديرة الشنوب اكدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار
او دقاقا صغار الروس ويجب ان يصاد قبل الارسال يوم ويقتا بالاكبيد لتخرج ما فى بطونها
من الطحال الشديد الرطوبات العفنة وليشد جوفها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير
توقف ثم تصب لها الدم من دم حمل او غيره من جنسه لليوانات الجيدة الدم ليغتذى به قبل الاكل

الآمه

حكة الاذن

هرب الاذن من الاصوا

قلاع الاذن

المادة

اعراض الانف

فى مجرى الانف

يسرله شوك ولا عظم

ويعرف بذكر زال حجم الورم

لئلا يحتد مزاجها من الجوع وخالفن اكل الدم وتكسر حدة جذبها لم ينطف فتفاد لتما ولزوجها
بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتشاد لها بدك والشرطان في لا يتعرض له بالحديد والا بالادوية
الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يكن عليه الا زمال الخبث عادته وكثرة ارضيتها وربما
اورث من شدتها الالم وربما في حسب الدماغ موديا الى الهلاك بل يوضع عليه الفيروطي احيانا
ليعدل جساوته وغلظه وينقي البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون
ومعجون الجاج واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع
وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية
الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ
وينجذب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة ومزاج الدماغ او حرارة بخارية
ترتقي اليه من البدن وتجفف ذلك الاخلاط وتزيدها غلظا ومثانة فينعقد هناك ويسد
منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان
ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل
حب الابارج وحب القوقايا والزواغر مثل طبيخ السنا مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة
وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذا ان الغاد والسداب والاكتحال على المياه
الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط
ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا ما دام شيء من الدماغ اليه
وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطبه بكثرة فيولد
الفضول فيه فيميل شيء منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفاة من خلط
غليظ لزج يجتمع في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه
ثقب اسفنجية منعطفة وفايدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول
الخارجة منه والا جعلت الثقب منعطفة وان كانت خلف الشيء وخروجه في المستقيمة لاجل
ليتمر الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ويصل الى الدماغ بسرعة فيفسده
بيرقه وعلامتهما ان لا يكون المنخران منسدين مع ذلك لا تسيل منهما فضول لان السدة الماضية
من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين وتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة و
طنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه كشف
الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه كشف
لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تادب
الى اقصى الفم والآخر يصعد الى المصفاة وسد المجرى يكون للشم والمجرى الاول يتم التنفس وتصعيد
الصوت وتحسينه لانه يعين خروج بعض الهواء الفاعل للصوت فامر من احدهما تقطيع الحروف
والفصاح التي فيها طنينية وثانيهما تسيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنخرين
لازدحم عند المخرج الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بقدر معين من الهواء فلا يخرج بسهولة

وتنظر

وتنظر الثقبة التي تصل خلف الحنك فانها تطلق ابدا ما لم تعرض لها بالسد واذا كانت السدة
في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى الموازي مفتوحا خرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام
بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في
كتابه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان
كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ
التنشيط بالادوية المفطسة الادوية الملطفة مثل الشونيز والنوشادر والسعتر
وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء ويتكئ راسه الى خلف غاية
ما يمكن ويحذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها اي بالادوية الملطفة وتكون
السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة
لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكثرة لمحاذاته
الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج
بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسد ابدا جانبا واحدا لما ان الطبيعة تحتال
لضرورة السد فتفتح جانب من المنخرين فتندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح
في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعها بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ
من المادة المولدة للريح الغليظة التنطيس بالفلفل والجندبيدستر والاكتحال على
غار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والتمام و
الفوتنج وتنطيل دهن اللوز المر مع الخردل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الشم
لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطين الذي فيه بلغم ويبسه او لسوء مزاج الزائدتين
اللتين هما آلتا الشم فيفسد الشم ولا تتميز الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون
التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبغي ان الدماغ
رطوبات يتبعه ان كان مادة لان الحرارة الغريبة لا تفارق الغريزية عن النضج الا انها
تحدث في ذلك الرطوبات تفنا وعفونة وفيه نظر لان النتن من قبيل بطلان الفعل وهو
اما يكون من البرد وغلظ الزوج والحر انما يوجب التسوس والبخير لا البطلان والنقصان
وعلامته سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا ما يخرج من الانف من المخاط
لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما
يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى وبرهن الافعال وربما يحس العليل
ثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان
يعرض بعض الامراض المالخولية المختلفة كالترسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان
اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التسوس ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج
لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام
وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون السقمونيا في الساذج وبعدها في المادي المطلق

والاطلية والشمومات وغيرها وبقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث
من سوء المزاج اليابس في برد الشيخ الحادث في الاعصاب بحقيقة الامر فان الحادة
المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تندى ويصلح بعض الصلاح لكثرة
الرطوبة الغريبة في بدنه في فساد الشم المراد به تشويشه وتغييره عن المجرى الطبيعي
وربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسببه كل سوء
مزاج مقدم الدماغ اما البارد واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما اتصال القوة الشامة
فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او تستطيب روائح خبيثة او تستكره روائح طيبة
واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا وحدث
الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا تدرك الا رائحة
واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قول عدة الشيخ من قبيل التغيير و
علامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه بدل المزاج او خلط ردي
هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا
او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط
اقل كمية او اضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لانه في ذلك
الوقت تضعف القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم وتوجه الطبيعة اليه و
اول ما تجد القوة سوداوية ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع
الخلط بالرائحة التي تجده اما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل
والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى
هذا القياس ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط
سوداوي وعلاجه نقص ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها
وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسببه كل اختلاف دفع في مزاج
مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منهما
وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الاروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا
يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في قصبة الانف قد انعدمت القوة الشامة فلا
تفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الرحم الفواحش
ولا يحس بالطيب سبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة
غير مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق
الخرة لطيفة روحانية تألفها الشامة كما تنفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند
اتصالها على الجمر لان مادتها كثيفة فدخلت فيها حرارة معتدلة واذا قويت الحرارة
وغلبت على تلطيفه كل المادة الغريبة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة

فساد الشم

اتصلت

انفصلت عنها الخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ
من تلك المواد والادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذفرة
والسعوط به لمن لا يحس بالنتن والجند بيدستر لمن يحس بالطيب والسكبينج ونحوه
من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندش لان عدم الاحساس
باحدى الرائحتين هنا يكون لسوء مزاج مستو متفق في الفم حتى الفم فلا
يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر
العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس
انفعال والانفعال انما يكون عند طريان منافي غريب للاصلي والغريب هنا قد ابطل
الاصلي وصار مواصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة
والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحترقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا
يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان
الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه يعني
ان يعالج بالمنافي المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك
الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة تذكره الرازي في الحاوي وقلده
المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي
يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس النتن دون الطيب
يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يتفق
المزاج العرضي يعالج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي
وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في
الخيشوم وفي مقدم الدماغ او في الزائدتين فصح ايا برائحة ذلك الخلط ولا يحس
بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره
في هذه المواضع والفت القوة الشامة به لا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله
فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حالة مخالفة مما عليه
وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف
ويستحكم الفصل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والقلابة وسببها فضول
بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن ثقبة المنخر
تسمى النفس الذي قد سخن في الباطن وتحلل منها ما تلطف ودق ويغلظ الباقي ويتحجر
ويرام النفس والفضول المخاطية المتدفقة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم
تليينها اي تليين البثور بالشحم والدهن واستفراغها لما قلنا فان كل ما يلين منها ويتلطف
يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودوبت بالمراهم الاكالة مثل
المرهم الاخضر حتى تنقلع بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتماون في علاجها

البثور في الانف

كالصباء ومدخل فرأنبوبه ومدخل الانبوبه في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما الانفتاح
العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم فعلامته
ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم لسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتخلخل ويزداد حجمه
فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة
لشدة الدم وكثرته ويكون الدم بخفقي اي دفع من نطف شديد لان الانفتاح اما واقع منها في العروق
الكبيرة على كثرة الدم واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي
منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها العروق
اتبعه اعراض فساد الدماع من التبرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع
الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها
العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتحقق وتحدث
عليه خشكريشة كالذراع والزنجار والشبّ والشبّ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها اختلف
اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع منه هذا العلاج هو
ما يكون من انفاق العروق لا من الشرايين ولعل ايجاعه من انفاق العروق ايضا انما يكون
بعد استفراغ الدم الكثير بحيث اغشي على العليل في نخر الانف يكون لما لبواسير متعفنة او قروح
وعلاجه من منه متعفنة اي بالانف قد ذكرنا علاجهما واما من بخار يحتقن في الخيشوم
يتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم
الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن بالاستنشاق الشراب الرجاني
وهو الشراب المترف الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل
وجوز بوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والمادزنجويه فبالايذه
الاستنشاق يمانه بزيل العفونة وينفصل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه حتى ان رائحة
من المطرية يستر العفونة وينفخ فيه السنبل في الدماغ كله او في مقدمه وفيما يلي
والسعد والورد تنقيه كل الرطوبات مفرده ومجموعة لو بوضعها
تنقيه مبلولة بالشراب وذكر ان لها رائحة طيبة وزفره تغلب على رائحة الانف فيحس بها
واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه وفيما يلي الانف تحدر الى الانف علاجه
بعد تنقية كل الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان شرغر بالسكنجبين البزوري
مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي
طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل
وغيره رض الانف اذا كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الجبل انفلنط ونشان حتى يذهب عنه
التفرط للخشن والسوي بالدم من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب يلزق عليه
الصبر والمحاجن والتاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغدة وان كان الرض شديدا
قد انكسر معه الغضروف الذي وهو غضروف نصف الانف على طول الدرز المستقيم لعظام اصلت منه
يدعم الانف

فاذا تصير باسورا في اكثر الامر في القروح في الانف تكون اما دطبية تحدث من رطوبات
فاسدة اكال سرت اليها من الدماغ وينفع منها الرسم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث
النحاس والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقيه الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف
اما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر
وشحم الدجاج والبط والرسم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن الورد
المردود بالتفسيج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل فان هذا الشمع بالادهان
ويلقى عليه شيء من الصعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة
وازمانها او من رطوبات متعفنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الخردق الابيض
والحرقي على التسوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرة مسحوقي الى ان يفنى منها الوضر والوسخ
ويستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة
او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم ياجوري ولا ينبغي ان يحبس اذ هو ندفع
المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة في بحران يحبس اما لحدة الدم كما يعرض من
غلبة عليه المرار فانه يحتاج ان ينفخ افواه العروق للانفاق وعلامته ان يجري قليلا قليلا اذ
ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون قبيلا شديد الزرقة لاستيلاء الحرارة
المذيبة للاطفة عليه وحلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه مساحد القيفال
قبل سقوط القوة فصد الصافن من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم والخراج
الدم بالتعادل لان المفروض منه جذب الدم الى الجانب المخالف ويقاء القوة وقيل بل
المفروض منه جذب الدم الى الجانب المخالف اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ
ويسقط الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفال ليس فصدا وسيعا وتسكين حدة
الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكمون وشراب العناب وشراب الرمان وبالاغذية
المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد للشلوح على الراس والعنق
فيه تغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد
العضدين والفخذين وكلما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التي في اعلى البدن
وسكن الرعاف بالحاليتوس وكيفية الشد انه ينبغي ان يبدأ به من الابط والحالب وينزل الى
استقل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كتابه وقال الرازي ينبغي ان يكون في
اصل العضو ليمنع ما دون العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والذكر
يقطع الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لجذب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان
يكون الشد وثيقا الى حد الهلاك ويعطيه ايضا مدا الانثيين وجرمهما الذكر وان نظر في الانف
الباردة فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور
لما فيه من التبريد الشديد ويجعل فيه عنبرة كزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين
وشب بفتيلة ملوثة بصالة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يمزج بعضها

اسفله ينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة ليلا يرم ويحفظ للدماغ اي مزاج الدماغ بالضمادة
والطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه سعا للطبيعة فيحدث
عنه الترسام لم يخل عنه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار القوب لخروق
الاجزاء التي قد دخلت من الآلة في الانف فتخرق اجزاء الانف وترجع الى خارج ويحشى فرد داخل
بعد ذلك بفتايل المخروقة على خشبة قاف مطلية بالاقاقيا والمغاث لتحفظ على الشكل الطبيعي
لانه يتطامن حتى يتحير ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى ما ذكر من خارج و
متى خاف على العليل نفسه فينبغي ان يلقى الخرق على انابيب من اصل ديش ويطلى
بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على شكل التسوية العطاس
حركة غاية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع مؤذ اما بان يتولد فيه دخان
لذع اذا صل الانف بعض آلات الشم او بامر اخر يكون للانف الى انقباض الدماغ لدفعه او مؤذ اخر
لذع لكل المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق يتلبس به دينه ودخانه
فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة باضافة عضلات الصدر والحجاب وتدفع ما في الدماغ بحركة
الانقباضية فينتفض الموذي وتنقلع من داخل الدماغ دفعا من طريق الانف والفم وسببه كون اما
من خارج مثل الغبار والدخان والاوابخ الحارة والتعرض الشمس الحارة واصحاب الدينة لو سحاة في الانف
ينال الدماغ الى بعض آلات الشم وينادي منها الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في
سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس
الحيوانات العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة او كون
الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي من الراس وهو البطن الحادي الدماغ من رطوبة تسيل اليه من المنخرين
اليه وينادي الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تنحل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في
انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تحدر من المنخرين
لا يكون عنها عطاس وقد تنتفض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير تستنشقه ثم تدفعه لينتفع معه كما يفعل
بالنبور الذي ينفخ فيه لتخرج ما فيه فان الدفع المجموع وانحدار الهواء المستنشق الذي فيه فيسبب الانتفاض
لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعه وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت
اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت اقوى عند العطاس وعلاجه اكثر تبريد الدماغ بدهن
الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن الدفع والتحرز من الغبار
والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ واذا احتيج الى العلاج اذا كثر فانه يسخن الدماغ وما يليه ويرخي عروقه ويملأ
الراس بما ينحدر اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النفع ينفعها عن النضج ويحتاج
الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما بلغ في الخيانات وما يشبهها الى حد تسقط القوة جفاف
الانف سببه حرارة شديدة تجفف اقطار الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض
للمقرورين او خلط لزج قد لج في الخيشوم وجفف باعلاته حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء
المستنشق المسترد كما تستدعيه الحجري ومنع تحليل الرطوبات من الدماغ الى الانف علاجه

العطاس

الموذي

التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان
وتليين الخلط اللزج بالادهان والاطعمة المستعدة للخروج واخراجه
بعد التليين بالمخرجات والنشوقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند
استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تلح الى دماغه وتدمع منها اي من تلك
الحرقة عيناه ان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فيخرج بالدمع
وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سببها يكون
عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ
فاذا دنت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق
احتقن في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة
من البدن الى الراس وسببها يكون من عند الاستنشاق اما لانه حادة او مثورا
او مقرقة رعاف لو جوري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب
واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المحلول من الصندل والماورد والكافور
ودهن الورد وتناول الاطريفل المنقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من
البدن وامراض اللسان والفم والتشقق عدم اللسان يكون اما دموية وعلامتها ان يكون
مع حمرة وتضييق اي قلة سيلان ماء يقال نقص الماء بالنون والباء بيض نضيضا
اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يخلط الفم ويسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في
البلغمي والبضيض بالضاد المهملة وهو البرق غلط لانه من اولام الورم الصفراوي واما
الدموي فلا يخ منكوده ووجع ممتد وقلة سيلان اللعاب فيه مكروه وعلاجه الفصد
وتليين الطبيعة بالجفن اللينة اولا ان لم يستطلق ساعة لانضمام مجرى المرئ من عظم الورم
والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة البنفسج والصندل او عنب الثعلب مع الخرق
المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل
حرارة المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق المجاري وتخلط المادة وتقف في المجاري
ولا تصيب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الاخلاط بماء قد
غلي فيه البابونج والاكليل والبسفايج مع مربى الميا وشنبر واما صفراويا وعلامته صفرة
اللسان وشدة الوجع والسبب فيه ربما تبرز اللسان كلون الورم لان الصفراء تحدرها ولطافتها
تنفذ الى ظاهر العضو فيتلون به وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الورم الصفراوي
رطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته
بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان المادة
القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب كربا واضطرابا
ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتوقي
بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمجففات الحادة مثل المثرود

حكة الانف

امراض اللسان والفم

المطبوخ

يطوس والشيلنشاد التجزيئيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده
وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه
التين والطبيه وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك
في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدته ويصير سرطانا
وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والقطر وقد يجيء علاجه من بعد
في تعذر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم
من غير ان يذوق شيا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس
الذوق حتى لا يميز العسل من الخل والماء الذي تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الادمن
والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق
بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان فيدركهما الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وفي صرح بذلك جالينوس في الرابعة من
الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كانت
قويتين جدا كفى في الامتياز بينهما ما بقي من قوة تاثرهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة
والمذوقة سببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجري بالحس المنبسطة على
اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي
فيفسد منها مسالك نفوذ القوة النافذة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجري بالحس
في اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالبارج فيفرا وحب قوقايا بعد
ما الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والبورج والخردل
هي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين
العنصلي والزنجبيلي والغرغرة بطبيخ الرياس والورد والتمر والسكنجبين والرجيل
او المري واما فساد الذوق فربما تعبر الى المرائة حتى يحس الانسان بطعم مرا لها
دايما من غير ان يذوق شيا اذا كان السبب قويا واما عند ذوق شيا اذا كان السبب ضعيفا
لان القوة النافذة تنهض في الادراك ذلك الشيء يحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك
يحس بسائر الطعوم الواردة عليه انما مرة ضدا الى الصفراء بالمرارة بناء على غلبة المرائر
على اللسان والفم او على تقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فتغلب طعمه على سائر
الطعوم قد يتغير الى الحلاوة ويدل عليه غلبة الدم او البلغم الحلو على
ذلك الموضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او
الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه بحسب ما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت
واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر
ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من نضج
استفراغ حدث لعضل اللسان وعلامته ان تعرض بحسب الحميات الحادة بسبب

انشواء

بطلان الذوق

انشواء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان حامرا منتشجا ولا علاج له
لما مر في النشج الكلي ويعالج على حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع والتوز الحلو مغمرا والتعابات المليينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل
الخطمي والتحميم مثل شحم الدجاج والبط يسكها في الفم وتجرغر بها ويلطخ بها اللسان ويمسك
بها على الراس يدلك بها الحنك والنقا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة لانشاء من الزوج
السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والمخ المشترك بينه
وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات
في الاعضاء التي ما هذا الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا وذلك للسان الفصل
والنوشادر والزرنيخ والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح ذلك جيدا والغرغرة بالماء
الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين او بشرك من الدماغ و
علامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالنشج اليابس وكانت الحواس كذلك
والحركات ليبة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لشربه الرطوبة الرقيقة النافذة
فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق اذا كان
الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغرغرة واما
من نشج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته ثقل اللسان ان كان التمدد في
المبدا وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان
التمدد الى خلاف المبدا وعسر الحركة لثقله وعسر انطلاقه او حركة بغير ارادة الى
اسفل لمعاوقة ميله الطبيعي الزائد بسبب السفل للتحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات والغراغر والمغرغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج
للتحلل والتليين وتقليل الغذا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي
العصب ويرطب المادة ويميتها للاستفراغ وتغريق اللسان بالدهن الحار مثل دهن
بزر الشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا
اذا تادى الى ورم الدماغ لانتفاخ الفضل من الدماغ ملا الاعصاب على
سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا هكذا قال الرازي في الفاخر وسببه
ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو
عضو نحيف متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا
غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حراره فوضعه
فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان
بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من
تحت الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الحلق لو من اندمال قرحة فالبرعمان
ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكبر ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان

وراسه سواء من غير ان يبقى شي من راس اللسان خارجا منه وقد يبقى قليل منه خاليا
لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا
من طرفه قليلا بالمبضع وبحتاط من ان يصل القطع الى الحق فينفتح شريان ويعسر حبس
الدم وقد ربما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان سقط الى اعلى
الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزراج المحرق والدواء اليابس
لسقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى
الصلابة او تعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين باللعوبة
والشحوم والادهان ويكون من انتهاك العصبة المحركة له وعلامة بقية تعقيبا فيه
او ضربة على الراس عنده وخره وقد يهتك لانصباب مادة حادة اكالة
اليه ولا يطلع له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه
الطبيعة او الارادة ليستقل عاظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك
ادلاع اللسان وهذا من جنس التشنج فيه نظر لان التشنج عبارة عن ورم
ذكي قد خالط الروح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب
ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم ثم ايضا نظر لان التشنج من اصناف الورم كما صرح
به الشيخ فذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تحدر اليه من الراس و
علاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مابية الفصد
ثم ذلك بالمصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض
وان لم تكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية قشفة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل
او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبيل فانه يلطف اي يضمر ويرجع الى حالته
الضفدع هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون بالمختلف من اسفل
اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم القشع او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي
صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال
وان يجرب عليه الادوية المفتتة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان
والادوية الاكالة مثل النوشادر والزراج المحرق والزنجار واصل السوسن والزرنيخ والخل
فان نجع والا شق واخرج بعد ان يحمى عنه الشرايين اللائي تحت اللسان بالصلاة
حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم تمضمض بخل وماء ثم بالملح ويرى
الجرح في شقاق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب لا تحدث
بلغم في اللسان لمسه بان ذلك المزاج اليبس منه اليه كثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى
يتشنج لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث الشقوق فيما تخرج منه ويرى طب
شقوق متقبضة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ولم

عظم اللسان

الضفدع

شقاق اللسان

عند مس الشي الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لانهما يجردان وتقطعان وعلاجه
اخذ البزر قطونا بالسكر المقلي في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بحلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل
الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب الشعير
لانه من الترطيب والتحرية والتمريخ بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخياد
اذا طبخ ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق لزوجته والنيرطي يلين
التشنج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من خارج اخلاط محترقة
مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الزحاني وطعم الفم
بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه سقيه
الطعام بما يوافقها وامساك السفنسان في الفم وحرقة اللسان سببه حرارة فم المعدة
وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حرية او مالحة او مرة تجرد رطوبته او خلط
حاد ينصب اليه وعلاجه التبشكل في الفم العصارات البلادة مثل عصارة الفرنج
والكزبرة الرطبة والالعبة البارحة مثل العناب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الجبان
والعدس والتوز الحلو وحبا بطيخ والقرع والخيار والخلط الحاد بالفراغ حكة اللسان سببه
انصباب اخلاط حارة مخترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع من المعدة او من
البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما تحلل
ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن القرع ويلين الجلد ويرطب
المادة ويعين على التحلل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس
والمضمضة بالماء الحار ثم بالتين ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين
العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد
ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتفتيح والتحليل ودلك اللسان بالعليج
الاسفرنجي اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة في تقشر اللسان وتشقق
الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعود نعم للعين المبيض جمع المرباتج وسمي اللم الذي
يكون فيما بين الاسنان صبغا ان حادة لذاعة حريفة تنفع من البدن الى
هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه
فتتقشر منها قشور رقيقة وعلامته انما اذا امتص الانسان في اول دلك حكه تحرقه تقشرت
من قشور رقيقة تشبه البصل بيضاء من غير ان يحس به علاجه الفصد
الاستفراغ بطبوخ العليج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والبلاذر والورد لان الخل
يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو بتكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه
وتغلظ الاخرة ويرجعها عنه والاولى علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض ملينا البثور
في الفم سببها دم حاد مخالطه شي من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ويرجعها
لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بطبوخ العليج

حرقة اللسان

حكة اللسان

تقشر اللسان

بثور الفم

والمضمضة فزاد الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب
حذف الصعتر مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة و
يغلظها ويكثف الحضور ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة الفلاغ قرحة تكون في الطبقة
الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار وانتباج بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي
الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة وردائتها على ان قروح الفم
للبكاء ينفك من الانتباج للزوم الحرارة والرطوبة ولان جلده رخو لين وما كان منها
غائصا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس فلاغا بل قروحا خبيثة وهي المسماة
بالآكلة والدبابة عند الجمهور وسواء اما سوداوي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة و
نتوء الغشاء الموضوع على الفم كثرة الدم وغلظه وحرارته والاسهال والقيء او من
العروق التي تحت الذقن ومن الجانبين بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض
بماء السماق او الخل المطبوخ فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب
الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم زرجوسان
وكزبرة وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان
كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه
التعفن فيتمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرها من الادوية
الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة للتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف المصديق فان جفف
من الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي بحت من رطوبات مالحة بلغمية
تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة
لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فتبقى
كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والبوزيدي
والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج فانه يجمع من المقطع ويذوب
البلغم والقيح والتجفيف واما سوداوي يحدث من غلظ سوداوي حاد مختلف
ومواد الانواع ولخبثها وعلامته سواد اللسان والم وتشقق في قرحته ولذع
وعلاجها الاسهال بحب الصبر والافتيمون وان يطلى في الاول بماء الشعير لما فيه من الانضاج
والتليين ثم يذر بمسحوق ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويجلبها بما فيه
من الجوهر الحار ويجفف القروح بالذع وبدهنها ومنع انصباب المواد اليها وتمضمض
بعده بخل قد طبخ فيه الاورد بالباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والبلوط
والسماق والكزبرة اليابسة الآكلة في الفم هذه على صورتها صورة القروح غير انها تسمج
في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها
وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من ساير
البدن الى العمود فيقبله لضعفها ولينها وسخافة نفيتها ويتعفن لانها من اللحوم

الفلاغ

علاجه الفصد

الآكلة

الغدية الرهلة الكثيرة الرطوبة لشدة حرارة الموضع وكثرة اللعابية هناك ولان هذه
القروحة تبطل التحامها لرخاوة حركة الفم واللسان المانعة لالتحام مرور الاجسام القراسية
الخشنة المجرحة بها او لقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه
بسبب انها تروى بسرعة من كثرة الرطوبة ولسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة
لقوة الادوية عن قليل وعلاجه الفصد الاسهال بطبيخ الافتيمون والتمضمض بالخل وماء
السماق وتدبير الصوم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يعفن سفيه ثم يعالج
بالفلونيون والشونيز لياكل اللحوم العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصدد
وينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة الفلونيون نورة حبة جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي
وقاقيا فكل نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة الشونيز يحان فتور
الرمان الحلو والحامض كل ملوز جدرسا عنص جلنار شب يماني قرطاس مصري محروق اقر
قرحا فكل عشرة دراهم سماق خمسة عشر جدرسا ملح هندي نوشادر خمسة دراهم تدق
ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف كثرة اللعابية سيلانه من الفم في النوم عند
تعطل القوة الادراكية الارادية تكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته
ان يكثر عند خلو المعدة ويقبل العلاج لما تشتد الحرارة في فنون الرطوبات وتسيل ويكثر
البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الترويب
القابضة مثل دبس الخرنوب والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والكمثرى
والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلافات القابضة مثل سلافة السماق والعدس و
اطراف الآس والورد والشونيز والجلنار واكل الهندبا الطري بالخل مع الملح الجريش فلذلك
لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية لتبرد
في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته
وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس واخذ
الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكمونى والفوتنجى واخذ السوبق اى سوبق
الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع والجرع للقيء على الريق ومضغ الكندر
والمصطكى البحر يكون اما من حرارة عرضية في المعدة تستولي على الرطوبات
التي فيها وفي حواليها فتنكسر اصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى
كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام
لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا
ادت العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتحجر وتسود
لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب
نقيع المشمش اليابس بالورد والماء فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة
او السوبق بالسكر اى سوبق السكر مع ماء البقلة او الخيار وما اشبههما مثل الاجاص

كثرة اللعاب

ت البخر

والبطيخ للرقي والخوخ وبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما
من بلغم غفن في فم المعدة ترتفع عنه الحرارة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وخصوصا الفم
كثيرا سكون لان السبب الموجب للبحر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل
السمك المالح وطبيخ الحمص واللوبيا والشبت والاسهال بالمايع فيقرا وحب الصبر وتتبعه
مع شراب الافسنتين ثم بعد السقيه اخذ الرنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير
والجلنجبين والسكنجبين العسلي والغذاء بالاطعمة الناشفة كالشواء والفلافلة المقلوة
ويكون لفساد العجول وتعفنها بسبب تجلب رطوبة فاسدة عفنة حارة اكيفية من الراس
الى العجول تحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا المضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تجلبت من العجول والراس الى اشداقه لزجة لها رائحة منتنة
لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع الخروج وكذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات
الفاسدة وتزيلها من العجول وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يتجلب اليها شيء آخر من
الراس ايضا فلا يستكن شيء من المادة المفتتة في حوالي الاعصاب التي يحيط بالاسنان
ويعقد ووصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب فانها تقوي اللثة وتشدها فيمنع من
نزول ما يتجلب اليها وامساك حب المسك للعجول من الفوفل والقرنفل والخولنجان
والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن
الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماورد
في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون لفساد العجول
عفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع يتبع الدم
وانفجاره دايما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المعتق فيه ماء كي من الاشياء القابضة
المقوية لها وان كان في اللثة عفونة سببه قرحة خبيثة فيها الوسيلة بطوبة عفنة
انصبت اليها يصالح بصلاح الاكلة فان كان قويا اكثر الرطوبة والصديد فالقوي
مثل الفلافلة والافيا المعتدل مثل العنصل والطباشير والورد والقاقيا والضعيف
مثل قشر العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من اكل الاسماك وتعفنها
لرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان يعلم الوسخ المتعفنة منها وتنقى الماكل
من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالجريد بالمبرد لئلا يزداد التاكل وتنظف بالجلو
مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستعمل بالسنون بالجفف الطيب ليستوثق اللثة
الى ان يزول مثل الآس والعنصل والزلعكد والسعد والمصطكي والورد ورم الفك قد يعظم
في الفك الورم للعارض سببه الدم الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون
وعلاجه الفصد بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي غلي فيه الآس والورد

رطوبات فم

ورم الفك

والجلنار واصول عنب الثعلب فيها الابتداء ووجع الماذة ووجع الزرد الغابض مثل
الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور
بطرق الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر
المروج مع مربس الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الغالبة البيضاء
الحارة قد ربما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته
ان يكون لونه الى البياض فيه تمدد ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج
الفغرة بالمربى مع كزمازك وعاقرقرحا للنضج وتقوية العضو وتقطيع المادة
وتحليلها بياض الشفة وتنقيرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة
البلغمية لسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل
تلك الرطوبة لضعف القوة الغيرة عن تنشيف الغذاء بالمعتدل وانما اختصت العلة
بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف الغيرة لانها حمراء يا قوتية الون
ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في الغيرة وباقي الاعضاء حمرتها
مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند استداد السبب وقوته
فان كان مع تنقير دل على انه هناك مع عفن المادة بوسة ساذجة او مع حرارة
غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق وتتقشر
عنها جلود دقيقة وعلاجه كالاسهال بالايارج ليستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول
والهرائس والاغذية التي لا الزوجة فيها والادسومة والاقتصار على لحم الحولي من
الضان والتسقط الادهان اللطيفة مثل دهن النارجين والخيري والياسمين والخروع
لا تعلق الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها
وسمها عند التقشر بالنيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج
وبالكثيرا او بالعابث مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو
ويبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبته وقد هي السترة وحلقة الادب
بعطية اختلاج الشفة قد تختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة
ومنها الغشاء المتصل منهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك
الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انعصبت تارة لدفعها وانبسطت اخرى
للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة
علامته ان يكون مع غثيان وقواقي ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة
على القيء لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب
الباقي بالدماغ بالدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية
وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب
الدماغية كما يكون في ابتداء القيء والصرع او لرياح غليظة قد ذكر هذا في علم الاختلاج

بياض الشفة

اختلاج الشفة

وقد تتخلج لامتلاء غرد فيها الدفاق من الدم اذا عرضت لها قوة قابضة تحيل
الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا يتحقق فيها تكل الرياح وعلامته
علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتعليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تفلص
الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ومن اصلاحها
عند الطفولة مادام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الواس المسنط المادة والانف المفرط في
الاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وقد تكون بالمدر والتعويم
والشقة وربما حدثت من اشياء استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من اشياء امتلائي وعلاجه
من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحادة البواسير في الشفة وقد يعرض في الشفة السفلى
غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون يتقلب منها الشفة الخارج وشفاف في وسطها
لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد تظهر فيها اي في الشفة السفلى قوته سوداء
شبيهة القوزة والتصورة بالزرعاد وهو الثوب الاحمر ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى
بالفارسية خرتوت على ما ذكر صاحب الصحاح والبيهقي في كتاب الطب في شرح
الكتب ولا وجع معها لانها ميت العضو وتبطل حسه كالترطان لغلظ مادتها وغلبة
ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحادة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين
كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه
الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها
فضل دموي يحترق فيخرج من شعب العروق ليصير بين الجلد واللحم فما كان منها
الى السواد المشتبه فانه من القيفال والجماد ك والاسهال ثم تضمدها بالمتلج ثم بعض
بالمضج على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ويدلكها بالخل
ليستطيع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان منها بالى الحمرة فلا يعرض له الدم ابعث
من اطراف الشرايين ويكون الجراحة مثلية مشفية تقطع عند استعمال الحديد لا
يمكن احتباس الدم منها وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات
المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والفطر مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة
من خيث الحرير والمورد اسفيداج والزعفران والشبح والشحم ودهن الورد واذا طال
الزمان بالبواسير فيحدث شق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك
امتلاء ما من بعد الخياطة فيذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج
بعد ذلك بالمراهم الملحمة ولم الشفتين تكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الاخلاط
الغالب بالفصد والاسهال ثم تضمدها بما يلائم بعض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير
والماورد وغصارة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم
او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في
الاكثر من تقيح البثور وعلاجها ولم مرهم الاسفيداج عليها او المورد امنيج والعفاص المدقوق
بالبيض وعلى

امراض الاسنان

من الشمع ودهن الشمشم وامراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد
اجمعنا الاوايل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها
جزء لم تولم وانها تبرد ولا تولم وانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم
بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم باصولها او لورم العود فيخيل ان الوجع
في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلا يشاع موضع العصب والورم
فان الورم اذا صار في موضعه لم يؤلم واذا اتسع عليه سكن وصار المادة موضع يتحلل منه بعد
ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع
وقال جالينوس بل لها حس وهي تتخلج كما تتخلج الشفة وتحدر كالاعضاء الحساسة واختاره
ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون لها من سوء مزاج
حار سارج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او يشركه ورم للثة وعلامته
الاسترواح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان
الوجع بمشاركة الحار اما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث
الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع ماكل ويحس بالالم يمتد
في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في الخورد وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة
وقطع الجماركة ومنه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين
اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ
المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع
مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماورد بالخل
والنقع للتبريد وقطع المواد الحادة وعند اشتداد الوجع يجعل قطعة ثلج كافور ثم
امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل ووجع الاذنين
ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او
للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع حمرة ولا ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة
لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فما وان حدث فما ورم بارد لم يكن معه
وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى اخر وان يمسح
بقطن شربها بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه
السفن بالابارج ان كان مادي والضمضمة بما يقطع البلغم ويحلله وتنفيذ قوة الدواء
الى العرق فيخرج فيه القوة ويعافر قرحا وسعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع
والتحليل ويدلك اصله بعافر قرحا ونورفي وزنجبيل وفلفل وشيطرج بالخل
تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان
يشك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت و
فلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا وتكمد الفم

بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان
واصولها الى الظاهر ليسكن الالم ولذلك اذا دام اللحى يسكن وجع الاسنان وينبغي ان
يكون الكمد قبل الطعام بساعتين او بعده بلدع ساعات كيلا تجذب المواد لجهة
غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بكاوي صغار من ذهب او حديد
يجري مدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مدمومة على السن الوجعة او توضع العجين حول
السن او تدخل خرقة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملاء بزيت مغلي وتصب على
وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال
النار حيث عجزت المركبات عن المط فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وعاق المواد
الفاسدة المتشبثة به او فتلت لتنفذ فيها قوة الادوية وتتحلل ما فيها من المواد
وتفتيتها بان يوضع عليها توتيا النحاس وموميا يتساقط منه عند الطرق ولبن
التجر التين اي مجموعا به مع قطنة او الزنجبيل المدقوق في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن
سائر الاسنان من تاثير الدواء المفتت لان الارمن المزوجة يمنع نفوذ قوة الدواء فيها
ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لاتصالها من مادة غليظة لو حادة اورده
فاسدة او كثيرة وعلامته ان يسبق عند التخم والامتلاء والغشاء لما يكثر عند ذلك لدفاع
الابخرة الردية الغير المنهضمة لها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال المحبوب والقاء حاب
دون القيء وتقليل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها
وانصداعها من عثرة عرض او وصول من خارج بل من مادة ردية تعفن فيها وتفسدها
وعلاجه الوضع عليها الغافر قرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاء الصخاد كونه
معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت
بالنار او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل
من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع من جانب
آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الوجع وتقوية الاسنان بمثل
صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبة والعسل وقد يكون الوجع المتجدد يتولد
بما ذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما تدخل رطوبة في تلك الثقبة وتعفن
وتتدود وقد منع تورم خدك محتجا بان المضغ وحركة الفك واصطكاك الاسنان
يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء اللذاعة والحامضة والمرة
يمنع من تولد الدود لما دخل فيها شيء في الثقبة واجيب بان حركة الفك واصطكاك الاسنان
التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تدفق الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة
كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب الدود الذي
هو في غاية الحدة للمواد من تولده وعلاجها تمريض الكراث وخد البنج وبزر البصل
مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشحم بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبه الفم على

السن

السن المتاكل حتى يدخل البخار فانه يخرج الدود قال القرشي ما السبب في ان الالم العارض
للاسنان او لاصولها اكثرها ان تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول
المؤلمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالترهل والعفن والنقصان فاكثرها
انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء واكثر الاحوال
بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات تلاقيه وانما فكان الاولى
ان يكون عروض الافات لها اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة
الدود اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت الى
مادة اجتذبت من اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض
الالم في نفس السن او تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما ثنية الاسنان فقليلة
الثخن وكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت الى مادة لم يكن
نفوذها عند دقة راسها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك
مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فتخرج وتحصل في اللحم تفسده من غير ان تؤلم
السن الالم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين
السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدود فهو ان
الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدود
فاذا حصلت فيها مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي
الى السن فيحدث فيه الالم واكذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المتحرفين
والمادة اذا تحركت الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدود الذي بينهما
وبين العظمين المنحرفين تحللت من حدك الدود وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة
الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الاصولين معا اعني حال الاسنان
وحال الدود لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس
في كثرة عروض الالام بل ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدود فقط
كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان التي فيه وكان حال لحم
الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وكذلك ان السبب
لما كان مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها حدب طاحرم يقل الالم بالنسبة
الى الاضراس وكثر اكثر لما في بقية الاسنان الجل كبرها والاسنان السفلية الجل فقدان
الدود عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية واجل كبر الاضراس السفلية
من الاسنان الاخر السفلية وكثرة عروض الالام وكون هذه المخالفة اقل مما في العلوية
لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر والاضراس ووجود الدود لبقية الاسنان وهذه
فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر ضرس خدر ربما يعرض للسن لسبب مخدش
وكل يحدث اما بسبب خارج من مضغ الاشياء الغامضة الغامضة والعضة التي تحلل

الضرس

تلتئم على الاسنان فيغوص منها شيء لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا
مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على
الاسنان ولا يحدث الضرس في الشبابا والاسنان التي في مقدم الفم لان الردة فيها وصغرها وقلة
اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته الاضراس لكبرها وغلظها وكثرة
اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب خلط حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدي
اما بجودة قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او لخروجه غليظ
حامضه مضرسه وعلاجه اما بما يسخن حتى يزيل ما حدث في السن او في عصبته
من البرد الغائر المخشن فيبسط واما بما يلين حتى يزول القبض من جرم
الاسنان والرباطات بالرخاء واما الذي يسخن فمثل الصعتر والبابونج والعسل والملح
لو امضغ او كلفا بما يسخن الرطوبة ويحللها وينشفها ويزيل ما في الملح من مادة المحروقة ولذلك الخلط
بالخل يكسر حدته واما الذي يلين فمثل البقلة الحمقاء والخبز بالخل والسكر فانها
مع ما فيها من ترطيب غلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة
والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ
واللزوجة والغليظ القرح يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباطات جذبا مناسبا والذي يسببه من داخل علاجه تنقية المعدة
من البلغم والسوداء بما يوافق في استعمال ما ذكر من المنضج والمسهل وكل نوع آخر من الاغذية
يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يجد السن اذا اصابها شيء بارد لو
حارا او صلب وعلاجه ان يعلق على خبز حار او على بصلة بيض حارة مرات حتى تلتحم
العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض ساذجا كان او مادة ثم يسكن الالم
بعد البرد للسخن فيدخل المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الوجاع الباردة التي
فساد تقال لهذا ذهاب بارد الاسنان ويسكنه المص جوز كل مستقلا في باكل الاسنان
وشقيها وتفتتها هذه العلة تعرض بالحار يعرض رخية تنفذ وتنحفر فيها فتفسد
مزاجها عن قبول الروح الحيواني وتفسد مزاج الروح ايضا فتهزل وتتفتت او من فساد لونها
الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق وتفتت كما يعرض للشاخ
والتاقس والذي جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما الصفرة في اليبس وتغير
وتغير لون السن الى الصفرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقيه
الدماغ مما يجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد
الفاسدة بالمنوبات القابضة المانعة عن الساكل مثل الحضض والتاريدين والسعد و
العفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي يخرج منه الفواكه مثل الآس والخطمي وينبغي
وان يحشى فيها بسكر ومصطكى وتعلك كافور فانه يمنع زيادة التآكل والاذى عند المضغ ويسكن
الالم بعد تنقيه الجوهر الفاسد عنها بالبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما جاوره ويزداد

الآكل

الحفص

الآكل علاج الذي في اليبس وهو مسرجك ترطيبه بالاغذية والاشربة المرطبة ويمنع
بالتي اليبس والعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب
كلها حتى تحمر والمضمضة في الفتور بالحار والبارد المعتدلين وتغير لون الاسنان الخفر شيء
يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويحجر عليها تحجرا
يصعب قلعها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود واخضر او اصفر وسببه بخارات
رطبة غليظة غير لزجة مما حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان
غير انها تنجلي عن سطح الفم والاسنان ~~غير انها تنجلي من سطح الفم~~ تحرك اللسان
ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فيتعقد
على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع
تلك البخارات بلون الخفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية
الاسنان منها بالحك بالمبرد ان كان صلبا او بالسنان الجلاء وان لم تحجر بعد مثل زبد
البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبح المحروق وقرن الايل واما تغير لون
الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة
او بادنجانية او صفرة او جصية بحسب لون الخلط المنصب بها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة وتتغير لونها
طبيلا فلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة وتتغير لونها
جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغرغرة ثم يوضع على
السن ما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والحلبة مع الخل بعد السحق
باد عنب الثعلب والخل وذرع الصفراء من الاضباب واما الاسود وهو السوداوي
فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والفيجن والمصطكى والشونيز واما وهو
من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكى والشحوم الحارة
مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزرنيخ وشيء من حليب الحمض المتفرعة
في الماء اياما وسبب النوع قلما يزول الا بالاستحجار والخلط فانه يسبب غلظه ولزوجته ولعدم
وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل تشقق السن ويخرج منه مادة
متحجرة ذي نتن منه وقلما ذبحاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل لحل ذلك الخلط
لانه يجذب بقوة مع حافته تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والحرارة الاسود المتخلف من الصبيد
اي الجبل لانه سم قوي ربما قتل عند دانق منه ٤ تحرك الاسنان وسقوطها من اكلوها
من سعة الاوراك جمع اذية وهي الثقبة التي يتركز فيها السن الذي هو تركوزه فيها
عند الصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها وصغرها في اصل الخلقة وانشاد السن
لان اللبن سريع العفونة لرخوته مضعف للحدة لرطوبته سريع الاستحالة للاخلاط
ولذلك ما يطلع منه طبعا اكثر السنحال الى الرخاوة وما ترك من غير ان يطلع يستحيل الى الرخوة

الحفص

للحرق

تحرك الاسنان

لضعفها

وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه
حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ
ليس شيء اضر في فسادها من توالي فساد الغذاء في المعدة ثم تصح الطبيعة الاولى
بتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ لان الصبي اذا كبر احتاج
الى غذاء اكثر واصلب ولم تكن تفي قوة اسنانه الاولى بمدة العمر لطحن الاغذية الكثيرة
الصلبة لصغرها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى سن تفي بتلك الخدمة فرده الحيوة
وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان
الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وسببها
وضررها وكل اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد تحلل الى الذبول والهلال
وانتهى اليه من تحلل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط
بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز
الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا لجوعا متواليا وعلامته
هزال البدن وغور العينين وضعاف بحدة النظر في جميع بدنه لعموم
السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه قطع او الم او غير
من تاكل او تعفن وفساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية الجيدة
وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب
بالاغذية المرطبة وغيرها من الراحة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات
بالدهون اصولها بالورد والطباشير والعدس بالسك والكزمايج ونحوها من
القوابض الباردة وقد يقلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد
للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحلوة
والباردة وان تكون السن مع ذلك سمينة لم تقصف الهكل بتعديد تمشي عند
الكلام لاسترخاء العضلات وليس لصاحب المرض كثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق
والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه برحا لمكان تلك الرطوبة البلغمية
وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما رطب فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا و
قشور اصل الكبر والخنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة
المجففة عليها او تقلق السن من ورم حار يعرض للثة فيتبرا عن السن وينفصل
عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من
الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير
وقشور الجليج الاصفر والطلاء والشماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة والماء الاخضر
بالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان تسترخي اللثة وتنبرا عن السن
لضعفها وتلددها لامتزاجها بالرطوبة البلغمية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض

نظر

نظر اللحم كان ليس فيه ورم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء
كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة
لتجذب الدم اليها مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان
لحم اللثة وتاكله بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة تلزم اليها وعلاجه الفصد والاسهال
والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل الشماقيد والرمانين لتقبل الدم الفاسد فيه
وتسكن حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان
ما يجيء اليها السخنة وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل
توليده في البدن قل زيادة اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ولحم الاخوين ودقيق
الكرسنة والارز وهو اصلح السوس لانها تجوف سحوقة تجونه بالعسل وتدخل الفم عليها
لتنفي منها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقي ويحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة
تحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالمغلية فيبرئ وتصدية اللحم العفن و
يضمخ بعد ذلك الخل وقد يعلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة
الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلب والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة
ذهب او فضة ثم يتدرج عليه الدواء في تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء
وتغيرها كذلك تقبل المولدة للفضلة المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ
وتمتد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان تلك
لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الغلظ المنصب اليها
حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الغلظ مطوي بلغمي كالاورام
الرخوة علاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير
الخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة
القابضة معجونة بالخل عليها لتمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمايج
وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغرغرة
ووضع السعد والمصطكي لتحلل المادة المنصبة فيها وتاكل السن اسكرج ماء
السفايج فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الزيت للتحليل
وقد تتزيد السن طولا لانها اصلب من سائر الاسنان فلا تنحتها الاسنان و
تنقص على طول الزمان وتبقى هي باقية لصلابتها تنطح بالجذاء من السن
وتمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يوضع اصبعين
او بالة قابضة محشوة مزعج تبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما كانت
ورم محدث فاصلها فتدفعها الى خلاف جهة البداء وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ
والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغيرهما من العصارات القابضة الرادعة في
الابتداء ثم بالمحللات وربما كانت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت فيه تكون

تزيد السن

فيه وعلاجه ان لم يتبرز ولم ينفصل جزء بعصبة الشادة لها ردها الى موضعها
باليد وشدها بالمصكى او بسلسلة من الذهب وهو اولى وان لم يوضع في اصلها
الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه لعله تحدث كثيرا
من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالملح والكبريت والنطرون وغيرها و
قد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب
لو كان عاما في جميع البدن يتخلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا
وعلامته ان تظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع الغسل ان يمد
ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض ومضغ شيء تتبرد حكة المادة اللذاعة
وعلاجه سقيه البزر والرياح من الخلط الردي مطبوخ الافتيمون وحب الايارج
والتيت من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والملحة لما تولد منها اخلاط لذاعة
والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الخماض تسكن حكة
الاخلاط وقبحها صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين يكون كالتشنج
بسبب ريح غليظ تتولد فيها من رطوبة غليظة تولد لك يزول بسرعة او بسبب طوبة
قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واستوحاشها
بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم من تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا
اذكروا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واستحالها وانتقاص الرطوبات
وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج
لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند نزول الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه
بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه
في نفسه هربا من المؤذي علاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر
وتنهية العنق لانه مبدأ عضلات الفكين بالاضمدة المعضلة لتقوية الدماغ التي فيها
قوة تبض الشد الاعصاب وتقويتها مثل دهن الشبت والخلوق يسهل بانا الاسنان
بسفرجل بدلك بالشمع والزبد والشحوم والادهان والادمغة فان لها حرارة لطيفة
خواصه معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيبا لاصولها
وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما يتحدر الى اصولها
من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث الورم نماج دهن الورد لما فيه من الترطيب
والتليين والتسخين الخفيف وتقوية العضو ذهاب ما الاسنان سواء لا يخرج السن
شيئا بارزا او حائرا او صلبا وينالم بذلك وهو متقدمة الوجع واكثره من رد يكون
جوهر السن ولا ينفذ فيه الورم ويحدث فيه نوع خدر وجع يسير ويمنع منه حب
الغار والشبت اليماني والرماذ الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والكمون بعسل السجين
المتوبة للاثاره او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن

حكة الاسنان

صرير الاسنان

تشبيك نبات الاسنان

ذهاب الاسنان

كما في دم النيل المشوي او الفحل المشوي المدقوق مع الخل حتى يزول عنها البرد العارض
ويكون من حرارة شديدة تفسد اعتدال الهواء وتجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع
الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه خدر الالتة بحركتها وطمسها
وطمس الاسنان الحرارة ومنع منه التمرخ بدهن ورد منشف في كافور وصندل
ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتليين اورام اللثة يحدث فيها الورم
الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة والامساك
مطبوخ الفواكه والهليلج للاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقة اي المياه
التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والبلنار
والآس والصندل الاحمر والموظ والسماق والمصارات المبالغة التي فيها قبض
لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة
وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها
لطافة الصفراء وقلة جرمها اذا امتص الورم بالبدن يحس الورم اي غاب
عن موضع المتر فاذا فتح عنه البرعاد لرقة الصفراء ولطافتها وسكون وجعه
عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الالم ساعة حتى تسخن بحرارة الفم وعلاجه
الفصد واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العروق والتمضمض بعد
عند نقاء العضو بالخل المطفي فيه النشا والصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتوحيد
الرخاوة الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل النقية فلا يجوز
لانه يكثر العضو ويمنع عن التحلل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية و
علامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزنجبيل
لتحليل المادة وتنظيفها ثم استعمال الحمى اللاثة عليها مثل المضغ بطبيخ البابونج
والاكليل والموز بحوشي والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية سببه ضعف القوة الغاذية
التي في اللثة من ان تحيل نصيبها من الدم جزءا لها فتصلي منه وتتحجر وعلاجه السنوت
القابضة المقوية للعضو مثل الآس والمصطكي والحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص
وان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان تصب عليه الخل عند الاحراق حتى
يرتفع منه بخار يضعفه بلي ومثله ويضعفه شوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطبيخ
ان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر صاد في بحيرة انطاط
بقرب اربيل ويلقى في محفة ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من زاد ويجاور اجود صالحيس وهو جاد
يابس فالاولى بجفف مثل ورد يابس قروح اللثة ونواصيرها والتصور عبارة عن فرجة
عميقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم تكن معها عفونة ولا ورم
فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة وان كان معها قوة باكثر الرطوبة
والتحديد يعالج بالتقوية وان كان ضعيفا بالضعيفة واما الآكلة في المنخفض فعلاجها علاج الآكلة

اورام اللثة

قروح اللثة

من استعمال الخل الشديد والملح فيورث ثم استعمال الادوية الاكلة المنبتة للحم مثل العفص
والزرنيخ كذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة يحتاج في علاجها الى الكي بان
يبلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن ويكوى فيكوى به ليسقط
اللحم الفاسد وتجفف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واستوائها وذكر بعضهم
تحرك الاسنان وسقوطها من العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا الحدث في الغرس الافضى
الذي في اخر جميع الاسنان بعقب ورم حار تحلل ولم يلتحم وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان
في ضرسه شيا من الماكول فتصفابه وعلاجه ان يجعل عليه قلفذ وهو الزراع الاخضر
فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا ومتى فاته ياكله نفسه في امراض الحلق
وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري
وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة عوض لحمي ليس فيه شريان ولا عصب ولا عضل ولا عصب
كثير ليكون حسه للصادمة قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق الحجاب
الحاجز يمنع ما سفل في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبخار والدخان والتعبان ومنع
نفوذها الى الرية دفعة فيحبسها من برد الهواء وحره وسموم الابخار وحدة الدخان وتحبسها
ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويلقي ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من
الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا ينفذ في الهواء الحامل له بالواحدة ولا
ينقطع مددا فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويجري منه سعال عنيف
جرب وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها
يسمى بالورم الخوري والاسطوانة وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي
علامته احمرار اللهاة واسخانها ايلامها مع وجع ثقيل لان سببها لما علمت من ان جوهرها
لحم غدي قليل العصب علاجه تعصيب الغرغرة بالملوحة والخل لرجع المادة
فيها والى بدل ذلك بالورد والصندل والكافور والكثيرا لا يجعل في صرفه الميل او في
الالة التي يتبخر بها الجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك لرجع والمنع من ان تطول فتدخل في الحلق
وربما صفراوي وعلامته التخسن الالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم
رجع اكثر منه رجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع
التمر الهندي مع الشيرخشت والغرغرة بعصير عنب الثعلب والهندبا والرنوب الغالية
شراب الجلنار والتوت الشامي والورد والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة
مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان
الحمل للتليين وتسكين الرجع وذلك اذا خيف من ان تتحجر المادة عند استعمال القوابض المضرة
يتصلب العضو وتتلف ويشتد الرجع او كان البلغم مع ذلك عمليا بحيث لا يمكن ان يبرأ كاملا بالرادعات
كثرة المادة مع ضعف العضو وشفافيته فيجب ان يخلط الرادع العابض المحلل اللطيف
ليدفع بالرادع ما يتوجه للعضو ويحلل بالمحلل ما انصب اليه وربما احتيج علاجه زجاوة الورم و

نقصان اللثة
اللحم الزائد في اللثة

امراض الحلق والمري
وجع اللهاة

تعتيقه وبياض لونه واكله جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين والمردن لتقطيع البلغم وتحليله
باشوبه لانه ملتف والتوتيا جدا المسحوق باسوة لانه ملطف مذيب
للبلغم ويشال النوتيا مع قليل جذب الى خارج بالعصر والنوشادر والملح والنشا
فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وترهل فتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان يشال
ويغمز بالقوابض واما سوداوية علامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط
السوداوية بمطبوخ الافتيمون او دواء الهيخ مع السكنجبين لا فتيموني والغرغرة بالماء
الملتهب المحلل مثل دب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة
مع قليل ملح وتدبير صاحبها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة ويكون ابتداء
اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويجيء العليل كان شاربه في حلقه
متعلقا واذا فتح فاه ولحرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد
الى عمزها بالاصبع ليبلغ الطعام في حلقه مدى الاسترخاء حدوثها من سوء مزاج حار
رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم
الدموي في اللهاة من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب لحمي
وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة
بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والاشيا القابضة المخففة المنشفة للرطوبات
كالشب والآس وماء شحم الرمانين وان نفخ فيها الشبة وقرن الايل المحرق
النوشادر ويطلى وسط الراس عند الياقوخ بالمغاث والاقاقيا والكثير الذي
يوجد في المواضع المتدخنة فانه اشد تخفيفا وفيه سخونة ما والاشيا
النورة قطونا يعجن بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذا يرخي اللهاة
المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لاتي منها عضو يشف ذلك الطلاء ويودي
الى العضو العليل بعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالتفاريز والتفاريز باصول الاذان
وبالغشاء المحيط بها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس
قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشراك الى التفاريز واللهاة فيجذبها الى فوق
وترتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة
المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزوفا
لانه يلين ويحلل واذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك
والمعفص فلما يجتمع اليه شيء من الخرى واذا جيت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر
بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج اذا لم ترتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستوى على
هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق اذا كانت دقيقة الاصل مستطيلة
واحد لها شبيهة باذناب الفار مسترخية في يجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد سقيه
الدواء بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامره بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض

استرخاء اللهاة

بالقطع

على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المحروقة بالسكة اللهاة وقطع العاصل
بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بما ورد ممروس فيه السماق والمازري مجراه والنشاص فطعها
تسقط الصوت وتختل بعض مخارج الحروف ويستحق صاحبه للسعال من الغبار والدخان
لانها يبطلان الحلق بسرعة وتعرض الرئة للحر والبرد في صدره وتلبيه حتى يموت
وتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب ردية كالغبار والدخان ولا يقطع منها الا ما يلي
مستقى الآفة محالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه او لم صعبة يختنق منها العليل ويهلك
وقد يعرض منه انجاز دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبحة جمع الذبحة بضم الذال
وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق سواء اختناق تعود النفس الى الرئة والقلب
او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في الحنجرة وسببه اما ورم اللوزتين وهما
لحمتان عصبيتان باسنان عن جنبتي عند اصل اللسان الى فوق تمنعان الهواء عن ان
يندفع جلد عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بها من العضلات الخارجة
من الحلق المتصلة بالحاوية كالفم واللسان وقال لها الخناق بقول مطلق وعلامة
ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه منع الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه
لا يتبين البتة وهذا اسلم ما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة و
اندفاعها الى الخارج فلا ينسد مجرى النفس بالكلية فالآفة بقراط في بدء مباشر
اضاف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في الخارج من العنق ورم ولا حمرة ويكون معه
وجع شديد واضطراب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك
الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب
احتباس النفس ويهيب في الحلق احتقان العروق التي في الرأس ونواحي الحلق
لمجاورة الورم الحاد وتصدر البدن كله وان يجد حلاوة في الفم لو طعم الشراب
لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه
صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا
ضعاف وحجامة الساقين لشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وصلها
الى اسافل البدن ثم بعد السقية الغرغرة بالخل والماورد وكذا بالسكنجبين وشراب العناب
مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الكتان وبزر الهندباء والكزبرة برب التوت وخل الخمر وهو الخل الذي
قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام ولما ينبغي ان يكون
الغرغرة بعد السقية ليلا مع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل الآفات التنفس والرئة
والقلب ويشرط الورم المبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب
المنتهى تستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وبالبن الحليب
مع مرس الخيار شنبر ونحو ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع فاذا تغير لونه عن الحمرة
واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واستوى بسبب النضج فلا يفتح بنفسه ولا بالغرغرة

الخوانيق

وكثر منهم يستحكم البرد

وضربا بها

الرطب

الحبيب

المنجرة مثل اللبن الحليب والدهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلبة وذرق الخطاف
او بطبيخ العفص والجلنار والكبر وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها
تجفف الورم لجمع الاجزاء بعضها شد بعض احتى يفرقها من حيث تجذب عنه غير بالاصبع
ان امكن او بالآلة المسماة عمل نهان وهو ميل واسعه حاد كراس المبضع في جوف آلة
كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل
فرمى من ساعته بمدة ودم كثير وترك منه شيء الى معدته وتنفس على المكان ويراد كان
وكل احد الاعمال العجيبة التي شرحت مني خراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن
النفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته
ان يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب
قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي
كما ان الوجع المبرد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد تليين الطبيعة
بطبيخ التوابل مع الخيار شنبر والشعير خشت الغرغرة بما ذكرنا من المانعات مثل
طبيخ العدس وبزر التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء وسقي ماء الشعير
لعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من
خارج لجذب المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والقطران
والفرفيون والسفرجل البري والاولى ان تجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي وعلامته
تهيج الوجه والعينين لانتصاعد شيء رقيق من نفس تلك المادة البلغمية
ومن اللغزة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما يحت العين لسخافتها ويشبه
اللون وكثرة للتعاب قلة الوجع مع شدة ضيق المسلك لعظم الورم بسبب كثرة المادة
ومع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت
وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين
على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطء حركته
الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة
مثل طبيخ الشيح والاكليل والشبت والنعنع البورق والملح والسكر الاحمر والدرياق والتبغرغر
بالمري والعسل او رب العنب او السكنجبين المضطرم مع ماء العجل المصور والزرجاوي الميورج
والمعافر قرحا وبرب قشور الجوز وصنعته ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر
ويطبخ حتى يذهب منه الثلث ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وتنزع رغوته ويرفع
وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض
لطافة واتم ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يعوض ويبلغ الحق ويعلم ذلك
من انضباغ الاصابع عند تشبيك الجوز لنفوذ قوته وقصر الجلد بسببه فاذا تمدد لذلك الايدي
اثره بطل ما هو اقوى في الجلاء ويطبخ التين عند الانضاج والجمع فانه منضج ومنجر وان مضغ
والبورق

في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانه يعرض غير اهمال فاما سوداوي
وهو قليل الوجود لان السوداء الغليظة قوامها لا تنعقد في حلق ولا عضو ولانها ايضا بالطبع
تطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون
على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بعته بل قليلا قليلا ولما لزم ما وجد ان الورم
الحار في مثل هذا العضو لا يهمل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامة ذلك صلابة الورم
وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يحدث في فمه وحموضة وحاله شبيهة بالتمدد
بل نفس التمدد ويحس بها في موضع الورم ومن العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع
الاورام ان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي
يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا ليقل المادة
ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم
من البلغم لانها ليست متشبثة بما هي فيه تشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه
بالدم لكن لكونها غليظة لزجة لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون الفصد
الباسليق فانه اكبر العروق الا ان في فيئتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة
بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما رق ولطف منها وتبقى الباقي غليظا متحجرا
عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج كل المادة لغلظها وكثرة رطوبتها
والتغرغر بالغرغرات التي تتغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين وبزر الخردل
مع قليل طيب مثل لعاب الحلبة وهو لين الجلاء ينبه وقد يكون سبب الخناق ورم
العضلات الداخلة في الحلق فلا يمكن في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال
لهذا النوع ذبحة عند بعض الخلق كما عرفت عبارة عن العضاء الذي فيه مجرى النفس
ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه فيشمل الوريدين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق
من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع
الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك
وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة
وربما عظم بالمري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن
له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها
بها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة بارباطات واعصاب فاذا
مدت تلك الارباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان تنجذب
الفقرة المتصلة بها الى داخل او تنشج ليس له اصلا في عضلاتها تنجذب منه
الفقار الى داخل او ورم غليظ تداخل المفصل وتزحزحه عن مكانه او مادة

حادة

حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة تزلقه للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا
النوع للصبيان لين اعضائهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول والانتفاخ من الرأس
الى ما دونه ويقال له الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة الذي يكون
من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري ان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل
داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه
يحتاج الى فتح في ودج لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق قديمي وهذا الخناق الكلبي
اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في هذه
لا ينسد فيها مزاج العلة الخنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي يثبت
منها الليف الذي يتم به امر التنفس والفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك و
لقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل
لا يقدر ان يتكلم اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار
عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الفقرة فينعقد المفصل جميع حركاته و
لتمدد اعصاب الرقبة وعصبانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة
لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن ومنبتهما في العنق واذا زالت فقار العنق
عن موضعها تمددت اوتارهما من العضلتين بالصدغين فلا تنقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل
هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح
فاه وودج لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم واخراج اللسان ليتسع بذلك
المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في التوعين لمقابلة المادة
وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرغرات والضمادات
والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام
بان يدخل في الفم ويتناول موضع النقص ويدفع الشيء الضائع الى خارج العنق وان كانت
الآلة مجوفة وفيها منفذ يخرج من فمها شيء اريد كالآلة التي تسمى ميل نسان امكن ان يمسك
به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد البابض على الرقبة بعد رد الفقرة
الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه
يلتزق على الموضع فتنجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او تنجذب قليلا فيزول
الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة لقدت قطعة من الزق المقير ووضعتها
في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى
موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط
مثل الخناق والمرد الاقاقيا والاشراس والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول
احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين تطبق احديهما
على الاخرى فاذا زالت تلك الاسباب المذكورة واعترضت ضيقة الحلق يسمى عظم النخاع

لانه بعض الحلق يمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المص رحم من
ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاذبه اليه مبتدع
وما ذلك على الله بعزيز وتصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج ذوالب
النفاذ والمغرغرة بالاشياء القابضة بعد الورد لشد العضو واما الذبحة فرم حار
في العضلات من حانبي الحلقوم التي يكون بها البلع انما تعين على البلع وسهول الازدراد
عضلتان لحميتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان
الطعام قد يقع على حافات فم المرئ فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم
المرئ لم ار احدا من الشارحين ذكر ان على فم المرئ عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته
في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المرئ عضلة ولذلك اذا كان الانسان
منتصبا احتبس الخبز او ما يخرج من حنكه والهواء الى مربه فيخنقه واذا كان نائما
جاز ان يخرج الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح
ذكره وجالينوس يسمي الياف المرئ عضلا حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل
العضل الموجود في طول المرئ اذ العانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري
منكرا على من قال ان المرئ لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة
تجذب بها الكيلوس اذا لم تر حركة الا من محرك وللجذب الا من جاذب وبين
المحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان تجذب بالجذبة ايضا
كما تجذب بالباب اذا لم تجد ذلك فقد صح ان آلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة
للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المغاضبة ان ليس في البدن عضو للتحرك
والتحريك الا وله عضل او اكثر قال وما احسب عاقلا يشك فيه ولقول ما احسبها قلا
يفيد صحة هذا الكلام ولا يتيقن ببطلانه وقوله من المحرك والمتحرك لا بد من آلة
كلام صحيح لكن لا يلزم ان تكون هذه الآلة عضلا الا في الحركات الارادية واما في الحركات
الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات
من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه
على الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم
المرئ هي فم الحلقوم هما عضلتان مخروطتان بالطرحمارة وراس المزمار وهذا كلام
من لم يخبره له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة
وفيه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المرئ
فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المرئ اي
ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب سببه دم حاد
غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف المنافذ عن الاعانة على الازدراد و
لضعف المرئ عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع وان القسان ايضا يحول الطعام

الذبحة

والمتحرك صح

في وقت الازدراد ويودي الى المرئ واذا ضعفت حركة من شدة التمدد وضبط الورم
لم يكد من الفعل منه وان شاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حينئذ لا يسوغ
الى المرئ يرجع الى الشعبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم
لان الكلام انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت يدوي في القصبة وانما يصير صوتا
عند طرف القصبة التي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي تتضايق عنده طرفا القصبة
ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وبين ذلك ان الهوا
الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى
الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان
ما ينفذ من سعة الى ضيق ومن ذلك الضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك الضيق
اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء بجرم الحنجرة بقوة
قوته ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق
المكان انقطع الصوت والفقد العليل على الكلام او ازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة
ويكون كلامه مثل كلام من يعال فيه انه يتكلم من انفه ويخبط عيناه لامتلاء الدماغ
بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق المنتهية بمجرى النفس ويسيل
لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع بين خارج
تقدم الحلق عند استقبال المارة الى الظاهر حمرة علامة من الاذن الى الاذن
كالطوق وذلك ردي محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم البيسير لاستيفاء القوة
في الايام التي لا يمكن ان يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان
الامتلاء في لحمة الحلق فقط ولم يكن جميع البدن متملئا قال الرازي اذا استوحش مخالفة الغذاء
قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء
ما ارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يسيل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا
فصد لسبق دمه يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم
العلاج بالغرغرة حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام
بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا
وثالثا من غد وبعده مداومة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة
خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء
الشعير في الفم ان امكنت الاساعة وقد توضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق
ويكسر المنفذ فلا يبلعه ولا يسوغ ما تجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب
مثل البورق والقسط والجند بيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء
البدن رجاء ان تجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق
والذبحة بعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة

او في باطن المرئ او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوز تنفذ به الى ذهب صاحب الكامل ومن
تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل
الحلق والمرتد يقول لورم للعضلات الداخلة للخناق الكلبي وبه دلالة صاحب التفهيم
وتبعه المص ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي تنتقل في شيء
من اجزاء الفم اصلا والمن خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين
الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق يعرض
اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على
العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرئة وذلك لا يخنق صاحبه
بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك يعرض عن المدة فيها وفي قصاء
الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان قصاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم
الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة
لان مجرى النفس فيها ضيق **البثور في الحلق** يبلغ حتى في الحلق بثور حارة بحرقة وذكرها
في المرئ لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحيثية ورخاوة جوهره وقلما يجرح
في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها علامتها الوجع والحرقة ضنك خاصة عند
الازدراد ومرور الغذاء على وخصوصا عند ازدياد ماله طعم قوي من الحلاوة و
الحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد ثم الغسل
من حليب المشعر والنشا بدهن اللوز ليسكن اللذع والحرقة وشرب الماء البارد فانه يحدث اللذع
في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه النسوج فيكون سببا للوجع وجلب
المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وسبب سوء المزاج ويسبب منعه من تحلل المواد وانه
يبطل الحرارة الغريزية ويحجر المادة ويمنع النضج الى ان تنضج فاذا صارت قرحة تعالج
بالتبريد والتلطيف بان يتجرعها العليل فاترين مفردين او مع صفرة البيض **العلق في الحلق**
هي جمع العلقة **والشوك اذا اشتبك** اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غم
وكرب انها لا تزيل عن موضعه بل عن تمييز ما مضموصا ما كانت منها في المياه الردية الجارية
او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط الازورديه فان في جميع هذه
سمية قوية تورث تهشبا وحمى واسترخاء وقروحا دقيقة في العضو الذي قد تعلقت به
واذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بكل الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب
بل الغشي **ونفث الدم الرقيق** لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من
العروق الحرافية الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم
الرابع فتتعدى هي ببعضه وتترك الباقي يخرج شيء منه بالنفث ويتولد شيء الى المعدة
مع انها تفني الدم الذي اخذته سريعا وقلما تعلق بقصبة الرئة لانها انما دخل الحلق
مع الماء والماء لا يدخل في القصبة ولو تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء

بثور الحلق

في الحلق

لعلة

لعلة الدم في العضو وفي العصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث معالج بالاضطرار
حتى يقلع ولانها تنادي الهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة **واذا تعلقت المرئ**
بجدار الانسان كانه **يتشبث** وكذلك اذا الى عليها ماء يعتد به وامتصت من الدم مقدارا
صالحا حتى استرخت حينئذ وكبر حجمها **وعلاج المدرك بالمص** وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه
او كان متعلقا بالقرب من الفم **الاخذ بالآلة** وهي آلة شبيهة بكلبتي السمام طويلة
الحلق على طرفيها مثل تلسين مقعرين ليكون الامساك بها امكن واخذه بها بان
يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويفتش
على العلق في اصل عنقها ويجذب بها **برفق** لئلا تعقر الحلق ولئلا تنقطع العلق فتبقى
الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج بسبب خبثها وسميتها **وعلاج الخوف من المس**
التغرغر بالخل وحك وجه الملح لانه يتأذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع
الذي تعلق به **او بالخل المعاف فيه افيون** فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق
جسمه فتخدر وتذهل وتسقط قوته وتترك الموضع **او الصوف المحرق** فانه يسقطه
بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الابرسا المسحوق مع الخل او
الزعفران فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها اخترعه جدي ذكي الطبيب
الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملأ العليل فمه من الخراء الاسود المصور في
خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج الحلق عند ادراكه رائحته من الحلق الى الفم لشدة لسيا تها
اليه واشتياقها به من حيث ان تولدها واغتذاءها منه فتؤخذ باليد
او بالآلة **واما الشوك وما اشبهه** فان كان بناله الحس اخذ بالكلبتين وان فات
الحس تحسس بالاشياء المؤلمة فانه ربما نزل وتنقيه فانه ربما خرج او يبتلع
شيئا مشددا بسيطا كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او
قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصر عليه ساعة حتى يحل العسل ثم
يجر الخيط بسرعة فربما تعلق على ذلك الشوك فيقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس
في الحلق قضيب خيزران دقيق مثنى او مرهف فانه يدفع به الى اسفل او يجذب
الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة متخذة من رصاص كانها سبيكة طويلة
ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث تحجرا في الامعاء
انطباق المرئ انطباق المرئ من الفعلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرئ لا يساكره
عضلة في داخل المرئ فينبسط عليه فتمسكه فيسكن ما يتحدر اليه بارادة
لكي يكون عونا للدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبة ينصب اليها والى
اليافها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخسيس
لانه لا يترك بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامر قوي يدفعه الى المعدة
واذا ابتلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فتزلت اللقمة من غير منشق لقمتها الطريق

وجوانبها مضرسة كاسنان المنشار [illegible] الوضع او [illegible] ويمسك ساعة لتستقر في محل الموضع الذي علمت به

انطباق المرئ

نفسها اصلا بتمامها وثقلها دما نقيا الانطباق وهذه الحمى لا تبرأ لدوام الاستنقاع
المرئ في الرئة بارد لدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورته للحنجرة
وفيها رطوبة لا بهنية ملاسها وترطيبها لتحسين الصوت وهو في تصويبه عضو سخيف
رخو فيتشرب من كل الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء
الا ان يكون المريض حفلا فتبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل
الرطوبات الرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف
الرطوبة مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكى حكاك المرئ
قد يظهر في فم المرئ حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتثاؤب
اي حكوى الرأس والرقبة لما يعرض عنها احتكاك لبعض اجزاء فم المرئ ببعض
سببه خلط غليظ محرف حريف لذاع في المعدة يتبخر الى فمها ورأسها ملاذعه
كالاخرة الحريفة كالمذع المسلم في الحرب فيحدث في هذا الموضع حكة متلفة
حيث لا يمكن حكه بشيء يبدد تلك الاخرة ومحلها وعلاجه تنقيته بالقيء
بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين المنطلي والاكل العنبي
فانه الحد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن
ينقي الاعضاء من اللبوسات الردية بغسله وجلائه لها ويزكي العضو ويرطبه
بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بحبيبته فيمنع حدة الاخلاط
الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح
معتدل المزاج تكل الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها بلطافته ويقيها ويخرجها
عن البدن بالتخيين والادرار ويغلظ الاخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب
في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع
في الكلام حالة شبيهة بالتنحنح ساعة اي التجلجه والارتجاج ساعة
بعد ساعة وذلك ان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب
الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة وتمدد في القصبة وهي جرم صلب
ضيق فاذا قرع بها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة
لضيقها فيها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت
ثم يخرج من الحنجرة لضيقها فيها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع محدودة
ومقصورة تتألف منها الحركات والحروف فيحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة
بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف
وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التنحنح دائما حتى لا يكون الاختلاج
دائما لان حدوثه كما علمت من ذلك تحاري غليظ يعسر في الخروج عن المسام وتحاول القوة
الرافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة وتحلل علامة الارتعاش في

حكاك المرئ

احتلاج القصبة

ترتعش الكلام ويكون الارتعاش سببا منتظما لدوام سببه وهو المادة البلغمية الرخية
لعضل الحنجرة والليان الغير الارخاء غير تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذا
كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان الغرغرة والنحوقات هنا اكثر اعظما
في الغريق والمحموق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء
منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فاله يعين العليل
يحقق الرطوبات الماء التي حصلت في الرئة والمعدة الماء حتى اذا ما سوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يعطى
فيه اذا كان سبب الوهق بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا تطلع في حيوته لان
الزبد يحدث في المحموق نارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان في الحرق بالورم العظام
انطفت بما فسد من الروح والاخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان
الاخرة الدخانية التي ينفذ فيها الغليان الى الرئة اذا لم تخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطرت
وترددت في الرئة وذوبت كرادتها ما كان قريب العهد بالانعقاد فمزجوه هو مع انها يجيئه
لذلك تخلخلها وسخافة بنيتها فاذا انحل الخناق اندفعت تلك الاخرة مشتبكة مع الرطوبة الى
خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد
ونارة اذا سخن الدماغ بسبب الاخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس التنفس عاد الهواء
الذي يخرج بالتنفس مع تلك الاخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ وبخاريه وسخن
سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا يحلل الطينة فاختلط
بما يتصعد من الهواء والاخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب
لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد
جوهر الرئة لو الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ و
سيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه
بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف التفسير الاول وان لم يظهر
الزبد تصعد لخروج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الخارج
بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الردي وحقن بالحقن المتوسطة لتجذب
المولدة الفاسدة من اعالي البدن من غير تورم وتمسح فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء
الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتلين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث
من الشد ولا يتوجه اليها مادة في تحوجه الصوت صبينا اما ثوران حادة تنزل الى الحلق
وقصبة الرئة فتجردها وتتهيأ عنها الرطوبات المزعجة الرهلة التي تقلعها وترطبها
دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع و
الرغرغة في هذه المواضع لحدة المادة وحرارتها فانه لو كان باردا لكان غليظا في الغالب
لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل يحتبس في المنخرين ويخرج منهما بالمخاط ولما الى الحلق و
يخرج من الفم بالتنحنح وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الباردة وعلاجها منع الثوران

العروق والحلق

الحوجه الصوت

بشراب الشعير والعنب وذات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر القثاء والفرفخ
والعدس والحمص والنشا والصمغ ونحوها من الاطلية المغلظة على الراس
واما سوء مزاج حار ساذج في الخنجرة بحقها فيجمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبة
فتختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحيات المادة
ولا تنفث معها البلغم وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا
واللوز ومرقة الفراريج ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء
مزاج بارد ساذج يقبض الخنجرة فيجمعها ويحدث فيها الخشونة علامته ان يحدث في
البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث وعلاجها دواء
الحلتيت والزعفران وصفته نفل حلتيت خردل زعفران بالسويه يطبخ بعسل حتى
يعقد ويوخذ ان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المملو والفلفل و
المر والتين والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للخنجرة وقصبة
الرية تسلسلا ويرخيها الرخاء لا يبلغ الى حد الرعشة ليرتعش الصوت ولا الى حد
الاسترخاء فيبطل ذلك لان القصبة لم يندفع منها تماما ويقرع الخنجرة فيلابسها
سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في تلك وكثرته يكون نقصان الصوت
بطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس
بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والانيسون
مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين
وسقيها الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس
والبعوضات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمرو الصل
واما سوء مزاج بارد يضعف القصبة والخنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة
لها وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم وتعلل الصوت بل يضعف
وضعفا لنفذ الهوى مع خشونة ووجع في الخنجرة مما يحدث فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء
وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغثاء والدخان لنشف الرطوبات واجتماع
الاجزاء الارضية المخالطة بها في الحلق والخنجرة والقصبة علاجه ان يشرب ماء البنفسج
الطري الخالي من التوسه ولعاب بزر قطونا بالسكر وتحسى امراق الدجاج
المسمنة اسفيداجه وقد يعرض الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة
بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاحداثه الورم والالم في الخنجرة وقصبة الرية
بسبب تحلب مولدا الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب علاجه الاستحمام
بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه
فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل وتحسى صفرة البيض فانها حارة ليست تلين
المولدة وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلحم في المواضع

الحلبة

الحليلة وتبقى لابثة فيها بمنزلة الضماد وفيها تعريه من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة
العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحنطة
تلين وترطب وتزيل الخشونة بالفيها في الزوجة والخروفة والسمن كما تسيل
سخف من القطر وتطبخ في الماء وتسمى بلاذاذرشتة والخاصا المعمولة بالبيض والنشا ومن
اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة والمعجونات المتخذة من بزر الخيار والقوز والملو
وبزر القطن والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب المتخذة في الفم
مثل ان يوخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع
والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا ويمضغه واما عسر البلع
سببه سوء مزاج الري لعلم ان البلع انما يتم بتوسيع احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري
والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكل الافعال انما تكون عند اعتدال
مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثانية الخارجة عن الاعتدال
ضعفت قوة الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالغ
وعلامته عسر الازدراد فيه شيء انه جعل الشيء عوضا وعلامة لنفسه وطول زمن
مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان
عند دم او ضاغط آخر فان الازدراد يكون مولما بلذع قلة حتى احتباس المزدرد
في موضع من المري اذا لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحتس
به الا اذا كان الضعف في جزء معين فيحتس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء
المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان
باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان
كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والاغذية واستعمال
اللطوخات والمروحات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرية على التقاد
على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة
ولتتصل علاج كل واحد منهما فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب الحمر الهندي
مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا او يغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة
والنعنع ويطلي ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة النعنع والبقلة والكزبرة
الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب الماورد وكوب
مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشيح
مع الميعة ويطلي بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجند بيدستر ويمرخ بدهن
الخيري ودهن الخيل ودهن السوسن واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس
ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج والاجذان ويمرخ بدهن الناردين
والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا

وتغرغر باللبن الحليب وملطخ بحب القرع والقوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب
بزر المرو وشحم الدجاج وتدهن بدهن البنفسج ودهن حب القرع **أورام المرئ** اورام المرئ تكون ثابتة
وعلامتها هي العطش الشديد والوجع بين **الكتفين** سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل
وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع
الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والورد وماء
السفرجل وماء الآس ثم الثني فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي
مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب
التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج
وشراب الكاكنج مع مربى الخيار شنبر او ماء الشعير واما بارده وعلامتها الثقل من غير
وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان
مع السكر ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق ليلين المادة ويعين
على نضجها **قروح المرئ** قروح المرئ سببها بثور او اورام تنفجر فيه او في اخلاط حادة تقرحه
بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة
من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة حرقة
شديدة دون اللقم الدسمة والنفخة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين
القرحة والورم في المرئ فان الازدراد يؤلم في الورم بعظم اللقم وفي القرحة بكيفيتها
وعلاجها تجرع الغبيرا والمعمول من دهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات
القروح وتليين اللحم فيما دفيه مع ذلك تغرية وتسكين الوجع والمرهم الابيض المتخذ من
صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الآلمة
وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانبياتا للحم الصحيح وانباتا للجلد
الردي في **اعلال الصدر والرئة** في الربو واستصعاب النفس الربو علة ردية
اي حادثة في الرئة خاصة بها **ليس الواحد** اي صاحب المشكوة **محمابدا من نفس مواتر**
يقصر الزمان بين النفسين بسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى
القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم تقص العظم والسرعة
فان الحاجة اذا زادت لم يكن ما نع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الراوح
احترازه عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى النفس المتواتر لغلبة حرارة الكبد وشدة
احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا **ضيق النفس** اما **انتصاب النفس**
فهو ما لا يتاتى لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ومد رقبته مدا الى فوق
ينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك النفس وان كان سمي به واما عند
الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فتمتد عضلات الصدر واغشيته على الرئة

بل بعض

بل بعض اجزائها على بعض وتضعفه ويزداد المجاري ضيقا بل تفسد نفوذها في
الاصل مشدودة في اكثر واسرع فما الاقتناء يسير فيحدث الانتصاب وان اضطر العليل
ان يستوي جالسا حتى لا تنضم الصدر والعنق عنه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس
المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ تنشفه الرئة من الصدر والاعضاء لتخلخلها
واستفتحها او ينزل اليها من الراس **اما** اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء
وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانصباب
النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة دون اقسام
القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين
وعلامته ان يكون معه حرارة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج
تحتكر عنيف واصطكاك بكل الاخلاط الغليظة **وسعال مع نفث الدم** لما تتاذى
الرئة فتدفع الرافعة بكل الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق
النفث **وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة** لزيادة الاحتياج الى استنشاق
الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس
ولهذا يستعمل هذا النوع لهثين **فان لم يكن سعال ونفث** من البلغم الغليظ
فان امرضا صبه يؤل بالى ان يختنق في نومه ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء
اللحمي لان الرئة لا تتغذى بالرطوبة التي في الدم فتسقى فيه وتتغذى بها الاعضاء
فيترطب مزاجها ويترهل اذ لا يحتبس الحار الغريزي احتباسا تاما عند ضيق النفس وقلة وصول
النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب وبرد سائر الاعضاء **وعلاجه تلطيف الاخلاط بالاشياء**
المحللة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي والمعتوقات الحارة التي
لا تحتاج تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا والبابونج
مع العسل والزعفران والعنصل المنقوي فانها الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها
وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها باقتلاع ما رق
ولطف منها فيعسر نفثها **ثم** اي بعد تلطيف المادة وتنضيجها **تنقية البدن بالقي**
بسلاقة العجل والعسل والاسماك بالماء فيقوا وحب الغار يتون **واما امتلاء الرئة**
الصدر عن ابخرة لزجة واخلاطها فيهما فتضيق عند امتلاء الرئة منافذ
الهواء المستنشق بكثرة بكل الاخلاط لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلا يضيق
المكان على الرئة ولا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق **وعلامته عظم النفس**
مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج
البخار الزجاجي والنفس العظيم هو الذي تتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق
المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة

لان المستنشق اذا دام ينفعل الحس بالارادة ويصير النسمات للرئة بالتقدم والتاخر والعظم والصغر فيتنفس بشاشا شديدا متواترا اعطاء مرورا يحس في السطح وتكلف بسط الصدر كله واما عند الزوم فيعطل القوة الارادية عن ذلك الحس

بس

وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير مادام الحيوان حيا فانه
يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل
التي فيما بين الاضلاع فالما اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم التنفس
شدة العطش لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة
المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بالعناب بزر قطونا مع سرب
النيلوفر والبنفسج وسقاء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن
الانبساط لضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس
البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال
عند بكاء الصبي ويقال لها النفس المضاعف لضاعف اسبابه مهما ضعف القوة وعجزها عن
انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فتقف في الوسط كالمسترخي ثم تعود وتتم
كلاهما واما انتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الناحية الاسافل وتزول
عن ناحية الصدر والظهر فلا تبقى على الرئة بضغطها وللمرضى المعلولة كذلك التجربة
كما لو انتصبوا عنه التنفس انتصابا مستويا حتى تتيسر لهم التنفس وليس النفس
لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع
العسل والتمرج بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل
ودهن الشبت واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر
الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق
الى البارد الرطب حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات
دقة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء
الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان
ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالنيم والمعروف بالزير ولذا انقبضت
الرئة واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند
تناول ما يرطب الرئة كسقي ماء الشعير والبزر الطبيخ ولبن الماعز ولبن البقر
ونحوها من الاطعمة والعصارات والمعجونات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة
على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء
كالجوف الكبد والطحال فيضغط الرئة ويطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق
مخارج الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجيء ان شاء الله تعالى السعال حركة
من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة الاذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها
كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي
في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل المنبسط على الصدر قبضا شديدا
ويخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيدفع معه الموذي الى الخارج

وعلاجه ترطيب الرئة

السعال

وذلك

وذلك لما الشيء غريب في الرئة تحتاج الى ان تخرج كما يعرض لمن يسقط شيء
من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهواء ويحرك
معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة واستعداد لانقباض
القوي وهو اما دم وهي نفث الدم وعلاجه واما مدة تدفع اليها من الاعضاء
المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا انتفخ وانفجر وقرح
الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم الرئة تورم الطبيعة
الى تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الابعد ما تحلل او نضج وانفجر ونقي من المدة ويسمى
اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد محصل عنه ارجحنا في
في مغاليق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة
وسقم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كانا الدم في محدب الكبد ينضغط
منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو
عادتها وقد يجيء هذه العلل التي السعال عرضا من بعد مفرده على حيالها واما
ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام
اذا رق المادة وما التي من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج
بعسر لانه للزوجته تتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال مع ويكون ما يخرج
غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينتفث وقد يكون تلك الرطوبة الرديئة متسببة اما من
الرأس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل
دائما من الرأس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه
عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيتحلل منه وهو يتحدر الى الرئة رقيقا مستفا وهو حرارة الدماء
كيفية حادة لذاعة وعلامته حمال يابس بلا نفث ان الرئة لعلو تلك الرطوبة و
تدفعها بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل تستقيء الرطوبة عنها الوقتا فهي تنفث
عنها وتفارقها غير قابلة لها فتروح هي متحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون
غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين والمنزلة
الماء الرقيق الذي يغرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويستدل السعال لذلك خاصة بالليل
لان تكثيف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فتجتمع في الدماغ
وتنزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في
الرطوبات بالترقيق والتغطيم والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يتغطان
يتبرز بالرطوبة ولا يدعها تمكن ان تنزل الى الرئة وهذا السعال يؤدي الى السل
اذا طال لبثه لان الرئة عضو خمري سخيف الجوهر والمادة الحادة عند نزول النفاسا اليها
توجب فيها اكلا وقروحا سيما اذا لم تدفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة

ارجحن الشيء اذا ثقل ووقع

مفردة

عند ورود الماء

والذعاف لان ما يتولد من هذه المادة لا ينبغي الا بسعال شديد يلح لرقها فينصدع
منه عروق الرئة ويحدث نفس الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشرب
الشحاتي والاخر الغرغرة القابضة مثل ماطبخ فيه قشور الشحاتي وبزر البنج والبابونج
الموضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس وحلقه بالمناديل
المشنمة ولكنا شديد الحر يحتمل بانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة بجذب المواد الى الظاهر
فيميل ما ينزل الى الرئة اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانشقاق المسام ورقة المواد عند
ثوران الحرارة وان لم يكفه كل ذلك بالجرح المعجون بطبيخ التين وترك حتى ينقطع وتنقطع
النفاطات ولا يترك الى ان يندمل مدة ولعق حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة
ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا والقوز
الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الشحاتي وقشره والصمغ العربي و
الطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض
من الشاخ والرطوبة لانا دمغهم لانزال تمتلي فضولا لبرودها ورطوبتها وعجزها عن
هضم غذائها وتحليل فضولها وتتحدر منها الى الرئة فان الرئة وجوهرها ليست
شديدة الرطوبة وانما ترطب بما تحدر اليها من الدماغ ولان اعضاءهم وصدورهم
تمتلي من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي تتخلخل ولذلك شبهها القدماء
بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره
لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الملق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة
لحوج
عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الزغرة لتعذر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم
وبعده لازدياد كل الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب انطفاء الحرارة المتلطفة المحللة التي
تكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بعد النضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرشاوشان
بالغلي بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسمار بايارج روفس واخذ المعجونات الحارة
المنشفة في الفم مثل ذنب السوس والزوفا اليابس والابرسا والقوز المركب من الحلتيت
وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية المناشفة كالفلاذ
الكرناج واما السوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي فيمددها
ويلذعها فيريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاحتياج
الى النسيم البارد وحرارته كثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة
عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش بالكثير من سكونه بالماء البارد
وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبول لها التخلخل وكون وضعها على محاذاة
الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مراري وربما اشتد السعال ولم
تكن المادة بتلك الرقة وعلاجها التفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات

والالم

والزلم ماء الشعير فانه جامع للتنفث والتبريد والتغذية ولعاب البزر قطونا والبنفسج
المربى والمعجونات الباردة المعمولة من بزر القثاء والقوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ
العناب والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر
كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالزيت
الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء
مزاج بارد مكثف للرئة تحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه
مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب المجاورة
وبرد يبرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض ويشوب
بصفرة كالتي للناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولد منهما الغبرة وقلة العطش و
الاستلذاذ باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان عن سبب خارج عن البدن
كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس
يبرد في جميع مجاري الرئة فيحتبسها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان عن سبب في
نفسه فالتجبين العسلي ماء الشعير والزبد اصل السوس والفلي وصفته نعنع منزوع
العجم خمسة وعشرون درهما غفراني وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان
كل درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وكل البطم ومقل ازرق كل درهمان ونصف مر
اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ست عشر درهما يدق الانفس وينقع ما انتفع الجميع
يعجن الجميع واخذ المعجونات الحارة المذكورة وتفريح الصدر بالادهان الحارة
مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة
وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافنائها الرطوبة تزيد في
اليبس وتسكن عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات
المهرية وضيق النفس لما ينتشج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع على استنشاق
الانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري
من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن وخالف هذا الهزال الذي الحار بعدم الحرارة
الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب على قلة وصول النسيم البارد اليه من غلبة الجفاف
المزيل اشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم
مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالتبريد والتواتر ما فاته من العظم
وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الخيار الجلاب والحقن المبردة المرطبة
في الفم المعمولة من ذنب السوس وبزر الفرع وبزر الخيار والقثاء والكثيرا والبنفسج مع لعاب
السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن به حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة
كثيرا ما يتبعه فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتلميد الصدر بالادهان
المرطبة كالفيرزج والمتخذ من دهن البنفسج وحب الفرع والشحم الابيض ودهن الخس والكزبرة

زباض ابيض وما المحشوة قصبة الرية من الغبار لتجفيف رطوباتها والذكوك اجزاء
ارضية عليها والدخان لذكر ما دقه من الذرة وغيرها كالصباح الكثير فانه بسبب الحرارة
الغاذ تحت حجاب النفس ومن حركة آلات الصوت تنشف الرطوبات الملاصقة للحشاء والمسبطن
الحلق والقصبة وعلاجه ان يلتمس بالمعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب
البزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب الفرع والخبازى والخشخاش الابيض والاصفا المتخذة من
الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان

نفث الدم

ع نفث الدم الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعروق
وعلامته ان يخرج بالتبرق والتثقل وعلاجه التقرغر بالاشياء القابضة مثل
طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها كزور
ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة
فقد ذكرنا بعد وان كان من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالنخع
ويكون معه علامات الزعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتبارير لمام العين
لما يتصل من الدم الحرة ملونة وتختلط مع الروح الباصرة فتدرك اشياء مشعشعة
ذات تبارير يتطرق بها الى الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان
اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم
كثير المقدار الا فيكفيه التقرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان
وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور
وما اشبهها ووضع الاطلية البارزة القابضة المذكورة في الزعاف مع الفتل على الراس
واما من الحنجرة وقصبة الرية لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم
العنق وحدث منها تآكل وانخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة
عنيفة غير طبيعية قارعة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الخاصة وتواتره يحدث
الفرق والطرق في هذه الاعضاء بالقي او صياح شديد فانه يوجب التقوى فيها بتمدد
وتوسع بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحاد وغيره كالقي الخفيف والتوتر الشديد
للحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وحصر النفس وكالخصب الشديد فانه
يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع و
الانقطاع في عروق القصبة والحنجرة وعلامته ان يخرج بالنخع ان كان ابعد من
النوع السابق يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي بالقرب
منها الحنجرة والقصبة هي الغضاريف والاعصاب والرباطات والغشية اعضاء قليلة
الدم وليس فيها من اللحم الا ما يسير وما يأتي اليها من الاوردة والشرايين الماهي شعب دقاق
وعلاجه التقرغر بالقوابض المذكورة واخف اقراص تعرف بالدم المعمولة من الطين
الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والشاذ والكثيرا والاقاقيا والجلنار والعفص

لحية التيس المجروشة بماء لسان الحمل او ماء الفرنج في الفم ليبتلع ملاقاة ما ينحل من الفم على
الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المرئ الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بعد الاعضاء
وبعد المسافة واما من المرئ والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت
الجراحة في المرئ ان يخرج الدم بالقي وعلاجه سيجي في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه
يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منها الى المعدة بطريق المسارقة ويخرج بالقي ولا
يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال
الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن نضج الدم على الاعضاء فيسيل
شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقي وهو علامة ردية لانه مع
يدل على ضعف الكبد وكثرة الملاة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة
ويؤذيها وربما تجمد فيها فيكون اسهالا قاتلا واما من الرية وذلك بالخراق عروقها
وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والتسقط والقراح الشديد واما
من اسباب داخلة مثل تآكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح
افواهها وانصداعها عن شدة الامتلاء والعياء وسوء مزاج باردياس يكثف
بعوض الرية نقيضا ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث تجذب
عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون النخع والنخع وقد يكون الدم احمر ناصعا ان
الرية انما تغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر
قانيا بل ناصعا فيه من لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرية لحما
يشتبك به اجزاؤها بالآن لطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذي في الرية اذا لحص بها شديد
الاستعداد للزبدية بسبب الجراحة كثرة تخلصه في تعب الشرايين التي بينها وان يكون قليلا
~~فما كان من تآكل العروق~~ اذ الحس لها فما كان من تآكل العروق بسبب الجراحة
~~فالخراج قليلا قليلا~~ فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق
المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون
قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرية من المتراكمات وتتصاعد اليها
من خارات البدن بكثير الزبدية لانها يترشح من العروق قليلا قليلا مختلط بالرطوبات
الزجية والهواء المتردد في الرية وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة
المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرية عن لحمها ويكون
مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط من الرطوبات البلغمية التي قد تشوبها جوهر هذا اللحم
ولا تتخلص فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كالبرص في
الثدي والمنية اشبه فان جرم الرية ابيض لحما لطافة الهواء وان كان يغتذي بدم
احمر لطيف ولذلك تكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون
الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه

بالهواء ثم يتسع كل منهما الى اجزاء صغار وتشتبك لعدمها الآخر اشتباكا شديدا
عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته
باختلاط الريح بات وعلاجه فصد الباسليق لتحليل الدم واماله الى الجهة المخالفة
وسقي اقراص تفت الدم وما ينجو ويخلص منه العليل لانه يقع في الامر الاكثر
في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة والتساعها
ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الانزمال تتعب وتصير الجراحة قرحة
واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعده مكان الفضل فيحتاج في
قلعه ولخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيل الدفعة عروق الصدر وسببها
بالعلق بسبب انجاده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى
ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالقص ويجمد ان الطبيعة العروقية هي التي تحفظه
على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء بلا دة المزاج كالعظام والغضروف
والرباط والوتر والعصب والغشاء يبرد مجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر
في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة الفضل وعلاجه علاج السل فاما الدم
من الرئة من الصدر وسقي اقراص غير انه يجب فيه ان يطلى بكل الاقراص ايضا على الصدر
لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون
من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه الخطر
ما في الذي من الرئة لانه يسرا سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء
فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة
منا على ما سنذكره من بعد لذلك مبرا فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة
هي ورم حار يعرض في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفرا او من مادة حارة
بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان
الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان للعضو تخيف
فيها يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر مورثة او صفراوية تحدث
ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او تحدث بعقب مرض آخر من نزلة مزمنة تنصب من
الراس اليها فيتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها الضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان
بسبب ذات الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة
المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب ولذلك صيرا على
المواد الموذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا للانسجة اذا اقترحت عند انجمار الورم
لم يكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة كثرة وصول اللبخرة الحارة العفنة
الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء
بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما

يحدث

يجذب الريه الى اسفل لثقل الورم ويجذب معها علاقتها التي هي بنت غشائها بين لهما
اي للعلاقة والتفاف عند اجتذابها وتمدده الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الريه
عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت وتنعت منها فارات كثيرة حارة فيه وفي ما دوخنين
حاصه بحيث تظن انها مصبوغان لتولد الفارات الحارة الكثيرة بسبب لحميتها وتخلخلهما
بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمرا والتخلخل الوجنتين لا يثبت
تلك الابخرة فيهما بل تتخلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه
الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا
وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الريه عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي
حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورد من المواد الحارة وازدادت سخونتها بسخونته
تصاعدت منها الى الوجه فحاذاه الحمرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته فحمرة الوجه لاشتعالها
من الدم الصفراوي الذي هو غثاء ما دام الدم والصفرا المتعفن بالدين مادة الورم غليظة الاجزاء
لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لون
الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة
حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الريه لقلة ابخرتها وحمرة الجنبين
لذلك ودوام اجتماعهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فادتها الحرارة
واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة دقيقة كماء الانبيق ونزلت الى الاجفان فعدت
فيها لانها مثلها خلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السهات في هذا المرض ايضا لان الابخرة
عند ارتقائها الى الدماغ تصير رطوبة باردة تخدره وتحدث السهات والعطش وجفاف اللسان
لاشتعال الحار الغادي في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء
الحرارة والنبض الموجي وهو نبض يختلف في العظم والصغر والتهوق والوضع والتقدم
والتاخر والسرعة والبطء مع لين ولا يعرف بانه كانه امواج تتتالى على ترتيب متسق لحادة
جرم الريه ورطوبة فرطبا لشرايين منها لاتصالها بالشرايين الآتي الى الريه فيها والورم
الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية
لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل ارخاء وترطيب وذلك بلزوجة لين الاله واصلاحه
هذه المواد وتحجر عنها الغرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن
بسطها وتحريكها وتصير متحركا شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك
النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كما يلبس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا يتصل جزء
اخر لسرعة قبولها الاتصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان
كان مالك امتلاء وتليين الطبيعة بطبوخ لينين مثل طبيخ الغاسول والبنان
والبنفسج وبزر الخطمي والبنج مع بالخيار شنبر والرنجين وسقي ماء الشعير وتضميد
الصدر بالادوية الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير ماء البقلة وقليل من دهن

لانها لها من المواد الحارة
الآلات وبواسطة العفونة
الى الراس والوجه وظهرت الحمرة
ص

ذات الرئة

من

البنج ثم بالسلة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ووقيت الشعير والخطمي مع دهن
البابونج وقد تحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته تحاذ ضيق
النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاعها
الا عند الحادة منها الى الراس وكثرة الربو والبزاق للقوة ارتفاع الرطوبة من الرية
الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واشفا الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول
الامر من التلطيف والتفريد بالرواضع واما بعد سكون الحمى. يعد الاخلاط فيعالج
بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والبنين والحلبة وتنقية شفها ودم
سبب اما عفيا ورام حادة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما اسدا من
مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام
لان زيادة الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس لا نتن ولا حرارة في الصدر اما
اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما
يطلب اذا تحللت الاجزاء الحادة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة
التي لا يمكن ان تنتن وحمرا جذابا لورم لعدم اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم
مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين. بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي
مع دهن اللوز ولبن البقر وبما يطلى على الصدر من كزوه من البنج والنعنع الا
ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل وتنتن المادة السل وهو قرح
الرية الذي هي المرض به لان من لوازمه هزال البدن موقرحة الرية والقرحة كما
علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا استحيل ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر
الفرشي ان السل موقرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ
وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرية قابلة لاخلاط
عليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما ويبقى مجاريها فيتعفون في منتن ويسعال ملح
يودي ذلك الى انهاك قوام واذابة ابدانهم ودم بالحقيقة جاروت مجرى اصحاب الربو
ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات
الرية اذا لم تتحلل مادتها بالنفث فتعفنت وجمدت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت
وترشحت المدة الى الرية ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها تاكل لحمها وعفونتها تاكل
جرم الرية وتعفنه فتحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرية
فانه جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه يكون
حادا عفنا عند الجرها او زكوم فيه نظر لان الزكام عنده موجب انصباب الفضول من الدماغ
الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وعلل بما اطلع عليه في صدر الكتاب
او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد
الرية وتقرحها او سعال طويل تنصدع منه عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى عادية

السل

١٢٩

ما كان باردا فهو ليد غير نافذ وما كان حارا يزيد في الحمى وما كان مجففا نفث الدم
وما كان مرطبا منع من الالتحام ومنها ان الكاية عن مادة الكالة لا تبرء دون
اصلاحها وذلك لا يكون الا في مدة تحرق فيها القرحة وتصير ناصورا لا تلتحم قطعا او تتسع
حتى تتاكل جرم الرية وكذلك الكاية بعد ورم ومنها ان جرم الرية نحيف فيكون
سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق جدا يعلى من الانعقاد وذلك مما يعين على عدم
الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها
ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى
تخديشها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة ليس فيه فربما كان
مرالية وربما كان من الصدر من انجماد ودم في نواحيه والذي من الصدر وبدل عليه تقدم قرح
في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والبنين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ودهن
الاطلية المنطفة على الصدر مثل الزعفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الكتان
والرسا وشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والبخور في الحلق
بالمرقليثا والزاوند واللادن والزرنب حتى تلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرية
او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء
الصدر والحجاب الشديد يفسد ثم تنفي عاينتها من الجوب المنقية المعولة من بزر الكتان
وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة وقشر السوس والايرسا مع العسل
لان المدة اذا لم تخرج بالعطس الى الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها وآلت الى العليل
الى السل المدة المحتقنة في الصدر وسببها دبيلة تحدث في الصدر. والدبيلة مورم تحصل في
باطنه خراجة تجمع اليها مادة الورم وهي يلزمه النقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه
كيسان مدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت
الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء عنها ومن الجلد حصل
المدة وعلامات فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو
حصل لها وعلامات احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان احتماعها في داخل العضلة
تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان احتماعها من هذا الغشاء
والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على
سطح العين في التنوء وعلى سطح المني في الرحم وتجر تجمع المدة في فضاء الصدر
وهو الفضاء الذي بين الصدر والرية اما في جانبيهما او في جانب واحد والخرج
بالنفث لخلوها وزوجتها وكان الحجاب المحيط بالرية فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء
الصدر الى داخل الرية حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة
لعدم الحمى العادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم
الانجل اذا استحكم المرض وتمادى سالزمان لان من هناك منفذ يطلق القوة الى

نفث المدة

المدة في المحتقنة الصدر

بصعد من ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية
ويعرض الاسهال للذبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامة ثقل ووجع في
الصدر لمكان الرئة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة
والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث
السعال اليابس مع بهر لما تنضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها
الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتلافاه بالتواتر فانها حس العظم
وحمى دقيقة لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي
الجملة تكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعدونهم ويعرف موضع المدة
بالوجع في تلك الجهة بسبب النفوذ والثقل والتمدد بان يضجع العليل مرة على جنب
واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل يمدد هي موضع المدة والسبب بان يلبس على
الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا ويخرج المدة اي صوت
جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبخ الزوفا والتين والسنتاب واصل السوس
والرسيا وشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا او سكر الطبرزد ثم ادرار
البول لتندفع به المدة فان احتبس المدة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان
تخنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه بضيق ولا يلتفت والثاني
ان تعفن الرئة وتاكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا تستقر المدة في اربعين يوما
من يوم الانفجار لان جرم الرئة لينته بحيث يحمل لدفع المدة اكثر من ذلك المدة تستقرح و
الثالث ان تترشح الى الرئة وتستحق بالتعلق المدارك وتكون معه سكون الحمى
ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرئة اقلا
في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتدفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة
وتدفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية
لان البول يعين على جري المدة وبحلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان
في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر
في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا
قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لانه يحرج التلطيف والكشف
او تصير المدة وتنفذ في الشريان العظيم المتكئ على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة
الى الكلى وتخرج بالبول او تنفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء وتخرج بالاسهال ولبس
نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه عجيب فانها قد تنفذ في
العظام الى خارج وانما لا ينفذ في المرئ لانه لو جب انصباب النتن والمدة الى المعدة
وذلك يوجب نفرتها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطريق
صاحب المعالجات النقراطية ملاعن جنين انه قال في تفسيره للفصل الثالث

من كتاب السمع الكبير لجالينوس ان غذاء القلب وصعوده اليه من العرق الذي يجر الكليتين ينزل من
الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف
الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب سيحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب
على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة
ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا حدث
الغشي بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتجر القلب وتنزل الى الكليتين
ويبول العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتاتا ان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق
البول فيغني سريعا والذي يحدث فيه الغشي لا ندري ما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب
ان ترقق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وهذا من غرض الشرح وحكى ان طبيبا لشاسشا
بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القوة فكتب جالينوس فيكي وشكى الى انه مع
نفث المدة من الصدر ببول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة برءا
تاما قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان المدة تنفذ من الرئة بالبول وطريقان يصير من
الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي
تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان العجب ان يدخل القيح بجوف القلب الايسر
فلا تحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه ستجاوم الشرايين على رقته وكثرة منخفض الشرايين
قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما تعرض من حادة حرية تنكر ما التطابع فتدفعها
الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها بالعضو الذي
يحلها وليس يعرض فيها من الحدة كثير شيء وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر مكاوي
وقاني حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات
الجنب الخالصة وهي في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر والملتبس عليها من داخل فان
الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة ومن كل اثنين منها عضل يتكون
انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كالغشاء وتحتها من داخل غشاء
واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض
صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل من آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافراغما
الجمهور اما في الجانب الايمن منها واما في الجانب الايسر واختلفوا في ارداتها فقال بعض ان الذي
في الايسر ارداء لقربه من القلب الا انه من جهة النتن والتحليل اسلم واحسن وقال بعض
ان الذي في الايمن ارداء لانه اعصى من جهة النتن والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما
الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم
القلب وسرعان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع
لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغط
الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا يترتب منهما شريان وقد صرح

به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ
ليس بالقرب من الحشاء عرق ضارب وقال سراقيون في كتاباته ان كان للوجع في الشرايين
ضربان فليست الآلمة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شرايين
وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولنا سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نم ان ضغطها
يوجب الوجع الناهض الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولانا لجايز جعله
الآلة النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين
على النفس سعال الناذي الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة
كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة يتبعت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض
المختلف ونبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة
والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فتمتد الشريان تمددا اشد
لاتصاله به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فلا يدرك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من
العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان بشظايا العصب لان الشريان كما
علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وآل النشأ
مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه
ملتبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والجاور للعظم يكون بالفعل اصلب من
المجاور للحم فاذا توترت كان قبول الاجزاء التي منه لتمدد الورم اكثر من القلبة فكان يتمدد
الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزايه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة
التمدد ويحدث المتشابهة في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء
وبجانب لصلابتها لا ينفذ فيها الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة
فلا يحدث الورم فيها من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف
في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مخلخلة
الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا
وعلامة الحمى وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة لحرارة الدموية وعظم النبض مع مشابهة
لان الدم بحرارة يوجب شدة الحاجة ورطوبة لين الآلة وكثرة توليده للروح قوة القوة
وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر وضعا
اكثر حتى ينضغط الرية ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحتى النفث وحمرة الغشاء ابدا وذلك
عند انجبار الورم وانتشاء الدم والمادة من العضو في نظر لان الانجبار انما يكون عند الانتهاء بعد
جمع المادة وتعفنها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي
يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن
مسام العضو من غير ان يحتقن ويتقيح وينفجر وانتشاف الرية لها لمقاومتها الغشاء والمواد
وتخلخلها واستفجتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مستحقة مهيئة للانتشاف

مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد باسلين من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة
مصطرمة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادة
الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه و
لذلك قيل متى ان يخرج الدم الى ان تنغمر طوبة الى الحمرة القانية او السواد لان
الدم المتحرك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة الغريبة
وان كان الدم الذكي في البدن بلغ لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يخرج
الدم الى هذا الحد يلين الطبيعة بالفواكه مثل العناب والسفرجل والاجاص الحلو
والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والرنجس وسقي ماء الشعير فانه مع كونه لعذوبة
غذا محمود السبيل لنفث ما فيه من الجلاء مع البنفسج الذي وشراب البنفسج وصفيا الجب بالبنفسج
ودقيق الشعير والحلبة مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته حدة الحمى وشدة
الوجع وحدة الحمى وكل ذلك لشدة حرارة المادة وحدة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة و
وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه
عاجل المنفعة لقربه من موضع الورم ولا يخفى فيه من انجذاب الدم الكثير الى موضع
الورم ما يخفى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم يلين الطبيعة بماء الفواكه
ايضا وتلطيف الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال مما فيه حموضة بل مثل شراب النيلوفر والسفرجل
والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النفس لحدة المادة
ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها وبسباع بين الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده
كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها وبسهاد تأخر النفث وغيره لحدة المادة وعدم
قبولها للرشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخشونتها
وعصيانها عن النضج في مدة تبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج
المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن السقية وعلاجه
كذلك الاستفراغ من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والشفنين
والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطلي الموضع بالماء الحار لارخاء
الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتخليص البخار المحتقن
الميت لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في اجزاء السفلى
مالت اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايل اليها
واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد استعداده من تاثير
الحرارة الغريبة المعفنة فيه وقلة النفس لرطوبة المادة ولينها وبياض البصاق مع حمرة يسيرة
في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة
نضجها وعلاجه علاج سايرالانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتطليل والتطفية
غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا تزداد المادة غلظا وخشونة منقلبة عن النضج ويبقى

ما الشعير ثم يركب مع الحقن ذوالزاريانج وشرابا لازوفا ان احتيج اليه لتقطيع
المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المحلل
للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او لغير مشاركة ويسمى حينئذ ذات الجنب
الحقيقي والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومشاركته
النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان
الاجزاء اللحمية في العضل اكثر من الصلبة فلا تمتد الشرايين عند تمدده تمددا شديدا
يظهر منه الاحساس الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت من اجزائه المرتفعة والمنخفضة
قليلا فيكون النبض قليل المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث
لبعد تلك العضلات من الرئة وعدم اتصالها بها الا عند الانبساط وحلول الحجاب
المستبطن للاضلاع منها فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس ما لعروض هذه
العضلات في النفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج
وبالمقدم الى باليد وربما انفتح خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة
ان ظهر فيه سواد وخدر لدلالته على خبث المادة وردائتها وافسادها العضو بحيث
لا ينتفع فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الغاري
فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشاء يشارك العضلي في سائر العلامات
الا ان النبض ومشاركة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج
الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه يتقي فيه بالاضمدة الكثيرة من الخالص
لقرب وصول اثرها اليه فاما المتوسطة هي الورم الذي يكون تحت الحجاب الذي على
اضلاع الخلف وهي للاضلاع التي جعلت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها ببعض
وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استقرار الانسان وعلامته
ان العليل لا يمكنه ان يتحول اذ عند الحركة يتمدد بتمدد عضلات البطن وما يتصل بها من
الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل الاتكال لانه ان نام على الجهة الملاقية تصير
العضو الورم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى تصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما
يرتقي من المتوسطة الى الصدر بقلة انصمام الرئة وعلاجه هو كعلاج اولا الا انه
وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد
عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم
النفع واما اذا كانت مايلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده
من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثير الاخلاط
ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدري مقدار ما
يسقيه من المسهل فان اقل منه فانما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام وان
اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر

المتوسطة

سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بما لا سمنة لقلة وصول اثرها اليه بسبب
حيلولة الجلد والغشاء المحلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة منها فانها لا تجدي نفعا
سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها تجذب المواد الى
الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر و
امت المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل انفعالها بالنفث فتتقيح وفيه خطر عظيم
بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل
حتى تتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر و
يسمى وهو غشاء ينشأ من محادة منتصف عظام الترقوة التي آخرها الغضروف
الخنجري وينسدل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة
غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على
الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع متسفلا من لدن
ثندوة الثدي وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان
يتميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستريح بالنوم
على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يمدد جانبيه ويتحيز ان ينام على جنبه
لانضغاط الورم تحت القلب وخلافه ولا ان يلتفت منه ويسرة اذ عند تحرك مقدار الظهر
يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق فلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضا
التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان دفع الضماد فيها يجب ان يكون
على الصدر في ذات الصدر وابن الكبير في ذات العرض وقد يحدث الورم في
الغشاء المستبطن للصدر اي لاضلاعه ممنة ويسرة كله اي كل الغشاء ولا يخفى ان هذا
الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستلقاء
لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل
يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا ساق ذلك فيهلك
بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق اكثر ما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا
يشتد عليه من شدة الالم وعموما ولا يقدر ان ينام على شكل الاتكال لانضغاط ورم
الجانب الذي ينام عليه وتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافراغما وهو
الحجاب العرضي بين الكبد والمعدة ويسمى ابن سام قد مر ان المصنف رحمه الله خالف
الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان مقدر كلامه انه هو الحجاب المعرض عند
الكبد والمعدة وهي آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في الترسام
تنافي هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ
كما مضى عنه انه قال ينزل من الحجاب التماع طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما
عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنفذ اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة

ذات الصدر
ذات العرض

حيث قال موجبات كرب الصدر الغشاء من
العدة والكبد والعضل والعظم والعصب والعرض الذي
من الطب والعدة

الحارة منه اما لمزاحمة الورم الرئة عند الجمود او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص غير نفث
في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المص فلميلوله الحجاب الحاجز منه ومن الرئة
ولا تقدر العليل ان يتربع لان الترقرا انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر
والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض
وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقذف لذلك
فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويكون علاج هذين الوجعين يعني ورم جميع
الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الاورام المتقدمة واذا اضمحل ورم العليل
في بيلم العليل منه اشرف منه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب
ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر منه علة يعرف بمرد الصدر وجمود الصدر وهو ان يبرد
عضلات الصدر والحجاب والرئة وتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على
المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وتنصب النفس معها لانه حيث لا ينبسط
آلات النفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي
ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما وربما قلق منه العليل بغتة للبرد
الشديد وخمود الحار الغريزي وانطفائها بمرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح
وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين
او يختلط بالدم الرقيق الغذائي الذي في القلب ويستحيل الجميع روحا على ما هو مذهب
الشيخ ومع ذلك تعدل الروح ومنعه عن الاستحالة الى الثانية الاحتقانية بسبب
اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه الثانية مقتضية لتقلل جوهر الحار الرطب ولاحراقه للرطوبات
لنقصان جوهره ايضا وسببها برد في الصدر مصادم ابرد البارد او وقوع الثلج عليه
او الخوض في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض علة الابدان فانه لشدة برده
يخمد الحرارة الغريزية ويطفئها ويجمد الرطوبات ويخثرها ويجمدها فلذلك يعرض من شدة
برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكودة الاظفار
والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت
او معاناة الاسرب في تذويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات
ويكثف آلات النفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها بتخير
الصدر بالادهان الحارة مثل دهن السنط والسوسن مع الخندستر والادوية
الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والخندستر مع العسل ودهن
الجوز وبخور الشراب المفتر العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب
كبرا ما حارا وعلامته عظم النفس اي كون اعضاء النفس منبسطا عنها السيئ في
الجهات كلها انبساطا واقرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته و
تواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش

امراض القلب

الحرارة

لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والقول في جميع البدن لان مزاج القلب
يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته وتتحلل ويجف الاعضاء والحمى من غير سبب
ظاهر لاحراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط
والكرب انما يكون لانه في علاجه سقي الرمان الحامض والاشربة الباردة التي تختص بالقلب
مثل شراب الرياس والرمان والصندل وتغذية الصدر بالاغذية الباردة مثل
الصندل والكافور والاشربة بماء الورد واما بارد واو علامته سخونة البدن وبطوءه وتفاوته
وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس في اخلال القوة والاستراحة
الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان صاحب هذا المزاج يكون باردا
وقلما يكون الروح المتولد منه قليلا دقيقا لقلة الاشتعال فيه الحركة الى الخارج لبرد
سبل الحار لرقته غير واف بالانبساط لقلته فتشتد استعداده للفزع والخوف وفي ما
لضعف الروح لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر
البشرة فيسبب كثرة وحرارة ولطافة مستتبعا للروح فاذا برد وقل بحر وتبلد عن الورود
الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالقلق وعلاجه سقي الماء والمسك والمفرح الحار
المذكور في ما ليخوليا والاشربة المفرحة مثل شراب لسان الثور وشراب البارنجونة و
شراب العود التي يجعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا
المتوسطة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتغذية الصدر بالاغذية المسخنة
المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد
ماء المورنجوش والشاهسفرم والبارنجونة واما يابس وعلامته صلابة البدن ليبس الآلة
وصغره لضعف القوة وصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك ما
فاته من العظم والشرعة ودوبان البدن ومنه الدون ما يكون في سوء المزاج الحار صغر
قبول الانفعالات النفسانية كالفزع والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول علاجه
سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب البزر والاغذية الرطبة مثل الحلو
من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الماذيا المطبوخ بدهن اللوز وتغذية الصدر
بالبيرودي المعمول من دهن النفع والفرج المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطب وعلامته
لين النفس اي كون انفعاله الى داخل سهلا وسببه لين الآلة ورطوبة لقلة الحاجة و
ضعف القوة واخلاقه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة
على قدر الطاقة ثم لحقها الاعياء فيا حنفي الاستراحة والبطء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها
وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المحللة الثقيلة ليكون وصول اثرها اليه
بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبارنجونة والاياصات المحللة ليلا يزداد النفس
وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استدعى مما يوافقه من التنقية والتسهيل الخفقان حركة
اختلاجية عرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينتقض لدفع المؤذي لان الدفع اما يكون بالانقباض

الخفقان

وانبساط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل
الحركات الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع الغبار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع
اضطراب واختلاف مستكره وذلك الموذي اما الامتلاء الذي يسبب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط
زائدة في الكمية حتى تملأ عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامة علامات مزاج
الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض
وانصباغ البول وتحمره وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر لكون تنصر اتم
واسرع وسقي الرايب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد تخلصه اما بان يحل فيه الانزيم و
اما بان يترك ليبرد او اكثر حتى يخثر ويستحيل الماء مرشد بالتلطيف وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو الحليب عند وضعه في موضع بارد
ليلا وهو مسكن للحرارة مليّن للطبع وفيه بحث واوامر الكافور والاقصار على الزورات الخالية من
الدم واما الخلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيصلح لدفعه عن نفسه وعلامة ذلك الفكر والتفزع والوسواس
وحال قريبة من الماليخوليا سبب فساد الروح الحيواني المستحيل منه الى الدماغ و
ظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية
القلب فقد يحدث الخفقان من ترك الدم او كثرة التبخير والتدبير في الماكل والمشارب
يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل
ضعف يحدث في القلب فادام به بقية قوة يضطرب اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فكان
الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى من ابخرة الغذاء وعلاجه
اكتساب الدم الجيد المعتدل القوام بالاغذية الجيدة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب
لخلط فاسد صفراوي او لزاج او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما
يقذف فيها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وهو شاهد تقوية القلب حتى لا يتاثر مشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى ايذاء
السبب وبخفقة خفقانية ساصه صحيح
من كيفية حارة او باردة وانفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من ابخرة الغذاء والاخلاط
التي لا تخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه
تقوية القلب بالادوية القلبية والطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء اللطيف كالرؤوس
والرايب لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وعلامة ذلك تمثل حس القلب
ولا ينفعل عن ادنى شيء يؤثر وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج
البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع
انواعه يحدث الخفقان ٥ الغشي تعطل جل القوى الحس والحيات اي اكثرها احترازا عن وكد الشغل لضعف
القلب لان الروح يركد للقوى فاذا انجمع واختنق او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع
الروح الحيواني كله اليه فتنقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا

اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فتعطل عن
الحس والحركة الارادية بالقوة ولذا قيل ان القلب الحقيقي مبدأ الحس والحركات الارادية و
سبب ذلك الاجتماع اما لحركة الى داخل كما في النزف المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد الامعاء
او استفراغه وتحلله حتى لا ينفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب
فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جهة
اسباب الاجتماع في القلب وتوجعله تسميا له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة
خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة
الغريزية او استفراغ محلل لها لاختناق المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التغير
في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنفع والاصلاح
او بالنفي والدفع لو بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى
والارواح في ذلك لتصرف انها آلات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة
تستفرغ الارواح بالضرورة لتعلقها بها الى ان تتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا
شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن
ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ بالاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل
الروح وذلك لما تتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم الموذي مع
مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن
تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع
والقيء الكثير والرعاف والنزف وبزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس
وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه
تروم ان تتحد بالملائ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع
استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحقق فيه ما في سطح البدن من الروح
اولا فاولا لم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه وتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل
ما يخرج من الحق دايما وحتى افرط تبعه انحلال القوة والموت بما يبرد الباطن والظاهر
واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى الخارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان الدم
القلب وثورانه والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر الموذي والغلبة عليه فلا يكاد
يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء لجهته
مثل او امثاله من الحق والبرد فيه للظاهر برد يوجب الغشي والباطن ايضا لانه لا يكون
الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي في ابتداء
الحميات فان المادة التي تجمع ومستوقد الحرارة شيئا فشيئا تكون عند ابتداء الحمى على
غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدأ الحمى تظهر بسبب التخلخل والغليان والذوبان
الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي

سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء
الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غثيان خالصة لما يشتد به الاذى والوجع
والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وينحل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة
لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى القعر فيزيد الورم ويشتد الوجع وينحل القوة
بتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويكمد بشيء حار ويفكر في ابتداء التوبة بتجويف
المادة من الباطن الى الخارج ومن الشريف الى الوضيع دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة
الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك
التبخر بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية كما في الشبع وهذه المواد الكثيرة قد
تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد
وهي لا تنجر بنفسها الى الغذاء لانها اكثرها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك
فان مزاج العروق يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام
عند التخم فانه يختنق الروح والحرارة لمشاركة القلب وقد يحدث الغشي بتكثيف من البخار
ومن المعدة لشدة حسه وقربه من القلب وصار كثيرا مرضه يحدث الغشي
لما بينا ذي القلب بادنيه للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في لوبيوس
وهو الجوع البقري ومثل اوراحه وامتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة
او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة بثقلها او رداءة كيفيتها او ايضا وهما
ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك يتبع وجع فم المعدة وجع الفؤاد ومثل
لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا
فوا ما قد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا
ينوء لان فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويتحلل كانه يدفع عن نفسه الاذى
فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي
انتقل الى الهلاك وقد يحدث من ارتفاع بخار الى ردية الكيفية كما في احتباس الرحم
فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات
سمية الى القلب تخنق عنها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتخليها عن امساكه وضبطه
ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب للانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم
بارد يعرض للقلب في الذرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه
قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيمنع اصحابه
للملاقاة للاحس بهلاك كالفرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي فرد كنت ابدت
وجهه لانظر الى تشريحه فتخلفت عنه مدة وكان الفرد يزداد كل يوم هذا هزلا فلما
ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت انه هزاله كان من ذلك واما
اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض

من الغشي

من الغشي خصوصا اذا وقعت القسمة على الشريان لوصول كثيفة السبب الفاشية الى القلب
او تحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم لما فيها فتحلل الروح الحيواني ولما الباردة
فهو جمدها وايبسها فيه مع مضادتها المزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك
الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من ويدفع فيه الابخرة الدخانية من القلب
الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب الى الرئة وتنشعب فيها وهو ذو طبقة
واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس
البخار الدخاني فيه فاحتبس الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو
الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ النخاع
فيجتمع الروح والقلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر من الغشي
عليه من الانسداد لا لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فيجتمع
حركات كثيرة قوية على حد كما قال الرازي لان القلب الحقيقي هو مبدأ الحركات اجمع
بدليل ان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية
فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الروح وعلامته ان يكون الغشي شديدا لا يكون عن ضعف
المعدة واحتشاء المرح ومن غير سبب ظاهر كما يكون للرضى من ضعف القوة الحيوانية
ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى يغتسل
معدته مرارا توذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من اصيبه مرار كثيرة غشي شديد من غير سبب
فقد يموت فجاة كما قال بقراط اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لا يخزل فيه قوة القلب مرة
بعد اخرى وتمكن المرض فلا يفيق من غشية تعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق
الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان النفس واعتبر بقراط ثلثة شروط احدها ان تكرر الغشي
مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على ممانعة ما يرد عليه
من المواد فيكون مستحقا لان يتلى منها وتقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه
ضعف القلب فلا يكون مستحقا للذكر وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون
شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة جرم القلب حتى يكون تالمه بالمؤذي وان قل شديدا
عن توجه الطبيعة بكليتها اليه ويصير الروح فيعرض للغشي كله لا يكون شديدا لان القوي
يكون فيه قوية والارواح كثيرة فالقلب سليم وثالثها ان يكون ذلك لاسباب ظاهرة فان الذي
يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب به ضعيفا في الاصل قال الرازي ان
جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ثم لم يقل لم يموت فجاءة
ولمن ترى اصحاب ضعف القلب هم الذين يبضهم في غاية النحول واصواتهم ضعيفة ومجسهم
بارد ويحزون والاولى ان يكون التي في ذكر خلط اليسر المقدار غليظا لزجا يسد مسلك
الرئة الى القلب فيمسك البخار الدخاني من القلب الى الشريان العظيم على سبيل الحدوث في اوايل
النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنحيه في كل الحالة فقد رايت مرارا

الرئة الى القلب

اعتوره الشيء اتاه من فوقه

فيه

لا يموتون فجاءة بل

فلا يصل النسيم الى القلب ويكون موته

ويكون موته

كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد لبير وانقطاع النفس والنبض وقد رأيت ان هذا
من الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن وصول الفضل الى القلب الكائنة عن خروج الروح
الحيواني من البطن الاجوف وجريانه في الشرايين ومن هواء من ماء في هذا الغشي واحسبات
ذكر اذا لم تعو الطبيعة على ان تدفع العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع الصافي
القدرة لكن لا يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبدأ الحركات الارادية يزيد الخلط
في اكثر الامر وليس كذلك هذا الغشي مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيما اكثر وعالجت جماعة
من هؤلاء فزال الشكل عنهم فاتفاقهم به وهو اتى الزمن من كان يعرض له قبل ذلك بزمن ضيق
نفس لوجه الى النفس العظيم من الحركات العنيفة والصياح وبسط الصدر اكثر ما تعدد ان عليه
فيتبع على الجيب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول وسقوط النبض
وصفرة اللون بسرعة قبل التوبة وتحرك ايديهم واعضاؤهم اليسرى وعقل الجانب الايسر وسقي
الادوية القلبية اللطيفة كدهان المسك فالصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة
والثاني في مواضع حارة وذلك لان التقليل من الهواء البارد يكفي في تروح القلب والجار
لجذب شيء للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا
وقال ابن ابي صادق رأيت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكان تنوب
عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورأيت من مات باول غشية دكبته وبالثاني
فترت الى السنة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عديم التروح راسا ولذلك كان يعاوده
مرارا كثيرة وان في الثاني لحسبنا السنة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عديم
التروح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وفي الثاني والثالث كانت السنة في الشريان
الوريدي فلا عدم القلب التروح مات حينئذ للحينين وكل من ازيد من غشي عليه هذا الغشي
لم يفق اصلا فعلمت ان السنة كانت في الشريان **وعلاج الغشي مطلقا** رد الاطراف
لتراجع الروح والحرارة والعزيمة الى القلب بخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب
وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة **وصفرة اللون** لاستتباع
الروح الدم في الرجوع الى الداخل **واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه**
من كان بعيدا ومن وراء جدار لان القوى الدماغية لم تعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت
ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال
جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق البدن فاما يرد القلب برد اليسير
وفي الاختناق يزيد البرد حتى يعطل النفس **وعلاجه اما في وقت النوبة فرش**
الماء البارد على الوجه انه ينادي بردة فتنبه الطبيعة وتحرك مع الروح والدم
والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر هناك الحرارة وتقوى وتشتد هذا اذا كانت الحرارة
متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت قليلة كخدرة في الخلاء فان الماء يبرده يسكن سورة الدماغ
الحاد ويكثف الهمام ويزيل عنا سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه يجمع الروح والحرارة

الغريزية

الغريزية في الباطن هزيمة ويكثر هناك ويقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش
سيما اقوى من البلل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرعه البشرة
وفي التبريد ايضا لتبرده كل ساعة بخلاف البلل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه
يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده مادة الروح الحيواني
فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوي وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه
بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر
وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون
احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح الحيواني
في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء **وشم الاراييح الطيبة**
من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكوذناج المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب
لان الاراييح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملايمة الطبيعية الملذة على ان لبعضها
مع هذه العلة وهي الرائحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر **والبخور**
دواء المسك لبخار التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية **وكذلك الاطراف** بعضها
شدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم
مقام المنبه الذي ذكر ولذلك يوسر بحبس نفسه ايضا ولانه يحذب المادة الى خلاف جهتها
كما في الغشي العارض من التولج **والهز والتحريك** لما قلنا من تنبيه الطبيعة **واما في**
غروق التوبة وحصول الافاقة **فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه** اما الاستفراغ فبا
واما الاملاس فبا للاستفراغ واما سوء المزاج فبا التعديل **ورم اذني القلب** مما ذايدان
عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يستوحشان عند حركة الانقباض في
يتوهمان عند الانبساط لما ينشق العروق من قوة جذب القلب فايدتهما انهما كخزانتين
تقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويوصلان الى داخل القلب تدبيرا **هذه علة**
تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية
وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب
فضول رديه ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب لئلا يصيبها مضاة للاشرف
بالنفس **وعلامتها ان يجد الكسل عند فم المعدة** يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو
القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وهو جدان الثقل فيه لكون لعدم التميز لقربه من القلب
مع الضرر والريبة ثقلا لمكان الورم **وحالة شبيهة بالغشي** في اكثر الاوقات لشدة
قربه من القلب وهي ان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان
يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه **ويكون وجهه شديد الصفرة**
لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجعه مع الروح في الداخل لتواتر الغشي **وعيناه**
غائرتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة **وعند انبساط القلب يجد**

نفس الروح مفروض من القلب الى الاذنين

للحباس **ورم اذني القلب**

انقطاعا في انبساطه لا يموت الانسان عند الانبساط ويموت عند الانقباض فيشتد الالم بينهما فلا
ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك
الرياضة ليلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية وتشد الغشي
وشرب المياه المبردة على التدريج مثل طبيخ البابونج والاكليل والبوسيا وشاي والخالد
لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج
والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضغط القلب
هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه شيء من الخلط السوداوي وذلك اذا كثر
تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح ويغلظ بين
الليفات اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب يقبضه
ويجمعه لمخصوصة كما يورث ثقل المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان
كانه ينضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات
الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته تكون تعادة
حال الغشي ثم يبرد من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة
وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي لحبس قلة
وصول النسيم البارد الى القلب لضعف القوى وتحللها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط
السوداوي بالمخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي
وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في ايمنوليا وسفي الترياق الكبير تقشير القلب
هذه علة يجد الانسان بها كان قلبه قد تقشر بجمود ويكاد يغشى عليه من شدة الالم
ثم يزول من وقته لضعف السبب في سرعة زواله ويحدث هذه العلة بتطول مدة الاسهال
الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ الاستفراغ الى
الرطوبات الرقيقة والرطوبات القوية العهدة بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس
العليل بالقص بحاله شبيهة بالجمود والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان
الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جمد في المعدة
فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فان حدوث الجمود والتقشر في القلب عند الاسهال
الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت سبقها وقوله
ذلك قوله او تحلب من راسه فضل حار حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل
الحاد من الرأس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهو نادر
الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالتعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب الا اذا كان ضعيفه
جدا فيصب الى القلب ويقتل دفعة من غير اسهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن
علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقلب في الوجه تسبيها
بجوه من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه لاختلال القوة وضعف

ضغط القلب

تقشير القلب

قلب الوجه اذا حس

الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية بالفصول
الحادة واصلاح الدم بالغذاء كلحم الفرخ والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة
الرائحة جذب القلب هذه علة يحس الانسان بها كان قلبه يخرج عن صدره بالعذاب
وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب بسطا على طريق دفع الشيء
الموذي ولشدة دفعه وانبساطه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خارج لا بل
هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط الموذي وهو اما الصفراء
او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن
بصبح الشاهترج والصليخ الاصفر واصلاح الهواء وتقوية القلب لاحتواء الرطوبة على القلب
هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس بوجود الرطوبات المحتوية على
القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بيلته ايضا فاتها رطوبة مائية وقلبه يتحرك
لاجل ذلك حركة الخلجة ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان يكون القلب عند الحركة
فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت وحصلت بالقلب ضعفته
ومنعته من الانبساط مانعة يحس بها العليل ويحس تخلخل في نفسه ويكون ساقط القوة و
الغضب وهذه العلة لا يكون الا بمشاركة فم المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة
لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من خارج الى داخل وتحليلها والاستفراغ بالايارجات
الكبار وتضميد القلب بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران يداد
البادروج لتحليل الرطوبات وتجفيفها وسنخ منه الاعضاء لانه يسخن القلب و
يقطع ما فيه من الرطوبات ويجففها من داخل الى خارج جذب القلب هذه العلة يحس
صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط محصل في
مقابلة الكبد فيجذب المقابل بطريق التمدد فيلحق القلب منه حتى الانجذاب
لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب منه اذى الم
ينفي الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط
يستدل على نوعه من لون العليل من الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ
ذلك الخلط بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن
فتعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل
والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي
لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد بعد الولادة ينصرف الدم الكثير
الى الثدي من اشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويفيض فيما يسيل عليه فاما لحم الغدد
الابيض كالحمص الكيلوس الابيض في الكبد وما ذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ
الدم على الدموية فاذا خرج عن وعاءه تغير الحالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود
واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرداءة عند انصبابه الى فرج الرحم وكاللبن والمني عند انصبابه

الجمود

قذف القلب

احتواء الرطوبة على القلب

لا ساذي بها

ان في حصر نظر ولعل وجه التقييد تحسينه للعلة باشارته المذكورة اذ يمكن ان يجعله العلة للاشارة نفس العلة

جذب القلب

امراض الثدي

الى الثدي والاشيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او ترفه بالاسهال
والقيء والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن
لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم فان كان صالحا فلا يتولد
منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد
مزاجه عن مزاج كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب
او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية
الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن
وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته وطعمه ورائحته وعلامة البلغمي
شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في زجه
وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتعفن ثانيا مثل ساير العصارات بسبب قصور
الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي ~~كلخلط~~ لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة
الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معادلة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية
البدن من الخلط الغالب التغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباج
مع لحوم الجداء والدجاج والاجاصية والرمانية والبهوتية في الصفراوي ومثل الزيرباج
التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الخل
والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والخبز الشعير والتيهج ودهن اللوز ولحوم
الدجاج المسمنة وضروع الضان مما فيها من اللبن في السوداوي كثرة اللبن ودوره المزاج
ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث
انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه
يغير الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه
يمده الثدي دائما فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه قلة اللبن علاجه
كلها بتجفيف بتنشيف الرطوبات وتحليلها وبايد الطلاء ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من
الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون مع دهن الورد او يطلى بالكمون والخل
ليحصل التكاثف في المجاري فيجف بالادوية المقللة للمني نافعة جدا ان شربت
لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين ورام الثديين قد
يحدث في الثدي من انواع الاورام الحارة والباردة شرحا يحدث في ساير الاعضاء وسيأتي علاج
الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الخلطي بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك الخلط
اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيتجبن اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف
المخالط له بتنشيف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الغدد فيتغلظ ويتكاثف بطول
الاحتباس وعلامته الايلام والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان توضع عليها
خرقة مشربة بماء وخل وتطلى لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطع المتجبن ويطلى عند

الدم

شدة تخثره

كثرة اللبن

اورام الثدين

شدة الحرارة به قتل البافلي والشعير والمغاث مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة
الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند
النضج وما يجري هذا المجرى مما يطلي بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل
الانتاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل
والتهمير بقيروطي من شمع ودهن ورد ولذا زاد الجمع ضمد بالالعبة الملينة
المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل فج الرازيانج
والحلبة وبزر الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما التمدد من تجبن اللبن وقس الرازيانج
وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب
والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما تحقد
عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تنتخي آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطبيعة
وتمنع قواها الافعالها على ضرب من الحران فينتقص عند ذلك الحرارة من كل الرطوبات الى
الثديين المشاركة التي فيهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت الى اللغز
اليها برودت وتكاثفت لبردهما وتحجر لطيفها السخاف وجوهرها فيصلب الباقي ويتعقد فاذا
قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وعلقته وفي الاناث يزداد غلظا لكثرة المادة الطيبة
وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد تثبيتا لذلك بزيادة ماحشه وليكون بحكمة الله تعالى عصرا تعود
لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد اليهما
من الجسم ضمد بلحم الزبيب والمح المبذوف من المجوبين بماء الآس وماء ورق الشرو في الابتداء
المتوبا العضو ودرج المواد في امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون باردا حارا بالمادة
وعلامته العطش والبشاعة الرخاوة لما يحرق فيها الغذاء فينفصل عنه الحرة وخاصة محترقة
وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير والخليط والقليلة والحارة بشدة استعدادها
وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة تمرض المعدة وتمنع الشهوة وتذهبها
القيء والجمع الغريب لكنها لان تجذب جذبا قويا وتمنع هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر فيها
المواد فيما ثم هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المواد لذلك والشك
ان يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعته لمواده فكيف اخاصار صدورا دبس
الفم لنشفها وتحليلها الرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والرطوبات المطفئة للحرارة مثل
شراب الرمان والحصرم والبيوبيت الرباس والسفاج والسفرجل واكل الاغذية المامضة
الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة لحموضتها ولا تفسد فيها لغلظها مثل القريص
والكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالجوز الا اذا بلغت الحرارة الى الاسكار القوة
مفتدى بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصافي البارد
عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة
الفم والقيء الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتفسد
في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والبشاع المنتن

أمراض المعدة

دها

القيء بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة
منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة
واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكرنا للحار الناضج واما حار رطب مع مادة
رطوبته وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب
انما تزجي المعدة وتسيل المواد اليها وقلما تكيف اذا كانت حارة رطوبة تعاونها في الارخاء
وتذوب بها وتملاء المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة
عند الجوع لاشتداد الحرارة على بذوب كل الرطوبات وتغير الطعام الى الحموضة لان
الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف الهضم
تمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا
كانت حارة رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة
فيفسد الرطوبات وتحدث فيها الحموضة اذ لا جيث كانت حمضة والعفونة ثانيا وربما حدث
رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لحرارة كيفيتها فحركتها الدفع فتحركت وعلاجه
القيء بماء الشعير والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المزوي والزنجبيل السكري المجوف مع
الطباشير والجوارشات المجففة التي لا تسخن فيها واما حار يابس بلا مادة وعلامته شدة العطش
وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة
في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ وان تم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا
حرفا لا يقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في قي الشيخوخة
ويبس الطبيعة اي الجواز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتدبيرها
بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المنافع والغلظ الذي يلبث
به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان
له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقرة
تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين النساء في المزاج والقوى ماء الشعير
ونحوها كالحسو المحول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالشرك الرصاصي واجفة
الطيور الخفيفة واما بارد يابس بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس
بغير مادة كما سيجيء والحق انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وتوضيح المعالجة
لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي تحليلها مزيد في اليبس والرطوبات تعاون البرد
وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال كالماء مثل ماء
الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروقات بمعنى ان يكون حارة رطبة
باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والوزفا ومثل دهن المصطكي ودهن البلادر
مع الشحم واما بارد رطب بلا مادة وعلامته ايضا مركب من علامات البارد والرطب المفردين
المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية

واستيلائها

واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصالح والترهل كما في المستسقين لغلبة كل الرطوبات
على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة
لجميع القوى المحركة وان يكون نجوه اي براز نطفا اي رقيقا لان الكبد الجاذبة دقيق
الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل وتدفع وعلاجه الاشياء الحابسة اليابسة
من الاغذية كالقليا والمطبخات المتوسطة ومن المعاجين والجوارشنات كالمكوني والفلافلي
واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المزي ومن المروقات كدهن القسط والناردين
والزنبق واما حار رطب مع مادة وهذا لا يفتر ما لم يتو لان الهضم انما يكون بالحرارة
والرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى العفونة لكثرة تولد الرطوبة
في المعدة لسبب فساد الهضم وتغيرها وفساد هذا الكيفية كما قلنا وسيلان المادة من الفم
لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخاراتها متولدة من تاثير كل الحرارة
في الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد الخفيف بالاطريفلات واما بارد رطب مادة وعلامته
ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويشكل بفرق اجزاء ما غلظ و
رقتها وتغليظ ما رق وتطبيخ ما نضج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة
وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل
من الحرارة والبرودة بمهيته مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس
الغيظ الموترب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والنتاء الحامض ولين البطن اي
البراز لان الكبد الجاذبة دقيق الكيلوس لفساده واشتهاء بان يكون شبيها بزبل البقر للخلاط
رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على رجحانها و
حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنجابة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت
تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وضيقه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة
كما يقوى عند تكاثفه من اصباب السوداء اليه او البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء
لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق فينصب العروق الى فمه حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه
شرب جوارشن الكمون والعود والزنجبيل المزي والورد المزي
واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملاها
ويحول بينها وبين التوجه الحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق
الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخنها ويحلله ويلطفه ويقطعه وهي الاغذية الحريفة لما
سيعلم ان المخالف اضر للمعتاد يكون مخالفا للمعتاد الغثي لان المعدة بتحرك لدفع المادة وهي
لا يدفع الا زوجها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت مما ملوحة فقط لان
الملوحة كيفية لذاعة مجففة يشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء
العذب فانه يدفع الدفع بكيفيته ويغلو منه جميع الطعوم القوية ويترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية
المتولدة ولما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب الزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة

مقيت فيما لا تنحل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى تجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة
لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحيث لم تكن ان تسيل لك المادة
بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في المسام دفعة بسرعة قبل ان تنطبخ المادة تساق
الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان تنحل المادة عن آخرها
وتذيب وتنفذ وهذا هو التبت في تعطيش السمك الطري والرؤس والاكارع وغيرها من
الاغذية اللزجة واتساع البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار
اصلي يحلل في الغذاء علا ضعيفا وتنحل عنه الفضلة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير
البرد العرضي وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الغالب فلا يكاد يتولد عنه
ريح لانه لا يغلظ ولا يحلل ولا يضر والبشاعة الخامس وخروج البلغم لحيا بالفي وتغير اللون الى
البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تقوية المعدة
بالفي بالبنج الشبت والفجل بعد تقطيع الغلظ وتلطيفه بزر الفجل والخردل والملح والبورق
والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات للعادة لتبديل المزاج واما بارد يابس
مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقه في المعدة وحموضته
لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فتنقص
حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالفي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال
لكثرة تولد المادة الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه سقي
المعدة من السوداء بالاسهال وبالقي لان السوداء مادة غليظة متثقلة الى قعر المعدة
وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القي ايضا
لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية
والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش وانتفاخ اي انتفاخ
من الاغذية الرطبة والتادي بها وكثرة الريق وسرعة زوال الجوع لضعف القوة الماسكة
فانها انما تقوى بالسبب لذلك ترى الحيوانات المرطوبين فتستطيل بطونهم بادنى سبب
وعلاجه القي فيه بحث لم الصالا طريق الضعف واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش
وجفوف اللسان المفرط وطول الليل وقلة من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم
ترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت
انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويزيل ما في المعدة الرازي اذا كان السبب في يابسة
المعدة مثل حدة المشاق ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فيهلك البدن لذلك
والاشباع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والنطيل
والتمر واذا استحكم يجب اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب لا يدرك البدن بالحمام المرطبة
الجلوس في الكانات المرطبة والتدرج لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم تبين
الحقائق فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها

وحموضته

وجع المعدة

تبع

تبع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد
ذكر في المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا منها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح
مولدة لها الغلظ وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخية كالعدس
واللوبيا والكشك واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستلذة فيها فيتولد بسبب ذلك
بخارات غليظة تصير ريحا اذا وافقتها الاجزاء النارية وعلامتها جشاء لما تحلل بعض تلك
الرياح وينفخ به من فوق ونواق لما تتحرك المعدة لدفع الموذي انقباضا وانبساطا وقرقرة في
البطن لينفخ البطن وانتهيج الوجع بعد استمراء الطعام مزاحم المعدة اي الى قعرها بسبب
ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها
تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اختير
للكبد الجانب الايمن من المعدة واكبد كبيرة جدا لزم ان يميل رأس المعدة الى اليسار تقسيما لها
ثم يميل استفلها الى قضاء تخلية الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا
يكون الكبد اشرف الجهات الفوق واليمين والطحال اخسها التحت واليسار ويتقرر بالفم عليه
اي على ذكر الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بل انها عن مستقرها كذلك اذا غر عليه
تحرك البعض الذي يلقى الغاز مقرعا تقرقر وعلاجها تكميد اليابس بتدلك الخالة والملح
والرائحة على الحلة لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات
الكاسرة للريح كالكمون والنجشو بفتح الكزبرة والكمون والفوتنج والكرويا لان الرياح انما تستقر
من المعدة بالجشاء كما تنتفخ الفضول بالقي وانما طعام فوه المعدة بالكبة او بالكيفية و
علاجه تقذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفويق الاكل بان يأكل في اليوم مرات
قليلا قليلا حتى كان هيجان الوجع من كثرة كميته واخبثه والاوفق بحال المعدة حيثما
كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد
ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو
بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في قعر العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل
ولا يسكن الا بالقي او بالاسهال فالقي الرازي المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة
جدا فتضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقي وان كان
في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف اما الى من قبل
اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب وصفته جند بيدستر سنبل سليخة طين الحبيبة
تشر اليبروح مكل كم افيون دغلر ان قسط كوكب الارض وهو الطاق المحرق مكل ٥ حشيش اسفي
دوقو انيسون سامالوس عرق البنج الابيض ميعة يابسة عرق الكرفس مكل لا يبل الصموغ و
عرق الادوية ويعجن بعسل ويترك يجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة وضعف
الهضم سواء لا يتخذ الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها الاول من الجارة لان الماسكة
بجفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فعند البراز ايضا يكون منسدا في هذه المدة والهاضمة

١٠

ضعف الهضم

عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالفم حتى اذا انهضم وجاز
الدفع انتسج المنفذ وانفرج ما في المعدة بقوة دفع الرافعة وكلما استحيل الهضم استحيل النزول و
كلما ابطأ ابطأ الا لآفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه
عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى القوام ومزاج يتبعا بسببه كما فعل القوة المغيرة فيه على المجرى
الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها لضغطها والتمدد فيها
لكثرة تولد الرياح النافخة وتخلخل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الردي بعد
طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة
الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل ينهضم
ردئا يتغير الى بعض الكيفيات الردية للتجذب به الاعضاء ليغتذي به وان جذبته
لم يحسن تشبهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان
الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الرائحة السمك الحريف لان الحرارة المفرطة
اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة عليانية وافسدته فعرض له بحسب
استعداده وخصوصية جوهره احد هذه الكيفيات الردية فيما يضرب بالحنة
غريبة لا يكون الجشاء عنها والحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها
تفني الحرارة الغريزية وتطفئها فيحتقن الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء ومدة
الشراسين لتمديد الغذاء بسببه لطول انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممتدة والتمدد لغليان
الغذاء بسبب تصور الحرارة الغريزية على التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة الشبق
بعد الاستكراه له فيتصعد الى فم المعدة على رداءته فيتقيأ منه ويعرض له ما يعرض عند حمول
خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم
الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حاله ولا يتجدد ويتعلق
بالفم وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع الخلط فاسد
فيها او ضعيفة اليها وقد ذكر جميع ذلك اعلامها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمأكول
بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما
جيدا ثم استفرغه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون مؤذيا غير البر
لان المادي حدوثه عن جسم مجاور لها ضامة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة
والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتسهل نسج الياف فلا تتم منها الافعال الطبيعية
لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلث واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل
الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون بعقب قيء كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة
قوية عنيفة غير طبيعية ويتموج جميع اجزائها ويتمدد شديدا فيتسهل لذلك نسجها و
يستمري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا
طبيعيا ولا تقدر على امساكه وضبطه فتشتاق لضعفها وتعسها الى اخراجه طبعا وعلاجه

سقي

سقي الادوية والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش
العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي
بماء السفرجل وتلوخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه
سفع وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء وتكون فساد الهضم من رداءة الطعام
بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك والكراث او
بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حاد الجدا كالعسل او بارد الجدا كالعدس
او يكون نفسا او ضيقا او ردي الصنعة كريه الرائحة نتن الفتش لا تستلذها فلا
تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون
اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر
على اضرامه فيبقى الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة
لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اصلح من امتناعه
من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته
ويترك الباقي غير منهضم او يكون لطيفا ينبغي فيحترق ويتمدد كالاغذية اللطيفة
في المعدة النارية او سوء تدبير الآكل والشارب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف
منهضم للباقي قبل الاول وينفي طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد
الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة
من طعام آخر ويشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الري الكافي
فيطفئ الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء فيجرم المعدة او امور يطرأ عليه مثل حركة
عنيفة تخفضه للطعام حائلة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل
الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ هو يدوم تلاقي اجزاء المعدة
للطعام واما عند الحركة العنيفة فيستقل تخصصه ومزاول التلاقي وذلك لا تجوز المعدة
الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة فلا استقرار في قعر المعدة
فانها معينة على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم واما كان
كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء مثلا ان يكون فمه على
هيئة مخروط تاعدته عند اسفل الوعاء وراسه الى اعلاه فاذا لم تحرك بقي كذلك ولان
الحركة تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط
على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها
سقي المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل
لتخرج الطعام الفاسد من فوان بطول زمان مروره بالامعاء فينجذب شيء منه الى العروق
والاسمال بالجلنجبين والشعر باردي والتمري فانها مع ما تخرج الغذاء الفاسد تقوي المعدة
فتتدارك ما عرض لها من الضعف تعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات الحق بسبب

نفث ه

الهيضة

ا تجاوز الطعام الى الامعاء او تفسد بسبب مانع قوى يكون بصاحبه ويلطف التدبير بعد ذلك
اى بعد النقاء بان يترك الغذاء ما أطاق ويقلل منه اذا لم يطق ليتعطف الحرارة
الغريزية على الرطوبات التى منه فى البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلح
الماكول والمشروب بان يجعل غذاؤه لطفا سريع الهضم لتقوى المعدة على هضمه مثل
الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصينى وقليل من الزعفران الهيضة
حركة من المواد الفاسدة الغير المهضومة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء
بالقىء والاسهال لدافعة عن البدن اليهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما
لغير الطعام وفساده الى المواد اما لشدة حرارة المعدة او لورداءة كيفية الطعام وقبوله
للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الى فم المعدة
بالقىء وما كان راسبا منه فى قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وليزاله
لها واذا اندفع ذلك استتبع واستفرغ ما فى البدن والعروق من المواد الفاسدة
الغير المهضومة التى قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كان يوجد
لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب معدى لحدة تلك المواد المرارية وتخمينها
المعدة او قلبى لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثى وعطش شديد لا يسكن بكثرة
شرب الماء لان الماء تتخمر فى هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش
وفى مرار وربما اشتدت هذه الاعراض وتحدث بسبب حدة المادة وفسادها
ويجرى الوجه ويلطخ الاسنان لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحادة وقلق لتعذيبه من
شدة اللذع والوجع ويفرط الوجه ويلطخ الاسنان لاستفراغ الرطوبات التى
استحالت من الكيموسية ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء
بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما فى الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فى هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها
ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالقىء
ويبرد الاطراف لانفصال الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح و
لرجوع ما بقى منها مع الطبيعة الى الموضع المأوى لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا
حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات كيف
لا يفضل على الموجود فى المعدة حتى تنتشر فى البدن ويسقط النبض لسقوط
القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون فى البدن اخلاط مستعدة للفساد بسبب
بفساد الطعام لاختلاطها به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقىء والاسهال وتستفرغ معها
الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القىء بسقى الماء والخل حتى يتقى الخلط
تماما ثم تسكينه لئلا يخلى القوة بشرب الرمان المز وشراب الرمان المنعش
ونحوه ما يقوى المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما التغير الطعام الى البرودة
والبلغم

والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتبريده لها وعلامته ان يكون ما يقيئه
حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اى يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى
الماء الحار الذى قد طبخ فيه اينسون ويكون فيه مصطكى وعود ويترك حتى ينزل
البطن مرات لتنتطف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا ينعرض لجسمه ما دام القوة
قوية محتملة ثم يعطى الميبه والجوارش السفرجلى الممسك واما من تراجع الطعام
الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت
الى اخلاط غير موافقة للبدن فتثقل عليه وتصير كالاجنبى لا يصلح ان تغتذى بها
الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد
من المعدة كالنوع السابق وعلامته تقدم التخم وسوء الاخلاط الفاسدة
الى البدن على القىء والاسهال وكثرة الرياح فى البطن قبله اى قبل التراجع
لقصور الهضم بايام وان يتدرك بوجع الشرسوف وغمصها اذا كان الانصباب
الى الامعاء ثم يجىء الاختلاف الكثير اما بلا قىء اذا كانت غليظة متسفلة ولا
قىء يسير حيث يتصاعد شىء منها الى المعدة وانما كان الاسهال هنا اكثر من القىء
لان الامعاء هى المدفع الطبيعى المفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء
وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة
بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وينقيها بالقىء لانه يرخى المعدة ويبلها ويسيل
ما فيها من الرطوبات فقد حدثت فيه بالتفتيت سحائية فوجب الطفو وكذلك لا يحلله
يوجب القىء وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخى جرم المعدة والامعاء فيتسع
ويتزلق الثفل عنهما وان كان يحل به القولنج كثيرا فان كفى ولا اعطى السفرجلى الممسك
ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقىء وذلك لان النوم بالسكون اشبه
والسكون موجب لهدوء المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ
الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض
ما تحلل منه ولتعين على هضم ما فى الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدر مراقه
لسخب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال
ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول
ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما فى العروق فلا يعرض منه بسبب لحاجته
وغلظه سدة ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور المسهل الانهضام بالتوابل والصعتر
ثم يخلط قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته فى نقصان الشهوة وقلة ما يكون اما لسوء
مزاج حار يبس فى فم المعدة فيضعف قوتها كلها ويميل المواد اليه لترققها ولضعف
القوة الدافعة فيمتلئ بها وتسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك نرى الجنوب والصيف
شديدى الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها

نقصان الشهوة

وجمع الاخلاط وكثرتها يكثفها الصافيه فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث
خلاء لا محالة واستحالته يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة
وعلامته الجشاء والدخاني الذي يشبه رائحة المرارة للمعرض الاغذية التي ترتفع
المعدة شيء من الاحتراق والتفتق يسببه غلبة الحار النادر والقطع والتجرم اي
الكراهة بالاعتدال الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة
بالمبردات القابضة على ما مر ولما سوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض
لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد
بالمجاورة ويسقط الشهوة ويمنعها لامانة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية
من المعدة بلسان قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام
ذلك كسد الدم ورقق وسرى الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا ما حدث اذن
وكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه وما له منفعة شديدة في هذا تناول
النوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس ولما لخلط مراري او حامض فيها اي في المعدة
فيتأذى منه ويكون بسببهما من الكيفيتين المنافيتين للطبيعة محرك الى الدفع
لا الى الجذب وعلامته القذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان
القي وتمدده بالتوقان الى شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها ويزول
ويتفصل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة كل
ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من الخلط لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين
جرمها وبين ما ينصب اليها من الغذاء والى غذائه المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون
مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون مستلبة به فلا تطلب الغذاء وعلامته
ان لا يكون مع القذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما
كيفية لذاعة الى جرم المعدة لملطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة فعلته وحدته ليستحق ذلك البلغم ورقته
المفكوكة ولا يشتهي الحلو الا ما فيه حرارة فعلته وحدته ليستحق ذلك البلغم ورقته
ويقطعه لم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يفرط على
تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية ولكثرته ولرقته لا يتخلخل
ويصل البلغم فيه تغيرا بطبع الشيء فانفصل عنه الجزء غليظة نفاخة وغثيان
لا يتحرك ذلك البلغم عنه تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع لرقته فيتحرك المعدة
لدفعه ولمدة من الرياح النافخة الغليظة لا يستفرغ منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة
من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وزر النجل واصل السوسن والملح المسذوج مع السكنجبين
العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والاسوذ مع العسل والملح
واما من خلط عفن في المعدة تستعمل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته
الغثيان وتقلب النفس لما تستكرهه المعدة فتتحرك لدفعه فان كان صوفي جرمها

مخرج

مخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي شيء البته الا ان يكثر من
الخردل فيختلط به والبخر والبواسير الردية الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط
به منه بالقي وتعطيرها على حكمه وتفوحها بمثل دواء المسك وجواد شيء العود وعلاج
استطفاء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بالغة فيه فتستخدم الطبيعة باصلاحها
وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من
المعدة فلا سقاء في المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير
من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة
الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتكون الراحة المستلزم
لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشغل الطبيعة
بهضم الغذاء عن نضج الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة
واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل
ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة السودن واستحصافها فلا يتحلل
منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود
خرفية كالسلحفاة والضب والضبع فتصبر على حكم الغذاء والماء مدة وطول صبره
على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه
الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتح المسام والتحلل والتعرق فتحليل الفضول بذلك
التحلل وتفتح المسام بالرياضات القوية واستعمال الادوية التي طبعها فيها
الحشائش المفتحة المرخية والتمرخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل
من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد
او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فتبقى المعدة مستلبة غير متقاضية
للغذاء وعلامته البنفسج المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض الى الاسفنج
صفوة الكيلوس الى الكبد فيتجمد على بياضها الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما يتوقف
شيء من الكيلوس في المساريقا وبعض لونه بسبب الحرارة النادرة المحقنة وتارة يكون
اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما يقوي الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سدد
على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما يقطر من السوداء الى فم المعدة
بسبب السدد المنفذ فلا تبقى غذاء مستحقة كمرضها ولا يتبقى فيها منقية
لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة
ويكون متحرك الى الدفع غير مشتاق الى الجذب وعلامته ان يطلع فان اكل
في وقت ما اكل انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة فان تعود الشرب
من سنا والمواضع المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب
المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصابين في البلدان الحارة ينظرون

للاستحصاف عنه الى الفم

وعلاجه سقية المعدة

احتباس السوداء الى فم المعدة

اولا بالخل لينح شهوتهم كما تصح عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال
لاحتباس السوداء فيه وعلامه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال
الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاجدان ■ المخللات المبزرة مثل الكبر والنيرد
الثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السرابيل والنانخواه والتي بالمقطعات
المقطعة مثل مزر الفجل والجرجير والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي
تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوه لانه يذيع السبب اليابس للسوداء
بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وقطعه لها ولذا قيل ان القيء زلزله البدن
وهي السدة الحاجزة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى بقلع المادة المسدة
واما البطالين فحتى تفتح المعدة فلا يحتاج بامتصاص المعروف ولا يلذع السوداء
بسبب انه نالت العنصر الجاري اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس
من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان تكون سائر الافعال من الهضم والامساك
والدفع صحيحة وان يكون الاشياء المرتبة كالملاقي لا تلذع وللتدرج نوالها
لما لا يتاذى بها فم المعدة ولا يعتريه غثي بتناولها لما طبنا وان كان على الرطوبة عسر
لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج
ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او موتن ان كان عن سوء مزاج مادي
لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج فم البدن
ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها
او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الصحي والى ضعف
وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويبالغ على كل حال بتقوية الدماغ
بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالمحبوب والايارجات في الوجع فلا المهو
وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المص ام اخترع بينهما فرقا وقال الوجع هو
شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء
الغريبة والى هذا شاهدت امراة تشتهي القطن الذي تغزله وانا ابن لحيها وكثيرا
ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في فم المعدة مخالف للمعتاد
في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي لمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد
والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان المنافيات وهي
الاشياء التي بينها غاية الخلاف يع الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في
الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد
وبالعكس اي يكون الاشياء التي هي كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر
منافيات وحل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وحاصل معناه ان غير الاطراف غير

البغم ونساد الشهوة

منافيات

منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة
في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل
واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان
حقيقتهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فلتا
اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف
والا لكان لشيء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف
للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير
ذلك لان لها كيفية ناشفة او متقطعة مضادة كيفية ذلك الخلط المخالف وكل الخلط
المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة
لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع واحد
بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المفروض ضده في
المعدة والاشتياق الى الحاضر فيه فيضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان
المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون
لكل منهما ضدان وقد نقل الاستاد عن خاتم الحكماء الخواجة نصير الملة والدين الطوسي
في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان اتم المضاد للخلط الردي يكون مخالفا له
بقوله التم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا
لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى
الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يجب
ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة
المعدة وهي احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة مادية وحرارة المعدة غريزية
فالحرارة المشتاق اليها هي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة
والبرودة للخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها
وهو برودة الخلط منافيان وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في
الكيفية كالتعب المارة والصفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها وذلك
عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه
لشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء
المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيهم غلب على بدنه خلط حاد يابس مالح
وكالماست فمن غلب عليه خلط بارد رطب قد تجمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة
واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة وآخر في قعرها يطفو في الاوقات على
فمها لان الشهوة لا يكون الا به وآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان

تستطيبها

الذي يكون مخالفا للطبع الصالح المضاد ولضد المضاد

امرة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ومنع من ذلك بجهد فلما
انجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة
وايضا اصحاب السوداء الفاسدة تشتهون حتى الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا
قذفوا خلطا حامضا يضر بالاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الرأي الى الشهوة و
النفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد الطبيعة من شأنها الاشتياق الى ما
يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة
الى ما يوافق المزاج الغريب لا لاصله والفرق بينهما ان التي تكون بالمشاكلة لا تكون الصحة
معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يفتقر باستعمالها الى الاشياء المخالفة
للطبيعة ولا تدوم لانها تؤثر في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من
طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض
وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع
الفضول الرديئة الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فاذا دام الطمث فضل
اعدة الطبيعة لغذاء الجنين وتحتبس الكلية في اول الحمل وان كان الجنين محتاج
الى جميعه لانه لو انتقص شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط ينزل بالمنتقص لا ينضبط
ولذلك الجنين ينزل به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير لجوده غذاء للجنين وما هو
دون ذلك يرتفع الى الثدين وما هو دون سقط في قعر الرحم ليعين على اذاق الجنين
عند الولادة فتصعد منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها اشتياق
الطبيعة الى شيء منتشر لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اكبر الجنين واغتذى
باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه ينجذب عن تلك الفضلة الردية فتقل في بدن الام مع ان
كثيرا منها يستفرغ بالقيء ونفع الطبيعة ما يبقى على طول الايام لما يقل الطعام ولما يعرض
لها من ذهاب الشهوة ويجعلها الصالح منه غذاء للجنين وتحلل الباقي واذا عرض هذا
للحبلى بالذكر اقل لان الذكر لسبب حرارته يجذب الغذاء اكثر واما الانثى فلا تجذبه وان
جذبته لا تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك تكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج
هذه العلة تنقية المعدة بالقيء بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الشيح
وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح وكل شهر مرة او مرتين والاسهال
بالتربد والبرخ الكافي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة
المحللة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والملح والمصطكي والكمون والنانخواه
الفاقلتين والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات
اذا هاجت بتشميش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة
التي لم تكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد
المتخذ من لحوم العجاجيل ان تعذر الكافوية والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها

الشهوة الكلبية

حيث لا تشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على المأكولات والمكاثرة عليها والمبادرة على المواكلين فيها كما هو
في بلع الكلاب فانها لا تكاد تزول بحرصها على الغذاء وربما وان امتلأت بطونها بحيث
لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط
يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص
العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القيء والتكثف والقوة ولذلك يكون
الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكثر من صاحب شرب
الشراب وكثير من الذين يموتون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم
مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة ج جذابة
لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فكثر التحلل فيها ويقدم استدعاؤها
الى بدل المتحلل فتجذب من العروق وهي من الكبد حتى تتصل بفم المعدة مع ان الحرارة
ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الشهية والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار
الغذاء وقلة العطش وساير علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة
بالمعاجين مثل السفرجلي والمسكي والخوزي والفنجنوشي والمضوغات مثل المصطكي والانيسون
والكمون والنانخواه والاصمغة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان
كان سوء المزاج مادة وكان فيها فضل بلغم سحبا القوة بادخال الايارج ومنع الشراب
الحلو مالك عقر الشراب يشتهي الجوع اي الكلبي الحادث من خلط حامض لان الشراب يسخن ويرطب المزاج
البارد وينضج الخلط الغليظ فيلطفه ويجذبه خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص
يزيدان في الشهوة خصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يرخي الخلط ويبلله ويلينه ويزيله
المغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الصرايس والفالوذجات المدسمة ان كان
الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة ساير الاعضاء واحتيج بها
الى البدل وضعف الطبيعة بمثل الاهرن الصغير والخوزي وجوارش النانا ومسك لئلا ينحل
بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف
في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى
فم المعدة فان السوداء بطبعها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها وعرض لها عند ذلك
ما يعرض عند مص العروق للمقاضية بالغذاء وتحوضها بيغلغ في المعدة ويتصل به
ما يفعله مص العروق وايضا يدفع بها المعدة ويتصل بما يتصل به وينقطع عنها البلاغم
اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم تكون الى الدفع اشد واقوى
الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء وتصور الهضم
وتغير الغذاء الى الحموضة وان تبع بالعلل فان لم يأكل لم يدفع شديد في معدته بسبب
حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن الدفع والدغدغة ويصبرون
ان يأكل من شدة الدفع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة الهزال استفراغ الاعضاء عن هذا

المبادرة بالكلاب وهو الحرص بصناع بعض

تخلو امر الغذاء

بعض على الاسنان ويرخي المعدة ويزيل عنها العفص الحادث من البرد ولانه

القدر الكثير من الغذاء فتجذب منه ما يكفيها وتتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال
اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون ونفع الباسليقون المعروف من انه بسبب كونه اعظم
الادوية المغسولة واوسعها اجدر بان يقصد لاستفراغ السوداء لغلظها ولسخن الطحال
ليجذب السوداء بقوته ويصير ضنيبنا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه
يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض فانه كان قبض بسبب اليبس
لان الماء لا يفي بترطيبها لانه يجذبه بحرارته قبل نفوذه فيها والدسم يلينها ويلينها كما
تواء بفعل الجلود المدبوغة واما الشدة تخلخل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجلة لكثافة
المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل
واحتاجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او
تقدمها مثل حرارة الصوار المطبخ الشمس ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع و
الاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز
بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من بلة
الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والجبن المطبوخ ليطول
مكثها في المعدة والترجية المستدة كالمصل والفالوذجات والزبد لذلك وليسد المنافذ
فيقل التحلل وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف
الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام ودهن البدن بالقيروطي المحرر من الادهان الدهنية
مثل دهن الآس المقوي بماء السعد جل الحامض فانه يلزق جثه بلج في المسامات ويسدها
خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما التجاء الاعضاء
كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فتطلب
الاعضاء كلها الغذاء ليتخلف بدل المتحلل ونهي الناهي والامتصاص من الاعضاء الى فم
المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقص من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب
الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والشرف في الاكل حتى ينثقل الغذاء على المعدة
لكثرته ولا يكون التلبيغ مع هذا النوع منحلة ان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت
من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة
الغذاء فلا تجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقي وكذلك حتى
الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الغشاء للحامض انه يدل على ابتداء الغذاء في المعدة وان
لم يستمر كما انها انما تنقلب في الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان
ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس
البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الاخلال فيها سببه كذلك الاخلال فيها ايضا ان كان
انما كون سببا استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة للغذاء
مثلا الخصوص من لحم الفلان في مرات قليلة قليلا لتجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر

وافتقار الاعضاء الى الغذاء واشتداد حاجتها الى العروق ص

الاخلاط اي اخلاط ص

وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا تحلل بسهولة ص

اعتداء

اعتداء البدن منها ويخشى ان لا يتحلل من بدنه شيء فيؤدي الاشتياق الى البدل
وذلك بسبب المسام ويحفظ الطبيعة لئلا تتحلل مثل سرعة انتفاع والسعد جل الحامض
والتغذي بمثل الخصرمية والسماقية وقد يكون سببه زيادة الشهوة واشتدادها الدوران
والقيان الكبار اذا بادرت الى المطعومات وحذبتها من المعدة فغارت بها وتركت
البدن المعدة جائعة وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة
وعلاجه قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون الخلط الحامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيهيج
حموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته
الغشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقيته
ذلك الخلط من المعدة بالمحبوب الماء رجات واخذ الاسنية بالجاف بالشوابل الحارة
مثل الدارصيني والعصفر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس
وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء و
بهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والافعى في الحقيقة ضد الجوع والمعدة غائبة كالمعدة وسمي
به تشبيها لهذا الجوع بالبقرة الغظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء العظيم
جدا كانه يعني به الثور تشبيه الجوع به في العظم كما ان الفرس تشبه الاجسام العظيمة جرابه
وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة فليس بشيء لجوابه وسببه سوء
مزاج بارد لفم المعدة يأتي القوة الجاذبة وقوة الهاضمة فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء
ولا يلذع السوداء وغيرها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة
الطبيعية وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد طال مع نقصان الغذاء
وخطاء العروق عنه فتعرم الاعضاء اي لوتانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة
وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يجتمع في المعدة عند الجشاء
بالبدن بارد وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره للحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره
في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه خبث وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان
البدل وتشاركه القيء فم المعدة وتأذيه من سوء مزاج البدن المفرط وقصر الان بدنه
مفتقر الى الغذاء وضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويجمع القلب
ويشتعل فيه الحرارة وترتقي الحرارة حادة الى الدماغ ويحدث الغشي فان اخر غذاءه
عن وقته دفعات كثيرة او قدم غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي
لما يجيء اليه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول والى ان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت
انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب لما وجد من الجوع لكان
في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث
في بوليموس البرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل
لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد للمرور

في الجوع البقري

للجذبه

التي في المعدة ص

لما قرر انه سبب سوء مزاج بارد فانه لقوة الحس فلا يدرك الوجع

المقرد البرد بارد يوجب

اى الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت معدتهم بالبرد الشديد بحيث
بطلت قوة هضمها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك فقلوا الغذاء فاستولى
البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تنطفئ على الرطوبة الغريبة فيفنيها وتفنى بقيتها
الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجى فى البدن اشد واقوى وعلاجه اما فى حال الغشى فرش
الماء البارد على الوجه وشم الخل وشد الاطراف بالحكم وتحميتها بالابر ونفخ الشعر
لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كما تنام وتضمد المعدة بالمغويات المحمية من الادوية
الخلبية مثل السكر والراسك والورد والقنبر والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول
بالشراب الممزوج بالماورد وماء لسان الثور وماء البهار او بماء النعناع لتكون مؤذية وتقوى
الروح والبدن فى اقل ما يمكن بالاغذية الترياقية الانعضام والسفوف كالمدقوقات
المعمولة من الفرابيخ مع القصر والكمون والدارصينى والعود الذى الجروش لينفذ الى الاعضاء
وينفذ بها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسجزنى وجوارش البزور
وغيرها وبالاضمدة المعتادة وقد يحدث بوليموس من افلاط بلغمة غليظة لزجة عسرة
فم المعدة مجلدة له فيتحرك الى الفم ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول بجرمه وبين
السوداء المدغدغة له او لخلاط رقيق ينفذ لجرمه وتنشو فى ليفه فيتحرك الى الفم و
يحدث الغثيان والتقوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء
وعلامته علامات سوء المزاج البارد الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات
الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان تنقيته لا يمكن الا بالقىء لو بالاسهال
وسقوط القوة والغشى يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد
فى فم المعدة مع حرارة قوية فيبرد فى جميع البدن تحلل وتجوع العروق لا يتحلل
البدن الى مرض بعد مرض ينتهى الى فم المعدة بالتناضى لجوعه ويسمى هذا الجوع المفتى
والشيخ قد وضع لذلك بابا مستقلا لان المعدة فى هذا الجوع لا تكون عايفة للغذاء كما فى بوليموس
وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء
بسبب غلبة الحرارة تجذب حاجة الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء
البارد وان صاحبه لا يمكن نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه
عن امتصاص العروق وتقاضى الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام غشى عليه وسقط قوته
لما قلنا من فراغ عمق الروح ومن تاذى القلب بالمشاركة وعلاجه اما فى حال الغشى فما ذكرنا
بعد اى عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة
بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخى المعدة وتزيد فى ضعفها وتورث العطش وتعين
على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلى تجمع المعدة وتشدها
فتمنع لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوى القوة وتمنع الروح
عن التحلل المقوى لفم المعدة مثل الخبز المنقوع فى ماء الرمان والنعناع ونحوه قيل وينبغى
ان لا يتوانى

ع المادة م

ان لا يتوانى فى علاجه فانه يؤول الى الصرع لما تكرر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فتفسد بطونه
ولان الغشى من الحرارة وتحللها فيفسد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شىء منها الى الدماغ
مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث له السدد فى العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط
مالح غليظ فى المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان يغسله عنها بالماء وهو ايضا يغسل
عنها بشربه او شربتين لخلطه مع انه سخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التى فيها
فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم المحتقن فى السوداء
الاحتراق فيستدعى الماء ليستنقع فيه ويحلله لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان تحل
الا برطوبة غامرة لها نفاذ فيها الحرارة واما الحرارة المفردة فتحللها وتزيدها صلابة ويبسا
فلا شرب الماء اختلط به بعضه فيغلظ ويبرد ثم ينفذ ولم ينفذ الى الكبد لغلظه بقى
اليبس منتشرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء وقد ربما يكيفه ذلك الخلط ايضا يستدعى الماء
حاله لينحل به فان الاغذية التى لبست موصوفة باليبس لا يمكن ان تنحل بشربة او شربتين
من الماء كيف الخلط الذى فى غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا فى الماء ساديا
قبل انحلال الخلط وتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان تحل الخلط
عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من عوز الرطوبة واصفار الاعضاء الى الماء
واما ما كان من احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يمكن بشرب الماء
البتة وانما يمكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك
اى عند الصبر على العطش فتقبل على تذويب ذلك الخلط والتلطيف وترقيقه
وترويه الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذى لا يكون له كيفية ردية
والا تقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش باستفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش
قال ابن ماسويه كالمثل لخاصيته الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد فى
المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسى القاطع للعطش البلغم المتولد عن سدد فى الكلى
او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اى هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح
العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة والغلظة وينيبها ويحللها
والثوم لا كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معتمد له لمثل هذا العطش هذا السبب وهذا ظ
ح ان من قال ان يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى تحمل
المص لنفسه التعب والمشقة وقال الطبرى الثوم يسكن عطش من فى معدته رطوبة او
فى راسه فينزل منه الى المعدة حرارة الثوم وترققه لها ويجرى منها الى العروق فيروى
بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة فى الفم بحسب تلك المادة وعلاجه التقايا
بالتقايا الملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الخبز من الاغذية المولدة
للاخلاط الغليظة كالزمر والهرائس والاقتصار على الزيرباجات لحكم اوفايدة مع هذا التوز
واما من حرارة المعدة كما يعرض فى الحميات الحادة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا

العطش المفرط

ويستقر الدوس الثقال

وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية او حرارة القلب والعروق
بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية ومن ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل
الصدر والرية يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان باثر الهواء
فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء
البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدة بالهواء البارد والاخر بالماء
لمجاورة كل من العضوين الاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن يسكن الماء البارد عطش
القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء عطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا برودت
بالماء برد القلب لمجاورة واما القلب فلسرعة بلوغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا
لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه
لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا بعد حرارتها على مقاومة برده و
ان كان سوء مزاج منها الاعضاء فقد تقدم ذكر ذلك في العلل وقد يحدث ذلك ورم الكبد
لما يضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد
العطش لما تسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها
انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن معه الاعضاء واشتد اشتياقها الى الماء
او سدة فيما تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقا فلا يسكن العطش
مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب المائية
من الكبد فوق ما تحتمله ثم تدفعها الى التوجين وتجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا
لان الجذب وتدفع كما يكون في دا نيطس وقد يحدث من هذه العلل من بعد وقد يحدث
من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالبتة فانها تسخن
المعدة سخونة شديدة واما البحران فان الطبيعة تروم ان تفصل المعدة عنه لموحشته
ومرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويخفف
فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه تسقى ماء الشعير وسائر المطفئات
مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الزفي وماء الخيار وحليب حمض القرع
مع رب السفاج المقرو رب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه فان
كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالادواء
المسهلة اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها
عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية لانه لم يبق
الرطوبات الفضلية ثم صعد منه الى الرطوبات الاصلية بالاستفراغ وما ذلك عند ما يقل
رطوبات البدن عن الاعتدال اشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل
فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها بالغذاء
لانه جوهري دون الماء يجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا فانه لا يصل الا بعد ايضا

لانه لم يبق الرطوبات الفضلية ثم تعد اشتاق الى الرطوبات الاصلية بالاستفراغ

وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضاء
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي
هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل
الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج
لان البرد الفعلي يجمعه ويكثفه الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على التنقية وتحوها
من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاسوذ والكحل وماء الرمان ويسرع للاعضاء بدهن البنفسج
للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المحترق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام
فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة تضاد جهة الاسهال
وهو ظاهر البدن وقد يعرض من تناول الحوم الالنا في العطش تسخينا لانها تسخن
السلب لو لا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفسدها وتحل قواها وقيل لان فيها ملوحة
وبورقية مستفرغة للخلط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دايما ولا يبول لسقوط قوة
بل ينفخ جوفه ويموت والفرسون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط
تشبثه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه غير ملائم للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب
بشرب الفقع والتمر وماء الشعير ودهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الزفي واخذ
المقرح للبارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشي الغليظ
اللزج كالسمك الطري لالتجاء الحرارات اليه بسبب اللطيف والتطبيخ فيسخن المعدة و
يشتد العطش ولانه يلج في العروق المانسارية فتحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى
يتهيا لها دفعه ولا يلتصق بعضه بعض فتطلب الماء ويسعد المادونه وهو يبقى متشبثا بها
تحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يخل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان
يسقى بالطبيخ ويلطف مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش بان كان
وقد كان من غير شك فلالتجاء الحرارات اليه لايذائه في المعدة بشدة برودته فتتوجه
الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويحبسها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه
ويحدث العطش او لاحداثه الكاثف الغليظ في فم المعدة تشتاق الطبيعة الى
الماء السايل ليزيل ذلك الكاثف وقال بعض الفضلاء في تعليله انه لبرده
يكثف الشحم الباطن من المعدة فلا يتحلل بخلاف ذلك وجب اجتماع الحرارة وانحصارها
فيها وتكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض في تعليل الثلج بسبب
انه لبرده تضرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش
وقال الاستاذ العلامة ان الثلج لبرده عند ورده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات
التي للخلو المعدة عنها ابدا وتشتد تشبثها بجدار المعدة وتصير حايلا بينها وبين الماء
والمعدة فيها حرارة متوقدة لانها طالبة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها
وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل

بل كان تحللها

وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك ولان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم
العطش فتطلب الاستكثار منه والاعتياد فيه وذهب المرتضى الى ان تعطيشه ليس بالاسباب
المذكورة بل لسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على المعدة وفرغ
من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد ليسخنه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا
بالفعل برد اشد يدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا
الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات **اورام المعدة**
يكون اما حارا او مؤديا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسرعة وصول
الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لقربها من القلب
وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالجس اذا
كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج
لضربان الشريان العظيم المستبطن للقصب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها
لسوء مزاجها فتدفعه عن نفسها او لما تضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فتدفعه وشدة
العطش والكرب وسوء الشهوة لشدة حرارة المعدة لانها تفوذ المادة في جرمها تتحرك
الى الدرع وتكره الجذب ولان الورم في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها
الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد
المعدة ويجمعها بالقبض فلا يفسد فيه المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي قراص
الطباشير وماء الحصرم هذا الى آخر زمان الزيادة وماء المندباء مع فلوس الخيار شنبر
لانه يليّن البطن ويجفف المادة ويبرد الورم وليس فيها سم قوي يجلب المواد الكثيرة الى
المعدة فيزيد في الورم وليس فيها سم قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة وربما جعل فيه طبل
اسليخ لما فيه من القبض فلا تختل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في
الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض لتحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع
ولان الروائح تجمعها جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها
لانها الذ بلذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تعد والمقوي وقوله
تبعض فقد مستدرك لان الوجع انما يكون بالقوابض مع المحلل غير الصرفة واذا كان
عند الانحطاط فانه ح وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان
ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة وتنحل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق فاجمع ويؤدي
الى الهلاك فلذلك ينبغي ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الذي
الزجر يتولد من رطوبة تجتمع فيها يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محققة وعلامته
كون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع
سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها فيشرب تلك الرطوبات ولانها انضاج تتحرك الى
الفم وتعاف الجذب واسترخاء المعدة من غير حلابة في الجس غير المادة وشدة بياض

وسوء هضم

اللسان

اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصية
وهي ايضا مع ادلى حضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن
واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول تلطيف
البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك وتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء
والقيء لتعقد المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير منه المادة العلة وضرب المعدة بدهن
الورد لما فيه من التسخين والقبض مع السليخة والعطرية والفتل للتشفيد وتقطيع البلغم
وتنفيذها برماد خشب الكروم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والشعر لما فيه
تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين وتفتيح وتقطيع قبض والتنبل
لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونه بالخل فان لم
تحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس
الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القيء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صفراويا
سوداويا وهو في الاكثر يكون استفراغيا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة الطحال مع الكبد
ردية وغثيان لعلم في المعدة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف
في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه
ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج
حرارة وكذلك يستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء ينع من تحجرها ودهن للفروج
وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزيد الخلط
تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة ونعاشي من القوابض مثل التنبل
والحلبة والمبعة وبزر الكتان والبابونج ولب الخطمي والمقل والافسنتين والزعفران
بماء الكزبرة وشحم الدجاج وشحم ساق البقر والزيت والشمع والسلطاني وقد يكون فيها
ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون انه تولد السرطان في المعدة بعيد لانها
عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في الفم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة
بالعروق غلاظ صلابة ح ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرائين **دبيلة المعدة**
وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه
مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان
لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تخلخلها وغليانها عند النضج والانتفاخ وقوة
الحمى لاجتماع حرارة النضج مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لشدة
الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع
لسكون حرارة الطبخ وسقي الاسفاج وعلامة انفجاره ان يعرض تشعرين وانكسر لما يلذع
المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها
عن موضعها وانخلاق المدة والدم لوقوعهما ويظهر الورم وعلاجه ان لم تنجر من تلقاء نفسه

بعد صيرورته خراجا ان يسقى البن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانجاد و
الماء الحار ويغمر عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرشه في غاية الوطاة حتى تنجر الانضاج
ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى
الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني و
الورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة
والقريبة للدعا بين الكثفيل فيه نظر لان المعدة متسفلة من الصفاق وانما يشتد الوجع
فيما بينهما اذا كانت القرحة والبثرة في الحري دون المعدة او تحت الشرسوف اذا كانت
القرحة فيهما او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القي وفي الاختلاج ثم اول
ومن علاماتها ايضا كثرة البشاء لما سيفصل عن القرحة المحرة متعفنة ويبس اللسان وعطشه
ان يسقى المنقي حينا الحاف ينقي الوخم والمدة مثل ماء الصعتر والجلاب ولا يسقى المتقيات القوية
التنقية فانها تزيد في القرحة والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الروب
القابضة في النقي والبشار والتشاوب والتمطي النفخ تحدث اما من جهة المعدة بسبب
سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام واما من الفضول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد
مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيتحرك الغذاء تحريكا ما من غير
هضم ويفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا
نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام لكونه كيفيته لا
تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل الفرع والشاء
فيفصل منه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة الجوهر غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها
او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها
فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس والفول اذ جدا لان الطبيعة تنفر منه فلا تصرفه
فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء
حسها تنتفع بالاشياء المعطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها
قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء يتولد زهما او نفسا ضعفت وافسدت الهضم واما الاول
لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء وهي التي خالطها بلغم غليظ تخمد حرارة المعدة
وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعفها علامات هذه الاسباب
وعلاجاتها والبشار ما اندفع من فم المنفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة
تحدث عند ريح تستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه
يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يدفع بالقي وذلك
لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجمع لتدفع ما فيها من الريح بالانحصار الى جهة الاعالي ويدفع
معه ما في المعدة من الطعام الى فم الجهة ايضا فلا يحس اشتمال الفم المعدة عليه الذي فيه القوة
الهاضمة القوي عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمعدة واكل الطعام على التجشؤ لان

الهواء

قروح المعدة

البشار والجشاء

جشاء

الهواء يبرد في الماء عند المعدة والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم تدفعها
الجبيعة ويخلط معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحس بها اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها
التمدد وبجود الهضم والتشاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخار
الغير المنضجة الى الرأس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفكين والشفتين
وغلظت بسبب البرد والكثافة قلة التحلل لمدتها وتزوم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك
لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصر الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل
استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات
سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة القي
والنهوع حركة من المعدة على تجود في منها القي فيها من طريق الفم الا ان النهوع
حركة من النافع وهو المعدة لا تنجيها حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالحركة الكائنة
من النافع حركة المندفع الجامع والغثيان موحالة المعدة كانها تتقاضى بها الى تحريكه
تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما راسا الى دايا ثانيا وقيل المدة بحسب
التقاضي من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغثي دايما وان كان منصب
اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتعلل النفس يقال للغثيان اللازم و
قد يقال لذهاب الشهوة ايضا او سببه هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة بردها
كيفيتها او كثيرة مثقلة تصير كلا عليها اما مسببة في جوفها ويعرض منها القي
لان المعدة عند ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط لتاذيها بها تطا وعاها في الحركة الى الانزعاج
اما بسهولة ان لم تكن متشبثة بها او بعسر ان كانت متشبثة او داخلة بجوهرها غايصة
فيما بين طبقاتها ويعرض منها النهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة
والتقاؤها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة
وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي
بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوي المعونة والخفق
القيء ان امكن فلو لم يمنع عنه مانع فعند اخراج المادة الموذية من المعدة ينقطع القي
بالقي وتعديل الغذاء الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة
مثل شراب التفاح والسفرجل بماء العود القي والصندل والماورد ومثل السماقية و
الرمانية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة
رطوبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والقي والقراقر وهو حركة
ما يخرج بالقي واما في السوداوي فقط دلائل الرطوبي فلتصور الهضم او موحشة في الرطوبة
المالحة او طافية في الرطوبة الطبيعية فان الطعم الحلو الطبيعي وان كان يغلب
دما يعقد في المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يتردها اذا وصل اليها من طريق العروق
المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشيح

النشاوب

القيء والنهوع

الغثيان

مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك
وتموته المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوى بمثل القرنفل والعود الهندي والجوز
وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء
اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك
الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة
حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبه اليها من سائر البدن
كان محاذيا للتيان وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القيء
حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك
العضو بقصد تكوه بالسنبه وغير ذلك وتموته المعدة بمياه الفواكه وبرياح الادوية المسخنة
القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كيفيته بان يكون اكثر مما تحتمله قوة
المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه
او سوء تدبيره في الاكل كان يأكل الطعام على الغليظ فيفسد ويفسده ويؤذي المعدة
فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية
المعدة من الغذاء الفاسد وتموتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب
القيء سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر على امساكه بل تتحرك
الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة الحرز
عند ما تدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء وعلامته
ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة
فرقا لانها بالطبع تتسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل
اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري ينبغي ان تعاني الطبيعة على ذلك بالمقيئات
ثم الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ولواحقها وهي المرئ فقط وسببه انفجار قوة
عرق من المعدة والمرئ لفضول حارة مرية تخالط الدم وتثقب العروق او لضعف القوة
الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن ادنى قوة
تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر الى انفتاح افواهها
ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه او
انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة
فيتصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صحة وعلاجه فصد الباسليق
واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم واماله الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا
او الاماله فقط الى البواقي وجرع ماء السفرجل مع شيء من نشارة الكندر والصمغ العربي
والطين الارمني والحبة الخضراء ودم الاخوين واكل البلوط والمزبوب والزبيب بعجمه لان
عجمه لسيع عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فتنسد افواه العروق والتمر وغيرها وقد

يكون

يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس
اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته آفة ذلك العضو و
تغير حاله وان يكون الدم اسود مكمدا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم
احيانا من المنخرين والفم بالتنخم في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما
ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة ويزدكر وربما
يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة
انقطع عنه الروح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة المرققة التي كانت تحفظه على
الدموية تتغير وتبرد وتغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية دموية
حمية وعلامته الغشي لوصول ذلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد للانفعال الروح
والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل
من بينها من المسامات باردة لفتور الحرارة وقعود وعاد النافض لمزاج الحرارة عن الظاهر
الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردأ العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار للغلي
في انبثت لما فيه من التسخين القوي والتوليج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين المقطع
ويقيأ وكذلك تدبير اللبن الذي يجمد في المعدة وقد ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف
والتحليل قال جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انفحة
سائر الحيوانات غير انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع
منع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن مرة مملوء بالفوتنج والشبت والسذاب
والتمر وهو ذلك الحامض لان لبن البقرة لا يجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الرابعة
من المعدة وتلك الحركة موكدة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها مستعجلة
وتحتقن في نفسه الهرب من المؤذي والاستعداد لانبساط المجمع للمعدة للدفع لمن يريد
ان يثب فانه يتأخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت
المعدة بتمامها واتسع جوفها واستلذت مواد ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي ادفعه
من جهة الجهات ثم صحبته من التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانا ذلك الهواء
على الدفع كالريح عند التسعال وقد يكون بانقباض يحدث في اجزاء المعدة واليافها لدفع المؤذي
واخراجه عن جوفها بسبب انقباضها واجتماعها بكيفية عليه وسميت فواقا لان فم
المعدة في منه الفاء فيفوق الى فوق وسببه ما يلذع فم المعدة من اخلاط حارة
حريفة او غذاء فيه كيفية حارة خصوصا اذا كان فم المعدة ذكي الحس وعلامته قرقرة
المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء لزج دوار حريف كالباقلاء المملح والغذاء المتخذ باصناف
النفل او في مرة صفراء او حمراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار
والتي بعد ذلك ثم سقي البزر قطونا بدهن البزر ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل المزاج
المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واحذاء الشعير المبرد بالماء بدهن البزر والسويق

الفواق

الدم الذي يخرج بالقيء

الدم

اي سوق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة ولما يخ غليظ محتبسة في فم المعدة او في
طبقاتها او في المري تؤذي تمديدها فتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها
وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى
الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة
الرضاع فان اللبن ينشد في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنه
رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجتني لان اندفاع
التخم بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يستقي ويقيء كالمصطكي والكمون والفوتنج
والزنجبيل ونحوها واما شيء مؤذ يثقله وهو آثار رطوبات كثيرة ملتجئة بفم المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وعوضة الطعام فيها لقصور الحرارة
عن النضج الكامل فيخلي الطعام فيها وحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية
المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات والمطاعم ان اثر عظم في قلع مادة الفواق
لانه حركة من تجمع الرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء فالمعدة لما لزمه لما ينوبه
واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها انفتحت لها تمكن الطبيعة
على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالقيء بخلاف البيبس فانه لا يزول بالمطاعم
لانه لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلاجه
تناول ذلك وترك الرياضة لما ينام مصدوة جذب الاعضاء الغذاء خصوصا اذا
كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بعون الرياضة فلم تجذبه عند تركها وسقي المعدة
وثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء
بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فتجذب اليها الاغذية لضرورة الخلاء مال صاحب
الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بعض لما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من
التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بتناول الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام
والاس لم اتجنب كلامه هذا وغير عليه فاصبح في تقويمه الى هذه المحتملات وعلاجه قذف
ذلك الطعام بالماء الحار وتسهيل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض
للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويؤذي المعدة
بالثقل والكيفية ردية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة
تكثف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة ارخاءها وردها
الى الحالة الطبيعية ودفع ما يؤذي القبض عنها فتتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض ما
بسبب تكثف البرد حتى تحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فيتأذى
منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاوزة من الاعتدال وعلامته
العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف
حرارتهم وعلاجه استحمام المعدة من داخل وخارج بالادوية والادوية مثل الدبق

المطبوخ

المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون و
الانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والورد والجند بيدستر يسقى مع مثل الافتيمون و
تضمد به المعدة من خارج مع الزيت المتنق وما ينفع من هذا النوع والريح والاذى من الامتلاء
الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية
التي تقع دفعة كالغضب والفزع والفرح وحصر النفس والمصابرة على العطش
لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت لذلك البرد ولطفت
الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللجة وتلطف الرطوبات المتشبثة بالمعدة اما الهز فلما
يزعج فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال
وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر ولذلك
التنفس وتعرض من ذلك سخونة شديدة في العليب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك
الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث منها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس
فلانه يسخن الروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء
البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والعليب فتشتعل منه الحرارة وتقوى وتتحرك
الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وكذا اذا كان الورم عظيما في فم المعدة
فيضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط منه كذلك الى فمها ويهيج الفواق لان
المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما
ويجرد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها العالي و
الاربطة المشتركة بين المري والمعدة وتتحرك بالدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق
وهذا هو لختيار ابن سراقيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها
وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق المسارقة فترتقي لغليانه الى المعدة
ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه
ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو لختيار جالينوس او لمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة
بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه لرسالتها
الاذى لكن الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والحمى المفرط لما
تسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما نصبت اليها من الاخلاط الحادة
المرة وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق
اليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض عنه التشنج اليابس لتصاعد الحر
اعصابه وعروضها بالرطوبة اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط روما للاصلاح و
هو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق الى تشنج
انقباضي لليبس الرب من الموذي وتردد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته
على فناء الرطوبات التي في المعدة واليافها واعصابها وتنيف جوهرها لكنه غير قتال لان

الفواق اليبسي

ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير
وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون باستفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى يعد
بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان يفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل
تلك الرطوبات بسرعة عند التوسيع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ
كثير في زمان طويل فهو ممكن لان الاعضاء الاصلية تكون قد ذابت واللحم والشحم و
السمن قد نقصت والقوى التي بها تكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزيعه
على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيا لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل
وحدة المرض اجمل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد
انعدامها غير ممكن اصلا وعلامة ان تحدث بعقب استفراغات كثيرة تجفف
الرطوبات التي في المعدة قيئا وقيئا او حميات حادة تحلل الرطوبات الاصلية فتبقى لها
على طريق التشنج وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها
مما ذكر في السنج السابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان يقذف الانسان
ما اكله سمعا وانما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب اسفله الى اعلاه وسببه تشنج اي
انعكاس يصيب المعا البواب الذي يعرف بالثني عشر اصبعا ليس لامر على ما نعم المعص
والمعا المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثني عشري فما متصلا بفم المعدة مسمى
بالبواب او يصيب المعا الصائم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المهضوم
اليهما لذعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فدفعهما
ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجه فيرجع قهقرى الى المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة
التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق من
هذه العلة وبين ايلاوس ان ايلاوس يخرج في ايلاوس بالقيء يكون رديئا وكذلك المري
لان العروق الماساريقية يكون قد امتصت منه صفو الكيلوس بينما لانه قد طال
وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد بطول المقام وتاثير
الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد تعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع ايلاوس في
ايلاوس من المعدة لما يترك كل ما هو شيء من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق
فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعا فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم تدفع عنها
بالقيء وقد يتبين خلافه منها فان رجوع الثفل منها من الاثني عشري والصائم والطريق
بينهما ومن المعدة قريب الثفل كاوصل الى موضع الابخرة ورجع عنه الى المعدة فلا يقف في
المعدة حتى يتبين وايضا يفرق بينهما بخروج القشارة الرقيقة مع القيء في السحج وباشتداد
الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يحتمي الاشياء المغرية كما
يأتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد الجليس منه
غما ويخرج الى انتقال من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان مع غثيان وسبب

انقلاب المعدة

في الامعاء الدقاق وتلافيها

الكرب والقلق المعدي

فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة اي الفائضة في جرمها فانها
دامت منتشرة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا تندفع عنها بالقيء لتعقدها في جثمانها
فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي بمقتضى الطبيعة فتمادها
لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة وقلتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون
المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية
المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وتلطيفها بالمبردات غير فاعلة وتنافع
بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب ويضمد
المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لانها من
كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة وتحدث الغثيان و
الاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمنظفات مثل طبيخ الشيح مع السكنجبين
العسلي وتحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد
تحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالتشنج
فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث
الغثيان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه
رداءة تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو ما كالكبد
تتخلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لزج يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته
تنتزعه القوة الدافعة لدفعه وتتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان
وتصدع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء
والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة
يتحرك لدفعها لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انتقال
الطبيعة فتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه
وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته انتقال الطبيعة
ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما
لتمزق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقيء
ودغدغة في المعدة اما الدغدغة فللتمزق الدود وحركته المنكرة وانقباض
المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها لاخراج الدود وتهرب من اذيته
كما يجي في القولنج بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجاري وتقلب الديدان
في باب وجع القولنج من العلة هو وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب
ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس
بينهما في الالم والمس حاليوس ذا شكا اليك ما في فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة
لسرعة انفعال القلب عنه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة

اختلاج المعدة

وجع الفؤاد

وذلك عند ما يكون مجتمعة داخلها او منتشرة في جرمها

او لان اجزاءها متفرغ ذاتها

او غلظ مراري ينصب الى كما عند الاوجاع الشديدة يحدث الابطاء عن تناول الطعام
وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغثي الشديد بحيث يعدي الى الهلاك ولا
ينفق منه العليل انحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب ببرد الاطراف لبعدها
من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى معها في المعدة الا
القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها
المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها تناول اغذية ردية غليظة
كالخبز الغليظ او فواكه فجة بعد لا تنحدر عن المعدة سريعا فتغلظها وبطؤ انهضامها
بل تطفو على ضدها لما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة
المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى يصير منزل الاشياء التي تضر بسرعة
فم المعدة ليس بعد هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل بعد الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء
الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا خلطا في فمها ولم
يترتب لما لم يهضم البتة بل يحمض وتحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في
الاكثر وربما كانت رطوبة فجة مختلطة في فم المعدة تحمض عند ما تصيبها الحرارة
القاصرة عن الهضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عند ما يقذف القيء خلطا
سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين
الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند ما يبتدئ الطعام في الانهضام
ومغيرا الى الحموضة من تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق
لان السوداء منصبة الى المعدة بسبب خلو الامعاء الاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه
الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح
لذلك فتسكن الحرقة بالقيء هذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يكون مع الشبع
لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القيء بماء
الشعير والنجل والعسل والملح ثم للاقتصار على الاغذية كالفلافلة والمطجنات المتوبلة
واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسلم من اليد اليسرى وهو طرف
الباسليق الابطي يعني ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم
يسمون الباسليق الابطي اسلم يعني انه اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان
وليس تحت هذا فقيل لطرف اسلم يفصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتخدمه
وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الصليخ والايارج المؤيين لتقوية المعدة ودفع
المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع
كالخلط الذي يكون منه الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في انوار الى
تنزل اليها من الرأس فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كجزاء
الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن المعدة

حرقة المعدة

حموضة اذا كان بها غليظا

ان الاول

الثاني

حكاك المعدة

ان

ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه فتهضمه واذا كان من البثور التي تصاب
لم تحتو المعدة على الطعام لما يتأذى من لذاعته ولم تهضمه بل دفعته غير مهضوم
وعلاج الاول استفراغ وكل الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الجرب
استرخاء المعدة ~~[illegible]~~ وتسلسل نسجها الى سخافة نسجها وقلة ما
وهذا سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي تتضعف القوة الماسكة
ولا تنهضم المعدة على الطعام لصلابة وتنتفخ انتفاخا لا كانتفاخ وذلك اما ان ينتشر
المعدة نفسها ترهل الياف التي انسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها
بالاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء
في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل ومال الى جانب من الميز
او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب
وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء المتصلة بالمتصلة
بها اليها وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب الايمن من الصلب الى المعدة
الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار
فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الياف المعدة امتلأ صدره ودخل ظهره
لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل الى الطبع الى تقعس
الصدر ليمتد الحراق ويرتفع الصدر فتتسع المعدة وتزول عنها الضيق الحادث من
تساقط اللحاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وما هضم لا يجد واشتهاء المعدة على
الطعام ولما تضعف حرارتها من ذلك النصل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء
وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية مطرية قابضة فيمنع الاغذية سريعة
الهضم مائلة الى التجفيف والقبض واما تسلسل نسجها بتعرض لقساوة امراض ولو جاع
وسوء تدبير او لانصبابها كثيرا الى الخارج فانه يحتاج فيه الى الجذب قوي للمعدة الى فوق الى
حركات عنيفة غير طبيعية ولا سيما لكثرة الادوية المسهلة التي لا تخ عن سمية تتالى
كثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب وتقل
ورود بدل المتحلل عليه فتذبل وتتسلسل تركيبه وتصير واهية متغيرة الى وضعه عند الحركة
فتصير خرقها متسلسل النسج منحلة القوام فاترا الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف
في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالتيف
تاليفه وترتيبه المخصوص وبالطول والعرض والورب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك
الجيد على هيئة جيدة فاذا اضمحل العضو وتخلخل نسج الياف اختلت وهونتها القوى
المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يجرع الطعام ان عند تسلسل النسج
تتقوى عصارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء غير منهضم ولا يخرج الا مصحوبة
لضعف الدافعة ويرخي الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض

استرخاء المعدة

واما الهضم يفتقر الى الامساك الجيد
طبيعية جيدة

مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة
كما يلحق فساد التأليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة
عظيمة **تشنج المعدة** قد يعرض للمعدة في جزءها العصبي **تشنج امتلائي**
واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا او تحتوي عليه
احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تصلها بسائر الاعضاء **تشنج** لان رباطاتها
عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج **فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك**
النقاد ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال
المعا الاثني عشري بالمعدة كاتصال انا هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج
الرباط المشترك بين المعدة وفم المعا انجذب ذلك الطرف من المعدة الى
خلف وما يتصل بالمعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج
الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة النقاد بقي البواب منفتحا
لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم **وان المريض**
متكئ على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن النقاد مال
المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار **واذا كان**
التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء الطفل لانجذابها الى
اسفل وان لا يمكنه ان يبكي اي يرفع ظهره **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي او
الاستفراغي وقد ذكر **جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها**
بين في مراق البطن **قد يعرض لفم المعدة او جرمها جساوة** من خلط غليظ
سوداوي **ينصب اليها في اوردتها** فيمددها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل
جرمها من الخلط بلا تورم بل **شبيهة بالورم وعلامتها** تقبض يظهر في فم
المعدتين لضعف الهضم واجتماع الاخرة المتصاعدة الغليظة مما يخالفه
جوهرها وتبرز كثيرة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة
في المعدة في الحس عند اللمس ولا يجد صاحبه ان شكا على شيء اذ عند الانكباب
لا بد وان ينضغط المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تشعر وتالم منه عند
التجوع وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان المزاج حارا او
الفاروزة حامية فصد الباسليق وحجر اللحم والتضميد المبرد المحللة
الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودهن الشعير والخطمي والاكيل واصل
السوس مع الشحم ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض الفاروزة وبرد
المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل
السوس واصل الخطمي وعصارة القنطريون مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الحل والاضمدة

تشنج المعدة

جساوة المعدة

الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والافسنتين ودقيق الحلبة وحب البان
والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشحم وشحم الدجاج **وقد يحدث**
الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه
فيصلب ويخشن الجانب الذي تكبت عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف **علاجها**
علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من
غير تورم **ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل** فان صلابة المعدة تكون
مستدرة الى العرض بحيث تفصل انتفاعها وصلابة العضل تكون مستطيلة احد طرفيها
غليظ والآخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انتفاعها **والموضع** فان المعدة
موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على
الطول وزوجان على الورب **وسلامة افعال المعدة** اذا كانت الصلابة في العضل
وعدمها اذا كانت في المعدة **وعلاجها النظر الى المزاج** انحارا وباردا **ثم المدلولة**
بحسب ذلك المزاج من التنقية مثل طبيخ الشاهترج والفم الهندي مع الغبار شنبر والكرسن
او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة **والتضميد** بمثل البنفسج
اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشحم ودهن الورد او بمثل
الاشق والمقل وربما اصل الكرنب والهندبا بيداسف والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن
الزيت والشحم العتيق **وغير ذلك** من الادهان والتطولات وساير التدابير في **الذرب**
وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يفسد جميع
البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك ليس صحة
الماسكة فلا تقدر على حبس الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم
والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم
ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضا الى ان
ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن يتطاول
والخلفة وهو ان لا يلبث الطعام في البطن اقبث المتاذ فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا
ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قليلة ومرة نهضا ومرة فاسدا والمصدر لم يفرق
بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى **الذرب والاختلاف** تغير لفظ الخلفة الى
الاختلاف يشعر بالتزايد وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار
والخلفة هي الاسهال الكائن بالاوان **يكون اما لترسل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد**
رطب ساذج **يعرض لها وعلامته** قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة وابتلاعها
كثيرا تغيرا بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب
والجشاء الحامض ولا يكون معه قيء البتة ولا اختلاف لكونه ساذجا غير ماحي
وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكمون والفلافلي وجوارش العود

الذرب

الخلفة

واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لتأذي المعدة بثقله
وقي البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم
بسبب برد المعدة وسيولة البلغم يمزجه بينه وبين الغذاء وعلاجه القيء بسقيه
المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الغذاء وازالة الترسل والاسهال
عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتنقية المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها
بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى
الطبيعي فتتولد منه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة وينزلق الغذاء عنها قبل الهضم
ولا يمكث فيها او يمصه اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها
بتبلل الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير
لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان تحرك
العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحتبس ثقل الطعام بخط مرة اي دفعة واحدة
الى اسفل كالحجر الساقط لان الطبع ينزل الى اسفل وليس له عاوق يمسكه بالقسر وعلاجه
جوارشن الخربوب وصفته خربوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني مدبر مخلل لخي
مقلو سماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكسبرة مقلية ومصطكى مكل جزء ونصف
ونحل غمز ناعم ويعجن بعسل مصفى ويحتاج الى الخاص الخاص للخاص وصفته كندر جلنار مكل عشرة
نعنعا نخواه سنبل كاشم انيسون شونيز مكل درهمان يعجن بعسل مصفى وبشراب الماء الحار
لانه يخرج المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة المعتدلة بكثرة
نشاء وتخفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء اليها
للمعدة وذلك عند ما تكثر في البدن فتدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء
لانها مدفع الفضول فتكثر منها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس
والثفل وان في المرة الصفراوية ايضا قوة مسهلة جارية تعين على الاسهال وعلامته ان يكون
بعقب الحميات المحترقة الصفراوية والغلبة الخالصة او بعقب اخذ الاغذية او الادوية
الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز
اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفه عند خلايا عنه والالتهاب والحلق
وربما كانت معه حمى وعلاجه المعروف على وفق ما ان كانت حمى قليلة فلا لانها مادة
فاسدة واجبه النفخ بماء الرمان مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر
مع السكر فان منه الاشياء انما تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة
وتزيد عليها الترسل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يعرض لقطع هذا
الاسهال لان الاسهال سبب للحبس لا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي
لاستفراغ المرة غيرها من المواد الصالحة ثم سقي اقراص الخاص واقراص الطباشير
ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة

فتوجب

فتوجب فيه حرقة ولذعا تحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة ولا
يخ ان السوداء ايضا لحموضتها لانه من قوة قطعة سحجة وعلامته ان يشتهي معه الشهوة
ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم تسكن عند الاكل
لان الطعام اذا اختلط بها كسرها وبينها وحال ايضا بينها وبين فم المعدة او عند شرب
اليسير من الدسم لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق
والاسهال بطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل
المنشفة ليصير حريصا على الجذب شيئا فشيئا ما فيها الى المعدة والمبادرة قبل انصباب
السوداء الى المعدة بحسو شيء دسم مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن القرع او شحم
كل الماعز لتتكسر القوة المسحجة للسدة اللاحمة التي لها ولما لبثوا او تروح تكون في
الطبقة الداخلة من المعدة ثم الامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح
لذعها وآذاها سيما اذا كانت لا كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة تدفعه القوة الدافعة
وتخرجه على المكان والمدعو يلبث فيها قطعا وشر هذا النوع من الخلفة مادة البطن
ويتبعه الموت وعلامته ان يتغير الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه
حرارة ويبسا وتغير الى النكهة لاتصال الحرارة متعفنة من المعدة والفم بسبب القرحة
وان يبيح بعد الطعام وجع يحرق في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام
ثم يتسفل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن
المواضع المقرحة وان تكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة
غير جيدة وان تكون الاغذية بحالها لم يتغير بتة او لم يتغير كثيرا تغيرا على حسب كثرة
البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تأذى من مماسته وعلاجه ان
يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر يابس الخاص مكل درهم
تتا طباشير كثيرا مكل درهمان نشا ودهن بجعاب بزر قطونا ونعنع وسفوف حب
الرمان وسفوف ذنب الاسطاء البثور وصفته بزر قطونا بزر الريحان بزر الاجرزلسان
الثور يوخذ مكل جزء ويختصر ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى
ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفئة المابقة مثل النشا فقد
والرباسية ونحوها مع ارز بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صبت
عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان تكون الاغذية تيهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة
وتزيد الوجع واما النوازل المتنزلة من الرأس الى المعدة فتفسد الغذاء وتنزله وتنزل
هي بنفسها معه لنزلها وخلع الطبيعة لها بفساد مادة كل صبيب سوء مزاج الدماغ
بالحرارة والبرودة حتى تكثر فيه الفضول وتنحدر بعضها الى المنحرين وبعضها
الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى المرة فتخلطها واذا دام هذا
ادى الى فساد مزاج المعدة فيتضرر ضررا وتضعف القوة وتحدث الذبول ثم الموت

وهذا نوع من الاسهال لكاد يعرفها غاغة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل
اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شئ من تلك النفوذ الى المعدة ولا يحس به
العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتبرق ثم يحتبس
عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال سفا التربيب محفوظا فانه بخلاف المعدى فانه
لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومنها علامات النوازل
من دغدغة الحلق والحلق والرى وفم المعدة ومن حرارة الفم واللزج والعطش
في الصفراوى ومن النومة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبى
ومن الجوضة ورائحة الصديد في السوداوى ومن حلاوة مشوبة بتمبر من الملوحة
لطعم المادة في الدموى وعلاماته فساد مزاج الدماغ على ما مر تحريره وعلاجه
تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او
بالايارج فيقرا وحب الدوا بالعلى حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والمطريات
والمضمضة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى
بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد الخردل والمسك وذلك القدر من الشعر
بالدهن والملح وغسله بالماء الحار الذى قد طبخ فيه الباذروج والاكلل ومنها النزلة بشرب
الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من
المحرقات للدم والمنبت والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا
والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ودبق التوت والنشا والكثيرا
والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى الجنب الايمن ومنها
ان ينام مكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم منتصبا عن البدن ما امكن لتميل
المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغى ان يقصد لحبس الطبيعة
ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة
عن الانصباب حتى لا ينزل شئ من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازى انه
كان لى صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى حلقه دائما فوصفت
له اشياء اذكر انه استعملها فلم يصف ولم ينفع ولما طال ذلك بى وبه ترك استقصائى
واتصلنا نلتقى دائما للنظر والبحث وطال مقامى عنده فرايت انه يقوم الى الغداء
فلما مضوا اتبعت النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تكون حالك بعد النوم
فقال نعم فحدثت ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها
وذكر انه كان يتبرز دائما الى يقظة فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل
الخردل والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كيفيته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما
في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كالقبن والتنك فيفسد بادنى سبب ويندفع

اوكون

او يكون لزجا فيلتصق كالاجاص ينزل الى الامعاء قبل انهضامه او يكون يشعا او لزجا
كوجه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون تفلا يولد ريحا يمنع اشتمال المعدة
على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب قبل
تقدم الغذاء اللبن الحنيف الهضم المولد او تاخير الغذاء القابض العاقل فانه ينزل معه عند
نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير مريع الاستحالة كالاسفيدباج عن
البطى الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ او يجد سبيلا
الى النفوذ في الامعاء لو توقف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة
والمخالطة ويستدعى الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتفترق
البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب سواء تقدم اللطيف
على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ الطافى ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم
انفتح البواب بالقص ليخرج الى الامعاء فيصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه
التدد في الكبد والمساريقا والامعاء ولو تقدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف
المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم
الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيشكل في الهضمان من غير زيادة الحق ان
التفاوت بين الغليظ واللطيف وقبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم
قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقدم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في
الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذى بينهما يتدارك ذلك التفاوت بينهما في
لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان
اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالغ او لطرو اسباب مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه اى على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه
عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحمل من الغذاء وجرم
المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما تم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذى
فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته فيفسد الطعام بهذه
الاسباب وتدفعه المعدة وتتبع ذلك مواد من الاعضاء بالاستتباع لاتصال
بعضها ببعض وعلاجه ان يقتصد الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار
الاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب مقدم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال
المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق
فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الزقاق لم يكن ان ينفذ الى الكبد والى
ساير الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التى منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء
فيحدث بالاسهال وهو كثير الوقوع وعلامته امتناع الهضم وقلة الشهوة لاستغناء
البدن عن الغذاء وانقطاع التغاضى والامتصاص العروق في فم المعدة وتقدم

تجذب بعده

طول البطالة وترك الحركة المعتادة وان يكون ما يختلف بنفسه السلامة افعال المعدة
وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى
يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب
فلا تنبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فيتحذر مع الثفل علامته اسهال
ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا فيتوقف فينا بل ينحدر بتمامه الى الامعاء
ويسمى ابيض شبيه بماء الكشك ولخص اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس
في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد فيعبر فيها الى الحضرة بواسطة حرارة غريبة
تحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض
وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن بعد لما لا اصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل
الدم في عروقه ويصفر اللون كما في انا قمين اذا كانت في البدن حرارة ما او تبيض
اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المنفرة مثل جوارش الغنداديقون
وجوارش المصطكي وتقوية الكبد بما نذكر في باب الكبد من الاضمدة والكادات
والاغذية وغيرها فنوع من الخلفة يسمى حور البطن والاسهال الدوري وهو ابطأ
بادوار معلومة ان لم يقع في كيفية الغذاء او مات تناول لاختلاف في تكون اجتماع الفضول
واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان تقصر المدة
التي فيها بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في
الحميات الدائرة في عضو واحد كما لا يعود بطون الدماغ وقعر المعدة والطحال
والكبد اذا عضا كثيره كالعروق الدقاق حتى يمتلئ ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ
ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد
الحادث عن الامتلاء ثم يتطلق الطبيعة وان يظهر انضافه كالمضيض وغرز الابر فاذا
احتبس بذلك عنت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول
وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة عند ما تدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة
ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف به واذا دار القيام ان كان الدور غبا
فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان ثالثة فبلغمي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو
عند الاجتماع علم ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط
بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والمجربة القوة ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه
فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل لدفعه عن
نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدمامل او الاورام
الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت

وصارت

وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الزحير من سدة تعرض في العروق
المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة
في حرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة
ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة وينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بترك ما يكون
في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة
حال المعدة وظهور الهضم التام فيما تندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له
قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل ويمسك البدن جذابا اسرع
مدة ومن السدى ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك
لان العروق المنسدة التي في الكبد تمتلئ في مدة معلومة الى ان يحتمل لم يستفرغ
رجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلئ العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة
ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة في متعرجها مقوس الباب لم ينفذ الكيلوس اليها
اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري
وعلامة سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد
حتى ينفذ فيما الى البدن لما يمنع النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لعدم رزق البدن
فلا يمسك الغذاء من الغذاء وعلاجه تنقيح السدد بما يأتي في باب سدد الكبد وقد تكون
الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يترك منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال
البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من غلظ الاكال ينصب الى المعدة عند الخلفة
الخبيثة تجرد سطح المعدة وتسلخه وذلك بسبب خشونته او من ورم حار يجرب للمعدة
كالنفخوف وهو الورم الذي في الجرة وهو الورم الصفراوي وفيه تطرفان الورم الحار
لا يذهب بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب ذلك المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة
الوجع والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فتخرجه الطبيعة بحالة لا يجابه زيادة في الوجع والتمدد
وقد ذكر في النفخ والمنوان الورم الحار في المعدة يحرق جوهرها ويحدث لذلك فيها بثور تفصل
الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعة لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة
وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان التعيين لا يوجد ايضا اما حدثان الزلق هذا السبب
بعينه لكنه عندنا عند جالينوس مع التصريح بالمكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان ناحية
او بطلان في الهضم يتزلق بسببه الغذاء فيسمى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة
وبه صرح الفيلسوف في المنهاج ولذلك نرى المحققين يعدلون من هذه العبارة الى ازلاق المعدة
وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث للشاب الناحل
في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه
او من سقي السموم القاتلة كالافربيون وبزر الشيرج والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع
فلما تحدثها وعلامته ان يخرج ما يأكله غير مهضوم ولا يكون متأكل الفم والوجع ولا مغص فيه ولا

ان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث يحدث خمل المعدة وسحتها
عنه كيف للحدوث فيها الذعاء وجعا فكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخ عن الوجع
الشديد اليه ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد ثم ايضا نظر ان المواد الاكالة
الباردة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثور ولو قروحا يتوسخ منها صديد او الرطوبات
ولا يتم له نتن كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء
الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما من على ادعى المصر والحق ان هذه
العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن طبخ السطوح الداخلية من المعدة بالرطوبات وعلاجه
ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والجلنار والنوفل
والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس مجموعا بماء الآس او ماء ورق الكرم
او ماء السفرجل الا في الورمي فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير و
السماق والسفرجل مع دهن النور ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرها كلها حارة
ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالفراخ والطيور والدراج ليكون هضمها على
المعدة اسهل واسرع وقيل ان الصاد المتخذ بالبزر والسميذ ينبت الخمل بالحرارة
وهذا عند من راى ان الخمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت انبا
واما من راى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالرشيد على العظم المكسور

امراض الكبد

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان
لان الحرارة تنشف رطوبته فتجتمع لجزاؤه لضرورة الغذاء وتختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض
وقلة الشهوة لما مخزن للمعدة بالمشاركة فيستزخي ويسقط الشهوة وسيلان البطن لان الكبد
بسبب حرارته تجذب جميع ما يبقى الكيلوس فيحتقن البراز وحمرة البول كثرة تولد الصفراء في
الكبد واختلاطها بالبول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء
الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير ورم لانه سوء المزاج غير مع كما هو
راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي ولا منافاتها فانها انما
تالم اذا كان سوء المزاج في نفسها وكان في الكبد سببه تمدد فساد في المرار و
اختلافه وان كان مع مادة صفراوية مثل حرارة القيء والقشعريرة فينصب شيء منها الى المعدة
وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة
الفرع والنشاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد والاجر والمزوران المتخذة
بالانبار بارد والتمر الهندي ونحوها مثل الرمان المز والرباس والتوت الشامي مع الماش
الاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة التابعة فيها من اضيق العروق وكشف
جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان بادبا بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الصليخة
يمنعون الخيار شنبر واما بارد او علامته الفالج لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيمتنع مع
البراز وتربل البدن وهو ان لا ينتفع الغذاء به انتفاعا تاما كاملا فيتنحف وكذلك تصور الهزل وكثرة

الرطو

الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة
به وتبيغ الوجه كثرة ارتفاع الابخرة المختلطة البالغ عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول
رياحية ورطوبات رقيقة تنفشي الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية طلبتها وتدفعها
عن نفسها الا ارتبكت فيها الاخلاط واذا كان ظهور التبيغ في القدمين كان اقل خطرا واما اذا
كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب ولا ضعف العليل والحار الغريزي لم
يظهر فيه تبيغ واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب وحصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كان
كثرة فايضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض الغائطة
ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وتخمة الغادورة لاختلاط البلغم مع البول
وعلاجه تنحية الكبد بالمحاجين الحارة مثل الانانا سيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة
مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع
دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيور المطبوخ
مع الخمر والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بالاسهال
وبالقيء مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع شغال مرجو لا الكركم واما يابسا وعلامته قضاء
البدن وبيسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تستنشف
مائية الكيلوس فيحتقن البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل ببسط المعدة وقد انتشف
الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف
عليها فلا تنفرج الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب
النيلوفر والشحاشر الاطلية مثل ماء الفرع والبقل والهندباء والتسريح دهن البنفسج
والاغذية الرطبة كادمغة الجدي والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول
الرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب
لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تبيغ الوجه والعين
لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والاخرى لغلظه الما وتوصل الى الشرايين اي نحاوته
لسخافته وقلة حركته فلا تنحل عنه الرطوبات الرقيقة التي تخرج اليه مع الدم ولكثرة اشتاقه
الرطوبة من الكبد المجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب
رقيق الكيلوس التام والاستفراغ بالاطريفل الناسفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف
الاغذية مثل الفرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والفلافلا
المتوبلة والكرفس والاذوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء
والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا
يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات
بحسب كون مركبه بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها
الفاعلة او في بعض منها سببه اما بحدوث المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها

ضعف الكبد

اى فى الكبد لسدد يعرض فيها نفسها يحتبس الاخلاط فيها او فيما يجاورها مثل المرارة
فيجتذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب بلل الماء او الرحم
كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثى ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها
مثلا المنفذ الذى بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية لم ينفصل عنها
الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فتحتقن افعالها وتتادى المضرة الى البدن كله لضعف
الكبد وما تحتقن تلك الفضول ايضا مع الدم وتنتشر فى البدن واما امراض آليه تعرض لها
كالتصعد والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسيأتى الضعف ان كان
قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقى ولم يندفع بسرعة آدى
من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة
اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة ميتة مخدرة مضادة لجميع
الافعال التى هى بالحركات والرطوبة ترخى الياف العصب فتمنعها عن الانقباض القوى الذى
لابد منها فى الحركات واما الهاضمة فلان فعلها سوق ما غلظ وجمع ما رق وقطع ما لزج و
هذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة فى قبول فعل الهاضمة
من الاحالة والطبخ والتسييل والتنقية للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة وليتمها
فلا تأتى هذه افعال الهضم على ما ينبغى والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الشىء
على هيئته الاستحالة لتصالح زمانا طويلا والرطوبة لا رخاؤها تنافى ذلك والدافعة من اليبس
لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثف عليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يقوى اليبس
حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع
وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شهيه بالملح الطرى اذا غسل وذلك لان الضعف ان
كان فى الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغى فتبقى المواد مختلطة بعضها ببعض وتكره
الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان فى الماسكة لم تمسك الدم ولا
المائية من ان تنحدر الى الامعاء وان كان فى الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية
بتمامها الى الكلية فيسيل شىء منه مع المائية الى الامعاء وشىء منها الى الكلية كثير سيلانه الى الكلية
يكون اكثر لان الدم فى غالب الامر لا يندفع الى جهة المعتاد الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة
الدفع الى تلك الجهة واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب فقد الا اذا ضعف بضعفها القوى الاخرى
وفساد اللون فيضرب فى الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لانها تتادى
الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الا فيتغير اللون بحسب الخلط
الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة او لضعفه عن
دفع الكيلوس فيبقى ممتلئا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تغيير السوداء ودفعها الى
الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فيدغدغها وتحرك الشهوة وشحوب البدن اما عند ضعف الجاذبة
فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان يصل

اليه

اليه من الدم يكون ردئا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك
الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى
الطبيعى على ان ضعف كل منها يفضى الى ضعف الباقى ووجع يمتد الى الضلع الاخر من
الجانب الايمن خاصة عند تنفس الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف فى الغذاء
على ما ينبغى امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وآلم الالتيام الثقل المتمدد بسبب
كونه فى عضو محجر لين وامتد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف
وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم تجذب صفوة الكيلوس
من المعدة والامعاء تندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة
وانحاض البول والاختلاف الغسالى لما ذكر وتبع الوجه لما يندفع الكيلوس الغير
المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قريبا بعد ويدفعه من نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن الطبيعة
كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا ينحل ولا يلتصق به فيحدث التبع و
فساد لونه لما ذكر وركود الدم لعله تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم
الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى
الكلية على التمام وقد يحتاج الى دفع البراز لقلة ان دفع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء
فيقل لذلك حسها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها للعلم وقلة الشهوة لقلة انتفاع
السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعى
فيبقى فيه ويسقط المقر والتقاضى بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد
مخلوطين ببياض لعلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزع كل منها
الى مدافعها فيستفد الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف
الكبد اما لسببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية
وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فتجى مداواته من بعد واكثر ما يعرض
ضعف الكبد بعرض من البرد والرطوبة لان البرودة ميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال
مضادة للقوى التى هى بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة
ترخى الليف وتمنع الحركة وتعادل البرودة كان البرودة تولدها وكانهما متلازمان فلذلك
يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصينى ونقاح الاذخر
والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق والمطيبين بالدارصينى
ونحوه من الادوية سدد الكبد سببها بخلاط غليظ لزج عسر النفوذ فى عروق الكبد
فيقف فيها ويحدث السدة لان الغليظ لا يتسع لمجارى حتى تنفذ فيها بسرعة والرجيع
تنشب بجوانب المجارى فلا يسهل انفصالها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها تعلق فى موضع
الكبد سيما اذا كانت السدة فى المحدب لما يثقل الكبد فما ينفذ فيه الى المسكن الحابس عن دفعه
عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد فيسرع تحتبس فيه بلا وجع

سدد الكبد

لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت
السدد وطال زمانها فادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدد في الحاجز
المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى المقعر
وعند حدوث السدة لا ينفذ منه البول الا ما كان رقيقا على مثل ورقه البول وقلته
يكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان
كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا اكثر لان صفوة الكيلوس المتحدر طريقا تنفذ فيه الى
الكبد فتضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة
تامة فلا ينفذ فيها الماء بل يرجع تهقري الى المساريقا ويندفع من الامعاء مع البراز
وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب
اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخادس
والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الناضج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة
والافتيمون والسكنجبين البزوري وشراب الرمان عند البرودة وتفتيح الكبد
بالادوية المفتحة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الندباء
وان كانت في تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة به اسهل لقرب الامعاء منه
بماء الشواكر مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حارة وبالمسهلات الاخرى
مثل طبيخ اصل الكبر والراذيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن
الحادة ان لم تكن حارة ودعها ايضا ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء
يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التغذي من جامع
على حسب المزاج والتغذي بالزرباجات المتوسطة بالابازير الحارة عند البرودة و
غير المتوسطة عند الحرارة وكوما مثل ماء الحصرم ودق الهندبا وفلفل وخل ومثل الهندبا
المطبوخ بدهن الشونيز والخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط
المجاري من زيادة حجم فتنسد وقد يجيء علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع في اجزاء
الكبد وتحت غشائها بخارات اما الضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه
تحريكا ضعيفا وتتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا فاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه اتم
فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت واحتجاجت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن
تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد اما لضعف وانشاء المجاري
له فذلك هو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في
الورم والسدد لا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة تتعفن وتسري الاجزاء العفنة
من الكبد الى القلب فاوجب الحمى والمادة هنا لا تتعفن ولا تغير في النفخة لسلامة افعال
الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم فيفسد لون البشرة

وتحدث

ويحدث بعقب انهضام الطعام اكثر اذ يكثر تولد الرياح النافخة وتفرقها بالحر
الشديد عليها وتتحلل لما تنزع عن محلها وتتبدد وعلاجها سقي المجونات المحللة
الملطفة مثل الكمون وحواء الكرم وحواء الملك والطعام على الرياح لانه يلطف الرياح ويحللها
بالتسخين ويحلل موادها اكثر ما يكون على الشبع وادلك لانه ايضا يلطف ويحلل والكبد
بالادوية الباسة المسخنة مثل الملح والبادرنج والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة
الرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل الفطائر المتوسطة والكباب اورام الكبد وورم
العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش
والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لسخونة المعدة بالاشتراك لتجر الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة اتطلب
الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف والحرارة الوجع والتمدد اكثر لارتفاع
الاجزاء الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة وسحالا يابس خالي عن الدفع لما يثقل الكبد
وتجذب الى اسفل وتجذب معه العالي والرباط الذي بين الكبد والرئة فيضمر فضاء
الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الاذى هذا
يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد
الى الرئة لترشح مادة الورم منه للمسامات حيلولة الحجاب الحاجز بينهما فيراق ان كان الورم
عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها
على المعدة لاحتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى
فمها وسيما الفواق واما في الحدب فقال قوم لانه نصبت مرة صديدية الى فم المعدة و
توذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من
انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم
الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليها فينصب الى المعدة وقال بعضهم
لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له
بالعصبة الدقيقة ولذلك ايضا الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وما في الكلام قد مر
في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في مجاري
سخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها والانصباب المرة الى الكبد واحتباس
البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما حتى يسد المجاري فيمنع نفوذ
الكيلوس الى الكبد فيفيد رقة الكيلوس اليه ويسمن الكبد لحرارته ايضا جميعا فيدر من الماء
ويجف البراز ويحتقن البطن ويشبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتوجع والوجع
عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب
الغذاء وكان الورم عظيما استحسل البطن وغشي لما يتاذى العلب بمشاركة المعدة عند
امتلائها بالاخلاط الحارة اللذاعة اليها ويبرد الاطراف لما يوجه الحرارة الى العلب فتخلو الاطراف

اورام الكبد

مجذب اقسام الشبيه

نفخة الكبد

سنا لبعدها عن المنبع وبرد يكون الغراق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما
الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان التعصيري قريب من اغشية البطن لذلك يكون
وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر
ضيق النفس واجتناب البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم للحجاب وضغطه وتمديده
له واما الثالث فلانضغاط الاجزاء الخالية من الكبد الذي تحلب المائية منه الى الكلية
وايضا الثقل وانجذاب النزولة الى اسفل في المحدب اكثر اما الثقل فلان المحدب
معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمتلئ الكبد عند ورم
المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا يفيد شيء من الكيموس اليه لانسداد مجاريه
بالضغط فيثقل التصاقه وان نفذ خرج من المحدب الى الصاق مجاريه فيقل الثقل فيه واما
انجذاب النزولة فلما يجد ليس من العروق في الاجزاء من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي
يحاول في صعوده عن محاذاة القلب وتنشعب منه شعبتان الى الترقوتين والجذب
معاليقه المتصلة بالترقوة واحتباس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها
يماس الحجاب وبعضها يماس الشراسيف فاذا اعظم الورم لمس بغلظ الورم فيما دون
الشراسيف بخلاف التعصيري لان المقعر مستند على تحدب المعدة من الممر لا يصل اليه
حس الاصابع وبينه وبين المراق اشياء كثيرة من الامعاء والثرب والصفاق لمنع
من الاحساس بالورم الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه اعقد من الباسليق او الاكحل لان
استعمال الرادعات البارة القابضة قبل الفصد استفراغ للمادة من الكبد يصلب
الورم وكذلك استعمال المحللات قبل يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل
ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الروح والنفخ
تفتيح وتحليل يسير لا يجاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي
الى المرارة وقلة اعتدال القوة وارخاءها ونوت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات
للمتى بالمقوية وتقوية وعطرية وربما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح
ويحفظ المادة من التحجر والتصلب فان هذا العضو كانوسريع القبول للتصلب سريع
القبول للتحلل والتسهل والتضمد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة
الرطبة وحمراء القرع وعصارة ودقيق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور
او لا يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلان والفوفل
والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصاد من
كل غذاء غليظ لانه يجلو ويبرد عن غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوي تفتيحه
وجلاؤه لما يخلطه ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند
كثرة تولد حار وعلى سدد تعرض للكبد الى حابس المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها
بل يغلي فيها ويتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة البياض

لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجع لغليان الصفراء وارتقائها الى الرأس والرجيع
اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق المساريقا وخروج البثر الصغار
فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب
لحرارة المعدة ولذعها ما نصب اليها من المرة المتشيظة وتدفق انواع المرار كالمرة
الصفراء والحمية والكراثية والزنجارية وعلاجه اسهال الصفراء بطبوخ بارد منقي
للمرة مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندبا
واصل السوسن مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي
ليس فيها قبض كثير لئلا تضيق المسامات فلا تتحلل عنها المادة وتؤول الى التحجر واما القبض
اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد
وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب البنفسج وشراب الاجاص
السكنجبين الساذج والرازي فان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر لانه
شارك الكلية لان العروق التي في هذا الجانب اجمعها كانتهي الى العرق الاجوف
تتصل بها هناك من الكليتين بريخان جذابان للفضول وهما مخرجان طبيعيان لها
فيه فتستفرغ فضول منها وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه شارك الامعاء
لان الباب منتهى جذاولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ادى الى
جلب خطر اعظم لسببها تفرق المادة وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان
استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة والترك
البطن يعتقل ويحتبس فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية
من الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم بسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة
واما بارد ابلغميا زنجاريا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم
القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء ورهل الوجه واسترخاء
عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه
عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش
لامتلاء المعدة من البلغم ودقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور
الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيملاون
الشراسيف ان كان حدبيا كما ذكر من غير وجع لان البلغم برخي العضو ويلينه والارخاء
واللين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه
الاستفراغ بالمخرج للمادة ان كان تغيير بامثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج
واصل الاذخر وفقاحه والانيسون وحشيش الغافت والزوفا والفودنج والغاريقون
والتربد والتفطريون والافتيمون والزبيب المنتن مع السكر الاحمر بالادرار ان كان حدبيا
بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وانا نحوه واصل الهندباء مع السكنجبين الزوفي

على حسب اختلاف الاحوال

يزداد السدة والامر

فترشح الى الكبد وسعاته تنفذ منها المجاري التي تنفذ فيها الفضول مرارية والمرارة الى الامعاء

ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الدارصيني والانيسون وبزر الكرفس وفتاح
الاذن والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والقوة والفلفل المنقى والزعفران
والاغذية المتخذة من الطباشير والكراويا مع الخمر والزيت والمري والكمون والدارصيني
واما سوداويا صلبا ومنها ان يحدث عن ورم تقدمه حار او بارد اما الحار
فدواؤه التدبير وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان
يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي
من الكبد والطحال تجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب
الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها وتملأ عروقها وتتفرق هذه الاخلاط في
جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وتحدث الورم عن ضربة لما يحدث
عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن
التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما تروم الطبيعة اصلاحه فيوجه اليه
من المواد ما هو اضعف بقبولها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه وتورم فيؤدي
الى الصلابة لما يتخلل لطيفها لحرارة الوجع وحرارة الكبد وتحتقن غليظها كالدم
الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استحكمت عليها الاطلية
الغليظة القابضة وعلامته ان يظهر الجس تحت الاضلاع شيء صلب جسيما
ينال المتراليه من غير وجع لما يكاد ان الشاء المحيط بالكبد يصلب بغلظ المادة وتحجرها
فلا ينفذ فيه الروح للتساوي ولا يحس لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية
وينسد البول لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة وينزل البدن
لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وتبلد الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء
وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون ذلك الحرارة سببا لزيادة التحجر
والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل البزوري والمنقي ودواء الكركم يلين
الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف ماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصل
ودواء الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران مكل درهم دارصيني
مرصاني قسط مر فتاح الاذخر مكل يدق ويخلط ويعجن بثلث امثالها عسلا منزوع
الرغوة والاثاناسيا معناه المنقي وصنعته بيعة زعفران قسط مر سنبل الطيب
مرصاني عيدان البلسان افيون سليخة الخلة مكل جزء عصارة الخافث جزآن اصل السوس
ثلث اجزاء يدق ويخلط ويعجن بثلثه امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته
وردة سنبل الطيب زعفران مصطكي مر مكل اقسط لوز مر مكل درهم ونصف مقل
يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دهن الخليه والكزبرة والتمر والمقل و
الاشق والسدابة والاكليل مع الشحم والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقوته من الاشياء
المحللة القابضة كالورد والصندل سنبل الطيب ثالغ ماليتوس كان اصحاب ثاسلس

الزرنب

الفرقة المحتالة يلون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بها
يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات الخصة فاضرت بهم بان يخلط
القوابض بالمحللات فيؤدي ثالث وقالوا ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط
الجبن المتخذ فقلت له ان عرق هو يضمنا هذا عرقا الزجاجيسيرا ومات بغتة فخرج
من هذا الراي فبالغ في الزبد ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس
الفاه ميتا كالنذرة كذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزبد بلحات
الموز من البصل والابزار الرطبة مع الزيت الفسيل والمري والسكر الابيض والكمون
والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها
ينبت في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة و
ثانيها ذهب عرضا بحيث يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع
يرجعان على الاريب بحيث يتقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف
الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال كثيرا ما تقع الاشتباه
بين ورمها وورم الكبد من حيث
الاعراض والشكل خاصة اذا كان
الورم في العضل الغائرة الموازية

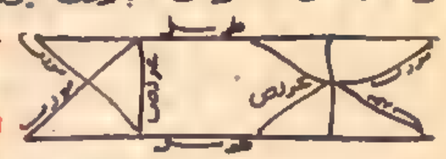

لشكل وورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الجس
والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مايل الى التدوير يجس منفصلا منطبقا
المشرك عينه واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ الآخر دقيق ولذلك
والجس يعضل استطاعه المشرك بل تراه يلطف في طول فلا يلبث ولم يكد تراه
ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن
وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتمد به لان تلك الاعراض
في ورم العضل انما تكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق
وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المتحدر وعلاجه كعلاج
الورم في الكبد في اول الامر لكن في الابتداء من التضمد الاسمال ووضع الرادعات
عليه من غير خوف عن تحجير للاحشاء وبعد ذلك عند الانضاج يجتمع بالاضمدة المحللة
من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت الحوض ويقتصر عليها اي على الرادعات
التمرد في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة
من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا خاف هناك
شاكل وان آل امره الى الجمع والتفتح فلا ينبغي ان تعجل بالادوية بل يستعمل البط لان
المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضلة والصفاق وتخاف ايضا ان تنجر الى داخل
وتاذي الاحشاء منها مع ان البط ممكن منها الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد

الزبد الزجر والمخ يقال زبره
يزبره بالضم زبرا اذا انتهره

ورم عضلات البطن

فصل مشترك بين العضلتين والاسمال
فصل مشترك بين العضلتين والاسمال
لا يتصل من العضلتين والاسمال
قال شارح الدكتور ... اذا ورم على خط واحد
قطعتان عضلتان في جهة واحدة فالمتصل
مما هو الشكل الثلاثي مكررا

الدبيلة في الكبد

تحدث بعقب الورم الحار بها وذلك ان الذبيلة كاعلت على ان تجمع مادة الورم
الى موضع واحد في باطنه وح يلزمه النضج لان الطبيعة لابد ان يتصرف فيها بنضجها
وتحليلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزء البدن
لفسادها وعفونتها ولحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان
حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيما تحدث بعقب الورم
البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى
المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وح يصير الباقي صلبا
متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير
دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما تعرض المادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة
بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة الغريبة التي
كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع ازدياد التمدد الذي
يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة الاضطراب
الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى
وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة
وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فينضغط الورم لزيادة
حجمه ويشتد الوجع ولما تتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد
الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكل المعدة والاحشاء
على الكبد وتضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد
التمدد والوجع ثم يلين الحمى لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد
التابع للغليان ويبدأ جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض تشعرية
وتاقس للذع المدة ما يجري عليها من الاحشاء النتاسة وانحلال مدة بيضاء عند
كان النضج اوشر كالدردي عند تصوره او نقول عند ان المدة البيضاء انما تكون
اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما
اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزمه
فساد المدة وعفونتها وان يصير سوداء حارة متنتنة هذا اذا كان الورم في
التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل بعده وربما
اندفعت المدة بطريق البول اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق المساريقا او بالادرار
اذا كان الورم في جانب التحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت
المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين التربة والامعاء في الموضع الذي
يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء
غير انه تمتد الاعراض ويضمر الورم ويجوز تشعرية عند الانفجار وانصباب

ولا يمكن تمايز نوعها وتحللها لغلظها او لكثرتها

المدة

المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار الذيب اولا في المفردات الجلاب
اوماء الشعير الشاهج اوماء العسل او السكنجبين تقدر بقيه الحرارة وذلك
لسقيه بقية المدة وغسلها وجلاءها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين
الدواء اللحم لتروح الجوف مثل الكبد ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى
الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين اوماء العسل
ويضمد الكبد بالتوابل المقوية لها مثل المصطكي ودهن الخل والمصطكي والرند
والكمون لما فيها من القوة ويمسك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف
مثل السمك الصخري والمسلوق المعمول من لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر ومثل
البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران
ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تنفر سطح الكبد من العلة تحدث نادرا
لان حدوثها من مادة صفراوية دقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حارة لذاعة
حريفة لطول بقائها في الكبد وقد تعلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول عنه الى الكلية
والمرارة بالذات فلا يثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب
الفضول منه بقوة وايضا ويغشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق قلما يفنى فيه فصل
وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولذعا في موضع الكبد وربما يتبين ايضا
الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك من كانت خلقة
كبده شديدة الالتصاق والملاقاة لاضلاع الخلف فيه تنتشر تلك المادة منه الى الغشاء
المستبطن لاضلاع والعضلات التي فيما بينها وتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت
قشعريرة وتاقس بسبب ان سطح الكبد حساس تاذى عند انصباب الفضل اللذاع
اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج
الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء مزاج الحار المادي من الاسهال والادرار
وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة
غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي تضطرب وتتحرك حركة الفالج
وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي فيما يجري الى الكبد شيء
وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة
التي تاخذ الى غور منبتها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة
بين الاجزاء المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب
فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد
والتعفن وارتفعت عنه الحرارة حارة غليظة رديئة الكيفية وحدثت خفقة
واختلاج مع يسير الم في الكبد لما تتحرك تلك الاخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ
جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز وتنفذ من تلك العروق ان لم تكن

تنفر سطح الكبد

خفقة الكبد

السدة فيه كاملة او يعود وسبب ان كانت السدة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة
وتندفع في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت
وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان ناقرا ينقره بها بسبب ان حرم الكبد
صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جوفه وتمزقه وتخرقه فيحس
العليل بناقر ينقره فيه فيثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس دربا وجدتها
الماء من جنس التمدد حتى تبقى عليه ساعة وتدفع يده على كبده وتحس عند زوالها
وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس
الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل
الى اعالي البدن والاحساس به لخلطه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض منافذ
الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرى عند
ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات فتفتح المسامات
لتخرج منها فتخرج معها الرطوبات وتفتح المسامات فتخرج منها فتخرج معها الرطوبات التي
هي مسالك الرطوبات وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه
ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد
وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والافتيمون والشاهترج والافسنتين
والقاقيا الحصا التي تتولد في الكبد سببه موسبب تولدها في الكلى والمثانة
على ما سيجيء علامتها قد في دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم والكبد ذلك لان
اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من
شانها الترسب والتسفل بعد مخالطة السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة
الارضية واذا انضمت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم تحسه وتحدث
بحموضتها وموذكي الفتر فتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك
السوداء وتحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض
منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى فصد وجد في
دمه شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته
فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل تولد
فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري
رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد
معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت قط تولد الحصاة في
الكبد فكنت اداويه باعلل الاورام الصلبة فغابت عني ورايته بالاهواز بعد سنين
كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر اني ابا نوح عالجه بشهر ازحتى بال رملا
كثيرا كلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال استطاع الرمل فحقق قول جالينوس وازدت

النقرة الزمر والزمر الوجع بالمزمار

الحصا الكبدي

به بصيرة واعلم ان قد اتفقت الاوايل على ان الحصا يتولد في التجاويف التي تقف فيها
رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والخايتين والاعور والقولون والكبد والرئة و
المفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم
بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع وتقف في بطونه رطوبة غليظة
وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تقف هناك رطوبة لتكون غذاء للبدن
اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية تتولد في العضو و
الدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان
مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر والذي يخالطه طينية فيعقد منها حصا
وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان تتولد
منها حصا وبان العضو الذي تتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا القبح والخدش والاذى
اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ
لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له اغتشيه ادنى سبب او حرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نصيب
مالسا الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا
او لا يسلم صحة كلام جالينوس حتى دلت له يوما السامري على تولد الحصا الا في الاعضاء التي
هي مسالك الرطوبات والمياه التي تنزل على البدن للترسب عنها طينية غليظة يعقدها
الحر حصا والدماغ ليس كذلك اذ ليس تجري اليه رطوبة وماء ينفذ عنه فقال ان
جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة
تقف في الاعضاء قلت السر في منع من اطعام الصبيان اللحوم اللزجة وتقول انها
مولدة للحصا لان لها اثفا غليظة طينية فتوقف من غير ان يسلم صحة كلام القيام

اسهال كبدي

الكبدي سمي به الاسهال لقيام المريض له تسمية الملزوم باسم اللازم يكون اما قيحا وسببه
دجلة فساد وانفجرت واما عنابيا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دموما وسببه
الذي سنطاريا الكبدية هي ضعف وسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء
من الاطبا يطلقونه على هذا انقطاع اطلقه بعض على لازمه وهو اسهال الدم مطلقا الا
ما كان من الرعاف وسببه امتلاء ها من الدم الصبانس نزف حيا من رعاف او طث
او باسور او غير ذلك فتادي الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع
عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم الذي كان على عادتها وتصيره
الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان يأتي العضو
المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره الى ان
يرجع تهقري الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من السام يقل
لطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فيقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة
للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذاء

فيمتص الدم او تفرق اتصال بعروق الكبد وانفجار ورم حار يكون في
نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم
منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع وينصب الى البطن ثم الى الامعاء واما صفراوي
وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة فانها ما لم تفرط لم تقدر على دفع الفضل
واما صديدي وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس
وينصب الى الامعاء واما خاثر غليظ يشبه الزبدي في اللون والقوام وسببه دبيلة
في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل
القوام او سدة انفتحت لانصباب المواد المحتبسة المتقيحة الى هذا اللون والقوام لسبب
طول المكث او احتراق شديد يحرض للكيموس كما عند العطش الشديد فينفي لطيفه
بالكلية ويبقى الغليظ منتنا هائيا كالزبدي فاما النتيجي والفسالي فقد ذكرنا في
دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف والامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء
واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات النتج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط
الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ
عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد
قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن
لحرارة الكبد وطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي
ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء
كالقلب والدماغ فاذا ضعف العليل ضعفا يميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل
شدة الاطراق والتدبير والغصبتين او يستفرغ قليلا قليلا اطباء ما يستفرغ بالاسهال
وكذلك يسال ويستفرغ عند خوف النتج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب
بصفرتها فيخاف القرحة فيها وسقي النوابض بعد الاسهال مثل اقراص الكرباج حليب
من البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي الطبيب ان يحترز لعلاج هذا المرض بالتتبع في
الغلط فان كثيرا ما يكون دوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل
امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها
وعلاماتها سيما الى المفرق بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم
وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر فانهم جالينوس الى اعرق فيها
كثير من مرضى هذا المرض فيهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالمفرق بين النوعين من الدوسنطاريا
وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء و
يخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه نتج في الامعاء فيجب تبيين الفرق بينهما وهو من وجوه
احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر بحسب العليل ووجع يسير في ناحية الكبد
بخلاف المعوية لانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية

يجي الدم قسا بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلاثة احتبس الدم يجتمع ثانية بخلاف الآخر
فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون ثالثها ان الكبدية يزول معها البدن
لعدم الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن
الا اذا افرط وطال به الزمان رابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اول الى آخره
دما محضا او غسالة للخالط خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم
مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم
واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ غبا على صفته ثم اذا
طال عبوره عليها جرد قرضيصا ثم اذا انجردت الرصاصية عنها باشر المرار جوهرها
وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم
فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا انتجت الخراطة خرجت المدة الا اذا انفتحت
افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فح يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم
الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية تكون شديدة النتن لحرارتها وطوبتها
بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص العابضة
والمحبة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني
والراوند والجلنار وماء لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الزبدي
فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات النتج من الالم والمغص ولا
شكان الاستدلال من الوجعين انما يقع في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط
الحادة على الامعاء فلا محالة انها يتحدث بها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج
المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف
الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل المخالط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يسترخي العليل
الى السقام لانه نافع لكل الاخلاط الباردة المسببة من الامعاء من ان يكثر فيها فيؤدي لخلقت
معدته الا وة بكثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وتنقى فانه الى آخر نقصه
اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيموس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي
ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى النوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل
بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج
لئلا يتولد مثلها والغلط فتكن حدتها وتقلل دعاءها والشعير والاشربة المطفئة
التي لسعر فيها كثير قشر مثل شراب النشاء والرمان العذب والعناب كثيرا ما يوضر
لمن به هذا النوع من السقام فح اذا امتد الى اسبوعين لا ذكر من الجراد سطح الامعاء
من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة عروض النتج ان يحبس العليل هذه الاخلاط
مرة مختلطة بالدم لا يترشح الدم من موضع الخراطة ومختلطا بها ومرة غير مختلطة
لان المعا عضو عصبي في قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها

كثيرا متصلا بل تقلا بعد تقل لانحلال الاخلاط المعنة في بعض الاوقات وحمرة يكاد تغشى عليه
من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة والعلاج مع ما ذكر من تعديل
المزاج والاخلاط علاج التبخر بالمخربات مثل القنع والنشادر والقطران وبزر لسان الحمل والمودكي
مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان
القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية الشيء باسم سببه
والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن فانه لا يسمى بطنا واستسقى يعني واما الثلاثة
على الطبيعي مع انه ليس هناك ماء فلتشبيه بالزقي ماء سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء
وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليه الضعف اما لسبب البرد فيقصر فعله عن توليد
الدم على الجري الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن الاعضاء ان يجيد الى الدم الجيد
او لسبب الحر كما في الامراض الحادة فيسخن الكبد ويحد قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح
للاستحالة عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي
ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تعد على احالة الغذاء
الى الدم الطبيعي تجعله اصفر لان الصفرة ادنى درجة الحمرة والبياض لقلة الدم مع الاخراج
يمنعها من نضوج الحرارة فتضعف عن تحليله ايضا لما من الطوبات الغير المنضجة واما
الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة عفنة باردة تحل الاعضاء
اي تسقي في خلقها فتنتفخ الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء وكلها كما في الجرح
واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبر الغذاء والاخلاط مثل عصارة البطن
التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي
اما اللحمي فهو ان يترتب جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد و
برودة مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس فيمتلئ عنه البدن
وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سما عقيب حركة مفرطة بدنية او
نفسانية او عقيب الحمام فيجد به الاعضاء لحرارتها غير منكسر السورة وينطفي عنه الحرارة
الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة او لا فيتعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها
مثل الطحال اذ لو دم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد وتبرد
مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او بمضادة مزاجها لمزاج التحلل او مثل المعدة اذا
برودت فلم تنهضم الطعام جيدا فتفعل عصارة الغذاء الى الكبد فحينئذ فلا يمكنها ان يحيلها
الى الدم وتجذبها الاعضاء بحكم الحال ولا يمكن ايضا ان يحيلها الى جواهرها فيبقى بين
خلف اللحم ومثل الرئة اذا امتلأت من الرطوبات الغريبة وبردت فيبرد الكبد بشاركها بسبب
العروق التي بين محدبه او مجاورتها وما سنا فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او لما يبرد
الطحال فيضعف حرارة مجاورته الرئة فيسقط مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا
ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيعتدى

سوء القنية

الاستسقاء

اللحمي

ما ويترطب بدن الكبد بحيث لو قطع شيء لم يسل منه الا رطوبة كالعاب الحلزون وماء البيض
وذلك لان كل رطوبة اذا انضج حدث فيها الزبد كما في العجل الذي لم يسقط رطوبته التي لم يستحكم كون
لزجا ومن ثم قيل ان بدنه واكبر كابدان الموتى ولهذا اي وان مادته من خلل الدم يسمى لحميا وهو
اسلم الانواع فان مادتها لبنية المشاكلة تدفع الى فضاء البطن وان مادته حيث كانت عامة في
جميع البدن لسهل استفراغها بالمسهلات من غير فايدة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما
لما كانت محتقنة بعض الاعضاء دون جميعها عطلت الفايدة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا
كانت بادوية سمية لا سيما الامر الابهالان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة عضوا يجذبها جذب
ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومضض وربما احدث غشيا لما يضعف القوى وتحلل
الارواح وتهلك الاعضاء وربما جلب الموت وجا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا
بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء
الصحيحة وقال قوم منهم يحيى ابن ماسويه انه اردا الجميع لان الاذى فيه تعم الكبد وجميع العروق
ثم لان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا
الحرارة الغريزية والمعدة ما وفي الضعف الغريزية والمزاجية ما حملها بخلاف النوعين الاخرين فان
عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته
البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم مع الكبد لانفرغ منه شيء من الفضول وافاده
لمادة الكبد واطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيموس مستقل على المعدة والامعاء ويدفع
بالاسهال وهو على ذلك الدفع العارض للكيموس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من
ان الغذاء لنجاجته لا يستحق ان يلتصق بالبدن بل يتفرق فيه الاعضاء متباعدا عنها والنطاس عند
العرق عليه وبقاء الموضع على الحالة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ هنا بلغم فاذا
تفرق من موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظ غلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى
غايرا لان الريح سريع الحركة سهل الانتفاع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو عدم
التحلل وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية وغيره ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد
بالسحنة مما ذكر في شرح المزاج البدني من المحاصين والاضمدة والاغذية ثم تنقية الماء بالتعريق
بان يطلى البدن بالورق الارمني مع دهن البابونج او بالبلح المسحوق مع شحم الثعلب او بالزراوند مع
دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاندفان في
الرمل الحار والتضميد بالمحجمة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الزاعية وعكر الجعة والشحم العتيق
او من اخثاء البقر وبعر العنز ودهن خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قابله حالينوس
وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء الزقي بسبب حرارة غريبة مذيبة
مرققة تفرق البدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت شدة لا يمكن معها انفاض الخلط الصديدي
الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط تكونه من جنس المائية ومن شانها ان يطرح
اليها في نواحي الكلى او دفع ضعف فيها بحيث عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل

هذا الفضل ما دامت سليمة والدم يجذب اليها فيتفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او
انصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يجذبه رقيقا مائيا واما اذا كان
غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اخلاف صديدي ان لم يكن سدة في المعي الكبد او تفرق في البدن
وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا انفرج بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول
لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلا يحدث منه الشري
والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء الزقي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة
الفضول فاذا انتقل الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي من حدة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى
بسبب السدة او الضعف ودفع منه وتفرق في البدن نفضه الاعضاء ايضا ودفعه الى الجلد كما
الغذاء النفع الذي يطبخ في اصلاحه ومنفعه فحدث الفالج وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط
الذوباني الذي شفرق في الاعضاء انما بقي بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد
لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها
ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاصناف مائية
الدم التي تكون مخالطة له لرقته فيدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني
ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والتفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة
وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه
لو كان كذلك لبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان التصديد لطول احتباسه
في فضاء بطونهم اقرب بان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك
وما يعرض لابدان المستسقين من التشقق والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول
الشرطين الثالث ان التصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والشرب
والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجرت ذلك الماء الى الفضاء
البالغ امتلاء بطنه ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده تفاطات ثم تفتقت وانفجرت
وانصب ذلك التصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك التصديد لا بد وان يكون حادا
حريفا لاذعا محدثا للتاكل فيفسد الشرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان التفاطات
انما تحدث من التصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة
الرابع ان التصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان المستسقي لازما للاسهال الذوباني
والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشفا
غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا علمت
تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك التصديد بعد الذوبان واما الوجه الاول الذي كان في
الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة الفاسدة فيما يتولد عنها
كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ماء القيح المستخرج بالقرح والانبيق على سبيل الذوبان
خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وسماه

عن

عن مائية وفيه مرارة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالذوبية الاكالة اذا استولت
على البدن احال كله الى رطوبة سائلة يظن بها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدثت
اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى
في العلة المسماة ديابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع
الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى في خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت
في المجرى الذي يندفع المائية الى الكلية سدة وعلامة علامات سوء المزاج الحار المذكور في
امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يرد الكبد بالاخرة
مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق
والتجفيف بما لا يسخن كثيرا سخنا واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين
الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعد الكبد مجرى
عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يستقر
الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره
جالينوس في السادس من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون وهم
طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام
الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر
الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او غلظ
وصار الدم الذي يولد مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا ينفذ
المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه
فاذا انفذت المائية فيه وواقت السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راي جالينوس
احتبست عندها لانسدادها فتثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة المدد
وتجتمع دون الصفاق ولذلك سموا السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا
كما هو راي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن
حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما البائن
فقد ذكر والعروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب
الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البرخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما ترشح
صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى المساريقا والمدة المحتقنة في القدم من ظلام الحس
او على سبيل التحمير فان الماء اذا احتقن في المجاري صير بخارا وتنفذ الى فضاء البطن ويصير مشاركا
رطوبة لما برد فيه ومنها ان بعض المجاري التي تنفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد
تنصدع فتحلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها ان الغذاء
الغير المنهضم تنفذ من الكبد في العروق التي الى الاعضاء فلا تغتذي بها لعدم المشاكلة فكثير في العروق
ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء ينجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول

الزقي

الى السرة في الجنبين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما انصب فيها كما لا يرجع البول من المثانة
الى الكلية فيندفع تلك الفضلة في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج على الى ما بين الغشاء والصفاق
اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يميل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد
وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا تعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تعفن في البدن
لا على هيئة تعفن حيثما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع
واحد ولم يكن له مجار تدور فيها وتنفض وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء
ولم يخرج منه ولم يدر في الترواضع والسواقي فهو يعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم يتغير
ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع عليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع
ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها
فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان تكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في
اردئيتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية
حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة اشرف
والثالث ان ضرره بالآلات النفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها
وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة المرل وفيه خطر عظيم
وذهب قوم منهم نجيب الدين الى ان الطبلي اردأ لان تمدده للاحشاء وايلامه اشد من غيره
ولانه انما يحدث اذا كان الحاز الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تمزق
اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامته
ثقل البطن وعظمه وثقل جلده لثقل الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي
ليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه
من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او القلب ان كان وتبديل مزاجها
اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين
البزوري ونحوه مثل شراب الديناري وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج
البارد وصفته ورق الباذرنجبويه المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف سليخة اصفر منقى مكل
لا مصارة الافسنتين ٣ ايرسا وورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر رب التوت مكل
٢ مدق ونخل ويؤخذ بنجمين وفلوس الخيار شنبر وفانيذ مكل لا او تخل بكشها في ماء حار ويصفى
ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصفته سليخة اسود سليخة آملج برنج فلفلمونه
بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير يكون كما ياتي جندبيدستر ملح اندراني ملح احمر
ملح العجين ملح هندي تنخذ ايضا بكل واحد منها توزن ثلث آملج منزوع النوى ثلث ارطال تطبخ الاطلة باربعة
وعشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على فانيذ الماء الصافي كما يذكر اربعة
ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلث ارطال من الشيرج الطبري
ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملك الصغير والكبير

بحب حرارة المزاج وبرودته ومبع القارورة بياضها من المشتهيات الكبد مثل قرص
الاسارديس والورد وشراب الرمان والزريباج والسكنجبين والرمانية بالزبيب مع الحموض
اللطيفة مثل الدراج والبهوج والفروج بالاباذير الحارة والمدرات ليندفع المائية بطرق البول
ولا تصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص الماذريون وغيره كالحبوب
والمطبوخات المتخذة من الكمادرون والزرنباج والناخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج
والانجدان والفودنج والعليون والكاكنج وينبغي ان لا يدوام على مقدار واحد لئلا تألفه الطبيعة
فلا تنفعل عنه وان تسخن الادوية تأثيرا لتصل قوتها سريعا الى مجذب الكبد وان تتبع بمرق دجاج
مسمن واما الطبلي فهو ان تجتمع الرياح الغليظة العسر التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي
مع رطوبة قليلة جدا ولذلك تسمية بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع
برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم تهيئه لهضم الكبد ثم حاول الكبد ان يهضم ما هو
غير معد لهضمها بحرارة نارية تفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله انحلالا
غير طبيعي عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء
والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير
النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب التي تأتي السرة وتتجمع
افواهها وتنقذف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان يكون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما في الزقي واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت
الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف
الزقي وعلاجه اسهال اي اسهال المائية والرطوبات النفخية التي تكون مع الريح في الاحشاء و
والرطوبات الغير المنضجة التي تولد منها الريح رفق بما لا يضعف الكبد فكثيرا تولد الانحراف وتحدث
العطش ايضا والغثيان لشفية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالتجشي بصمغ الكندر والكمون و
الكاذات مثل الكاورس والملح المسحوق والكمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل
وبزر الزرنباج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات
الكاسرة للريح مثل الشونيز والقنديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو
في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي
بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات
والرياح غليظا لا تحلل نفخ الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل
قوته وتبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرون ليلطف
تلك الرياح وتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش
والصعتر وبدر السذاب والجندبيدستر وماء الظرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل
في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد او بياض يخلط
الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والالتهاب حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق

الطبلي

الحبن

اليرقان

امراض المرارة والطحال

اما اليرقان الاصفر فاما من قبل الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد ظاهر البدن على
جهة البحران وعلامته تقدم الحميات الصفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد علامات الحرارة فيه بحران
مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تمتد الاعصاب نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك
الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء
الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة باتجاهها الى اخراجه ودفع مادة
المرض عند دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز وبعد تحليل رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم
باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون
اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد
ولم يخرج بالعرق لغلظها واذا كانت المرة غليظة لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع
لها بالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة
المادة هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة
او ردائتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل النضج المادة والاستيلاء عليها
وتميزها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري
ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقي السكنجبين لانه يقطع الصفراء ويلطف الاخلاط
الغليظة وينقذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء
الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيلوس وتحدث له غليانا واحراقا وتصل هذه الصفراء
في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي تسعه المرارة ولذلك يكثر معه
حمى سوء خبيثة لسمومة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء
وعلامات علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى
المعدة وقلة نبع الشفة فيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء
البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن
ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه تكون
حارة بالعرض ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي
وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواد لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول
تجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود وكلما
الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها
في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة
والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا ضرورة ان الاحتراق
يلزمه ضعف القوة وغلوه زبدا صفرا اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف
الموجب للسواد لتحلله وعلاجه تبريد الكبد بشراب الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك
من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء

الرائب

الرائب الذي يطرح فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث للمرارة فتجذب المرارة اكثر
من القدر الطبيعي وتغلي فيها وتفور لشدة حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من
الماء في طرف تسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتحلل حتى يمتلئ منه الطرف ثم ينصب
عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء و
المعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيهرى اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب
ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلئ منه ولا يسعه فيتمدد ويتمدد اكثيرا
فيسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها
لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب
فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة على جذب
المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وتمددت
ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث
اليرقان منه لما ان الكبد يسخن بما يتاذى اليه من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء
على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي
من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ماخلا الوجه فانه تعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه
من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة
ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم صالح لان يتخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب
جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء
المزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها
يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار
للثقل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة في المرار وحمرة البول والمراري
يعض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في
الاخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المري
الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة
ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة
ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السدي يحدث دفعة لان المرار يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ
الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة البادرة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين
النافع الفاوق المعمول مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج
الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى تكثر فيه المرة
الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وغوله لما ان الدم
يستحيل الى المرة فلا يسعه حر البدن وحكة تعرض لجميع البدن لنفع الصفراء وحدتها ومس البارد لانجذاب
المائية تيامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة

تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وانما يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن
من الغذاء وما يحلل من تلك الصفراء من الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء
ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخ بماء الحصرم
وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب
ما ينفصل منه المجري الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وتنسد فينحبس فيه المرار ويحتقن فيه الكبد
اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في القنوات وعلامته علامات
ورم الكبد وكذلك علاجه واما ما يسده في الكبد يحبس عنها المرار الى المرارة والكليه وعلامته
ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء
الى الكليه والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة
الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير
الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه
وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما من شراب دواء قتال حار كحرارة
النمر والافعى وصداء الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الضجر وجودة الاخلاط وحس
الذي يرقان العرض بغتة مع نهشة حيوان في الاذن عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء
الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبخر في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وانتفاع
الجرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر القطونا وماء
الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت
ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المرض واما من شدة حرارة الهواء
لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته
القي المراري لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة
وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان
يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع غاية الحرارة ونفوذها فيها
وفي الاكثر يكون معه حمى محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم ويسري مع الدم في العروق يتعفن
بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او لما يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن
المرار ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكثار في مثل الجامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل
ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية
والرياسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فضعف
عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فلورم وصول
الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد فلوه عن العفونة
والا لكانت الحمى غبا مابية واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها له لانها
تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير تنقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم ولان

احس

احس بثقل كان [illegible] اعميقا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والوجع لانصباب المرار الى المعدة وعلاجه علاج ورم الكبد
واما الضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد
عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان غثي وقي المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس
المرار باجمعه فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي وعلاجه
علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوي باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو
بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجري الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد
وعلامته ان يكون مع قي المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس الصفراء
فيه واما يسره فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من
المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفذ وعلاجه استفراغ
الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين
وان لم تكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والمرزنجوش والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة
في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء
عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم
اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبذ واذا انقطعت منها بالكلية
لم تنبه لدفع الثفل ولم تحرك البراز للدفع ولم تنتظف الامعاء من الرطوبات فتتبلد
عليها وتحتبس مع البراز فيها وربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل او بالرطوبات
المتشبثة المتكبة عليها ولا يكون معه قي المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان
لم يمكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك وتفسد الهضم فيها لاختلاط
الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد امتلاء المرارة من المرة وتاذي الكبد
باحتباسها فيه وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج هنا الى ادوية
اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويرد عليه بان كفن في هذا النوع لان تاثير الكفن فيه
اقرب بالكفن الحارة لانها تفتح السدة وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة
بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في مذنبي المجرين يعني الذي يجذب
فيه المرار الى المرارة والذي يندفع خاصة ماء الكرنب اذا طبخ فيه فلوس الخيار شنبر وقطر
عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدة في مذنبي المجرين اي في داخلهما لان الاطباء انما
يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق
يطلقون عليه الانسداد لا كما يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان تبقى
فيها رطوبة لزجة تسدها فتحتاج الى ما يحلل مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر مبدأ
من نتاج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في مذنبي العرقين لا يمكن ان يكون من الصفراء
بالفعل لا تخلو عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيها

تكون على صرافتها وغاية حدتها لطافتها فكيف تصير محتقنة في الصفاق وتسدد والبلغم الغليظ
اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في دم هذه العروق لشدة صلابتها ويلتجئ لا تقاومها وللصفراء
وليس من الممكن ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون
فيمن يكثر تناول الرؤس والهرائس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على نجاستها
في العروق وتسدد لا تقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك
ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في تولون فينصب
اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجري الذي بينهما
وبين الامعاء مفتوحا منافع كثرة المرار وسعة المجري فكيف مع قلته وضيق المجري والشيخ
ان استبعده مايل استحاله فانه قال ان المرة اذا اصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها
وفيها الآن يكون عرض للمعتن ان يطل وللدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث
السدة في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في مدين المحرين من لم
نابت او تولول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع
القمم والتولول وعدم انصراف اليرقان بفساد السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالة الا بالحديد
وهو غير ممكن هنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة
الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجري الذي ينصب منه المرار
اليها فينصرف الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في مدين
المحرين لا يكون الا من دم لان السدة هنا ليست في نفس المجري بل في دونه ووجهه وكذا
ما تكون السدة بسبب شدة اكثار المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم
المجري ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريه او الاجتماع
لزجة فيها تغري وجه المجري فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما ينقي الفضلة
من ابدان اصحاب اليرقان واحيهم بعد زوال السبب فالاستحمام لا يفتح المسام ويرقق
الاخلاط ويدفعها عن الكبد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لطافته يذرع
الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يزول
به سفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء
ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان التي تنفر حتى ينزع
ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد لمشاكلة فيتحلل سريعا ولذلك
ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن
واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع
يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجري الذي فيه تنجذب السوداء من الكبد الى
الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما
لسدة في المجري الذي فيه يدفع السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال

وتعود

وتعود عنه بعد امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في البدن وعلامة الاولين السدتين الثقل
والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان الشدة اذا كانت فيما بين الطحال و
الكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء وهلك ان يحدث
اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد
يوما فيوما وظاهر ان تولد قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين
السدتين ان في الاول تسقط الشهوة بتدريج لما سقى شيء من السوداء في الطحال فنصبت اذ لا فاذا
الى المعدة وفي الثاني تسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة
والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون
او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفيط والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى
السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي
اي اليرقان اسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال
مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد
السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط
الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون
متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه
اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل الدموي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث
الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار وتخلى عن امساكه فيندفع بحسب ميله
مع البول او البراز او القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع
والتقلب وعلامتاي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع نفس دخن ووسواس
بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد
بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشامترج ثم العناية بامر الكبد وتطفيته بحرارتها
بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فتجري السوداء مع الدم
في جميع البدن واما لضعف ماسكته فتنصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن
وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب
السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم
الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزبرة
والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والفل بماء ورق الطرفاء او بماء السذاب والخل
والحجامة بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة
على الخلا لانها تثير الحرارة وتفرق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما لورم
في الطحال حارا او صلبا يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم منها ويجيء في امراض
الطحال وقد يجذب اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة ويكون امراض الطحال حيث

لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب
امراض الطحال وبعد العليل بعقبه ويعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام
بالماء العذب والتمرخ بالادهان المنضجة مثل دهن البابونج والشبت والكرسن قال الطبري
اليرقان السندي منسوب الي سند وهو موضع يكون لون اصله اسود الي الحمرة وسببه انسداد الطريق
بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الي المرارة ولا السوداء الي الطحال فيختلط
بالدم الي الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة في السوداء لون السند ويفرق بين ما يكون السدة
في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المبيض الممزوج بالزعفران
في الموضعين وان لم يكن صلبة في الطحال فقط وكذلك بلون البراز وبلون الحركة التي يمسح بها البدن

امراض الطحال

امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار
وان يضرب الفاروره مع الحمرة الي السواد لما يمتص الكبد بالمشاركة سخونة فيه مفرطا فيكثر تولد الدم
السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك النجو لما يندفع شيء منه الي الامعاء وعلاجه فصد
الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج مادتيا وذلك لان فصده يجذب المادة
الي المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة
ورد احمر كطباشير برد البطيخ والخشخاش وبقلة الحمقا مسكل ٣ راوند صيني اسقولوقندريون مسكل
درهم ونصف زعفران آكافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندبا ويقرص وتضميد الطحال
بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها تضعف
عن جذب السوداء فيه بحث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم
لما يتعدي اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول
الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفجنكشت والسذاب
والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوس اما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما
الخل وان كان باردا فلما يشد جذب الطحال بسبب التكثيف لما فيه الحموضة الشبيهة
بحموضة السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة والاقراص المعمولة من قشور
اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفجنكشت والفلفل والقسط
والسذاب والاشلة والايرسا والبرج والسنبل المعجون بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء
والاضمدة المتخذة من الطين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء
واسقولوقندريون والتمر الهندي وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال
ونحافة البدن لانه حيث لا تجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط
والاتساع لنفوذها فيه تخلط بالدم وتنبعث الي سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي
ولا يترطب به لبسه وجفافه مع انما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة
لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم

وعلاجه الكمد بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة
والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن النبات ودهن النفسج وسقي الاشربة المرافقة
لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار لما رطبا
وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة
ترخي الرباطات والمعابر التي تتعلق بها الطحال فينصب عن محله ويحس العليل
بثقله وبثقل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الي بياض
اشربة لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة عند
انبعاثهما من الكبد الي الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص
المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والثلث المغسول والانبرباريس
المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفاء
مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون
هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في الفاروره لقلة تولد السوداء
لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة
المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترتعل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري
اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمر الطرفاء
والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لتبريطه في الغاية
واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف المائية الكيلوس وحمى القدح والسل
لكثرة ما يترشح اليها من الدم الغليظ الحار وسفاء يظهر في الفاروره لشدة جذب الطحال
للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحرارة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج
لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد
بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل
وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا
يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرورة جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول
التي في الطحال غلظا وكثافة وتجيء جساوة الطحال وغلظه التي تكون من الورم واما الجساوة
التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المص اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون
اورام الطحال صلبة لانه مغرفة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند
الورم تصلبت بالمص وقد تعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما
حارا ولكن اذا عرضت له لم تلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتألم
في الورم برداء غلظا فتصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والالتهاب وعطش وحمى حارة
تشتد ربعا لما سيتبين في الحميات وسواد في الفاروره اخذ من الظلمة لاحتراق الدم

وكثافته واسوداده لكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الهضم حتى يسبب الورم وربما ظهر الورم في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصال غشاء البطن وشرايينه باختلاط الخلف فترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيارشنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة وما صفراوية وعلاماتها الحرقة الملازمة في الطحال لان فيها بتبشر سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا اعظم بالورم فترشح المادة الحارة منه اليها والحمى التي تشتد في اوان الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصها بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ويخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي لا تجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نفض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الحليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال لا ضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلاماتها زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر كثير شيوع ان الحجارة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها حجارة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة فجة ولذلك يزيله الغرغرة وتهيج حماليق العين لارتفاع ابخرة رطبة اليها من الطحال اليها وتحلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض الفاروره والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح منهما سواد اما الفاروره فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث البياض مع كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة بالمشاركة لاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقض للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال لما ينهدم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة وعلاجها نفض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الزراريح واصل الاذخر والانيسون والنيبرج والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمريح ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والتربد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة مع العسل وسقي الاقراص الحارة للوالغة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنبكشت وقرص القوة وتضميد الطحال بحماد الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف

تهيج الطحال

ولايصال

ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الكوثة الشبيهة بكوثة السوداء واما صلبة سوداوية وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومعتبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرئة في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر تزعزع معه الطحال الهوائم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر وآلات النفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما نقص فيتضاعف النفس لذلك وناذي شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال القبيحة لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنفس الشريانين المكتنفين للحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يفي بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة التروح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين كحس النبض لانهما شريانان عظيمان ليسا غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا كثر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم وجودة اخلاطه وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم العليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ افتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنشور على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الفنبكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والربباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تقطيع الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما فاج لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النار لان الورم

انما يتبع اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة الورم الصلب عاص عن النضج الا ما لكن
في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة نضجه ان يبول العليل شيئا كالقيح
لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان القيح
انما يتولد من فعل الحرارة الغريبة مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع وثقل
في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز
اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل ماء الاترج
وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن بحلو المدة مائيته او يشرب
ماء العسل المغلي حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالخالة المغلاة بالخل لان من شان الخالة
ان يذيب الطحال وينقيه بسرعة مع الاشي لانه ينضج الاورام الصلبة ويليها ويحللها ضعف الطحال
علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت
قوة الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء فخالطه الدم واذا لم يجذبها
من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوة الدافعة فتمكن ارعة من السوداء فلا تمكن من جذب
شيء اخر منها فتختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوة الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء
ومرة بالاسهال لتحيله عن امساكه فينصب منه الى المعدة وتندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجهما
جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة وكذلك باليد الا ان اكثر ما تضعف
القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ
البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجمد مسيلة الالذ وتحتفظ
على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة
فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظ على سيئة الاستعمال القابض فلتكن المداواة
بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال
ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي تندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها
علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان تكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط
الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة
بخارات وتحبس لغلظها تحت غشائه وتصير طحالا نافخا وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير
صلب يلطأ عند الغمز الشديد عليه لشغل الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه
قسوة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفتحها مثل الفنجنكشت
والكمون وبزر السذاب والشاهتره وصفوف الخرف وصفته يوخذ من خرق ويقطع في الخل يوما
وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق
ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفا نصف جزء
ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونعما مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على
العطش قدر ما يحتمله لشدة الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل

ضعف الطحال

سدد الطحال

نفخة الطحال

الريح

الريح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح النظر على قدر الانبيق يكون لدرف
ويجعل له فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على الانبيق لما يلاقي النار الجسد ثم
يوضع القدح على العضو وحول ما حوله مثل العجين ويشد الثقب بشيء نام كالقطن حتى لا يكون لاهواء مسلك
الى داخله فعند ذلك تطفي النار بالنفس ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا
بسبب تلطفه بالنار وعند انطفائها برده وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين
يلاقيهما لشغلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه
الهواء فينفتح في القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض لين الفم توضع قطعة عجين كالفرصة
على الموضع وتشعل النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين وتكب عليه القدح وتغرز فتطفي النار وتجذب
الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد
الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر رمل لانها اغبرا واسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وبسها
في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والتاكنة الكبيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترسب
لكنه لسخونة جوهره وتحلل كمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا لتلبث المادة فيه الى ان تحجر
مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان
الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى
الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي ينتقل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد
الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل
الى الاسافل مع تمدد ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من الآلات
البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية
المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والحلبون والتين المخلل لا يفتح
افواه العروق وينقي الطحال وجلده ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء
والمقعدة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما لبثور
تنبع في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم
لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها
يكون الهضم ناقصا اذا لم ينته الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل
الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى
اذا جاوز عن مواضع البثور وحسب البثور وكثرتها يكون الالم وان بعلها يرتفع الى راسه
ووجهه لارتفاع ابخرة حارة اليها من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة
الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة
الى ان تزول البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير او الجاورس
وصفته ان يوخذ سويق الشعير او الجاورس مطبوخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه
دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن واوغائه وسفوف زلق الامعاء البثور

ايجان في الطحال

امراض الامعاء والمقعدة

على هامة والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص
والارز والكشك والخشخاش والخس وبذر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا
والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس
ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وهجر الحوامض القرنة لانها توجب اللذع والحرقة
واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه
مع قيام غير نضيج ولا ينهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل
من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل
ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية
ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل و
ماء لف الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوقة والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاعضاء
المبردة المرطبة مثل الطلب وحرارة القرع وماء ورق الخلاف وورق برزقطونا ولسان الحمل
حتى العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة تحمى اي
حلوة كالماء العذب تخالطه نفخة تجمع في الامعاء فتلتهب بها سطوحها فتزلق الطعام بملاستها وتجرحها
واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامة خروج
تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء كما مر سيما
العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من
الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد وان كان الزلق في الامعاء وحدها
وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء
بالقيء بسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي بالسفوفات والاقراص القابضة
ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص
الجلنار واما الترهل الامعاء وانحلالها سوء مزاج رطب لعرض لها فضعف قوتها الماسكة وعلامة
علامات زلق الامعاء والرطوبة غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون
هناك لان الرطوبات هنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات
القابضة المنشفة ولا سيما وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من
خلط لذاع صفراوي يرشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلط
وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمعدة لانها كما قلت شديدة الحس وليس لفمها مصرع
يمنع لذع الصفراء من جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاسياء التي تسهل بالعصارة كالهليلج
الاصفر مع السكر فانه ما يسهل الصفراء يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء بها تقتدر على ان لا تقبل
الفضول المنصبة اليها بالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع تميل الى فوق ولان الامعاء اسلم من
غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء
ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء

عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الحابسة من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها
او ما بعدها من الخلط او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب الناسجة منها وعلامته
علامات الفالج وكذلك علاجه على هامة في الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال
الدموي منها وفيه الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من
نفس الامعاء وما كان اوعية او خراطة ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج
من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حارة سحجة
لها ذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غايط مع دم ينزل غايط بغير دم لان عروقها
ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل بالخروج ولا يكون معه علامات البواسير من
وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق
قد التبس الامر بهذه المسألة من الطبري ولم يتدرفيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق
ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجميع ووقع فيه نظر لان
الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح هنا ريقعا مع دياح وقرقرة فيما النظر المذكور
ولا يكون معه الاعلى القيام الكمدي من خروج الدم دفعة من غير حرارة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه
دما محضا او عسافيا وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون اي لون العليل
الى الصفرة لعدم الاعتناء الدم الذي يسير اليها من الكبد والشغل في الكبد لاشتماله من الدم ودلائل السحج من
الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الزبيب
القابضة كرب الرمان والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح مجففة والادوية المقوية ليسد
ليسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى بقرع اي يلحا ويغاث مع ذلك الى الحقن الحابسة
لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد
اما مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذيب بتزميقها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء
كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل حشن او خلط جارد وان لا يخرط
ولا يخرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان يزلق البراز عنها اذا نعفن ويخرج بسهولة ثم يجذبها ويعقرها
ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامته ان تنزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة
والتزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة
وفوقها وما يخرج من الدم والتزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك غليلا
غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو ارد القرب تلك الامعاء من
الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتاذى اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الحرق وقلة
لبث الدواء فيها سيما القائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما ينصب
الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فيبقى في
اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد واذيد من اشتراكه للغلاظ
وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انحداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من

الذوسنطاريا

الاعصاب فيكون حسها اقوي ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة ويزيل
الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد يترل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحم ان
كان السحج في المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ
اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من الطبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع
وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب
الحصرم والرمان والرياس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض
وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولي ان لا تستعمل الحوامض لما فيه من اللذع والتقطيع و
ازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة فح لابد من استعمال
ما يجلو وينقي وربما احتيج الي استعمال ما هو اقوي كالفلافيون ثم معالجة السحج بالبروز البادرة اللحامية
مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم علي موضع العلة والادوية المغرية وهي ما يكون لها
لزوجة ملتصق علي القوبات فتسدها كسفوف الفلبانا صنعت علي ما ذكره المص في قرابادينه
بزر قطونا ٣ بزر الريحان ٥ آ بزر لسان الحمل ٥ آ بزر الحماض ٣ آ بزر البقلة ٣ آ نشا ٣ آ بزر الملوخيا
صمغ عربي ٣ آ طين ارمني ٣ آ مرداسنج ٥ آ تقلي البزور وتدق الجميع سوي بزر قطونا والريحان
ولسان الحمل والملوخيا وتخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم علي هذا التركيب فان مقلياته
باليونانية هو الحرف ونسبة السفوف المشهورة اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة المغذية من الارز
وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا
ودم الاخوين وعفارة كمية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى
الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان
في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الي موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول
المسافة واما بلغم مالح بورقي يفعل ما تفعله الصفراء من انجراد صهريج الامعاء وجلائها ثم
تعقيرها وتفتيح افواه عروقها وتسهيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء
فاذا انقلع عن ملتزقه بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم
الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والغرائر
المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الي حين لغلظ البلغم ولزوجته
وبطوء حركته ولا لحدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب
نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الي المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب
من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها غرية مثل بزر الريحان ولسان الحمل
والبادروج والحقن بالحقن المسكة التي لا تبرد مثل لبخ حب الآس واقماع الرمان وجفت
البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع
من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاء ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي السحج
مزيلة له مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والناخواه وبزر الكرفس

وفي استعمالها

وفي استعمالها حافظ فانه ربما يوذي الامعاء ويسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وتكسب تلك
الرطوبات المالحة السحج منها اصا فضل حدة فتجرد الامعاء جردا قويا فليتامل ذلك استقصا
فتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الاعراض وضع
سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كاذا عرض حمى من السدة البلغمية بدأ بعلاج السدة
بالمسخنات ولم نبال بالحمى وان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد
في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من البدن والموثر القوي مع قصر المدة اضعف من الموثر
الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الي تدبير السحج بالمغريات والملينات
وامتد الي شهر لابد وان يحدث في الامعاء قرحة علي ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر
ويصعب العلاج فالواجب الاقبال علي اخراج البلغم المالح مع مراعات السحج بعد الامكان ثم تدارك
ما بقي من تاثير تلك الادوية المنظفة الجلاءة بالبزور اللينة علي ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة
حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحراقتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم
لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة في ريحها تغلي
منها الارض لانها بحدتها تعفن في بطن الارض كما تحل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة
ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادي
الي الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء البقوة
ولا يخليها حتي ينصب الي المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء اسقي سفوف الطين
والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلافة الارز مع النشا والصمغ وكثيرا وطين
الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة وتحرقها تقوي
السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثقل غليظ خشن يخدش
الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن
ومرور الثقل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء
ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الحامل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس
البراز وجفافه ويوذي الي القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات
مثل الالعبة وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثقل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي
تخدش الامعاء بحدتها ولا يعطي من القوابض شيئا بل يحقن بعد نقاء الامعاء من الاثقال
اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية
كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بما يجفف الثقل ويخشنه ويصلب الامعاء فتجرد
عند مروره عليها وعلامة كل واحد يجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وشرب اللبن و
الاحشا والمغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية
المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء ويتبع منه الادوية المغرية المبردة
لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة تجذب الاخلاط وتلح بالامعاء فتحول بينها وبين ما تمر عليها

من الاخلاط الحادة وشرب المحيض فانه بما فيه من الكبريتية يلتصق بالاحشاء ويسكن الوجع
والحدة فاما الحدة التي تخرج من الامعاء فثلث اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج فصار قرحة
واكثر ما تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتخلخل جرمها واحتمالها ذلك واما في الدقاق فيسبق عليها
الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة
والفرق بين الحدة والبلغم ان الحدة ترسب في الماء وتغرق فيه بالتحريك وتحل خلاف
البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن المجلوة لتنقيها من الوسخ والحدة وتظهر جرم
القرحة والالياف العصبية مثل سلاقة السماق وانجاع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة
الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت النيء مع الصمغ والطين الارمني
ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت الحدة ردية كريهة الرائحة تدل على
التآكل والتعفن نحقن بحقن الزراريح وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق
ولورة غير مطفاة مكلس وافيون زعفران مكلس يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل
منه نصف درهم الى درهم مثل طبيخ الارز والعدس والشعير وراى بعض الاطباء طبخ الزراريح مع
الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان تنظف القرحة من الرطوبات
والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير

الزحير

الزحير هو حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا
ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة تجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير واعتصار الى الثقل
المحتبس مخالطها دم نابع يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفكاكها من التمدد وسببه
اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى امعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامة
خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية اما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها
بخروجها ايضا او كرنة وطيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي
غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم
حار يعرض للمعاء المستقيم تخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل الى الدفع
دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل في المعاء المستقيم وربما بعثه حمى وعسر بول لانضغاط ثم
المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة النزلية بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها
وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الحلتيت
وبزر الخيار شنبر وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت
الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا نضج ولم يتحلل استعمل
المنضجات واما زبل يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل
وبعد مكانه يضطر الانسان الى استعمال الزحير وتحل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث
لذلك وجع شديد وتخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خرائط الامعاء فيعتقد جهال الاطباء
ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامة بعض علامات القولنج

الثقل

الثقل من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثقل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة
وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بالبلاغ شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثقلي والا فلا
وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثقل بالحقن الملينة وشرب المرققات مثل حيار شنبر وشراب
البنفسج مع دهن اللوز وبما كفى فيه الماء الحار وحده واما ما يسبب المقعدة فتكرس اي تتشنج لتكثيف
البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا يمدده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء
وعلامته وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن
القسط المسخن واما طول الجلوس على سلاية كما في الركوب او فلط ما يخرج من الثقل وصلابته فيتكئ المقعدة
والمعاء المستقيم ويؤذيها ويدعو ذلك الى التزحر وعلاجه الادخار بالقيروطي المعمول بالشمع ودهن البابونج
والمقل والحقن بدهن الحل والزيت

المغص

في المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد
الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع
خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه
واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع و
الالتهاب والعطش وخروج المراري البراز وعلاجه سقي البرد واللينة الباردة الغير المغلية كبزر قطونا وبزر
لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها مثل الايارج
والشيرخشت واما سوء مزاج حار ساذج عرض للامعاء فيه لها بكيفية النوع المراري سوى الثقل سوى
وخروج المراري واما غضه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج
بماء الرمان المزمور بزر قطونا المضروب بالماء ورد ودهن الورد ونحوه لان الادهان بادهانه يسكن الوجع
واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء
بالحقن المزبدة والبسنا بجية معدلة بمثل البنفسج والسفسنان لتسكين اللذع بالغروية واما خلط
بلغمي لزج غليظ يلتصق في الامعاء ولا يندفع لغلظه وضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع
موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عن لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا
القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا مثل السكنجبين
والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الخوارشات الحارة بعد التنقية مثل الكمونية
والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس محتقن في الامعاء
ولا يخرج في التزحر وعلامته علامات القولنج الثقلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد مضى في باب

القراقر

القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حصاة وجب القرع وقد مضى في القراقر كمون اما بسبب الاغذية
مثل ان تكون نافخة اي تكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل
رياحا كالقولنج او كثيرة الكمية فتحمي الحرارة من هضمها وتتولد عنها الرياح او ردية الكيفية عاصية ثقيلة
على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء بردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا
في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية
وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء

القولنج

وعلاجها اي علاج القولنج تبديل الغذا في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الغلافلي والكموني او الخوزي لانه
معها اسهال بسبب ضعف الهضم القولنج القولنج سوء هضم معوي مؤلم احتراز به عن الاختناق الذي
لا يكون معه وجع لحاقة قد يعرض احتباس يمدد المعي لحدته لها قد من غير وجع يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي
البراز احتراز به عن المغص وانما سمي به لعروضه في المعاء المسمى قولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة
تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا لاوقله احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه سمي الباطن
وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الي حنين بن اسحق ان المعا الثاني من الامعاء الغلاظ هو
الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يسيرون به الي القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه
على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسميه العلة والمعلول لان العلة انما يقال
لها قولنج بسبب ان المعا قولون اي الواسع وانما في الكناش المنسوب اليه المسمى اليه بالذخيرة
فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة ايلاوس ومعناه الاستفاء منه على ما قال بقراط وقال
جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الدقاق
وهي الثاني عشري والصائم والدقيق المعروف بذات الثلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم
لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر
انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه وهي على مرانها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الاعراض
الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان السدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا
من السفلي فلا ينفذ فيه شيء البتة بل يرجع الزبل الي المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات
البرازية ولم تجد سبيلا الي اسفل بسبب السدة اضطرت الى ان تحرك حركة مستكرهة على خلاف
عادتها فدفعتها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لتلفها ورداتها وتمديدها ثم
تدفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان
الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يضطرب به المعدة وخاصة فيها لما تميل اليها
المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يضطرب به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع
الشديد وبما يتصعد اليه من بخار الرجيع ولما يضطرب القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع
ومشاركة فم المعدة وانما عدة المص نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة
هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج
فهما في الحقيقة مباينان والقولنج اما بلغمي سببه بلاغم غليظة زجاجية مختلطة بالاثفال يحبس
في الامعاء ويمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها شدة تشبثها بها وعلامتها تقدم
سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وتحيلولتها بين جرم المعدة والشهوة المشتهاة
على الجوع وسبق التخمة المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة شدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها
وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرودة مزاجها وشدة الوجع
لما تحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل
قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فتحتبس يوما فيوما ويتراكم ويجف

حتى

حتى يحبس بالكلية وقد يسبق وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق
التخمة سقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص
اكثر ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا مراريا ولا يكون معه تمدد ويظل البطن بعده
اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة
والامعاء فيتسع ويتراخى منها الثفل مع انه يسيل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاعشاء
ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المسددة تجذب الي اسفل وتجذب الامعاء
ايضا وانما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالرحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال
المطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع سوى بعينه علاج ذلك النوع من القولنج ويفرق
بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صفيه او اميل الي خلف عند
القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمتد ويسرة
لان معا قولون يميل الي اليمين ميلانا تاما ثم ينعطف الي اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الي اليمين
والي خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة
ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة
مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك المعاء من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الغشي
والعرق البارد ويستدل على وجع الكلي ايضا باحتباس البول لتخلله او كون الرمل فيه
او علامات اورام الكلي على ما يجيء ووجع الكلي يخف بالقيء لانه ان كان من الورم فلما يقلع مادته
بالحركة المزعجة ويندفع وكذلك ان من السدة فيفتح المجري وان كان من الرمل فلما يزول من موضعه
ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته الي اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من
الاسفل فكانه في مضاد لكل الطبيعة وفيه بحث لان الراوي قد عكس الامر في ذلك وقال
الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع الكلي اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال
والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل
ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة
ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن
مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يضارب وجع القولنج في صعوبته اللهم
الا اذا عرضت لها اورام حارة وحينئذ يلزم الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع
شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها
وجع قولون واما وجع الديدان فيسببه جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس
الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط
الشهوة والقيء ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء
في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الي المعدة لاحتباسه عن النفوذ
الي الامعاء اما اذا كان ذلك عن شدة محرك المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل

المحتبس يمنع نفوذه الي الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها
الطبيعة وثالثها ان الطبيعة ح يكون ميلها الي الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس
من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الي الامعاء وخامسها كثرة الفضلات المنصبة الي
المعدة من الفصول المحتبسة في الامعاء واما التي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء
وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الي الامعاء فيندفع الي فوق وثالثها كثرة انصباب
الصفراء الي المعدة واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة
من الفقن الي الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان
الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب
انسداد المجري مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس الحرة غليظة تصير رياحا
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا
لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والاترودت والملح المعجون
بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة
السبب وشدة الاعراض وبحرت الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل
على هيئة الساجد مشيلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار
فايما من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانيم عليه فان من الناس
من يكون حقنة متبركا اعمل منهم من يكون حقنة مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان
اثامة على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء
انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما تستقر الحقنة ح على جانب العلة ويكثر وصولها اليه
ويتمكن من علاجه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال مثل السقمونيا والحب
والغاريقون مثل السنوجلي والشهبلان ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لاستقر المسهل في المعدة
فانها يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انضاج المري فخطر عظيم
لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتلئا فتجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم يجد
منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويعود الوجع ويهلك العليل واما استعمال الابزن والكادات فكثيرا
انما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويعللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة
في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب
رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تحلل وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد
التمدد واما الكاد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس بجذب
المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان
السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن ح يكون
شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته
وحرارته فيسهل انتشاش المواد وتحليلها منه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز

المحتبس

المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحليلها منه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين
على اندفاع البراز المحتبس وتحلل الرياح وصيانتها عن التحلل وكذلك الكاد لانه يفتش
الرياح التي قد تلطفت وتحللها وتحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان
سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكاد ح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على
السبب الضعيف ودفعه وازالته وجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع
يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية
بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما تشتغل بهضمه
تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتنضجها وتصلحها وتختار منها ما يصلح
للتغذية ويحيله غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل لطيفه بهيجان الحرارة واحتداد ما عند
الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قد يسير بالنسبة فتقوى القوة
على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة لجلب
عودة من المرض بالمص لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد
وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية
اقل ذلك الزمان يوم بليلته لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل
عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة
واما ريحي سبب رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء او في تجويفها لكنها
ح يكون سهلة التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية سناك
وتمدد جسم الامعاء ولا تحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته
تقدم القدافر والتيل من الاطعمة المنفخة او قوية البسور العاصية على القوة
الهاضمة فتتولد عنها رطوبات فجة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح و
اشتغال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمشقب لان
الريح لقوة تمديده وضيق مكانه تمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك
وخروج الجشاء الفقاع المولدة للرياح لقلة ما يتلطف منها ويندفع وربما
اشتد الوجع مدة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما
الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك و
التكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما تلطف الرياح
بالحرارة وتحلل وربما ينتقل موضع احتقان الريح واحس بها بالبصر وبالحس باليد
وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه
بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا واليسر اذ تلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي
على الماء طفى ولم يرسب فيه كاختشاء البقر وذلك اذا لم يكن المجري منسدة
بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول

من استعمال الشيافات الا ان الشيافات والحقن التي تسكن
في هذا النوع ينبغي ان تكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة
من البهوق والمقل والجاوشير وبزر السذاب والجند بيدستر والحنظل مع السكر
الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ الحلبة والسمسم والتمام والبابونج والقيصوم
والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والسمن مع العسل واذا لم يسكن
الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وما دتها المحتقنة
وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب
انما هو بدودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف
والسذاب والنانخواه والشونيز المدضوض مع الزيت والجند بيدستر
لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها
لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث
الدواء وطول وقوفه وسقي الكمون ونحوه مما يكسر الريح كالفنداد يقون والجرجنيا
والترياق الكبير والتكميد بالكاوس والملح المسخنين لانهما بيسهما يحتقنان
القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل ومسح البطن بدهن بالادهان
الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع
اوجب وانفع منه في الثقلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله
وهجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب
انه يبرد البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل تكثيف الاحشاء
واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم المتلطفة للرياح المدخنة
للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فينفخ لضعف
المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا المدائي وعلامته تمدد منه الحشاء واسفاع البطن
ضرة اي دفعة لان السوداء كما ينصب الى المعدة حبسا ترتفع منها ابخرة غليظة
كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المنبثة بين طبقتي الامعاء
فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها
بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية احف والطف واسرع تحللا من
البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها واليبس مادتها وعلوها من الزجاجية
التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج
المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان
الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه
ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح
وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتصعدة من موضع الورم بسبب

كثرة

كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وفي المدار كثرة تمدده
في المعدة بسبب حرارتها وكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق
ان كان من غلبة الدم والثقل والفضلة وكثرة ما فيها من الشرايين
والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وكثرة يكون قليلا قليلا على حسب
انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي
لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته هذه تلك الاعراض وعلاجه
اي علاج الورم ابكار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماء والخل
على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة
والتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع
فلا تجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البواز ايضا والتضميد
بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التمدد على حسب شدة
حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن
البابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية
والمسح بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن
المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب والتي فيها تمسيح قليل للامعاء
مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها
قد مدس فيها فلوس الخيار شنبر لتلين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس
الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء
فلا تجتمع فيها وتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج
ثقلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الضغط الى الصفن اما الثوائي وسببه
التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فتغير وضعها
ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق
المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء
لكن المعروف عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده
دخلت فيه الامعاء ستما الدقيق منها فانه معاطو بل كثير التلافيف وللاستدارات وتغير وضعها
فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرح وهو بالقاف ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء
او لنزول الماء والترب اليها لكن المص جعله هنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق
الذي عند الاربيتين تنزل فيه الامعاء الى كيس البيضتين ستما الاعور لانه مخلى غير مربوط
بشيء وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلوت لا تنحل ابدا وعلامته ان يحدث
دفعة بعقب شيء وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما
مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريح ولا يتزايد كثرة تزايد

كاسة الشقل بل يكون متشابهة احواله وربما يظهر التنوع في المراق والعطش
الانتيس وعلاجه ان يدر بطنه بالقرص اللطيف والمسح المسوق للامعاء ويهز ويحرك هزا ذيلك
ان لا ترجع بنوع من الهزالي مكانه ترجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا عند
الهز بحبل ويثال ويحرك تحريكا يحرك بكون العليل مستلقيا او يثال
يداه مع رجليه حتى يتجذب صلبه ويتقلص بطنه ويحرك فان لم ترجع المعا الى شكلها الهز
والتحريك سقي العليل زبيبا مغسولا وصفه غسله عجانا وصفه اصل الهندبا كشك
الرسايس ان يوخذ ما ورق شجرة الخروع ويعرك الزبيب بالنهر في صلاية مقعرة حتى
يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء ثم يعرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه
الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة
يعرك الزبيب به حتى يصفو ويتنظف عن الشوائب الردية والتراب الهالك المعدن
غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدرا وقيتية وهو وزن
عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوق الامعا
ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمر بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار
حتى يخرج الزبيب ويحتمي بعد خروج الزبيب مرة اسفيداج لتليين الامعاء وارخائها وازالة
العقر الحادث من ثقل الزبيب عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية و
تعتصر عليه اياما فان لم يخرج الزبيب ووجد العليل ثقلا ورجعا لا يطيق من الزبيب
فليتكس ليخرج الزبيب من مقره ويعالج الغشي بعلاج الغثي والقرون بعلاج القرورة
الامعاء الى ما كانت عليه ما فالفائدة المرتجعة بعد ذلك اما تعلق وسببه ثقل يجف ويستند
في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها
فتبلد الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات
الثقل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها
اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تنبه للدفع المرار المنصب اليها
ويبقى الثقل فيها مدة تجف رطوباته واما لكثرة درور البول وانفراغ المائية من
طرق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخل فتجذب جميع الرطوبات التي في
المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمات او حرارة الهواء
وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات
باستفراغ الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او الثقيلة ما قبل حدوث
القولنج او قلة الزمن منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام حبس الثقل قبله
وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحوله لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة
تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء و
اختلاطها بالثقل المحترق والذي من حبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير

التهاب المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون
غذيه الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا تنتفض بالقيام ولا يحس بادنى الحركة
الحادة مثل البورق والملح والصابون وغيرها بالبطن بما يتناول لا حسها سه ح
لا معا وانفصال الحجرة ربما [illegible] ويخرج مجمعا يعذبه لذهاب الحس وقد
تنفق لم تكن منها كما اصعر افسد الحس فساد جرم العصب وازالة قابليته للروح المختار
والذي يكون من كثرة دور البول علامته ان يكون تعقب كثرة درور والذي
من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام
وكثرة العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحداد وغيرها وعلاج هذا النوع من الثقل
من القولنج ان يسقى المرئ لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بجوهره ودهن
اللوز لانه يلين الثقل الامعاء مسخنا ليزيد الارخاء والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة
للثقل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلك
رخصا سريع الانهضام مناسبا للتليين فاذا سرم ضعف الحار الغريزي فيه
واستولى الغريزي على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق
والمادية واذا اختلطت هذه الرطوبات الغريبة الفضلية التي يكثر في بدنه
لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع فتملي بجاويف اعضائه بها وتعرض لها حدة
وبورقية وكلما ازداد سمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك
اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فتطلق
البطن سورقيتها وتعينه على ذلك دسومته ولزوجته ولكن ينبغي ان يذبح بعد اعطائه
الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا
بالكيفية حتى تنهري وتخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى
الماء او الدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها تزحق الامعاء وتليينها وتلين الثقل ويجري
بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة
ويؤمر بالطفر والجمل حتى ينزل الثقل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة
المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والخطمي والخبازى والخطمي والتين والحلبة
ولعاب القرطم مع الشحم والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل سريعا
مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال
القولنج ينظر الى سبب حبس الثقل فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما
يضاد ذلك في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء وجبها سقي الفواكه الباردة
الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها
سقي الترياق والمثرودياطوس والخندبيقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه
الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميبوسن

ومن شراب السوس واستعمال الاشياء المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع
والقسط وان كان من كثرة دهن البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذ بالدبس
والزبد وسقي شراب السفرجل جمع بكبار شنبر وغير ذلك مما يقلل البول ويلين
البراز وان من كثرة التحلل من البدن الجسمي مكن به بارد للتكثيف الجلد و
وتسديد المسام ومرخ لبدن بالغير وطرح المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن
الورد والآس واطعم الاغذية المرخية لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة
بلزوجتها فلا يتحلل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء
فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال
سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها
وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون سببا له
فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار
دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدمامل واذا كانت
لا يندفع من البدن ويمكن ان تقبل حياة وصورة حيوانية لبسها مزاجا تستعد به
اصلا تحتمله من الصور وصوحيوة دودية او قملية او قفامية فتفيض عليها
تلك الصورة من الصانع القدير ولا تحرم الكمال الطبيعي الذي تستحقه لان ذلك
خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها تعفن غيرها وتفسد البدن ومن هو ذلك
تتسلط على عفونات البدن واوساخها وتتغذى بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها
من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس
ولانها بمرارتها وحدتها ومضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن
ان تكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء
لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم
لان الطبيعة تستفيده به اذا الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية
لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها حدث ثم اندفع الى خارج
قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان تلبث
فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلج بالامعاء
وايضا فان ساخن لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان الملي
والثاني ان تولدها من البلغم لا غير ومن اطوال مد بلغ الواحدة منها قدر ذراع
يسمى الحيات في تولدها في الامعاء الدقاق سببها رطوبة لم يتفرق ولم ينقسم باستقصاء
الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا يجاوزه الثقل ومروره عليها ولا
تقطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد
صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان يتصرف فيها الحرارة الغريزية المعفنة

الديدان

بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما مر
تقال فتتصرف فيها الحرارة الغريزية بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها
مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا تبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لما سارتها
فيها ولان تلك الامعاء ليست [illegible] كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما
تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتقطع اجزاءها
فتولد لذلك دود عظيم ماثل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها المعفن
لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يشاهد في الدماغ من
البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن مواد ما ايضا فان كانت
الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداء يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث
يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا او
تتشنج تشنجه الاعصاب القريبة منه تشنجا ما وتظهر التلوي والحركات المضطربة
بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما تتشنج
سطح المعدة وتنقبض من الاذى فيتشنج اغشيته الغم لاتصالها بها وتشنج
الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء
فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجد منه
غذاءها ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدثت من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة
الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء
وذلك لشدة انضاض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي
وعلاجها قتلها او اخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت
وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد
منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس
والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والبزر والملح الهندي ونحوها
فانه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب
العليل اللبن الحليب وعصير الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى تطرد
الدود ان كل ما يأتيه من الغذاء ولذيذ عاصفا الصفة ثم تدس الادوية في اللبن
ويجر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما اعراض تسمم حب القرع وليست واحدة
منها تزيد على اخرى وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة
اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قليل
واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة
اليسار لان المرارة في تلك الجهة فاذا ابلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها فتلت من
ذلك الجانب واما الطوال فيمن ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر

لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب اليها
فيها وتمزج بالغذاء وتزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها
الى مكانه فيها فتقطع ما يمر عليه من المادة التي تتولد هو منها ولا كذلك الصفراء
لان انصبابها عند قعرها فلا تطول [illegible] وبيزها مادتها مع ان حرارة
الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى
معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر
لان المجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء متصل اكثر شعبه
بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والقائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر
لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو
تجويفه منه كخلو جوف القائم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين
الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة وآخر المعا الدقيق
من مثل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها
الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلامتها بعض تلك
العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب السفل ولصغرها عن التشبث
بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع
واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد
واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة
لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند
انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة
الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها
وعلاجها قتلها او اخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي
ان تكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنانا
وتستتر بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاقي
محتو عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة
اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعة فان
اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب
المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا ينفعل
عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتخرج المرى على الريق بعد
سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها ويعطف الامعاء عنها
ويجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة و
الاكارع والجبن الرطب واما صفار شبيهة بالدود المتولدة في الخل والمتولدة في الجبن

معتقة فالكون لان تولدها في عفونة المعا عند الشرج والعضون اذا ركبت بعضها بعضا
[illegible] التقل الحاصل في المعا انفكت الديدان بين العضون فدقت وتعوجت كقطع من
دائرة على حسب استدارة المعا وتولدها في [illegible] من مادة قد استولى عليها الانقسام
المتفرق استيلاء شديد الضد ما ذكر [illegible] القوال من سقطها الكبد بجذب صفوتها فلم يبق فيما يبقى
ما يكفي في تكون دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثيرا لقلة
المسارب فيها ووجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف
عن غسل الرطوبات وعلامتها حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج مني مع البراز لقربها من
المخرج ولسعة المعا الذي تتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان حشونة الثقل تمر
عليها تعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء بحل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش
المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير
من زيادة مثل اللحم والدشبد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي
غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد مزاج الدم وغلظه اما
لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرة وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب
الفضول الغليظة فيبقى مختلطا بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت
العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحيته منها ومن ثلثة
اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة
سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستوخمة مستديرة محضرة الاسفل تشبه عنبة
ارجانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة مخضرة
على شكل التوتة لحارة من صدور محتبة واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية
قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل
منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها
لا يحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا وتقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع
دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة
يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا يستمكن
فيورث المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم تحمر ما بورق الآس وجوز
السرو وافاويه الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل معرودة
ومجموعة على حجر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان ويسقط
هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلأت
وآلمت ولم يسهل منها دم فينبغي ان يتعجل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل
ودواء الثور والعوطنيثا بعد التلطيف بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر و
اما ان سلم الجمل ويتمدد ما ضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يدم العضو

البواسير

في شدة الوجع الباسور والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المنفذة
من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لا صلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض
شحم الدجاج والمغلي والمبيعة السابق ذكرها في البقر وسنام الجمل والبصل المخلوط المعجون بالسمن
فانه مع تسكين الوجع نفع ايضا او بمرهم [illegible] معمول من سفيداج الرصاص و
الشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل
منها الدم فلا يبغي التحبيس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في
المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب
قوي لافساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا
والخفقان والصداع والسوداوي ووجع الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة
وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء الا اذا
افرط وزق وخرج دم اصفر ليس فيه سواد واضعف العليل تعذر ذلك يستفرغ اقراص الكهربا
وحب الفلفل المسك ومعجون الخبث ويتحمل الشياف الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع
بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الذيكر ديكو والفلوفيون والزرانيخ
حتى تسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تعود كما كانت في اكثر الامر مع
ان العليل لا يحتمل اذى المنتجات المذكورة مدة طويلة حتى تندمل فالاصوب ان تقطع من اصلها
باحد آلة ولا يترك اصلها ويقطع ما دونه فانه يؤدي الى آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة
او توضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يضرب استعملها مرة
واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدرجت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود و
يسقط من اصلها والقائمة تحتاج الى قلب المقعدة بان تمص بالمحاجم حتى تنقلب ويظهر
ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد واما ريح البواسير فهو ريح غليظة عسرة التحلل يحدث توجعا
مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر و
الشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي
المنصب الى الكلية او المتولد فيها وتحللها بالمحرات التي في الكلية الى الجهة غليظة واستحالتها
الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء البارية عنها فتدور في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة و
لا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح
من الجوارشات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح عارضة تحدث
في المقعدة عند طرف المعا المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيبقى الامر في بطء حتى يتعفن
ويفسد ما حوله من جرم المعا ومن اللحم يسيل منها صديد اي رطوبة سيالة غسالية يستحيل
اليها اللحم الفاسد وتبقى عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة حر للفضلات العفنة معكوس
في شكله ووضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات رقيقة عفنة موضع في اسافل
الجدري سديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يستدعي الدم فيكثر الجذب للفضول اليه واما فاقدة الى

ريح البواسير

النواصير

داخلها او غير نافذة اليه وعلامة النافذة لمرور الريح منها والتجربة بالارادة وهذا
يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليه بان يشد موضع المقعدة بقطنة
ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فتنحبس بحرو[illegible] المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف
قمع في فم المنفذ ويجر تحته ويسال العليل سل يجد حر البخور قد نفذ الى امعائه ام لا
واذا دخل بمبرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد رأسيه
خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويحركا لمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار
حتى يفنى اللحم الزائد الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر
لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه
ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات الحابسة للبول فيخرج به بغير ارادة
لكن يستغرق ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من الريح والسيلان الدائم واما غير
النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الاخر وعلاجها
ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول من الدواء وجرم العضو وتقطر
فيها من شياف العرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودهن الاخرين والكحل و
الشبث والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان تنقى
العليل ويسال وركه مخاذ يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى
ان يلف عليه قطنة ويرطب بنقيع الصمغ وتلوث في الدواء وتدس فيها اورام المقعدة
قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها
بالدواء الحار لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم سفيداج
عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويرد المواد بسبب السفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب
الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويرد المواد بالقوة
القابضة التي في الورد المسحوق تمزج في ماء الرصاص وهو القلعي او الآنك وهو الرصاص الاسود
المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بها ما يحلل من الرصاص والاسرب عند السحق
فيزداد تبريدها ويحصل لها قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة
المحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا
يحمل المادة الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن
ادنى سبب يصيبها مثل مرور الغائط اليابس فانه يخدشها ويشققها ويمددها بصلابته و
غلظه ومن لا يمدد لغلبة اليبس والجفاف فينشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض
او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة والشحوم واللعابات
والنشا وغبار الرحا والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدمل وبعضها حليته مرهمة وبعضها
معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا فيد مستدرك وان لم تكن حرارة هذا فهو نقض للكلام
السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر

فيها الميل وادخال الاصبع ايضا في المقعدة
انتهى [illegible] الشرح الكبير

المقعدة
ورم المقعدة

شقاق المقعدة

استرخاء الشرج

والمرتفث وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الآس
والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو ويجفف الطرف يقطر عليه من الذرور
ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل [illegible] وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل
استرخاء الشرج سواء كان بخروج الثفل والريح بلا ارادة بسبب اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة
الممسكة لها بسبب قبيح او منكر نالت العصب الحائط اليها وعلامته ان يعرض بغتة
بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او جرح ولا علاج له وفاقة يزيد ذلك العضلة وشربها
الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه
علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ المحزنا بالمغلي من خرء الثعلب
لانه مبدأ للعصب الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها والمقعدة
بالادهان الحارة مثل دهن القسط المنفوق فيه الجند بيدستر والزفيون والجلوس في ماء
القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمرو وجوز السرو
ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة
وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع من الجلوس في المياه التي طبخ فيها الكسكنات للوجع
ومن ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو او يحدره وذلك لئلا يزداد الورم من
شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما
مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ
من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى تلين وترجع الى داخل
ثم تعالج بالقابضات لئلا تخرج ثانيا كالقمقم ونحوه واما الشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة
الممسكة لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دلكت باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج
وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن ورد خام ودهان بلقي الورد والطرخون في الدهن ويشمس فانه مع
ما تشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول
بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي
فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوي الاعضاء ويسخنها ويقبضها
وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص
وشب وكحل مسحوقا كالغبار وتدخل وتشد بخيط وعصابة وتجلس في ماء القمقم الذي
طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب
قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاقاقيا المحرق المغسول والمر والطراف
شجر السماق واطراف الآس ويمنع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا خدر
حسها مثل الافيون حكة المقعدة بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد
تكون مقدمة للبواسير يدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حاد الى اليها
وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم

خروج المقعدة

قروح المقعدة

حكة المقعدة

بالاغذية والادوية المبردة الرطبة الملينة وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية تلذعها بحدتها
ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجه تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت
منصبة من الى العضو او من نفس العضو ان كانت [illegible] منصبة فبما ذكر في التوقير ومسح
المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها
بالتلطيف والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته
انصباغ الفارورة بالحمرة والصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز
الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي تخرج المائية
اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن
الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الروح القاصد والروح والدم اليها ويحدث الانتشار
ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب
المائية من الكبد وهو من المساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق
منه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء مزاج الحار فيها حدث منه ديابيطس
الحار وقد يحمى وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانيسون والجلاب
واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل القاقيا وعصارة لحية التيس
والصندل والجلنار مع ماء عسالج الكرم او ماء ورق الآس او ماء العاقول والكافور تاثير عظيم
في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن سخن لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها
واما بارد وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد
ويقل الدم ويكثر اخلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها
بالبول فيبيض من ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر الشايخ
مسخنا لا تقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات
الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها
بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه وعلاجه تحفيز الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها
وتقوي جوهرها بدسومتها المزججة مثل دهن الفرطم واللوز المر والقسط والقسط و
يدهن موضع الكلية بتلك الادهان ولكون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان ادوية المدرة
التي قد توصل قوة المسخنات اليها والادوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة
اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شيء قدر الى الكلية وتتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض
للكلية ان تهزل وتقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها وذلك جوهرها
بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فتضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد
تضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع تهلهل اكتناز لحمها وتضعفها
باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخين
القوى الآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالاغراق او استفراغ بمسهل او مدر

امراض الكلية والمثانة

هزال الكلية

وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلقلة الكليه لا تهمل المائية في الجسد الى
ان يضر بل يجذبها اكثر مما تحتمل ويرتد فيها على حالها كما في ديابيطس واما في البارد فلا
تبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم [illegible] واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما
قلنا في سوء المزاج البارد ودرور [illegible] لضعف الكليه [illegible] ساكه وجع لين في الصلب لضعف
الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتاثر عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتفننة
ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها وخافة في البدن اما لحدة
الدم ومرارته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزأ منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة
شهوة الباه لما سبق بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكليه بالتوسع في الغذاء وازالة
السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها سبب الحلاوة والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة
فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج مليء لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء
باشتياق ويسمن به سيما الكليه فانها عضو صلب مثل زر الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما
متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب الفستق والبندق والفستق والسمسم
مثل شحم الدجاج والاوز والبط لخز الشحم الحار قبل ان تزول عنه الحرارة الغريبة ويجمد الشحم
فيثقل على المعدة ويبطل انحداره والحمص المسمنة للكلى المنضجة من طبيخ رؤس الضان والجوب
مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادمان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم
والحبة الخضراء والسمسم والاجاج مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب الامعاء
السفلى ويغذوها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة
من قرب الصلب والقطن وسقرد واء المربكسر وهو لبن البقر المطبوخ مع ملح او ربعه من
الزبيب فانه ايضا لحلاوته ودسومته يجود هضمه ويجذبه الاعضاء باشتياق ويغتذي به
ولجنيته يلتصق بها ضعف الكليه سببه اما سوء مزاجها واما مزاجها فان الاعضاء المهزولة
تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما انسداد مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها فتصير
وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها ويستفرغ
عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح و
الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكليه او كثرة استعمال المدرات
فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة المزعجة وحرارتها ورطوبتها فلا
تمكث فيها المائية حتى تميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغذائها فيهزل وتتهلهل لحمها
لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف
تصرفها في الغذاء وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون
بعد الهضم الكبدي وتادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط
الدم به مع وجع في الصلب لعيانه سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب
لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكليه

الكليه ضعف

واما من سبب سوء المزاج يكون معه [illegible] مزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات
الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان
مادتيا وسقي الدواء النافع لبول الدم [illegible] الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار
وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد الفطن بالادهنة
الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس
ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في
المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل ومزجها بدهن الورد والخل
للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع
والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف
جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث
ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو واليافه واعصابه
المنسجة بعضها في بعض كالنسائج الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك
الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها
ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرنانية بحم الزنبيق مع شحم
كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والعدس وسويق من التمر جليل الزوجة
والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والروس والاكارع المطبوخة بالحموضات
والمعجونات والحمص المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحمص المتخذة من مرقة
الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج من الضان والدفاج من النوق لا نظير لها في
ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض من القليز الارمني وذلك لانها حلوة دسمة
حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول معزية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها
ولها جنية يلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما سبق وحتى
مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرأ عليها هضم آخر

ريح الكليه

ريح الكليه قد تتولد في الكليه ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة مادية صعدته
تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون قد يتحلل بالقيء على الخواء
لما تلطف وتحلل باتجاه الحرارة اليها بالكليه وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عند
ولا الفضول التي تصلح ان تكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح
المحللة للرياح مما لا يسخن الكليه كثيرا سخنا فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل
او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون ودقيق السذاب والبابونج والشبت
والكبر اليابس بالملح والنخالة والرماد والنذمين بدهن القسط والزنبق ونحوها مثل
دهن الخيرى والسذاب وجع الكليه سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر واما ورم او حصاة
او قروح وقد يجيء من بعد والابزنات تشديد المنفعة في اوجاع الكلية لانها تليين العضو

الكليه وجع

وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسيع المجاري والبرانج وتدر البول
خصوصا اذا طبخت فيها الادوية المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب
والخطمي وورم الكليه يكون اما حار [illegible] اورقيق صفراوي وعلامة حمات
مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة لانوبة لها لان الكليه بعيده من القلب
فليدة المشاركة لو وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها
اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة
سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب
ووجع في القطن من جانب الكليه العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع
فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل
خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكليه
الوارم يكون معلقة غير مستندة الى شيء والعضو لتوجه الحرارة الى الباطن نحو
موضع الورم ولان الكليه لغلبة حرارتها يجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد
من المعدة والصداع لما ترتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له
بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقيء المرار لمشاركة المعدة
للكبد ومشاركة للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار او لما نصبت الهامت
الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول
وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى بحوبة الكليه والبراز بسبب مزاحمة الورم
للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكليه تشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه
وعلاجه فصد الباسليق وسفن الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب
بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال
العنيف هنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث
التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب
والهندبا ودهن البنفسج للوجع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع
ولا سيما الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالحك وزاد لهيبها لما يجتمع
حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لشوران الحرارة وانما تثير الحمى
وتسكن سورتها بعد النضج ونضج المدة وزيادة الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الورم
من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا ابست الطبيعة عن اصلاحها
وصرفها في تغذية البدن وح تصير كلا على القوة فتستثقل وحدث الاقشعرار وهو ايضا نظر
لان الاقشعرار انما يحدث عند الانجمار وحدوث المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتوذيها
بحدتها ورداءة كيفيتها واشتداد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان
فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وح ينبغي ان يعان على ذلك بان يعتمد

الكلية
وورم

بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج وسفن
بالماء الحار فانه يخرج رطب وينضج فلو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويستعمل بزور
المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فانه [illegible] الوجع كله ويقل الثقل [illegible]
سكون الوجع يدل على زوال الثقل [illegible] من التخلخل والغليان اللازم للطبخ
فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبعر الفطر
ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط لبزور المنقية
المدة كبزر الخيار بن ونحوه مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الحشحاش
وشراب البنفسج ولبزر الانيسون فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور
اللحمية مثل بزر الكتان فانه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المغلوة منه والكاكنج فانه منقية
وتجفف والخشخاش فانه تحقف وتسكن الوجع بالنشا للتغرية والطبرزد للتجفيف
حتى يندمل واما بارد وعلامة الثقل في القطن مما يلي المحاصرة من غير وجع شديد ولا
التهاب يشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل تزيد في اذاه لامتلاء
المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وبسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد
بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس
والحسك والانيسون والبرسياوشان والحلبة مع الجلنجبير العسلي واستعمال الحقن
المسخنة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر
الحلبة والحسك والتين مع دهن الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن
القسط والحسك والبابونج ولعلوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة
حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين الطبيعة منها ولانه يسهل
بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بحلتها وتبقى
الغليظة فتصلب بسرعة واما صلبا واكثرا يحدث بعقب الورم الحار او البارد بحر حجرة
محلل لطيف او برد غليظ فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظ وفجاجة وعلامة
الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه بلد حس العضو
ورقة البول لاحتباس الاجزاء المختلطة له لانسداد عروق الكليه من الورم لانها لا تجذب
الا الرقيق لضعفها ونزارته لان الكليه لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي
فيبقى شيء منها في الكبد ولان الشدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل
البول بالضرورة انها كما تمنع الغليظ تمنع كثيرا من الرقيق ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء
لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكليه لا يمكن ان يندفع
في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه
الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكليه اليه الذي
يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول

اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال استعمال القطن الطرادات المحللة مثل البابونج
والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المغلي والاسفنج وشحم الدب ومخ البقر وتربة
بالادهان الدهنية لئلا يتحلل اللطيف الا ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة
مثل دهن البابونج والقرطم والغار والسمسم مثل دهن للقسط والشبت والماء الحار
والشطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والسفنج والسفايج والتين والحلبة
وسقي البزور المليينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدر مثل بزر
الخيارين والبطيخ لتوصل اليه اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للانصراف
قروح الكلية القرحة تفرق اتصال تقع في القرحة وتفتح سببها تفرق اتصال فيحدث
لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا فاح او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرارة
او بورقي تقطع ويأكل او حصاة تجرد وتحدش وعلامتها وجع القطن وراء الخاصرة
من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة البول وربما
خرج سبيبة بفتات اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما
في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطير وذلك
بحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول مجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء
لانفصالها عن عصب لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على
البول ولا تعصره مرارا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضا لانها منفصل عن عضو
عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها
لعصبيتها اقرب حسا من الكلية لان لحمها ليس عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع
وهو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا
بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة
يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن
فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها
تعديل الاخلاط اولا واما لنها عن المرارة والبورقية الى العذوبة لئلا يزيد بسببها
القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كان غالبا فان القيء
افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف
جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين
احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فتصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة
من الامعاء بالرشح فتزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى
الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة
من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من مجذبه الى الكلية ويزيد في العلة
ثم الاقبال على مداواة القرحة فيها اشارة الى ان القرحة انها سبيل ان تكون مع جدة

قروح الكلية

لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته
ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان العضلات المحاذية
لها دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولا يتأثر عن فعلها دائما والعضو المتقرح
يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وتكثير الغذاء بلزومها امران زائدان احدهما ثبات البول
واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر
برءا من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشبت
واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها
مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلتصق عن القروحات وتسدها و
تجعل المدملة لمزوجتها لازمة للقرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احدى شفتي
الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبدد رقيا وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلى وهو عبارة عن
انفجار بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم
تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور
الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك
المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ولذلك سمي بالجرب مخالطها نخس لتمدد الغشاء
التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد
اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج و
الاجاص والسفستان مع الترنجبين او بالحقن الملينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة
والبقول الطبيخ المسكنة حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش
ومثل البقلة اليمانية والاسفاناج والخطمي والكزبرة الرطب وسقي بنادق البزور وصفتها
بزر الطبيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة بزر الفرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة
وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض مكر
مان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والادمال
في ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له
سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في انس لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول
المسمى انس وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب وانه اعضائه نسبة الى الامعاء
والمعدة الى الطعام كما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغيير كذلك
المشروب يستفرغ هنا وسببا فراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما تحتمل
لينطفئ ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع قوتها ان قوات مجاريها
العارضين بسبب سوء المزاج الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها
فلا تقدر الماسكة على ضبطها ويتنبه الدافعة ويتحرك لدفعها او تتحلل القوى عنها عند ثقل الكلية
وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ويجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحاة

جرب الكلى

ديابيطس

فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية
واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض بالدلاب فانه ترجمة ديا نيطس في اللغة العربية وذلك لان
اصل اسكنديه مياسهم في الاخراص [illegible] صبوب عليها دواليب يتحدر بها الماء عنها ويردونه اليها
ليتلطف بهذا التحريك والتقليب في الهواء [illegible] العفونة ويسمى ايضا بالدوارة والبكارية
ايضا لان الماء يعود الى ما بدأ منه ان من الخارج الى الخارج وعلامة شدة العطش لاشتياق الكبد
والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنالها رطوبة الماء
والكبد ايضا تجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول
ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها
وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم
والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة
وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القثاء والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير
المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص
ديا نيطس وصفتها طباشير رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس مكلا بزر الحماض
كزبرة يابسة طين ارمني مكل ٣ صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مكل ٣ كافور نصف درهم يلت
ويعجن بماء البقلة او الخس والرمان الحامض وتضميد البطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل
والجلنار والقابضة والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة
مثل النيلوفر والبنفسج والورد وفقاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرم
والرمانية ونحوها من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديا نيطس من البرد
المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خضر شديد من برد قارس
اي شديد فتضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية ومنها ما يوجد او علامة عدم علامات
الحرارة الا العطش فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية
لضعف ماسكتها بل تخلي عنها يستتبعها المائية التي فوقها وتتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا تأخذ
الاعضاء منها حاجتها فلا تزال يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما في يقل العطش بالنسبة
وعلاجه سقي المثرود ديطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقيء
بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومزج الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط و
المحلبة والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار
من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب ضيق متلزز فلا ينفذ في الاكثر الا مادة حارة لطيفة
اما ابتداء واما بسبب الحصاة لحدتها وايلامها فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة ويتقدم
علامة وجع شديد بحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع تخس لان الورم يمتد غشاؤه عرضا
في المثانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول و
انعصارها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول اما لان البائل لا يبصر مثانة مربا

من الالم

من الالم وحمى حادة محرقة ومذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
وتصاعدها الى اللسان وانتفاخ المثانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة
المحاذية للمثانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحتقن دما كان معه احتباس البول عند عظم
الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة [illegible] وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس
في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتكسر سورة المادة ويترطب فيسهل تحليلها
وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي والتحليل
القوي كالسنفيج والجنارى ونحوهما ونطل المثانة من السنفيج وتضميدها باللبن والسميد
المنشر والخبز المتخذ لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم ووق الكرنب والبابونج
والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تحتجز المادة بسبب ان العضو عصبي
بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والسنفيج والخطمي والهندبا وعنب
الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء والتليين ما عرضها من الكثافة بسبب هذه المبردات
وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة
يسيرة لان القوة التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي يحتجز المادة لشدة تحليله ما يمكن
ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي بميفختج وهو المثلث ويزاد كل يوم
في تقوية المحللات بحسب تلين المادة واستعدادها للتحلل وان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب
وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم
التنجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة ينصب بسببها مادة الى المثانة
وتتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط
ويظهر الحصى ان كان عظيما وعلاجه ما البروز المدرة مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون
والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا سالخ في الادرار فسقي الغليظ وتجريل براعي
معه التفيح والتلبيز ويتحسى ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر
الجلوس في الابزانات المحللة اللينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي و
لباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومزجها بالادهان المحللة مثل
دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان
والاشج والمغل ومخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكرنا في ورم الكلية قروح المثانة سببها
اما سحج خلط مراري اكالا وخدش حصاة المثانة خشن الملمس فيه لكثرة
فضا المثانة فيتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها وجع البول لان البول لحدته يلذع موضع
القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الالات البول
مثل الكلى والبرخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجاري
البول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة وجب

قروح المثانة

ورم المثانة

شدة التشنج والبول يحتقن في المثانة يحس فيها بثقل وحس اذا كانت منقبضة كان يجمع البول في مكان
منقبض وذلك موجب لزيادة تشنجه وعسر وخروج المدرة واشياء مثل الصفايح والنخالة لما تعثر
فيها سببه التوجع ويخرج مع البول [illegible] ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل و[illegible]
السكرمرة وما يلحم القروح لقرب مثل اقراص الطباشير وقرص الكبر وينفع منها اقراص الكاكنج وصمغها
بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلث دراهم بزر الكرفس والشهدانج والقثاء الارمني والصمغ
ودم الاخوين وبزر البنج مكل درهمان افيون درهم يعرض بشراب الحشحاش ثم يزرق في الاحليل
الشياف الذي يستعمل في العين للسعرية ويسكن الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء و
ان لم يكن الوجع شديدا فما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج
مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فالعسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث
لا يؤذيه شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها شوكا يتقرح علامته
حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبة العضو مع حكة ورسوب كالنخالة وبحافة البدن لان المثانة
يحرقها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الترطيب من الماء
ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن جواذب افعالها فيحصل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات
مدية او صديدية يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان
صعبا ثاكلا في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن
اللذع والحرقة ويلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السرجل
وبزر قطونا ونحوه مثل النشا والصمغ والكثيرا وشراب الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة
ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة و
حقن المثانة بلعاب حب السرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة
قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية من التي تحفظه على الدموية
فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد علامته سبوق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية
او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كبر لانه يستحيل
سما من السموم القاتلة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب
وعدم توزيع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد
وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة
وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض
لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى
ان يفتت الحصاة مفردا او مع شيء مر ربما وخشب الشربين لانه ملطف مقطع جلاء منق بسبب
انه ربما شجرة مملوة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه ابن السكنجبين
المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة
الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان

جرب المثانة

حمول الدم في المثانة

ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يسبب الدم ويعطشه ويحلله فان كفى هذا العلاج
والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد
من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما بسبب الورم [illegible] القروح او الجرب
وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب [illegible] وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض
لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما
يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة
والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان
يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة المتيبسة لتسكين الوجع
باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وكحليب بزر الفرفخ وبزر الخيارين ونحوها
مثل بزر القثاء وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل
ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندبا عليها والتظلل بالادهان الباردة مثل دهن الفرفخ والبنفسج
والتزريق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب
شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة
فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات
الحارة مثل طبيخ اصل الزرنباد والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب مع الشراب
الرقيق والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الحندقوقا
والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها
لا يقدر على نضج المفضول وحرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول
وخصوصا اذا انتقل العرق ذكر الشيخ ههنا الاشتغال بدون المستدلية فزعم المصنف انه تعليل
وهو غلط فاحش فان هذا الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح
اذا كانت مع خفة فان وجد هناك اشتغال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح
من شانها الاشتغال والتحرك لا غير وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالشراب فانه يحلله
قوي اقوى من الزيت على ما لا يخفى وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن
البان والزيبق مع الصمغ الحار مثل الحلتيت والشافسيا فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت الادهان
بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسلبها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة
وكذلك التزريق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفودنج والشبت والحرمل
والحرفيان والحندقوقا ونحوها مما يكسر الريح ويحللها في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى
فسببها الفاعلي حرارة عرضية نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج
من بلغم او مدة او دم غليظ سفي الحرارة رطوبة فتسقى شديد الغلظ فيجف ويحترق
من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيها من الكلى والمثانة
ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لجج او ورم سادة نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء

وجع المثانة

ريح المثانة

الحصاة والرمل

فتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا وستقر غليظه والرمل يكون اذا كان المادة قليلة
الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى تجمد ويصير حجرا وانعقد منها
شئ بعد شئ فترفعه القوة الدافعة لقلة ما فيه ولا لسهولة الدفع ولا تدعه يستقر ويلتصق به
شئ آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة
ويحبس على الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة
الغريبة وتضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شئ بعد شئ وتعقد ايضا حتى يصير
حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وقرار القمقمة التي تسخن فيها الماء لان الفضل
الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض
تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شئ بعد شئ حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر
وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة
والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه
ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقله في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلقا من
اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلأ امعاؤه من الثقل يحدث وجعا في موضع الكلية
لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الربة الحصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة
والشرائين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب
وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرائين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلأت
وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالفخذ وقد يشتبه
وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك لان في القولنج والوجع الحصاة نوائب تشتد
فيها وجع ويعرض لصاحبه عند النوبة قيء وذلك بحسب نوائب تولد الحصاة
قال الشيخ ان من مرضى اصحاب الحصاة من تكون له نوائب لتولد حصاة وبولها اياها واذا
اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة بين شهر الى سنة
وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الهاضمة فبحسب
ذلك يجمع الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيها فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب
عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والجبر الغطير والتي والحوت اي
والهريسة واللاكشة والحلاوى المزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى
وتنقية البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها
ويستأصلها ويجعل الكلية نقية ولان استعمال الثواني والاغباب جائز لا خوف فيه
بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة
الى جهة الامعاء ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من
انه لا يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفرجل
والتين واصل السوس والخطمي مع الزنجبيل وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة

المستعدة للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا سخونا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها
ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك و
البرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والقرقح والكراويا اسفيدباجا
والخبز الخشكار والحصيد والاسفاناخ مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى
وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة بقصور الهضم ثم سقيها بالادوية المفتتة لها من الاقراص
والمعاجين المعمولة من الحسك والفودنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار و
اصل الكاكنج والزرنباج والسذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين
العنصلي الكبير الاصول والبزور المتفتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد
من الباسليق ان كان الدم غالبا ليفتل المواد المزاحمة للكلية ولئلا تنصب اليها شيء منها عند
شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها
تسكن الوجع بتليين الطبيعة ويعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة
فتضغط وتزيد في الالم ويجلس في آبزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت و
الكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق
البرزقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع
بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع وتضمد بما مسلوقة ايضا على القطن والخرائط والحابير
ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه يسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر
فيسهل عليه اخراج الحصاة ويخرج القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبت ودهن البنفسج
على حسب مزاج المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج
او يحمل على ظهر رجل بعد التمرخ فان زلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في
المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الجامة
وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص انجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها
لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى
الحصاة فتنجذب في الى جوف المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تجذب الى المثانة وحقن اللعابات
المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجاري البول
فترخيها وتليينها وتبلها بالرطوبة المرققة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي ويزلق
الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول وينتفع بذلك فان تعلقت
في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق في اللعابات والادهان ومسح عليه
الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه
من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد ويقوى فيه قوة الافيون واما حصاة
المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة
حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج

واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري
البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو
الحرارة الغريزية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع غالبا مزاج كان التوليد فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا
وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحده يعرض للقضيب ما في اصله المشاركة معها ولما سقي
من الرسوب الرملي الخشن شيء في قوة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب
حرارة الوجع ابخرة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوثره احيانا لما يجذب
اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة
كما يتوثر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة
الحصا لا تكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه
من غير سبب كانتفاخ شهوة واستفراغ منيّ وذلك لسكون اللذع اولا لاستيلاء الحرارة وتحليل
الرياح وبياض البول لان الحصاة انما يتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد
وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصافي ورقته لاحتباس الاجزاء المحتقنة له وقد يصير
البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة وانفتاحها لكنه لا يكون
مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة وبعقبه خفة وراحة والرمل
الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي
رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسببها الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة
او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما تضعف العضلتان المشيلتان للشرج الى فوق من التمدد
الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة التوجع لاخراج البراز لانضغاط المعا المستقيم
وضيقه مجاورة للحصاة لاخراج البول ايضا لاحتباسه بعين على ذلك وكلما فرغ العليل من
بول ببوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستند فكتقاضي البول سدا عند تكون الحجر
واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا
اسيل رجلاه وركباه مستلقيا عند الاسر والعسر ونظل على المثانة بالماء الحار حتى تسترخي وغمز
عليها الى فوق بول بولا صالحا لما نزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض
للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة
حركتهم على الاضلاع ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم
الغريزية وشدة قوتهم الدافعة وليس تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة
بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولصيق احليلهم
ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصفق الرقيق وتحتجز الغليظ لكثرة حرارتهم
كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة
ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالتبخير
والتكثيف واليبس يعين على ذلك بعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها

بسبب كثرة المباشرة فتنفر المواد الغليظة فيها وتحتجز عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا
ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي
من الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيعسر المواد الغليظة فيحتجز لانا نقول
لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه
وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من تصيب حصاة المثانة نحيف لان
مجاري النحافة من الكلى والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويحتجز وفي
حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري كلي السمان ولان مواد السمن في الاكثر يكون
غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتنبغي في الكلى ويحتجز لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد
واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت
فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى لسبب بعد العضو
وضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم
ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد تبلغ قدرا الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا
حتى تقوى على تفتيتها وسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة
غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما
يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة
تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر واليس اما الصغر فلصغر بطون
العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا مثل الزر واما اللين فللين مادتها التي هي من الدم لوجود
محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يرق في الاحليل مما يفتت الحصاة
مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثرود بطوخ والسجنبا والمجون المفتت للحصاة
المعمول من حب البلسان وحب الغلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء
الحسك فان كانت ملساء لا يحيل الى التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه بسبب
ما فيه من اللحمية ملتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه
عصبا رباطيا الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة
عشر سنة فان المحصوص في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التئام
الشق فيه لطراوة محمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار
المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا يندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة
لما لا يحدث بهم الورم ولما يبس اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار
جدا فانهم يموتون لضعف قواهم

حرقة البول

حرقة البول يكون اما بسبب مني يخرج وتلذع لحدته ولانها
تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدية في التخوم العزرية
التي هناك فانها تغري المجرى وتخالط البول فتعدله فيباشر البول الصفاق جرم المجرى وذلك

اما لقروح الكلى واما لقروح المثانة او لجربها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما
لحدة البول او بلزوجته بسبب حرارة كثيرة يخالطه فيسبح المثانة والقضيب وعلامة علامات
حرارة المزاج مع الفاروزة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا
وشراب السفرجل وبنادق البزور الباردة واما القضيب ترك المالح والحامض والحريف
وشديد الحلاوة فانها تفسد البول كيفية لذاعة جارحة والتحقن بالبيض النيمرشت ومن اللوز
واسراق الدجاج المسمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون
الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها وعرق منها وسرقة المثانة
بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاومة البول
حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى مسدة مجرى فلا ينفذ البول
فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض
البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو
وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعارضها ممدة لها الى الاطراف فلا ينفع عند الارادة
فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة
التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما للحم نابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب
اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء و
يعرف بمس القثاطير له ان كان في مجرى القضيب ويغلب عنا العلاج ان كان فيما فوقه فان
كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية و
خلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل
في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام
تدفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبول اي بالآلة المخرجة للبول وهي
المسماة بالقثاطير وهي انبوب يعمل من لين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والفلعي
والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعه اجليله وضيقه ويتقب في راسه عدة ثقوب حتى
اذا انسدت بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ سقي الآخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم بالخيوط
بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا ينفذ الهواء
ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء
واما ان كان هناك ورم صعب منبغي ان لا يستعمل القثاطير لان ادخالها يزيد في الورم
لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس الشام وخرق الحلاك البظر فيما بين البيضتين
والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان
اي الحابس فوق ذلك فما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التلطيف
بالآبزنات المعمولة من البابونج والبسفايج والخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البر

الحباس البول

وبزر الكتان والمضمضات المليتة مثل دقيق الحلبة والخبازى والبسفايج والبابونج والاكليل
بالكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيحدث لا ليست
للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة التفاف لينها عليها وتمسك بحبس
الانسان بولها الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة
فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول وعن هذا ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية
بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب
خروج البول من غير ارادة لاحتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب
الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة
في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض
راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه
من البول حتى لا يبقى منه شيء في البدن فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم تنعصر عنق
المثانة احتبس البول بالكلية فيكون تقدير كلام المص واما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق
المثانة ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجه ان يمنع البطن بالادلكات
المذكورة بعد للمثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دزورا بغير حصر
اي زرق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب او بانقباضها على ما تحويه وعند
الاسترخاء لا يتأتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد
ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرودطوس
والبلادر ومزج المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب
والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفربيون واما لخلط لزج يلج في مجرى البول من
المثانة الى القضيب يحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية
الغليظة اللزجة مع لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج مع
البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الآخر مثل اللحم النابت
وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر
الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات المطبوخ فيها
ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرفس والحوبل والمرج
بالادلكات الحارة مثل دهن الحسك والشبت والدوق منها في الاحليل واما لخلط حار الى المثانة
ويحدث لذعة مجاري البول لافنائه الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير الاسر
اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة
والتزم بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن
وحرقة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم والدم اكثر احساسا من العصب
لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس

واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف
ولذلك يكون وجع العصب خفوتيا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورم
مع عظمه لا يحس كثيرا ويكون انقطاعه في العضد غير مشعور به الى ان يستخرج اليد من بعد و
يكون الانسان عنه عن لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند عن عصبه وهذا في عصب الحس
واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول اي ان احتمل
شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف
وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والخنافس ولعاب
بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع والتوز المحلو والبنفسج وبجر المستحقنات
والمدرات لا دراما الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية
واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فتنتفخ المثانة وتتمدد باملاء
البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ
الى حد يعجز الدافعة عن القبض فهو العصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات
المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والفوطرة وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد
فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة
الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليعين
على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما
لبثور وقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن مرا
من الالم لكن اذا جهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير
وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والترق في الاحليل بما يحدر ويزيل الالم ليسهل عليه
ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغرر ويتلطف على المجرى فيحول من البول الحاد ويبرد الصفو
واما الضربة يقع على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسيج الياتها
مثل التهلهل فلا يتأتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه العضد ورم المثانة
لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث
فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات و
مراجعتها دفرا بولو بالقاثاطير واما الغبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث
في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حبس البول
والتهابه ونفع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا ما يرطب بلله
المجرى وبوسه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل قضيف البدن مهزول انه البول
يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا احد سائق مجرى بوله قد جف وتحل
وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح
المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا

وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب
اللوز واسعال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج
في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات علامة علامات
التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بحرج بحش لاتساع المجرى واستقامته بخلاف عند الاسترخاء
فانه يخرج منطبق بعض اجزائه على بعض ويحتبس وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة
لافتها او في عضلها او في مبدا اعصاب عضلها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس
وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى بالخراج وعلاجه التمريخ
والزرق بدهن البلسان والتوسن والزنجبيل والزعفران ودهن البلسان مع المسك والحدة
واسعال الاضمدة المقوية المطرة مثل ورق التفاح والنعناع والتوسن والاكليل
والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق والمثرودطوس واما اذا كانت الاذى الدماغ
عسر العلاج واما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرها كالزحير والسرة والحالبين
اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما
فانه يحدث عنه التقطير لما تعتقل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط
ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما كثير او لزحير للاستعمال اي اشتغال الطبيعة
بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات
الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه
علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه اما حدة في البول
تحرق المجرى فيكون امساكه مولما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع
فيكون له حال من الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة
وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامة الحرقة وصفرة لون البول
لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر
ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة
مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر الفرنج والخيارين وماء
الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار
والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم
المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمعرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف له
الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى
عنه وتضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة خلية عنه الا قليلا قليلا وعلامته
ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه
سقي المعجونات الحارة مثل المثرودطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكزبرة والسنجبين
مخلوطا بعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار

تقطير البول

مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا
خلط بوزن مثله دراهم من نصف درهم بجزء نيا واكل الشيرج والزيت لانهما يقطعان البلغم ويجلوان
المثانة ويسخنانها ويتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة الزجة وعلق الدم
التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيترك بان ويكون عسر
مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول
سوان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة و
علامة علامات سوء المزاج البارد عاما مرة وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة
كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات السفل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل
جفنا البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وسفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا
اللت اخلاط بثمن البعر ليقل عصوصة وشويت ليزيد تجفيفه والتفريح بالادهان الحارة مثل الفقاقيا
المسك والخزميان وقد تكون بسبب زوال الغفار المحاذي للمثانة الى خارج فتنقطع رباطات
المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته سوء الغفار وعلاجه
عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الغفار لم يمكن ربط الاربط المنقطعة وقد يكون بان يزول ذلك الغفار
الى خارج زوالا لا يسطع ذلك الرباطات بل يحدث اذى في العضلة العاصرة من تمدد
الرباطات لا يقدر معها ان تنقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الغفار
ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث
السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الغفار
المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا
لانسداد مجرى المثانة من ضغط الغفار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة
موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة
لاحداثها سوء المزاج لها وعلامة حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه
سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر
البقلة والحمض ونحوها مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه اما استرخاء
العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فتسترخي من ادنى سبب يعرض لها
ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لتعويدهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول
دفعته الطبيعة والارادة الخفية المشبهة بارادة المتنفس فتبعث قبل انتباههم من
النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة
الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية
المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان
على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم
ما يوذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة فاذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج

سلس البول

البول في الفراش

النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما ينفع العلاج في الصبيان
وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور
المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم عظيم في رحم او في السرة
او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما
لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من
الكثرة بحيث يقال له بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا
ولا يتصفق فيها الدم كما يتصفق في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في لحم المثانة فلا يعرض لها
الانصداع الا في الندرة عند حرق المثانة وعلامة ان يكون نقيا من القيح والمثانة اذ ليس خروجه بسبب
قرحة وناكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة
ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العرق وان
كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة تمامه موضع الكلية ضربة منها العرق او
بعقب اكل الطعام الحريف فانه بشدة حرارته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى
لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبرودتها تضعف هذه العروق وتحللها قابلة
للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في لحم الكلى ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى
الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الكلية
ويعرضها لانفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص باحداث الانشقاق بل نعم الانشقاق
والانفتاح لكن احداثه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكثرة تقريب لما مر وربما
كان خروج الدم من الظهر بادرار يحدث امتلاء العروق وخلاؤها فالذي يكون من المقعدة ويعرض لها
لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فرغها وخرج الدم في وقت الدرور
سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لاماله الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من
بزر القثاء والقثاء والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والضمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل
واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما ضعف الظهر وضعف الكبد عن تمييز الدم
عن المائية وعلامته ان يكون غير طبيعي والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط
بالمائية فيه الدم الذي يجري الى الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر
كما في الكبد بل يمائل الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا مثل الرحم اوجب ان يكون الدم
الذي يجري اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يعوزه النضج الكلي
والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد و
القتم لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه
واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها
في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما الناكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح
كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عروق ذي قدر خاصة مع ناكل

بول الدم

تبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير ناكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك
اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامة
ان يكون سبب قروح في موضع عرق لها قدر قد نادت الى الفساد والناكل في جرم ذلك العرق
ويكون مجيئه قليلا قليلا بتقاريق بحسب ترشح من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة
مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول
بقاؤها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبرخان فانها مجاري للبول لا اوعية له فتنفتح المدة
منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها حتى تكتسب فيها فضل عفونة وعلاج علاج القروح
في الكلية والمثانة على ما مر على اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه
يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا
تنتشر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوف وانبساطها طولا وعرضا بسبب
رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية متينة تستحصل في شرايينها كثيرا واما
تجذب منه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تتمدد و
تنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فتقل فيه الروح والدم
والدم وعلامة انحطاط البدن وتحاذ وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء
قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحالة فيها وتضعف آثارها التي هي الافعال
وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقة والزيادة
في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو
لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجيء لهذا زيادة بيان ان شاء الله تع
وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف بكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة
وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه
فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنه
ايضا تتغذى العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني
في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهتاج ويحدث بكيفية لذعا واذى وبكمية ضغطا وتمددا في
تشاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامة نزاره المني عند الخروج
وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة الآلات المني ومزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني
لانشفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية
الرطبة عولج بالاغذية الرطبة مثل الاحساء اللينة والاسفيداجات وسقر دواء الترنجبين الزائد
في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى ملئون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى
يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم ملعقتان وان كان سببه برودة الآلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه
فيقل جمعه وتزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك ببرودة المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده
في الحركة واغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة

نقصان الباه

عولج

عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته ثمر اللوز والجوز والبطم
وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والزنجبيل والقنطريون وحب الآس والفلفل والخشخاش
والبيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرجلة والهمتان
والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الحلبة
على السواء يدق ويعجن بثلثه اضعافها عسلا والمعجون للكبار الزائد الجماع المتخذ
من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والحلبة على السواء
معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة الآلات المني
ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه ما قدمناه ويلطف
منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة تحريك الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر
حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن الحليب وان كان سببه رطوبة الآلات المني ويستدل
على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل الفلايا
المبردة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من
اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج
بعلاج مركب مضاد للكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج
الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا
لقلة المني واما لسكون المني وقلة حركته فعدم اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض
لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق العنب وعلامة كثرة المني عند الجوع وجموده
وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعونيات وصفته فلفل دارفلفل
زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان مكل جزء تودريان همتان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو
سعد سنبل مكل ثلثة اجزاء ويدق ويخلط ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور
والحلق المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحلويات الحارة
مثل لب حب الفلفل والعاقرقرحا والفستق وسحم الاسد مع دهن الناردين واما لترك الجماع ضرورة
او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة ان
استمرها بتوليد المني كما لا تهتم اي الطبيعة بتوليد اللبن في العاطلة فلا يتولد وعلامة
ترك ذلك مدة وقلة طروقه على البال وعلاجه التدرج اليه لتتحرك القوة الشهوانية وتاخذ
المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فتذكر النفس امر
الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي آلة مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في
توليد المني ويهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى الغير عند تخيل الصور الجميلة
لانها سفيرها والنهاية ادراك منها الصور ولذلك تظهر فيها عند ذلك تغيرات وكذا يتحرك الى اللسان عند
تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يسيل الفم من الماء عند ذلك التخيل والرطوبات التي هناك وهو جاهها
لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية فيكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد

الحكي فيحدث في البدن حرارة لاعن حرارة وبرودة لاعن برودة واستعمال المرخيات مثل دسم السمن
والخبز مع الشعير وبزر الثور والفوكات مثل العاقرقرحا مع دسم حب القطن ولاغذية الباهية
مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والمرانس وغيرها وماعظمها واكثره في هذا الامر
لاغذية لايتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الرياضي كالزمد والتقشف فانه اذا
استقر ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوة الشهوانية عنها ولم تحرك الآلة او بعض
المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة ولا الآلة واحتشاء فيتنغص النفس
ويستحيي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى العلة من الاغتراب التعذيب
فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الآلة
خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقد ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة
الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لايتاتى منه
في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما يعاضد
في ذلك امر آخر وهي ايضا وهمان يعتقدانه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر
وعلاجه دفع ذلك الاذاء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع
مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح
الناشر وهي تغلب عليه الحيا وايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته
نقصان الحرارة في جميع البدن ولون البصر اي رخاوته وضعف بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى
عليه عند الفراغ منه او لحرارته المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشر وعلامته
الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما
لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي
شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية
المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف الدماغ
فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني
ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك
لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون
الجواس مع ذلك كدرة والحركات عشرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين الشهوات
والاطلية الموافقة وغير ذلك واما لضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة
الطبيعية لايتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف
النازل وتتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما ومن الانثيين وهو عرق كثير المعاطف
والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج فيه المني ويفيض بعد احراره ثم منه الى الانثيين فهما بمنزلة
على تمام مكون المني باستحالتهما الدم النافذ في منه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير
المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على ما رآه الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم

العطل

الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فهو هذا ينفعه بالص مزاج المني وضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها
كما ضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية تحيل الدم الى فضلة العروق التي منها ومن الانثيين الى طبيعة
ملك الخيرة وتحمل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل لو تر ثانيا اورثا خراج
المني فان كان من الحرارة عرق المني وتخثره ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع
الطبيعي للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك علاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما
لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير
المنعش الذي ذكر من كثرة الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص
العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال
بقراط العمل مقلق والعطلة مذبلة وعلاجه الذكر الدائم لتمرين الصان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه
بانسداد مسامه من لزوجة اللبن وسوسته ولانه يرخيه المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لايحلل
المجذوب اليه كما يحلله الذكر الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك
وجذب الدم اليه ليحتقن فيه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة
النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل
او لسبب معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ
والحرارة الغريبة والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لايتحلل في الهضم الاول
بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث فتنحل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة
الاعضاء المولدة له وان لايكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة
اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان بعوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى
الانتشار عند الجوع من الطعام لغلبة الحرارة وتوزانها له وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية
المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك
بان يقوى الانتشار بعقيب الاكل شيئا من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب
بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب قليلا قليلا حتى لان
النفخ كالمتولد من تولد مالي رطوبة مادتها تحتاج الى حرارة يسيرة توثر في تلك الرطوبة حتى تحلل عنها رياحا نافخة
ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس مفرط التحليل واما لبرد
اعصاب القضيب وشرب من جنس الفالج لتفضل بلغم يصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس
على البلغ فيفسد مزاجها ولا يتاثر من القوة المحركة والحساسة التي سقط فيها وعلامته عزارة
المني ورقته لنقصان الحرارة المختلطة في الآلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة
خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يسقط في الماء البارد لانه لايتاتى من برودة الماء لبطلان
حسه حتى ينقبض ويجتمع سواء من الموذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الفتور والهزال
لفتور حرارة وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا من هنا جدا
وقد رق العضو وتهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في العلاج وهذا هو الذي يسمى العنة

العنة

وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس والحركة ولا رقة مفرطة وكان سقلوفغ الماء البارد
وعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكر
مناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة و
الرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك اللطيف الموترب الى حيثية من الاشتمال متوترة متقبضة ثم
بالقبض وجوده اشتمال اللطيف على المسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال
والحركات والثاني بالبيبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل اللطيف فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته
ان لا يكون هناك علامات الحرارة لان المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة
ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه
استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقرص وهو اولى لان الاسهال
يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين القحفة والخصية
والخصية بدهن الخروع وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشرب الفنجويش
وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة مثل غليات حتى تثخن وصفته ان يؤخذ من سلاف العنب
المعتق ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد
مكل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني مكل درهم وخبث الحديد ثلثين مثقالا حتى يبقى
الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود بلسان اهليلج قنفل دار فلفل زعرور سعد سطوخ
سندي سنبل مكل ابزار الشبت بزر الكراث مكل درهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المغلوب درهم
يسحق ويخلط ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويوضع في
اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسك
عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذعة وحرافته فيدفع من الاوعية
ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عن الخروج وعلاجه سقي ما يبرد
ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الحشاش مع حليب مرو الفرفخ والحماض والخس والعدس
مثل الارز والعدس مع حليب الحشاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتورها
فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الماء وقد ذكر ضعفها بعلامته وعلاجه

كثرة الشهوة

كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون
وقلة الضعف مع كثرة الماء اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة
والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المني ولذعه مشتاق الى دفعه بالانفهام
والانقباض عليه سيما اذا عرض له احداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن
وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماتة الحرارة وشرب ماء العناب والعدس
والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس
وبزر البنج والشهدانج والكزبرة وذمق البطيخ والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق
والجلنار والطباشير والعدس والمقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لتبرد الكليتين واوعية المني

فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الفافيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الآس وبما
ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها وحق ان كثرة الشهوة اذا
كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعفاف بضعف فليس مما يجب ان
يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة ومن المزاج ونهكه القوة كما صرح به الشيخ وسبب
ذلك ان المني عند كثرته يضر الحرارة الغريزية ويرد البدن ويضر كلا على الاعضاء ويتبع ذلك
اعراض ردية بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال
لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه
ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع قوة و
حدوث ضعف بعده وان نضيجه قوة البول لايجاد مجرى البول من الرطوبة المزوية بسبب حدة
المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن و
استعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب
والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه غاية التبريد والتقطيع واما من كثرة الرطوبات
المنيية لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته عزاز المني
ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني
مثل السنونيز وبزر السداب وبزر الفجكست والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية و
الادوية القاوية للرياح لان الرياح يهيجها الانعاظ بحركة الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسداب
والفودنج والجاوشير الكوني ونحوه وكالزنجبيل والطيهوج والقنبيط واما الحكة وبثورة اوعية المني
يوجب ما يوجب المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم
من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتبرد المادة المؤذية
ويسكن الدغدغة فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان
حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما تجلب الى الاوعية
من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم لتفرق تلك
البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية
وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب الشفشيج والاستشفاء
بالماء البارد جدا لانه يرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويمنعها عن تمييع المواد واما كثرة النفخ
لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من الفراقر التي لا تولد انعاظ شديد واما التي تولد فلا يمكن
ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها وكل القوة لتحليل الريح بسبب
مجاورة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب الشوكة الحرارية وان لم يكن له
منى كثير والحاد ونقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسنونو والوحش على ما ذكر في
المالنخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف
وتحلل الابخرة المنية تولد من الرطوبات وتصيرها عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات

مثل حليب برزر الفرفح والخس والهندبا مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة
الرطوبة فسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ
السوداء مثل بلبيج الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة درور المني والمذي وهو رطوبة تسيل
عند انتهاء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده
فلا يتاتى منه الاحبال ويجرا فوق مجرى المني لان تليينها لما تسيل فوق ازيد من تليينها لما تسيل
تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدات حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل
التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها و
الودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته لتغرية المجرى لان البول لكثرة
مقداره يطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر لعابيتها حدة البول
ولا يتسع المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فتسيل
منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة
اي من غير مزاولة الجماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلي الاوعية
وتمدد وتتاذى وتضطر الى حركة دفاعة للمني بانعصارها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني
عند الجماع واستوائه في القوام لكمال تنقية لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة
مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة معطلة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولذة القوى الا ان يكون
البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغصب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد
الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن
واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحرافته فيلذع
الاوعية ويجرح الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول
لان المني يحدثه بحدة الرطوبة المزوية عن القدر المشترك منها من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة
عند مرور البول وكان زمانه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة
البارقة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من
الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والبنج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاستفراغ
اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتنحل عن امساك المني فيسيل من غير
المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا ذوق لانه انما يكون عند عصر الاوعية و
انتشار القضيب اذ حينئذ ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان ينزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك
وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفجل وهو بزر
المنجكث سمي به لانه يفعل المثل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السداب والمر والاسيض
والخمداج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكمونة واما التشنج وعدم
انفصال المني فيسيل المني بعصره عليه كما ينزرق عند الجماع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري
وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات متكررة فتتحرك الرائحة لذكره وتدفع المني

كثرة دروز المني

عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع الموذي الا انه الذي هو التشنج كما يعرض الحق عند تاذي المعدة من
موذ غير الطعام خلافا يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لما خلف للحبس وكذلك
عضلة المثانة وذلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان
ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر المسمى فريسيموس لما
يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما لضعف الكلية وذوبان شحمها
من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر
في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء
من مادة المني من غير لذة ولا ذوق ومثانة وذلك لان سبب ضعف الماسكة ورقة المني سيل شيء كثير
ويتحرك المزعج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول على التوب
وهو ردي مهلك للبدن والقوة لانه من الرطوبة المقربة العهد بالانعقاد منها فتهدم الاعضاء
الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكروا ما لفكرة
الجماع او سماع من حديث فيتحرك اعضاء المني الى فعلها من الانتشار ولخروج المذي والمني نوعا من الحركة
ضعيفا فيمتد او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا لم يعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة
المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة
الماسكة بما يسعى وبما يمزج به وقد يحدث للنساء وسيلان المني مثل ما يحدث للرجال
من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان جهة ارق واوعية فيهن اضعف جدا
فيحتاج من امساكه بادنى سبب وسفران ينعقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة
في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب دروز المني الا ان المني تكون فيه جامدا لبرودة اعضاء
التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم
تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه شد قصافح الاسرب على الظهر
لانه يبرده ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم جاثيا على الظهر وعلى فرش الحرير من المنعظات
لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني
ويتحرك وينحل عنه رياح نافخة منعظة وينفخ ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة
والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينفران بجنب النوم على القفا وينام
على الجانب الايمن وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفجكشت ونحوها
في فريسيموس وهو باليونانية اسم للعبة فالمذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل
اسم لولد الشيطان استعير منه لعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم كذكر
واعضاء مدمجة على ما ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن جبل قبل ان العجان كانوا يلعبون بغارة من خشب يسمى
بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم سراق يشتد الانعاظ وبقي
القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرة وسخ بعد قضاء الوطر على ما كان
عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم

الاحتلام

فريسيموس

بسبب التمدد المولم وموتنة بالنسل لتعذر ادخاله عنق الرحم ولتضرر الرحم به ايضا عند الادخال
لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة
وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث دم حارقها لكثرة ما يحدر اليها من المولدة
الحارة بسبب الالم وربما يفتسل بالالم لذكا حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ تمدد الاحتكال
فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للثلب والرباط وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع
ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها
وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون مع اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه
من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين
وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد ولا يؤذي من الريح الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة
وفاعلها حرارة قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء
النارية عنها وقد تعين هذين السببين اعني المادة والفاعل كانت خطر القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح
عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظة التقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم
والمني والحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط وتحركها والنافخة ومن كثرة النوم على القفاء فيذوب
المني ريحا لسخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فينسد افواه العروق المتجهة الى القضيب
بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث
هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهوانية بقوة ويؤدي الى
فريسيموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة
الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تعاطي الغذاء وستر الادوية الباردة المخففة للمني وشد صفاق الخصية
على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي مما يخرج البلغم دون
الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السداب وسائر ما قيل
في سيلان المني الذي من رطوبة البلغمية في العذيوط العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله
عند الانزال ولم يملك مقعده لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر
ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة
ان لذة الجماع وهم ذوو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من
ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وهي محسوساتها اقرب الاجسام
الارضية حتى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة وما لا قدر فضلهم ما تكيفت به في الزمان السابق ما تكيف
به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتألم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس
وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس الشامة
الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها
اكثف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة الجماع من اللذات اللمسية الموزعة
اقوى لجميع ما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا اسخفاء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء

لان

لان الحكماء الطافة طباعهم لا تغلبهم لذة الجماع فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل
والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم مستقرون ومغلوبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة
والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملة العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل
روحهم شيئا بعد شيء فيضعف قواهم وعروقهم حالة كالعشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف
القوى بخروج ارواح كثيرة منه والرجم مترهلون الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومسامهم
واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحلل فيهم لذلك عند الانزال ويعقبه الاسترخاء
والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء لان خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولوا
الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل الفلافلا المبزر بالكمون والقيصوم والطيهوج والكرنباج والارز المحمص
المطبوخ بقليل دهن ويتجنبوا اشياء فاتخذا من الفاقيا وبامك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا
على خصوصا عند الجماع ويعنى بتقوية قلوبهم للكثير ارواحهم وتقوية قواهم واو مغنهم لتقوية اعصابهم
ويكثر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام لا تنفس تكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم
لتخلخل المادة لحرارتها الاصلية والغريبة العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كانت في نفس
الخصية لاتصالها بالثلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الحرق المبردة بالخل والماورد والقعاب
مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الانذراء
الى الانتهاء يخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع عليها
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والكلسل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتلطيف
وصفرة البيض لانها ملينة للاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما بارزة بلغمية وعلامتها بياض اللون
ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القيء مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة
المتخذة من الاذخر ومثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمغل والشمع ونحوها
واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القيء والتضميد بالاضمدة
اللينة والمحللة مثل المغل والبابونج والاكليل ودقيق الكرسنة المتخذة بالاسفاخ مثل مخ ساق البقر والايل
والشحوم مثل شحم البط والدجاج والتمريخ مثل الاشق والميعة السائلة تسيخنج تاويله بالعربية مطبوخ العنب
وسوالرب عاقرقرحا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفرج الرحم
في النساء وتمدد يعرض في اوعية المني لورم حار بها وانفلاتها لما يجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما
يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء
وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج ان لم يعاف العليل من تناول الخلع اوعية المني
من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة واشتغل بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت
لان التشنج انما يعرض عند تناول الدواء من ورم ذلك العضو وشدة الالم لانه عضو عصبي ذو الحس متصل بالدماغ
واشتغال البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق
والالات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وانحلال القوى من
شدة الوجع وتخليها عن امساك الرطوبات فيسيل مارق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة

العذيوط

اورام لا تنفس

عاقرقرحا

برفق بالاشيا الباردة مثل الترمجين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم
ووضع الاطلية المبردة على اعضا الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء
الخس وماء الكزبرة وستربا الشعير وبقلة الحمقا وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم
فاليوضع الحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن ولا من من اصاب المواد اليه
ليستفرغ المادة عن نفس العضو جرح الاشس والعضب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامة الحرارة والتهاب
وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكرنب والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل
فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامة قلة
الالم والوجع الحدة وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل سحق البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد
نقع فيه فرفيون واما من ريح وعلامة استقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة
المحللة على المنتشية للريح مثل الماميثا والاكليل والفودنج والشذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي
تداويت فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والشذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع
المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولد فان المرخيات يطبق قوام العضو ويهيئه للتمدد
ويعدّه لان يتخلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر
والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما
لا على سبيل الورم بل على سبيل التمزق والخصب فلا يولدان المني على ما ينبغي لما يتولد فيهما الحرارة
الغريزية لعظم المكان ويعنيان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكي المسيحي من ان رجلا عظم
خصياه فرد مشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اضطر الموت وجاء الى البيمارستان
النوري وطلب المعالجة من الجراحين وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب
السلطنة ان يأمرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما
فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل سبعمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل التمزق للتدهن
فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللحم فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المحدرة لضعف القوة الجاذبة
الغاذية التي تعالج بها اتساع الابكار والفتوق سد ومن اللواتي يحرج تدهين لئلا يسقط تدهن
من العظم والثقل على الصدر مثل لبخ والشوكران والتفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن
بان تتخذ منه الغمر والصلاية بالكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية وضخامة
يعرض للخصية ان تنقلص وترتفع من كيسها الى الحالة فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصفر ويجتمع في ذاتها
لاستيلاء المزاج البارد والصقع عليها كما يكون عند الخوف الشديد والفزع في الماء البارد فيهرب الخصية
من البرد وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء الباطنة
وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دورة
ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن القرفيون ومرارة الثور
والحلتيت ومثل الجلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بالعسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء
والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابة قد يعرض من الصفن ما يليه دوالي

تعظم الخصية

ارتفاع الخصية

دوالي الصفن

ملتوية كثيرة وربما استفرغها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها الخلاج
بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك من جرم الانثيين فيتمدد المشي ويمتلئ الورم والدوالي وسببها انصباب
مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة
ملفوفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها
لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا انصبت اليها المواد فان الاجوف النازل
يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين بسمتيان الطالعين وينشعب من ايسرهما عرق ياتي
البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشا العرقين
الاسفل الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان
ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه من نفس
الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي انصبت اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تشريح
الشريانين فيهما وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجلد فيكون توليد المني فيهما متساويا
ولا تختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يجيء وعلاج الاورام الصلبة لا تشبه
المشاركة لها في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو التي والتضميد بالاضمدة المليتة المحللة استرخا
الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار
من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر مسيح ومزاحة عند المشي وعلاجه التظليل بالمبردات المقبضة
مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكرنب والتضميد بها قروح الذكر
والخصية وهو الها قروح من المواضع ردية تسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة
ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا يستحق ان يتوانى في علاجها لانها تسعى زمان
يسير وتشتد نكايتها للذكاء حتى هذه المواضع اما الطري منها فتعالج بمثل الصبر والمر والاسفيداج والاقليميا
المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا والتوتيا والقرع المحرق والقماح المحرق والمتاريح و
الجلنار رضا دا او مرهما او زرورا واما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق وبحاشر
الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت
اجزاء العضو منها فتعالج بالعلاريفون ونحوه مما يأكل اللحوم الفاسدة ويقطع القرحة من الوضر
والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه
وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية التي من قبل الاول مما له تبريد ويجفف
والبرء منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة تعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب تكون
من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعرق حاد يجب
ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقية المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ
الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماء وماء الكزفس المعصور ان كانت
بورقية والافاوه الكزبرة وغسله بالماء الحار لتنظف الجلد وبليته وتفتح المسام وتحلل المواد
وتسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه تبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه

استرخا الصفن

قروح الذكر والخصية

حكة القضيب

ورم القضيب

ويشد مرا عضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان ورما غلظ جلبعر ان يحجب على الارنبة عند باطن الفخذ
ويسيل عليه اى على القضيب العلق ويطلى باطليه الجرب على ما يجئ او ورم القضيب علامات
الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحار
منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس منها وابعدان تطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد على
البارد وقشور التمر والحنظل منها والخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه انما يحدث
من الحار واليبوسة وما يقرب نفعه ويسقى سريعا ان يوخذ قيمون ليا وعرطين اسفن كالرخام
وتين ليا وحنا وكثيرا ويخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل
والترتيل القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم
وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التى من مادتها فان لم ينجع يقطع وينثر عليها الزاج والزنجار
لحبس الدم السدة فى مجرى القضيب تكون اما من بثور يحدث فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه
لضيق المجرى لان البائل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يدعه يدفع وعلاجه تعدا بالسليق
وسقى لعاب بزر قطونا وماء ورد البقل الحمقاء وان يزرق فيه ٤ ملا حليب بعد انفجار البثرة
شياف اسفن ملين جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالاضماد والتخدير والتغرية والحيلولة
بين جرم المجرى وبين البول ومن القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويحفظها
واما من خلط غليظ لزج يلج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه
وعلاجه سقى المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والحلبون
والطبيخ الكثيرة مثل ماء الحمص والشبت والكمون والزيت وحليب لبن القرطم وان نطلى على القضيب
بالمياه الملطفة التى طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وبزر
ف ٢ حليل ايضا مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر بسببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ
لاج فى عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس
او امتلاء فى عصب من الاعصاب الآتية اليه فان كان فى العصب الآتى اليه من الدماغ كان التعوج الى
فوق وان كان فى العصب الآتى اليه من النخاع كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الولد خارج عن الرحم
ولا يندفق عنه المنى الى قعره على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان
مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والاخماخ مثل مخ ساق البقر
والشمع والرنجاخ ثم يستوى باليد فى القيلمان المربطاء المربطاء بالمد ما يربط السرة والعانة
وهى الحرى الضيق للنفس للبطن بعد المراق وهو العشاء الخارج وبعد العضل عشا آن احدهما الثرب
وهو داخل ويقال له ابليس لانه الطاف من حيث انه يطفو وهو يحوى الامعاء وسمنها بدسومته
وبحصره الحرارة التى فيها ومنعه من ان تنفش الكثافة وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من
غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والاخر الصفاق ويقال له
باريطاون اعنى المنتد من حيث انه ممتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيثين
حصل فى ثقبان مثل برنجين ينفذ فيهما عروق ومعايين ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصيرا

القضيب

ثآليل القضيب

القضيب

اعوجاج الذكر

القيل

حدث من اجتماع الزاج الصفاق عند الارنبة وقد نزل الى السفل حتى يصير كيسا لها

كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بينهما لتمدد من الغشاء الصفاقى
حتى ينزل فيها شئ مما فوقها الى كيس الخصية يسمى قيلة وادرة وفتقا وسبب اتساع هذا
المجرى رطوبة مخاطية يالة توسعه خصوصا اذا اعانتها وتنية قوية او ريح او حركة عنيفة
ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثير الرطوبة مزاجهم وضعف اعضائهم و
اغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض
للثرب فتق فينزل المعا وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فلا يلحقه نظر لانه من علامات اتساع المجرى
سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق
وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جرمه وثقله وميله الى الاعضاء السفلية
بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء ولا غشية
ج ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستلقاء المجرى الذى نفذ الريح فيه بل يرجع
بعسر بخلاف الماء فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وان كان المعوى يرجع عند ذلك لما يمتلئ بالماء
وينجذب الامعاء من اسافل البدن وتميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وتستقيم الى جهة الاشيز
ويقل قرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج
لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما مر فى القولنج ويصير من الزبل شئ اليه اما الى ذلك
المعاء النازل الى كيس الاشيز وهذا مما يودى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس
عسر رجوع المعا من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يخلى القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء
واما ان يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز
لانه غشاء واسع متر مثل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند
الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فيتراكم عند الغمز من تحت الاصابع
ولا يرجع بسهولة ويلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كالامعاء وعلاجهما
جميعا ان يرد برفق ليلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع احتبس العليل فى
الماء الحار ليسترخى المجرى ويتسع وغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والغرور
والكندر وجوز السرو وورق والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشبت والصبر و
الابهل والحضض والاسارون وعرق السوس ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق
ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها تعين
على النزول والانحدار والمنفخات لانها تمدد الفتق تدافع الثرب والامعاء ويوجب
نزولها ولان الريح عند كثرته يحرك الى الكيس ويشد المجرى واما بالتمام خاصة عند الحركة
والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك
لخفته ولطافة جرمه وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصابة المربعة وهى المنفخات وسقى
ما يحلل الرياح مثل الكمون والشحيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والنبج كمشت والبوج
والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما

ان يكون النازل ماء ورطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده
واحالة الدم الذي يصل اليه لعوزه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء
بالماء يتمدد وتزول عنه التغضون وايضا حتى جرمه يترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة برقا
لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيفا الماء وصقالته ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما
الريحية فلان الريح جرم خشن واما الرملية والمعوية فلان الرمل والحصى وان كانا جسمين
ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية
والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يحلل عنه لصفاقة جلده وثقل معه البول لانضغاط المثانة
والبراز فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى الكيس عند ما يكون من
دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان
كان كبيرا ان ينزل بمبزل الدرز او يساره مواز يلي بمضع عريض ويستفرغ الماء التام في
يومين الى اربعة ايام فلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان ابعد ما يمكن ويوخذ حديدة دقيقة
مصفقة محماة وتدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا تصيب الخصية بل تصيب الصفن
والباريطارون فيتشنج موضع الثقب وتضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم تعالج الخشكريشة
وتدمل وقد ينزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم
يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيحدث
فان الفدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والحديثون يستعملون
الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية التاشفة
لان المستعمل في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي
بالزيت المقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وبمثل الفلفل وحب الغار والبورق
والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية
وسمي القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى بدرة
اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالاشفار ويكون الورم في
هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم
الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الاخشن فان لم ينفع فعلاجه الحديد
واما ادوية الذوالي فقد ذكرت في دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر وهو امتناع العلوق
وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا لكثف
الرحم وبضم افواه العروق التي تصير فيها المني ودم الطمث الى قضاء الرحم واذا ورد اليه المني
من الرجل والمرأة بردة وجمد فلا يحبل وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ
ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر
في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير
الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق

امراض الرحم

والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون
الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول الازمان اي تباعد
ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول
الطهر كما قاله الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حالها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل
المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد
من اللون والنفس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالاسهالات
والحقن ثم تسقى الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثرودياطوس والسجنجبين ودواء المسك
واحتمال الفرانيج المسخنة للرحم المتخذ من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج الهندي
والعود ماء والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير
الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمرداسنج والميعة واللبان وحب الغار فيه بعد الطهر واما
حارا بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع
بذلك لتحلل الجلد بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامة نحافة
المرة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك
انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في البثرة وفي
ما بين السرة والفرج ونزاف الحيض وحرارة وغلظ وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته
وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج
ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناج والقرع واكسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم
سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض فيها واما يابسا يجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد
الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من
الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية
وعلامته ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث وسمر الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان
يجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات
الدسمة واللبن الحلب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب
واستعمال الادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والفراريج المليئة مثل مخ الايل والتمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة
الماسكة باسترخاء اللحم ويحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمني
ايضا فلا يجذبه ويغمر المني ويحدث فيه من الحرارة الغريزية ومطلق قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور
في الاراضي الثرة وعلامته ان تسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين
لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر
بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا
خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب

وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال الترياق والاغذية الناشفة
كالفلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرانيج المتخذة من الخطل والاتروت
ومن المشبب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها الى الرحم
بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والشك و
السليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد وقوي وقد يكون العقر
من اسباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسدها مزاجها فيفسد المني
فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط
كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة
وكثرة شحمها فيضغط الترب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انثاها وبطن الرحم وابتداء عنقها
فلا يصل اليه منى الرجل الا ان تكون المراة عاصرة الساجد عند الجماع في تمكن المني من النفوذ
الى الرحم لانحطاط الترب وهبابته عنها لكن لا يكون هذه حيلة الاكثر لان الترب يضيق المكان
على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني
من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته
وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء
هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا
التسمن المفرط يسد فم الرحم فلا يصل اليه الى الموضع الذي يمكن ان يدفق منه المني الى الرحم
من غير ان يرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منها علل النفخ وعلامته كثرة الترب انتشال البطن
اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاستعمال ويكثر الاشتياق
الى استنشاق النسيم البارد والترب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق
النفس ويتواتر ليتلافى ما فاته من العظم والتاذي بادنى ريح او بحر يجتمع في البطن لانضغاط
الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان
حلبت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد و
الاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكبير وغير ذلك مما
يجفف ولدواء الملكة خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده
للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او
يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات
المزاج الحار وصفر المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة غريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته
علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا تحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس بلغم المني
في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة ويفتر ان كانت
مفرطة بسبب حرارة الرحم فيصير في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة تعدل بالرطوبة للتوية
والتطشير الى في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيك بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها

اوميها

اوميها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى
الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمراة
التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر رباط الكمرة
وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى قعر الرحم وعلامته ان يكون
الكمرة مخروطة منحدرة الى ناحية الخصى ولا يزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق
الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقب الى اسفل بل يجري الى اسفل من
غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والمراهم ونحوها كالالعبة والادهان
ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير
يوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب او نتوات
لحم ثولولي او رتقه او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم وسمي هذا بالفالج
الرحم وعلامته ذلك ظاهر والحس وعلاجه ان امكن وقلما يمكن ان لا يوقف مثل هذا العضو اذا
عولج بالحديد او بالادوية لانه عضو شريف في الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث
فيه من شدة الوجع وورم يحدث الكزاز والتشنج ثم الموت او غش عظيم يتبعه الموت وقد يكون
الميلان في فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد
او حمى او اندمال قرحة او امتلاء عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة
كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين والياف فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما
يمتد الشق الورم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما
في امتلاء العروق فلما تغلظ وينتفخ فينجذب الجانب الآخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما تتشنج
رباطات ذلك الشق والياف فيميل الشق الآخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج
فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يمتد عنق الرحم عند ذلك
الى الاستقامة فيصيبه القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة
الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او ممدد الياف وعلاجه فصد
الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست الغلبة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض
وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة
ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في الفتل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج
والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوف والحمام المرطب
وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوى الغلبة الرحم بصبها
ممسوحة بالقير وطرة او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطاء طارئ بعد الاشتمال
اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة
عنيفة من وثبة وصدمة فانها تنزل المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد
استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن قعر الرحم او شيء من الالام النفسانية من

غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور
البدنية ولذلك ترى الرجل عند غضبه وصياحه يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قليل المباشرة الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاءها
في النفس كان تاثيرها فيه اقل ومن كان بخلاف ذلك فان قواه ضعيفة وارواحه قليلة رقيقة وليست ممن باشر
الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فيتاثر منها تاثيرا عظيما يختلل ارواحه وتخور قواه وتثور اخلاطه
ويتغير جميع افعاله حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواه تتحرك الى جهة تلك الآلام
وتتخلى عن حفظ الجنين وامسكه فيسقط او من الآلام البدنية من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة
او جوع شديد يفقد الجنين منه غذاؤه فيهلك ويدفعه الرحم دفع المعدة للغذاء الفاسد فيها سيما
عند عظمه واستفراغ خلط يضعف منه الامساك بسبب كثرة الاختلاف وورود المواد عليها وبمجاورتها
يضعف الرحم عن امساك الجنين ويتاذى بمرورها بجهته او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط
الصالحة عند استفراغ الفاسدة او كثرة جماع محرك للرحم الى خارج فانه لاشتياق الطبيعة
الذكر له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فيتزعزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام
مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل
في الحمام فان الماء وكيف ما كان يعد رطوبات غريبة في البدن محوج للجنين الى هواء بارد لما يسخن
قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين
فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد وحركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان
الحمام ايضا يرخي الاعضاء بكثرة الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن
تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقة بالنقر
التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انشعبت منها المشيمة وعلامته انتفاخ الشقين واما رائحة
بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه
لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم
والرطوبات التي من مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يكسر
الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات
والاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون
لا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد مما بعد وقد يكون لشدة مزال المراة فاذا حبلت
في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء الاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل
للجنين ما يغذوه لان استقامة طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من استقامتها الى تدبير بدن الجنين
فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل التمكن وذلك انما يمكن في مدة فاقل منها بكثير يضعف الجنين
ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب
من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الآت المني مثل الوجاء بالمدلكة
وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى يسترخي ويترهل وتنفسخ نسج اليافها فيفتر المجرى بالكلية

فلا تجذب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الانثيين فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون
في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل
منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لما بعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه
ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطائرين المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين
ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط
انه ذكر في كتاب الاموية والبلدان ان الصقالبة اذا اراد ان يتيموا اولادهم للدعوة او الناموس
تروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيخرجون به ويتوسلون
الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الجنابة وجالينوس
ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن اختصم
وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خيرته منه
وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى تدشيح
ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المنبثة على الاعضاء كالطل ومعلوم
انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب
فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تنثني تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى ينتهي الى الدماغ و
هناك تغاير فيها الحرارة المبخرة فيرق وتتكاثف ويعود الى قعرها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في العروق
التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع وفي عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة
كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى
الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد تسخن في الكليتين وتعدل بحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته
بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكاثفها تعدل وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته
واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بلينا من صاحب الطلسمات و
ترجمه ابو مسحيوس القس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع انتقل بعضه
الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة
قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ يتعذر تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين
المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستمر على الجذب
اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون له قوة قاذفة او على معنى ان المني ما لم يخرج بشيء
من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع
منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو
فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن
الانثيين كما لا يحصل بالاستغناء عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود
العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده
لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل

والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك
ان يصب المنيان على الما فانها تطفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاج وعدم النضج وكثرة الرياح
ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فانها تجفف فمنه التقصير لانه يدل على علة الحرارة المحرقة
وقيل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي وتصير في اناء فوق وبول عليها احدهما
ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته
ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات ما يحتوي هذه العلة اسمها الرحا بالحا المهملة
لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم بالبونانية مولي وهو اسم الرحا اي هذه العلة
تشبه الرحا لاستدارتها وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ما تنضج
في المراة قطعة لحم لصورة ما او يخرج عنها ريح فقط او فضول مجتمعة مع دم كثير وهذا القسم يسمى
المستمر مولي ولا يقال لغيره ذلك مولي وسمي بالفارسية باد درغمر وهذا الكلام يدل على ان مولي الذي ترجمته
بالعربية الرحا بالحا المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد تعرض للمراة احوال
تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى التماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن
وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه
بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها استمالها على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كان مع حرارة
بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول
الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما في الريحية فظاهر لان الريح الغليظة لا يتحرك حركة
قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمية اذا كان ذا حيوة واما في الورمية
فلتمثل الدم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء
وكذلك الحركة في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة
لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وجها كجهة منتقل بالعرض يمينة ويسرة وسببها اما كثرة
مواد منفخة لها مع شدة جريان تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط
اصنافها لكثرتها وقد شهدت تلك المواد من الحران الغريبة وتلبس مزاجا تستعد به لقبول نفس حيوانية
تفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة يتحرك ساعات وتغرى على صورة
ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا
يشتمل الرحم فيه على ما المراة فقط ويمده ويغيه بالغذاء فيخلق صورة ناقصة الخلق لفقدان القوة المذكورة
واما ورم صلب يعرض للرحم او فيها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق
التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن في صفاقات الرحم ولا تتحلل
لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جسا البطن معه دون بطن الحبل وترهل
اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين
فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحران لكثرة تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما في
الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول

الرجا

كثرة الطمث

والاشتراك مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد
سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويضبطه ايضا الاستسقاء الزقي
بالزمان ويفرق بينهما بالجس والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء
الا انه اذا اهمل بالمراة وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع و
سقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة
ثم سقي الدخر ماوه وماء الكرم وترياق الاربعة بطبيخ القرص والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج
الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي مذكورة اخبا من الطمث وما
يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر
والقردمانا والبابونج والجاوشير بالكرفس والمروخات مثل دهن البابسمين والخيري والسذاب وان
كان مع صلابة الرحم فتعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجري في باب الورم الصلب فمن الرحم
ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له
كدفعها سائر الفضول لانه حينئذ يكون فضلا مستخرجا عنه وعلامة امتلاء الوجه والجسد ودرور
العروق وان كثر البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة
والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته لخروجه لانه تبرد الحرارة ويصير كلا على القوى
وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون
وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتحليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم
الى جهتهما لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتلئان بيسير من الدم وهو لا يجدي نفعا وللفكر ينبغي
ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثدين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين
في المراق وموضعه عند اسفل الثدين وانما ينبغي ان يكون المحجمة بالنار لان تحركه دم الطمث الى اسفل حركة
طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة
الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والمحجمة التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ
مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس
الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا والجمال
الشيافات المسكنة للحيض المتخذة من الكحل والحضار والشبت وتنكار الصابغة والعفص
وقشار الكندر والقاقيا والآس ونحوها واما لقلة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة
للطافة وعلامة ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يبقى جزءا له ويغير اللون الى الصفرة لكثرة
استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفاته ورقة ما يسيل من الدم
بالطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في
اماله الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والرطوبات القابضة الباردة مثل
شراب الرمان والاجاص باريس والحماض ورب السرباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية
القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز وسائر ما قيل مثاله الا الفصد

لانه ليس هنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية
لمسك افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق
مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحتمل المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخن على النار ليقبل
اللون كما ينبغي ثم تنظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضا
فالغالب رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء
فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم
تدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير الرحم
وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادوار تابعة
للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل
منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقب
عسر الولادة لما يضعف معه الرحم وتخرق العروق وتفسخ الاغشية لشدة المدد فيكثر خروج الدم
وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم
كما سيجيء قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم
وتفتيحه وتهتكه فشاذ واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فاذ ذلك
يفرط التمدد يتفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والتزحر الشديد يعرض عليه بسبب حصر النفس
وامتلاء العروق وتوترها وتوسع الاوعية وتمددها او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت
فيعرض منه الهتك والتفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بنقرها فاذا انفصلت عنها تعنف وقلع
شديد قبل ان يستخرج الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرضها التفسخ بالبضع او خلط
حاد مراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع بحصول التفوف
في عضو ذي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج
اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان رماديا اسود منتن
الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل لان الخلط الاكال المشدة ناشر الحار الناري فيه يصير
اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذي الحس يحدث وجعا شديدا
وان كان ما احمر خالصا يدل على نفسه وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان
مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على القرحة وسخ
متعفن يفسد اللحم ويذيب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل منه صديد عسالي وانما لا يكون الدم اسود
منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح
والتاكل القوي وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل
على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها
واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ما يجري من الغذاء
الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم ترتفع بعد

فروح الرحم

بالكلية بعد الغريزية بصيرة مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا التفت على الجرح فحينئذ يظهر
منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان نفخ ومنكر في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم
وتستنجي به لتحتبس الدم وتحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور
الرمان وجوز السرو وبأعصار الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لا يؤلم الرحم
ولان فيه قوة حابسة ولحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال
او يحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور قعر الرحم لان الحقنة ينفذ الى القعر بخلاف
الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والعفص والترامكث واستعمال الفرزجة
والحقن هنا اجود لان اصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد
ضعف عليها وفتور قوتها بطول المسافة ويستعمل اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج
عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقي المدة والوسخ من موضع
القرحة بملاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم
ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت وراتينج مكل ٢٠ مثقالا قنة اربعة
امن جمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فلتحقن
بالاشياء الباردة القابضة لانها تدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة الغريبة وانها اذا بقيا على حالهما
ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت
كالارز والعدس وقشر الرمان والحلتيت وجبت الآس والكزاذج وجفت البلوط مع دهن الورد
لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة البولية
لئلا تجلب اليها مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا تسخنها فتزداد حدة المدة وفساد ما فيها فتقرح منها
المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشاء
الكثيرا وربع السوس على الربع منها ومن البزور اي يوخذ مكل من البزور جزء ومكل من ستة ربع جزء
لانها بلزوجتها وغروبتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا تنقص في طول المسافة
والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء مرقد وطر ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا تقرح منها المثانة
فان صارت المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين
الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض والاعصاب شيء
من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها
من الامعاء ومن تغرية الامعاء فيدفع ما ينصب اليها من المدة فلا يتاثر من لذعها وحدتها فلا تقرح
ومن التغرية فتحول من المدة وجرم الامعاء وصفته بيض مسلوق بخل خمر فانها اذا سلقت
بالخمر حبست الطبع ونفعت من الدوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تحصيفا بليغا وقبضا
تقوي الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وهذا ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة
وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كالف اخضر او اسود او كالدردي
او صديد فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء الكشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس

ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فايسكن
الوجع بالمحدر ويجففها ايضا والزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع
بالاورخا والنليفر ويقوى الوجع بالجلاء كما يعرض شقاق الرحم ويعرض السعال والزحير لصاحبها ايضا
لمس يطرأ عليه عنيف متكاثف من اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف التي تكون عليها التكاثف
وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى
منه ذلك عند اليبوس الجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين
الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر
وجع الشقاق بحدة وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا
بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة
في الرحم عند انفتاح فم بالآلة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا
ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لقدة عنق الرحم وزيادة اتساع موضع
الشقاق وعلاجه استعمال مراهم البا سليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج و
استعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفر حمولا وطلاء
حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او كالة سوداوية
او منى حاد جدا فان منه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكر الحس لدغاء دغدغة لا تهدأ وربما اوقعت
الحكة حتى استلقت القوة لان كل عضو لين يحس بشيء لين وجد منه لذة مثل اخص العقدم والكشح و
الاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا و
نشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك لما تقدم من الجسير وعند ذكر يتحرك الروح الى خارج
لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج
وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد الفاء عند الاحتكاك
ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية
حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها مادة اخرى وكلما جومعت ازداد شرا
لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية
الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اخلاط تحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة
كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها والطبخ في
الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة
الكزبرة والفرفخ والخس والادهان المبردة مثل دهن الورد والبنفسج وما هو مجرب في ذلك
ورق النعنع وقشور الرمان والعرعر المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل بصوف وكسر سورة المني وحدتها
بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مع تبريد وترطيب وتخدير يسير بواسير الرحم حدوثها تكون
في خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون بحاسة اللمس والبصر
اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المراة المحاذية له فانها تظهر ناتية فاذا كانت في وقت هيجان الوجع

شقاق الرحم

حكة الرحم

بواسير الرحم

وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كانت لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها
كانت اصفر وقد يسيل منها رطوبة شبيهة بالدودة ولونها الى السواد ما هو فتذبل وتصير ضامرة وعلاجها
استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء
والتمرخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الافلسيا والعروق والمرداسنج بالسوسن
والشمع ودهن البزر العسلي ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع
بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة مما نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت
عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكى وتولم الما شديد الذكاء
حتى العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذا الناصور لا يطلق عليه القرحة الا اذا بقيت عدة
ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة
فيسكن الوجع وتكون رداءته مما حسب سكون الوجع وتقدم قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة
العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول الفجة والصديد به او لانه عضو معكوس
لا يستقر فيه الدواء او لانه منصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور
للمثانة والمعا المستقيم فترشح اليه منها رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما واسبابه
الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة الفجة التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ويفسد فيه و
تستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما يجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة و
العالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه به انه قد جاوز
الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية
المجففة مما ذكر والاوجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكناز واختلاط العقل
والغش وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك مما قطع الاجزاء
الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنسا ان تسيل من فرجها مني واما رطوبات
وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان تكون تولدت في الرحم نفسه
اذا ضعف القوة الغاذية التي فيه فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل غير ما فيندفع عنها واما
فضول تصل اليها من جميع البدن مما حقه الاستفراغ والتنقية لضعفها لا تقدر على ردها
وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالب عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لانتقل الى السيلان
بالاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون
الحرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة تلك الحيثية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في
يسير الغلظ وعدم العفونة لان منى المراة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال
من الدموية قليلا ولذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريزية
وصاحبة السيلان يعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب
احتباس الفضول الطبيعية ايضا في البدن فتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة
مع الرحم مثل الآلات النفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء

ناصور الرحم

سيلان الرحم

الذي استنشقته الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها
للطعام وتستحيل لونها الى ضرب من الزرقة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن
وتصدعها نفخة وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه
وعلاجه نقض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل
السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فبماء البزور المبردة شربا
وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة عما ذكر في افراط الطمث واما
سيلان المني فقد ذكر باقسامه احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه
اليه فلا يبقى منه فضل زائد مستغنى عنه ينفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع
والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى ولاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من
البواسير والرعاف ويجد ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من
غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او
كثرة ما يحاله من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من قوتها وعلامته
ثقل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن
لضعف الكبد وقصور هضمه وساخنه لغلبة الرطوبات السلغمية واستيلائها على الدم وحضرة الاورام
لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغير الروح
وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فتحمر لون المواضع المحتوية
عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار
حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وفلجذب
الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطرارها الى الدفع دون الجذب
وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة لترق الدم وتسهل جريه مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والفودنج والمسكطرامشيع ويخرج معجونا بعسل ومطبوخا بعد
استفراغ الاخلاط الغليظة وتغذى ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش
والفودنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان كمد بالافاويه مثل السنبل والدارصيني
والسليخة وحب البلسان وعوده والجوز بوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطرية تفتيح للسدد
وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان
يدق كلها ويطبخ ويصرف كيس من صوف وتكذب السترة والعانة وموجاة كذا وصفه صاحب
الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاويه هو ان تحمى بادوية
لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكبت قمع على محرقة ويوضع انبوبه في فرج الرحم ليترقى دخانها اليه
وان تفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل وبحجم الساق عند الصافن
لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب بالمضادة متقارنا للنضج الطبيعي فيكون تاثيره اشد و
اقوى وليشتغل الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه

احتباس الطمث

فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا يتصل النوعان فيحدث الضعف
وفتور القوة واما سدة افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض يتحلل الرطوبات كتجمد الماء
الادرار اذا ادرن منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف مكثف لغشائه وعلامته
ساض اللون لان البرد يوجب النجاجة وقلة تولد الدم الصالح ولانه يغلظ الدم والروح
ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتغاور النبض لقلة الحاجة الى التروح ويرد
الورق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي
يسري مزاجها الى سائر البدن او من مكثف وعلامته من الرحم وجفاف وثقل البدن وخلاء
العروق وقد ذكر علاج كل واحدة في باب الصقر وينفع من الذي من البرد افراص الرازي فانها تسخن الرحم
بقوة وصفتها مر ترمس ٥ ورق السذاب فوتنج مشكفرا مشيح فوه الصبع حلتيت
سكبينج جاوشير مكل ٣ يقرص ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم
وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم
يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق عاقر الرحم او قروح اندملت فسدت بانداملها
افواه العروق او افراط من ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنحلب
الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان
من ورم فيجي علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه وتعالج
المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات و
استعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه
الهزل بالسحج وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله
نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة ليعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد
يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج من الدم
وقد ذكرنا العزم العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما عاقر فرجها ما يمنع الجماع
اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي قوي مضيق لا يخرق بالافتضاض او يكون مسالك
التحام عن قروح او عن خلقة واما عاقر بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه
باعيانها واما عاقر رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول منى الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث
لشدة الانسداد من غشاء او التحام فرجة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى
يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم
وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلئ منها العروق
والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فتسود المراة وتهلك وعلاجه بالحديد الغير قاتل كان من
الالتحام يشق بالطول بالآلة التي تقطع بها النواصير او بمبضع عريض محفر كالآلة المسماة ميل نهان
وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة وتقطع بمبضع ويتركه الشق قائما مجوف ذو ثقب
ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوف مطليا بمراهم لمنع من الالتحام ولا التحام نتوء الرحم

الرتق

نتوء الرحم

سواء يخرج من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وينفتق العقبة او من رقبته
فقط ويبقى العقبة حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذر جنين ميت على غير
ما ينبغي فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بعنق الرحم او من سقوط المراة
من موضع عال على عجزها تنقطع منه رباطات الرحم او تسترخي لمجرد السقوط او لزوال
فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء لاعضاء الباهرة التبع
الحيواني الى داخل دفعة فتختنق وتحدث الحرارة وبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية
بالتبعية وقد تكون في الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة
في الباطن اذا لم يلتفت الى هذا الاختناق فتسترخي رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج
كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية
لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتنزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع
في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والفخذ والظهر
لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به وتعرض لها كزاز لان العضو عصبي
مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة لانحلال
الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة
عنه فاسدة رديه الكيفية الى الدماغ من الفضول الدموية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك
عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد وبحس شي مستدير في العانة وتحس عند الفرج
بشي نازل لين الملمس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية
البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الزبدية وحقن الرحم بدهن الزنبق
فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المداف فيه شي من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما
يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت العقبة واما في النوع الاخر فيمنع الرحم به من رد
الرحم الى موضعها برفق بعد زجه لينه بمرهم وهو الحجر الذي يكون في اصول اشجار المعروف بالفارسية
بالفارسية كوزكينه قد غسل في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخروب
واديف فيه شي من اقاقيا وسكر ورامك مدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه
والمراة شائلة الوركين مستلقية على قفاها مفجج بين ساقيها وتصعد العانة وتواجه الفرج
بعد ذلك بالادوية ليحفظ الرحم على ملكه الهيئة وشم الاراييح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى
فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب
من الروائح ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة
الطيب صعد الى فوق وان كان شامخا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل
الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شي يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون
ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه ينفر عنها فيهرب
منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلاثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك

القابضة

اورام الرحم

الفرزجة فيها بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها
ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة
ميلان الرحم قد ذكر في الغفر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار
الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم من المواد الحارة فالاكثر والورم الصلب
الحادث عقيب الورم الحار او ابتدا لانه عضو غشائي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة ويوجع
ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرائين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد وتحجر
الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما نصبت نسبها مادة حارة اليه
او احتباس طمث او نفاس لما ينصب كذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما تالم من الرحم فتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى
الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه له وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتاذى من الانقباض وتمدد
عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب الجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد
الابخرة المنعقدة الى القلب لحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب
والشرايين الكثيرة وسواد اللسان والجرب خصوصا في اليافوخ والثنية ان كان الورم في
مقدم الرحم والفخذ ان كان في موخره والحاصرتين ان كان في جانبه وقد ينزل الوجع
من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيها تمدد شديد لا يقدر المراة ان تقوم الا بمشقة فينزل
من الثنية مثلا الى الاربية والفخذ ومن الفخذ الى الورك فالفخذ وكذا من الحاصرتين وعسر البول
ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة والوجع ان كان في موخره مائلا
الى الاسافل لضغط المعا المستقيم فكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس
لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما
وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلا والحمص
والبنفسج بماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات
الباردة واستعمال الفرازج بها اي تلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات
الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء والنقل بما طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات
المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاورة الطبع واجتماع حرارة
الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبع ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة
تمديدها وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران
وهيجان عند شدة الوجع ومجاورة الطبيعة واشتباهها لنضج مادة الورم وربما ينصب شي منها لا على نظام
معين الى مستودع العفونة لضعف العضو عن الدفع وتعفن ويحدث منه حمى مهيجة للحمى اللازمة الى
ان يتحلل وقشعريرات لما تجر بملك المادة العفنة من مستودعها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الشتاء
فانه يهيج وربما ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والشعير المعا

والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج وانفجرت المراة ورحمها بالعسل وسقيت المدرات
الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا والكرفس حتى ينقى من المدة ولا تستعمل
المدرات القوية لئلا يجلب اليه مواد اخر بعد المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح
كما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما ينفع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون بمادة
سوداوية من الدم الطحال المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتصب
الى الرحم لانه مصب للفضول العكرية الغليظة فيدفعها الطبيعة اليه وسببه ميلا الرحم الى جانب
بجانب الورم كما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف
وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما لو العضو يثقل الى الجهة
المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميله الى جهته بالتمديد ومن لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يصعد الكبد
بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطحالية المحتبسة ولما يشرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا
يلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع الجانب ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية
عضلية التحم كانها غضروف فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم
فان باطنه مشبع من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد العليظة المنصبة اليه غالبا
الدم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان ترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث
ويحتقن العضو ويتحجر والنزاع في موضع الورم واضطرابه حركة الشرايين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق
واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتمدد اعصاب
الرجلين ورباطاتها ويحدث منه الوجع واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب
والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجاريه
ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون
معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو وتغلظ الروح النفسي وتضيق مجاريه
فيبطل حسه وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخليون و
الباسليقون والمقل والشحوم والاضماد والادهان الحارة مثل دهن السوسن والترجس والشبت والبابونج
والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب
مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرسنة
والاكيل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث
السرطان في الرحم بعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ
من العضو مدة ويتحلل بل تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها
واعانة ورانها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل وعرض لذلك الكثف احتراق بالحرارة الغريبة
وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامة الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث
من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت
مادته في غاية الخبث والفساد فاكل العضو وتفسد جوهره وعلامة الوجع الشديد بسبب لذع المادة

سرطان الرحم

وحدتها وافساد ما في الاربعين واسفل البطن والمعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم كثيرا ما
يسيل من رطوبة متقيحة غير مستوية النضج الى البياض في الغالب لانه انما يكون عن النضج الكامل
وهذه المادة عرقابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت
الاحتراق ولا بول له سواء كان منقرحا او غير منقرح اما المنقرح فلان بزر القرحة لا يمكن الا بعد
تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك هنا لانه يحبس مادته وفساده وشبهها
بالعضو ومداخلتها بجوهره ونفوذ ما في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله
بالحديد واما غير المنقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها
والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لزمنه وشدة حبسه
ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان
مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى باللينة التحليل مثل
الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة
ويبسها وترمدها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان و
ورق الكرسنة وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم واماله الى الجانب المخالف واستفراغ السودا
وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المنقرح فيداوى بان تقعد في الابزن المعمول من ماء الحلبة
والكرسنة والبنفسج وبزر الكتان وتحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف للابيض والافيون لبن النساء
وقليل زعفران لاصلاح الافيون وسقي طبيخ التين والعناب والسفرجل مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز
فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد في اختناق الرحم هذه علة
تشبه بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض
الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تمنع اذا صيح بها ومن جهة برد الاطراف وصغر
اللون وصغر النبض والتنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها
في المختنق ولذلك سمي به ويكون مبدأها من الرحم وتنادي الى مشاركة قريبه من القلب والدماغ
بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته
لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المنفرشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من العروق
اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك تصل الرواح من كل واحد
منهما الى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والسباتية التي بينه وبينهما
وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فتغلي الحرارة الغريزية ويلتهبها
فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر فيه
حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة عفنة وينادي الضرر منه الى العضوين الرئيسين
بوجهين احدهما ما ينادي الرحم فيستضر ويشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى مر با
من الموذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي
من المني الفاسد بخار ردي سمي وينادي الى القلب والدماغ فيحدث منه العلة اما الغشي

اختناق الرحم

فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما
من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم
لما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب
الهرب عن الموذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلئ منها ويغلظ وتتشنج وتتقلص
فيتشنج الرحم وتتقلص او تنشوا المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ وتتقلص او لم تنشو فيه بل
تفرق في موضع واحد منه فيتورم وتتقلص ويتألم وتتأذى الضرر من تشنجه الى العضوين
الرئيسين ويزداد في التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج
لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض ومن ارتفاع البخار السمي منه الى القلب
والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب لطف الحرارة الغريزية وهذا اللطف اسلم من المنوي لان
المني كالتين قبل الاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب
اما متباعدة او متقاربة وتقاربها قاتل وربما عرض كلوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا احتبست
في الرحم تأذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانهضت الطبيعة
الى ان تدفعه شيئا منها بالتحليل الخفي حتى سمات الاعراض وافاق العليل وصلحت وتبقى على هذه
الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية ثانية اخرى وعلامات اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل
تضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن يحمله عليهما
وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين
لما يضعف الدماغ وعروض انحصار ما فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لما مر من قبل
وتحس العليل كأنه يسري ويرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث
الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع
المفرد ان المرأة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها
في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الالم في عظمها
مثقلا وان لا يسيل من فمها ريق سيلانه في الصرع لان انحصار الدماغ وانضغاطه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات
التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة الدماغ
لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون قليلا
في الغاية فلا يمكن له ان يعدي الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور
من ذلك الاطراف وشد ما ورش الماء البارد على الوجه والحرق والتحريك سوى شم الطيوب فانه في هذه العلة
يستعمل ان يشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والحرقا والقنطريون والنفط ونحوها لتحلل
تلك الروائح بتسخينها الدماغ البخارات البخارية السمية التي تصاعدت اليه وتلطفها وتنزل بالرحم
الى اسفل وتبسطها ويرخي التشنج العارض لها ويميلها الى الانحراف اذا كان من شأن الرحم ان يهرب من الاشياء
المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة
المعتوق فيها مثل المسك والعنبر لتزداد ميلها الى اسفل ويحتقن الرحم بها لترخي انقباضها وتذيب المني

الحا

الجامد منها ويحلله بتسخينها وبذلك القرمان بقوة ويشد الشافان لتنبه الطبيعة بسبب الاذى
وتستيقظ ويعلق المحاجم على الارشين وباطن الفخذين وتصوت باسمها في الاذنين
باصوات الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كأنها من بعيد او من وراء جدار
فاذا صيح في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالنام واما بعد النوبة فينبغي ان يتقوى البدن
بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الترمس والمثرودطوس
والمعجون الفيانيا وهو المعروف بالسوطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المرأة آيسة عن الزوج
عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه ويبزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل
شوقا الى جذب المني الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى الادوية الحارة لتسخين الرحم والمني البارد المعلل
للمني ليقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها
عند النوبة اضافة ذلك مقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء الدغدغة للرحم مثل اللبان
والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخين الرحم ويقذف المني وان كانت المحتقنة محتبسة
الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالمحللات المدغدغة
لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل البثور في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط
دموية او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه
صلب ضيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثرا واما جرم الرحم
فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ
عنه من تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه في المرآة
المقابلة له وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج
والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد
فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد مضعف للرحم ساد لفمها
كل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في
زواياها واما في فضائها واما فيما بين خلل اجزائها واليافها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم
وانتفاخ في العانة ومائلها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الارساغ
والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون دوي كصوت
الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتفخا من جانبي الحجاب
ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المجتمعة وضربان لتألم الاعضاء المجاورة له وادراكها
نضر ما بالشرايين التي فيه وتنتن معه العانة فتكرار وعلاجها التنقية بالايارجات الاسفراغ
الفضول الغذائية التي من مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج مادتيا
وسقي جوارش الكمون والتجرنيا بالاصول والبزور لتسخين الرحم ولطف الرياح وتكسيرها و
استعمال المحقن والغرازج والضمادات والكادات المسخنة المحللة للرياح مثل البابونج والشبت
والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

بثور الرحم

نفخة الرحم

الفتق

امراض الصفاق في الفتق الفتق يكون اما بانحلال العشاء الى الصفاق عن فرديته و
وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما المترب
واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع المترب وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة
وطفرة وصياح لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء
ثقيل او ضربة تقع على البطن فينكسر الصفاق واما من ريح منتفخة للبطن والامعاء فيمدد
الصفاق ويخلخله ويهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق والداخل ومن المراق و
يزداد ظهوره عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز يميله عن الصفاق الى
داخل بقوة الطبيعة ولا يزول هذا العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المنفرق والثبات
على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في الثلاثة يمكن ان
يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في الخراج الجسم الغريب
حتى يتنحى ويعالج علاجا لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة
لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة
وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه
يرخي الغشاء ويليه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمون ونحوه مما يكسر الريح ويادامة
الشد بالرفائد المربعة لترد الشيء الخارج عاينين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع ولتغير
زواياها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لانا بالاكراه لانا لرفائد الكبيرة فانها توسعه
والعصابة على الفتق المذكور في قيله لامعاء التي تجدد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتوء السرة يكون اما
من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء ولبا من رطوبة
بلغمية تصير الى السرة كانه الاستسقاء الزقي واما من ريح منفذ كانه الطبلي واما من لحم نبت
هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق ينخرق او شريان سبتر فيخرج منه الدم الى تحت
الجلد كالورم الذي يسمى ابوريسما وهو ورم الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن و
ملمسه لينا من غير وجع وينفرج بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج من المعاء دون
الثرب يكون معه وجع بالتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لاذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه
رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصفاء وعلامة
ما كان من خرق عرق او شريان فانه يكون لون الموضع عنبيا او اسود بجمود الدم تحت الجلد وزوال
اشراقه لفقد الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد
ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للجس لتمديده المراق
وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاج علاج
قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض وغير النابض
على حاله احد من النعوت له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل
بارتداد غير غائر ويستر منه القرح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق

او الثلثة

نتوء السرة

لانه يحدث في موضع السرة ويحدث من الاخر في موضع الشق

علاجا لا يعلم هذا العلاج وقد لا يرقأ الدم في الشريان ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة

الحدبة

في الحدبة ورياح الاورام الحدبة تزول من الفقرات اما الى قدام ويقال له النقصع والنقص
مختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة الموخر والحدبة على
الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال له ذلك لالتواء وسببه اما دم حار يحدث
في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد
يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب
بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم
ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورته قراحا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع
تمدد وثقل في الظهر وبدا الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها
وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الزائد في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو صحيح والمصنف
جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان العدم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات مقدمة عليه
بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته قراحا ووضع الاصمدة
القوية اللذع على مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والسفنج والخطمي
ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتلطيف وحقن الحليل بالادهان الحارة الفعلية
التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وستر خلف الجماع وشحم مع دهن اللوز
كل ذلك لازالة التمدد الموجب لازالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظ يحتقن تحت
الفقار تمدده شدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزيحه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب للتفرق
الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الجرب
والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحس شل الجرب بعض وجع في الظهر لتمديد الريح
بلا حرق ولا ثقل وعلاجه ستر بالاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل
الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والمنخواه بدهن الخروع والنفض الرطوبة التي هي
مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشية للرياح مثل
الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل النحل والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب
ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب
والاذخر والفيسوم والتمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينفتح الى داخل
لجذبه الى الخارج لا الذي يريد ان تحدب واما من خلط غليظ لزج عدد النفاخ فيحدث لان عدد النفاخ لا يوجب
زوال الفقار وبل رباطات الفقرات اي الرطوبات التي بين الفقرات وزيلها عن مواضعها ايضا تحدث
لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يسل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك
الرطوبة المائية المفاجئة التي يتشربها الرباط فيسترخي ويسترخي ويزلق الفقرات عن مواضعها
لان استحكامها واستيثاق كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة
فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع

رياح الافرسة

للدمن الذي يمرخ به لنشره الرطوبة المائية وابتلالها وتقدم التدبير المرطب في علاجه علاج
رباط الفرسة من التضميد والتطل بالمحللات مع تقص اقوى لان الرطوبة ههنا من السبب الواصل الموجب
للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا
بعنف ويمرخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضمد
بالاصمدة القابضة لنشف الرباط وتزيل عنه الاسترخاء وتمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو
والجندبادستر والورد وورق الغار والاشنة واما من نقله او فرسة نزع الغضار وبني يد عن موضعه وعلاجه
رد الغضار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى
داخل والى جهة وتوضع محاجم النار على الجهة المخالفة وطلي بالطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه
فتغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تعقب بوضع الاصمدة القابضة لنشف
وتحفظ على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما
من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبوسة فكما في الامتلاء فلاق الرباط
جسم صلب مثل زكشيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة شديد الفتل اما اليبوسة فكما في الامتلاء
فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل
في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد يبلغ شدته الى ازالة الغضار عن موضعه وعلامات
التشنج وكذلك علاجه علامات في الدوالي الدوالي هي انتفاخ من عروق الساق والقدم لكثرة ما يرد
اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وتركبه بالطبع وهو مبثوث في هذه العروق ولا يخرج
منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث عنه داء الفيل
او المتوطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها بالتحزم الصلب المتلزز
لا تقبل الانشقاق ولانها ليست بادوار العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا تنفجر ولا ينفتح فوهاتها
وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يعجزه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير
وعلامته ظهور عروق غليظة خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما
يعرض لعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين يدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله
ويكثر القيام عليه فيحتبس الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واما الى الجهة
المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم
من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته
عند الفصد ويضمر العضو ويجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة انتعاب الرجلين وربط
الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل وهو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض
في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظا فيليا اي شبيه برجل الفيل في العظم والاستواء
وعدم الانحضار وامتلاء الخصر القدم بحيث لا يجري عند مس الارض ولذلك سمي وقيل انما سمي لانه
يعرض كثيرا للفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق يصب الى القدم وعلامة
ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التشنج لان المادة

الدوالي

داء الفيل

لخشونتها وتكثفها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل بحدة شديدة تشققا وتكلسا
قروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه يفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء
اذا صلب يضرب من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة
لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ الشرط مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون
او بالحبن دون المسهلات القوية للحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل
فصد ما يضر الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهو لا غير السوداوية
وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري
فلا ينصب اليه المواد مثل الافاقيا وعصارة لحية التيس والزاملك وترك المشي وغيره مما يوجب
انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة ولون
ولا وان ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا ينفجر لان لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث
يعرض منه التآكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل
ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتنجيع لتقليل
البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كمدر ونصف درهم زنجبيل
لنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والافاقيا والشراب القابض وماء
ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج
ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب التمايع وكثرة العظام والاعضاء
والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته
واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتألم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الا ان يشتد البرد
ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه
في المادة القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والكمد بالادهان الحارة
مثل دهن القسط والسذاب في التوجيز والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة
والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريك خلطا بلغميا
ساكنا وتفريقه له في العضلات والاوتار والرباطات والتهييج ريحا غليظة من فضول محتبسة
هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لاحداثه يبسا وجفافا ممددا للاوتار والرباطات كما عصاب
بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اما لكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم تبرده
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ ذلك الفضول وتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه
الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف
الكلى او علل فيها وعلامته ان يكون الوجع في القطن وان يضعف مع الجماع لما ذكر وعلاجه علاج
ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العروق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في
الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتوكأ عليه الاجوف من فقرات
الظهر الى آخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكئ على الصلب ايضا

وجع الظهر

وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب الرمان خصوصا
الحامض لانه يقطع الدم ويسكن حدته وغليانه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يعوض
في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه ويخثره ويقلل حجمه ويزيل
التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع البدنية وجع الخاصرة هو قريب
من وجع الظهر في الاسباب والعلاجات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب و
الكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر
واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والابيسون والبخيل ومرارة الكرش
وشحم الحنظل والسوسن والماصرمة واشباهها فان الشياف هنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة في
اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى
وجع النسا بعرق النسا ويقدر الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذا النسا اسم لهذا العرق فاضاف العرق
اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضا
اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتاتى
هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب و
منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما
جرم الدماغ والنخاع كما غشيت فرع الشجر بالقشر الذي غشيه اصله وهذان الغشاآن صفيفان
لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما تجب
التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل المذرعين مثل
مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذا الوجع خاصة وجع
النقرس لضيق المنفذ بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن
ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام
المتصلة عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والملاحم ويختلف
ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تتسع فيها المواد
فتمدد دما شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا ينحل عنها بسرعة
كما ينحل عن الاعضا الرخوة لصلابتها فانها مولفة من العظم والغضروف والوتر والرباط
والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب من اجسام صفيقة
متلزقة لا ينفذ عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تنعطل عن الحركة
عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ منها ايضا بسهولة لان منفذ قوى الادوية المسهلة
الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضا انما يكون في العروق ولا يمكن طريق منفذ له الطول ومنافذها الى هذه
الاعضا وهي اوراقها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما
يمكن بادوية قوية جدا يحرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ
ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان مواده في اعضا

الخاصرة

المفاصل

اوجاع

قال الرازي الاكثر
الاورام البلغمية متى تعفنها
ضعف قوة الحرارة والاكثر امراضها
الكلي متى تعفنها سوء قوة الهاضمة
والاكثر اوجاع المفاصل متى تعفنها
سوء مزاج الكبد

غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة
يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن منبع الحرارة وهي اي مواده غليظة مخاطية اما ابتداء
او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا
تمنع عن النضج المادة وتفتيتها واكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة معقدة لقواها ولذلك يحتبس المواد
كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتفتيت لان ذلك
انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تجمع مواده فاذا كثرت
في المفاصل وورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع
والتشرب احدثت اورما شبيها باورام الاستسقا اللحمي كما ان مادة الاستسقا اللحمي مع كونها في اعضا لحمية
لا تنضج ولا تصير مدة لنفوذها في جميع اجزاء الاعضا كالماء ورد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه
بخلاف سائر الاورام فان مواده لا ينفذ في خلل الاعضا وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها لا كتمدد الغذاء
حتى تتحلل او يجتمع في موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم
او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن
القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضا الشريفة وانصباب
المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرضها وجع ما فانه يصير
الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضا
والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفرا وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم
وهو اكثر واما سودا وهي النادر واما اثنان منها وقل ما يكون عن خلط بلغم او سودا وحده
دون ما يخالطه المرة الصفرا فتبدر رقة لانها باردة غليظة بطيئة في الحركة لا يمكن ان يسيلا
وتنفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بها افادتهما
رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنسا لقلة المرار فيهم
لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه
فتحمر وتجذب اليها المواد وتحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الجر والتحريك فيزداد قبولها للمواد
اما الذي هو فعلا منه الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة
الدم وعلاجه فصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين ولا اسهال
بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والترنجبين والهليلج
مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الورد والصندل ان
الورد والعفص والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة
ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبزر وبنحو ذلك بماء الخس هذا عند اشتداد المرض وتزيده
فاما عند لانتهائه يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل الشبت والخطمي ثم بالتي فيها
تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة
وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكين الوجع باستفراغ المادة الموجبة

والصندلان

وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى
وذلك لان مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه
اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكزة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر
البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود
ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته المهذبة ولذلك اذا اكثر من تجرع
الفضلات وتنقية المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات الثرلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته
صفرة اللون وقلة الاستفراغ وشدة الوجع والالتهاب والاستفراغ بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء
مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث عن الصفراء الصرف
لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي
ولذلك يجب ان نبدأ علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد
بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان
قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لرطوبتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعرض وتعارض
حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه العشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة
وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل يزيد
في صلابته وكثافته فلا تتحلل هذه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر القطونا بالخل و
جرادة القرع وماء الخيار وماء الحصرم والعالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير
تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع
مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش
الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف العشي ولا يحتاج في هذا
النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها يتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان
يتصلب ويتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة
المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى الظاهر و
الاستفراغ بالمسهلات ومتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة
وغير ذلك وعلاجه العام بطبيخ الشبت واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج الناموتيقي
للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض مدبا لميدا ويؤول الى الصلابة والتحجر
بالحبوب المتخذة من تخم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل
مثل الزرنيخ والماميثا والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الكبر
والبابونج والشبت والحلتيت والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون وصمغ الحلبة وبزر
الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يستحجر في المفاصل ويعقنها اي يعوجها
وهو ماخوذ من العقاف وهو داء يأخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك
لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط والورد

وما يتبع هذا النوع لانها يلين المادة الغليظة ويحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق
كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع للاكتئاب وبرودة المزاج
وقشف المواضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج
السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الخلط وامكن اخراجها مع الدم
من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد مثل سواد كدر غليظ او احمر صاف
معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة
الليفية المحللة مثل البابونج ودهن الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع تخم
المقر المذاب والزيت وشحم البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والزنبق
والبابونج والشمع والشحوم مثل تخم كلى المقر وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة
التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة
من خلطين واكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت
نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها
فينتفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها
تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت واما
وجع الورك فيها ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق
غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع وحمرته
ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل جدا في يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة
ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وسواء الزرادع
في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والزرع يحبسها هناك لانه يدفعها
تكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها
تجري اليها من مجاري غائرة غامضة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الزرع انما يكون بالاشياء المبردة
ومتى نضج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكيف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويبس المفصل للخلع
لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة فتزلق مرجيه للرباطات حصوصا الرباط
الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست
في المفصل صارت اكالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفصل
متحجرة لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لتعمقه وغلظ
ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى تصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها
حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها ولا تجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان
ودهن الخيري ودهن الشبت في الابتداء اوفق فيه لتسكين الوجع حتما اذا كان البدن ممتلئا يخاف منه
انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة جدا في فلا بد من مرخيات
واستعمال الزرادع قليلا لتغلظ المادة وتحجرها من الانصباب واما الاستفراغ المادة فيه

ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لينجذب اليها المادة
وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انها فطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما
في قطرين وان بلغميا فالقرع والحقن والشيافات المخرجة للمزوجات اما المقي فيمثل بالفجل
والشبت والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والغنطوريون والسذاب
والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل ولها الشيافات
فبمثل ما ذكرنا في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه الى المواد التهيئة البدن
وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الغرفيون والجندبيدستر
والتضميد بالاضمدة المحللة المنفذة لجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد
مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والدبلج والثوم والبلبوس وفرد الحمام وعسل البلادر ولا يترك
ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي تمكوي من حديد شبيه بقدح يكون ما بين قطره قدر نصف شبر و
غلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر ثم آخر بعد ما بين تلك
الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى بالنار حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل
متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في حزة واحدة وبعضهم يجعل
الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لمجفف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك
العلاج المتقدم وان مزمن المرض لانه ربما يؤول الى انجلاع المفصل اذا طال زمانه
لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات و
الاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم حينئذ ان ينقلب عن موضعه ويخلع واشد ما يكون من
العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق النسا
فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة
والى الكعب وسببه امتلاء السنة وعرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك
الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسفل البدن على طريق
الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية المنجمدة فيتمدد
ويتألم وربما اكتسبت هذه الفضول عند امتلاء كيفية ردية عفنة لعفن الزوج فتوجع بالكيفية
ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما تنصب اليه المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت
محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها
وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع
عند طول المدة وكثرة المادة وينزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن
جذب الغذاء والتفرق فيه على ما ينبغي ويحدث شنج العرق بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها و
انثنائها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة
الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي
حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جفاف في عضلات الفخذ والصلب والاربية

عرق النسا

وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انجلاع رقبة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية
اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من العفن
والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة ولاشتغال
واما الهزال فلانسداد العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط
في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا
الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق
فيتشنج ويصح تشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها تشنجا سيما الوتر العريضة التي تحدث
من اتصال العضلتين اللتين نشأت احدهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة
ولحاظت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها ينقلص الرجل ويحدث العرج
ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاجه البليغ منه علاج وجع الورك البارد
وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا
ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق ويتقيه البدن من الدم الغليظ
السوداوي والا من من انصبابه الى العضو العليل عند امالة اليه بفصد عرق النسا وفي الحميات
الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا لاجزاء المائية وانما حدثت
فيه عند اجتماع الفضلات فانها الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت منها حرارة
فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترزنا بها عن الحرارة الغريزية
لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية
ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو
دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية
والدقية حيث ينشئ اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان
تكون حرارة الحمى من الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واختلت
كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من
حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانها من الحرارة
الهوائية والكوكبية لا انها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدا عضوا آخر
فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما اذا كانت في ذلك المستوقد شريان قلبي تسري الحرارة
وما تحملها من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان قلبي يتصل الحرارة بما يجاوره
ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فيستعد فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لان جزء من
القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء فاذت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره و
انقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة
انفعلت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وينتشر منه بتوسط الروح والدم و
انتشارها في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي منشؤها

بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه عند الجميع انواع الارواح والقوى وكل الاعضاء
على الزائد الحق ولذلك يناله من الضرر ما يناله دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو
يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزة ومنه تسخن البدن كله وكما ان الغريزة تتادى منه اليه كذلك
الغريزة لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فتشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال
الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية
لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يسلم ان يؤثر
الفعل وان يتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة واجناسها الغالبة ثلثة بحسب
موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح
وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها
حمى دقيقة اي هادية او لانها تدق معها الاعضاء وتنزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط
وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى
الخلطية عن القسم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فلان سخن الروح الحيواني
او الطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسري
منه نوعه الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن الحداد اذا اجتذب اليه مواد حارة
بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صب اليه مواد حارة او يوقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم يتادى السخونة من الهواء الى الماء
والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب تادية لان الارواح لطافتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتسخن سريعا بعد
مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام الجزئية او
نفسية كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا دوام لان الروح التي تشبثت به الحرارة المفرطة تتحلل
في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها
ربما امتلت الى حميات اخر دقيقة او عفنية ان خطر في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت
في الابدان الحارة الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى الطبيعة وعلامتها الا سيما في اليوم الاول البول لا يتغير اللون الا
في الغضبية والغلي والقوام الا في البلغمية والنبض كثير تغير بان لا يكون فيها في الاول تغير اصلا او يكون فيها
تغير لكن غير كثير ويكون المحمى مادة ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تخلل من الروح ليست شديدة الحدة
والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى تحدث عن العفونة وقد ذكر بقراط انبذقليس ان الحميات
القوية الحادة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة الغريبة اذا تشبثت بجزء حركت الاجزاء الغريبة التي
فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما تلقاه بحركتها من الخفيف الاجزاء الهوائية عن
طبيعتها الى الطبيعة الغريبة فتزيد بذلك الاجزاء الغريبة التي في المحترق وهي اما ان تغلب الحرارة وتستولي
عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى بسائطه الاولى
وهو الاوفق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على هضمه وتفصيل
اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في المحترق اذا كانت
كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا وتتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا

حميات اليوم

ولا تحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة
الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة
من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه
من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها
ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتهيب في البدن بعد غير نافض
لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستودعها وحرت بالاعضاء الملتاثة
ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة
المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا
فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتقلع بغير عرق سائع كالمخلوق بل بندلوة يسيرة
شبيهة بالعرق الصحي ولا تكون معها اعراض قوية مثل حشرجة اللسان وتدارك والنفس وغير ذلك
من اعراض الحمى العفنية وتكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سائحة في تجاويف العروق متصل بعضها
ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستودع نصب
اليه جزء بعد جزء حتى يحصل من انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى
ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقيقة وذكر جالينوس انها ربما بقيت شتاء كلها
وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب تادية الى
خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويفسد الروح فيحتقن الحرارة الغريزية
ويشتعل الحرارة النارية فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها البول
وحده اي عرقه او ذفارية عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب
اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استيراد
الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرأ ما يأكله وان كان سريع الهضم وغلبة اليبس
تحدث الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وتشنج
لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح وانحباس الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الآبزن
المغتر العذب عند مرور الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل
الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وفتها لان بانتشار البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيرد
وقيل مطلقا لجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين سورة الحرارة الذاتية بالتبريد
والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمرخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج
والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة
وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل
والملاهي مما تشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح ثارة الى
داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فاشيا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد
تعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فاشيا غير مرجو الحصول مسخن لها وفزع مسخن لها بالاحتقان

وفقد الروح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم بما يسخن الروح
بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلامتها علامات الغمي غير ان النبض
فيها يكون اقوى لان عند انبساط الروح الى خارج ينفض البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش
الحار الغريزي الآفة الفرعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمي وعلاجها علاج الغمي
واما من غضب شديد تحرك فيه الروح الى خارج وكان غليانيا لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه
لشدة حركة الدم والروح الى خارج وانتفاخ بلا انتفاخ البدن كله لذلك وجحوظ العينين واحمرارهما
وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية
وعلاجه تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة
لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المسترخي المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التي
في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم
حتى تلين بشرته بالترطيب والادهان وتحمر بجذب الدم والروح الى الظاهر فتتحلل منها ما فضل
وتسخن ثم بعد تسخين المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليتنفذ في المسام مؤثرة للبدن ويسكن
الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فتحتبس الحمية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام وتحتقن
تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة
الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام
والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخفقان
فيوجب العفونة والحمى وصب الماء البارد على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد
الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية
للقلب مثل شراب التفاح والرمان والترنج والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض
من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا تكون حارة لذاعة كما في الغضب
لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب
الانتقام فلا تبرد في القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما سبب الغليان يزداد جدا فيبقى
شيء منهما في القلب عند فرحه يجذبهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب لاضافته لغلبة الحرارة وشدة
الهيجان والغوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة بجزء من
الروح بعد جزء برفق ونمو وامتداد مع استرخاء وتحلل كثير من غير غليان وفوران تحتقن به الدم والروح
ولذلك يهدي القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجه علاج الغضبية والاماتة المسرور منه عن النفس
وتحقيره واما من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال
الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويحدث
بكثرة التحلل فيتحد السخونة وعلامتها ان تكون العين غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات
الآلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخن بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل
لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبشن بالتميز الى التعاس والجفاف

التعاس عسر الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليها او جوجيع البدن منتفخا لذلك الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي
حركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي
فيه وتحللها مرة والنبض صغيرا لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم و
البول ابيض وذلك لقلة تولد الدم والتسكين ليقل التحليل ويكثر الرطوبة
والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجوده الهضم واغذاء
الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ومنع التحلل الموجب للجفاف
والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل
دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة كالكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج
ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطل الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من
سكر الطبرزد والماورد وماء البهار لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب
البدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله ويشتعل الحرارة الغريزية
فيجر الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة البدنية ايضا تجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه
وعلامتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار
وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل عاثرة لاحتكاك بعضها ببعض واشتباكها مسائر
الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لغلظ اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب و
الرباطات وعدم مرانتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين
الاعضاء ويرخيها بترقيق الرطوبات وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن
بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه
ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرا البيض
الشيرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة الروح مفرطة الاضطراب الاخلاط وحركتها
واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء
المسهل كالشربة والسقمونيا لاجل من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا
بسبب الجذب القوي المضعف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء
ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن
فيشتد اشتعال الحرارة فيه وتسخن الروح سخونة زائدة للطافة وعلامتها عروضها عند ذلك
اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتصبيب القلب بالعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة
وتقوية القوة مثل الصندل والورد والفاقيا والسكر بماء الآس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة
الباردة مثل الارز مع الانبارباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى
لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والاتواء وحركتها

من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند
مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرضية
اما سوء مزاج او نفوذ اتصال وعلاجها تسكين الوجع وسداد ذكر المرض ثم معالجته اي معالجة الحمى بما يعالج به
الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتبريد وغيرها واما الغشي يعرض في الروح لاصطلاح حركتها لانها
عندما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها
والطبيعة لا يرخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق وتسخن سخونة شديدة حمى
وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح
واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من
الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من وجع طويل او عطش شديد للاعداد
البخارات لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن
سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذ لم تجد ما تتوجه اليه من الغذاء
فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش
وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لضعف القوة
بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب للشرايين الملينة
لها او قلة رطوبة الملينة وعلاجها سقي الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات
المعمولة من القرع والاستفاليج بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش
والرطوبات الباردة مثل رب الرمان والدبس والامبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر
واما من شدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادر عن سبب بدني فنبحث
من وجهين الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح
بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الشاقية او في مجاريها لا في مسام الجلد
والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال
الشيخ السدد قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في ليف العروق وسوافيها وفوهاتها ومجاريها
واذا قيل حمى يوم سدية فانما يشار الى هذا الصنف وسببها السدة اما غلظ الاخلاط او
كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قاصر فيحتقن البخارات الحارة ويجتمع ولا
تتحلل فتحدث حرارة مفرطة وسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واجرها وهذه
الحمى التي تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم تكن تكاثفه واستحصافه
من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عندما ينعدم الاشتعال والسخونة التي
توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة
حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن
سبب بادر في البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري
العروق الليفية والشاقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فقط

واما اذا

واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن
ان تندفع بسرعة وتزداد مرة النبض وصبغ الفارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر
وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة
وتفتيح المسدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى
بعض المجاري فيلج فيه وتحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في
خلفها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوارش لا غير الحارة وسقر ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح
والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والذلك فيه بالماء والفاتر ونحاله الحنطة ونحوها في جلاء
مضدل مثل دقيق الباقلا والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية تحدث منها
ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق الطعام في
معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير
الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة ولا معا من الطعام بالقيء
وبرا سهلا يحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة
والتعرض بالغذاء عسيرة الفساد بارد مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والتفاحية والرمانية
واذا كانت الطبيعة ملتهبة يكفيه تجرع الماء الحار لما يجذبه الغذاء ويستفرغ عن آخره بمرشب
مرشبة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة
مثل خلف الاذن والابط والاربية عندما تسخن الفضول فيها من غير ان تتعفن لان ما يكون مع العفونة
يكون من جنس الحميات العفنية وشاذ سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام
الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتعفن مواده بسرعة وعلامتها
ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي يتصاعد الى الرأس يسخن الدم ويرققه فيميل الى ظاهر الجلد
منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون تخدير لنزع الحرارة واذا بلغت منتهاها يترقق ويتصاعد
من البدن بخار حار لذيذ الحرارة نذير بكونه خاليا عن العفونة غالبا لان من الاورام يكون دموية الا
نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع تضرب حارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التلطيف
والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم سبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع
يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا او بسبب الحرارة
فان الحرارة جذابة واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة
الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب
فلا تصل السخونة اليه حتى ينفتح الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف
او المسير فيها فسخن الروح النفساني لان تأثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الخلافات وما يرد عليها
من المسام طريق الرأس وبالاستنشاق والحيوان لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين
وعلامته الحمرة والالتهاب في الرأس والصدغين وتشنج جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض
لصلابة الآلة وسرعة لشدة الحاجة وعلاجها صب شيء من الورد والخل مبردا على الرأس من موضع بعيد

القنارية
الدخانية

يصل الى التعرق لا استحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الرأس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد
وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد
لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار فتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه
القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسدد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة
والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتناز الجلود الايادي المغموسة في
ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة
اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر
فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعنبر
قليلا انتفاخ لكثرة انتقال الابخرة الغليظة اليها والنبض مريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب
كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة
في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية
وقلة الصابغ وعلاجها التذكير الرفق لكثرة لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة
حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه لتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام
والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلا وبزر البطيخ والنورة المزوجة والاشنان والتدثر والتعرق
بعد ذلك ايضا لتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قدرا وغذاء حار او دواء حار يشتعل منها
الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة ويشتعل اشتعال الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها
احمرار الوجه والعينين وحرارتها وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه
لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها لمجاورتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن
من خارج تسخن اولا المعدة والحرارة والتهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذا الحمى من الروح
الطبيعي وعلاجها تلطيف الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد
وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض
وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورة الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية و
الرمانية مع القرع والاسفاناج ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد
لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لاعفنة لان العفنة
لا تولد ما لانسداده من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والتنظف بالماء الفاتر
والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشراب يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من
زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس
وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها فيمنعها لخروج الابخرة من المسامات
وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يتهيأ الاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة و
اطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة
وتصاعد الى الدماغ وتسكين الاوجاع النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام

بعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تزحر شديد او حلقة
متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج التزحر والخلف ودخول الحمام بعد الانحطاط
للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من اكثار
من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم تسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى النجمية
او نيل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها بخرا ابخرة دخانية حارة وهي
لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القرآن كان الثقل في اعلى البطن
او تخلل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الحدة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باحتباس الحرارة في الباطن
وتلطيف الغذاء والتنقص ببعض الادوية المقلية سهلا لتستفرغ ما في المعدة ولا معاضد ولا
شوربا الاخلاط ويتبعها فيحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق فهي ان تتشبث
الحرارة الخارجة عن الطبيع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه
الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتأدى
الى سائر الاعضاء وتوجد الدق بواسطة القلب لا منه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل
وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء
الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن التحليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاغذية
المبردة او لاضطراب الطبيب لتواتر الحمى الى سقر الخمر ودواء المسك ولان طول المرض يفسد جوهر
الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية ويتنفر منه الاعضاء
فلا تقبله فيزداد في احتداده ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة
عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار
يحدث مثله في الصدر فيتأدى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية
فيتشف رطوبته رطوبة الشرايين حتى يجفها ويجفف معها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف
يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواحدة للدق
لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام
وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب
في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفرق قصائف لمن مزاجه حار
من الجبلة وبتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب و
الاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض
ولهذا الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة
لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا
لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان تكون اربعا على عدد الرطوبات اقول لما ان تكون الحرارة
الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة
للاعضاء الاصلية التي فيها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء

الدق

الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللينة منها كالمخ لانطباق بعض اجزائها
على بعض ومبثوثة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة بذر الطل
وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جفتها سبب من حركة
بل عنيفة او غيرها ولان تستحيل غذاء اذا افقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كل يصير جزء للبدن
بل يبقى منه شيء مما سبيل الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في
طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته عضوا الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث
لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما تكون الحرارة آخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار و
التي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تفنى الحرارة الرطوبة التي
في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان
تفنيا معا في مرتبة واحدة لان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية
لانها اقرب الى المحفظية فلم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندما تعلق الحرارة
بالاعضاء وتفني تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها من التواضع ومن من السواق ومن من الجداول
ومن من الاوردة المنشعبة من الكبد ومن من الكبد ومن من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا
امسكا العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا بما قدر المتحلل
بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرض كثير التحليل
بالفعل ولا يفي الغذاء ح بالاخلاف يحتاج الاعضاء عما مر الزمان وايضا عندما تستولي الحرارة على
الاعضاء بحث تفني الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم حرارا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء
ولا خلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل ما يقتضيه العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة
واذا اقل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد
الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد
بالجمود والتصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه
الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها
من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية هذه المرتبة الذبول وفي
المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت
على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون
تشبثها بالرطوبات العنصرية التي استفادتها الاعضاء عند تغذية البدن من عنصري الماء والهواء و
يقال لهذه الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها
يصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة والمحقق لان الاعضاء
في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال
ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها
ببعض فتبقى تحت هذه الرطوبة فقط ولم تفن منها شيء فالحمى في النوع الاول من الدق ويسمى

حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى في النوع
الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى في النوع الثالث
من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا
بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين
اذا تغير مزاج القلب ولم تفسد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية
فان تحفظت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة
وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فيه ما فيه وذهب جبيش الى ان المرتبة
الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء المرخصة مثل الفرج
وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه
الرطوبة ايضا وتستقر الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اليس
يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء المرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان
فنائها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان
يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع ذكرها مصادف
معترضا على جبيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء
لم يكن لهذه الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى ما سبق
ان تكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في
العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الرفاذية التي تمد تلك
الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما
لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل
ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون هذه تجرفي المرتبة
الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من
الحرارة فقط بل ولان عندما يحتاج تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل ما يصعد الى العروق
الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لكفيت بفنائها
الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول هذا الكلام
نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط كما زعم بل هي
كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها
مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء
في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتوثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة
من المراتب الجزئية تستفدي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى
ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرفاذية

بقرة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه بالكلام يلزم ان لا يكون
خروج الدسنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق وبحسب بعد عن هذه المرتبة يقل
حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان
ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ولغني القليل منها في الثانية
والكثيرة في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان بناء على ما قال من انها لو فنيت دفعة ولا لكان الدق صنفا
واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم بتدريج كثيرا على التدريج غاية ما في الباب
انه يلزم من ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء
ليس سببا لا فناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتحلل عما يتحلل
وفي السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العرقية مادة للرطوبات كلها حتى يغني فناؤها بل مادتها الرطوبة
الخلطية وهذه رطوبة محزونة مدخرة في تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات
الاخر وتعتذر بها فعند فنائها تغني الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ
حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في
سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما
كان من هذه الحمى من الدرجة الاولى فعرفها صعب لانها شديدة الشبه بالحمى اللازمة من حيث
اللزوم والازمان والهدوء وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن
من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخليط ولم يضعف قوى الاعضاء كثيرا ضعف ولم يستدع اشتعال
الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك
الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فعرفها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما
التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث
من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فليلة المزاج اذا فنيت رطوبتها الدمية و
شرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت
وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صبت عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية
لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والتي يورده
الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث
وان كانت متولدة من الاخلاط معتبرا جزئيا بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا
من ان الغذاء لا يحلل في الاكثر الا ما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان تكون لازمة على نظام
واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخر كالارواح والاخلاط وليست بقوية
الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق
فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي
وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه
وهذا لا يكون متمكن في غير مغيره واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر

الاولى عرضا ثانيا

كالغثيان مثلا لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من التلهب
والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب
الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستفرغ المزاج المرض
في بدن العليل والواقع خلاف ذلك وان الحال الثاني وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال
القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف
من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه
قويا فقد يكون سبب قابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها وسبوستها لا تقبل الحرارة
الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون
في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلبنا الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه
فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق
رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة
الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال
بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق واقوى من حرارة حمى الغب لادراك
اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من
حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله
لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادراكه اللامس بل قوى على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك
حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعلنا المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة
القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى
من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعفها تبريدا وفي المثال
المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من
الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت ثم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد
كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي في تاثير
المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد
زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء
كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء
على بدنه فليس لما زعم بل لما سبقته وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان الرطوبة الروح
اقل من رطوبة الخلط غلط لان الرطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية و
الهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة
الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة المعفنة
الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس بسخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق
فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط

بلوما ينفصل عنها من الابخرة تكون قليلة دخانية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا تنافر
عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف
فيتحلل بسرعة ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع
انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحرارة الغريبة لقصور
زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن
علامتها توابع الضعف بسبب ضعف القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة
الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يفزع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة و
ان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحمى المشتعلة المواد
تحلل عنها ابخرة حارة لذاعة لعفنها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس وفرق
الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة ساذجة فاذا بقيت عليه ساعة ظهر سخونة لاجتماع الابخرة
المتحللة عن المسام تحت اليد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد
الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة
بالشرايين فلذلك تكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها
فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعات وتتميز
كانها الشعلة عند اصابة الدهن والمغلي وهو الظرف الذي يغلى فيه الحمى عند صب الماء الحار عليه
هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء يمكن ان يقال ان النار
عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية
فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار معينا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث
الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند ورود على المغلي الحمى يغلي وينفصل عنه بسبب حرارة المغلي
ابخرة حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المغلي فيجتمع حرارة المغلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد
بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المغلي بالماء فيسكن الغليان والحالة
او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة
المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة
المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وجاذبته كالحرارة المحتبسة في التنورة
اذا ماتها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمر لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس
فيظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب
اظهار الحرارة ولانه يجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان تشتد عند
ترطيب البدن بالحمام المركب والوجه بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم
سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحر وهو نصف النهار فتجد الحرارة مادة وغذاء
تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند
تناول الغذاء سواء كان بالغداء او العشاء او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا

مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على ما ترى وتقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان
الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فضاده الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة
التنورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمن الاسرائيلي صاحب الحمايات وقال هذا
خطأ فانه لو كان كذلك لكان تورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من
مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب
في ذلك ان الاعضاء لما صارت سوء مزاج حار كان المضر من شانه ان يحلل الغذاء شيئا فشيئا فاذا ورد
على ابدان مولا الكتسب حرارة غريبة بالفعل سواء كانت باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى
العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه
ما اعترض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها
لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المنفرة
في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب بضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان الاعضاء
الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرض زيادة الحرارة
لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي هذا تعليل حسن
جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو
ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان
الغذاء متى ورد على البدن واستحال الدم قوى الحرارة الغريزية واما الغذاء في هذه الابدان
ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة
وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول
لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة
كذلك تقوى الغريبة في المدقوقة لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء وسرى به
بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف
قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وقال ابن ابي صادق للمتقدمين في هذا
التعليل آراء اخر منها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف مولاء
وتزاحمها للحلول في محلها وتدافع من مزاحمتها فيبرز ويحمل البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في التنورة
اذا ماتها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا
واجيب بان هذا التعليل حق وعدم التوالي من الآلات الماء بسيط لا يقدر على مقاومة ابخرة و
مواد متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاط وحالة
التبديل بمعنى ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة
والمواد المنحصرة في الاعضاء ناحتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما التنورة فان الابخرة
الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار النارية الدخانية
متولدة فيه فاذا اصابه الماء فاضر فيه بلطافته من غير مانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول

في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء وخلل
الاجزاء المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين
وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها
هذا اذا كانت مبتدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور
والتحول وتتشف الجلد ومن الغضب الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطأ اصداغه
لفناء الرطوبات المائية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها
اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل
منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخط وجهه ويصفر اذنه ويدق جرمها لما ذكر ويدق
رقبته وتنتو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال
اللحم وفنائه ومن الى العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء
لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تحليل نسج المعدة وضعف نيته سائر اعضاء الغذاء وضعف
الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب
وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سويعة يسيرة لئلا تحل قوته والمزج بدهن السفنج
بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بغضبه يسد المسام فيحبس المائية النافذة
في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قد مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد
ويفتح المسام بحرارته العرضية وبهيئتها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة
من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والفقاح والعنب و
من اللحوم الرطبة المرخصة كالسمك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وتكاثف لحمها
تنهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة
بكثرة رطوبته ورقة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة
على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة
الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لها يعوق برده الى عمق البدن
والاجود ان يكون يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل
مخالط شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور والعله لم يذكره لانه في غاية
التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من
المطيبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوه وتبرد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف
واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة
مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدرستنبوية وشرب الماء البارد والماورد ووضع الجدفيه و
فرش الكتان المصندلة واما دقة الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة
بعد عمر الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات
ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا

الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة
اليبس والذبول على الاعضاء وسببا ما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء
ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات من البرد الفوري مع ضعف من البدن اي بحاله فيه فان ابدان
الضعيف النحيف اشد انفعالا من الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية
عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض
استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة
تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد الحرارة
الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب برودا ويبسا وقد تمنع الاستفراغات وان كانت من الكولة
الردية لما يستفرغ معها الروح وتحلل القوة وضعف الحرارة الغريزية وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات
بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفئ عنها الحرارة الغريزية
وعلامة علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتهاء والانتهاء بعد بياض البول وعلاجه التدبير
المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء ممتلئ البعض
الفيرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن الترجس مع الشحم
ومنعه ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية اولا لئلا يهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على التدريج في
حميات العفن واما حميات العفن فمن ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم
تارة يهلك تسخينه من ان عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فيسخن
كما يسخن هواء الحمام وجدرانه تسخينه الماء وتسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة
والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او
للزوجتها فاذا حدثت في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم التروح بالهواء البارد
وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فتختنق الحرارة الغريزية وتستولي الحمى
الناشئة على الاخلاط المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك
مزاجها وتتعفن وتتعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء و
المساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها
لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة بقاءه
الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره مع كانت المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مما يعرض
وتشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة
ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم
الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما يتحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره
حتى ينفي المادة ولم يتعد المجاور ولذلك شبهه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نارة بعض امر انطفأت
ذلك البعض الملتهب في الامس متوقدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى ينفي الانبار بامره ولا يمكن ان
يتعفن الدم كله اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق

حميات العفن

اتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليها ما في بقيه بقيت من العفونة الاولى وتسخن
ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء ويعقب الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيتولد الحمى بهذه
الاسباب ولا تطلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي تحصل كل خلط منها وسيأتي بيانها
واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج
العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة للعفن
في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتبث الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن
بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة
والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل
فبقيت رمادية وارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة
لا بد وان يكون جسما رطبا كما نشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى تترمد الجميع ولم يبق
فيها رطوبة فيطلب الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة
فتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترددة او تعفن
بعد التعفن الاول في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق
ليست كلها في موضع واحد حتى تسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل
يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي
تقبل العفونة وتكون مبولها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان
اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها
عسرة التعفن لبردها ويبسها مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين
وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط
بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها والبحث لان الصفراء
وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة
تمنع الحرارة وتمنع من الغليان وانما زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك
قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة
والبلغمية البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة
من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية
واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجيء يوما ويوما لا
ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة زمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق
القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان سببها ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف
بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة
والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في
ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفيتها الاربع

فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة
فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في التزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس
فانها ان كانت رقيقة غير لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن التزوجة في
ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا يبقى البدن منها نقاوة تامة مع رطوبة البلغم
وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية
على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها
اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيبحث لان الدم اذا عفن خارج العروق
كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لعدم اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يجعل
كلام اللاحق مختصا بهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج
العروق تكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام التروح وانطفاء الحار
الغريزي واستيلاء الغريب ولفقد الطبيعة العرقية الحافظة لمزاج الطبيعي المانعة عن
التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل
الى القلب فتلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ
ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق
الى بعض الاعضاء مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة
سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان تبتدئ لا من اسباب ظاهرة لكن يحدث ابتداء
هذا كلام لاطائل تحته فان التسبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث
عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن اسباب البادية مثل الاسوء التدبير
وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة
الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية
ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض خفيف وسبب ذلك
ان الطبيعة يتشمر لدفع الاخلاط الباردة والحادة اللذاعة التي قد اتها العضو الذي هي فيه واستقر
انفعاله عنها فلا يحس ببرودها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات ومر العضلات
الحساسة التي لم تألمها احست ببرودها ولذعها فتنتفض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف
حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مألوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة
الا مع المطيفة اي الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء
الحساسة وبعض الورم بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة
الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انحدار الورم وجريان المدة
اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والتنفس والبول
اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصه في حمى الغب وحمى الصفراوية التي مادتها
تعفن خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض شديد الغزير لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف

الغب

اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو لمجرد ضرب الحار الغريزي
الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع بعد شبيه ببرد
الثلج لهرب الحرارة وبرد مزاج تلك المواد وسبب التنافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة
القوة الدافعة التي في العضل فان التنافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها
لدفع ما يؤذيها من امر مرضي فتنتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء
من مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات والتهوم الحساسة كما ينتفض من ضرب الماء
الحار جدا على جلده ولا يمكن ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينتفض كل جزء من
اعضاءه والعضلات التي يمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد
للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل
في ذلك الارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء
واختلف في ان التنافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان
السبب كلما كان الزج كان التنافض اشد لانه تتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها
الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى
ايذاء فتكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في العلت انه ياخذ من تنافض
صعب جدا اشد من سائر التنافض وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح
الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علامات
هذه الحمى ان التنافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن
سريعا لان الاخلاط التي تنعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة فالوفة له
لم تحترق بادنيتها فاذا اخذت تنعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة
فيتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن ألوفة بها لملاقيتها لها ويحدث النفض حتى اذا انعفنت بالتمام التهبت الحمى
وسخن البدن وهذه المادة الصفراوية ينعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا
لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة
شديدة تلذع اليد لازدياد ناريتها بالعفونة وتعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المنعفنة
الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقيء مرة وربما انطلق البطن
اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وتخلص
الطبيعة لدفعها من احدهما بالقيء وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في
سائر حميات العفن لان الاخلاط العفنة تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضعفها فتضعف عن التحريك المستوي
ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احتجابها لان العفونة
اذا انفتحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتسخير فتنتهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء
ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية
المتصاعدة عن المادة العفنة والى الاستنشاق الهواء البارد لغلبة الحاجة الى تبريد النار وتسكين التهابها والبول يكون ناريا

عفنا حاد النتن لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي المزاج الحار اليابس ويحتاج بالتدبير المسخن ونوبتها
على ما مهدنا في الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة
تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متخلخل
البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجدا اسباب توجب لحبس المادة وحقنها وبطوء
تحليلها من السدد والفضل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطيرة لقلة
مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا
لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة تثقلا زائدا ولا تضر في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان
الطبيعة اذا تعبت فيها يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر واكثر ما تنتهي في الدور الرابع وان امتدت
الى السابع فلا تجاوزه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع ولا تجاوز عن السابع و
كل دورة ههنا بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة او سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بما في الفواكه مثل
ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشموم او المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والسكنجبين خشنت
ونحوها مما فيه تلين مع تنظيف كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقاء
الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا وماء الطلع
مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والشيلوفر والفراصيون الكافور احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور
في الجدري كمروح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتفرغ بالمزورات الحامضة
المعمولة من التمر الهندي والشمش والرمان والتيشوق ومن البقول البارد مثل الهندبا والخس والكزبرة الرطبة
والاسفاناج في الحمى المحرقة منه من الصفراوية ايضا غير ان مادتها تنعفن داخل العروق فيكون لازمة
لا تفارق البدن ويشتد مع ذلك غثيا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائمة
لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصره حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المحترقة
وتصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او تسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد
الحرارة جدا وهذه من العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة
ان المطبقة لا تشتد غثيا وهذه تشتد غثيا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة
قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارة من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمتد في البدن لان الصفراء لقلتها
من كثرتها الى ان تمتلئ منها العروق فيمتد ويمتد بتمدده الاعضاء ولا حالة شبيهة بالتوتر وضيق النفس
كما يكون في المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك للتفطن على الحمى الصفراوية
اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من
عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقاؤها الفواكه ان كانت
الطبيعة غير محتملة وسقاؤها الرمان المدقوق بحيث ان كانت منحلة لما في عجمه من التبريد والتجفيف وسقي
ماء شعير القوي التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج واما الصادق البرد فان الثواني
في التبريد وتدرك التطفئة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء

المحرقة

لا اصليه وتشتبه الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم ينشو دماغهم وحدتهم من شدة الحر وتشنج
اعصابهم عند التقصير في التنظف لتقريب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها
اعدم فتورا ليلا ونهارا ومن الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة
تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرته وقلة
وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد
مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك وتسمى سونوخس لان هذا الكلمة في اللغة اليونانية تدل
على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث عن كثرة فتحتقن فيه الابخرة الغريبة
تشتعل بالغريبة النارية فتسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون
السخونة والغليان عن اسباب اخر يشتد فوق اشتداده اسباب حمى يوم بحيث تجاوز عن اشتعال
النوع وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من
الحميات العفنية فانه لا عفونة هي لذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر
ولا من حميات اليوم لان التشنج الاول فيها للخلط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل عند في الاكثر
الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس
من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي تكون تشتبه الحرارة فيها اولا في
الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام
ولا تكون مزمنة وتكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة مثلية منتفخ لا منخر طه بخيفة وعلامتها حمرة الوجه
والعين وانتفاخ الاوردة والنمرد لغليان الدم وزيادة حجمه وثقل الكسل وعظم النبض لشدة الحاجة
وليس الآلة ومعذر القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان تعتدل
من غير نافض ولا تشعر برة وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل
من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم انقلاعا تاما ثم يستعمل الاشربة والرطوبات النافعة للدم
بالتبريد والتغليظ مثل رب الرياس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب ويقلل
الغذاء لتقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلاثة اصناف
منه ابدة الى ان ينقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما
لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرى العفونة منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى منه ابدة واما لكثرة رطوبته وغلبة
مائيته فتتشارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن
حفظ الدم على ما ينبغي فتتشارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على ما قد عفن من الدم فيزيد المتعفن
على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء
الاخر التي تسرى اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل
ومثل هذه وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يعفن لتوسط
الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وتسمى المتزايدة وهذا النوع
وعلامتها علامات سونوخس مع القلق والكرب والهذيان لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا

المطبقة

تحليله

اذا سخن وغلى تخلخل فازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غليانا
شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج
الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة ولسبب سخونة
العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلأ منه الشرايين العظام المتصلة بالقلب
فيزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلأ منه قسم من الاجوف الصاعدة وهو الذي يتوكد على
الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض
من الشرايين في الدماغ والجوف ويحدث رعاف او قيء دم ويهلك العليل او ان يستمسك نفسه ان
كانت الشرايين شقت وتختنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه
وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن
قلنا نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يرج ان
يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد
دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن
بالعرق والبخار والترسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة
في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح المتولد
والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المشحوم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفئة
للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصافي البارد فانه يطفئ الحرارة ويغلظ الدم و
يدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد الذي كتشبيه
من شرب هذا الماء فينجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى ما ليست معتدلة منها فيدفع
بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج
العروق فهي ثلاثة الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم عشائي الدماغ والحادثة عن ورم
آلات التنفس وورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج
اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدائرة هذه الحمى بحسب النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها
تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان يتقدمها نافض صادق البرد
لهرب الحارة الغريزية من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستودعه العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة
تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستودعه العفونة
ما لزة لذلك العضو واستقر اشتعال الحرارة عنه لم يحس ببرد ما فاذا انحدرت بعفن تحركت عن مستقرها بسبب
الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببرد على حسب مزاج
المحلف فحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا اعتقت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت
البدن والتهبت الحمى ولا تبادر الى السخونة بسرعة اي تطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى
ان يسخن البدن وذلك لان البلغم كثيف ولزوجته وبرد مزاجه لا تسرع اليه العفونة حتى تنتشر منها
الحرارة المنافية للبدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن وتكمن فيه بسبب

المواظبة

كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت
المسامات وتخلخل البدن وكثرة الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت
الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار
يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها
عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم
وتقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب احتيال البلغم و
انصبابه اليه سيما اذا كان لعفونته فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويعسر مع ذلك الهضم ولهذا قال
بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس
للغب ويترهل البدن ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم
وترققه وتنشره فيمتلئ منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قئ البلغم واختلاطه
ورطوبة الفم ويعرض للبلغمي والمرطوب بسنهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا
لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدد واختلاط الاجزاء
الثخينة من الخروج مع البول فينصفق رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا
وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب
اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدر لمخالطة البلغم المحتبس العفن الذي
قد سخن واحمر بالحرارة الغريبة وذلك يدل على انفتاح السدد لان السدة ما دامت باقية تحتبس
الاخلاط الغليظة وراءها وتنصفق المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان اسهالها
ناقضا شديدا لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة
شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان بردها شديدا لان حموضته انما تكون اذا فعلت في
البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فخمض
مثل سائر العصارات فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في عروقها لرقته وحموضته فتحس
برده اكثر ما تحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج
في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له
لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا
للعفونة فتلتهب فيه الحمى بسرعة وتسخن البدن وتكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان
من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى الكثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نفض لانه ليس شديد البرد
من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة
فلا تحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستودع العفونة حتى اذا اعتدت النوائب وتخلل منه
ما كان الطف وارق واحلى فتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى النوائب
في الاوائل حر شديد وفي الاواخر بقلة ذلك الحر لان العفونة يسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق
لما ذكر فتبتدئ عنها ابخرة حادة تحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن

سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها النهاب
ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ وربما اخذه
الحمى الطول من مدة الغب فلما ذكر ولا ينقي البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى النوبة
الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل عن مستودعه الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها مثل الاول
ويتعفن ويكون نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون شائعا ومع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا
لان الطبيعة تضعف عن الحمى لقلة زمان راحتها فلا يقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في
نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار تحتاج الطبيعة في مقاومتها الى جهاد قوي ومن ضعيفة لا تقدر
على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة
المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء
المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء ليحصل الغرض مما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بما الشعير
المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والزراوند ويا السكنجبين البزوري على قدر غلظ المخلط وبرده
والقئ عند ابتداء النوبة لان المادة في متحركة مائجة وحرارة الحمى تذيبها وترققها فتندفع بالقئ بسهولة
بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشئ من الملح والاسهال بما يخرجه
مثل طبيخ اصل الكرفس والزراوند والسوس والاذخر والانيسون والغافت والزبيب مع الجلنجبين وسقن دواء
التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والا كل ليلتين او اكثر وهذه صفته ربيل مصطكي
مكل عشرة تربد عشرون سكر الطبرزد مثل الجميع وافراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم ويمنع منها
مرادرار القوي بالاشياء المنضجة الملطفة مثل الانيسون وجذر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما تلطف
ورق سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرر الادرار
وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث
في البدن من سيلان البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك
الفضول البلغمية وينصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع
تعين على التلطيف والترقيق والذلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقويه في المعدة
بمثل الجلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر تولدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى
انما ينصب اليه ويجتمع فيه وهو يحب ان يستفرغ عنه اما بالقئ او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد النوبة
نفع والا نكأ المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية التاشفة مثل الجمصية
والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو اللحام المتخذة من الخل والمري والسلق
لما فيه قوة بورقية حادة يحلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى المتقدمة الثقة بالكسر
البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن
مادتها داخل العروق وعلامتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نفض معها والعرق فيها
لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون اشبه شئ بالدق من حيث ان حرارتها
لا تكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل مادية لازمة ولا يحس بها الا من ساعة لمس البدن بل بعد تعطيله

الثقة

ان ترك يده عليه لما يتخلخل العضو ويتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها
وقد رايت كثيرا من المدققين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج اللقوة من استعمال المسخنات القوية
والمنهلات الحادة وغير ما فظلموهم ظلما والفرق بينهما ان اللقوة لا تقوى بعد تناول الغذاء وان
التسخين فيها يكون مسليا مسكنا والنبض صغيرا ليتا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون
مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واسترخاء ادوار
المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون مساك تغيره في ست ساعات
ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التغير تكون
فوق حرارة الدائرة عند التغير لان المادة هنا داخل العروق المتلززة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر
مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لها عرضية من الحرارة عند التغير الا انها تكون
خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجار رد
مدافع للفضول تحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستودع العفونة
تسخن عنها البدن تسخينا يسيرا حتى تكمل النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين
فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوقف وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما تصعد اليه
المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس في حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية تكون
في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم سمها بالمثلث وهو خطأ لان المثلث من الغب
وهو الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض يسير
في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتأذى بها الا قليلا ثم
تزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة سيما بعد بلوغها حتى
اذا تم النضج لان النافض ونكسير شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه و
مفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام وينقبضها بقوة فتشتد
انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير وبرد فوق لان المادة عسرة التعفن
لبردها وبسها ورقتها وافراط غلظها فلا يسخن بسهولة حتى تنهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة
المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا وجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في
النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها
وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت ضابطا لذلك واذا سخنت تكون حرارتها
فوق حرارة المواظبة ليبس المادة ورقتها ودون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها تكون بين
الغب في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة
التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة التقديرية لانه ايضا
اطول من دورها نعم مدة نفضها يكون من مدة نفض في الطول والقصر لان النفض فيها عند اكثر من نفض
الغب لان مادتها لبردها وبسها وغلظها لا تنضج بسرعة حتى تسخن البدن ويسكن النفض ولا يمتد
امتداد النفض الثالثة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وتهيأ ان دور المواظبة

الربع

اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلث ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية وهي ثلث
ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة و
مدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه
تعسف ويدل عليها الشر من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل
تناول العدس والكرنب والمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء من المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من
احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخر العفنية لاحتراق الاخلاط وتردها
من استيلاء الحار الغريب وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت
علامتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك
بحدوثها عقيب المواظبة ولين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج
وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثه بعد المطبقة وان كانت
عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في
مدة الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده يتلون بلون المادة
التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الاخلاط يكون
اسود غليظا لما يدفع السوداء ويخرج مع البول والنبض يكون صلبا لبيوسة السوداء وعلامة
نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد ما يعتدل قواها ويقل بردها وبسها فتتعفن سريعا وتمن
ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق
من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة سببا انه يخدمه ويقرب منه والافضل
ان يعرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة
وتحليلها واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يخدمه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة
طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتأخرين
على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها
ولذلك تعظم الطحال اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد افلاجا للعلة مع انه ينفع الكبد
ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصى في استفراغه
وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة
المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن
حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منها الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى الطبيعة
وتعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن وتحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء
الجبن المفوت بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق والتعفين مثل
البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير
للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والغرض
بالمنقيات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري

لانه انطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفرا فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر
ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السودا مثل الاجاص والتمشكان والرتيب الخراساني واصل
السوس وبزر الهندبا وسقمونيا والشعير وان كانت من عفونة الخلط الذي يسمى عكر الدم
فالنقض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير موائية
للخروج واذا استعمل المسهل ومتى لم يتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط
اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد في نكاية ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن منفردا ويعسر انقلاعها
واستفراغها وايضا فترك الاخلاط العفنة الغليظة وانجعها ولم تقدر على استفراغها فانتشرت في البدن
واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين
النافض ويصير قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والذي للادرار والتعريق
لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل
النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ في الا الرقيق اللطيف ويعسر ان يتواتر الاسهال في هذه
الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل ومسهل يلطف ويرققه ولا ينقي نقاء تاما
بل يعسر ان يتهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم
الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فتحمل نكاية
المسهل ولا تضعف من اذاها واما الربع الدائم فيعلا منها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
نافض وتشتد ربعا وتفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن
يقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها
حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواقعة
اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
ليستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فتعسر واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ
مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما ولها فهي من قبيل حمى الربع لانها يتولد
من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا تعفن بسرعة فيكون زمان فترتها
اطول واكثر ما يكون من سودا بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطأ حركة واعسر تحللا وتعفنا
وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان التسع طويلة وليست قتالة والتسع اطول
منها وليست قتالة والخماسية اردأ لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها
ويقول ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل وجب حمى فاذا عودا وجب
في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا تركه زالت الحمى فيكون ادوارها وعوادها لعوادث التدبير لا لمادة
يجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز عالم برقط ولم يسمع ولم يشاهد به مجرب
او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر
يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا ينوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع
والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنقض بما يخرج البلغم ان كان

بالليل

الربع الدائم

التسع ما بالخمس فيشاهده ظهورا وقال
الحمى التي شاهدنا الخمس بلاد مصر كثيرا شاهدنا مع

المحموم ضخما شحيما شرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء
بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السودا لا احتراقي ان كان المحموم يابسا نحيفا بالبزر الفراج
لان ذلك يدل على انها احتراقية مادة يسيرة والقيء يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبت
مع الملح الهندي والسكنجبين وافتر منه جزءا القيء ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ
ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وفي
الصدر والسرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل
في الماكل والمشرب وغير ذلك فتتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى طباعها
فتختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عوداتها عود التدبير الردي وادوار الادوار
مواد تنصب وعوداتها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط
وصيرها الى الترمد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين
بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن و
استحال الطيف الى الصفرا وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار لا يكون لها ادوارها على نظام
ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين
وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل من العلة الى المختلطة الاحتراقية الى الربع
لما تجهد الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامر عن المواضع المتعددة بموضع واحد
وعلاجها الاستفراغ حينا والتلطيف حينا لينتج من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ في الشدة
ترمد المادة وتستولي الحمى وقد تحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخر غير الذي ذكرناه
ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انغيالوس
وهي التي يسطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والعقر
يبرد حيث هو لبرده لكن قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويشرق ويلهب في
الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما لين يعفن يبرد في الباطن لتحريك ما
يعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وان عاجز عن العضو الذي الف ولم ينفعل عن برده
حتى يلاقي ما لم يألفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس بحر برده
ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا
وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر
في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له
وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يسطن فيها الحر
ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع
البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث الماء بالبارد
المرطب اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وينتشر
لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الحجر عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية

انغيالوس

ليفوريا

بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب
فهي علامة ردية لانها تدل على قوة الموذي وعلى ان القوة والروح منصب اليه باسرها فيخلو
الظاهر من الحر وسببه لك صفرا قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها
ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة يسخن الظاهر فيبقى الحرارة منحبسة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة
وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظة تعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه
ما يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم
ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة
تحدث عنها حرارة قوية ملهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الطبيعي الحرارة الى
الجلد تزايل عنه الحرارة مزايلتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف مسالك الرئة الظاهر
بلغم فجة زجاجية باردة فيعود بارا ونبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل
تلك المواد انما يكون خارج العروق بسببات الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج
البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث
عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش
وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق ويجيء على دور العنب ان كانت خارجها وعلاجها
ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الحلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث عن البلغم
قليل يعفن في الظاهر اي يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء
بل سخونة ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر والاخرى
في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحدة منهما الى نواحيه وترد
بحرمة حتى هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن الصنف الذي الفه الى الذي لم يكن
ملاقيا له فانفعل عنه واحس برده للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الخشبية
التي عنها الغشي وقت ورودها ومتى اتى من كثرة الاخلاط النيئة والبلغم الفجة فتعرض في
ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر
يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه
عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان تدور على الاكثر دور الحمى البلغمية
ويثقل معها البدن وتهيج الى ضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النيئة الفجة وان
استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة
ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها
بعلاجها وكيف تحتمل وقد تحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق
عصت المواد لتعاجها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل ينغمر تحتها
وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباسطة اي المتشبثة بثقلها للقوة
لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة فان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغتذوا سقطت قواهم

لما سقى البدن عادما للغذاء ولسرعة تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فتغتذي به البدن وتنتعش القوة
وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة
لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره
من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحد ليمكن
جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والذلك بالحقن الحشو في التلطيف والتحليل وسقوط بتدريج
من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من
الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان عرض العليل ضعف النوم لتقوية القوة وسرعتها
وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود الحمى بالشعير المجلو بالسكر
او العسل لكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقع في ماء السكر
ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكر العملي للتلطيف
والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية فيعرض لها التعفن
وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها
ان تدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج وبسببه لانها تستعد
لتولد مثل هذه الاخلاط وان يخرج منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة
والنبض في نوبة الحمى او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وحبس مادته ومضادة
كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقي
ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها
واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبرده على الشلج ليتعوض البرودة التي بالقوة
بالتبريد الفعلي في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي
ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل
والماورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه وعند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يتحدر عنها ايضا بسرعة
فلا ينصب اليها من المادة الحارة مع ان يقع عادية الحرارة بحموضته والابحاره عند حدوث الغشي لانتعاش
القوة الحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذابا فيه كعك ليسرع نفوذه الى اعضائه
في اسرع وقت ومنها حمى الوباء والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المتشوش في الجو
وهو مصدر من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان و
الغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا
خالطته ابخرة ردية ترتفع من معادن موذية او بطائح متعفنة او مياه فاسدة او جيف في ملاحم او غير ذلك
مما تخرج بها الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية
لا يشعر بها يشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة وشبه تعفن الماء المستنقع
ان المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فتحدث للجملة كيفية
ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك

اجتماع الحكون لانما العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط
تلك الاجزاء بالعفن معها ولما تضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات
وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتدأ اولا يتعفن المخلوط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا لاتصاله
لانه يأخذ فيه اولا بالتنفس وحوطه سورة الرئة لم ينكسر منها شئ فيكون تأثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث
يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة
الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه ومتى تعم خلفا كثيرا لعموم السبب ولما يخلط الابخرة الردية
السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد
عليه مزاجه من المستعدين لها لان التأثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر
الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا للتكيف الكيفية لم يحصل له ضرر
ولولا ذلك لعمت الآفة بجميع الناس عند عروض الوبا والوجود بخلافه ومن الممتلئين من الاخلاط الردية
المناسبة لذلك الهواء فيسرع تأثيره فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعاف
لابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم يكون واسعة وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن
القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان تكون حادة في الظاهر
مكروبة الباطن في الاكثر لما تعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب
ويحدث فيه الكرب ولا تصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للآمس حتى اذا انتشر
ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط سواء التنفس معها لشدة الاشتعال وينتن النفس
لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتلبس بها الهواء المستنشق و
ينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي
لضعف القلب وتأذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالغرز والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط
وشدة عفونتها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل سائر الحيوانات وان يكون علامات الوبا
ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض
لتأثير حرارة الشمس ولا تخلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرير فيعقدها البرد وينزل عنها الحرارة المحركة
للاجزاء المائية الى التصعد ويتكاثف وتصير سحابا فينا قطرة الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات
واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته ومخالطته وتحللت فيها الاجزاء المائية بالحرارة
الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير ضبابا بغير مطر ولكثرة التشبث والترجم فانها
انما تحدث من ادخنة تصل الى كرة النار فتحترق وتشتعل وتتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة
كالشمعة التي تلتقط وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل
بها النار بالسفلانية فيشتعل هي ايضا ويبرز لكن الدخان المشتعل كان كوكب ينقض وعند تعفن
الهواء تحترق الابخرة وتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط
الادخنة الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة ومرب الحيوانات الذكية الطبع
كالظبي ونحوه من اوكارها ومساقطها عنها ولوفها بيضها وفرخها وعلاجها العصفر ان كان الدم غالبا

والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات المتعفنة
قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب
واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وترتيب الفواكه القابضة
الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتكثيف
الرطوبات وتكثيف الاعضاء وامراض الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد
لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب
فيكون تأثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح والمحتاج
الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرشح من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والبنفسج وبما
يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج
الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما تقوي القوة مثل الحصرمية
والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة
وسببه من الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصير به الى
تميز اجزائها بعضها عن بعض فينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى الخارج
الظرف والثفل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل
رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد
والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها
والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون
في الاصل حرارة الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبته بقوة العصارة
من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من
الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد بقاء العصارة على حالها بحيث لا تتغير حرارتها الغريزية
بشئ من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب وينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة
الغريزية وزيادتها غير مقدورة في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة
بان يتصرف تصرفا يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت
الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها
فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا يبلغ الى
ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي
يعرض من الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من
الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد
الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام فيغتذي الجنين باجزاء ما فيه
ويبقى الباقي فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد فتحركه بالغليان والتشيش
وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعصاب

حتى يوجد ما بهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزة على تغيير ما
والتصرف فيها وحدة تستولى العفونة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة ما من حيث ان هذا الغليان
سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من الجوان ومن حيث انه لا يخ
عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتا الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يغرا بها فرع عن
التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة وآثار صلاح البدن ظاهرة كانسقاط الاسنان
المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها لم يواقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت
منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب
قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول
من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع
من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم ترجم بالعربي
واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل بثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك ومن الابدان
الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب والفجل والتمور وغير ذلك من الاغذية
المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما خارج
مثل هبوب الريح والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثولا وسنح ذلك البثور والتشبيه بالغليان
المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للجدريين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة
ومن في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس تنحل عنها ابخرة حارة عفنة فيلطخ بثبت
في الهواء ولا يتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج
بالمجاورة وجذب الشرايين له من نهايتها عند الانبساط حرك الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها بنقلها الدم الذي
في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون جمعه اكبر الى التفريح وتفتح ومادة الحصبة اقل واميل
الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤس ولا يتفتح بل تصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث
من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلامتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء
العرق العظيم الموضوع عليه والامتلاء الشريان العظيم المتكرر عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله
وزيادة حجمه واحتكاكه في الانف لارتقاء ابخرة حارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في
النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ وتسخنه وتوجب افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه
عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويريا احلاما مؤلمة يفزع منها العليل قلقا ويحس في الجسد
لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه
وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في الاعضاء
الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرئة واغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجها
اذا لوحق في الابتداء الى الربع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة
والحاجة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي افرنيلون الكافور لتغليظ الدم وتبريده

وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا ويجتنب
الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر وشراب الرياس والربوب الغابضة مثل
ربوب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة حفظا
عظيما لما تحرق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى
الخارج ولان هذه المادة لا تخ عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة
الظاهرة الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والقرب
والتخ والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع
العفونة وقمع حدة الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم
بلزوجته واذا لم يلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين تمدد المادة حتى يبرز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك
التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما يتبع الى الاعضاء البسيطة
لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغلظه واحتباسه في الباطن وشلله عن البروز
وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان بدر حتى يعرق فسخف
الجلد ويلين وتنفتح المسامات ويرقق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج
بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام فسخن طبيخ الفيجن والعدس المقشر والزبيب وعدلان
الكبد والورد والحماض حتى يحرك ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين فانه يرد المواد الكاسدة
من الظاهر الى الباطن كما ذكر فاذا خرجت وجعلت الحافيان على تحتهما برش الماء ورد الذرقة اديف
فيه الكافور فانه يشق ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب والشجر نوروز
والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته
ويرش الماء المبرد عليها حتى يجف ويبرأ بالتدريج لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا
الاطفال لما يصل الى احراق المخ الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد
تتركب الحميات بعضها مع بعض وتتولد تركيبا يحدث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد
من جنس واحد مثل ما يتركب من غبين ومدور على ادوار النائبة ومن ربعين وما خذ يومين ويترك يوما
قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمتفكة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من
الغب والمحرقة وما يتركب منهما ومن الدموية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب
من الدق والعفنية ومنها ما يتركب اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة
مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع فيها بان يكون الخلطان مختلفين
او متفقين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحمى زمانا واحدا او على الاخرى او
متداخلتين تدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشاكستين تدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في
تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها تحدث ادوارا شبيهة بادوار المفردة او بادوار مركبة اخرى بل ينبغي
ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجري من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم
وكذا من تركيب ثلثة ارباع دائرة وبعد ادوار البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية سكن العليل

الحميات المركبة

فصل في اقسام تراكيب الحميات العفنة يكون دستور لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان
يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دمويه مع صفراويه دمويه
مع بلغميه دمويه مع سوداويه صفراويه مع بلغميه صفراويه مع سوداويه بلغميه مع سوداويه وكل واحد منها اما ان يكون
كلاهما داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا بلغ ستة وثلثين لان مرتبة العشرة في الدرجة
لا يزيد عليها اربعة وتنقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون
ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراويه ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراويه
دمويتان مع بلغميه دمويتان مع سوداويه صفراويتان مع دمويه صفراويتان مع بلغميه صفراويتان مع سوداويه
بلغميتان مع دمويه بلغميتان مع صفراويه بلغميتان مع سوداويه سوداويتان مع دمويه سوداويتان مع صفراويه
سوداويتان مع بلغميه دمويه مع صفراويه وبلغميه دمويه مع صفراويه وسوداويه دمويه مع بلغميه وسوداويه
صفراويه مع بلغميه وسوداويه وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلا او خارجا او احدها داخلا
والآخران خارجين او بالعكس بلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء
بتمامها داخلا او خارجا وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومرتبة العشرين والثانية مائة وستون
ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين
مع مخالفة كالدمويتين مع الصفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدمويه وهي دمويات
اربع ثلث من الدمويات مع صفراويه ثلث منها مع بلغميه ثلث منها مع سوداويه دمويتان مع صفراويتين دمويتان
مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراويه وبلغميه دمويتان مع صفراويه وسوداويه دمويتان مع
بلغميه وسوداويه وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداويه وواحد من تركيب الاربعة
وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلا او خارجا او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان
داخلين والآخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة
وستين ينقص منه مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدمويه واحد وستون من الدمويتين واحد وستون
من الصفراويه واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداويه وهي ثلثة وثلثون وهذا يقاس
الخامس وما فوقه واكثر الحميات وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة
غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة
بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس تكثر في بدنه الصفراء فاذا اثرت وترك
رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات
المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين سائر المركبات باسم خاص وهو شطر
الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والنغب
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تفاوتا فاذا
كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت فوتاهما تساوي النصف والنصف لان القليل من الصفراء
يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها
وان لم يكونا متساويتي القوة بان تكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والثانية مفارقة كانت

شطر الغب

الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر هنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلعم حيث قال في الحائض
شطر دمها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من
اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات
وانما نسبت الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر الثالثة لان علامات
الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاظهر
وتركيبها يكون على اربعة ضروب اما ان تركب غب دائمة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وتر لازمة مع
بلغمية دائمة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائرة وعلامتها ممتزجة من
علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى
الصفراوية غبا ان كانت لازمة او ايا ان كانت دائرة ويوما بليدة
متدرجة الحرارة واما التناقض فيها فيكون على حسب تركيب الحميتين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نقص
البتة وان كانتا دائرتين تكرر النقص لتضارع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما صفيا
مع قشعرية وبرودة الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية
خارجة لا يكون الا نقص واحد شديد لذاع فان كان بالعكس كان نقص قوي طويل البقاء وكيفية الحمى
المركبة من هما ونسبة احدهما الى الآخر فان كان متساويين في الكمية كانت قشعريرة مرة ثانية غير نقص
ولا منتهية الى التنقي وان كانت الصفراء اكثر وان كان نقص شديد برعدة ولذع لان القليل من الصفراء
يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النقص شديدا بل شبيها بالاقشعرار
القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطها وعدم اختلاطها ولكن يستر تارة شطر الغب اذا كان
البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالص اذا كانت الصفراء مختلطة به
اختلاطا مازجا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين ومن الحمى
طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء وتنضجها
بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر ينضجه وان توجهت الى البلغم
وتنضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام
فيتحير في ذلك وتطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة
تفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض
ولا تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى اثرة كما ينصب من مستودع العفونة
الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة قد فيها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع الفضول
فيها اصلها ويتعفن اذا كانت من مستودعة للعفونة ولما يتهلهل نسجها ويسترخي شيئا بالتنقص والرعدة
وبطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نقص البلغم والصفراء
بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وستر السكنجبير فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما سادجا
واما بزورياعا حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احدى الخلطين على الآخر وستر الجلنجبير المتكرر و
اقراص الورد واقراص الغافث في التناقض بلا حرارة قد يعرض بادوار نافض لا يسخن ولا يبرد

التناقض بلا حرارة

الاورام والبثور

من الرطوبة بلغم زجاجي منتشر في البدن بالعفونة يتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويوذيها
ببرده ولم يود الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير وقطع البلغم والادرار والعرق
بالحمام والكد والتعب ومنه اولى من الاسهال لما تنتشر المادة في جميع الاعضاء عند الاسهال

الاورام والبثور الورم غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ ما في القلغموني مثل الاخلاط
الاربع والمائية واشباهها وخلط غليظ ريحي يحدث في العضو من فضل ماده يمده وغلظ فان المادة
اذا كانت في البدن وانصب فضلها الى عضو ثم لاثت منها الى الاعروق الكبار ثم سرت منها الى العروق
الصغار حتى امتلأت ثم الى الصغر واصغر حتى امتلأ العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه
عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال يسير
اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرة الى ان يتعقد على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل
الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها
اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المادة في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة
العضو الدافع فاذا كان قويا يشتد لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر
على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونها اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع
فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي
فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة
المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر
اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم
ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف
الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل
وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضرب وسقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران
الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه الدم
اكثر وجوده في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقدر على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم
اليه تقوية له واصلاحا له فيرتكد منه في القلغموني وهو الورم الدموي فذلك هذا الغلظ يطلق في القلغموني
على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم خص الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب
وعلاماته سخونة وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك
والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة عروقها بالحرارة الحادثة
في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير
ليقل توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذا لم يجد ليست شديدة الا الرمض
المادة حتى لم تنفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه
وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف في المجاري
ولا ينفذ في شيء منها كالصندلين والعفص والطبرزد والمامیثا والعاقيا والورد والخل بالنفوذ العضو

بالبيض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا
ولا يكون الورم ايضا مزدوجا ولا عضوا الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة
من كثرة [illegible] وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تعين على الردع وتزيد الجلد تكاثفا فيها
على التحلل وعسر [illegible] وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير سببا فلو من عند تعفن المادة
وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي وما اذا كان عن دفع [illegible] لا يؤمن من ارتداد المادة اليها
عند استعمال الرادع فينبغي في تلك الحالات ان يطلى الرادع فوق موضع الورم حيث يجيء [illegible]
تلك المواضع وتتركز فلا يمكن المادة ان تنفذ فيها وتجاوزها الى موضع الورم وبعد النقية البالغة لان
الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتلئا من المواد الردية واميلت
عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالتمدد وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول فان استعملنا عليه الرادع ايضا
حصل من ما ذكرنا وحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في
اعضاء كثيرة وايضا ممكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف لمنع التحلب
الى ذلك العضو من غير فائدة وكذلك ممكن استعمال الرادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء
الرئيسة بعد النقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية ومن الادوية التي تفتق
المادة وتهيئها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك
ليمنع الرادع ما هو في الانصباب بجرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يتحجر
لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وعند الاتفاق مضادة
متضادة ومتى حصلت المضادة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول
انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادقة والكزبرة
الرطبة والبابونج والكليل والشبت والخطمي وكحل وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي
من المحللات حتى يصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج
الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب فاذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة
حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستيلاء الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه
بجرم الاعضاء الاصلية طبعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما
كانت اضعف كان الغريب اقوى بالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسدد وتفرق تحصر بها الحار
الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان فتخرجها
فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع رقيق المادة من ان تتحلل وتتفرق فتبقى البلغة صلبا صحيحا ويعين
الحرارة ايضا على الانضاج تسخينها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضرب والذي يكون نقيا
من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه
وتصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها
ان المادة ترق ويلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان
الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذابا المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فتدفع المادة بسهولة

يحتاج منا الى الترادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو
قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا تغر الحرارة ولا تؤدي
الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقافلوس ويدعى عندنا الخ
شورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والاعصاب المتاخمة ويدخل
الالم بسبب عظمه وضغطه والتراص من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط
فتحتبس الحرارة الغريزية وتطفئ ويموت العضو ويتعفن ويفسد بالعفونة فيتقلص وينكمش ما حوله
من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما
ان تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد هذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ يذهب نضارة لونه
لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن فزيانه لان الحس يخدر بسبب فساد الروح
الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الغليظ
بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة فالسجالينوس الشرط المخفف ههنا
سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع
التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني
والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسميت اطلاقا لاسم اللازم
على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سميت بها وهي في الدموي اكثر وقيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما
يعرض الورم الحار هو الدموي وكانا ولي اسم الحرارة فسميت بها ثم سمي الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت
في الدموي اكثر كما ان الحرارة وللالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة
عالي لون الصفراء ينتهي حمرته بالغمز عليه فينقص مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز
ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها
ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها و
على حسب قلة الدم وكثرته يكون غؤوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها
وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالطها مادتها التي هي الصفراء خلطا آخر تدب
وتسعى لكثرة حدتها ولطافتها وسيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء
بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك
يخاف من ان ينطفئ الحرارة ويحتقن المادة وتتعفن فيسود العضو ويفسد كحرارة الفرع وما ورق
البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة
لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها شرعا مع ان المحلل لا يخ من حرارة والحرارة تجذب المادة
وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل
الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الترديع رجوع هذه المادة لغلظها
الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات

سقافلوس

غانغرايا

الحمرة

النملة

النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحس كحس العليل كانها نار قد علقت على العضو ويرم

سكانها وربما يسير الا ان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى من موضع الى موضع
كالنملة ولهذا سميت بها اولا لان صاحبها يحس في كل نملة اذي شبيها بعض النملة فسميت السرع بها وتسمى
ايضا ساعية وهي في الجلد فمنها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتفرقه ومنها الساذجة التي تسعى
في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الرقاق لكثرتها بسبب غليانها فتلطفها
وحدتها واشتداد سخونتها فتفتح العروق وتخرج منها ولا يمكن لها ما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها
وحدتها فتنبسط تحت الجلد وبثرة فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساذجة وان
كانت اغلظ واردى لحقها لطف دم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة لا يعرض منها مع التعري اكال فيما بين الجلد
واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوية بالسقمونيا او بالهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء
من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بجلاء الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها يقدم على الاسهال
وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب
استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والمواتاة له لتنقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل
في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت وراء صفراوية فانها
لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما
تحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تميز مائيته صديديه ذوبانية لذاعة حادة عن
كثيفها وتخرج من فوهات العروق التي تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه لحدتها وتمنع من
الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون
الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء
المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجع بلك
ايضا تستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وفافيا وحضض بماء الهندبا وتطلى
المتاكلة بطلاء الزرد وبالقرص اندروخوس وصفتها عفص اخضر كندر مكل سبعة دراهم قلقديس درهم شب مر
مكل اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت
العلة واحتيجت الى تجفيف قوي في الجاورسية واما الجاورسية من من اصناف النملة فانها بثور
شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيضا الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها وجع
شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية بها وسببها تلك
الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بما
يجاوز الهاشي من البلغم المائي فلا يسعى موضع الى موضع بل ينفذ في المسام الذي يخرج منه ويحدث له
حجم على حسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المرار ولخلوها عن الحدة القوية المفرطة
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات اللحمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب
الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بعفص وقشور
الرمان وصندل وخرنوب وطين بماورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة
الرطوبة البلغمية الجمر بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها

الجاورسية

الجمر

متسفل وينبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديد الحرق كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء
يأخذ كل جنب من الفخذ قطعة كبيرة لشدة حدة المادة ويعرق في اللحم لغلظها ويكون لها الم النار
ويمنع عما العضو لشدة لذع المادة وحرقها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكر يشبه اذ لسبب حدتها و
بطانها وغليانها بحيث تميز عن ذاتها صديد حاد لذاع ينقرح عن الجلد في آلمه ولا غلظها وكثافتها
بحيث لا تنحل ويحتقن صيرورة بل تنحل عنها مرة حادة تحرق الجلد وتفسده وتنتشره وبسبب الصفراء
الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها
يعسر ان يشرط شرطا عميقا لتخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور للزيادة
التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتطليع ودفع
المادة المحارة ودفع الفساد والعفونة يصب عما الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلظ من سبب
خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند
ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف في النار
الفارسي قال ابن ابي صادق سمعت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اولا
علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج ونبار بسرعة الى ان تصير خشكر يشبه الحراق
الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون خشنا يظهر في البدن خطوطا حمرا وطاوسية
مثل لسان النار اذا ارتفعت مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الجمرة الا ان مادته
اشد صفراوية ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها واحد ينبغي ان يقبل بهما بعد الفصد والاسهال
عما يرقق الدم ويرطبه ويزيد في ماهيته لتذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ
الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل الاسبرغ فرقة
وتوضع عما العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع في التنقط قد يخرج
من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن
الغليان شديدا بحيث تميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية ومن تحدث شرى رقة الدم
وغليانه بحرارة نارية حتى تميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيجد المائية
الجلد اكثر فكاثفا ما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يدفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى
نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليانية وكل ما يرطب الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق
اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان
وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل
والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتقطع النفاطات بالابرة
الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج المدبر بماء ورد وبماء آس لتبريد الدم
وتجفيف القرحة الشري بثور بعضها صغار وبعضها كبار مستطيل او لا يكون لها سمك يعتد به
لغلظ المادة الى الحمرة ما يحكاكه مكربة تحدث وتفنى اكثر الامر لانها تحدث عن ابخار وقد
يعرض ان تسيل منها رطوبة اذا كانت حدتها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد

النار الفارسي

النفاطات

الشري

لا تنفذ اجزائها الثارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار
ثوري في البدن دفعة اما عن دم حراري او مخالط للحرارة وعن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون
اسود وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس و
علامة البلغمي ان يبدو الى البياض وانما حمرة بسبب انجاء الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب
اللذع والحكة وهيج في الليل اكثر لما يحتبس بالكلية اللذاعة تحت الجلد فيغلظها وكثافها وكثافة
الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الهواء ولذلك يهيج بالليل عما قال جالينوس في تحيد البرد و
علاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بما الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتفرق
بالطفشيل والفرنجمشك المعمول من السكر الترضاضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة
اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر عما الدلك بالرخاء وتليين الجلد وتحليل
الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ ويزيد فوقا الجلد وتفتح المسامات والتمريخ
بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها ولمس الجلد وتفتح المسام
وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الحليلج بالزبيب وسقي السكنجبين العسلي لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام
لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وبالكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلا وتفتيح المسام
وادرار العرق في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الرأس
ويحدث الورم في الغشاء المجلل للمخ وقد يجر الاعضاء الداخلة من الرأس والخارجة منه وسببه
سخونة الدم وغليانه في العروق الاجوف الموضوع عما القلب فيزداد حجمه وتشتد حرارته وناريته و
يصير رقيقا لطيفا بتراقا لذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل الى هذه العروق
فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي المادة غلظ
ما يسير الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من
التنقط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند
تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة في الوجه واستفراغ الرأس مع
ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحمل
الطبيعة بشيء خفيف لئلا تحلل المادة فينصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند
الاسهال ونزول المواد بما يفتها كيلا يقبلا المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني
بماء البقلة او الهندباء ثم تبريد الرأس والوجه والماورد وقيل من الكافور وحتى ما العدس والكزبرة اليابسة
والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين في الطاعون اصله اللغة اليونانية فليغون فاعرب فصار طاعونا
قال الشيخ اللفظة التي ترجمناها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في الحلق
الغدد وتلك الاحداث مثل البيض والتدن واصل اللسان واما الغير الحاد مثل ما في الابطين و
خلف الاذنين والارجلين ثم الطفت على الورم الحار خاصة المحاذي في تلك المواضع ثم على الورم الحار
القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية
الى القلب من طريق الشرائين كما بينه المص بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاء واصغر او ورم

الماشرا

الطاعون

كبير يحجم عما قدر الجوزة واعظم واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك
الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية
المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويقتل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد خدائية في الروح
فتنطفي منه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتفحم ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان
الموتى فتموت الهلاك وفيه مع اماتة العضو احضر او كمدا ان كانت السمية الفرا او احمر ان كانت
قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه القيء لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبول المواد
الفاسدة التي تنصب اليه اما لا اصلاح حاله او لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك
الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه
الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بسبب مرارتها وافسادها وتودي كيفيتها الرديئة الى
القلب من طريق الشرايين ويحدث القيء والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع
واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد
لرطوبتها ومنع المادة لخشونتها ورداتها لا لقبولها من الاعضاء الا ما كان منها صحيحا عاجزا عن الدفع و
خاصة في المغابن مثل الابط والابط وخلف الاذنين ٥ فان هذه الاعضاء مواضع
تقاسيم العروق فليست من لحوم غدد به رخوة قليلة الحس ليدفع اقسام العروق ويكون مدافع قابلة
لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل
الكيفية المعينة منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة واما
ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لزهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية
السمية وتواتر وقلما يعرض في الارجل اورما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ
وهو بارد ولكن حده وليس بصحيح ولا ينبغي ان يضرب هذه العلة كالانصر المسموع لئلا ينتشر السم في جميع
البدن ليصرف كل الغذاء الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة الغريبة التي تصل اليه من العضو الفاسد
ونقوبته ليدفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على
الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والنعناع والسذاب
وحماض الاترج والبطيخ مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والنعناع والسذاب
والاغذية المبردة المخلطة للسموم . ليصير قليل الاشتغال بتحليل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة
مثل العدس والعصافير المحول من الفراريج والطباهج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل
والفرنيس المحول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء
بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة
ولانه يبطل الحرارة الغريزية ويحمدها لضعفها فيشتغل الحرارة النارية وتفسد العضو بل ينبغي ان
يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل حاسا بالجمر وجر اليه
ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم مانع البرد ان يصل اليه من الاطلية المحول من
ابريسا وشلث والمطلي والبابونج والكادات المتخذة من ثلج والنبت لئلا يكاثف الجلد ولا

يحبس المادة ولا يطفئ الحرارة في الاكلة من تاكل تعفن ٥ ٥ ٥ ٥ وفساد يعرض في
الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء اذا امتنع عن الوصول الى
الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه فانه تفسد ذلك العضو القوة التي
تحفظ حيوته وتحول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده
لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء [illegible] ذلك [illegible] عند اصابة
اكال حمي الجوهر حاد يفسد الروح سمية ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحدث
تاسيلا الحاد النادي فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في العفونة في العظيم الجسم اذا
بلغ من عظمه ان يفسد مسالك الروح فتنقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا
يفسد مزاج ما يستند اليه من الروح فلا يفسد مداخل السم والمثال الخامس ما يفسد
اصل عضو من الاعضاء شدا وتشنجا بحيث لا يستند فيه الروح فانه اذا امتد ذلك
وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل
ما يعرض عند صب الدهن الكثير في الجروح الغائرة فيفسد مزاج العضو بعفن اللحم
وعلامة الاكلة ان تعرض عن قرحة تحدث اولا تتعفن اللحم فيها وينشر
سود او تحدث عن مادة محترقة حادة ورديا او خضرة تحدث من مادة تحترق
حادة ورديا او تطرية تحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او تعرض
تحدث لذلك وهو خضرة مشوبها سواد وحوارد من الخضرة الخالصة وتبادر الى
السعي والاتساع سريعا بافساد ما يجاور ذلك الجزء الملاوف من الاعضاء
اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يقطع بالغاية ويزيل عن العضو
الرطوبة الفاسدة الملاصقة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لزاجه و
جوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ومنع ايضا انتشارها لفساد لانه يضيق مجاري
المادة ويحدث مشكرية بين السقيم والصحيح ما فيه من الانتشار ومنع ايضا تورد
المادة الى العضو المستقيم لما بينا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي
لا تقبل النضج ولا التحليل وتنقي الاجزاء المتعفنة ويتوي العضو تحسينه وبالجملة
الحار المحرق المتوي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعاوده
في منع الاكال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن افساد في العظام
مثل الزنجار والزاج والزرنيخ المدحرج والقنطاريون مع الخل والعسل فانها تحت
وتنقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالبلسان
الخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها وتدفع العفونة وتحفظ ما
فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى ينزل
السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التحتيت وحشب الرطوبة
الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من العفونة وموضعا فلوس فتدارك

اورام المغابن

فيه على لان ستا قوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض اورام المغابن قد تحدث اورام في
المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل غالبه من
اكفيت الكلية المعية المنسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة مواد ما الى
اليها فتقبلها تلك العروق الرخوة العدية التي فيها لضعفها وسخافة جوهرها
وربما جذبت ورام على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل
بدن اليها اي الى تلك العروق والاورام مواد صالحة او فاسدة مادسال
الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتنفك هذه المواد في طريقها تلك العروق لانها
في طرق متودة المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف بنيتها وتحدث الورم فيها
وتسمى عندنا بالفارسية باغرة وعلاجها التخدير بالرخيات في الابتداء لتجذب
المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان
استعمالها موطن العلاج فلا تدفع المادة وتصرف فيها الى الاحشاء والاعضاء
الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر جميع الاعضاء مثل التنفس والغلي وبعد الرد مع
ومن التنفيج والشح المصفى بعد تنقية البدن بالمضادة الاسهال لئلا تجذب
اليها مواد كثيرة باستعمال الرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف
التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل

الدبيلة

على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صديدا حادا لراس لبروزه ولا عريضا
مسطحا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون ما كريه
جدة بسبب العفونة يوجد له وجع وتحتوي على اجسام غريبة
تنتجها المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس تحليل اجزائها اللطيفة استحالات
عجيبة تغير لونها وقوامها تغيرا ما حسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الابيت والعجر
والعجم بل مثل الذرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باستيلاج الحجر
قلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف و
الحجر والرمل وفتات الخشب وتولد ما من مادة غليظة غير نضيجة بالتعفيه
يتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير
جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها
وعدم نفوذ مسامات الجلد لخلطها حتى يصير كانها دمامل كما يجتمع الدم في المنفوخ في
موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد فيها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها
وعسرها عن ان تحلل او تصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة
بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون مغرورا
اقل تلطفا من مغر المدة والدم الى الصلابة ما هو فغلظها وتها وعلاجها بعد تنقية
البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادمان والمحجوم مثلثة من الولاة والابت

ومثل شحم الابل والثور والاعجة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة وبزر
الحلبة والبابونج ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات ليلا يسقط القوة وتحرك
الانضج عند اخراج المدة التي لا تخرج من استيفاء الروح والحرارة الغريزية دفعة وحتى ما بعد
ذلك بالتعرض لضعف نظرها من الوهن والصديد بالنقف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح
الدبيلات ما يوجد في الدبيلة المنكوسة تحت ما تحت في العمق غالبا لعيوب الحس
لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاسية لرداءتها ولانها سحر
بضمد ما عليه من الاعضاء لا ينضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم تخرج منها
غير الدم لشدة حرارتها فلا يصل اثر البط اليها وخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها
زائدا اذا وصل البط الى العظم فوت مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم
غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع
استقصاء في تعرف تنضجها فانها تغلظ مادتها لا تنضج سهولة وتعرف موضع المدة وبعده
من الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا بالغة في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما
يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه كثير من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم
يمكن ان ينفذ في الجلد وتخلى عنه بالوسخ والعرق وانفجار لغلظها ولا ايضا تشربها اللحم
فيتربل كما في الاستسقاء اللحمي فتزداد اتصال لغلظها تربلا ظاهرا واستكنت في خلل ما وقت ثم
ابتدات تعفن وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها
من الحرارة الغريبة حتى يجمع المدة في تلك الفضاء ثم ينفتح تلك المدة
ثم ينجر ما فاد الجلد الذي عليها وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد
مدة واعند الجس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالعفونات عند الانطباع وعلامة نضج المدة
سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو النضج وان يتطاول ويغمض تحت
الاصابع عند الجس لرقة قوام المادة ودماثة غلظها وصلابتها ولزوال التوتر والمغرط
اللازم للنضج وعلاجه اما في اول الامر فالتضمد والاستنزاع واما عند النضج والتضميد بما
ينضج ما فيه مع الحرارة تزيد ايضا اما الحرارة فلان النضج بها والنضج منتظر
الى حرارة معتدلة لان المفرط محرقة والمقصر ليست تعلم في ذلك شيئا واما التغريبة
فلتلتصق الرؤوسة على المسام ليسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية اليه
ومنعها عن التحلل والتلاشي فتقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان
والخردل الين الملكة عند النضج وظهور علاماته بط ان لم ينجر بنفسه اما
لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبول النضج التام المتجر من ذاته وذلك لان من طول
احتباس المدة في العضو تخلف فيها وتادة واعصاب وعضلات وفيه انات كثيرة
ويوقع البط في اسفل موضع منه لنوع المدة منها على التلم بسهولة
والاحتياج في اخراجها الى امالتها بالقسر الى اعلى مواضع العضو وفي اوقات ليكون الجانب

[illegible] والحامد اسرع واشده نترا لان هذا الموضع هو الذي تكاد الطبيعة اخراج المدة
منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في
طول البدن لان طول الليف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق [illegible]
الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان العضو انثيا [illegible] بط والاربيه
تقدب [illegible] الاسرة [illegible] مع مرار مثل احمرة وحار ومن
[illegible] التي تكون في الاعضاء [illegible] الاكثر تحدث بسبب انتفاخ الجلد واعضاء
حيث لا تتماوقة ولا ما فيه لها من جهة الليف التي تدل على ان هناك هذا مثبت
الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان تخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض
وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت
عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندروماخس بنه الملك وتخرج ما فيه في ذات
ان كان بثرا لئلا تسقط القوة تحليل الدوح ثم تنظف ما فيه من المدة والوضر
والصديد بالقطن الفتق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج
والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت والدمل الدماميل
بتوركيا صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث
غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير رأسها
حادا احمر اللون مؤلما في ابتدائها لعدم النضج وهي انفاس من
جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل
لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد محاد نحالط رطوبة غليظة فاسدة
يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلئ منه العروق
الكبار والصغار وينتفخ افواهها ويسيل منها الى داخل الخلايا والفرج التي
في جرم الاعضاء اللينة التي تمكن لهذا الدم توسيع منافذها وينفذ ما فيه
من جرم الاعضاء وعلاجها النضج والاستفراغ وتليين الطبع وبجر اللحان والحلاوى
وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان
يوضع عليها عند الابتداء الادهان التي تلين ايام كامر علاج الاورام الحارة
وحتى اراد النضج يوضع عليها بزر قطونا بماء البيض لتسكين حدة الدم وفورانه
ولتطييبه ونضج الحرارة الغريزية في الباطن بتسديد المسام وتليين العضو وارخائه
فيسهل اجتماع المادة في موضع منه وحتى جدت يوضع عليها ما ينضج مثل
اتين العنكب بالمد قرق لانه حار ملطف منضج وفيه لزوجة يسد المسام
ونضج الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لعابية مفرحة
منفذة للمسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة تلتصق بالاعضاء
ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يحلل الاورام من المدة الى ظاهر

الدماميل

اوجمين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق
لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر وبزر البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام
[illegible] ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت نقيت تحتاج الى المنجر
[illegible] لمنافع هذا الطلاء من البورق والجمين والعسل الا ما كان منها
مستديرا او مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تنتهي بعد الى الاندفاع و
[illegible] النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة [illegible] الى البرء وهذا النوع [illegible]
[illegible] مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينضج منه ويحتاج في هذا
النوع الى المنجر من مثل الخردل المعفن وبزر الحلبة والبزر والبزرة الجيدة مما فاكلها في
صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من منع المنجرات لانها
لا بد وان يعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة
تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار والمر والعبير والدروق الصغير و
العفص وان احتيج اليها وهو اذا كانت الرخوة رطبة رملة كثيرة الوضر و
الصديد في الورم الاخر هذا الورم يسمى اوديما وهو ورم ابيض
لياض الخلط الفاعل مستوحي لكثرة مائية الخلط ونفوذه ومانع المعفن مستفيد
منها لينه ورخاوته ولذلك كلما كان الخلط ادق كان الورم ادنى واسهل انحلالا
لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة في تجسيه والرطوبة
من الكيفيات المتحللة والبرودة التي لها من اصنف ايضا عليت وايضا الرطوبة الرقيقة
تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا تالم كثيرا من تمزق الاتصال وهي ايضا
اذا انتشرها العضو تجلد حسه وعرض له الاسترخاء كما يتبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن
انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون الالم قليلا
وعلامته ان يكون مع ادنى مشاهدة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة
المائية لكن ليست حادة فيه ولا تتمزق ولا يعرض فيه الا صبح لرخاوته فحالة
الانتفاخ فانه لا يحدث عن رياح بخارية لا تخص حتى انه لشدة المدد ويبقى اثره
فيه لبطوء حركة المادة وصبر معاودة اجزائها عن الموضع الذي بتاعدت عنه علاجه
اسهال البلغم وبحر الرطبات والتنقية بالخل لانه يقطع البلغم ويحفظه لمنعنا لمنعا والما
المحزوجين ليلين حده الخل ولذعه مع الطروق بالمطرقة ويحفظ ويحلل
وقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل في الصبح لانه تحلل نفسي
الجسم الذي تنقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيا ويوضع عليه جرف مشرب بماء ورماد
البلوط والكرم لتنشف الرطوبة وتحفها او يطلى بطلاء القنر لب المحول
من الخل ورماد الكرم وحتى القنر والشبة والصبر مع الخل في الورم الزيتي فيه ما كون
عن بخار سبب [illegible] لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه الهيبج من

ورم الاخوين والعفص والجميا
العفص مع القيح والدمن و
الدرنوات الحاتة المتخذة من
الجلنار م اوديما

الورم الزيتي

حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار دموي
فارق الاخراط اللطيفة المتادية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخ وهو لا داخل
جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة
او في خرق كما في بين الاغشية المحللة للعظام والعظام والاغشية المحللة للعضل
والعضل وكان ظاهرا كما كان غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون صغيرا
كاد ما يرجع ثم قليلا بالاصابع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر
هو كالريح الى الانضاج وعلاجه بعد تجريد المتقيات وتلطيف التدبير ان يكمد
بكمد فيه الشعير او بالجاورس المسخن او بضماد الكرم مجموعا
السرو والطرفا والبصل فانها تنضج وتحلل الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف
العضو ويجمعه ويشده فلا تتمدد فيه الريح السلعة هي ورم غليظ مثبت عن اللحم
غير ملتزق به حتى يمكن ان ينبض لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك
الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتخلفه العضو
انما هو الجلد فقط وهي تختلف في العظم من الحصة الى البطيخة ولها كيس يحويها
من جميع الجوانب ويتولد ما يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس
فازداد غلظا فتربلغ بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية
وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك
يكون لونها الى البياض ولا تنفخ ولا تطافر من عند الفخذ والابط وسميت بها
لشبهها بالعسلة في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها
عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتطافر من عند الفخذ اقل من المدة ويرجع سريعا و
الاورما الجيسي وسميت بها لشبهها بالاورمالة وهي فارسية فان اورما بالفارسية
هو الدقيق واصالة هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق جيسي على غليظ معمول منها
كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظه مائلا الى
السواد والشيرازي وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي
يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالجبن الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء
والشحمية اصلب الانواع وتحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها
لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى تتحلل حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم
واما الثلاثة الاخرى فيحس بين الملمس وقوله المس لان العضو يتشرب
من موادها لرقتها فتتحلل حسه وعلاجها بعد تنقية البدن من البلغم الغليظ
بالمسهلات والزاجها الاضمدة المحللة كالداخلون ونحوه اذا لوحظت في الابتداء
ادعى يمكن ان تزول وتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عتقت
وجاوزت عن الابتداء وتخلل لطيف المادة وازداد عليها صلابة وغلظا فليس لها

استحالة تحليلها الا اخراجها بالتغيير بالادوية المعفنة مثل الايرسا و
رماد اصول الكرنب والبورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها
واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي
فوق السلعة بعد تغريزه بسلك جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا مع جوفه فانها ان لم
تخرج مع الكيس وبقي منه شيء صغير اخراجه وعاد الورم والنوع الثاني من الشحمية فقط
الى بقية الادوية المحللة الغاية غلظها وشدتها لا العفنة لذلك
ودواؤها الا اخراجها على ما ذكر في العدد والعقد العدد منها طبيعي
مثل الغدة التي في اصل اللسان تولد الصعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المني
والتي في العنق والابط والاربية تملاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي
وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد
من الفضل الغليظ اليبرواوي او البلغمي او الكثير بلغمي ينعقد بالبرد
واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة
لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنفذ فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة واجتمعت
اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه تلتزم وانها غير لينة بل
تكون صلبة وتخالف السلعة فان اصلها وهي الشحمية لا تخرج من لين ما وعلاجها
ان يضمد بالداخلون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا
لتتدخلها وترضها فربما تحللت وذبت وربما لانت ورقت فتعالج عند ذلك
بعلاج السلع الينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجشلا
في عبارته حتى كانه تخفف بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد
فيه غلظ فاحش لان فوجشلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث
في اللحوم الغددية ولا يذيب مذيب الطواحين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام
الغدد لمستطعه عن الاعتراض وما يضمد رماد الخلزون
الخابية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل ورماد ابن
عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بعد ان يدلك بدهن سوسن ليزداد تحليله و
يعمل مع ذلك ادخاد طين وقد يعرض ايضا بثور بلغمية صغيرة وعلاجها
شدها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ ثم يسرب عليها لتمنعها
عن المعاودة شغل وسقط لها فاما العقد فاما ان يكون في الجسم ظاهر في الاوعية والمراق
من اللحم ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها
سفرق وتعيب عند الفرز عليها ثم تنظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق
وغيرهما قد ذكروا بان هذا النوع من العقد من علامته لم تنعقد بعد عقد او لذلك
سفرق وتعود فاذا العقد ما خرج لم سفرق ولم يعد ولعل المصنف يعني انما نجسم

العدد والعقد

السلعة
سي اليبرو كر اللام

انها ربحية بسبب تمزقها وجرحها وهي اما مع السم ان كانت لمادتها ملوحية او
بورقية واما بلا الم ان كانت في غليظ فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك و
تدق فتشب حتى تتفرخ و تتمزق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا و
مزج السكر يمنع العضو ويمنع المادة ويوضع فوقها قطعة ابيض مبلل
و تشد به ايضا شدا ثقيلا قال واذا كانت مع الم ينبغي ان تفرغ بالقرطم
حتى تسكن الالم بالارخاء والكثير و بعد المادة للتحليل و تطيب المطولات
مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان
والبابونج والقرطم الرضرض واما ان يكون خبيثة تستحيل ما في تجويفها الى جنس
الحم الغدوي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول علامة
اللحمي تسمى الثاليل المتدفقة تشبيها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق و
ابن البيطار في مرهم التلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سعفا ويعظم جدا واكثر
انما يحدث في صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فتخرج قطعة لحم منعقدة وان
كانت فيما دون ذلك الى اللحم عين بالاضمدة لما خاف من اخراجه
وقوع بليه عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد تنعقد الاعصاب
عند كل تحريك لما ينصب اليها مادة تقلل لينها و تبقى كثيفة بسبب كثرة حركة
الاعصاب او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها وعند تشبه السلع في
نتوءها وثبوتها الا انها وتفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع
بل يزول عنه و يسرة لان ذواتها الى قدام وخلف انما يتم بتمطط العصب او
عقده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها ذوات العصب
الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التفريغ بالادمان اما ما تليينها
وترخيها ثم دخول الحمام والتعطي والتمدد فيه ليتحلل المادة وتبدد
وقد تحدث من شق العصب اي تمزق اتصاله طولا او منكبا اي تمزقه
طولا عند اطراف العضلات عند ما يرتخي به وتحدث ايضا في الاعضاء بعد الجراحات
صلابات وتساميد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب تحيط بموضع التمزق
عند التصاق احد طرفيها بالاخر وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف
لذلك لو ازيلت تلك الاتصالات عن مواضع التمزق لتوهم التمزق باقيا وهذا التحديد
قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل
وعلاجها التفريغ بالادمان والتحمم والمحسوخ حتى يستحي فان لم
ينفع ذلك شق الموضع وتنزع اللحم بحيث يمكن من حت الدشبد او وضع عليها المراهم
الاكالة لذلك التمايد الخنازير تشبه السلع في النتوء وقبول الالتفاف
وتفارقها في انها غير متبرية تبرأ السلع بل هي متعلقة باللحم لا تزول

الخنازير

من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها
اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ
وتوجد في سطحها شبيهة بالعقد والمحسوس لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى
السوداوية وهي تكون في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان
مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم الغدية الرخوة وتكون في الاكثر واحدة
وربما تكون كثيرة واحدة ٥ ٥ ٥ وقد يكون لكل منها كيس خاص
وربما يكون ضرير شديد بالعظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تنطمس وتمزق
اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لشبهها
وشرهها وكثرة نخرها وقيل لان شكل ذنابها اصلها لشبه ذنابها بالخنازير في انها
لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كالخنازير لكثرة الاولاد
اولانها لا تكون الا جملة كان الخنازير ايضا لا توجد الا جملة وحدوثها يكون من
سوء الهضم والنخم مقتضى لذلك في البدن رطوبات غليظة فيجب ان تصب الى تلك الاعضاء
وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتعديل الغذاء جيدا و
تغليظه والرياضة على الخواء المقلل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة
المحللة مثل الخردل وبزر الاترج وذنب البحر والدراوند والمقل والاشق
والزيت القيتي والشحم ومثل الانزروت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل
والترمس بالخل والعسل والزيت ولمرهم الدياخيلون خاصية في تحليلها بل
في تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الايرسا المسحوق وبزر
اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة النضجة و
المجففة مثل دقيق الشعير والترمس المجرش بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم دووبت
بعد الانجبار كما تداوى القروح بان تستعمل عليها اولا بعد الانجبار ما ينقيها
من المواد الفاسدة مثل الفلفل نبوت والدبكيرويك وتستنبع بالسمن حتى يسقط ما قد
اكل الفلفل فوت فاذا بقي ونقلت تستعمل عليها مرهم الزنجار حتى تندمل ونوع
من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة
مادتها وتبترح لجنبها ورداتها وتغير ما الى العفونة والفساد فيكون صورتها
صورة الثيل الجرب اذا انشق لان المواد الزجة اذا تعفنت وتحللت رطوبتها تمزقت الاجزاء
الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحيت وهو من انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد
مستيعابا بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا تندمل
بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب
وهو الذي يمانع الجسم غاية الممانعة واما سي به يمنع ان الصلابة لا تعم جميع انواع
الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الجارية باسام مخصوصة خص

الورم الصلب

هذا النوع بالاسم العام . يسمى سيروس ونرجعه في اللغة اليونانية الورم
الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه و اما
من البلغم الذي قد غلظ لعزط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او
المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقى الكثيف و قد يكون مركبا منهما والذي
من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وابس بارد المجسة
لا يحمر كان علاه رغب لحمة تشبه الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادة لخلو
المادة عن الحيث والرواء و لكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سيروسا
خالصا اي سوداويا صرفا لان الانحراف الغليظ السوداوي يخالط الروح
النفساني فتتنور من النفوذ في العضو المتورم و لهذا صار بعض اصحاب ما نحوليا
يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما تغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الاخلاط
السوداوية فلا تنفذ في الاعصاب كما حكي روفس عن الرجل الذي لا يحس
بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يبكي النار اذ لان العضو يصلب و
يغلظ وتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا تنفذ فيه الروح مثل جلد العقب
وغيره من الاعضاء اذا اصلب بكثرة الحركة وتكاثف فلا تنفذ فيه
الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا اصلب بكثرة الحركة و تكاثف
وتكاثف فلا تنفذ فيه الروح الحاس لان العصب يصلب وتكاثف تغلظ
السوداء وارضيتها فلا تعبره الروح الحاس والذي من البلغم علامته ان يكون بلغميا
الذي بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية
واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا كثر عليها استعمال
الاطلية المبردة المجففة . فيجمد المادة وتغلظها خصوصا المدمومة
منها لانها اغلظ فراما بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء
بسبب حرارتها المحللة للطينها ورطوبتها القابلة واما لعدم الحس الشديد الصلابة
فلا بد له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان
يلين ولا ان ينضج ولا ان تحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة
وهو السيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل المرخيلون والانيسون
والشبت والميعة والاضماد والشحوم والادهان والاطعمة بعد سقي الادوية
المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان وورم سوداوي تولده
من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح
او سوداوية بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو
غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث
والفساد ليس تولده عن الصنف العكري من السوداء كالسيروس لان

السرطان

السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤذ مولم
فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة علامته ان يبتدئ ورما مثل اللوزة او اصغر ثم
يزيد على الايام لكثرة المادة ولذلك تتلى منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة و
كمودة في اللون وتشبه في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة
في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر فيه عروق حمر تشبه
بارجل السرطان ويكون له اصل واخل في الجسم تشبه بطن السرطان لان
المادة بكثرتها تتلى منها داخل العروق وخارجها وغلظها لا تحلل ولا تحرك بل تبقى على
حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل يشبه السرطان
ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه لا ينتشر بالعضو كانتشار السرطان بل يصيده
والتقرح من اسود الوجه لخبث المادة واحتراقها غليظة الشفاه . لغاية
اليبس والصلابة حمراء وخضراء تنقلب الى خارج لا تتحد لغلظها وصلابتها فتنقلب
الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن فيه الاحتراق وهو في الجلد دا
مياه للطيب لا يطمع في برئه لان جنس المتقرح منه لا يمكن ان تحلل لان
الادوية الضعيفة الغليل لا يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية الغليل تحلل اللطيف
فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج وتصير مدة لشدة الاحتراق والتزمد
وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا تستبقيه من جوانبه لا يمكن
استئصالها بالكلية فيحدث اكثر ما ومراضها لجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع
تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث منه سرطان اخر ان في مكان القطع تعذب با
لمريض وتعذيبه وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار
يعرض لها عند القطع النزف ونزف الدم وعند الربط تنال الالة الى كثير من
الاعضاء وتتولد سرطانات اخرى واما الكي فيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء
الشريفة واما التقرح فهذا فلا يمكن ان يدمل اصلا لخبث المادة وفساد مادتها
المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح و
مداواة التقرح من حين يندمل قرحته لحتى لا يزيد ويمكن لدعه والمدمل هذه الاغراض
تتم باستعمال الاطلية والملاصق الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة
في الترياق دين ونحن نذكر هنا انها الملائمة فمثل حكاكة جرم الدحي مع
حكاكة الاسرب وصمغ الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل
اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة
فمثل اسفيداج الرصاص والترتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق
لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج

والجدا والحلان والسمك الطرافي مطلوحا مع الزرع والشعير والبقل الحامضة الاشربة
الموطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المدني سواء تحدث على البدن
اما على الساتين او المحدرين او المحمين او المحمين او المصدين وربما حدث في الذكر
على الجنبين بثرة ما ينتج ثم تنفط ثم تنشق فيخرج منها شيء يشبه بالعرق احمر الى
السواد مدور الابرة وتغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمامه
وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم
حار سوداوي وبلغم محترق يحصل في العروق الواقعة في اللحم وحرارة مترطبة
تتولى تلك الفضول وتجفنها وتعقدها فتصير في سبيل العرق لانها تتولد في
جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول
فصارت الى بعض الشعب الدقاق فيبقى وشقب الجلد لشدة اندفاعها
وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق فيكمن في الكيفية
التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها تلك الترشي وهذا هو الحق
فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه يتعلق
من ليف العصب فيشد وتغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر
ما تحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هوائها شديد الاخلاط
وتحلل لطيفها بالتبخير وتحرق كثيفها وتشويه وتحمضه وما ينسب الى المدينة مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول
الرديئة بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان تطلى عليها الصبر ببعض المحللات البارده
مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق السذاب عند ابتداء حدوثها واول ظهوره
اثرها بتنها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام تباعا مبتدئا من نصف درهم الى درهم
ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع نبيذ السكر او منقوعا في ماء
الشذاب وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما وضعفا فان لم يرجع وابتداء
يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنة درهم واحد حتى تخرج
وتخفف ثقلها وتخرج من اخره بالرفق قليلا قليلا ولا تنقطع وتطلى العضو
تلك الحال بالماء الحار وتدلك بالدهن الملين حتى يستريح العضو
ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث
ورما عظيما وقروحا ردية وربما يجب ان يبط الموضع بالطول الى الناحية التي يكون
فيها حتى يخرج كل ما كان شاكا من عادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق
اياما حتى تتنقى ويتاكل كل ما بقي شاكا ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة
ردية لا تجب فيه العلاج في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء

العرق المدني

الجذام

السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجودية او القليلة التي عرض
لها نوع تغير ونتن واحتراق ماء البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا
تصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط
في البدن فتفسد مزاج الاعضاء وادواتها وغلبة يبسها وجفافها وسيأتي
تحدث فيها نفخ وتعقد عظيم لاشكالها وربما افسدت هذه العلة واخرها
انتهاء لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتمزق اتصالها ولان هذه المادة
لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية يفسد مزاج الاعضاء بحيث
لا يقبل الروح الحيواني ويسود وتتعفن ويسيل منها صديد منتن كما عرض لابد
ان الموتى حتى يتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا من غير قرح ويبتدئ من الاطراف
لضعف الحرارة الغريزية فيها وتنتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل
وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم تقرح
بحسب جثة المادة وحدتها ونتنها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي
يحرك الدم وتقل وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته
اسلم لكن اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت
وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم تزيدها و
بقاء رطوبة ما فيها تقبل بها الفساد والتعفن اكثر فادت الى التقرح والتاكل
بل يزول حسها كما ذكر في السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك
المادة اليها ومداخلتها لجوهرها فانتشار رمادها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة
في الصوت لبس الريه وتعصبها والخشونة وحشونتها وقلة مواتاتها للانبساط
لسبب كثرة انصباب السوداء اليها واختلاطها فيها والتفسخ في الاعضاء لتشنج
عضلات الوجه باختلاطها من السوداء وتستدير الحدقة لذلك ايضا وتنتشر
الشعور لفساد منابتها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ويسمى
يسمى هذا النوع داء الاسد لما تشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس
من ياخذه ويهجم عليه فرس الاسد وهجومه وقيل لانه مرض للاسد كثيرا وهو
اقرب الى البرء اذا لم يحدث ابتداء واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد
الزائد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع
يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يسلم لغلبة
خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية
ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وطحالها ايضا وعلامتها بقاء الجذام مع البحوحة و
بيبس النفس ليبس الات التنفس وكدورة بياض العين لانتفاخ السوداء
في جميع البدن وظهور الرشح في العين لسطوع بياضها وانتشار عروقها

نكاتها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي
وعفونة النفس وتغيره اي تعقد عروقه وغلظ المادة وامتلاء العروق
منها حيث لا تنفذ بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن
من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه دفعة واحدة
لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي يكون بين
الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء ويصير اخلاطهم رقيقة مستعدة
لتاثير الدواء وبالاستحمامات والنطولات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما
بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة الرديئة الغذاء مثل الاحماء
المتخذة من السكر الابيض ومن اللوز والالبان وتمنع من النوع الاول لحوم
الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج النقلات الفاسدة من البدن وفيها
الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كمون ودود
والترياق ومعاجين اخرى تذكر في القرابادين فاما النوع الاخر فعلاجه التلطيف
الترطيب مع الاستفراغ ليتلين فساد قروحهم وتاكلها وتطول مدة بثاثهم المسعفة
بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت
الشعور لها غشكر بشع وهي تبدي بثورا مستطيلة حنيفة متفرقة في عدة مواضع ثم
تتقرح قروحا خشكريشة يكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فتنها
رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد ويسمى الشيخ يخ والمعدة
الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية
تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ منها تحته ورما وتنتشر الدقيق
منها فتقرح الجلد وتنفذه بحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما تحدث
للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا اذا عفنتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم
وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بطبيخ
الهليلج والتاسترج ان امكن والافاجامه وحجر الحلاوي والكمادات بما يولد دما
غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التي يتولد منها
دم صالح خال من الدفع والحدة ثم طليها بالطلية المسعفة ظل الورق واللوز
المر والجلنار والعاقرقرحا والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل السوسن
الاسمانجوني والاقاقيا والشبيل مع الخل ودهن الورد وتمنع من الجنة منها
في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ومرتك وجنا
نخل ودهن ورد فانها تمنعها وتنهيا بسرعة قمل شبيهة بالسوس بالسين
المهملة وفي القاموس بالصاد ينتثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي
كثير الخالطة رطوبة حريفة تدفع الى الجلد فيفسد وينتثر منه

كالقشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية
والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية
ثم التبطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبقسمع
وبزر المرو وبزر الكتان والزاها النيرطي والسحوم والادهان الباردة مثل
لعاب بزر الخطمي ودهن القرع واللوز الحلو والبقسمع والبنفسج وكذلك السعفة
بهذا الترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح قرابها وترطيب
المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها بالتحليل وان كانت السعفة
غليظة صلبة حكت بالحديد حتى يدمى ثم بالخل والملح او بالصابون
او يرسل عليها الغلق لتنقرح المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى
بدواء السعفة الذي التحبيز مثل الرمل الاحمر المتخذ من المرداسنج والزوق والخل
والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له التهدي وعلامتها ان تنشق منها جلدة
الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في جبينها وانفها وقوت العسل
في التهدية اي في النبت التي في المتعة التي هي كمون الخط ولذلك سميت بها
وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد دعوا العسل الذي
في شعر وهي تفسد الاعصاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدتها من طعم
مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور
رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس مقدار اربعة
اصابع قطعة واحدة والتهدية يكون مكشوفة يرى الصديد في جبينها وانفها و
علاجها ان يكوى بالنار ويتناول الاجزاء المنفعة ومنقي الرطوبات الموضعة وجفتها
بان تحتشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل
والملح وتنقية ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يقال
بدوس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز وهي تظهر في اصول
الشعر في المسام اسمها تثوبا دقيقة اقل من ثقوب التهدية يخرج منها رطوبة شبيهة
بالدم ويتورم المسام لانصباب المادة او لاورام الحكة وجذب المادة بسببها فيتقرح
شعر الراس كانها ابر لما تمتد وتنبات الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون
من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويخرج الرقيق من
المسام وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمضمضة المجففة من حشيش
شرط بعد نتف الشعر المنتاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدسم لان مادة
هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه اغذية دسمة
شبيهة به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في
القلب لاختلاط الهواء المستنشق لذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد

تنقية ذلك يوضع عليها الحجامة بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو
بالخل ايضا لانه يسبب غلظ مادة تحتاج الى ما يقطع ويحلل وسبب الصديد النافع
الخل لانه يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ولذلك يجعل
والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رافع من العضو ما يجري اليه من
الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة تلطف ولا يتورم
متلهم الكلى ايضا ينظفه من الرطوبات الفاسدة ويحفظه ويزيل عنه العفونة
حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشهية عما التحم ثم يوضع عليها ذر
الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل بعض اذوية
الشعر مثل الفوتيا والمرتك والاقليمي ونوع اخر يعرف بالعجز اي العقد
تشبه الدمامل يظهر صلبة ولا تنضج ثم تخلص يظهر في مواضع اخر وهي من نكارات
عليظة جدا وعلاجه التجويع لتلطف تلك الابخرة وتحلل بالحرارة الحادثة
عند الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فتنضج فيها
وتلطيف الغذاء ليلا يتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والطلاء
الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيلي وهي
قروح مستديرة صلبة تعلوها حمرة وفي جوفها شيء كهيئة البثرات وتولد ما من
رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر يظهر شعرا صغارا حمرا شبيهة في شكلها
بالحلمة التي تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولد ما يكون من بلغم مالح
مختلط بدم غليظ محترق قد تغيرت عنه مائيته بالاحتراق ويترتب سبان النوعين
من النوع الاول في السبب العلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء
تحدث في الراس متى حلق شعر الراس تبينت جلدة الراس حمراء مشبهة الجمرة تكاد تضرب
لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق بوجهها المرح كرجا ليوسوا بها
لم يتوجه لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجاذر وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقرد على
المتخذ بدهن البنفسج المشرب الخلاف والخطمي والخبازى وكوما للتبريد والترطيب
وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يحلل الجلد ويحلله
والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين الوجع والحرقة وقد تحدث
هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والاربنة وحجامة الساق
والقرع وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل
المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة
التي يحلل المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدئ حمرا وهي حكة شديدة
وربما تنبعث وربما لم تنفجر واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد

الجرب

اليها بكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها امتعت وربما يعرض في سائر الجسد
عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بتشبه وخالطه الصفراء
والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم
وكيفية اجزائها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون
انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب
فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة
والمملحات والحلاوى والتراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس
فيفسد الدم والرائحة والقوام والطعم وتتولد فيه تلك الاخلاط الغير
الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع
الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في الدرق الدقاق الى
الجلد دائما فهو على اخراجها من البدن باكليه وتنبل الجلد لضعفه خلقة
فتنصب فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد
سنا تغيرا وفسادا فتحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمتد
ولا تسيل منها رطوبة بل تتغير تلك البثور وتتشكر بشدة ومنها الرطبة التي تسيل منها
مدة وتمديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا
يصل في الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها جوفر
مثل الصيان هي قرح صوانية لا تنفذ وهي تبقى المتلبدة لما تعفن المادة تحت
الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة والاختلاط او سائر البدن بها وهي مختلفة
الصور فالتي تغلب عليها الصفراء المادة تكون حادة الرؤس حمراء تتدبر الوجع
والحكة والتي تغلب عليها السوداء تكون اسود الاصول لتراكم السوداء
شاكل لتشبثها بالطبع قليل الوجع طويل البث يتبعه السهر لغلظها وعصيانها
عن النضج والتحليل والتي يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترققة
بالمدة اي مشرقة بها لسهولة نضجها وصفاء قواها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة و
يبوستها بالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون او بطبيخ
الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافتيمون فان هذا المطبوخ يخرج
اصناف مواد الجرب او يكب منه من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل و
ما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية المهذبة
المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والترخية والقرع الرخصة والادهان
الهنة والطلاء بعد ذلك بالطبيخ الجرب مثل الشاهترج ودرق الحنا وشحم الحنظل و
اطيب النطرون ودقيق العدس المقشر والزبد المغتسل بالخل وهو عن الورد ويجتنب
ان يجتنب من الاطعمة الحارة في الحكة قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب

الحكة

وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار تداخلت
تحت الجلد ما لا تسد افواه المسام وقلة الاستحمام وتسلينا الجلد او لضعف الدافعة
اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تحلل سريعا واما غليظة
ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل
السمك والسمك العفن المالح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها
التبريد والاسهال بما يخرج الاخراطات بعد ترطيب الخلط وتحليل قوامه واعداده
للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك اما الى
ما يتولد منه رطوبة غذائية واستعمال الاستحمام واما لترطيب الخلط وترقيقه وتنقية
المسام وتليين الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكزبرة ويسير
من البورق لتحليل الخلط وتطييبه وجلاء البدن وتطييبه والامتناع من الجماع بالرائحة
فان الجماع يهيج الحركة المتعبة ويهيج اللذة تحرك المواد الى خارج نحو
الدرج ويثير بخارا حارا عفنا لتحليل الحرارة الغريزية وتهييج الحرارة
الغريبة الى ناحية سطح فيعفن ما هناك من الاخلاط وتعفن رائحة البدن
ايضا لما تتوشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط العفنة من المسام ومن كان في
بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك نهينا بالتدلك في غسل
الحمامات لتتخلص البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد تحدث الحكة الشائعة
لضعف جلد ويحلل ما يندفع اليها من المواد الردية ولكثرة تولد البلغم المالح فيهم
بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات
الخبيثة كما للجلد مع ان اجسامهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف
حرارتهم عن التلطيف والتحليل وسماتهم يكون متكاثفة لعلة البرد والبيس عليهم
خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا عفنا كالعديد والسمك المالح
ويسهر ما فيهم لان تلك المواد تضعف قواهم فتولد فيهم يوما فيوما ولا
يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتكثير حدتها
وتلطيف الاخلاط وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتفرغ فيه بدهن الورد والخل
والتليين والتفتيح والتطييب في الحمام لحصف بثور منكرة شوكية كالبذرة
بل اصغر منها كالجاورس تكون في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة
والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق لتحليل الاعمال اذا صادفها الهواء
البارد والماء البارد فتتكاثف الجلد وتنسد المسام وتحبس رطوبات وبخرة حادة
صفراوية عابطة الدم وتحتبس تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد او
الهواء البارد كما يرى صاحب الكامل او مواد تكسب لتلها من لوق العرق
الخروج لانه مادته تحتبس سطح الجلد كانها انتقال العرق المستحيل عبلى الشرج

كما يرى الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتبست واحتقنت من الجنوب عند انسداد
المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات
رقيقة ونبرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وبالم تبرز ظاهرة
بل احدثت حترة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ و
استحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه التعرق والاسهال بما يخرج الاخلاط
الحارة ان كان البدن ممتلئا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه الخطمي والاكليل
لتطييب الجلد وتفتيح المسام والمعاودة ذلك بالخل والملح والتطلي للتقطيع و
التطييب والتطلي بدهن الشيرج ودهن الورد في التوبا التوبا حترة تحدث
في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلا الى السواد ومرة مائلا الى الخضرة وحدتها تكون
من دم حاد لطيف محاله مرة سوداء غليظة اخلاط من مادة الجرب وربما حدثت من
مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق الدم الحاد ويكون ذلك في التوابي المزمنة
التي تنتشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية المحترقة المتحلل على الكيموسات
الحادة اللطيفة ولكونها نسبة الاجزاء على العكس كان ادمانه اقل وانتقاؤه اسرع
ولكونها تسبب الاجزاء على العكس الاعلى فساد كان متوسطا الادمان وعلامتها
ان يكون في لون الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل وتنتشر منها قشر
مدورة على مثال مقاس الكل لسد بين المادة وخلطها وتوغلها وهي اشد شيء بالسعفة
التي من جهة السبب والاعراض ومن التوابي نوع سابغ خبيث وهو
الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فتنتشر من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة
عند الاعضاء المجاورة لها وتخرجها ومنها واقعة وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة
الارضية عليه اغلب ومنها حديثة ومنها مزمنة وعلاجها التفرد وتنقية البدن
بتنقيح الافيتمون ثم الطلي بعد ذلك اما للتبديد بالتنقية
فبدهن الحنظل وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنظل الشامية رطل وجعل في
زجاجة مطينة بطين الحكمة وبلغم الزجاجة ليس لتقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج
من الزجاجة اذا اكلت وتخذ كانون وشب ويكب فيه الزجاجة ويخرج بانها الى اسفل
ويوضع بالنار فم الزجاجة تحت فيه ما يقطر من الحنظل ويلقى حول الزجاجة سرقين
يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيها ان يؤخذ الحنظل ويوضع على
رخامة ويحك بصفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنظل خاتم الدهن يخرج وهو كالماء طين
ويسكن الوجع ويدمل اسنان الصبيان فان جلا وتحليلا للصوح مثل صمغ البطم والاجاص
واللوز المر والتانيا والاشق والسعوم مثل شحم البط والدجاج والادمان مثل
دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت وابيض الاصفر مع الاجاص والحلو والكاشم والخل
او الملح والخل واما للزمن فباطلية السعفة التي

التوبا

هذا المرض لا يجيء بالجلد بعافية من المادة الرقيقة المادة الغليظة
تحترق الجلد بعافية من المادة الرقيقة المادة الغليظة
حدوثها من التنور في خلطه والاجل منها
وانما سبب كل واحد من هذا المرض
في الاصل انما المادة المخلطة يكون
الاخلاط المرتبة لها وحدوثها الخرنف
بعد مخلط للاخلاط مكثر للسم
وكذلك ايضا يحدث لقرحي الجلد البلوغ
لان الخارج يشتد تسخينه والبرد
كثيرا الرطوبات والبلغم الاذن يكثران
فيما تمل البلوغ لرطوبة الخارج وفتح المرارة

الحصف

شطارزاوند والزرنيخ والاشق والمقل والجاوشير والزاج بدهن الحنظل والخل
بعد ارسال العلق او الحجامة الى ان تدعى العضو لتخرج المادة الى
بثيث في نفسه في البثور الصغار وحدها يكون عن رطوبات دوية مندفعة الى
ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان العليلة الكثيفة الجلود
فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة او
غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الاقتضاء وان
كانت غليظة والمخرج المتوى بالتدريج ان كانت دقيقة وتقوع المواد المتوى
بالطبيخ الاصفران كانت حارة وتكيدها بعد ذلك اى بعد التنقية او قبل
التنقية تجذب المواد الى موضع الكاد فيزداد العلة بالجذب المبدولة بالمادة الحار حتى تخرج
المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار ينفخ المسام ويلطف المادة ويجذبها
الى الخارج كحرارته وطبيعتها بالذاتي والسحاب والمرهم الخل في البثور اللبنية قد
تستر على صحة الانف والوجه بثور سمين كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها
شيء شبيه بالجبن المنعقد وفيها مادة صديدية يندفع الى سطح الجلد بطريق
الخارات ويصل في المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظا ومثانة
لتراكمها ولتشف الهواء عارق منها بيتة الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ
ثم غسل الوجه بالماء الباردة مثل دهن الكرسنة وقشور البيض و
العظام المحرقة والتيمولية فان كفى والا فعند بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الحرنب
الابيض نصفه ارسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والتوتيا بالخل
فان يكف ذلك فعند بزر ماء الكرم مداقا بالخل بنات النيل هي حكة وحشونة
وبثور صغار تعرض في البرد والنيل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول
والاغذية لصلابة الجلد وضيق المسام في الاصل اى اصل الخلقة فاذا كثرت
الخارات عند جودة الهضم في النيل لاحتقان الحرارة في الباطن وعدم الحركة
المحصلة للخداء وازدواد المسام بتحلل والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة تحدث
هذه العلة ولذلك تسمى بنات النيل وبعض من الاوايل يطلقون بنات النيل
على الشرى لانه ايضا يهيج بالنيل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها
اى في النيل ويستلذ الحكة بدنا اى اولا ثم يؤدى الى وجع شديد شديد
الحكة وان يكون اكثر عروضها في النيل وعلاجها تنقية البدن من المواد التى هى مادة
الخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات
المعروفة وابلغ علاجها صل علاج الحكة والتدريج بماء الكرفس ودردى الخل
نافع فيه لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الاخلاط
في النايل النيل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة ذات شظايا

البثور الصغار

البثور اللبنية

بنات النيل

النايل

شبيهة بالكوسة وهى التى تاخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هى التى
يكون اصلها اذا شظايا دينها منتشرة كبيرة مستديرة ذات شظايا ودنها متعلقة
دنها صغارية وهى تنقية الرؤس كرؤس المسامير مستدقة الاصول تاخذ
الى داخل العضو كانها صغار ودنها طرف متحدد اى معوجة تسمى قرونا ودنها
منتهية تكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس جمعا غلظ غليظ يابس جدا بلغى
وقد جعل هذا احتباسه في الورق الصغار لقوته من الاسباب الخارجة المحللة المجففة
او تبريدا وى او مركب منهما تدفعه الطبيعة عند قوتها الى ظاهر البشرة
وعلاجها اذا كانت البثور ان كان الدم غالبا فان الدم يتنقى قد برد ويغلظ
ويميل الى السوداء عند احتقانه في الورق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره
ثم يندفع الى الجلد وتحدث عن الثاليل ثم الاسهال مطبوخا لا يتيون وبما يخرج الدخن
والسوداء بعد تنقية ما الابدان بدهن السوسن لتفتح المادة وتليينها وترطيبها
وتقريب النضج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس وما يتعلقها ان يدلك بدقيق الكرسنة
والحرنب او الاس او بالتوتيا والخل او بالملح والخل ويتبع فيها المذهب
وايا بدهن الورد والشموم وقد تنظف او تنظف بالادوية الحادة مثل
الزرنيخ والزرنيخ والشاذنج والذاريح ولبن اليتوج ومنها نوع بالعدسة والحنطة تحدث
على الجبهة والوجه والعدسة صغر الابر مغرطحة والحنطة على شكل البر طويل
الى حمرة وقد قيل ان لون العدسة يكون احمر والحنطة اصفر وسبب الاولى رطوبة
تنشد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تنشد بالدم وتغلظ وقيل
على العكس وهذا اقرب لان تقرح الاولى يدل على غلظ المادة وتنفسها وتنوالثانية
وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالعفص والخل
وصمغ البطم وصمغ الاجاص والبورق ان شيطرج بان ينقب صمغ البطم مع النشا والدهن
ويطرح عليه شيء من العاقر ويطلى فاذا جف اعيد حتى تتناثر او بالكندش والبربت
والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ
هى قروح مع بثور وخشكريشات وسهلان صديدية وهى جنس السعفة الردية
ولذلك يأكل ما حولها بالفساد وتحدث منها الفقاقيع والحكة لوصول خبثها وعفونتها
بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها نسج دويته مثل الجوض الجيش
والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية ومنعها خاصة ان يطلى بالقير والخل وايا حتى
تحتها قشرا قشرا وينتهى الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد
او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخل
والمقل والزاج ودهن الحنظل والخل وقيل غسل البطم هى بثور سود بسيارة
على قدر حب البطم الكبير جلدا هى بعضها في الانف . وتقرح

البلخية

البطم

فيسيل منها صديد اسود. لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء
لان الشرايين اذا صارت مجيبتين اخذت المعمولة اليها عن جميع البدن
لبسلها وللتوة حركتها وعلاجها ضد ما سبق وتنقية الدم بعد ذلك ثم ارسال العلق
على الشرايين. ليستفرغ المادة التي قد تشبثت بنفس العضو والشرط والمص
بالقارير لذلك وان يطلى عليها مرهم مقدم من دهن ورماد البيضوم ودهن حب الغار
والعاقرقرحا والزاج والطوبال وتشرط اصل الكبد والفخذ اليمنى بمثل نسيم زيت
ويعالج بعلاج سائر القروح المبينة في الموتة هي بثرة
تنفتح بسرعة في عين الحدقة والموتة هي بثرة منفتحة
باخذة في عين الحدقة في اكثر الامر وقد تحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن غلظ عليظ
ولذلك يبدأ الى العين فيه حدة ولذلك تنقرح وعلاجها ان تغسل بمرهم الزنجار
والدوا الحاد حتى تظهر اللحم الصحيح او يبتدأ بالكي بالحديد والسكر
ثم يعالج بالمرهم الاحمر. ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم
تكن الناخس وذلك حار يعرض بالتوبة من الاطفال. عند امتلاء مع وجع شديد
لانه عضو كي الحس ليكون حاكما بين الملموسات وضربان قوي وتمدد لانه كثير
المشابهين والاعصاب يستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء وسقط
الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله وربما حدث الحمى لشدة الوجع وسببه
انصباب مادة دموية عليظة وعلاجه التفصد والاستفراغ بالدواء وتقديم المزاج
بالتغيير وكمود ان يطلى عليه اما في الابتدا بالعفص الاخضر والخل لدفع المادة
او بصداء الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض والبهر نطونا والخل يبرد و
فانه يبرد ويسكن لدفع المادة ومنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتقدير او يوضع
بالبنج والافيون بالخل لانه يبرد ويكثف الاعضاء ويشبهها فلا يتقدمها الوجع الحاس ولانه
عنيد ما مزاجا ردياً لا يستعد به لقبول الدواء وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة
يسيرة شديدة الحرارة فيعرض [illegible] تغليظ قوامها فتقل تمديدها
والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ فلا تنفتح الحار اليوري في العضو وتعفن
فيه الدم وغيره من المواد فيعود ويموت باخرة او يطلى بالبنج والافيون بالخل
عند شدة الوجع فانه يسكن الوجع ويبرد العليل فتقدم المعمود والادوية في
الدمل المعفن في الغاية حتى تخلف فحينئذ يتخلف نوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل
بزر المرو في الكتان حتى يجمع يبسط. بالمبضع ويفرج ما فيه ويدمل بالمراهم
المدملة في ابو رسما وترهته بالتوبة سيلان الدم هو ورم يحدث فرجه ووجع
وحدة يكون من انحراق الشريان اذا جرحت بعض الاعضاء
ضربة او انحرق الشريان من تحت الجلد يخرج من الدم والوجع.

التوتة

الماخس

ابو رسما

الهوائي عند الحركة الانتباضية الى الفضا الذي بينه وبين الجلد قد رمابع فيه ولا
يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة فتح مع صولح الشريان
فخرج منها الشريان ايضا يلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انحراق الشريان اذا كان
كبيرا متوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاقدمين ومنهم
جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة والقياس
اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان التي تحت الباسليق والذي في الصدغ
واما القياس فقال ان الفم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم والفم طرف في اللين وهو
يلتحم والشريان متوسط الحال منهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا يثبت عليه
الرشد ايضا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما
القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه
لم ير احد انه التحم والشيخ كان يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره
جالينوس خطابي والتجربة مشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ملتحما التحاما حقيقيا لا يكسر
حقيقيا بل بانبات الدشبوذ فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام وكذلك جعل الشريانات
وكليات الغاذون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كانت الشريانات تلتحم التحاما حقيقيا
لكانت اعظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في
الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها تدفق دمه ودفعه وحرارته بتبريد جوده والتصاقه
بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لاختلاطها بالسكون في
بنا احد طرفي الشريان مماسا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام وما بها تذبذبه لامتلائه من
الدم والروح ويعرض ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه
غلظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل
من علامته ان يكون موضعه نبض اي تحرك حركة انتباضية وانبساطية لانه تبعيه
حركة الشريان تحرك الدم والفضا الذي تحت الجلد فيمتلئ عند انبساط الشريان ويرجع عنه
الى داخله ويكثر عند انتباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع باذتفاخ
ونفاض واذا ضغط عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من انضغاطه
الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير. وبقيته لما ذكرنا من حركة الدم
ويكون لون الورم على قياس لون البنفسج والباذنجان لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان
حرارته وعلاجه ان يضمد بما لا يشبه انابيبه ليحلل كل الورم ولذلك لا يتسع الانتاد بمثل
انصباب الدم اليه يبرز من انحراق الشريان لصلابة الجلد وقلة الدم وكذلك ان مسه شيء
يحرقه فانه يترشح منه الدم. عند انحراق الجلد كما يترشح من الشريانات. ويقلب الى عاقب
غير محمودة في البثور الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها يبرز بذات الاعلى وهي
بثور صغار يعرض عليه الاعضاء كالمكند ولذلك سميت بها منزلة الاوتي الدمه فليتلة

البثور الغريبة

الالم شديد النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تنقلب وتنظم تقيحا كالدماميل واما ان تبقى
على حالها وترتخي مدة من دونها قليلا قليلا ومداشتر لانه يدل على ان مادتها مع
الغلظ خبث ورداءة كالسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة علاجها
الفصد ان وجب الاسهال بطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة
ليتبدل غلظ المادة وجفافها وتغييرها بالبزر قطونا او لا حتى تنضج ثم بجود
المرو والبزر قطونا واطراف الهندبا والسنا الخليجي حتى يتم نضجها بطلا او تغييرها
بالاشياء المخرجة يستعمل البيض حتى يجود ومنها نوع كثير جرب صغار فظهر
بغير الم في موضع ثم يختفي في موضع اخر ويبقى زمانا طويلا وسببها فساد
دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور تعرف بالمشيلة وهي تظهر في
الوجه والوجنة حلبة وتحمر حولها بعقار دم وهي دموية تحدث من دم فاسد حرب
ان اصلحت امرها نضجت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشرب ذلك
البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد تشبه بالعذرة ويعالج بعد ذلك بمرهم
الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الحسك لتنظف
الوجه ولا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف ببثور الاصباغ لانها
تظهر فيها وهي كبار تشبه بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا تصير مادتها
مدة بل تستحيل وترق فان نضجت لم تخرج منها شيء غير الدم المحيط وفي الاكثر تنفجر
اي تصير ناصور الخبث المادة ورداءتها وسببها خلط دموي غليظ فيها نطفة دم فاسد
وعلاجها فصد الباسليق وتنقية الرأس وتغيير ما بدن البرص والباقلي والتجربة
الكرسنة مجعونة بالخل وماء الرازيانج حتى تحلل وتمرن بها بالتدريج لكن لذعها
ويلين صلابتها ومنها بثور الفقاع وهي تشبه هذه البثور التي يكون في الاصباغ الا انه
قليل المادة يسيرا وقلما تخلص من خرجت به تلك قبل نوبها من الدماغ
ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد يترك في مجاري النخاع وعلاجها الفصد
والاستفراغ والتغيير بورق البزر قطونا ولسان الحمل عدة نوبتين بلعاب بزر قطونا
وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر تشبه
حب الحاوي في الجسم اذا ابتدأت تظهر تكون كرؤس الابر اخرى الجسم ثم تجب
ولا تنضج ولا تنتفخ يلبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بين تحلل لطيفها
وتصير مائية خشكريشة تنتشر الجلد منها كالتحاله لافادها الجلد بالاحراق و
خبث المادة وسببها احتقان الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة
الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة تحمر في الابتداء الى
البياض عند ما تنضج تنتشر في جميع البدن او في اكثره وربما حدث في
بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وينضج سريعا لشدة حرارة

الحصبة والجدري

المادة

المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الاقلة المتولدة في
سر الطحال من اللبن ودم الطمث متوكل الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل تحرارتها
ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لتدفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم وتصير وما هم
التي تنزلها العصارات الرقيقة الغير المنضجة الى ماء الشبات التي تنزلها العصارات
المتينة المنضجة واسلم ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته
للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المادة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ
لدلالته على ان مادته دم نقي صافي خال من اختلاط المواد العليظة الفاسدة فانها
الكدر والاسود الدالان على استيلاء البرد المجفف او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء
العليظة الردية الكيفية والاسمر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق
الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تنشيط الدم والرصاصي الذي يدعى الموم
ويكون غروره في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة
البلغم العليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف
البدن والاخضر الذي تظهر كانه قرص البراغيث وسط خطوط بيض هو الذي يسمى
الوزنكير ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء العليظتين وقبول بعضها للنضج و
النضج وحميات المباني وغير المستدبر الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف
اجزاء المادة اذ لو كانت اجزاء متشابهة والفاعل واحد لكان الاشكال متشابها فكثر
مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات والالزام الترجيح من غير مرجح
والذي يتسع كالاصلع الدال على غلظ المادة واختلاف اجزائها والمضاعف الذي يتخذ فيه
جدري اخر الدال على كثرة المادة ظهور دفعة بعد مرورها عن النضج ولذا لا ينضج
في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه يرد ذا غفونة
وغيبة مع بعد مواده عن النضج يؤدي الى الحمى والهلاك والحصبة السوداء والخضراء
الدالتان على الاحتراق والتي تنضج وهما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة
لدخول بثها وحمتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والجيقا نوع من الجدري
من حبات كبار بيض متفرقة حتى يكثر هذا الحبات من قلتها ويكون عقل الكثير
بالحبات فهذان النوعان الاخران من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل
لتورم المخ وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يبرز البثور في ذلك النوع
في جميع الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروقه ليس في
الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى
الجب والاعصاب فيه قوة لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لها ولا يكون
هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتورم على هذا النوع انه جرب وهذا
النوع سليم جدا لان كبره يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على

دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام
وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخلو
فيه من الاحتناف والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمر
اللاون لاتصال العفونة الى القلب واشتباك الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة
الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة
الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي كدث فيه وثقل في
الراس وخشونة في الحلق . لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لانجلاء الوريد
المنكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله و
زيادة حجمه فيتمدد وتمدد اصولها وكذلك الشرايين العظيم النازل ايضا واما علامات
الصبية فالحمى المحرقة والكرب والوجع وجشاء مادة حدة المادة ودوائها وحكاك الانف و
علاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الجيات وسنتكلم منه . اي من
الجدري المتخر بورق الاس والصندل جميعا اذا جعل الماء لانه يعين
على التصنيف وبقشور الكرم والرمان والطرفاشتا وان نثر عليها الورد المطحون
ولا فايدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص البرص بياض يظهر
في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر
الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسبب
سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فتضعف القوة
المغيرة وهي قوة تزيح استعداد الغذاء للصورة العضوية وتبطل عنه استعداده
لصورة الدرجة التي فيصير الغذاء يشبهها بالمختلي في العظام والدون عن تمام التشبيه
لبعد صورة الغذاء من صورة المختلي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول
تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى
البرودة والرطوبة حتى يصير طعم الاعضاء وعجامه سلاما ملا الى البياض لضعف
الغاذية عن هضم الغذاء وتبيين الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم
الغائر اليه الى مزاج البارد ولون الابيض كان البرص المستحكم وان كان
ذلك الدم جيدا في جوهره بقيا من البلغم حارا كان المزاج الجيد يصلح
الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على
اثار ما لا يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن الكال فيحدث
فنوت عنه البشرة وكذلك ما يحدث في موضع الكي والمزوج بعد الاندمال والمتوب
مع الدم من الرطوبة ستر البلغم عند المصح حتى تحت الجلد ولا
يخرج مع الدم لغلظه فيصير غذاء للعضو من غير تبديل علامة البرص ان يكون ابيض
اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزءا له اما لقوة الرطوبة

البرص

ما يصاد كالياس في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون
الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة
الحرارة وجلده اثر من جلد ما بين البدن واشد خطا منه اذا لمز
عليه لشدة توصل العفن ورخاوته وخفاء محله وان غزرت فيه الابرة لم يخرج منه دم
ولا رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء تزيح ما فيه ان ذلك لم يكن بالدلك
اذ ليس فيه دم يجذب الى ظاهر البشرة سببا لحرارة الحادة من الدلك وهو داء
عيا يحمر البرء بلدعاء لا يكاد يبرأ لان الفضل الباقي حيث صار جزءا للعضو
لم يمكن استخراجه بالجهد والمتيسر مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان
تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تنشده وتعده مادة للعلة تعزيد يوما فيوما و
ان فرض امكان الاستخراج فربما يكون في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين وانما يبرأ
دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما تنشد هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة
الاستخراج عرضة للهلاك لاستخراج الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة
من كثاية المسهلات وكم قد سلك بذلك كاحكاء الرازي فلاك الاسرع علاجه استعمال
الاطلية وهي ايضا للجدري منع الا اذا كانت موضعه تنشد اللحم الابيض ويجيد الى
الوضع والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا صعب جدا وخاصة الجزئي منه لاستحكام
المرض وعدم الاداء المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصفي وخاصة الاخذ في الازدياد
بانبساط مزاج الاعضاء المجاورة لهواء حالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه
من البرص ما اذا وكان حرا لذلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي نبت عليه لا يكون
شديدا بياضه واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وانتبذ عن اللحم فلا يتصل الابرة
الى اللحم فيخرج الدم الخارج منه ان من الجلد غزرت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة
مورية لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائه وعلاجه استفراغ البلغم
الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة
مثل الكلاج والمترس المكي والزاق المزود ويطرس والاغذية التي تولد دما حارا
مثل لحوم الدراج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية المتدبرة
الاسنان الحمرة الجذابة للدم مثل الذنب والنطف الابيض والخردل الاحمر والخرشنة
البربرج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والبطرج والحاوزقا
والتوتيا وقشر اصل الكبر والادوية المنشرة المحرقة كالدراريج بالخل وحل الفلاء
والعنبا والكبريت وورق الحام وبزر النجل والمازريون والقربيون
واقطع الجميع البيرات التي تحدث ما اصحاب الصنعة بالبرج والاتيق وما لخص بمرصاد
المحاجم بالتنابري وما المرويجش ودوة الصبغ والبطرج يطلى بالبقم وقد يصبح البرص عند
اياس من برؤه بلون البشرة لئلا يتضرر منه الناس بالطلية بهذه من الشب و

في البهق الابيض

البورج والمرداسنج والكمون والمرة وسمى الطيب الاحمر والنورة والبيطرج وخبث الحديد
والشبل والوسخة بالخل بعد ان يغسل بالصابون ويجد شيئا في العضو قبيحا وحشونة
يتبع ذلك بالصبغ الاسود ويحتكه ويغسل ايضا بعد غسلها ان يغسل الادوية عنه اي
من العضو بماء الزاج والشب لحدث فيه قبض وكثافة يحفظ ما قد من الصبغ من
بذلك ولا يزول عنه بعد في البهق الابيض يوجد من دقيق في ظاهر الجلد غير عابر
وسببه مواد تحدث البرص اذا كان ضعيفا غير مستولي على الجلد دفعة والقوة الدافعة
قوية تدفع المادة الى الخارج فيدفع من الجسد لانها ادق مما يكون في البرص فلا تمسك في
الباطن ولا تنفذ خلطها الى العروق كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة
تحترق اجزاؤها شديدا تنفصل عنها الاجزاء المائية حتى تبيض الباقي ويقرب من المنتن
والشربة تغير شبيهة بالغبرة كالرماد فتكون حينئذ لزوال المائية عنها يحكها الدم و
يجري بها في العروق وربما صارت الى شيء خرجت من فوهاتها وتغيرت فانبسطت مستديرة
تحت الجلد حول النوعات التي تخرج منها ولم تنفتح لتلك فاتها فلا تزال تنتشر
الجلد اي تنبسط عنها فتتورم بسببها وتزيد ما الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق الجلد
وعند البزول اشبه بالجواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا
بالاسهال دفعة ولو كان من سببه قوية فان اسبابها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف
اذا انضم من سبب مخصوص تلك المادة وباطنية جالب من غير علاج اخر ولو كان
من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة من شيء كسبب لان تولده انما يكون من العادة
الواردة على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يبق الا يطول معالجته
لان القوة المغيرة ما لم تضعف لم يكن زوال العلة وعندنا لا يمكن ان يحصل دفعة في هذا
الوجه كما كان احتراق تلك الرطوبة يحدث تغيرا كما في الهواء مع سلامة البدن وكان صحتها
بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اقبل واميل الى الاسفل
وهذا الدليل المذكور وسبب لان حدوثه دفعة غير مسلم وزوال المرض دفعة بالاسهال المبرح
لمنافاة العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ثبت الا في ظاهر الجلد فتزيل بالاسهال
فانه قد تمكنت في الجلد والمشروب الى العظم مع ان صفة الجنوبية بهذا غير جيدا
يكثر اصلاحها باوقى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون تدبيلا لمس بل يكون
قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائرا عن الجلد ايضا ولا املس السطح لعلة
الرطوبة الزجة وعلى الاكثر يكون مستديرا لينتقل لان الرطوبة الرقيقة كالخروج من
افواه العروق فتنبسط حولها مستديرة ويكون الشعر الذي فيها اسودا واشقر
بحسب ضعف العلة واشتداد سببها واذا اخرج بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالزبيب
وشحم الحنظل والبنج والبقر في الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وكذلك الموسى
وطلبه بالموسى او اصل الكبر ممزوجا بالخل او بالبيطرج والعافر قرحا وبزر الجبل

والكلس

والكلس والحرول صحوقا بالخل في الشمس . لانها تغير عن تاثير الادوية لرقيق المواد
وتسيلها وتغير ساد ارخاء الجلد وتفتح المسام وانهاض الحرارة وتنشرها
وتغير الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر والبهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير
لون جلد العضو الى السواد بما هو وحده وذلك من مخالطة المرة السوداء للدم
وهو يابسها سعد الى الجلد علامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تباثر
منه شيء شبيه بالغبار لتبريه وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه
بعد الدلك احمر بما انجذب الدم الى ظاهر البشرة فغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث
ويدل الى السواد علاجه مثل ماء الجبر وطبيخ الاصل العضد او لا والاسهال بما
يخرج السوداء واصل ماء الجبر وطبيخ الافتيمون والغاريقون والبيطرج الاسود والصفايح
والاستحمام الكثير لترطيب البدن وسيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي
تولد دما رطبا وان يطلى بالحرب الاسود بالخل او بالزيت والزاج والكبريت او
بزر الجرجير والشبط والكلس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود ويسمى البرص الاسود ويكون
مشتق من الحرق لعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لا تنفصل عن المادة الحمراء
الحرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وتخشونة تدبيره وتتلص كما يكون للسمك اي
مشتق الجلد وتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وكثير خلط سوداوي قد تنشر به الجلد
وما يليه من الاعضاء التي تحته نشرا اقوى من انتشاره في اللون وحده بل
الحرام ايضا يخشن حتى تشتق وتتقلص ويسمى ايضا النزيا المنتشر وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة
ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في تدبيب الخناج ٥ ٥
لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا والكلف والنمش والبهش والخيلان الكلف هو
تغير الوجه الى السواد وحدوث اثار الكمدة سوداء وهو قريب النمش
وقطعة سوداء صغيرة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط حدث في الجلد
وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر
يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت
حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش و
ان كان يميل الى السواد فهو البرش وان يتصل بعضها ببعض وما تلبس فهو الكلف
والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات
حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا
برؤها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما
الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق واما خروج من افواه العروق اللينية واحتقن تحت
الجلد وجمد وما لك الى السواد والكمودة وذلك اما كثرة تلك المادة خلو لدفع الطبيعة

للشبان لاحتراق اعراقهم

لما من نعم البدن الى الجلد باستيه الاعضا التي من اترف منه فكانت الجلد من ذلك الدم
المجتمع الذي تحته فلا يكسره الدم البقي والبدع الذي يحس اليه ودوقاه نفادة يتغير لونه
الى الكدرة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة واوعية سائر
البدن الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد وتبرد وتزداد غلظا و
كدورة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول
السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب ولنسا الحوامل لاجتماع
الفضول الطبيعية وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبهق فسببها مثل الكلف
خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يبادي لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير
والتفليج والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك
خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير
جزءا له حتى يحصل له من ذلك مزاجا يابسا مغيرا لقوامه مخشنا لسطحه من اشتباه الرطوبة المحلية
لمزجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير عقلا له جزء الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب
الحال ايضا خلط سوداوي كثير حكي او دم محترق يخرج عن العروق فيحتقن
تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا مثل ما فيه من الاجزاء
اللطيفة متجسما ذا حجم مثل الصمغ الذي يخرج عن الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها
بحسب القصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بطبوخ الافتيمون والغاريقون
وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر الفجل
وبزر الجرجير والعرفس وبزر الحلبة والكندر والناجني والشبط وجلنار والسرقاي وهو التراب
الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على بدن الزنجفر كالمخرج بالذهب و
الفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج النيسن وهو حاصل المستخرج منه
بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان تخلط بها اي بالاطلية المحللة
المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد وذهب النحاس
لان الادوية الحارة ربما فتح افواه العروق فخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها
الى الجلد وتزايد العلة لما خرج الدم منها الى ما تحت الجلد وينجمد هناك فيسود الجلد كذلك
ينبغي ان يقصد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق
مرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته
واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو
كانت رقيقة لانسلت وصارت لطخا كالكلف ولكنها لا تبرح النمش عند الجمهور واما عند المص
فلان مادته دم سوداوي بارد ويحتاج في علاجه ما يفضي الى ما هو اقوى وينبغي ان
يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم الجامد

والجلد

والجلد يحتاج الى ان تفرز فيها لا سيرة ويخرج بالفرق ما من الدم الجامد لان
مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم يغسل بالخل لتنحل بقايا الدم الجامد وتدوم تعاهد
الكي بموضع امتاع افواه العروق ويعتمد بالكي وطي وبما كسر من الاضمدة ولا ينبغي ان
تحرض ما كان من الخيلان لونه لون القرت الشايع وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا
في اطراف الشرايين ويدل عليه بقاء الحمرة لان دم الشرايين احمر ناصع ويودي العرض له بالحديد
وبالادوية الحادة الى قرف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخمرة والاشتر
اثار القروح والجدري اما الخمرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ينصدع منها عروق
بني وخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمود الابخرة لونه الى حد السواد وعلاجه عند
سكون الحرارة والالتهاب فلا تحمد بالدم من الاضمدة دم ولا غيره من المواد والقرف
المتقرح ومن باقي الاعضا يودي الى دم عظيم ان تعمد بورق الكرنب او الجلجل او النوشادر
او بالزنجار والاشق او بالقرون والخل ليحبس الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكفه
ذلك غرز الموضع بالابرة وصح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا
ولا يسيل منه فرز تحت الجلد مقرض مقطع وخي عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع على وضع
وعلى البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوثم المحول
بالنيل وغيره كالحناء وما اشبهه ينبغي ان يدلك بالنطرون واما الحاز فان النطرون
يحلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم المليين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق
البدن ويترك لثلث ايام يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان يقلع ويعود
سواد الوثم فان لم يجمع اثاره ذلك يوضع عليه عسل اللادن ويوضع مقادير الابر بقطر
عسل اللادن والادوية المرخية لتتحد وتاكل واما اثار الجدري والقروح فان كانت
غائرة تحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستريبة فيذهب بها ان يطلى بالرداسنج الميض بعسر
الورد لما فيه قوة جاذبة قاطعة ملا القروح العميقة لحما وتنقي البطر والداخلون ان كانت
الدمامل بالمثاب بداء الرداسنج واما النقب اليابس وتبيت الحمر والعظام البالية و
النقط وحب البان ودقيق الارز وبزر الفجل بجوزة بماء البطيخ او ماء الفقي
وهو من انواع الحمر وهو مثل الشان الا انه اعظم من الاشنان وتتخذ منه البقلي وفيه جلاء
قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فاذا جلوا وعلك صدا اذا كانت الاثار سودا
في ابادشام ابادشام صورة منكرة يعجب يشبه صورة من يتدبي به الجذام
يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه
حقن البرد للبخار الكيفي الرديء فاذا افسده وتغير تحت الجلد ما لاحتقان افسده
الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة واذا طال العلة
على العضو والحك حبيبا حتى يسيل منه دم كثير فلا يخير من الجلد حتى يحدث
من تاكل ونتوء ثم حك بالمسح لتذوب ما بقي من الدم المحتقن وتحلله ويطلى

الابادشام

الابادشام الذي باد شام
معناه مرض الهواء وانما سمي
هذا المرض بذلك لان الناس
عاينوا ان من يصيبه التراب
بالهواء وصاحب هذا المرض يكون
وجهه بسببها وجه صاحب الجذام
والزكام الغاريقي في حمرة الوجه
يشبه الحاصة الا ان هذا مرض يعرف

فساد اللون

موضع الحك والمرهم بالجرم الاحمر والخل وينتج منه ان يطلى بالصابون ثم حتى يحمر
الجبة والجلد القوى ثم يغسل بماء حار ويطلى مرات الى ان ينقى المادة بالكلية
واللون اى تغيره عن الجرى الطبيعى بحسب ما تقتضيه الاصوبة والبلدان والطبيعى لاكثر الاصناف
هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين
فذلك فيها ظ واما اللحم فان وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى فى غسله ابيض
اذا كان كذلك فاعدا البياض للاعضا يكون لغلبة احد الاخلاط واسبها للطبيعة هو الدم
فتى اعتدى به الاعضا ابيض ضاربا بياضها مشربا بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعى فى الاكثر كثير
اما من قبل الطبيعة خلطا فسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفى فى علاجه استعمال الاطلية الحلالة
المعتدة من الادوية وبزر الخيار والابوسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا و
البورق مجرونة بالسبر فان فيه جلاء بالمائية التى فيه واما من غلبة المنقول على البدن و
اختلاطها بالدم مثل ما يعرض فى اليرقانات الاصفر والاسود وعلاجه تنقية تلك المنقول ثم استعمال
ما ينقى البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشا كالطحال اذا ضعف شلا عن جذب السوداء
من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف شلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن
دفعها الى مرارتها والمعدة اذا ضعفت شلا عن الهضم التام فيتولد الغذاء الغير المهضوم الى
الكبد ولا يتولد عنه دم صحيح بل دم غير طبيعى فى لونه وقوامه ويتولد لون البدن والطبيعى للاصفر
لا يشتبه عليه لون المعدود والمكبود وعلامة ذلك الاصفر اى اعراضها وصفة انفعالها
وعلاجها وتقويتها واما من التعفن فانه اذا عرض لها ستر يا من الهواء واطال المكث فيها ذابت الاخلاط
والجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وتحبت فى المسام فاسود اللون وصار كالحمة والريح اما
الحار فلما ذكر فى التعفن واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزى الى الباطن ويستولى البارد
على الظاهر فيحترق الجلد ويسود او لما سكانت الجلد وتجمد الدم فيه فيسود ويبرد لما ذكر
وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيتها وكذلك الاكباب على بخار الماء
الحار واستعمال الغرة الحالية مثل دقيق الشعير الفاقلى والعدس وفتور البيض والاسفيداج وقشارة
الفاج والعظام المحرقة والعوز المر وبزر الفجل والشاهترج والشاهترى او ماء الشاهترى او ماء دقيق الفجل
واما من سوء ترتيب المآكل والمشارب الاولى ان يتولد سوء تدبير مما يعمل بالاغذية
صفرة اللون وكثرة اكل الفاكهة فانه ما خاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقتل بل
تطليا اليه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها سبب طول البقاء موضع
واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ولتشتد الاضراع بينها فتلك المياه السيالة فانها وان كانت
دايما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا مقترحات اضراع الراكدة
سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيتشربها وتصعد اجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويجعل اصفا
الالطف فالالطف منها بدوام تاثير ما فيها فيصير غليظة ردية مثيلة لغلظ الدم وسائر الاخلاط
ويفسد ماء ويضعف الاحشا والمعدة ويعظم الطحال ضرر البدن ويصفر اللون وادمان شرب

الخل لانه يقطع الدم مضادة له والاستكثار من اكل الطين حتى يحدث فى افواه البوق
النتاق ولا يخلص الى الجلد صافيا فيحرمه البشرة بل شى دقيق مخاوى
من بخار الصفرا فيتولد بسبب دقتها وحدتها من تلك الافواه المنفذة فيصفر اللون وعلاجه
اصلاح الغذا وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض فتزيد الغذا لقلة تولد
الدم والعوم فانه لما تحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا تحلل وضعف الحرارة الغريزية
ولا ينضج وتحتبس فى الباطن مطفى الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد ثم المعدة بالاشتراك
وتضعف الهضم ويقل الدم الجيد القابل وتكاثف الروح والدم ايضا فلا يبلغ الى الظاهر
وتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة
الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة
حر الهواء لكثرة التحلل وارخا القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد
الصفرا وانصبابها الى الظاهر وعلاجه التقوية والتربية بانالة الشيء الموضح الحادث
منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم المنقى والروح الصالح واستعمال ما يولد الدم
الرقيق لكن له القوة الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينشر فيه ويغلب على
لون الاعضا الاصلية الجيد اى الطبيعى بان يكون احمر صافيا قانيا يحصل منه فى
البشرة رونق وبهجة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض البنفسجى والحمص فانه يولد
دما رقيقا حيدا وينفتح المجارى ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه
يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد فى الحرارة الغريزية وما يعين الدم
من المغذيات الغليظة مثل الاخرنيلة والبلح المسوى لشفها الرطوبات وما يشر الدم
ويبسطه بتخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على
ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويشد حمرة ويريقا والرونا اذا جعلت منه فى الاطعمة وما
يجفف باليبس من داخل ان خارج من الاطلية والحمرة المحمرة مثل الحرة الى والزنجفر بالبر وقتل
الزعفران ونوره الصبغ والكندر والمر والمصطكى مجونا بماء البيبوس وهو يعمل الزيبق فى
الحزاز بفتح الحا المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالتحالة تنتشر من جلد الانسان
من غير تقرح وقد يلحق الى التقرح عند زيادة دمائه الحادة وحدوث ذلك يكون من كار
تغيير ما الحسنة او بورقيه او من دم مخالطة مرة سوداء تتصاعد الى الراس
وتفسد بخاره كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خشن وقد يكون من بين مجرد
عرض لاخلاط الراس دون سائر البدن فتنسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وسواء خبث كيفية
الدم من قبل دمن التنسيم والتقرح والتعدى بعض الجاليات مثل ماء السلق والورق ودقيق
الحمص والخطمى بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بخاب طور قطونا وطب البلح وبزره ودقيق
الحمص الاولى بالتحالة واما قوى من اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او
السوداء من طرق الراس يكون تاثير الدواء فيه اذيد واتم والتدهين وتقاعد الحمام و

الحزاز

الغبيل بالادوية التي لها جلاء مثل قشر الخشخاش والبورق والجلنار والرجاج الابيض والخردل
والبزرقطونا والخل وما اشبه لها ابوابه وان لم يرطب ويعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية
بالماء والحدة التي للبلغم المرقي والسوداء الاحراق خذ مر ابتيع وبزر الخطمي والبزر الاسباغول
وكذلك وسقي الدم على غير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن
الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية ما يكون الانسان مما يسقط الشعر اي
تساقطه وانما اشتق لها من ذات الاسمان من الدواء العارض لهذين الحيوانين وذلك انا نقلب
قد يعرض لمرار اكثرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية تعرف بانه تسلخ جلدها ولذلك سماه داء
الحية تشبيها فلا التوفيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والرقة التقلب داء الحية هذه
اعني داء الحية منها سقوط الشعر وتشنج الجلد عند نشبه العضو بالحية التي قد انكشف
وكسر جلدها وقيل انه داء التقلب مرة ما يسقط الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي
دبت في التقاريح طولا وقيل انما ان سبب ذلك اي سبب داء الشعر على التقاريح
سوء المزاجات الحادة المفسدة لاصول الشعر وثابته وحصولها في عرق واحد
ترشح عنه فيفسد اصول الشعور الثابتة على محاذاة ذلك العرق فتسقط على شكل طويلا معوجا
وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تقع فيها الثعلب
وفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا
وما يكون الثعلب كذلك في جميع البدن الا ان اكثر حدوثها في الراس والعجب والحاجبين
وذلك لان حدوثها انما يكون في الاكثر من مادة حادة ولذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي
البدن فيفسد الشعور الثابتة هناك وايضا تعرض تلك المواضع شعور كثيرة فيحتاج الى غذاء
كثير الكيفية صالح الكيفية فان عرض له اذى تغير فسدت الشعور وتساقطت كما تنبات المرد
المستقيمة المحتاجة الى التربية والتربية واما الشعور الثابتة في سائر الجسد فهي مع ذلك الاحتياج
الثابتة في المواضع الحريفة والشعور والبرادي يعرض على العطش ولا تفسد سريعا بفقد الماء و
نباته وحدوثها يكون من مادة ردية متكلسة في الجلد وفي ثابت اصول الشعر فيفسد اصول الشعر
اكلا لها لخشونتها وفسادها ومنعا للغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها
وتغيرها عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لكون الشعر كالماء المرد والمالح فاكبر حق و
غيرها عن الكيفية ردية فانها تفسد النبات وتجفف ذلك المادة يكون اما طبيعيا كمرا وعلامات ذلك
يكون الوضع ابيض لان دماغ جلد البدن ناعم وقد انكشف ما يولد البلغم من الاغذية الباردة
الرطبة وما يفسده من الاشياء الحريفة والمالحة والاباريز الحادة وعلاجه تفصل البلغم
بعد النضج بالاياريجات والحبوب والتي بالادوية المنقية المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت
والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الاستفراغ من القاء الذي في الانف او
بالحقن المنقية للراس ثم ذلك الوضع كحته جيدا وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد
الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالشبا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط

داء الثعلب وداء الحية

لكرات العلق فيه ولم يحرق الموضع بالكي لاجل البلغم واستخلاصه وتنزيره في جرمها العضو واما ضرا حاده و
علامة حمرة اللون وتشنج كشف جلد طاير نتف ريشه لخشونة الجلد وتقشره وكان الدم
يقلع اعتداء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة ■ اسهال ما يولد الصفراء فيها تقدم وعلاجه
اسهال الصفراء بالبوب السهلة ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يعلق ويقوي العضو ما فيه ■
من النبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدميته بعد ذلك بدهن الورد لان لا يحدث شرخ الجلد
من الخل جفاف وتكاثف وحرقه ولذع ثم ذلك وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد
الرديئة المتكلسة تحت الجلد من غير ان يدع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل
ويمنع التقرح من التساقط ما فيه من القوة القابضة بالبدن المحرق بسرعة منابت الخل يقلع
واما مرة سوداء قد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته
كمودة الموضع وثقله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال
بالمزاج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وبهشته بالمزوج وترطيب المزاج ثم ذلك
الموضع بصل الفار والثوم وتربيحه بالشحم لشحم الدب وشحم الاسد واما الكي فانها مع ما طبر ومحلل يسكن
لذع الادوية فلا يحرق فيها الخلايا لا تتقرح وطليه بالكبريت والشبا والزيبق والخردل والاصول
العنب وماء البزر الصنى وهو سراج الثعلب ولها اصل يا بطن الارض على صورة صنم قايم
وهي بدين ودحلير وجميع اعضاء الانسان ومنبت ■ وقد من وسط راس الصنم وورقه
شاكل ورق العلق وهو من ان لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا اخذ حوله من التراب في عنق
كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعم ان
الكلب بعد القلع يسقط ميتا والظاهر انه لا يقدر تدميته بدهن الورد والنارين واما دما غليظا
فاسدا وعلامته حمرة الوضع وساير علامات الدم وعلاجه الفصد وذلك الوضع بحرقه حتى
اولا بالزنا الرطب وبعد ذلك فانه ينضج ويحلل الحاد الغليظ وليها ثم ذلك بعد ذلك سحل الفضل
والثوم والخردل يحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالشبا و
الزيبق لانبات الشعر فانها تجذب من عمق البدن جذبا قويا انتشار الشعر واصلح لمكان قوله
الشعر من انتشار ابخار الدخانية اي من جزاء فيه اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت
به اختلاطا لا يتميز منها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتخلت الاجزاء المائية عنها الا انفقد
البصير الذي به تماسك الاجزاء الارضية والعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها بيزمن المائية
في المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية بتلطفها ترتبك في المسام
حتى لم يمكنها النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فتبقى هناك حبيسة وتجلب وهو ابلغ اعمال الدواء
فيه الداخلة منها ما تعقد وتجلب اولا فاولا الى الخارج من غير ان تخلع اصله فيبقى معلقا مرتبطا
في الجلد عند اصل النبات وبعضه بادرا منه عند اصل العقيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان
الغذاء والابخار الجيد المنبت مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من
سقوط الشعر لانعدام المادة الغذائية لكالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن ومزاجه وتقدم

الاسباب المحللة من المزاج وقلة الغذاء وكونها وعلاجه الزيادة في الغذاء والدسم تكميل
البعض وترطيب البدن والحمام لترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزر وطرحنا
وورق الخلاف وسمر البشيح والنلوفر واما لتحلل الجلد وانبثاق المسام حتى اذا خرج البخار
المحرق يشعر بشيء ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة
لحدوث الشعر وعلامة رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لضعف مراكز الشعر و
علاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية
والمطولات القابضة والتدبير بدهن الآس والبيض الكاملي والعفص والاقاقيا ونحوه
بما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر وبدهن
الآس فانه مركب من جوهر حار يذيب المادة ومن جوهر بارد يقبض العضو ويقبض منفذ
المادة المخدرة اليه والادهان لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف لهذا لا يحلل تحليلا يسيرا
لما في اصول الشعر من الرطوبات ويذيب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما تنقية المسام
بسبب ايبس الشعر وكثافة الجلد ونازره لحلل المتاخ فلا تنفذ فيه مادة الشعر فان نفذت
فيه بقيت الشعر منتوجة لا يلتحم ليبس الجلد فيمزق البخار فلا يجتمع بعضه ببعض حتى يتلبد
وعلامة الجراح وصعوبة انبات الشعر وجعوده لان اليبس يوجب التشنج والالتواء
كالاشجار فانها اذا يبست في اراض تحله عديمة المياه تكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من
شانها السبوط وعلاجه لكثرة احتباس المادة وتراكمها وشدة سواده لحلول الاخرة الدخانية فيه
عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما تشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب
المزاج والاستحمام الدائم والتدبير بدهن البابونج والتلطف بالنورة والبشيح المحرق بدهن
زيت وتغيير ذلك بما يناسبه من ادوية دار الثعلب واما تنقية المسام المتولد عن الرطوبة العليظة
والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى الخارج عادت الرطوبة الى
موضعها فسدت المسام وتلطفت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده
ثم تصل بعضه ببعض كالنفس عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع
عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجرت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر
ايضا دقيقا ضعيفا لقلة اجتماع المادة الدخانية وانتقالها مع ضيق المسام لكن ليس سريع الانتثار و
الانتثاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات
وذلك الدواء فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم والنورة والبزر وغسل بالكزبرة والبورق
ومرارة البقر لرقة الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة
في الاغذية لتقطع الرطوبات وتنقيتها ولا ينبغي ان يمس الراس فيه لئلا يبدي الترطيب
وتنديد المسام بالمزوجة واما لفصل المواد الخبيثة تحت الجلد حتى ينسد عنها البخار
الدخاني الذي يتكون عنه الشعر وتحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر
كالملوحة والمرارة والحرافة والبودقية وغيرها مثل ما يكون في دار الثعلب ودار الحية

اولا بتلاء الرطوبة على الرطوبات لم يكن ذات كيفية ردية فيزيل الجلد ذلك ويبقى منشأ الشعر سريعا و
لذلك ترى النبات الخبيثة الصلبة يحفظ الشعر ويضبطه فلا يخرج سريعا كالاسباب ملاقات نبت
شعور ما عضو فيه وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الاخرة الدخانية التي تصل اليه
وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض
وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية دار الثعلب
وقد يكون انتثار الشعر لضعفه والتروح فاكان منها قد نفذت في المسام وانفتحت بعد الانتثار
فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاسباب الاصلية ولم ينسد المسام يتولد غشاء صلب
شبيه بالجلد يعم مقاديم ستر الاعضاء يعالج بالمليينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر
ويحلل منه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازى والبابونج والالوة والزوفا من الرماد
والبيروطيات وقد يحدث شيء من الانتثار يعرف بعلة انتفاخ تغير فيها جلدة الراس كانها جلد الرطوبة
وبشرته اي لين الملمس بغير الشعر لينا كالاغبة الحرير والبشرة كانها قد نفخت وانتفخت
لفقد الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث
للعامة ولما انبثت اليها وسيها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية
واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بسببها و
منبته وعليه ولا يتولد بدله شيء اخر لعدم صلاحية تلك الاخرة لكون الشعر ولذلك الترهل
تحدث هذه العلة بعقب الامراض الحارة وعلاجها الحقن الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب
الدم الى الجلد ولان الحقن يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الرخيصة فتجف وتتقوى
بذلك على تولد شعر قوي واستعمال دهن الآس والابهل والادهان وجذب البخار واستخراجه
منه بان يغلى الحب بالماء الكثير حتى يفيض ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ليتبخر ويدق
ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في غير دفعة وهو من البثور خبيثة
الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على
الراس لانه يعطل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر
فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ وقصر رما
فيها وانتهاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم فيكون تحلل
المنفذ من الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن ما سرما فيكثر تحلل الاخرة التي منها تكون
الشعر فلا يبقى له مادة وتنقطع جوهر الدماغ عما يمانسه من الجفاف لاستيلاء البرد والجفاف
في سائر الشعر على جميع الاعضاء سيما الاعضاء البينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم
الدماغ ابرد واشد تخلخلا من موخره فلا يقبله سقيه اياه وهو ملاق له
يصير الجلد هناك مترلة الكف فلا يتاتى نبات الشعر فيه كما لا يتاتى نبات الشعر في الكف
وذلك بالابدال لا بالطبيعي مترلة الجفاف للنبات لا يمنع منه لان اتحاد الرطوبة
الاصلية غير ممكن فاما الاصداغ فلان تحتها عضلة كبار او العضل لحمة واللحم ارطب من العظم

الصلع

والجلد لا يعف عنه الاطراف ولانها اعضاء مواضع بعضليه والعضل يجتمع فيه الفضول الرطوبات
الكثيره المانعه من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عندما يتوسر من
المكرع الذي يلزم المخ الصاير الى الشعر اذا كان جنبا باردا او كان يعلى الحركه مدة يجتمع في المسام
للزوجه وتعفن الحراره الغريزيه وذلك لان الاجزاء البخاريه التي يكون الاجزاء المائيه
والهوائيه فيها غالبه اذا غلبت بسبب كثره الرطوبات وضعف الحراره عن تحليل بعضها واوقف
الباقي على الاجزاء الدخانيه التي تكون الاجزاء الارضيه وان ريه فيها غالبه فمن ذلك الاكره
عند ظاهر البدن ان تحد بالبرد ويعرض لها عفونه ما يصير بها الى التكرع بالحراره الغريبه الغاصره
فيصير لونها اسفل لاختلاط الاجزاء الهوائيه تلك الرطوبه كالبياض الغالب في الفل والخبز الرطب
والمرى وغير ذلك عند ما تضعف الحراره الهواء ولو لم يعرض لها لم تحدث تكرع قطعا فان الدم
ما قام بها فيها حادا لونها فالشعر يكون اسود فان ما يتصل عنه من الاجزاء الدخانيه الغليظه
الدسمه يكون غالبه على ما يتصل عنه من الاجزاء الخاريه المائيه اللطيفه فاذا اختلطت تلك المائيه
ايضا بالحراره واحترقت الدخانيه الغليظه افتقد منها شعر اسود خالص السواد فاذا اخذ
الدم الى المائيه بسبب ضعف الهضم وقصور الحراره الغريزيه مال الشعر الى الشيب لان الحراره
الضعيفه تحرق ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فتخلط الاجزاء المائيه والهوائيه بالاجزاء
الدخانيه وتحصل التكرع والبياض دربا يعطي الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان
كان حدوثه من افراط الرطوبه فانه قد يكون من الرطوبه كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسه
كما يكون بعد الامراض المحمه لما تحلل الرطوبات من سطح البشره وتبقى الاجزاء اليابسه تتحلل
فتداخلها الهواء وتحدث البياض كما يعرض لبياض الشيب والشيب من تبدل سواده بالبياض
فاذا سقى عاد سواده الى ما كان باستفراغ الخلط البلغمي كله دفعه او لا يمكن استفراغه دفعه
واحده على التمام خصوصا بالقي والاسهال جميع ما يميل الدم الى المراد ويغلظ ويتصاعد الدم
الى الاجزاء المجرده بالابازير الحاره كالكرفس والفلفل والفاوانيا والمنتويات والكوابح المالحه والخلل المخلل
المجففات الحاره مثل الترياق والمثرودطوس ومعجون الفلاسفره والاطريفلات والمسح بالادهان
التي طبخت فيها الادويه الحاره النافعه مثل الحنظل وفقاح الاذخر والسليخه والزنجبيل
والعود الخام وقصب الذريره فيما يتعلق بالابدان من احوال الشعر منها حفظ الشعر
من الانتثار وذلك يكون بالادويه التي فيها حراره لطيفه لا تبلغ الى حد التحليل والتفتيت
جذابه لغذاء الشعر وقوه قابضه تمسك الغذاء المجذوب حتى لا تتحلل ولا تتبدد وتصير
جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار وانفصاله بالادويه التي فيها خواص تفعل بها
ذلك وان لم يكن فيها قوه الجذب والامساك المراجيت وهي مثل اللادن فان فيه قوه سخنه منفذه
لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس والسابعه ان فيه حراره مع قبض يسير وجوهره
لطيف فيه لطيف يلين ويحلل قليلا وينفع انتفاخا فيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو
لذلك يقوي ويثبت الشعر الذي خشن من البدن لانه ينفي جميع ما في اصوله من الرطوبه

الشيب

ويجمع ويشد بنبته المسام التي فيها مراكز الشعر والاس قال جالينوس في الادويه العلبيه
فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والاخر الغالب فيه الحرارة فيتحكم فيما بينهما الامزاج
بحيث لا يفرق منهما الحار الموزي الكائن بالتابل يفرق منهما عنده اولا الحار الذي فيه يتحلل
ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد وانما ينظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب
المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويسمنه وقد اجتذبت اليه المادة
التي يكون منها الشعر فيعقده شعرا والبرباوثان فانه يحلل ويلطف ويحلل فلذلك ينبت
الشعر والشابرق فان فيه قوة حاده جاذبه ملطفه محلله والسنبل فانه مركب من جوهر
من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر وتنويه المصطكي
فانه مركب من قوى متفاوته وهي قوه التبغ والتسخين والتليين فتحلل بها الرطوبات من اصول
الشعر وتجذب الغذاء اليه وتشد المنابت والسعد فيه قوة سخنه منفذه لافواه العروق
وقوة تجفف من غير لذع وقوة قابضه يسيره وبزر السلق فانه مركب من جوهر بزري
ملطف محلل ملطف منضج وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات منضج للسدد
منق للاعضاء والاسبغ فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر تبعه وذلك يترك
الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والادنى ان خلط معه شيء مما
فيه حراره لطيفه جاذبه عند استعماله لخلط الشعر ورماد ولحا الصنوبر فان فيه قوة
قابضه بالغه وفيه شيء من حدة وحرافة اصليه ومكتسبه من الحرق والاكل قبله فانه مركب من جوهر
لطيف حاد لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والصفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر
شيئا وحكمه حكم الاسبغ حتى ان لا يستعمل الا مع ما فيه حراره يسيره اذا اخذت منها ادهان
تبقى فيها تهافت حامل لطيف نافذ في المسام ويوسع بها تغير شرب الجلد بالتفتيح وطول الملازمه
اشياء تاما صالحا ومنها تطويل ذلك يكون بخلط الوجوه اولا بالادهان القابضه حتى لا ينتشر
لم بالادويه التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى
يغتذي به فيزداد بالغذاء ويتمادى كالاس والورد نبت جالينوس انه مركب من
جوهر مائي حار مع طين اخرى اعني القابض وجوهر ارضي بارد غليظ والمرو سوليت حاد
والاذخر وخشب فان ودقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الافات بالخاصيه والمر فانه يمنع
ويحفظ وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط مثل دهن الاس امسك الشعر المتساقط والاسبغ
والبرباوثان اذا خلطت بها الشعر منفرده ومجموعه ومن مطولات الشعر ما في جوهره وجهه عكس ان
يأخذ الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء الذي يشبه به خلوق الجسم ودوق الفرع
والادهان التي فيها حراره وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنيه كلها لزجه فتمتد
بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بالاشنان من الخردل
لجذب المائيه الغاذيه للشعر وجلاء الراس وتنقيته من الاوسخ والرطوبات الدهنيه المسدده للمسام
فتنفذ فيها الادهان ومنها انباته اذا استبطأ انباته كزهر الحبه المستطيله ونحو ذلك

جميع ادوية وأما التطيب في جافة تحليل المواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد وتبيض
واساك الشعر وتغذيته والطلي بالزيت العتيق مع رماد البيصوم وزبد البحر وبعر الماعز مسحوقا
مع الشمع المطروحة الارجل والدوس الجمشة في الظل فانه يسقط العضو ولا تم نبت الشعر
ومنها خلقة وذلك يكون بالنورة الاسود بنج على السواء وان جعل من النورة اكثر كان
اجدى وبالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجير المكلس مع الزرنيخ ومنها منخذ من اذنب و
ذلك ان يطلى بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويحلو المنبت
فيقوى فيه اثر الدواء بالمحذرات البردة ليتبلد قوة العضو ويسخن فلا عذب بالغذاء
كالبنج والاذرن والشوكران بالخل للتبلد وايصال اثر المحذرات الى اعماق العضو ولسد ادات
السام حتى لا تنفذ فيها ما يصلح لكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الصاغر والبيتولبا
والشيرج البنج او بدم الضفادع الاجاصية فقد ذكروا انه اذا وضع على موضع الشعر
المنتوف مع نباته وكسر ما ينوس وحدث ذلك كيفيا عند التجريد او بدم السلحفاة او بيض
الفلو فقد قيل انها تمنع نبات الشعر بالخاصية ومنها تجيده ويكون ذلك بالادوية
المقبضة فانها توجب الضمور والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج وهو بيت العنب لانه
يحلل الرطوبات ويحدث منه التبيض والبنج بالزعفران والايلج وزرنيخ الصبغ والكراطيج وزهرة
الحلم المر وسوزبد الحلم ويوجد على الخاصية التجريبية الزبيبة من البحر فانها تجعل شديدا ومنها
ما فيه تدبير وجابر قفة ان يلقى في النورة زعفران الكرم فان له قوة محرقة لجمشة حادة جلاء و
يحلل بها حادة الشعر وتقلعها او ابورق فان له ايضا قوة جلاء منطوة بجمشة محللة وكثير تلبيت
على البدن والماء المضروب فانها ايضا تجلبها سيت على ترتيب ايتعر وتصلح لكايه ذلك
الادوية الحادة المحرقة ويسكن الوجع الحادث منها ومنها تبيطه وذلك بتبيضه وايا بالدس
والماء المضروب المنتزعة لتلين الجلد وازالة الشيخ والالتواء عن الشعر
ويجب لها الحار عليه ومنها تنويه وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القرابادين
مثل دهن اللادن والايلج والافتيمون والشايتج ومنها بشبره وتجيره وتبيضه وذلك ذكر
بادوية مركبة تذكر في القرابادين اما التشعير فمثل الحناء ومدوى التراب والرانج و
مثل الشب والزرنيخ ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما
التبيض فمثل حجر الخطاف وقشر الخشخاش والشاهج والكافور وبزر الجلد والكبريت
يدق ويجن بمرارة الثور والخل وتعلق به الشعر بعد ان يحمر بالكبريت ويعاد عليه مرات
ومثل الماش المحرق بالخل ومنها علاج تشقق الشعر من اليبس لان
اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما جذب عنه وذلك بالادهان
الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحار المفرط يزيد في التفتيت والتحليل والبرد المفرط يزيد
في التنبيس وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج والبابونج المزيج مثل لعاب الخطمي

بعد غسل النورة يدفن الشعر وابا تاردو تزد البطيخ م

وبزر الكتان فاذا كان اليبس قليلا وليس مفرط فان افرط فلا بد وان يكون من
مادة سوداوية قد غلبت على قشر الشعر فتلاحق بالشعر الاسهال بمطبوخ الافتيمون وتمر الهندي
وقد تحدث في الشعر علة عرض لها الموسى تظهر في الناس كانه دقيق ذرق دبح حتى تلوث
من ما يوضع عليه كالقشرة اذ يلف في كالعمامة وتسمى وسومة فغذا الشعر ما يتشعث لعدم الاجزاء
المائية المدمجة عليه او لتدمجه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس فيتدسم به الشعر
ويجلد الراس ايضا وتغير رائحة الراس الى النوسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية
البدن فان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات و
الاطريفل وغسل فرجه بما يجلو وتنظف وتزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنشادر فانها له
وبزر الانج والبزر الحرو بما يتبخر السام ومنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى
مثل ما يطلى به الاسنان والمارد وجوز السرو ودهنه بزيت مغروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو ما فيه
من الجوهر الحار اللطيف ويتبعه بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض
بعفوصته في العسل بالصمغ والكثيرا واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس الذباب
الا انها اصغر منها والعيان حدوث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا تنضج لتغذية البدن فهي
الطبيعة الى ظاهر الجلد لتربها منه فلا تخرج عن السام لغلظها فيبقى في تحت الجلد وتعفن هناك
وتصير حيوانا كما ذكرنا مثل هذا الموضع يكون توليد الحيوانات واما سطح ما تحت الجلد فانما تحلل فيه
الحرارة وتبقى فيها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الطعام الثالث والرابع
وتتعفن وتتعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها فيتولد حيوان من الطبيعة فيها حيث لا مطمع
لها فيتولد عنها القمل وما يتاذى وذلك لان فضول الطعام الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان
الغذاء انما يرد الى البدن بحيث يبقى من ما قد ضيقه جدا فيدفع من مسام بعضها بالتقلب
المحسوس في وقت دون وقت كالعرق الذي لا يحس به الا اذا اجتمع واعتقد وبعضها بالتقلب
المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الخراء ونحوه وبعضها
يحتبس اعمق من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والبواسير العفنة
وان كان اقل ردائة ولم يبلغ في الحدة الى حد التصديد ولم يرجع اليه العفونة الغالبة
وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيتميز عليه حيوة قليلة او فقاعية
او حيوانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم
فلا تلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا تنفث جلدة من الوسخ فيفسد مسامه
فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنة وعلاجه اذا كثر
تولد شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة لذلك وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام
بالماء الحار لا بالحلو وسنق وعدس وخلية بورق الدفلى لانه يحدث قليلا طينا ويقتل

من البخارات الرطبة الدسمة وكثرته حتى يعمل عفنة اي من الشعر والتنفخ مع البخارات من السام م

القمل

الفقار

الجسيان

كثرة العرق وعرق الدم

الجسامس

الفقد وغيره من الحيوانات الحمة والبزيزج فانه يحلو جلاً شديداً ويقتل القمل بحدته وحرافته
وتحت التمر. لانه يجذب ويحفف واللوز المر فانه يحلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل
لمرارته وكذلك الشبط والزرنيخ والدور شيح فانه يحلو ويفتح ويقتل القمل كدنه و
اجزائه بالخل فانه يقطع ويحلو ويتدرج الى العفن ومرارته البقر فانها تفتح وتحلو وتقتل
القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يبني القمام ومن يتشبث بالسام عاينة فيه حتى
تفتق الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر فيه يوقف عليه لعدم حركتها كان مادتها
لكونها الغلظ واجف وابرد لا ينبعث عليها صورة تفيد ساكنة مقيدة بها فاذا جنت او اصابتها الحرارة
اجبت دودها كما عليه حالها لحيوانات الصحفة الحارة فانها في الشتاء كدن في اجماد حالها بها
فاذا سخنت الهوا تحركت وعلاجها علاج الاول والقمل يطبخ فيه الاشنة والدفلى والبعر والسنبل
الابيض وقشور الرمان واما الجسيان فهي بعض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه وجابتها
بواقب والنوثا وراذا وكلها محلولين بالخل في كثرة العروق وعرق الدم كثرة
دور العروق وهو اضطرابها كان من غير سبب موجب وذلك الدور من كثرة الحركة
فانها مرقت الاخلاط وسيولته فتح المجاري بالترطيب المستلزم للاوخاء ونحوها كما لهواء الحار وكان
ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لقلة القوة عن امساك الرطوبات
وكما يكون عند حفزة شي شديد يجب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات لهواء
البدن لان كثرته انما تكون لقوة سببه واذا ليس لسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء
وذلك الامتلاء اما من الطعم الوقتي كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة
منها العرق الكثير الذي يكون بعد الطعام من غير سبب بين يدل على ان صاحبه كل علت بدنه
من الغذاء اكثر مما ينبغي وعلاجه تقليل الطعام والجوع والقيا جيدة بعضه و
احتباره واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موجبة اما لشهوة كثرتها او لتقديمها
او لنضجها لحدتها وحرافتها فتنهض القوة الدافعة له فيها وذلك اذا لم يكن مساك كثرة
الاكل والامتلاء الحدثي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون لكثرة سيلان العرق لامتناع
الماسكة ومنها لان مدد القوة متى كانت قوية عمت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست للاخذ
ومتى كانت ضعيفة عجزت عن ذلك ولذلك يخرج عند التعب فتصل البدن حتى البراز وشده
اتباع السام فانها تمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وبجر القوة
عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان الفضل اخفى ويقطع هذا النوع الثاني هو
غير الامتلائي منعت بتن لا مما ره كثرة تحلل الادواح والقوى سيما اذا كان مستفرغ بالعرق
من الحرارة الصالحة وعلاجه ان تنعم البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان السر بالزوجة
وقبض المتفاد من الورد ويسد السام ومقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويحد السام
او يقي من استيداع الماصين وهو مجرد خوراق عفص ويسد دهن وتبخر او يطلى بالطين
الارمني والمرو ونحو المزي بماء الورد او بدهن السرو والآس الورد والجلنار والعفص

عرق الدم

وقشر السام والاشنة الباردة فانها تقوي تقبض في السام ويسد مسامه انما الكرم والحرم والصلل
والكافور فانها تبيض وتسد واما عرق الدم وهو ما كون دما صرفا او مائيه مختلط بالدم مثل
البول الصافي فهو من ضعف القوة سيما في اجزاء العروق البعيدة فتعجز عن ضبط الدم وامساكه
واحتباس الدم وترقيقه لما يخلط الصفراء فتفتح افواه العروق والسام ويترشح منها ولا يصلح لها
لتغذية الاعضاء ما يخلط شعب العروق ويخرجه من الجسام وعلاجه استفراغ الدم الفاسد و
الاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسكن ما يسكن الدم
ويكسر حدته مثل نقوع الابنوس بالدبيع المندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالقرت الشامي و
المشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق
الطرفا وحب السرو وجنا بلوط لتقوي القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد السام وما القمقم و
قدمر في شقوق الاطراف والوجه والسفسيب تمنع التقوق بس في الجلد حتى تتشقق
لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر محمق فتشقق
للرطوبات وبرد فكثف مجاريها واغتسال بماء قابضة كالشبية والزاجية لان المتفرق
موضع يلزمه التفرق في جرابه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس بادع
او اخلاط حادة تحت وعلاج ما كان من اسباب خارجة الليين بالتيروطيات والادهان المرطبة
مثل دهن اللوز ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتعديل
المزاج وترطيب ساذجا كان وماقيا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي
في الادوية ثم الطلي بالرطوبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما الشقاق
الوجه فبالشحم والزفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا وعناب حب السفرجل وانشقاق الشعر
الورد ودهن الخيار وشحم البط الزوسي الانثى من الزوج وكذلك البط وقرن الايل المحرق المعروف
لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه عفر في البيض وهو البشر الرقيق الذي في داخل البيض
يلصق عليه الدواء ومنع الهواء من ان يخشنه وانشقاق اليدين بطين الحكم وشحم البقر و
الادهان والشحوم وانشقاق الدبر بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا بفضل الخار لما فيه
فيه من الدرجة او بعكر البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتقوية وانبات
اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز الملاب مذوبا فيه العفص بلحم العنز ويشده والكثيرا لانه
يلزق ويقوي المدقوق او يدهن بالسندروس فانه يجمع العضو ويشده ويسد ويمنع
محلول في مرا الكامخ فانه يلزق ويمنع ساف البثر والشحم ودهن البنفسج مع شيء من بزر السبح
فان ذلك يبرئ ويقوي ويجمع وقد يعرض للشد تبن اي لها بني الدم ان تشققا
كريترطيبا وحيا من تحلب خلط وطوى مسالح من الرائحة لها منعها سبب
رخاوتها وترطيبها لانفطا فما وقد وصول الهواء اليها ودوام ابتلالها فتقرحها سريعا وتاكلها
وعلاجه التجفيف والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر
ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغتلى فيه العفص ليزداد تمكينه ولحدوث التقصف

شقوق الاطراف

شقوق الشفتين

قبض وتكويه على وجه تجلب اليه والطلي بالادهان الحامضة وماء السماق والخل

وجع تحت القدم

ه ه للقبض والتغبيث وادمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سببا العقب وجع لا يتمكن
صاحبه ان يطأ على الارض سببها على الاشيا اللينة التي تنطبق عليها جميع اجزا القدم ويعرف
ذلك المرض بنزول الما وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب قوة ولطافة
عند الم يصيبه كالمشي على شي صلب واما الخلط الجامد والغليظ فانه يتعسر انتقاله اليه
لتلزز لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان تورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه ان يمنع
ثم الجرح اما بالكي او بالادوية الاكالة ويخلص من المدة ويسد عليه الخنا والبعض يجوز بين
بالخل ليحفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكمد
برماد البلوط مجونا بشحم وان ابطا الانجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة
انيسة طرية ويشد وقد يبطي الانجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد في قشف

قشف الجلد

الجلد وتشققه قد يعتري الجلد وتشقق سيرا كالمعلق وسببه خلط سوداوي تولده يزيد طوبه
قد احترقت وصارت يابسة رمادية تشبه الطبيعة التي ظاهرها الجلد ان كانت قوية
والاذن فيها الى عضو ضعيف كالرطان والستير ومن ما اذا انبسطت في الجلد تشققت وطوبات
واحتقنت اجزاؤه فيصير بعضها ادخل وبعضها اخشن فان كانت فيها حدة كان معه
اي مع التشقق حكة لدخولها الجلد وان لم تكن فيها حدة كان بلا حكة واما تشقق الجلد فسببه
الخلط السوداوي المحرق ايضا الا انه حريف لذاع عند الجلد ويشققه لخشونته ورطوبته ولذلك
لا يكون اللاع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج
بالاكل الحرم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدايم ولزوم الدعة والتمسح بالزيوت والطيات
والادهان البارقة الرطبة واما تشقق التغير من دهن الصوف المصبوغ كالجوارب
والقلانس الصوفية والاشيا الخشنة فعلاجه ان يتعمد بما يخشن اي يتعب ويقبض فلا
ينبغي ولا تتقشر لمماستها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو وقد تتوقى
بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان تتشقق عنها قشور دقاق مثل خمور
اعارد مالح قد جمعت على شي يكبر مدحكه بسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة تحت قرنها
الدماغ اليها وهي في شبه عضو عصباني قليل الرطوبة فيرداد يبسا وجفافا عند اندفاع
تلك المادة اليها فينتشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغير وغسل الجبهة
بالما الحار وترطيبها بالزيوت وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويجلب الورد فانه يلين
مع قبض يخلط بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو و
يلين ويزيل الشقاق دايما فلي فانه يجلو ويجلب مع قبض والتغير فانه ايضا يجلو ويجلب

سحج الجلد

ويغري بجرعا بالما الزوفا فانه يجلو ويجلب ويلين في سحج الجلد السحج انشقاق يعرض في
سطح الجلد خاصة عن سببها الاشيا الخشنة وسبب السحج كثرة فيها على الاشيا الخشنة والوقوع
عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل بعريانا ومنها

منتن الخف ... اي جانبها ومنها
مداليل على البدن متوترة وعلاجها ايضا ان جلد منها شي عظيم لملاصقته به ودم و
تزيد الوضع بالخرق المسـ ... لدفع ما يوجد اليه من المواد ولتكبير الحرارة الجذابة
المحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف
العصب ويقبضه ويجذب الطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالما
ورد لانه يقبض ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين
الارمني بالما ورد فانه ايضا يقبض ويبرد او مسح بدهن الورد فانه يبرده ويقبض ويقوي
العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخا الذي فيه ويحفظ على العضو
ما ينتشر عليه ولا يجفف الهوا برجه كالما وينتشر عليه الورد والماء للقبض والتبريد
او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج والصفيداج والعاص ودهن الورد والعروق والشحم و
بياض البيض فانه يبرد ويرخي ويسكن الوجع ومنع من كثرة الخف ان ينتشر عليه رماد الجلو و
الصقل من اصل الخفاف بعد ان مسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم ما يقبض
والتبريد او ينتشر رماد ريش الاعز والعضو المسحوق في الخانها الجوز بالخل بعد سكون الوجع
لانها بشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والمرهم الجوز
يجب فيه التبريد والعقد ويوضع على سحج بدا الجبل المعابات البرودة بالشحم مع دهن البنفسج
فانها تبرد وتقبض بالبرد المعتدل ويسكن الوجع بالارخا وتطبيل كالفوز للتبريد والتقبيض
ويدفع الهوام من العضو ويعرض سحج وتشقق في العانة والحيا ليبين لانها
اعضا كاتبة سخيفة البرد من اصل الخلقة ومن قل ما يصيبها الهوا البارد لدوام استتارها
بنسج بدن بسبب عرق حاد لذاع يقع في عضو من هذه المواضع لعدم الاغتسال
فيرقها لملاقاة ثم يصيبها الهوا البارد فيقبض ويتكاثف ويحتقن اجزاؤها بعضها الى بعض
فيتشقق مثل ما يعرض في المنخر من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام و
علاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تتوجه مع الوقت وتفيده حدة ولذعا
ثم تمريخ الموضع بالزيت وطلي بالمحمد به من الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ومنه
ايضا ويجفف ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهوا اليه ويسد المسام ويبرد من
رماد الحنا لزيادة التبريد والتجفيف والتضميد فانه يجفف الحنطة قويا ويشد الرطوبات
او محاكة الاشرب فانه يبرده ويمنع انحدار المواد سببا الى الحاليين مع الاسفيداج لانه
يبرد ويرخي ويبدد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء بليغا ومن الحنا في
الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان تعتني بتغيير الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لانه في تركيب
الاعضا الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين تعتاج بعض لابد وان يكون
بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يكن قبض الاعضا وبسطها
وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واسيا وتغير وضع الاعضا عند

الحركة ولاشي السبب يحتوي الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدفعها ويصونها عن
المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا المشوا قل كان التركيب اوسع وقبول الافات
اشد سريعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من
الخارج وملاقات الاشيا الصلبة لانكشاف اعضائه الاصلية فيصل اليها اذا اصابه و
سهولة مثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يقلل فيها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر
بها تضررا شديدا وعن مباشرة الحركات لان اللحم وقاية وحجاب للاعضا عن ضرر مغير الهوا
بتبريده وعن تغير الاسوبه بسبب ما يلزمها من التحليل ويجب ان عروق المزدلين
تكون قليلة باجتماع الغذاء فيها لان اكثر ما يتصرف اليه الغذاء من الاعضا هو اللحم فاذا
قل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على مزاجهم فلا تستحق الاعضا للكرامة
فيبقى في العروق وتخاف عليها الانصداع عند الحركة وعن ذلك كالحمام والسهر والجماع و
لانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة اجتماع الدم
في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما تضعف تاثير الحرارة فيه فيستولي الرطوبة ولما يكثر معه
السدد فيعدم الروح ولانها يكون قليلة البقا بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا
بها ولذلك الذي المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة تستمد الدم كل يوم الى العروق
لانها لا تمسك عن جذبها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضا ولم يكن في العروق فضل لقبول
الغذا بسبب ان ما فيها من الدم لا تستحق الاعضا لان المراد باخراط السمن ان لا يبقى في
الاعضا ثابت للامتداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشاق
جوف كبير لا مثل الانجام فيستوعب الدم من البدن كله وذلك اذا كانت جرم العروق
رقيقا جدا وا ما ضيق نفس فاسد لان العروق والجاويت لم يكن لها وجع
فيها فتمنع ولا الحرارة الغريزية متروح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا فلا يراح ان اللحم والشحم
الحريف يزاحمان الانفس التنفس وضغطانها وضغطات العروق ايضا وربما سبب شي من الامتلا
الاعضا الثقب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيزدحم الدم منها اليها او بسبب حركة فتحلل
للدم زايده في حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلا فيضطر الدم الى الانصباب الى
بدن الخريفيين اذا لم يمش منه عرق كبير فيزدحم فيقتل فتلا وجيا اما الثقب فلانه
اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ
فلما حدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قد يحدث ضعف عن التصرفات
والافعال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد نضاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون الهوا
المروح فيها كافيا ومنع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة منفعة المني وكثرة رطوبته
المروح فيها كافيا ومنع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة منفعة المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيضر ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا
وبلزاجه الرب لفم الرحم فلا يخرج اليه من الرجل وان اتفق وعلقت المراة لسقط الجنين
لسقوط الرب وثالثها انه يستعد للذوب بسبب كثرة الرطوبات ورابعها انه صاحبه

يستعد

يستعد لمثل السكتة والفالج والمشي نسب ضعف الحار الغريزي وخامسها انه مثل احساسه
بما يعرض له من الامراض الى ان يتحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الطوبات على ادمغتهم
واعصابهم وسادسها ان منع وصول الادوية الالمة لجميع المنافذ فيشتد امراضه ويصعب
برؤها واما الذي يكون اما لقلة الغذا فلما سبق انه لا يتحلل فضلا عن ان يفضل
منه شي يزيد في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم
رقيق ويتحلل عن القوة المغيرة بسهولة كما تحلل الى جوهر البدن سريعا لا يبقى كثيرا بل
تحلل سريعا فلا يصب منه البدن ولهذا من يريد تبيين بدنه يحتاج من الاطعمة الغليظة او ادوية
فانه يتولد منه دم غليظ بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضا
الغذاء لسوء مزاج فيها فيمنعها عن الانبات باغذائها واما لعلة في الاغذية مثل السدد في
المسارين او في الكبد فلا يستعد الغذاء لتشبهها الى الاعضا ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة
الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الدبدان فانها تغتصب الغذاء لانفسها واما لكثرة التحلل
مثل ما يكثر من الهموم والغموم فانها تبرد ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية وضعف نضجها وانطفائها
لما يعرض لها من الانبساط والانشقاق فتنفي الرطوبة التي هي مركبها اما بالتبخير واما بالتشبث
وتنفي بقاياها الحرارة وبضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ومثل توليد البدن ولان
الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها من التصرف والغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء
وكثرة التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة التحلل
بان تكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا تخالطها السبب المانع بتاثيرها
لان السبب المحرك اقوى من المخالط بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة
السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكمية المرطبة الغذائية اعني المغتذية لذلك تحلل
سريعا مثل الهرايس الاحسا والعصايد والطيور السمينة مثل البط والدجاج والفرخ
واللحم المشوي دون المطبوخ فانه غذا ساد وحل لبيس بقوي والمسومات لان الاعضا
تجذب منها كثيرا لذاذتها وماعتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتبرا الاعضا وتشبعها
بها لسهولة انفعالها عما تورثها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل سرعة والحلان والجدا و
الاشكنا ونحوها لينفعنا لغذا عن التحلل بعد مراعات الهضم وجذب الغذا الى الاطراف و
ظاهر البدن بالاستحمام الدايم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك
يحرم منه الشربة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتشربها ايام بالرطوبة
في الاعضا ما فيه استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون بما الدهن يسير الان الكثير
يرخي الجلد فتتحلل منه الرطوبات بسهولة والخروج بعد الحمام اولى من يبس الهوا البارد على البدن
بعده فانه الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المتفاوتة من الحمام ومنها عن التحلل الكثير يوجب
روح الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد ويمنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في السمين
ولبس الثياب من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضا ويحفظها ويحبسه فيها ويحفظ من التحلل

خلاف الحشر منها فانه يوضع السام ويحلل الاخلاط الرديئة من الجلد ووقت تحليلها منها
فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى
القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن وينبعه الدم واما تزيل الابدان السمينة
وتكون بكل ما يجفف البدن من الامتلاء الادرار والتعرق وتقليل الغذاء وكثرة التعب
الاستحمام الخابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الحرارة ليزداد التجفيف والتدلك
بالادهان الحارة الحلالة مثل دهن الشبت والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية
الحارة اليابسة مثل افتيمون ودواء الكف والافتيمون فانها تجفف البدن بتبديد الدم لتبيينه حادة
منتزعة القوة الجاذبة وتكرسه الطبيعة فيه ايضا دقة ولذا قد تحلل بذلك سريعا ولا
مثل الانتفاع في تشنج جلدة الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس بخ وتشنج
فتصير فيها اي بين الاجزاء المتشنجة طرايق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
استعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البشنج والترنج ومثل دهان الخس
والترنج ولبن النساء وكذا الفاتر والبر عليها دايما والتجنب عن النجم لتجاوز سوء حاد
قد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحرقة في العين ويعرف ذلك بانتفاخ وهي في الغالب مكاسر الجلد
واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يترشح عند الجبهة ويجب
الهواء البارد فيحدث حكاك استرخاء سائل من سيلان تلك المادة
الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة
ولذعها وحدة لما تجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد
ذلك بالنيروطي لتزيل الاستمساك والتشنج الشرب ماء الشعير المطبوخ في الرماد فانه
يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة ويلين
اليبس فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظم الراس من تشنج الشيون وتعظم تهاه
البيض فانه يبرد ويسكن اللذع وهي ملتقى قبائل الراس وتقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة
وهي الشؤون الحقيقية هي التي تكون متشابهة تشابكا بين متعاطفي الاسنان وذلك يكون في
الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التشنج يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة
تحت اللحم فانها تمدده تمديدا قويا تؤذي الشؤون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي
تتعظم من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب
بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن الفجل المزوج بالسعوطات المحللة
المتخذة من الصبر والكندر والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة
الراس والصفاق الذي على الفخ او فيما بين الصفاق واللحم فيورم مكانه ورما دموي
لدقة قوام تلك الرطوبة الغالبة وكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه
الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها ترخي
العضو وتليينه ولا تظهر من تمزيها الانفصال الم يعتد به لان الاوعية من جملة مسكنات الوجع

واذا

واذا غمز بالاصبع احس بمثل اللحم لما خرق الاصبع وينبغي الورم سريعا وتندفع
الرطوبة وتبرد لدقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد اللحم
ولا علاج له وقد تنتفخ الشؤون من اجتماع الغالبة تحت اللحم بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت
الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد
يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت اللحم فوق الغشاء الصلب
فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا تادى الى تنخر الشؤون بفرط الحديد وقد يجتمع تحت الغشاء
فيرى الغشاء من الدماغ وهو يشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤدي الى الشج وفي الحمرة
الرخاوية والحمى ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع ويحوط الجبر
وتقوما ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا خلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا
لا يمتد بتشور الزمان وجز السر ونحل فانه يشد العضو ومعنى تلك الرطوبة
تحتها وتنقيها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه
بدفعات وشيئا متقاطعين ان كانت الغالبة كثيرة او ثلث شقوق متقاطعة ان كانت اكثر
ثم يعالج بعد خروج الغالبة بتجفيفها بالمراهم المدملة في علل الاظافير عليها كثيرة منها الدا خرقه
ذكر ومنها ان يطير ظلمة اي شبيهة بالظلمة وهو جرابيض براق مثل الشب ايضا في
بيضا براقة تنكسر بادنى سبب لامتلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم
والا كان بياضها مشوبة بالحمرة وينشف الرطوبات الحرارة الخارجة عن الاعتدال
ولذلك تغير جاذبة سريعة المنفذ فيغتذي هي اي الاظفار بتلك الرطوبات فيتحجر فيها
علاجه سقي ماء الاصول الجلنجبير والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتنقيتها ومن اللوز
الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون معه ماء الشعير وترطيب القذاة وتضميدها بالزوفا
الرطب وحب الخلب واللوز الحلو وشحم الحنظل الطري ومنها بعض الاظفار
وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص بيض وسبب ذلك بلغم الرطوبة الغليظة الفاسدة
ودقة قوامها تحتها فيظهر عليها ما من تلك الرطوبة لتنقيتها وعلاجه استفراغ
البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بما ذكرت الرطب لانه يحلل وينضج ويحلل وعلل الانبساط
موضع نتوء الفخذ فانه يحلل ويفني الاورام ورماد تحلل الماء فانه يلطف الاخلاط الغليظة
واصول الخطمي لانه من الجلاء او بالزنجبيل فانه ينضج ويفني ويحلل العنبية فانه يجذب
من العين جذبا خفيفا ثم تحلل والدراريح فانه يسخن ويحلل حلا قويا والدبق فانه يجذب
الرطوبة من العين ويلطفها ويذيبها ويحللها الخمر فانه يشد وينضج ويلطف ويجفف ويجوز
السر وفانه يفني الرطوبات المختلفة في العين والترمس فانه يحلل ويجلو الحل او بالدردي
الخمر فانه يجلو وينضج بحيث يقلع اللحم الزايد في الجروح والتدريج والترياق فانه يحلل
ويجذب من العين ومنها جذام الاظفار وتعفنها وهو ان يغلظ هي وتكسر اي
يجمع وخاصة اصابعها وتصير من الجذام كعظم ورم تفتت اذا حكت والسبب

علل الاظافير

الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فاما جنت من السوداء المحرقة وعلاجه
استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة
الجيدة الكيموس ان كان عاما للاطراف كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخرج مثل
في ساق البقر والفيروطي والدياخيلون وكثيرا ما تعفن الظفر وتغلظ عند نباته بعد
سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من حاسة الاشياء الصلبة فيتعفن ويخرج على هيئة
ردية لانه يكون رخوا لينا سهل التقول للانكسار فاذا نبت نبت منه ايضا
وينبغي على ذلك التعفن والهيئة الردية فكل ما نبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة
قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التعفن والتعفن قائما من التواء عرض للظفر فلما
اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا ولم يخرج ما خرج على هيئته ردية واحسن
في التولد على تلك الحال اذا كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه ملائما فيه متوفا ومنه تملا على الوجهين
الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له المبدأ كالاصل وعلاجه التغيير بالمتحرم مثل شحم
الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات ومثل النقاع فانه يغير الصلابة ويسهلها
للتسوية حتى لو اتفق فيه العلاج سهل علاجه وعلله ثم التسوية بالسكين بان يحرد منه ما يعود
الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرات منها
شظايا حادة تخرق وتؤذي ما تعلق به من الاعضاء يسمى اسنان الغسالة لشبهها بها
وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب
وتنقية البدن من الخلط السوداوي بالجيد ثم التضميد بالمتحرم والالعبة مثل
لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراش والخل او بالسراش والملح ويؤدي الى تحلل
ودهن الخل فانها يقلع الشظايا ومنها نقلع الاظفار وتقصها وذلك اما لاسترخاء في روس
الاصابع لفرط الرطوبة فيترجح الاظفار من موضعها فيقلع او تقصع بسبب زيادة الاسترخاء
ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان الرياضة
بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم فتشظيه فيفسد اصول الاظفار وشبابها كالقاشر
الناخس وعلامته ان يكون معه غرزان والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة
الصافن ان كانت العلة في الطرف الاقرب لاجل الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم
بشرابا لعناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه نضج شيء عرق من الشعب
التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويجتمع تحت الظفر ويفسد وعلاجه ان يضمد
بالدقيق فانه يحلل والرفث فانه يلين ويقلع ويحلل ويقلع ويجلو وبالمرهم المهري فانه
يحلل الاورام الجامدة مطبوخا بالزيت الاحمر فانه يحلل ويحلل ويقلع الحم الزايد وانتزاعا لبرت
وبعاقرقرحا العنزي فانه يقلع تقليعا قويا والجبخ فانه يجلو ويحلل ومعه في كل يوم دفعات
يزيل ذلك لان الحس يجذبه من العين وما الفم ينضج ويلين ويحلل منها صفرة الاظفار و
سببها قلة الدم واستيلاء الصفرا عليه فتقتدي به الاظفار وغيرها كلها فيظهر الصفرة منها

اكثر من غيرها لشدة ريائها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بزر الجرجير فانه يجلو ويزيل الشابة
العجيبة من البدن والحل منها رض الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس ودهن
الدمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون
الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكبريت والكثير
ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند مزلة القدم ومنع منها ان يبال عليها اما بعد ابتداء
يشد بحرف انما بخوفه لان البول يعفن القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تؤدي عليه
قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المعزوات اذا اخذت خرقة ولطخت على الجرح والوجه
التي تحدث في اصبع القدم من عشرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها
ولم يحلها انتفع بذلك وبرأ برءا تاما واما فصوصية الدون فلات الميل قابض نفع يمنع الاورام
ويقلع الجراحات الطرية ويمنع العرق وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه
ضمد بالدياخيلون حتى يلين ثم يطلى بالزنجفر لان فيها قوة معفنة فالعفن الحم الزايد وغيره
والجاوشير فانه يقلع الحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن الدوار المر فانه يلين ويعين
على قلع الظفر بجلايه وتنظيفه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يحلو ويقلع المواد الخبيثة
من القروح والافات فانه يلين فيه قوة جاذبة حريفة يعين على قلع الظفر والزنجفر و
الزيت فانه يحلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما نبت بعد ذلك في اشناغ الاصابع
قد يعرض الاشناغ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والحر بالمعزوات لاحتقان الفضول
فيها بسبب كثافة الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا تخلص منها جانب ان تتحلل
فتحتبس وتوجب اشتغالها وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر
فانه يسخن ويمنع المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وما التحاد فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن
ويطبخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة منضجة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة
واما الخلل فيه النيت لان فيه قوة حادة جلاءة منضجة منضجة للاورام الصلبة والكرب
فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه ما فيه من المرارة
يجلو ويقلع ويمنع المدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويمنع المدد وبالشلجم
المطبوخ فان فيه قوة حادة جلاءة ويضمد بالبزر المطبوخ في الشراب ويطليها بماء البنج ان
لم ينفع هذه فانه يبرد تلك الاخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في قروح
القطاة فيعرض للقطاة ان تكون اولا منتفخة وتشتد وتتقرح قروحا ردية بسبب كثرة
الاستحالة لكثرة الرقة فيها لدوام الاشتداد وكلما وصل الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم
لين البشرة فيجيها ايسر الاسباب مثل العرق فانه لملاقاته رقة الجلد ومعفنة فيتشقق وتقرح
عند اصابة الهواء البارد او الاحتكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قوائمهم
عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واستحكمت اجسامهم وينبغي اذا بدأت بحران يترك
الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الادوية مثل الجص والاقاقيا والطين الارمني

اشناغ الاصابع

نقرح القطاة

والنعنع والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها وتتكاثف
جلدها وان لم يكن ترك الاشلتا فيلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء
البارد حتى يصلب وتتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا
من القنبان والجاورس ونحوها مثل الاسل والريش وهاكيرلا نسج من الاصطكاك
بالفراش الصلب الخشن فان سقط ونزع خرج برسم الاستسقاء وغيره من الجفاف
سبب تغير لون الجلد والمغابن كالابط والاربيتين ونتن البخر والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط
البدن واختلاطها بالحرارة الغريبة وعبر على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة
لها لانها يزيد بها حدة وعفونة بثورات الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها
الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها
الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما لها من اللذة والمبرح ولانها
تحرك المواد المنوية خاصة وتثير منها الجزء الى المسامات ولانها تثير الحرارة الغريبة اكثر من
سائر الحركات فيستولي النادي المعفن على الاخلاط ولهذا يعرض كثرة المشكة هاجات عفنة
وتاخير غسل الجنابة لما اختبرت كما تنفعل المنفذ فيه الى الجلد في المسامات ويتراكم ويختلط
بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتنادي عامة ما جبت
ان تحرك المواد الغريبة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت مانعا المشاء من عرق وعبر
اصل الابخان والحلتيت اي ورق والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية
العفنة وتسكين اجتماع اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة و
الكفيرة الاغذية الملايمة مثل الفراريج والطباهج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء
الفاتر وذلك بالاشنان الشبة وورق السرو والصندل وذلك الاباط بالمرة اسفنج البيض المزي
بالماورد والترتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسكر والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك
مما يسد منافذ البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالتبخير والتعفيف وتدهين المغابن
وطبر اصابع القدمين والحميها وتحت الثديين من السمان سبب كثرة العرق الماج او العفن
نتن من اخلاط عرضة عفنة في ابدانهم فاتحرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما
سقرت الرطوبات الصقيلة التي تكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم بالهم فلا يبقى
للروح فيها منفذ ومجال تنفس فيه فتختنق ولا يصل اليه البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافذ فيفسد
بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار النادي فيحدث في رطوباتهم
الحرارة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والاقتناع من الحركة لانها تعفن
الفضول وتحركها وترققها وتخرجها ويزيد فيها الحرارة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه
يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لتنظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ و
الفضول المنفذ فيه اليه التراكم عليه والجلوس في الماء البارد لتكاثف الجلد و
يسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المنتن من

الصنان

العرق والحرث مانعا المشاء من عرق وعبر اصل الابخان والاجذر

تعفن المغابن

ورق السرو والترتيا والمرتك والجلنار والورد والاظفر الادفى والحنا المحرق وقشور الرمان والكا
سعوته بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى
الاعماق فيفسد المسامات من اواخرها بجفنه بعد ذلك ويكون تجفيفها او تنشيفها
اكثر فان تركت هذه المواضع من جلاء العرق عفنت الجسد فانه ينظف
العرق من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيه مرهم
الصرف فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط
دسم يفصل مناك من ارتفاع البخارات الدسمة التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث
للشابات والاطفال لكثرة الرطوبات التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة
لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحركة ايضا تكون
منبعثة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السرو والكبر
والترتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب
عفص لبعض المسام ويبدها ويجفف الرطوبات ومنها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد
سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحها
لفسادها ثم احتباسها فيها لاستحصاف الحيلة وانسداد مسامها فتحرق الاعضاء
وتميتها وتعفن منها وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب منفذا في تصرف
الحار الغريزي وضعفه فتلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام
خبط لان الاعراض من تغير الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالقصور الغريب
والتعفن من تغير الحرارة المادة الرطبة التي تنفعل فيها عن صلوحها لتغاير المتضادة
فيها مع قابليتها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمده
ويعرض لذلك فيه قروح كبيرة المواضع المجمدة عنها ويسد منافذه فيحتبس فيه ما كان
يخرج منه من الفضول وتفسد الحار الغريزي الروح فيحتقن ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج
ومن الضرر والتفرقات العارضة له فترسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح والعضو يقبله اكثر
مما يحتمله في حالته لكثرة الضرر العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمد ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها بالبرد فيعفن فيه ويفسد بعض الحار الغريزي
عن حالته واستيلاء الحار النادي على افساده ثم يتعفن العضو ايضا عفونة يفسد ويموت ما نطقا
الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاعراض
انه ترطب بترهل ويسترخي وتظهر منه رائحة نتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاعراض لكان
يصلب او لا فيفارقه الاجزاء الرطبة ثم يتشرب وتنتشف ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما تنتشف
من النار والاحتراق من حر الهواء من غير ان تنوع منها ما يعفنه وانما اختص التعفن بفساد
الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن نبوع الحار الغريزي ولدوام
انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدات تخضر

فساد الاطراف بالبرد

ورن

سبب عود الدم لا سبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو
ان بدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات الجامدة ويرققها ويجذب الدم
والروح الى الظاهر ويروح بالادهان الحادة كالزيت والدبيق وهو دهن
الخل الذي يتولد فيه سمير الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض وكرما فانها
يسخن ويلين ويزيل التعب والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو
من غير ان تعرض له خضرة وسواد ينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع
بسبب ما يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد منه ويفتح الضوع والتفرقات التي فيه و
يعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود
عن خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والخطمي وتبن الحنطة والشلجم
والكرنب والشيح والنعنع والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها يسخن ويحلل
ويرخي ثم يروح ويروح بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اشد واقوى بسبب
استرخاء الجلد وفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التروح على الادهان فانه
مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الادهان ايضا لان الدهن لروحته يلج في الجلد والمسام
ولا يمكن الماء الحار من الثبات والنفوذ لذلك من صب الدهن وخاصة في الماء الحار او البارد
قبل احساسه بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت ينبغي ان يشرط شرطا عميقا
لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك اماتت العضو
واخذ الدم ولا يمكن ان يلاحق ضرره بالمحللات لبطء الامر وضيق الوقت وضعف قوى
الاعضاء الدم ولا يمكن ان يلاحق ضرره بالمحللات لبطء الامر وضيق الوقت وضعف قوى
الادوية بالادوية المضمومة اليه ويوضع في الماء الحار فلا يجد شيء من الدم في
فوهات مواضع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يخرج الدم من منه ثم يطلى
بطبيخ ادمي مدوف في ماء وخل عزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بترياق
مشترك لانه يمنع التروح ويزيل وسخه ثم يوضع فيها مرهم الكي ويزيل العفونة ويجلو العفونة
ويجلو المتروح من الوسخ لوما وخل لانه يمنع التروح ويزيل وسخه ويوضع فيها مرهم الكي
فيزيل العفونة مثل ذلك مرارا الى ان يبيت المتروح ويبتدئ اللحم في مواضع الشرط ويصلب
اذا لم تلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الغمزة والسواد وبلغ الاطراف فحينئذ ينبغي ان يوضع
عليها اطراف بالسان والكرنب مطبوخة مخلطة بالسمن حتى يسقط كلها وذبحت وافعل
بسوء لئلا تسري العفونة منها الى ما يجاوره من الجوانح الصحيحة فتعفن وينبغي ان يستعمل
الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب فيعرض الاذى لم يمكن الاستظهار غير الحديد فانه
لابد من استعماله ثم يعالج بعلاج التروح من التفتيت وغيره على ما سيجيء في حرق النار والماء الحار
الحادين وغيرهما كما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر الى الاطراف الى ان يتميز
الاجزاء عن الدم ويندفع من اطراف الحروف الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك فتزيل الموضع الحروق
المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ لهب الحادث في الدم فلا

حرق النار

تتبرد عنه الاجزاء حتى تسقط ويمنع من ان ينقض عليه بيضه فانها تبرد وتسكن اللذع
او يطلى بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويمنع
تحفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا اصل المداد بالماء وطلي على حرق النار و
تركن عليه نفع من ساعته او يطلى بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويمنع من سكن
حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والجبائر والخل فان ذلك يبرد
ويمنع ويسكن حدة الدم وان تبقط وكان شيئا عظيما موطا عاف من انصباب
المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير بقلة الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه
يبرد ويمنع ويشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة
المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومن دهن الورد ويلين
قيولها لان تخفيفه ويشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان
رماد العظم اجف وعظم الطير راجف لانها اجس مزاجا من الحيوانات وارجل الدجاج اجف
لكثرة حركتها وقربها عن اللحم بخلاف الديك لان في اعضائها رطوبة وفيه حادة لذا عدد
رماد الملح الدماني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يفتت ويسقي من
الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بنفسه ما هو صلب واذا احرق صار الطف واشد
تجفيفا بسبب ما يكتسب من النار وقوة الادوية واسفيداج الرصاص ديباقن البيض ودهن
الشيح واما حرق الدهن الحار فيداوى مثل هذه المراهم وما يلصقه لحاف يكون
من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة و
يضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التسخط ماء الرماد
وهو الماء الذي نقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويقع فيه رماد اخر يفعل كذلك مرات فانه
يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المطبوخ فانه يجفف ما اكتسب من الملح
ويقبض ويبرد ما اكتسب من الزيتون ويبرد الحرق البرد فانه يسكن بداوى بمرهم النورة
وما يلصقه ويستعمل الحادث بن ملوك الثقفي طبيب اهل مكة في دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رماد السعيد مجروبا بصمغة البيض وقد يحدث الاحراق
والتشقق عن نخر العروق واصابته قصته وعد منقص مهاشمة من نارا لا قرجل الا
احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه وسبطه
عند تكاثفه بالبرد واشتغل قوة التبخير الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطفه
تطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا تطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا
وقعت على شيء قريب من الانسان متصل اليه شيء يسير من اثرها وعلاجه علاج حرق النار
وقد يحترق الجلد من نفس الحادة ويعالج بالمرهم الكاوزي ومرهم الخل واما احراق
جلد غسل الملاور قيل ان تشرط وتحجم ليستفرغ الصديد المتغير عن الدم بالاحراق
والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل لتمنعت

الجراحات

الترهل سرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اما لم يتقيح فاذا
قاح قيل له قرحة وقد قال التفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول
وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او
عرض كالم مبرح او عرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون
مسوية الشفاه غير معوجة غير ما يرقة يلتقي ملتقاها عند الربط بمجرد الربط و
لا سيما قرحة عند الانطباق والالتحام ويلتحم قرحها كله وكانت طريقة بدنها يتبع الجرح
دنيا وان تثلثان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان
طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء
البعض الى موضع الشق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد بالرباط ذكر راسين وبعضا
جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمها ضما صالحا ولا وثيقا مولما موجب الورم فلا
يمكن مع الورم ان تتلاقى القرحة مستديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى
الوسط ان كانتا قد انزحتا الى الوراء ويمنع من ان يخلط شيء من دم او شعره وغيرها
من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فاذا التحمت اذا التحمت محلها
وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم الفرح المرئي من الجوانب فالتحمها وان لم
يكن طريقة بدنها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان يحك بسيف
عريض حتى يدمى ثم تربط على ما ذكرناها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال
دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا تلتحم من اولها الى قعرها بالربط
فينبغي ان يدخل فيها الذرور اللحم وهو الذي يحشى من غير لذع وقبض ويجعل الطريقة
التي بين طرفي الجراحة لجعله مغرب فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المقدم من الصبر والمر والكندر
ودم الاخوين فانها تحشى الطريقة الحادثة فيها الماضية من الالتحام ويمنع الدم والحشوة
لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر سبب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي
فيفسد ويصير قيحا وصديدا ويفسد حكايها بالزرد والصندل وماء الهندبا وماء الكسفرة
لمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة وتشد على الرفايد المعتدلة الباسب المجرق من
غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها وينبغي ان يجب الحالب ذلك لتقليل
الدم وان كان مثلثا ما لا يحتاج الى مجرد الربط فينبغي ان يحاول واكثر ما يكون ذلك اذا
وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا يلتحم افرادها
الى القعر ويمنع بينها فضلا يحتمع فيه رطوبة صديدية وريح. ويعرض
شيء عليظ يسيل من النزوع والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى
ادوية فيها تجفيف تشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء لجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ مخالف
الطبيعة من استوالي العضو على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتصاق بسبب ان المتصل كلما كان
فعل الفاعل فيه اصح ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضل وفي جميع النزوع حالات

الفضلات

الفضلات لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه من سبب الورم عاقب الدفع قبل ذكر الفضلة وحالة
الجلد ويعتبر تارا خارجا عن البدن عن العضو الى الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا يصير
اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه سببا لوجع والادوية التي تنزل ذلك
بالاستدلال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي تحتاج اليها في تكون
العضو ولا تفريط يقصر عن الاتيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والابرسا و
قليلا النفط والنوشادر اذا استعمل مفردا من غير خلط منع ومن ويعني ان يكون
مربط هذه الجراحة مستديا مرخوا ما ربطا ايتد لينضم طرفاها عند التقرحا امكن ويثبت
الدواء الملحم عليه ويحسن عصرها ملاحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل يخلب منه الى فيها
ثم يرخى عند فيها ليسهل سيلان الصديد منه يشكل العضو لتكمل سيل منه الصديد
دايما سهولة ولا يحتبس فيه بان يكون في الجراحة الى اسفل وقرحا الى
اعلى سيل الصديد بتطبيق تلك حالين اي قد برات جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة
وبوفهته عند الحذاء بان نبت اللحم نبتة كان القرفوق والموهة اسفل وكذلك قد
علقت الساعد والكتف وغيره تعليقا تكون الموهة ابدا الى اسفل ويحتمي كل وقت القطر الحلق
حتى ينتهيها من الصديد بالنشف ومن الوسخ فالكل ثم اي بعد التنقية بالخل بالدرور
والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة بالتقيح بعد تنقيتها منها
يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تحفظ سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير
خشكريشة عليه لحفظه من الافات الى ان تنبت الجلد مثل المرداسنج والشبح المحرق
وهو الودع الكبير المحرق وورق السوسن والصبر والعفص والجلنار والزوق والعبير ونحوها
من الادوية المجففة التي لا لذع فيها تحسب نبت الابدان وملا بتها فان
الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما جفت تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها
الطبيعية مثل المرداسنج والشبح واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين يحتاج
فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر
واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء المزاج اليبس وامتلائه ومثل
الورم والبرص العظيم وقطع العرق والعصب ادمع الامراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم
ينبغي ان يشتغل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الامراض بتبديل المزاج لان دوام المزاج العضو
يوجب ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم
تصرفه فيه بسبب الضعف فيجيء فضلا ونقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح
منع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر الكسر العظم لم يمكن التصاق
شفتي الجرح وقطع العرق لان سيلان الدم من الموضع منع الالتحام بالترطيب ويضعف
العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه بشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة
واعراض غليظة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن

والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واختلاط اللحم الفاسد لانه يمنع
الالتحام على ما علم كلما في موضعه ويكثر الوجع بكون باشتعال الفضلات المحترقة كما لا يكون
والبلح وكذلك وجع يسكن الوجع بخاصية فيه ان يوخذ رمانة حلوة فتطبخ في الشراب
الحلو وتغذو بها وتعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد بالطراف المعدنيا و عنب
الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تنبت الفساد ويسقط السواد وترم الاخضر
فتكسر الزاج وتذيبه وتوقف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت
الجراحة على الراس وكان عظم الجمجمة مكشوفا منها ينبغي ان تنزع عليها الدنو والحلم المتخذ من
الصدف والمرو الكندر ودم الاخوين والقنا فيا خلطه تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي
يطلي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدا خل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر
الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما تتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي
واحالت الابخرة التي فيها رياحا غليظة فيكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اخلاط
الماء اسفنجة محسوسة فيه حتى يدخل انتفاخها. تحليل الرياح ثم تعلق العليل بيديه
ورجليه حتى تنجذب ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة ويدخل الخارجة
في اماكنها لميلها الطبيعي وتجذب الامعاء الداخلة بها او تعلق بسير وينبغي ان يجعل الطرف
المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا الى
الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع
الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الشرب فان يلوح ويكال
الى الوجع وتخير الوان يأتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط
وان لم يلاحق حتى يسود او يبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان ينزع ما اسود
منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما بث منه في الخارج قليلا
لانه يبرد برودا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لعموم
رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته بالهواء البارد ويعين على ذلك ضعف جوهره
وتخلخل بنيته وبرد مزاجه واعتياده مثل اللحم بخلاف ما يبرز منه من اطراف الكبد و
المتفاقات الامعاء فانها وان بردت برودا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها
لم تنفذ الى طبيعتها الاولى ولذلك لا تستحسن بعد ان يشد كل عرق عظيم كشد
الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند نقطه ثم يرد الباقي
الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما
مزق الجلد والشديد اللين استطلق واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى تاتي عليها ايام و
يؤمن حدوث الورم فانه شدة حس يعرض له اوجاع غليظة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجب
لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع
فانها اذا اورمت كان عليها ان تنفتح فيبلغ ذلك الشيخ الى الدماغ ويهلك العليل

فانها كما العظم انضادات
وعدت الجراحة على الظهر
وخرجت الامعاء والتزب
فينبغي ان يرد ويخاط
الشق م

وينبغي

وينبغي ان يصان عن آثار الهواء ردا لانه يجمع اجزاء العفونة ويكثفها ويمنع من التحليل فتغلظ
العصب وتغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يعوق في موضع الجراحة ويحدث فيه
لذعا وحرقا تابعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف
ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من البارد ولان تكثفه
في العضو سبب لطافته اكثر ولانه يرطب ما يرطب معفن ويرخي ويرتخي اللحم بانحلال الرطوبات
فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المعتصر الطالب الى
العفونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك لتكثير الوجع وهو ادنى من الماء الفاتر
انه لا يجمع بالموضع ومع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة
ويمزق العضو كله بالزيت المعتصر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ
بزيت الانفاق وصحا الزيت المعتصر من الانفاق ومواسم يوبانى يطلق على جرم الزيتون وعلى
كل ثمرة فيه عضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الاس والورد
لما فيها من القبض مع تحليل الرفيون فيمن كان مزاجه ابرد فيه اصلب لان اجوبة العصب
يجب ان لا تعفن ولا تحتقن ولا يجلب فوق الواجب ولا تقصر فيها عن الواجب وان تكون
فيها لطافة في الغاية وقوة تنفذ بها الى العضو من غير ان تضعف قوتها عند نفوذها
في الجلد ووصولها الى موضع العصب والرفيون كذلك ويضمد عليها علك البطم في
الاوجاع الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض
شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويحلو ويجذب من العمق وهو لطيف جيد يجمع
تجفيفا الا ادى معه اذ ليس له حدة كثيرة تحليل زيت واذا اورث ورما حارا يضمد
بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوفة مثل سويق الشعير مجربة
بالسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة سببها تنفذ الى العمق واما
السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة
الحرارة بورم متخذ من قوبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع النزوع من الانتشار و
يدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا النزوع ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار و
قارنيا فانه يحلل بلا اذى ويثبت اللحم والشمع والخل وقليل دهن فانه يقبض
ويلحم ويمنع الجراحات وصفة هذا المرهم ان تسحق الادوية بالخل خمسة ايام متوالية لما ان
الشمع يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر محمارة ويحرك حتى يصير
ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل لتحليله ويبرد ولكن ضد على حسب زيادة
العفونة فان الادوية الباردة تضرها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي الى
الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان تشق العصبة المعوجة لما يصل التشنج الى الدماغ
فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة بالدهن ثم يرخى الغمزات والاس
والعفص بدهن الشمع وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد

الجبر المبرد على ما سيأتي وان كانت فيها شظية عظم تضمد بالورد او نداء المرو. فانه يجذب
من العمق حتى يخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لا تحول بين منفذها ثم تضمد بالكندر
والمر مجففا بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال بالمتصل عنه سبب فساد مزاجه
وعجزه عن استحالة غذائه على ما ينبغي صديد دقيق مرطب بالمراهم ويرخيها ويعرف ذلك بفساد
اللحم الذي عليه لانه يتم من الصديد المصب اليه ويتولد فيه الدود ويعفن ويفسد وترسل
واسترخاء لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول الدود فيه بسهولة لسبب الاسترخاء
فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد اذ لا ادوية لان الحديد ربما سبب شظايا
العصب العروق وتفتتا العظم فيعود حادا ويعود الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينتشر
اي يقطع بالمشار او بالمنقب على ما سيأتي ساذكره في باب النزوع ويخرج من الموضع
وينبت صحيح قوي على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق فقد حدث النزف
اما في الشرايين فلدوام حركته ورقة فيها دمه واما في الاوردة فاما لرقته فيقام الدم واما لرداءة
مزاج الدم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه ما يبرد و
يقبض يعوض في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان
وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض دبر وما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم
اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكسر المجاري ويضيق الفوهات ويسدها
فينقطع النزف ويقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث
وجاعة ويجلب المادة والمستغني لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام
المخلوط بالنورة المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من العصب والمرودم الاخرين والعلك الاسود
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل الرجلان والنشا من كل ضعف جزء مجموعة بالصمغ العربي
او بزر الكراث الجزيرية حين يخرج من الاتانين او بالمراتج او يضمد بدقيق الكندر والصبر
المعفص البرد وسواء الحرق المنقي في الخلل الجسر وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الجراحات
ان مراده من غبار الرحى غبار الدقيق مثلوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض الحجر
وبزر الاربث فان بعض هذه تجفف المادة وتمنع المجاري وبعضها يقوي ويحدث سددا
في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف ويشف الرطوبات الرطبة لتلحقات
المجاري المهيئة لها للتوسع وتشد ولا تحل اسبوعا حتى تبت عليه اللحم فان لم تنقطع
حتى بالنورة الغير المطفاة والسذاب فانها من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم ويشد اويثال الورق ان امكن
بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بضاربين بشر اي
ينقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك لتتلصق كل واحد من طرفيه الى جهته
ثم يخيط ساذكره ويشد حتى ينبت عليه اللحم فيلتئم على كل من طرفيه والا اي وان لم
يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي المتاجر حتى يصل اثره الى عمق الجرح حتى تنفصل

خشكريشة

خشكريشة غيبة عليه لم يهمل سوقها بل تبقى عليها مدة طويلة في شهاها ممكن ان يثبت
اللحم واما الكي المنعوت فلا يفعل الاخشكريشة ضعيفة مستطيلة بادق حتى تتوسط البلية اعظم
مما كانت مع انه يحتاج تحقيقا شديدا وجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم
بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في تثقيب الفصل والشوك وغير ذلك اما الفصل فينبغي
ان يخرج بكليتي السهام وكمثل ما هو والكندر حتى يلتحم واما الشوك والنجاع وكل ما
يتشبث في البدن ولا يمكن جذبه بالايدي فتدبيره ان تضمد الموضع باشياء مرخية
ليتفتح المثقب فيسهل خروج الشاب مثل الاشنان وبصل ابيض وامول العنب مجموعة
بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا واشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج
والدواء ندفي النزوع النزوع تولد عن الجراحات وعن الجراحات المتجرة وعن البثور
المتقيحة فان تنزق الانفصال اذا لم يعد فان صار ذا مدة وهي الفصل الابيض الاملس
المعتدل الثوام السائل من موضع النزف عند ما كانت بضيقة ونتاج النتيج مرادف للمدة
حتى قرحة والعوض في مداواة النزوع المنبطة التي يبست منها عوارض اخرى مما يعرض
للبدن منع عن الاندمال من سبب مثل سيلان النزول والمواد اليها او مرض اما سوء
مزاج واما سوء تركيب واما نزف انفصال او عرض مثل الدرج وسواد اللحم تجنبها عن الصديد
لانه منع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تنجر عن استحالة الغذاء على الواجب لان المستحيل اذا
كثر منعت تاثير الفاعل فيه وجلا وما عرا ذكر لما قلت وانما احتيج في الاول الى التجفيف
لان رطوبته رقيقة منفتحة بالجفنات وخلاء بالتحلل المخفي في الثاني الى الجلاء لانه تغلظ الجراح
الى ما يجري من سطح العضو الذين يتولدان في النزوح من اعضاء اصابها بعض العضو
سبب يصير اكثر فضلا فيه وعن دفع مقتضيات والعلل المحيلة اليه من الاعضاء الاخر
ايضا يتغير رقته ويصير صديدا وعليظة دسما وهو شي خاثر جامد ابيض ان
كان نتنيا او الى السواد او كالسدد ان لم يكن وقد يكفي في تجفيف النزوح و
جلائه اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والنزاع ما العسل وحشوها بالقطن المحلول فانه
يجفف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر ويأكله وينقي النزوح منه فيندمل بين منتهاه لا
تحتاج الى تزليق من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة حلقة مدمنة بدهن ورد ليكسر
يحتبس القطن لان مثل هذه النزوح متى استقل فيها الجفنات العوني جفت الرطوبة الاصلية
ومنع بذلك من انبات اللحم ويضر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف النزوح ويصلب
لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالبة لجفنة بحيث كانت كثيرة كثيرة الرطوبة ومنزوة
لتنزوي على افتا هذه الرطوبة بمنزل المرهم المتخذ من الزفت والعرق والمزي بالخل والزيت
فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكن يرطب النزوح
ويرخيها اذا استقل منزوا فكل واحد منها يضر بالنزوح والجرح يتم به الغرض المقصود
مثل هذا المرهم اذا زيد فيه الجفنات مثل الصعتر والجلنار والشب اليمني ودرق السوس

النزوح

ويبرئ من الزعاق اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين
وغيرهم من ارباب الكد بعد ما من المنافذ والرخاوة التي عرضت بها الى حالها الاولى
من التجفيف والتصلب وان كانت الجراحة تحدث تحتاج بعد التجفيف الى
رطوبتها لا تنبيل منها تبهرله كما في المتروح المستريه بك سقب الى انفتاح الذي عرضها
وصح فيه وتدبلج الى حد تخرج الجفنات عن عينها فتحتاج الى شق اسفل العضو عند
منها بها العضو لتسيل منه الى الذبحات على الرأس الكحل وهي التي يلصق احد سطحي الرخه
بالاخر تقويتها ولاوجبتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والرسم
المتخذ من الرصاص اذا طبخ مع ثلثة اضعافه زيت وشترغليه نحو ان تحتمل قليل من
الانزروت ودم الاخوين والكندر والزاج فان كان للرخه صنين مدخل في الرأس بالفتل
ليسيل الدواء الى قرارها وتنقيها وتثبت اللحم فيها وتحفظ ان لا يلتحم اللحم والا تعود ان تعد
فتحتاج فيه صديد وضرر وتحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة
مدهنة حتى تثبت فيه اللحم من المتروح وصار مساويا لسطح الجلد فان انتفخ مع ما فتنتا الطبيب
يحول بين منتقيتها فلا ينتفخ واما المتروح الصغرة فلا تدخل ماكسب بالحا المجهر من علاجها
وبنى ما كان في غايتنا لنفاد والبرود عن الاندمال تعالجوا بالمرهم المتروح المنسوب
هذه الرخه منسوبه الى اول من ذكر انه احدثت على يده وهو فيدون الطبيب ذكره في كتاب
جالينوس ان بعض الترويح سمي باسم مشتق من اسم الحادي الاول وهي الرخه المسماه جيدون ولا
تنافي بين المولين اه لكن لن تكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهور المعنا
بالانضاج ومعالجتها فانه الحادي الاول لها عضو مرضا يكون اما لعلة الدم في البدن
كان سوء الحالة التي تصلح ان تكون منها العضو المتلبب للحم فان كل شيء جسماني فاعلا وقابلا
وانما حل هنا بمعنى المتوى البدني فالقابل الدم الصالح ولذلك يعبر انفعال المتروح في الاعضا
الغير اللحمية في اماكن المشايخ وعلامتها ان تكون الرخه وما حولها غليظة الحمرة شبيهة من الدم
يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها ان يحك اي ذلك العضو المتقرح
لانجذاب الدم اليه والتكيد بحرق مثلوله بالحار الحار ولجذب الدم اليه بحرارته
من غير تجفيف كالجلع والمقاله ولا ترطيب مشرط يكثر الصديد ويورث اللحم ويوجب القروح كما
يوجبه اصحاب الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو
وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذب ضرورة اذا طال زمان اشتعاله وتغليظ
تدبير العليل ليتولد منه دم كثير منتن لا تقلل فيه واستعمال المرهم الاسود المتخذ
من الزفت والزيت والراتينج والشمع في ساق المتروح فانه يجذب الدم ويثبت اللحم
واما لرواة الدم في البدن حتى ان ما يأتي المتروح من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك
بل يستحيل وضرا لعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلاجها رداءة اللون والسحنة
وما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه ما يلزم الكبد فان ازلج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون

الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى السواد وحينئذ ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا
يجذب السوداء من الكبد فتختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي الخلط
من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة
العضو وعدم تغذيه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن
الاولى ان تقول في العضو علامة تغيرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه تبريد العضو
من الحرق الواقع لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير البرد المطفي
والرسم الجارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخلاف والمرداسنج والنورة لزيادة
التجفيف واستعمال طلاء البرد على جميع القرحة واستعمال الضماد المتخذ من الشعير
على الرخاوة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كدورة اللون لقلة الدم المترقرق
لجوهره وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كالكرم بالتوابل واخذ الاسب
والبنج الياس فركب العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج
والشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول بين المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد
ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة
الطوم والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالمطبخ فانه مع ما يهيج من الرطوبة
كذلك التبريد والتجفيف بالاغذية التي شأنها مثل الطباشير المتروي والمطبخة واستعمال المرهم
الذي يتخذ من الجلنار والبقصور والزرنيخ والنحاس المحرق والاسرب والتوتيا
والاسفيداج مخلوطة كلها بالمرداسنج المرقى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة
يابسة قليلة الصديد وعلاجه تنكيد القرحة بالماء الحار وبعد ان ينقي صاحبها بالاغذية الرطبة كالسمك
والاسراف الدسمة والبيض الغير مستوية وتداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف مثل الدقيق
بقشر الشعير ودقيق الكرسنة واما لا روحي شفة القرحة او في داخلها لحم صلب
يمنع من التحام طرفيها وتنبيه ذلك عند الحس اذا كان على فمها او على قرب منها
او عند ما يحس بطرف الحس اذا كان في عمقها وعلاجه ان يحك براس الحس حتى
ينقي او ينقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او ينقي بالدواء الحاد والاكال مثل الفلفيون
والدبكيرديكس ان كان في عمقها بحيث لا تصل اليه الالة ثم تعالج القرحة بالمراهم
المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما ناتئا فانه يسبب
ما يتصل منه عليها رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتمنعها العضو عن استعمال غذائه
فيتحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان تندمل اجيانها لحم الذي حولها
ثم تنتكث ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيستبين ذلك لحم الحديث لما يلزم من
الصديد النافذ فيه دليل من جديد وقت ينتن لحم العظم والبحث
الترتيب المجاوز واذا دخل بالمرض الجراحة سقط بهولة فوصل الى العظم بترسل

اللحم واشرفا به واخذ في طريق الفساد وربما تعفن فتخشخشة العظم عند دعوله وانتشر
المحتبس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه وعلاجه ان يحط الموضع حتى ينتهي الى العظم
او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والعفن المفترق بعد ما صار الموضع
من الدواء الحاد كالشكريشه او كاللحم الدرجني يسقط اللحم الردي المخرق وتكشف
العظم فيبكك العظيم حتى يسقط التقور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يبرء الفساد
في جميعه او ينتشر منشار رخيت حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان تثبت ثابتا منزليه
متصلة بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما
يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالادوية والجبر المعمول من الاس والصبر والكندر واما ان
الرجل عفنة خبيثة يفسد اللحم الذي يأتيها باختلاط الرطوبات العديدة الفاسدة التي
تسيل منها فلا يتولد منها العفن وعلاجها اسوداد الرجل لما يشبه الحار الغريزي الذي
في العضو الفساد الحادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيتولى الحار الغريب
عليه ويعفنه ويفسده ونوعها لمرات الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان
يضمد باطراف اصبعها وورق الحنظل وعنب الثعلب وشي الاسمر ودم الاخوين حتى يترسل
اللحم الفاسد ويسقط مع تكسر الاظفار وتبقية البدن من الخلط الردي فان كانت الرجل
لذع وحمرة ودنع ما اصفر ولون ما حوله مضرب الى الصفرة فاللحم الذي يأتيها حمى حاد
وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ملتهبا شديد الحرارة فاللحم السوداوي
وان كان مائلا الى البياض فاللحم بلغمي مالح فيستعمل كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط
اللحم الفاسد يداوى بالمراهم الانجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة
التي ابقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما ان تهاجر
ردي من كثرة الرطوبة والوخم لا من العفونة والفساد كما في ايهات المستسقين ويعالج بما ينشف
ذلك اللحم بالدواء الحاد والبرجي ينتهي الى اللحم الصحيح المنبت ثم يدمل واما ان تورم
وزال اي عروق كبار يسقيها وترطيبها على الدوام ولا تدعها تندمل وعلاجها تضمد الابهال
بخبيص الاشنون وتعديلها بالمراهم لضمد الدوالي لتسيل دما ويقطع عنها الترجم
ترطيبها وانما يرخو فصدها الدوالي لما يعرض من تورمها او لاخذ امتلاء البدن ما يوجب الرجل
ولما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي تعالج بها وذلك ما يعفنها فضل امتلاء عجيب
انها المادة كثرة ولا تنتهي العضو على التصرف فيها واية ذلك ان يزيد ما حرة فلا تجاوزها ووجوها
ضبق ان تنتهي فيه المراهم الباردة واما ان يردها فيصل ثم يضعفها القوى ويتبلد ولا تجذب الجدار
ولا تتصرف فيها واية ذلك ان يرد ويميل الى كمودة او سواد وصلابة لحمود الدم وينبغي ان
يعالج بالمراهم الاسود فانه يعفن ويجذب الجدار واما ان تقصر عما يجب في حلها واية ذلك ان يكون
وضرة ويخرقها لحوم ردية رهلة كثرة المنحل الغليظة البالية ويعالج بالمراهم المنقية
المنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تقصر عن ما يجب من تجفيفها واية

ذلك ان يكون رطبة سمجها وحلابها وتنتن فرسا بان تدبيه وتميل الى رطوبة رقيقة سائلة
كالصديد وكثيرا ما تصيب الجبال صديدا جيدا في قوة الجلاء والعفونة منها انه اذا كان
اصفر مخلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذاية اللحم وان كان رقيقا اخرج وجع ولسذع
فهو من العذبات واية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة رابعة والقرحة كل يوم اوسع
ثم لا تنتقل الى المراهم التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما ان تصب وتسيل اليها مواد
تعرض بسبب امتلاء البدن منها وبين القرحة الى تصيرة كثيرة وعلاجها كثرة
الرطوبة فيها وبلاتها منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بطبوخ الهليج ويلطف الاخلاط
يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والتاصور من جملة القروح الصعبة الاندمال وهو القروح المنقادة
التي تجاوزت من الاربعين من وقت الابتداء ما كان له غور عميق وفي ضيق وفوهة واسع
وفيه لحم صلب ينتهي على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ذلك من رطوبة دائما وربما تقطع ايجابا
ويصير بابا فلا وربما يلتحم فيه ويفسد ثم تقيح لان اللحم الناتئ فيه قبل التنقية فلما
انجبت فيه فضل غير نقي فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم و
يحس بوجع شديد عند ادخال المحجن وتكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء
ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظمي والى وريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا
او الى شريان ويكون السائل ما اشتد حمارا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة
لونها حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين والقلب والغشاء الصدر كما حكاه
جالينوس فيفسد ما اي يفسد التاصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها العفونة وكونه
فكون مسوبا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المبضار وربما كانت
له اجزاء كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها تنتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون
على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بالادوية القابضة فيه دماء
الحمام فانه يجفف الصديد ويقطع الوسخ او بالخمر وماء الصابون فانها بحلوات و
بقطعات مخلوطا بها دهن شيح ودهن شاهترج لتنقية الصديد والوسخ وقطع
اللحم الفاسد ويكبس بالقطن المحلوج مبلولا بالشراب ملوثا بالدهون الاصفر المتخذ
من الاشكر وشمع والصبر والمر ودم الاخوين والكندر ولا تبعث والزعفران فاذا لم يجف هذه
فينبغي ان يبط فيقطع اللحم الزائد من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا
خصوصا اذا كانت في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملس
اي غير متجعد ولا ذات حشكريشة كبار تنشج دائما رطوبة صديدية حادة محرقة
ويعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون منها حمى بسبب العفونة
وشبيهها رطوبة قد عفنت واحترقت وتعفنت وعلاجها بعد التضمد والاستفراغ ان يطلى
بدردي الخمر حارا لان هذه القرحة وشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء فلذلك ان يطلى بدردي الخمر

التاصور

القروح الساعية

لانه يمنع الرطوبة عفنها بالقاء ويسكن احتداد بها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك
والنرطاس المحرق وقليبا الفضة وتراب النحاس الذي تنوم عليه عند الدوب ويعلوه بعد السبك
كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف
وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك
فيه النحاس لما ذكر والماميران مجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث
عن الاحتراق لانها تنجر من احتراقات كانها اثر الكي جدتها تكون عن دم محترق سوداوي
كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فتحرق الجلد ويكويه
وعلامتها ان تحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج من خلل فلا ينبسط
تحت الجلد ولا تحترق فيه حتى تحدث عنها بثور صغار ثم تتقيح وتنبسط لطيفها وفسادها
وافسادها بجاورها وتنجر ويصير حشكريشة سوداء او رماد ذي اللون مثل خشكريشة
الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لانها
لشدة حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبوخ الافتيمون والغاريقون
ماء الجرع سنون نبض السوداء مثل السنون المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون
والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والمقل الهندي وايارج الفيقرا بعد التنقية
حتى يعمل الدم المحترق من بثر العفونة ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من الزرنيخ
الاحمر والخل والزيت وقد تحدث في جلد الراس قروح مولمة جدا مع البثور وهي في الاكثر
بثور احمر حمر طحلية مولمة وفيها بخارات وهو يعلو عليها محترقة تتشكر
الحجاب الذي على البحث ولا تخرج منه فيهولة عفنها ولكن في الحجاب تحرق الحجاب و
تكون عند الخروج منه لغلبة نارية فتولم اما معرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة
للحجاب ليسهل اندفاع تلك الاجزاء العفنة عنه كاطراف اصنادها المدفونة المعنى
بالشيرج وتطلى عليها يسير من دهن الشعير والحلبة والبرشياوشان وهذه لكن عند تسكن الوجع
بالمرهم الكاوري للتبريد وادمال القروح في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او ضربة
ولم يحدث بعدها شيء من نزف الاشتال ونزف الدم وغيره لكن تكفي في علاجها ان تضمد العضو الذي
وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده ويمنع اصباب المواد اليه فان هذا يمنع
قدر من الامور وجهتا اصباب المواد اليه احدهما ضعف وثانيها ان الطبيعة تزعج اليه
المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما
ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار يجذب
توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للولد ودابها الالم المبرح
الذي حصل فيه مثل الغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق الورد والعدس والماش المقشر مخلوطة
بالاس فان حدث معها ورم حاد او حمى حادة يوميه بسبب الالم او عفنه بسبب الورم
الحار تضمد بالورد والعدس المقشر والطين الارمني والماش والعدس والعرفل فانها

في السقطة والضربة

تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان تضمد العضو لاستفراغ المواد و
امالتها عن العضو بتعليل وتسلا الى جهة اخرى وتلطف تدبيره لئلا تزول الدم في
البدن فتقل قسطا العضو العليل ولئلا تستفل الطبيعة بعضه عن مقاومة المرض وتغذى
بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر و
الوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة عنها خاصية فيه وهو يجرب في ذلك وافضلها نواعه
ما كون يكون جبل من جبال قرية يقال لها ناوه بابان من قرى قنادود وانما يجرد من الجبال
قادس مرتفع من غير فيه في كل سنة وزنا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته
وهو عزيز الوجود جدا مختص ملوك العجم كما يختص ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين
بالراوند وملوك الهند بالمليخ له وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة بنادس وصنعا
اقرب الى وساير النواحي لكن ليس لها مثل الترف والخاصية التي للماء الكوهي ويكون
منه نوع قبوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم تلطخ به موتاهم في الاكفان لما تعفنه
تحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر وهو خاصة لا يتدفق
الصمغ والكثير النتي والطير المحترم وتقي نتيج الحمى فانها تنشد الاعضاء وتنقيها فلا تقبل
المواد فان دقت السقطة او الضربة على الراس فينبغي ان تمنع الطبيعة لئلا تنصب المواد من
الاعالي الى الاسافل ويندفع بعد التضمد بحسبه فانها تجذب المعقول من الاعالي
من غير عائق يشده لان المادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط
الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير
انكسار حادتها بنفل المعدة وجاء العواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ
المواد التي تحاذي تصاعدا الى الراس وتوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة
الصفراوية ويوضع على الراس خرقة مغموسة بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن
الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشر
الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود وسكر وتراب قابض وقصب الذريرة
فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد ويعطى من ادمغة الدجاج فانها
مع نافعة تقوي الدماغ وتمنع الترف الغارض من حجبه بعد اليوم الثالث وان وقعت في
الصدر والبطن وحدث نفث الدم وبنوه فبسبب انشقاق عرق فليعط كوبا وحنا وقشر
ارمني ودم الاخوين في نتيج العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجمد الصديد
ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها التشنج وهو عبارة عن ترف اتصال
يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او عرضه قل عدده او كثر فتضمد في الاول بما
ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويورم ويودي الى التعفن وفساد
العضو لانه قل ما يخلو منه تعفن ما فيه بالسقط الواقع من الفاسخ خارجا والسقط
الواقع من الورم اخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاحتباس الحار الغريزي

سبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم
الطبيعة الرقيقة الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في ضمن
الطبيعة بلا يحدث الافات المذكورة وللمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي
له مثل المطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والنرد وقا
ايابس وورق الحنظل والعوسج والمرزنجوش والضماد المعمول من دقيق الشعير والاقاقيا
الرطب ومثل العوسج المعمول بدون الشعير وان وقعت على العصب وعرض له مرض اي
تاعد في بعض اجزائها عن مجرى فيضمد بما يسكن الوجع فلا يحدث بالمواد سبب
الوجع فانه عضو حساس شديد الوجع وما يرخي ويحلل مما يعد انصباب شيء من
المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما
المرخي فلئلا تجمد الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج
بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو
غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللاته المرخيات حتى يتقد
قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمزج بالادهان الحادة مثل دهن الشبت ودهن الاقحوان وان
وقعت على مفصل وعرض له ورم وهو عبارة عن اذى يلحق ما يحيط بالمفصل من اللحم
وغيره من غير انزعاج ووثي وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام
اي من غير انخلاع فيصلح بمبرد ومنزعه اي مسحوق ويسد شدا غير موجع ولا
حشو في غيرها بط او يوضع عليه الالية والتين ويشد فانها تزيل الصلابة وتذهب
الاعياء وان حدث فيها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى
لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فتحبس فيه وتحلل لطيفها وتبقى كثيفها وترداد كثافة
بسبب برد مزاج العصب ضيق مناضده وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيه يمنع
الانعطاف بسهولة فيضمد بالديا خيون او بالمتلق المداف بالماء واصل الخطمي او
بزر المرو والبنج او بالاشق والقنة والترفين مبردي الرطب على حسب قوة الصلابة وخفتها
واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكسى اعضاؤه باليد او يدلك بالاجل ليعود الاجزاء الحية التي
خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبرده بنقع انصباب المواد
اليها ويبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو
ويشدها والاجود ان يوخذ حلوا الشاه ساعد سلخ ويوضع على موضع الضربة فانه
يلصق عليه بلزوجته وغروبته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله بالتلبين والتخفيف ايرض
ويبرد العضو تبريدا يسيرا ويبرد مراجعه العصبي ويسكن الالم بالتلبين مثل حالبتوس في
الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد اللبث من ساعته حين يسلخ ويوضع على مواضع الضرب
فمن يحلل منعه الكثير من كل شيء حتى انه يبرى الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج و
يحلل مواضع الضرب الحملية وما وان اختنق الدم تحت الجلد ومات فيه

فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الخل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل
لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا يسيرا وان الخل يجلو ويلطف ويحلل
لذلك ينفع من الغش والاثار الكدة في الكسر والخلع الكسر موتزق اتصال خاص بالعظم
الواحد بات ينفصم الى جزئين او الى اجزاء الكسار وهو يعرف بحاسة البصر او كان غطيا
منزما كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر
في البعض احدداب وفي جانبه تقعر اي تغير في الخارج ويعرف بحاسة اللمس عند اعراد
اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متراخيا فوجد فيه عند المس مواضع مختلفة في الارتفاع
والانخفاض ودبما سمعت منه خشخشة عظيمة عند المس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول
الامر فرد العضو مقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولم العضلات منه منع جودة الالتيام
وتسويه على محاذاة العظم الذي هو نظيره فلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم
ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم يهندم حالت بين العظم والالتحام ادوما
يكرد واقل منافعا فلا يحدث من الوجع اورام وحميات وشدة بعد ذلك رباط متوسط
في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء فكثيرا ما
يودي عند ابطاء الحل الى موت العضو وعفنه ومضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط
مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والجادة لانها ترخي لا تحفظ الجبور ولا تضبطه
حتى تجبر على الشكل الطبيعي ولا تمنع انصباب الاخلاط المتوجه اليه ولا تدفع المنصبة اليه الى المواضع
البعيدة منه مبتدئا من نقص الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفافة على موضع الكسر
لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتدئا من الضلع موضع الالتيام اي الكسر متوجها
الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ويكون حالة شده الاشد وسلامته الانتها حال الرباط الاول
الذي توجه به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالافاشد اي برفايد اخرى يلتئم الفروج
الواقع بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتزم
الجبائر عليها لزوما جيدا ولذا وردا تضاعف الرباطين وهو بها تسويه ثانية فلا يكون الربط في
موضع اشد وفي موضع ادنى ثم وضع الجبائر فوقها وشد ما بعد ذلك ثم تضمد المفصل ولا يهمل
حتى يبرد واستعمال التدبير المعتدل وتغذيته بالمزورات المحدثة بالفراخ ليعوض منه ذلك كل حدوث
الدم وسيئ الغير الا وهي مثقلا لا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وغذيته وتمتينه بالجلاب
او الوطيطي المفاد وسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا ترجع العضو ولا ينزع بعد التقويم
والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لتبقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة
المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال الالم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث
وجع شديد وكرما دون الرباط فحل وتنقى من شده فان شدة الشد يزيد في الوجع
وهو موجب الورم او يعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فحل ويسرع عليه
عارضا غير منضبط الحرارة حتى تنكسر الحكة بتحليل الرطوبات اللزاجة وترك مشدودا

حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغسل العصابة بما ورد ودهن ورد وخل فانها تقوى
العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث دم ولم يبق في العضو
حرارة فينبغي ان يشد الرباط ابتداء كما كان في الاول لانه اضبط للجبور من ان يزول واحفظ
للرضم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربع او خمس
مرات واولى الاوقات لمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين
لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ من العدس والمغاث والطين الارمني و
العفاص وماء الاس وخلط الدقيق بدقيق من الاغذية التي لها مانة وفيها زوجة مثل الارز
الاكارع وبطون الفراريج والبيض والاذناب والهرابس يتولد منها دم متين لزج فتولد
منه دشبا لذيذ قوي غير يابس صلب تنكسر بسهولة وفي اخر الامر وعند انعقاد الدشبد يوضع
لرضي الباقي لما يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من السكون مطلقا او من السكون
مقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصول اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف
سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الانشداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه
لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتداء ينعقد ظهور
الدم تزاد وتنقص على الزيادة والنقصان وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة
جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه فضل زايد لطفت الطبيعة قليلا قليلا
ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر دم فينبغي
ان يطلي بالمرهم ابا بعض العصارات المادة ولا يشد او يشد شدا رقيقا لما علم
من ان الوثاق يوجب الورم بالاخلاط ويحل كل يوم وان حدث بعد رضي الكسر فينبغي ان
يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يعفن ويفسد ويتعفن ويؤلم
الامر فيها اي في هذه المواضع اما لاكلة في الجبر وان يرضى مع الكسر جميعا فينبغي ان
يرخي الرباط قليلا حذرا من الالتهاب ولا يخلى ثم الجبر يصل اليه الدواء ويخرج عنه
الصديد بل يشد عصابة على ثم الجرح عند شقته العليا ويوثق الساق
واخرى عند شقته السفلى ويوثق الساعد ويترك ثم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم
او يومين ويوضع على ثم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه ثم جبيرة
وان حدث معه ترشح الدم فقطع بالسيور والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا
عظام تخرق الجلد ويخرج ذلك فتخرجها عند الحاجة اليه عليها فينبغي ان تسوى تلك اليد
على ادق ما يمكن ويشد حالها بخفة ولا يحرك الجبر ابتداء يشد بالشد الخفيف
والايلام مادة مورمة فان كانت تخشن وتؤذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت
اخرجت وان لم يكن منه شرائح الجلد انما خرجت منها خشنا والشاطير ثم يوضع الجبر فاما
بعد انجبار الكسر وتجاوز زمان الوقت الذي من شانها ان ينعقد مثلها الدشبد فيجب
يشد وهو على ما قيل الانت عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما قرب منه ثلاثة اشهر

وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما الكثير حل الرباط للاعلم ان
الاجبار انما يكون بتلاؤم الاجزاء والخل ينافي ذلك لانه يزعجها ويزيلها او لكثرة المنفذ
المرطبة فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف الغذاء وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم
وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها
وتزيل تلاؤم اجزائها واما لكثرة الزايد والعصابة المشدودة بها لانها تضغط المجاري وتضيقها
فيمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج
اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يزول العضو بعد ذلك وتصدم المادة المولدة للدشبد
وعلاجه حينئذ تلك الاسباب منها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الادوية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما انعقد
الذي يكون كالغدة والصلابات التي تبقى بعد انحطاط الكسور وسببه كثرة ما ينصب
الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فتتولد منها تماسك عقد وصلابات متحجرة فربما
كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعالي وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل
وفيها ايضا مع ذلك فسخ في اجزائه فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر
بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليه قطع ثوب صوف من
تحللها ويضمر حجمها بتحليلها او الادوية الشديدة ما تقبض فانها ايضا تضمر ما تقبض
والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمرهم بالشحوم والاضماخ والادهان والروائح
وبالغسل بالمياه الحارة والفجر تا ضمن ليتحلل منه من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكس ما
فان الحكم توقف على العضو ربما تنحل فيه ولا يتحلل كسريا الخلط تخلف الادهان الرقيقة اللطيفة
فان الهواء يتخلها ويلطف قواما قبل تمام انحلالها الا اذا كانت معها ما يمنعها عن ذلك كما تمنع
منفذ البخار والنفخ والجاوشير والانزروت وكذلك بجوز جنبيد يعين على التسيد
في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين بالادهان المحللة التي تدفع في جبرها خطأ او عن
وشكلها مع شد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها
حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة
الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه المذابات والاشياء
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يعيد ويرد الى شكلها
ويربط بالجبائر حتى يتهندم ويستوي واما الخلع والاولى ناقلة موضع خروج زايدة العظم عن
المركب فيها خروجا تاما والاولى ابقاء عاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والسر والاولى
ان يخلع العظم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط بها من اللحم والرباط والجلد وغيرها
يستلزم ادخاله تغييب من غير ان يتوقف انتصاب له لا بالزوال ولا بالانخلاع و
علامة الخلع طائرة من اعوجاج شكل العضو وانزلاق جلده الى جانب وموجب خروج الزايدة منه
وظهور انتفاخ وعذوبة وجانبا حرمن العضل ومن فقدان العضل فيه حركة ومن العلامة مثلا

تماس اليد العليل باختها في الطول والقصر والاعتدال الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والعوز ولا فقد
جميع الحركات الا قدر ما يكون في الوثي والرضوض ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة
الدالة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من رأيه رأس العضد تحس بالاصابع ولا يمكن ان يدب
ذلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما رأس الفخذ فانه اذا انخلع
يدخل في اكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وساق الجانب
لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى اخل طول تلك الرجل من اجل الاخرى
لان رأس الفخذ عند خروجه من التعبير الذي في حق الورك الى الاربية يترل ويحط الى
محل اسفل من تعبير الحق فيطول الرجل لذلك وتتوالكبة الى خارج اي الى
الجانب الوحشي لان رأس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الرأس الاخر الذي عند الركب الى
الوحشي وطهور شي كالورم في الاربية لان رأس الورك وهو رأس الفخذ المحدب قد انتكس
فيها تظن انه بها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لمماسة
رأس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان رأس الفخذ مرتفع
الى مكان اعلى من الحق فيفقد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان
الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة ونشنج العضلات الباسطة تجذبها الساق الى
قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على انه وجد
ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتقعر الاربية ولطولها وطهور شي
وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان رأس الفخذ قد خرج اليه ويميل الركبة الى
داخل كانها متقعرة بالنسبة الى الركب الاخرى لان رأس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي
مال راسه الاخر الذي عند الركب الى الانسي بالضرورة فتكون الركبة كانها متقعرة داخلا
تقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثنا الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة
ونشنج العضلات القابضة تجذبها الساق الى خلف ولا يتاتى فيها الانبساط ههنا لتمدد
بارتفاع رأس الفخذ وعلامة اخلاعه الى قدام لم العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه تنظر
ان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل رأس الفخذ الذي في الحق
الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والجبان المستبيح
صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا
بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي
الى قدام انما يكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع
ههنا وعند المشي يكون وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول
من الرجل الاخر ولا يمكن العليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر
عند المشي الى الوطي على العقب وربما تحتبي يوف لانضغاط عنق المثانة بزائدة
رأس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها متورمة وترى اعتاجه الاعضاء في العجنة

الاعضاء

الاعضاء والمراد بها ههنا اواخر الحجاب المستقيم واما فوقه فهي عند المتقدمين تنتهي قليلة الحجم
لا مالة راس الفخذ بها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي العدام وجذبه وتقديره لها اليها
وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها فيرتفع الفخذ العضلات القابضة
والباسطة لا يزول راس الفخذ من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان
يثني الساق وان تقعر الساق وتقرن الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الانعطاف
فيظهر فيها نتو لذلك والمرض خلع الورك ولا يوجع ولا يبرأ ابتة لان المفاصل
في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة
الى بعض الاعضاء فاذا ارفدت ضعفا بسبب لم يصبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت المثانة
الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لقلة تحليلها وقلة كثيفها ولاكتناز ذلك الكثيف مما يجاورها
برودة فكثفته فصارت مخالطة تبتل بها الرباطات وتسترخي فيقع لذلك فاتره عظم الفخذ من المنزة
بسهولة وسرعة ويعود اليه ايضا لذلك فلا يرجع الى الحال الطبيعية ولا يبرأ البتة حتى لا تحلل هذه
المادة فيها بالكلية لعلتها ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها وبعد المفصل عن القلب
وبرد مزاجه وضعف الاصلي والعارضي ولا ينفع ايضا لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير
الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل من عنده وبيده حتى يحاذي الرأس
المنزة ويدخله المنزة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل
ان يثني الساق شديدا حتى يمس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ دافعا له الى فوق وخارج
الى المنزة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضاء ينبغي ان يمد ويرفق حتى يحاذي
بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويمد الى حواليها حتى يستوي انكسار ما يمد بالعضو المتوي
مثل الحلتيت والقاقيا والطين الارمني والحرو الجبر والماش المقشر عاد الاس ويربط بالرباط
الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى في رد الخلع لذلك لئلا يرد اليه قد حدث
الورم فان تركه وساله حال ما الى ان يرام او يبدو الورم فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها
في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر
لشدة الوجع ويهرب منه العصب ويتمغ في مشيه ويتبادى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى
منه ويتبعض في مشيه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ
وربما ادى الى الحشى فيموت لتحليل الروح لشدة مجاورة الطبيعة الروحية بل ينبغي ان يتاخر بتدبير
الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الاردنا ويرد بعد حشيش غير موجع
وجعا شديدا يخاف فيه حدوث التشنج والحشى وزيادة الورم وكذلك ان كان مع الخلع جراحة
او رضة فيجب ان يكون علاجها مقدما به حتى تسكن الوجع ولا يزداد بعد العضو
تشغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مهما كان الخلع اورثها لانه كثيرا ما يحدث عند
الرد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة مايابتها والاعضاء
واورام حادة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمدد اما الورم واما لاحتقان الاعضاء

في متنها وجيات حارة لما معن الوجع ولة شغل اولا بالحركات المضطربة التي تؤمن له عن الوجع
المتزايد ثم يتادى السخونة منها الى العليم ليسري الى سائر الاعضاء مع معن الاخلاط الحارة
التي في العروق بالمجاورة ومتى بلا سخونة اوجع سخونة خاصة في دخول مفصل المرفق فانه
لا يكاد ان تقلع بل تنكسر قبل الجلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع و
صعوبته و مفصل الركب فيه بحث لانه من المفاصل المسهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباط
و لذلك ارفد بالرضفة والخاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل به لكن لما يهدم
الوجع والحرارة الموضعية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع ومحل القوة فيحدث العشي و
صغر النبض اولا ثم الموت واما الوثي فعلامته انه يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان
الزايدة وزوالها عن موضعها وتنقل من جانب فزع ان بعض الحركة ممكن لان الزايدة
لم تزل بالكلية عن موضعها كان في الوهر يكن جميع الحركات في الجوانب كما لكن مع
تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوهر ان تسخن الموضع بدهن ورد
وينثر عليه ابر سحوق وتشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع ضرب البيض
وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الغار والسرو والحلاف والسك والورد والطين
والفاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تشد العضو وتشده
فلا تنزع هذا العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالمازريون المغاث والجلنار والفاقيا
والعرفسل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع اصطباب المواد اليه بياض البيض فانه يقوي
العضو بلزوجته وعرفيته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد
على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان خلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط
وما يلزق احد عظميه بالاخر من العقب وتمطيه باكثر مما يجب وهو العدد الذي للخفة الحركة
وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادخل رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد
الى ما تقدم العرض وحدث في المفصل عند العود هو ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه
وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المنزلق الى داخل مستقره الذي زال عنه وتقييده
بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشدودة للعضو مخلوطة بالة قوة مسخنة مجففة للرطوبات
المرخية مثل ان خلط الصمغ والجلنار والفاقيا وكوندك من الكوابض مثل شيء من
الحيان والشط والاشنة اذا ان يقتصر على مثل حضا الورد والابهل وساير ما يمنع في ضماد
الفتق فانها تشد العضو وتمنع الرطوبات واهم تم بعون الله وحسن توفيقه في اوائل الصفر
ختم بالخير والظفر لسنة سبع وعشرين وثمانمائة والحمد لله على ما انعم علينا منه وما لم نعلم و
الصلوة والسلام على رسوله محمد افضل من جرى برسالته القلم وعلى اله واصحابه واتباعه وقراته
فرغ من تحريره اقل عباد الله الغني [illegible] اخر شعبان
في يوم الثلثا خامس عشرين من شهر جمادى الاول
سنة ثلاث واربعين وثمانمائة

فقد وفقني الله تعالى بملازمة درس مولانا وشيخنا وهو المولى الاعظم
الاكرم الافضل الاعلم الاقدم الذي جمع اسباب الكمال باسره
من جميع العلوم وغيره ونسخ معالجة كتب القدما وجمهور الاطبا
وافاد رفع القلوب في الايام عداواه الامراض
والاسقام حشد الله وتغمس المولى الاعظم
الاسعد حامي الشريعة والدين تغمس الله
ظلاله ومتع الله المسلمين بطول بقائه فرأت عليه
هذا الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه
وله الشكر في كل دهر وايام
واليه المرجع والمآب
فرغ العبد الى الله العزيز
علي بن حسن عبد الله
الموسوي
الحسيني